

# دليل القارئ إلى التصايف العجاجة

الشيخ وعالم الفقه الميرزا محمد

تحرير

أبو القاسم والمصطفى

أولجا، ابن زهير

أبو القاسم والمصطفى

ترجمة

أحمد ناصر شاهين

المشروع القومي للترجمة

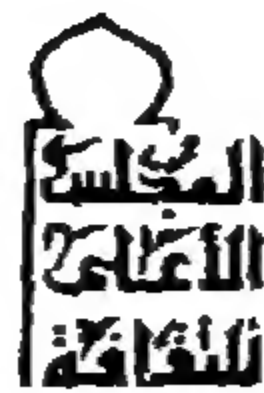
# دليل القارئ إلى الثقافة الجادة

تحرير

آرثر والدهورن  
أولجا س . ويبر  
آرثر زيגר

ترجمة

أحمد عمر شاهين



٢٠٠٢

## المشروع القومى للترجمة

إشراف: جابر عصفور

– العدد ٣٤٩

– دليل القارئ إلى الثقافة الجادة

– أ. والدهورن – أ. س. ويبر – أ. زيگر

– أحمد عمر شاهين

الطبعة الأولى ٢٠٠٢

ترجمة كاملة لكتاب :

*GOOD READING*

*(A Guide for Serious Readers)*

*Editors : Arthur Waldhorn*

*Olga S. Weber, Arthur Zeiger*

الطبعة ٢٣ الصادرة عن :

*R. R. Bowket . New York*

*1990*

---

المجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة ت: ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس: ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel: 7352396 Fax: 7358084 E. Mail: asfour@onebox.com

---

تهدف إصدارت المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأى المجلس الأعلى للثقافة.

## المحتويات

- 13 - المشاركون في هذا الكتاب .....
- 15 - كلمة إلى القارئ .....
- 19 - القسم الأول : مراحل تاريخية :
- 21 ١ - اليونان القديمة ، بقلم : مات نيويرج .....
- كتب وكتاب .
- كتب تضم مختارات متنوعة .
- كتب حديثة عن اليونان القديمة .
- 38 ٢ - روما القديمة ، بقلم : مات نيويرج .....
- كتب وكتاب .
- كتب تضم مختارات متنوعة .
- كتب حديثة عن روما القديمة .
- 53 ٣ - العصور الوسطى ، بقلم : سول ن . برودي .....
- الأدب في العصر الوسيط .
- كتب حول العصور الوسطى .
- 69 ٤ - عصر النهضة والإصلاح ، بقلم : جوردون تيسكى .....
- أدب عصر النهضة .
- كتب حول عصر النهضة والإصلاح .
- 90 ٥ - القرن السابع عشر ، بقلم : جوزيف أ . بيرنز .....
- أدب القرن السابع عشر .
- كتب حول القرن السابع عشر .

- ٦ - القرن الثامن عشر ، بقلم : جوزيف أ . بيرنز ..... 104
- أدب القرن الثامن عشر .
  - كتب حول القرن الثامن عشر .
- القسم الثانى : الثقافة الإقليمية وثقافة الأقليات : ..... 119
- ٧ - الشرق الأوسط ، بقلم : جون د . يوهانان ..... 121
- عام .
  - الأدب العربى .
  - الأدب الفارسى .
  - الأدب التركى .
  - الأدب الإسرائيلى .
  - الأدب الأرمنى .
- ٨ - شرق وجنوب شرق آسيا ، بقلم : بامبلا كروسلى ..... 135
- عام .
  - الصين .
  - اليابان .
  - الهند .
  - الشعوب الأصغر .
- ٩ - إفريقيا ، بقلم : جلنديرون جونسون ..... 153
- الأدب الأفريقى .
  - كتب حول أفريقيا .
- ١٠ - أمريكا اللاتينية ، بقلم : ألوزوالدو أرانا ..... 165
- أدب أمريكا اللاتينية .
  - كتب حول أمريكا اللاتينية .
- ١١ - ثقافة الأقليات فى أمريكا ..... 181
- سكان البلاد الأصليون بقلم : إليزابيث ويذر فورد .

- الأمريكيون من أصل آسيوي بقلم : نغومي أوجاوا موى .
- الأمريكيون من أصل أفريقي بقلم : جلنديرلن جونسون .
- الأدب الأمريكي الأفريقي .
- كتب حول الأمريكيين من أصل أفريقي .
- الأمريكيون من أصل إسباني بقلم أسيلار . لاجونا .
- مختارات .
- كتب وكتاب .

225 ..... : الأنواع الأدبية : القسم الثالث

227 ..... : ١٢ - الرواية :

- الرواية الأوروبية في القرن التاسع عشر بقلم آرثر والدهورن .
- الرواية الأوروبية في القرن العشرين بقلم آرثر والدهورن وآرثر زيجر .
- الرواية الإنجليزية في القرن التاسع عشر بقلم جون شولز .
- الرواية الإنجليزية في القرن العشرين بقلم آرثر زيجر .
- الرواية الأمريكية في القرن التاسع عشر بقلم دانيال جيرزوج .
- الرواية الأمريكية في القرن العشرين بقلم آرثر والدهورن
- من ١٩٠٠ - ١٩٤٥ .
- من ١٩٤٥ وحتى الآن .

309 ..... : ١٣ - القصة القصيرة ، بقلم : آرثر زيجر

- مختارات .
- كتب وكتاب .

327 ..... : ١٤ - الشعر ، بقلم : سالي م . جال

- مختارات وأدلة .
- الشعراء حتى ١٨٠٠ .

- الشعراء الإنجليز والأمريكيون من ١٨٠٠ حتى أوائل القرن العشرين .
- الشعراء الإنجليز والأمريكيون المحدثون والمعاصرون .
- الشعراء الأوروبيون منذ ١٨٠٠ .
- ١٥ - المسرح ، بقلم : روجر و . أوليفر ..... 349
  - مختارات .
  - كلاسيكيات الدراما .
  - الدراما الحديثة .
  - تاريخ ونقد الدراما .
  - تسجيلات الدراما على أشرطة التسجيل والفيديو .
- ١٦ - أدب السيرة ، بقلم : فيليب رودمان ..... 362
- ١٧ - المقالات ، والرسائل ، والنقد ، والمجلات ، بقلم : جيرالد جونس ..... 385
  - المقالات ، والرسائل ، والنقد .
  - المجلات .
- ١٨ - رواية الخيال العلمي ، بقلم : جيرالد جونس ..... 401
  - مختارات .
  - كتب وكتاب .
- ١٩ - رواية الأسرار ، بقلم : جو آن فيكاريل ..... 419
  - كتب وكتاب .
  - كتب حول رواية الأسرار .
- ٢٠ - اللغة ووسائل الاتصال ، بقلم : مارك شولمان ..... 435
  - اللغة .
  - وسائل الاتصال .
- القسم الرابع : العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية : ..... 451

٢١ - الفنون البصرية وفنون الأداء ، بقلم : روجر و . أوليفر . . . 453

- مبادئ أساسية .
- الرسم والنحت .
- الهندسة والتصميم .
- الموسيقى والأوبرا .
- الرقص .
- التصوير والفيلم .

٢٢ - الفلسفة ، بقلم : فيليب رودمان . . . . . 477

- كلاسيكيات الفلسفة .
- الفكر الحديث والمعاصر .
- مختارات وتواريخ .

٢٣ - علم النفس ، بقلم : سوزان جيه . كيسلر . . . . . 498

- تاريخ علم النفس .
- عرض عام .
- نظرية الشخصية والعلاج النفسى .
- موضوعات خاصة .

٢٤ - الدين ، بقلم : جريجورى د . أليس . . . . . 510

- الكتب التاريخية وكتب التفسير .
- الأعمال العامة ، الأديان القبلية ، ديانات شرق آسيا ،
- الهندوسية ، البوذية ، اليهودية ، المسيحية ، الإسلام ،
- الدين فى أمريكا .
- تأملات نظرية وأخلاقية .
- صيغ دينية ، المذبحة ، الأخلاق ، التحرر الدينى .

٢٥ - التاريخ ، بقلم : جارى ب . ميلز وجيمس مايكل هل . . . . . 529

- تواريخ عامة .

- التاريخ القديم والوسيط .
- التاريخ الحديث غير الأمريكي (١٥٠٠ - ١٩٠٠) .
- التاريخ المعاصر غير الأمريكي (من ١٩٠٠ حتى الآن) .
- تاريخ الولايات المتحدة .
- ٢٦ - السياسة ، بقلم : كوني ل . لوبر ..... 553
- النظرية .
- النظام القانوني .
- السياسة العملية والحكومة عموماً .
- العلاقات الدولية .
- ٢٧ - الاقتصاد ، بقلم : توماس براباس ..... 563
- ٢٨ - الأنثروبولوجيا ، بقلم : إليزابيث ويندرفورد ..... 578
- ٢٩ - علم الاجتماع ، بقلم : وليم راى لرنى ..... 589
- ٣٠ - الدراسات النسائية ، بقلم : ليندا هاماليان ..... 602
- مختارات .
- كتب وكتاب .
- القسم الخامس : العلوم : ..... 621
- ٣١ - العلوم الطبيعية والرياضيات ، بقلم : بول فريدمان ..... 623
- العلم العام .
- العلم الطبيعي .
- الفيزياء .
- الكيمياء .
- الرياضيات .
- الجيولوجيا .
- ٣٢ - العلوم البيولوجية ، بقلم : ستانلى ويكر ..... 638

- كتب دراسية .
  - السلوك الحيواني .
  - التكنولوجيا الحيوية .
  - علم النبات .
  - المخ والعقل .
  - علم البيئة .
  - دراسات بيئية .
  - التطور .
  - الجدل حول تطور الخليقة .
  - التاريخ الطبيعي .
  - البيولوجيا الاجتماعية .
  - موضوعات خاصة .
- ٣٣ - علوم الكمبيوتر ، بقلم : هيوارد أرلينج ..... 666
- مقدمة لعلم الكمبيوتر .
  - برمجة الكمبيوتر .
  - كتب عامة .
  - وجهات نظر : قضايا اجتماعية وثقافية .
  - المجلات والدوريات .
- القسم السادس : قسم خاص : ..... 681
- ٣٤ - كتب المراجع ، بقلم : جورج أ . تومبسون الأصغر ..... 684
- ملاحق : ..... 715
- أهم مائة كتاب وكتاب .
  - قائمة مختصرة للقراءة أثناء الإجازة .
  - قائمة مختصرة للطلبة قبل دخول الجامعة .
  - قائمة مختصرة للقراءة بعد الإحالة على المعاش .
  - دليل الناشرين .



## **المشاركون في الكتاب :**

**Greory D. Alles, Western Maryland College**

**Oswaldo Arana, California State University at Fullerton**

**William Ray Arney, Trie Evergreen State College**

**Saul N. Brody, The City College of The City University of New York**

**Joseph A. Byrnes, New York University**

**Pamela Crossley, Dartmouth College**

**Heyward Ehrlich, Rutgers, The State University of New jersey**

**Paul Friedman, Pratt Institute**

**Sally M. Gall, EIDOS/The International Prosody Bulletin**

**Daniel Gerzog, Pratt Institute**

**Linda Hamalian, William Paterson College**

**James Michael Hill, Stillman College/The University of Alabama**

**George Hochfield, State University of New York at Buffalo**

**Glenderlyn Johnson, The Schomburg Center for Research in Black  
Culture of**

**The New York Public Libray**

**Gerald Jonas, Science Fcition Book Reviewerm The New York Times**

**Book Review Suzanne J. Kessler, State University of New York at**

**Purchase Asela R. Laguna, Rutgers, The State University of New Jersey**

**Connie L. Lobur, State University of New York at Purchase Gary**

**B. Mills, The University of Alabama**

**Naomi Ogawa Moy, California State University, Dominguez Hills at**

**Carson Matt Neuburg, Come//University**

**Roger W. Oliver, The luilliard School and New York University**

**Thomas Prapas, The College of Staten Island of The City University  
of New York Philip Roddman, Pratt Institute**

**Mark Schulman, The City College of The City University of New  
York Joan Schuiz, State University of New York at Albany Gordon**

**Teskey, Come//University George A. Thompson, Jr. New York University jo  
Ann Vicarel, Contributiong Editor, Mystery Scene Magazine and Cleveland**

**Heights - University Heights Public Library Arthur Waldhorn, The City  
College of The City University of York Elizabeth Weatherford, Museum of  
The American Indian and The School of Visual Arts**

**Stanley Wecker, The City College of The City University of New**

**York John D. Yohannan, The City College of The City University of New  
York Arthur Zeiger, The City College of The City University of New York**

**\* \* \***

## كلمة إلى القارئ

في سن الشباب كنا نسأل دومًا من هم أكبر منا سنًا وأكثر دراية في عالم الكتب والقراءة عما يمكن أن نقرأ من كتب في فرع أو آخر من فروع المعرفة ، وأذكر أننا في القليل من المرات كنا نحصل على إجابة شافية ، ومشيت بنا الحياة ، مجموعة من الأصدقاء ، نقرأ كل ما يصادفنا دون اختيار أو تنظيم ، كنا سعداء بما نقرأ ، يعجبنا كتاب ويسخطنا آخر ، لكننا كنا قد كررنا معظم وقتنا للقراءة ولا شيء سواها ، وبعد رحلة طويلة مع الكتب ، أستطيع أن أقول الآن إنه بقليل من التنظيم وبعض الإرشاد كان يمكن أن توفر الوقت والجهد ، ونحصل على القدر نفسه من المعلومات والمعارف والمتعة أيضًا .

وتساءلت بيني وبين نفسي : ألا يمكن الاستفادة من التجربة التي مررنا بها وأن يكون هناك دليل يرشد القارئ العادي إلى الكتاب الأكثر قيمة حرصًا على وقته وجهده ؟ خاصة وأن الكثيرين لديهم وقت فراغ محدود ، ولا يريدون إضاعته في قراءة الكتاب الخطأ أو على الأقل بترتيب خطأ ، بالإضافة إلى معرفة أهم ما كتبه الآخرون في فروع المعرفة المختلفة ؛ لتجنب إفلاس العقل والعيش وسط بحر من المعارف لا يعرفون العموم فيه .

وقد كان في ذهني - وأنا أفكر في ذلك هذا الدليل الذي بين يديك ، وكنت قد حصلت على الطبعة التاسعة عشرة منه والصادرة سنة ١٩٦٤ من معرض القاهرة الدولي للكتاب سنة ١٩٧٠ - كنت أود أن أصنع دليلًا على غراره ، يجمع بين دفتيه أفضل ما كتب في الحضارة الغربية والشرقية والعربية في فروع المعرفة المختلفة ، لكن صعوبات كثيرة حالت دون ذلك ، وكما يقال ما لا يدرك كله لا يترك كله ، فقد اكتفيت بترجمة هذا الدليل بعد أن حصلت على الطبعة الثالثة والعشرين وهي الأخيرة لدى منه ، وهو دليل كتب بالدرجة الأولى لابن الحضارة الغربية السائدة الآن ، ولكنني مازلت أرى ضرورة أن يكون هناك دليل مكمل يتعلق بالحضارة العربية والتأج العربى الحديث والمعاصر .

صدر هذا الدليل لأول مرة سنة ١٩٣٢ على شكل نشرة صغيرة ، ظلت تزداد وتراجع حتى أصبحت سنة ١٩٤٧ كتابًا متكاملًا نشر في طبعة شعبية أصبحت مرجعًا

ودليلاً للقراء والكتاب والمكتبات العامة ، وتطور الكتاب في طبعاته اللاحقة التي كانت تُراجع وتمحص كل أربع سنوات على يد مجموعة من المفكرين والكتاب والنقاد ، يجد القارئ قائمة بأسمائهم في صفحة سابقة ، وأصبح الدليل عرضاً وافياً ليس للأدب بفروعه المختلفة فقط ، بل لكل العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلمية أيضاً .

وظلت الطبقات تتوالى ، وتعاد الغريزة والإضافة والحذف وإعادة كتابة مداخل كل مادة حتى أصبح الكتاب - بشكله الحالي - مرجعاً أساسياً يوضع في المكتبات العامة بجانب دوائر المعارف والقواميس حيث يمكن الرجوع إليه للبحث عن أهم الكتب في موضوع ما ، وكدليل لشراء الكتب للجامعات والمكتبات ، بل إن بعض الجامعات كانت توزعه على الطلبة عند زيارة المكتبة كدليل لهم في عالم القراءة .

وقد يتساءل البعض : ولماذا القراءة بالاستعانة بدليل ؟

إنها طريقة سهلة غير رسمية لبرجمة ثقافة المرء الفعلية ، حيث يمكنه أن يتتبع موضوعاً ما أو أكثر لفترة من الزمن ، وهو على يقين من أنه لا يضيع وقته أو جهده ، فكل المعارف البشرية موجودة في الكتب ، لكن لا أحد في إمكانه قراءة كل الكتب الجيدة - حتى ولا في موضوع تخصصه - أما الموضوعات الأخرى فهو بحاجة إلى مرشد أو دليل ، فقد نبرع في موضوع تخصصنا ، لكن لا نعى - بسهولة - المساحات الواسعة من المعرفة التي لم نختبرها ، وكلما قرأ المرء أكثر أصبح أكثر التصاقاً ومعرفة بالحياة والناس ، وإذا عزم أن يسير في طريق المعرفة الثقافية المستمرة فمن الأفضل أن يضع هدفاً أمامه ، ويصمم عليه دون الالتفات إلى العقبات أو المثبطات ، وكحد أدنى معقول يمكنك قراءة كتاب واحد جاد في الأسبوع ، كذلك فإن اختيار الكتب لا بد أن يتوافق مع احتياجات المرء واهتماماته المتغيرة ، وبالتالي يجب أن تكون هناك خطة ما ، فالقراءة العشوائية نادراً ما تكون مفيدة ، لكن ليس معنى ذلك أن يكون البرنامج صارماً ، فلا يجبر المرء نفسه على قراءة كتاب لا يستمتع به ، فهناك كثير من الكتب الجيدة في العالم في شتى الموضوعات ، بحيث إنه من الغباء أن يضيع المرء وقته في كتاب لا يمتعه أو يفيد ، فإذا اخترت كتاباً بثقة ثم وجدت بعد التجربة أنه ممل ضعه على الرف واختر كتاباً آخر ، وإذا تضايقت من كتاب اتفق الثقة بأنه مهم ويجب أن يُقرأ فكن عادلاً مع نفسك واعترف بأن القصور ليس في الكتاب ، وغالباً الكتاب الذي يبدو الآن مملاً أو صعباً سيكون أسهل فهمًا وإمتاعاً حين تزداد ثقافتك ، فأحياناً يتضايق الشباب - ممن

لا يقرأون كثيرًا - من صعوبة كتب مهمة ؛ لأنه ينقصهم الخلفية الثقافية ، فالنضج العقلي ضروري لمقابلة المؤلف في مستواه الثقافي ، هذه الصعوبة ستصحح نفسها بنفسها بمرور الزمن والاستمرار في القراءة .

وقد وضع أحد الأخصائيين برنامج قراءة إذا وازب المرء على تطبيقه فسيكون متأكدًا أن خلايا مخه لن يعلوها الصدا ، وسيكون دومًا في بؤرة الأحداث التي تدور حوله في العالم ، وهذا البرنامج يتلخص في النقاط الأربع التالية :

- كتاب جيد واحد أسبوعيًا على الأقل .

- جريدة أو مجلة عادية سيارة .

- مجلة للتحليل والتعليقات .

- مجلة لمراجعة الكتب .

وهذا الدليل الذي بين يديك يتكون من خمسة أقسام عامة بالإضافة إلى قسم خاص يتعلق بالكتب المرجعية كما توضح المحتويات ، تتناول الأقسام الخمسة على التوالي : فترات تاريخية ، والثقافة الإقليمية وثقافة الأقليات ، والأنواع الأدبية ، والإنسانيات والعلوم الاجتماعية ، ثم العلوم ، ويتفرع كل قسم إلى فصول متنوعة وبعض الفصول يتفرع إلى موضوعات أكثر .

مثلاً « ثقافة الأقليات في أمريكا » يشتمل على أربعة مداخل ملحق بها أربع قوائم للكتب : مواطنو أمريكا الأصليون ، والأمريكيون من أصل آسيوي ، والأمريكيون من أصل أفريقي ، والأمريكيون من أصل إسباني ، وهي المجموعات الأكبر في أمريكا ، كل مدخل لهذه الموضوعات يحاول أن يوضح الخطوط العريضة لموضوعه تاريخيًا وموضوعيًا ، وكل قائمة تحتوي على ٦٥ - ١٥٠ عنوانًا ، ونبذة عن كل عنوان تهدف إلى تحديد ما يهتم به الكتاب أو مضمون محتوياته .

هناك مئات الكتب ، كما يقول معدو الكتاب « التي أردنا أن نضمها إلى الدليل ، ولكن حذفناها لجعل الدليل قابلاً للقراءة ، وسيتساءل القارئ عما حذفناه ، ويوجه لنا الاتهام ، لكننا سنخسر لو دافعنا عن أنفسنا ، أحيانًا نختار كتابًا واحدًا لمؤلف وددنا أن نختار له كتابين أو ثلاثة ، لكننا اخترنا الكتاب الأفضل والمميز الذي يمثله أكثر من غيره والأكثر قبولاً وفائدة وجاذبية إلى القارئ ، لقد حاولنا أن نقيم التوازن بين مطلب وآخر وربما فقدنا هذا التوازن أحيانًا » .

الدليل ليس قائمة كتب أو كتالوج . . . إنه منهج في القراءة ، والمهم هو ما تستطيع أن تفعله بمعرفتك الجديدة واختياراتك . . . وكيف تربطها بما تجربه أو تجربته أو قرأته ، إن ما تقرأه هو مقياس لمستواك الثقافي والمعرفي والوسيلة لرفع هذا المستوى والمعرفة .

بالنسبة لتنظيم قوائم الكتب في كل فصل ، فقد اتبعت الطريقة التالية :

١ - اسم المؤلف بالعربية والإنجليزية ، مرتبًا حسب الحروف الإنجليزية ، وبين قوسين تاريخ الميلاد والوفاة إذا كان قد توفى .

٢ - اسم الكتاب مع تاريخ الطبعة الأولى ، ويرمز للطبعة الشعبية بحرف P اختصارًا لكلمة Paper back ، وبحرف H للطبعة ذات الغلاف السميك اختصارًا لكلمة Hardback ، ثم دار النشر ويرمز لها بالحروف الأولى ، وهناك دليل مفصل ملحق لهذه الرموز في آخر الكتاب .

٣ - نبذة عن الكتاب تبين موضوعه ومحتوياته .

٤ - إشارة إلى ترجمة الكتاب إلى العربية إذا كان قد ترجم .

وأنتهى هذه الكلمة القصيرة بجملة حدد فيها وير المحرر الأساسى لهذا الدليل الهدف من كتابه « لنقود أفواجًا متزايدة من الناس لتذوق الكتب العظيمة المفيدة ، وإلى أولئك الذين يسعون لإنارة الأماكن المظلمة في فهمنا لعالمنا المعقد ونفوسنا المعقدة ، وإلى أولئك الذين يهدفون - ببساطة - إلى المتعة » .

المترجم

# القسم الأول

## مراحل تاريخية



## ١ - اليونان

بقلم : مات نيويرج

لم تكن اليونان القديمة بلدًا واحدًا ، ولكن مجتمعات صغيرة متعددة مستقلة (المدينة - الدولة) تجمعها لغة عامة واحدة ، ومن وجه ما العادات والتقاليد ، ومع ذلك فكل منها تتكلم لهجتها المحلية الخاصة ، ولكل منها أيضًا عاداتها ومثلها الخاصة بها . خلال العصور الكلاسيكية (القرن الخامس قبل الميلاد) انتشرت هذه المجتمعات من أرض اليونان إلى جزر بحر إيجه وسواحل تركيا المعاصرة وشمالا إلى البحر الأسود وجنوبًا إلى الساحل الإفريقي وغربًا إلى جنوب إيطاليا بل حتى فرنسا وإسبانيا .

ولقد وصلنا فن وفكر عظيمان من العديد من هذه المدن - الدول ، خاصة الشعر (من القرن الثامن قبل الميلاد إلى السادس قبل الميلاد) وبدايات الفلسفة ، لكن الجزء الأكبر من الأدب الكلاسيكي الذي وصلنا ارتبط بمدينة أثينا .

بعد انتصار عدد من هذه المجتمعات الصغيرة (المدن - الدول) التي اتحدت مؤقتًا على الغزو الفارسي لليونان والأراضي التابعة لها في آسيا (٤٨٠ - ٤٧٩ ق . م) وتحرير أثينا للمدن اليونانية من الأيجيين Aegean ، استفادت من الوضع لتحقيق امبراطورية مزدهرة اقتصاديا ، وأنجزت ثقافة رفيعة تلك التي نسميها « كلاسيكية » ، ثم حدث استقطاب أكبر للعالم اليوناني تصاعد إلى حرب بين أثينا وخصمها الإيديولوجي الرهيب إسبرطة (٤٣١ - ٤٠٤ ق . م) هزمت فيها أثينا . كانت فترة ازدهار قصيرة ، عاش خلالها إسخيلوس ، سوفوكليس ، يوريديس ، أريستوفانز ، هيرودت ، ثوكيديدس ، وسقراط . ومع ذلك ، ظلت أثينا مركز التعلم في اليونان ، ومع أن سقراط لم يكتب شيئًا ، ولكن تلميذه أفلاطون ، وتلميذ الأخير أرسطو ، أسس كل منهما مدرسة فلسفية أثينية ، عاشتا قرونًا من الزمان ، وكذلك انتعشت المدارس البلاغية والخطباء المحترفون ، فقد كان من الضروري أن يدافع المرء عن قضيته أمام المحاكم القانونية ورجال الحكومة ، لذا فإن موهبة الخطابة كانت وسيلة عيش ، أو سبيلا للقوة السياسية ، أو تعنى الحياة بدل الموت ، وكان ذلك هو العصر العظيم للنثر الكلاسيكي برز فيه أفلاطون وأكسنوفون .

وحين أخضعت اليونان على يد جارج من الشمال - فيليب المقدوني ٣٣٨ ق . م - كما أخضعت مصر والشرق الأدنى والفرس (تركيا الحديثة وإيران) على يد ولده الإسكندر الأكبر (توفي ٣٢٣ ق . م) لم تدمر تلك الثقافة العظيمة ، بل انتشرت وامتدت واحترمت ، ووجدت مركزا جديدا مهما لها في الإسكندرية المصرية بالذات ، فهنا قام المكتبيون ومنهم كالامافوس وأبولونيوس (٢٥٠ ق . م) بجمع وفهرسة كل الأدب السابق عليهم ، كما كتبوا أطروحات وشعرا بأنفسهم ، وانتعشت العلوم في أثينا وبرزت مدارس فلسفية جديدة .

ويمكن أن توصف المرحلة كلها بأنها مرحلة ظهور العقلانية . فمن ظلال ما قبل التاريخ جاءت الأساطير ، تعكس طقوسا بدائية لعالم انتشرت فيه قوى مقدسة غامضة مرعبة ، ثم بدأ أوائل الأدب الغربي بملاحم هومر (٨٠٠ ق . م) وأعيد تشكيل الأسطورة إلى دور أخلاقي متطور يقوم به أبطال أرستقراطيون ، بمبادئ شرف معقدة ، محمية أو محاطة بأشباه الآلهة . ويفصل « هومر » عن التصنيف العقلاني الذي قام به « أرسطو » لكل المعرفة ، عالم من الأفكار (٣٣٠ ق . م) وذلك حين بدأت اليونان تساهم في العلوم الدقيقة التي ستكون أساس الثورة العلمية الحديثة .

ولكن ، وبصورة ذات مغزى ، لم تختف الطبقات الأولى تمامًا في أية مرحلة من هذا التحول المدهش ؛ فالأدب الكلاسيكي يدين بجاذبيته جزئيًا إلى دمج المتناقضات الظاهرة لرؤى دنيوية ، فالدراما الإغريقية تستمد حبكتها من الأساطير ، لكن موضوعها يصور الوضع الإنساني كصراع بين نماذج من السلوك ، ويحتقن بالعقل والمجتمع العقلاني كانتصار للإنسان وصراعاته ، مع أن قصورها هو الذي عجل بظهور التراجيديا على وجه الدقة . إن بحوث « هيرودت » مع إنها مدفوعة بحب استطلاع علمي ، كانت ملتزمة التزامًا شديدًا بالبحث عن الحقيقة الأخلاقية وإلى الاعتقاد ليس في صحة الأساطير القديمة وحكايات المسافرين فقط بل بقدسية التاريخ الموضوع ، وكانت الفلسفة تبحث تفسير الطبيعة والكون عبر العقل ، ولكن دائمًا في خدمة توضيح السلوك الإنساني ومراميه ، وغالبًا يوجد هناك ركن يتعلق بالصوفية والدين القديم ، وبينهما يفسر الفلاسفة الكون علميًا ، فإن معظم الديانات والطقوس القديمة تظل دون تحطيم .

إن المقياس لما حققته اليونان من إنجازات يظهر في مدى تأثيرها وسمعتها في

العصور اللاحقة . فقد ظلت اليونان جزءا من تراثنا عبر ثقافات لاحقة باعتبارها عصر المعلمين العظماء والمنبع الأساسى للتعليم ؛ ففي روما اعتبرت مصدرا للفلسفة والأدب ، وعند العرب مصدرا للعلوم ، ثم ثانية فى الغرب عند إعادة اكتشاف الكلاسيكيات فى فترة العصور الوسطى وعصر النهضة . وفى العصور الحديثة ، فإن المعرفة بالتراث اليونانى يُفترض غالبا أن تكون جزءا من الخلفية الثقافية للقارئ المتعلم . إن العلاقة مع التراث اليونانى قد تكون مباشرة ومعقدة كما هو الحال مع معظم ما كتبه ملتون ، وعبر شيللى وتينسون إلى « عوليس » جيمس جويس . قد يكون ذلك نوعا من التباين كما يعتقد كثير من الفلاسفة والسياسيين المحدثين ، يأخذ شكل المراجع الأدبية العميقة ، أو إلى الموضوعات ذاتها التى عاجلها ذلك الأدب .

ومع ذلك ، فإن اهتمامنا باليونان قلما يكون اهتماما غير مباشر ، إن سمو الأدب اليونانى فى كل نوع من الأدب الغربى مدهش ؛ هومر فى السرد ، سوفوكليس فى التراجيديات ، سافو وأناكربون فى الشعر الذاتى ، ثيوكلديدس فى التاريخ والتحليل السياسى ، وأفلاطون فى الحوار الدرامى الواقعى ، كل ذلك أرسى معايير مازالت فى الاعتبار لدى الكتاب والقراء المحدثين . فأفلاطون وأرسطو طرحا كل المشاكل الكبرى التى مازالت الفلسفة تعالجها ، كما طرحا حلولاً لم تُستبدل قط . ويظل أيوقليدس أفضل من عرض الهندسة . إنها ميثاق لقوة وبصيرة الكلاسيكيات اليونانية ، التى ظلت جذابة ومؤثرة حتى إلى القارئ المبتدىء الحديث .

وفى الوقت نفسه نجد أن الفرق بين الحياة والفكر اليونانيين وحياتنا وفكرنا كبير لدرجة أن المرء قد يقضى حياة كاملة لجسر الفجوة ، هنا يكمن التحدى فى قراءة الأدب اليونانى ، فالمرء يحس على الفور ، عند قراءته مسرحية لسوفوكليس مثلاً ، إنه فى حضور رجل عظيم ، لكن الطبيعة الأساسية لهذا النوع الأدبى (استخدام الكورس التراجيدى ، نقص الاهتمام بإحكام الحبكة ونفسية الأفراد) يمكن أن تكون مضللة وملهية . بينما القارئ الساذج لو كان خيالياً ومتفتح الذهن يمكنه أن يجد الأدب اليونانى مجزيا ، والجائزة ستكون أكبر بقليل من التعلم والدراسة الإضافيين .

**ملاحظة :** البحث عن ترجمات لائقة للأعمال القديمة قد يكون أمرا مزعجا . فبعض الأعمال لها ترجمات قليلة ، والبعض يختلف بدرجة كبيرة فى نوعيتها ، خاصة فى الشعر . حين نشير بالحرفين (ت . م) يعنى ترجمة معتمدة ، وقد ترجمت كل الأعمال الكلاسيكية

الكبيرة مع النص الأصلي في طبعات Loeb الدراسية (H - Harvard u . pr .) وطبعة Bohn الممتازة ، لكنها نفدت ويمكن أن توجد في المكتبات العامة .

استمرت اليونان فترة كجزء من العالم الرومانى ، لذا يجذب الرجوع إلى الفصل الثانى « روما » . كذلك تحت موضوع « العالم القديم - كتب تضم مواضيع مجمعة » وموضوع « كتب حديثة عن اليونان القديمة » هناك جل اعتراضية أضيفت إلى أعمال معينة تفيد بأن هذه الأعمال ملائمة للفصل الثانى « روما » .

\* \* \*

### اليونان القديمة :

#### - كتب وكتاب :

- أيسخينيس (٣٩٠ - ٣١٤ ق . م) - Aeschines

• ضد كتي سيفون (٣٣٠ ق . م)

خطبة قانونية ، تهاجم بقسوة خصمه اللدود طوال حياته « ديموثينيس » ، مع دفاع الأخير « عن التاج » ، نظرة حية حول الحياة السياسية الأثينية فى القرن الرابع ق . م (H - Ayer Co pubs , P - Penuin) .

طبعة بنجوين الشعبية صدرت تحت عنوان « ديموثينيس وأيسخينيس » .

- أيسخيلوس (٥٢٥ - ٤٥٦ ق . م) - Aeschylus

أول وأعظم وأصعب الكتاب الثلاثة الذين عاصروه ممن كتبوا التراجيديات الكلاسيكية الأثينية . كتب ثمانين مسرحية لم يبق منها سوى سبع ، أهمها :  
• الأورستيا (٤٥٨ ق . م) وهى الثلاثية الوحيدة الكاملة الباقية والتى تضم ثلاث تراجيديات : أجاممنون ، حاملات القرايين ، والصفاحات ، وتتحدث عن الانتقام الدموى داخل عائلة أجاممنون والذى يتصاعد ليشمل الكون والآلهة - ويقود فى النهاية لسيادة القانون المدنى . هناك جدل حول أنها أروع المسرحيات إطلاقا . ترجمة روبرت فاجلز (ت . م) (H - Viking pr . , P- penguin) وقد ترجمت ثلاثية الأورستيا إلى اللغة العربية .

• برومثيروس مقيدا (٤٦٠ ق . م) الجزء الأول الباقى من ثلاثية مفقودة : صورة

لنموذج أولى للبطل الفردي صاحب الروح المتحررة الذى تضطهده السلطة . ترجمة ر .  
سى . تريفليان أو وارين د . أنديرسون (ت . م) (P . Penguin) .

\*\*\*

- أيسوب (الخرافات) انظر فصل « القصة القصيرة » - Aesop

\*\*\*

- أبوللودورس (غير معروف ميلاده أو وفاته) - Apollodorus  
• المكتبة (القرن الأول أو الثانى) خلاصة للأساطير اليونانية نقلا عن مصادر أقدم  
ضاعت . ترجمة سيرجيه . جى . فريزر (ت . م) (H - Harvard U . P. 2 vols) .

\*\*\*

- أبولونيوس (٢٦٠ ق . م رودس) - Apollonius  
• الأرجوانتيكا قصيدة مدرسية لكنها ملحمة مثيرة كتبها أمين مكتبة  
الإسكندرية ، تتحدث عن مجموعة من الأساطير تتعلق بجاسون وأرجوناوث .  
(H - Harvard U . pr .)

\*\*\*

- أريستوفانز (٤٤٨ - ٣٨٠ ق . م) - Aristophanes  
الوحيد والأعظم من كتاب الكوميديا الأثينية الكلاسيكية الذى بقيت بعض  
أعماله . كتب كوميديات تحتوى على فكاهة فاضحة ، وهجاء يسرى على ألسنة الناس ،  
تشبه أوبرتا (رواية هزلية غنائية) جلبرت وسوليفان (دون الفحش) ، وملئة برؤى قيمة  
فى الحياة والفكر الأثينى .

كتب ٤٠ مسرحية لم يبق منها سوى ١١ ، نوصى بقراءة السحب ، الدباير ،  
الطيور ، ليستراتا ، والصفادع . (ترجمت إلى العربية) .

الترجمة المجهولة التى صدرت فى لندن ١٩١٢ للمجتمع الأثينى ممتازة (نفدت) ،  
ترجمة أ . ه . سومرشتاين (H,P - Humanities Pr .) لهذه المسرحيات ممتازة ،  
والترجمة التى أصدرتها دار بنجوين لسومرشتاين وديفيد باريت تفى بالغرض عند  
الضرورة .

- أرسطو (٣٤٨ - ٣٢٢ ق . م) - Aristotle

مؤسس التحليل الفلسفى الدقيق . كتب فى عدد هائل من الموضوعات . أحد أكبر العقول على مر العصور . ارجع أيضًا إلى فصل « الفلسفة » فى هذا الدليل ، وانظر أيضًا فى هذا الباب كتاب « مصدر العلم اليونانى » .

• السماء On The Heavens أطروحة هائلة التأثير عن الأجسام الأرضية والسماوية والمبادئ التى تحكم تصرفاتها . ويعتبر كمقدمة ممتازة لطريقة أرسطو العلمية وفرضياته . ترجمة و . ك . كاثرى (H - Harvard U . Pr) (ت . م) .

• الأخلاق : تحليل للفضيلة الأخلاقية والثقافية ، وصيغة للنشاط والحياة الفضلى للفرد . ترجمة تيرنس أرون (H,P - Hackett Pub) (ت . م) .

• فن الشعر : كتاب ذو تأثير كبير فى طبيعة وأهداف التراجيديات . وصلنا منه الجزء الأول فقط . ترجمة م . أ . جروب وقد نفذت ، وهناك ترجمة جيرالد ف . إلس ت . م (P - U of Mich pr) .

السياسة : انظر فصل « السياسة » فى هذا الدليل

وقد ترجمت هذه الكتب إلى العربية ، وهناك عدة ترجمات لبعضها .

\* \* \*

- كاليمachus (حوالى ٣٠٥ - ٢٤٠ ق . م) - Callimachus

• تراويل وإيجرامات : قصائد تعليمية متقنة بقلم أحد المعلمين والمكتبيين العظام فى الإسكندرية ، تقدم مدرسة شعرية كان لها أكبر الأثر فى روما . (H - Harvard U pr) .

\* \* \*

- ديموثينيس (٣٨٣ - ٣٢٢ ق . م) - Demosthenes

قدم مجموعة كبيرة من الخطب الأسلوبية المتقنة الرائعة ، سياسية وقانونية ، عاشت منذ القرن الرابع الأثنى المم ، الذى شهد ، على الرغم من النشاط والبصيرة ، إخضاع أثينا على يد المقدونيين .

• عن التاج (٣٣٠ ق . م) دفاع قانونى عن صديق تأثر بمكافأة ديموثينيس علنيًا عن خدماته للدولة ، تحول إلى دفاع عن حياة الخطيب ذاتها وسياساته وهجومًا على

عدوه وخصمه أيسخينيس . (H - Ayer Co . Pubs . , Harvard u . pr .) والطبعة الشعبية عن دار بنجوين للنشر .

• الفيليبات (٣٥١ - ٣٤١ ق . م) خطب سياسية تحت على معارضة خطط فيليب المقدوني . مثال كلاسيكى لمعقل للحرية يهدده طاغية . (H - Ayer Co Pubs, Harvard U Pr . , P - Penguin) .

\*\*\*

- ايوريديس (حوالى ٤٨٥ - ٤٠٦ ق . م) Euripides - آخر الكتاب الثلاثة للتراجيديات الاثينية وأكثرهم خبرة ، كأنه كاتب حديث باهتمامه بالانتصار العنيف للقوى العاطفية على النفس العقلانية . كتب حوالى ٨٠ مسرحية لم يبق منها سوى ١٨ ، ويوصى بقراءة : ميديا (٤٣١ ق . م) ، هسيبوليتوس (٤٢٨ ق . م) ، ترجمة ركس وارنر (P - Na1) (ت . م) ، وعابدات باخوس (حوالى ٤٠٥ ق . م) ترجمة معتمدة بقلم جيه . سى . كيرك (P - Bks Demand UM2) .

\*\*\*

- هيرودت (ح ٤٨٤ - ٤٢٠ ق . م) Herodotus - • تاريخ الحرب الفارسية . أقدم عمل نثرى وصل إلينا . تكمن أهميته فى إنه يؤرخ للغزو الفارسى لليونان ، لكن حب هيرودت لحكايات المسافرين ، والعادات الأجنبية والحكايات الجيدة ، ويحثه الدؤوب عن القضايا ، وتفسيره الأخلاقى للتاريخ قاده إلى إمتاعنا بقصص عن كل الماضى الفارسى واليونانى ، مع رحلات جانبية إلى مصر و scythia وما وراءهما . (ت . م .) ديفيد جرين . (H - , P - , u . of chicago pr .) .

\*\*\*

- هسيود (حوالى ٧٠٠ ق . م) Hesiod - يعتبره اليونانيون الثانى بعد هومر . قام بترجمته بامتياز ر . م . فريزر ونشرت أعماله . (H , P- u of Okla pr .) . • أنساب الآلهة قصيدة ملحمة قصيرة ، تتحدث عن أساطير خلق الكون ووبروز آلهة الأولمب .

• الأعمال والأيام قصيدة تعليمية بأسلوب ملحمي ، خليط من الخوض على العمل الشاق ، وتأملات في الوضع الإنساني ، ونصائح إلى الفلاح .

\*\*\*

- أبوقراط (بين القرن الخامس والثالث ق . م) - Hippocrates

مجموعة من الكتابات الطبية المجهولة ، بعضها بالطبع بقلم أبوقراط ، توضح الأسس الأخلاقية للطب اليوناني وروحه العلمية . يوصى بقراءة العناوين التالية :  
• الطب القديم • المرض المقدس وفيهما يميز بين العلم والدجل والخرافة .  
• القسم ، • الإسوة ، • الأويئة : حالات مرضية فعلية مذهشة كأنها حديثة .  
(H - Harvard u Pr . 4 vol s)

\*\*\*

- هوميروس (حوالي ٧٥٠ ق . م)

أول أديب يوناني ، ويعتبر عند اليونانيين النموذج الأدبي ومنبع الحكمة بامتياز .  
• الإلياذة : قصيدة ملحمية ، وحكاية مؤثرة للحرب الأسطورية لليونان المتحدة ضد طروادة لإعادة هيلين الجميلة ، تدور حول أخيل المحارب اليوناني الأعظم ورفضه القتال حين أهين علناً في شرف بطولته .

(ترجمة ريتشموند لا تيمور H,P - u of chicago Pr حول ت . م)

• الأوديسا : قصيدة ملحمية . بعد حرب طروادة أحرق بالبطل المحتال أوديسيوس ولمدة عشر سنوات ساحرات جنيات وآلهة معادية له ، وحين وصل أخيراً إلى الوطن وجد زوجته محاطة بخطاب جشعين وابنه يواجه مخاطر الشباب .

ترجمة معتمدة بقلم ريتشموند لا تيمور P - Har . Row

\*\*\*

- إيسوكراتيس (٤٣٦ - ٣٣٨ ق . م) - Isocrates

كتيبات وصلتنا من مؤسس المدرسة البلاغية في أثينا ، والذي أثر أسلوبه على شيشرون ، وبشكل غير مباشر على النثر الحديث .

- عن التبادل Antidosis (٣٥٤ ق . م) . الكاتب يدافع عن نفسه ، تعاليم بلاغية وآراء سياسية ضد تهم السفسة والديماجوجية . (H - Hasvard u pr .)
- المديح (٣٨٠ ق . م) ورقة سياسية تحت اليونان على الاتحاد وغزو فارس . نشر رائع استغرق المؤلف في كتابه عشر سنوات كما يقال . (P- Penguin) .

\* \* \*

- لونجينوس ( ربما القرن الأول الميلادي ؟ ) - Longinus

- في الكتابة العظيمة (السمو) : أطروحة مبهجة فيما جعل الكلاسيكيات اليونانية عظيمة . تلفت النظر بتأكيدا على المشاعر (بالمقارنة بالتحليل البلاغى النموذجي) . (H - Ams Pr , oxford u pr .)

\* \* \*

- ليسياس (٤٥٩ - ٣٨٠ ق . م) - Lysias

- الخطب : خطب قانونية فعلية ، رائعة ببساطتها ووضوحها ، كتب معظمها للآخرين ليلقونها في المحاكم ، تعطى فكرة ممتازة عن مواضيع النزاع في أثينا . ينصح بقراءة « ضد إراتوستينيس » وهى مرافعة درامية لمشاكل المؤلف الخاصة فى فترة اضطراب سياسى ، و « ضد أجوراثوس » وهى صورة للمتملق النموذجي (الواشى المحترف) وصور حياته الخاصة ، و « عن مقتل إراتوستينيس » و « عن المقعد » . (H - Harvard u . pr , Oxford u . pr .)

\* \* \*

- ميناندر (٣٤٢ - ٢٩٠ ق . م) - Menander

- يعتبر الممثل الوحيد للكوميديا الجديدة فى اليونان فى ذلك العصر ، والذي وصلتنا بعض أعماله . ويعتبره الأقدمون الأعظم فى هذا المجال . مسرحيات شعرية خفيفة تدور حول الحب ، والخطأ فى الهوية ، وشخصيات لاذعة وملاحظات ظريفة فى الحياة . النص الكامل الباقي هو « ديسكولوس » ويتكون من مسرحيتين : « المتذمر » و « كاره البشر » أما ما تبقى من مسرحياته الأخرى فمجرد شذرات .
- نشرت « ديسكولوس » بترجمة جيدة لكارول مولتن عن دار النشر , P - Nal أما باقى المادة فيرجع إلى كتاب و . جى . أرنوف نشر . H - Harvard u pr

- بندار (ح ٥١٨ - ٤٤٥ ق . م) - Pindar

- قصائد غنائية : شعر غنائي يلقيه الكورس في الاحتفال بالمتصرين في الألعاب الرياضية ، تؤكد على المثال الارستقراطي للقوة البدنية ، ومكافأتها من الشهرة الشعرية في ظلال الآلهة الغيرى . (ت . م .) جيوفرى س . كونوى . H - Dent GB

\* \* \*

- أفلاطون (ح ٤٢٩ - ٣٤٧ ق . م) - Plato

- أحد الفلاسفة العظماء الأصلاء ومكمل أشكال النثر اليوناني ، حواراته الدرامية أحيت ثانية معلمه سقراط كأحد أعظم الشخصيات الجذابة في تاريخ الأدب . الترجمة المعتمدة لأعماله بقلم و . ه . د . روز نشر (H - Nal) إلا إذا أشير إلى غير ذلك .
- الدفاع : سقراط يتحدث عن محاكمته الدرامية وإدائته ، ويدافع عن حياته التي جعل فيها الناس يبدون بلهاء من خلال النقاش . ترجمت إلى العربية .
- قريطون : يفسر فيها سقراط وهو سجين ينتظر الإعدام ، لماذا رفض الهرب ، وإنه يجب أن يكون مخلصاً لقوانين المدينة التي أعطته الحياة . ترجمت هذه المحاوراة إلى العربية .

- جورجياس : جوهر المحاورات الأفلاطونية : ضد الخطب الطنانة ومذهب المتعة اللذين يقودان المرء إلى وجهة نظر زائفة ضد مصلحته ، وهنا يناقش سقراط ما هو السلوك العادل وما هو الخير الحقيقي للإنسان . (ت . م .) بقلم تيرينس أرون - P - Oxford u pr

- فيدون : محاوراة في اللحظات الأخيرة قبل الإعدام ، وفيها يواسي سقراط أصدقاءه الحزاني بأمل خلود الروح . (ترجمت هذه المحاوراة إلى العربية) .
- الجمهورية : مصدر جيد لمبادئ أفلاطون الأخلاقية والمعرفية والسياسية . (ت . م .) بقلم جى . م . أ . جروب (CH,P - Hackett pub) وقد ترجم الكتاب إلى العربية .

- المأدبة : حفلة تبارى فيها الخطباء بخطب مطولة عن الحب ، أصبحت على يد سقراط دعوة للبحث الفلسفي عن الحقيقة .

- تيمائوس : تقدم هذه المحاوراة آراء المؤلف في تكوين الكون وأعمال الروح والجسد . وتعتبر الوثيقة الأساسية للأفلاطونية الجديدة التي كانت مهمة جدا في

العصور الوسطى ، والقوة الدافعة الكبرى لكوبرنيكس وكبلر وحتى نيوتن . صعبة في القراءة لكنها تستحق الجهد . (ت . م .) بقلم : ف . م . كورنفورد عالم أفلاطون نشر P - Bobbs .

\* \* \*

- بلوتارك : انظر فصل روما .

\* \* \*

- سوفوكليس (ح ٤٩٦ - ٤٠٥ ق . م) - Sophocles  
التراجيديات الكلاسيكية الحقيقية من أثينا في أوج ازدهارها . من بين مائة مسرحية كتبها لم يبق سوى خمس . ينصح بقراءة :  
• أوديب ملكا : دراسة في طبيعة وإمكانيات المعرفة الإنسانية والوعي بالذات .  
• أنتيجون : خلاصة التراجيديات اليونانية ، تهتم بالواجبات الاجتماعية المتصارعة  
متعذرة الحل . (ت . م .) للمسرحيتين بقلم ه . د . اى . كيتو P - Oxford uPr .

\* \* \*

- ثيوقريطوس (ح ٣٠٠ - ٢٦٠ ق . م) - Theocritus  
• أناشيد ريفية : أناشيد عذبة متنوعة من العصر السكندري ، أسست لنوعين  
أدبيين مهمين : القصيدة الرعوية والمشهد الدرامي القصير . (ت . م .) بقلم باريس  
ميلز نشر (Purdue u pr -) أو ثيلما سرجنت (P - Norton) .

\* \* \*

- ثيوفراستوس (ح ٣٧١ - ٢٨٧ ق . م) - Theophrastus  
• نماذج بشرية Characters كتبها تلميذ وخلف لأرسطو ، اسكتشات شخصية  
مختصرة مبهجة ، أثرت نوعيتها بطريق غير مباشر على الرواية الحديثة .  
(P - Penguin , H - Kent State u pr) . وبالنسبة لأعماله العلمية انظر لاحقاً كتاب  
« أصل العلم اليونانى » .

\* \* \*

- ثيوكلديدس (ح ٤٦٠ - ٤٠٠ ق . م) - Thucydides

- الحروب البلوبونيزية : شهادة شاهد عيان سنة بسنة ، وتحليل ذكى للحرب الدرامية بين أثينا وإسبرطة (P - penguin) .

\* \* \*

- كسينوفون (ح ٤٣١ - ٣٥٥ ق . م) - Xenophon

- الحملة (السير إلى الوطن ، الحملة الفارسية) قصة مغامرة من الدرجة الأولى ، حين فقدت فرقة يونانية مرتزقة قائدها وهى تحارب أميراً فارسياً ، وقد قام كسينوفون نفسه بقيادتها وإعادتها إلى الوطن عبر أراض معادية . (P - Penguin , u of Mich Pr .)
- تربية قورش : توجد فى هذه المعالجة الخيالية لحياة مؤسس الإمبراطورية الفارسية ، رؤية مخنكة للجنرال المثالى والحاكم المثالى . أول رواية تاريخية (H - Harvard upr 2 vols)
- المذكرات (ذكريات عن سقراط) : المصدر الثالث عن سقراط بعد أفلاطون وأرسطوفان ويختلف عنهما بشكل مدهش ، فيما يخص شخصية وحوارات سقراط . (P-Bobbs)

\* \* \*

- كتب تجمع موضوعات مختلفة عن اليونان القديمة :

- العبودية فى اليونان وروما (١٩٨١) بقلم توماس ديدمان .
- كتاب يعطينا دراسة مباشرة عن حالة ومعاملة العبيد ، التى كانت منتشرة فى العالم القديم بما لها من حضور اقتصادى أساسى آنذاك . (H,P - John Hopkins) .
- الشعر الغنائى اليونانى (١٩٦٠) ت : ريتشموند لايمور .
- قصائد متنوعة الأسلوب والنوع بشكل كبير ، من الخاص والشخصى إلى مقطوعات للاحتفالات العامة ، من القرون السابع والسادس والخامس قبل الميلاد .
- شذرات منها هى التى وصلتنا ، لكن أصالتها وحدثها ولماحيثها وحسنها وجمالها مدهش جداً . خاصة لهؤلاء المؤلفين : سيمونيدس (ح ٦٣٠ ق . م) ، سافو (ح ٦٠٠ ق . م) ، سولون (ح ٥٩٠ ق . م) ، ستيسيخورس (ح ٥٦٠ ق . م) ، أناكريبون (ح

٥٢٠ ق . م ) ، سيمونيدس ( ح ٥٠٠ ق . م ) ، باكخيليدس ( ح ٤٧٠ ق . م ) ،  
( P - U of Chicago Pr . ) .

• فلاسفة ما قبل سقراط ( ١٩٥٧ ، طبعة ثانية ١٩٨٤ ) بقلم كل من : جى .  
س . كيرك وجيه . إى . رافن ، وم . سكوفيلد .

شذرات ومقتطفات ، مع تعليقات ترسم خريطة وتطور الفلسفة الطبيعية والعلوم  
العقلانية حتى أواخر القرن الخامس قبل الميلاد . تشمل ما نعرفه عن كل من :  
طاليس ، أناكسمندر ، وأناكسمينيس ، واكسينوفانز ( كل القرن السادس قبل الميلاد ) ،  
أمبيدوقليس ( ح ٤٩٢ - ٤٣٢ ق . م ) ، ديمقريطس ( ح ٤٣٠ ق . م ) ، وفيثاغورس  
وأتباعه ( أواخر القرن السادس ق . م وما بعده ) . ( H,P - Cambridge u pr . ) .  
• كتاب أصل العلم اليونانى ( ١٩٤٨ ) تحرير : مورس ر . كوهين وآى . إى .  
درايكن .

مجموعة محددة من المقتطفات التى تتناول طبيعة وروح التساؤل اليونانى حول  
العلوم الدقيقة خلال العصر الرومانى . بداية جديدة لدراسة أوسع فى الموضوع .  
يشمل ايوقليدس ( ٣٠٠ ق . م ) وأرشميدس ( ٢٨٧ - ٢١٢ ق . م ) فى الهندسة  
والميكانيكا ، بطليموس ( ح ١٥٠ م ) فى علم الفلك والجغرافيا ، أرسطو وثيوفارستوس  
فى البيولوجيا وعلم النبات وعلم الحيوان ، أبوقراط وجالين ( ح ١٨٠ م ) فى الطب  
والتشريح . ( طبعات هذا الكتاب نفدت وربما يوجد فى المكتبات العامة ) .

• حياة المرأة فى اليونان وروما ( ١٩٨٢ ) تحرير : مارى ر . ليفكوفتس وماورين  
ب . فانت : مجموعة ممتازة ، منسقة جيدا من الشعر والنثر تصور مكان المرأة  
الشخصى والقانونى والسياسى فى عالم لم يصلنا منه فى الغالب إلا الصوت الذكورى .  
( P - Johns Hopkins . )

\* \* \*

- كتب حديثة عن اليونان القديمة :

- انتونى اندروس ( ١٩١٠ ) - Andrewes , Antong

• اليونانيون ( ١٩٦٧ ) : عرض مجمل ثاقب للمؤسسات والمواقف الاجتماعية/  
السياسية لليونان القديمة ( P - Norton ) .

- هـ . س . ب . بالدري (١٩٠٧) - Baldry , H . C . B  
• المسرح التراجيدي اليوناني (١٩٧١) : مقدمة للنوع الأدبي والبيئة المحيطة فيما يخص التراجيديا اليونانية (P - Norton) .

\* \* \*

- والتر بوركرت (١٩٣١) - Burkert , Walter  
• الدين اليوناني (١٩٨٥) : مرجع نموذجي يعالج جميع جوانب الدين اليوناني فكرا وعملا ، وعلاقته بالأسطورة ، والحياة ، والأدب ، منذ ما قبل التاريخ وخلال الفترة الكلاسيكية . كتاب أساسي لمن يريد أن يفهم الأساس الذي قامت عليه اليونان . (H,P - Harvard U p, .)

\* \* \*

- جيه . ب . برى (١٨٦١ - ١٩٢٧) - Bury , J . B .  
ورسل ميغز (١٩٠٢) - Russel Meiggs  
• تاريخ اليونان (١٩٧٥ ط ٤ مراجعة) : كتاب نموذجي في تاريخ اليونان السياسي حتى وفاة الإسكندر المقدوني (H - st Martin) .

\* \* \*

- جوزيف كامبل (١٩٠٤ - ١٩٨٧) - Campell , Joseph  
• الميثولوجيا الغربية (١٩٦٤) بحث شامل خصب للآراء الثقافية لمنطقة البحر المتوسط والشرق الأدنى من عصر ما قبل التاريخ وحتى العصور الوسطى (نفدت طبعته وقد توجد في المكتبات العامة) .  
• العالم الكلاسيكي (١٩٧٢) تحرير : ديفيد ديشز وأنتوني ثورلبي .  
مجموعة من المقالات تغطي اللغة والأنواع الأدبية والعناصر الثقافية للعصور اليونانية والرومانية (H - Aldus GB) .  
• الرفيق للدراسات اليونانية (١٩٣١ ثم ١٩٦٣) المحرر : ليونارد ويلي .  
على الرغم من قدم هذا الكتاب إلا أنه مرجع مفصل نفيس لكل ملمح من الحياة اليونانية في الجغرافيا والتاريخ والأدب والمؤسسات (H - Hafner) .

\* \* \*

- م . آى . فينلى (١٩١٢ - ١٩٨٦) . Finley , M . I .  
• اليونانيون القدماء (١٩٦٣) : كتاب للاح سهل القراءة فى الحضارة اليونانية وصفا  
وتقديرا ( P-Pengun ) .

\* \* \*

- سير جيمس فريزر (١٨٥٤ - ١٩٤١) . Frazer , Sir James G .  
• الغصن الذهبى الجديد (١٨٩٠ ، طبعة ١٩٥٩ من تحرير تيودور ه . جاستر) :  
دراسة معمقة لجذور الأساطير والتقاليد اليونانية والرومانية مع مقارنتها بالتقاليد  
البدائية الموجودة الآن فى المجتمعات البدائية . وهذه الطبعة المختصرة هى أفضل طبعة  
للقراءة (H- SG phillips , P- Nal) .

\* \* \*

- نوما دنىس - فوستل دو كولانجس (١٨٣٠ - ١٨٨٩)  
- Denis - Numa ، Fustel De Coulanges  
• المدينة القديمة (١٨٦٤) تحليل كلاسيكى للمؤسسات الاجتماعية والقانونية  
اليونانية والرومانية وعلاقتها بالتراث الدينى (H-Gordon Pr . Peter Smith) وأيضا  
(P - Johns Hopkins) .

\* \* \*

- جلبرت هيغيت (١٩٠٦ - ١٩٧٨) . Highet , Gilbert  
• التراث الكلاسيكى (١٩٤٩) عرض مجمل رائع ومميز سهل القراءة لتأثير  
الكلاسيكيات على الأدب الغربى منذ العصور الوسطى حتى القرن العشرين ، مع تحليل  
لاذع لنشوء المدرسة الكلاسيكية الحديثة . (P - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- تيرنس أرون (١٩٤٧) . Irwin , Terence  
• الفكر الكلاسيكى (١٩٨٩) عرض شامل حديث ممتاز لتطور الفلسفة القديمة  
من هومر وفلاسفة ما قبل سقراط إلى الأفلاطونية الجديدة والمسيحية . (H , P -  
(Oxford U Pr) .

\* \* \*

- هـ . د . ف . كيتو (١٨٩٧ - ١٩٨٢) Kitto , H . D . F .

- اليونانيون (١٩٥١) كتاب يثير بوضوح أكثر من أى كتاب آخر ماذا يعنى أن تكون يونانيا - أحادى النظرة نوعا ما ، ولكن باستخدام اقتباسات مناسبة جديرة بالذكر مع ملاحظات حذرة لم تصب الهدف غالبا . (P - Penguin) .

\* \* \*

- ألبن ليسكى (١٨٩٦) Lesky , Albi-

- تاريخ الأدب اليونانى (٥٧ - ٦٣ ت ١٩٦٦) كتاب مرشد ومحدد يغطى كل الأدب الذى عرفته اليونان القديمة حتى نهاية الامبراطورية الرومانية ، كتاب مدرسى سهل القراءة (نفدت طبعاته وقد توجد فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

- جلبرت موراي (١٨٦٦ - ١٩٥٧) Murray , Gilbert

- التراث الكلاسيكى فى الشعر (١٩٢٧) بحث ممتاز فى طبيعة اللغة والشعر اليونانيين وتقنيتهما وتأثيرهما على الأدب الحديث .
- خمس مراحل فى الديانة اليونانية (١٩١٢ - ٢٥) : تفسير كلاسيكى لتطور الفكر اليونانى (H- Ams Pr .)
- قاموس اكسفورد للعالم الكلاسيكى (انظر فصل التاريخ) .

\* \* \*

- جون بنسنت (١٩٢٢) Pinsent , John

- الميثولوجيا اليونانية (١٩٦٩ - ٨٢) سرد لأهم الأساطير اليونانية لا تشوبها شائبة رومانسية مع بحث تفسيرى مساعد . (H - P Bedrick BKS .)

\* \* \*

- مارى رينو (١٩٠٥ - ١٩٨٣) Renault , Mary

- لابد أن يموت الملك (١٩٥٨) رواية تطبق نتائج علم الآثار الحديث ، وأنثروبولوجيا فريزر لإعادة بناء الأسطورة التيسويه كحقيقة ، وسواء كانت التفاصيل دقيقة أم لا ، فإنها أثارت روح العالم الإيجى البدائى . (H - Pantheon . P - Random)
- آخر النيذ (١٩٥٦) : الرواية التاريخية الرائعة لأثينا الكلاسيكية ، والتى كانت

سببا في احتراف أكثر من باحث في الكلاسيكيات . يوجد في الرواية كل شيء : الحب  
المثلى ، المسابقات الرياضية ، مآثر السبيادس ، حياة وموت سقراط ، والدراما الكاملة  
للحرب البلوبونيزية المأساوية (P- Random) .

\* \* \*

- ل . د . رينولدز (١٩٣٠) بالاشتراك مع ن . جى . ويلسون (١٩٣٥) :  
Reynolds , L . D + - N . G . Wilson -

• كتاب وعلماء (١٩٦٨ ، ١٩٧٤) كتاب مشوق عن كيفية وصول الأدب  
الكلاسيكى إلينا ، مليء بالنظرات الثاقبة في الموقف التاريخى والثقافى لكل من القدماء ،  
والعصر الوسيط ، والنهضة تجاه الكلاسيكيات . (P-Oxford U Pr .)

\* \* \*

## ٢ - روما

بقلم : مات نيويرج

عبقريّة روما ، كما يقول الرومان أنفسهم ، تكمن في الحكم . فمن تجمع بعض القرى تقدمت روما لتحكم أولاً كل شبه الجزيرة الإيطالية (منتصف القرن الثالث قبل الميلاد) ثم اليونان (منتصف القرن الثاني قبل الميلاد) ثم الشرق الأدنى مصر وشمال إفريقيا ، ثم فرنسا (منتصف القرن الأول قبل الميلاد) . وأسست بجيشها المنظم حكومة منظمة مازالت قوانينها ونظمها تشكل نموذجاً لحكمنا الآن . كما أقامت آثاراً باقية - مباني وقنوات ومدن وطرق - مازالت تشكل خريطة أوروبا . كما أن لغة روما القوية - اللاتينية - مازالت تعيش في اللغة الفرنسية والإسبانية والإيطالية ، كما إنها في شكلها الأصلي مازالت لغة التعلم والأدب والاتصالات الدولية في أوروبا حتى العصور الحديثة . إن نظامها الصارم يزكيها في أن تظل أداة تعليمية ، وجعلت منها قوتها التعبيرية نموذجاً للأسلوب الإنجليزي الرسمي ، ولقد استعيرت الآلاف من كلماتها لتصبح من مفردات اللغة الإنجليزية النموذجية .

ولكن ، وكما قال الرومان أيضاً ، قهر المهزومون (اليونان) الفاتحين . فبعد عدم الثقة الذي نشأ في البداية ، أثبت الأدب والفلسفة اليونانية سيطرتها ، وتبنتها روما كأدبها وفلسفتها ، والمدهش أن هذه الاستعارة لم تجعل من الأدب الروماني الذي نتج عن ذلك أدباً مجدياً أو من الدرجة الثانية ، بل على العكس ، فقد أعطت روما الأدب حياة جديدة حين كان الأدب اليوناني يغرق في التكلف ، ووضعت للعصور اللاحقة مثلاً لا يضاهي في الأصالة لأنواع أدبية تحدت من قبل .

كان الرومان واعين بشدة بأن الأدب اليوناني نعمة في شكل نقمة - فنماذجه الممتازة تلقى الشكوك على إمكانية التفوق عليه - لكن الإبداع الفني الروماني قابل التحدي بقوة استثنائية .

وكان الحل للخروج من هذه الورطة ذكياً ، ويتمثل في معنيين : الفكاهة ، وحدة الذهن الثقافية . وتحقيق ذلك في الشعر خاصة . فقد « لعلت » الكوميديا اليونانية المحتضرة على يدى بلاوتوس Plautus بالتهريج اللفظي وحول لوكريشيوس الشعر

التعليمى إلى مواعظ لا يقاوم منطقها أو انفعالاتها ، وصير كاتوللوس النماذج السكندرية التعليمية المملة إلى دماء ساحرة ، ووضع « فيرجيل » الملحمة الهومرية تحت سيطرة دقيقة متقنة ، وأجبر « أوفيد » النوع الأدبى نفسه بأن يُشع المتعة والتسلية ، وحب كل من تيبولوس Tibullus وبروبرتيوس Propertius للشعر ، جعلهما يكتبان محاكاة ساخرة بدقة مرهفة للشخصيات المسرحية الشعرية والصفات المميزة للأصول السكندرية ، مما زاد بالفعل من الاقتناع بهما ، ثم دماء الشعر الغنائى عند « هوراس » قضى على كل المنافسين .

كانت الصعوبة بالنسبة للنثر أخف شدة ، حيث إن عبقرية اللغة اللاتينية والثقافة الوطنية يختلفان بما فيه الكفاية عن اليونانية لغرس روح جديدة ، ومع ذلك فالإيجاز هنا أيضًا ذو مغزى .

النزاع حول دقة فهم الفلسفة اليونانية بعد أرسطو - الرواقية ومذهب الشك الأبيقورى - كُبل روما ، فأعاد شيشرون قولبة اللاتينية لمواصلة النقاش ، كما أعطى الخطابة قوة عرض بوفرة تفتقدها اليونانية ، وهكذا أرسى النموذج للنثر الملتنى (نسبة إلى ملتون) والجونسونى (نسبة إلى جونسون) . كما أضاف سالوست Sallust استراتيجيات سردية مبتكرة ، واستخدم ليفى Livy دقة أسلوبية جعلت من اللغة اللاتينية - وإلى الأبد - لغة التعبير الرسمى .

في الحقبة الأخيرة قبل الميلاد ، أدى السخط الاجتماعى فى روما والقوة المتزايدة للجيش وجنرالاته ، إلى إضعاف النظام الارستقراطى القديم للحكومة (الجمهورية) ، وتركيز كل السلطة بيد شخص واحد . ومنذ ذلك الحين أصبح العالم الرومانى امبراطورية يحكمها شخص واحد هو الامبراطور . وخلال القرن الأول الميلادى وسّعت هذه الامبراطورية من حدودها ، واستقرت أوضاعها الداخلية على أمة متحدة تمتد حول البحر المتوسط ، ومن بريطانيا إلى بلاد ما بين النهرين ، تعج بتنوع هائل من ثقافات وديانات مختلطة - لاتين ، إسبان ، يونانيون ، سوريون ، يهود ، مصريون - خاصة فى المدن الكبيرة متعددة الأجناس ، غير أن الغرب اللاتينى ، ظل متميزا بشكل واضح عن الشرق الإغريقى - امبراطورية الإسكندر القديمة .

الحكومة الشمولية ، واختلاط الثقافات ، والرفاهية المدنية ، وانفلات المبادئ الأخلاقية ، كل ذلك أدى إلى انحطاط أدبى كبير . هجا بترونيوس وجوفينال ومارتيال

هذه المدنية كما مجدا سرعة زوالها ، كما تعمق تاكيتوس وساوطنيوس بشهوانية في الحيات الخاصة للعائلات الملكية ، ولجأ سينكا وابكتيتوس وماركوس اوروليوس إلى الفلسفة كملاذ . وأضاع بلوتارك نفسه في دراسات تتعلق بالآثار القديمة ، ويقدم آخرون معرفة وعلماء مفصلا ومدونات تاريخية جامعة . ولكن من الخطأ أن نفهم أن « الانحطاط » هنا يعنى « الانهيار » . فروما الآن قد تحررت من روابطها مع اليونان ، وأسست لنفسها روما أدبية وثقافية مستقلة تعتمد عليها بتراتها الكلاسيكى الخاص (فى عصر الجمهورية) .

وانفجر الأدب بوفرة ، وبأنواع أدبية جديدة ، وأظهر سيطرة - غير مسبقة - على التكنيك فى الأنواع الأدبية القديمة ، ووصل العمق الفكرى إلى مجال ومدى عالمين يتكافأ مع مشاكل العصر . هذه الفترة ، بوهجها الأدبى وإبداعها ومواقفها العالمية واهتماماتها الواقعية ، ألهمت بقوة الأدب والفكر فى الفترة من أواخر عصر النهضة حتى القرن الثامن عشر ، التى كانت فضائلها ورذائلها مشابهة بدرجة كبيرة للعصر الرومانى السابق .

ومنذ حوالى منتصف القرن الثانى الميلادى ، بدأت روح الأدب اللاتينى تتبدد وتتجمد اهتماماتها الثقافية ، وأصبح الشرق اليونانى مرة ثانية هو المركز (السوفسطائية الثانية) ، وامتلأ بالمؤرخين والبلاغيين والنحويين وكتاب المختارات والموسوعات ورواة النوادر والحكايات . فيكتب أبوليوس وآخرون الروايات الغرامية الثرية ، ويقوم باوسنياس برحلة للآثار اليونانية للكتابة عنها ، ويهجو « لوكيان » كل شئ يراه ، وواصل التراث العلمى انتعاشه على يد بطليموس وجالان وديوفانتوس . وبحلول القرن الثالث الميلادى ، هبط الإلهام من جديد على الشرق من خلال حركتين شاعختين وما تعلق بهما : إحياء الجانب الباطنى من فلسفة أفلاطون (الأفلاطونية الجديدة) التى قادت بعد ذلك إلى الثورة العلمية على يد كل من كوبرنيكس وكبلر ، والثانية كانت المسيحية التى تكافح من أجل أن تجذر نفسها فى الفلسفة اليونانية المحترمة ، ولتطور موقفاً دينياً مستقلاً تجاه الماضى غير المسيحى (الوثنى) .

كان ذلك تقدما للغرب فى حينه ، فقد أنتج تركيبة جديدة من هذه القوى مع تراثه الوثنى الخاص ، فبدأت تنبثق أصالة جديدة ، حتى مع اختلافاتها مع الشرق اليونانى الذى عززها التقسيم الإدارى للامبراطورية إلى نصفين (القرن الرابع) ثم اجتياح حشود

البرابرة للامبراطورية وزيادة تمزقها (القرن الخامس والسادس) فإن تراث الشخصيات العظيمة مثل أوغسطين وبوثيوس - أحدهما له ميل للأفلاطونية الجديدة وكلاسيكي التعلم ، والآخر أرسطى بارع - كان الأساس الثقافي للعصور الوسطى الأوروبية ، وساعد روما أن تتكيف وتحيا في مظهر متجدد .

ملاحظة : إيجاد ترجمة لائقة للأعمال القديمة أمر مقلق ، فبعض الأعمال توجد لها ترجمات قليلة ، والبعض الآخر تختلف الترجمة بشكل كبير في كفاءتها من مترجم إلى آخر خاصة في حالة الشعر وسنشير إلى الترجمات المعتمدة في قوائم الكتب بالحرفين ت . م . تقريبا ، كل أساسيات الأدب الكلاسيكي قد ترجمت إلى الإنجليزية مع الأصل في طبعة Loeb التي توجد الآن في المكتبات العامة .

\* \* \*

- كتب وكتاب :

- أبوليوس (حوالي ١٦٠م) - Apuleius

• الجحش الذهبي (التحولات) رواية بيكاريسكية (لصوص ومتشردون) ، فانتازيا بمبالغات رمزية وصوفية ، مغامرات شاب يتحول إلى جحش ، ينتهي تحوله من خلال مناسك وطقوس الإلهة المصرية إيزيس . كانت مصدر إلهام للديكاميرون ودون كيشتوت وجيل بلاس وغيرها من الأعمال الأدبية . ت . م . جاك لندساي (P . Ind U pr) .

\* \* \*

- أبريان (ح ٩٥ - ١٧٥) - A Brian

• حملات الإسكندر : سيرة مميزة مكتوبة بذكاء للإسكندر الأكبر ، معتمدة على مصادر أقدم مفقودة الآن . مثال جيد على الإحياء الثقافي للشرق الإغريقي . (P- Penguin) الأصل مكتوب باليونانية .

\* \* \*

- أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠) - Augustine

• اعترافات : سيرة ذاتية وتأملات لأحد كبار المفكرين المسيحيين الغربيين

الأوائل ، سرد مؤثر لمروق المؤلف في شبابه ، تعليمه ، وخطاياها ، ثم هدايته ، وبعض من آرائه الدينية . (انظر فصل الفلسفة أيضًا ) الناشر P - Penguin وقد ترجمت الاعترافات إلى اللغة العربية .

\* \* \*

- بويثيوس (ح ٤٨٠ - ٥٢٤) - Boethius

• في عزاء الفلسفة : تأملات مكتوبة نثرا وشعرا بقلم آخر الفلاسفة الرومان ، آخر من عرف الفلاسفة الكبار في أصولهم ، وواضع أساس المدرسة السكولاستية (Scholasticism) في العصور الوسطى . المؤلف في السجن ينتظر إعدامه ، وزارته وعزته روح الفلسفة الكلاسيكية ذاتها وهكذا كان هذا الكتاب . (P-Bobbs) .

\* \* \*

- قيصر (١٠٠ - ٤٤ ق . م) - Caesar

• تعليقات على الحرب الغالية : سيرة ذاتية تاريخية ، يروى فيها ديكتاتور المستقبل مآثره الرائعة كقائد عسكري . (P - Nal) .

\* \* \*

- كاتوللوس (ح ٨٤ - ٥٤ ق . م) - Catullus

• قصائد : قصائد قصيرة تظهر موهبة متعددة ، متقنة ولماحة ، عذبة ومؤثرة ، تشتمل على ابجرامات فاسقة ومهينة ، وشعر حب وجداني ، وقصائد ملحمية قصيرة . (ت . م . جى . بى . جولد نشر Longwood Pub . أو ترجمة باريس ميلز نشر . P - Purdue U pr) .

\* \* \*

- شيشرون (١٠٦ - ٤٣ ق . م) - Cicero

• رسائله إلى أصدقائه : قمة فن كتابة الرسائل ، يدين لها كل كتاب الرسائل اللاحقين ، وجهة نظر صريحة ساحرة للأحداث الجارية وقتها وللمؤلف نفسه . (P- Scholars Pr . , Penguin) .

• في الخطب : تمثل أسلوب شيشرون الخطابى الدرامى القوى ، الذى أصبح نموذجًا نثريًا منذ ذلك الحين ، خاصة خطبته « ضد كاتيلينا » - ذم في المتآمرين

للقيام بانقلاب ، وخطبته « دفاعا عن اركياس » التى تحتوى على مدح خالد للأدب . (P - Penguin) .

• الأعمال الفلسفية : حوارات وبحوث ممتعة مستفيدة من المدارس الفلسفية اليونانية لما بعد أرسطو ، منها « فى الحياة الخيرة » . (P - Penguin أو H - Modern Lib) .

• ريتوريكا أد هيرينيوم : ليس بقلم شيشرون بالفعل ، أسلوب منظم ومؤثر بشدة ومن أوائل النثر اللاتينى الذى وصلنا كاملا (حوالى ٨٠ ق . م) . (H- Harvard U Pr) .

\* \* \*

- إبيكتيتوس (ح ٩٠ ق . م) - Epictetus

• مصنف (كتاب دليل) : حكم أخلاقية من عبد سابق أصبح مدرسا مشهورا للفلسفة الرواقية . الكتاب مكتوب باليونانية فى الأصل . (P- Bobbs , Hackett Pub) .

\* \* \*

- هوراس (٦٥ - ٨ ق . م) - HoRace

• رسائل وهجائيات : تأملات شعرية لا تتمسك بالرسميات فى كل الموضوعات : الفلسفة ، الحياة ، الأدب . تحتوى الرسائل على رسالة الفن الشعرى وهى عن معايير الشعر الرومانى الكلاسيكى النموذجية . (P - Penguin) .

• قصائد غنائية : قصائد قصيرة على غرار الشعر الغنائى اليونانى : مجاز متقن ، بناء فنى متكامل ، كاشفة بتأثر للعالم المعاصر آنذاك ، وجمل لا تنسى تقريرا فى كل سطر . ت . م . و . جى . شبرد (P- Penguin) .

\* \* \*

- يوسيفوس (٣٤ - ح ١٠٠م) - Josephus

• الحرب اليهودية : تاريخ صراع اليهودية مع اليونان والرومان ، تشتمل على رؤية شاهد عيان للأحداث حتى هدم الهيكل ، الذى كان حاسما بالنسبة لليهودية والمسيحية سنة ٧٠م . كُتِبَ فى الأصل باليونانية . (P - Penguin) .

\* \* \*

- جوفينال (ح ٦٠ - ١٤٠م) - Juvenal

• هجائيات : صور شعرية خصبة للحياة اليومية الرومانية « التى وصلت فيها الرذيلة إلى عنان السماء » ، بقلم أحد أعظم من يستشهد بأقوالهم فى كل العصور . (P-Ind U pr , Penguin)

\* \* \*

- ليفى (٥٩ ق . م - ١٧ م) - Livy

• عن تأسيس المدينة : تاريخ روما فى البدايات الأسطورية حتى الوقت الذى عاش فيه المؤلف ، مهارة سردية رائعة ، تؤكد على فضائل الشخصية الرومانية ، وأخلاقياتها ، وعن الهيكل الحكومى . وصلنا ربع الكتاب الأصيل تقريبا . (3 مجلدات P-Penguin)

\* \* \*

- لونجوس (القرن الثالث بعد الميلاد) - Longus

• دافنى وكلوى Daphnis and Chloe رواية رومانسية ساحرة مرهفة ، تدور أحداثها فى الريف ، خليط من الشكل الرعوى والكوميديا اليونانية الجديدة . كانت مفضلة فى أواخر عصر النهضة . (المؤلف يكتب باليونانية P- Bobbs)

\* \* \*

- لوشان (ح ١٢٠ - ٢٠٠ م) - Lucian

• مقالات ظريفة بقلم مارك توين من زعماء المدرسة السوفسطائية الثانية ، كاتب كان يكسب عيشه من السخرية من كل شىء . الأعمال المختارة هنا مجرد عينة ، فهو يستحق أن يقرأ كله (ليس مرة واحدة بالطبع) . ت . م . لأعماله ه . و . فاو ل ر و ف . جى . فاو ل ر (H-Oxford U Pr) وكذلك مختارات « كاسون » جيدة (H - Aldine - GB) . (باليونانية فى الأصل) .

• موت بيرجرنيوس : دجال انتهازى نموذجى يتخذ من الدين ستارًا ، ويستغل سذاجة المسيحيين - لفترة .

• حوارات الآلهة : لنفترض أن الآلهة اليونانية حقيقية . ماذا يمكن أن يقول الآلهة لبعضهم آنذاك ؟

- تاريخ حقيقى : أطول حكاية معروفة! هجائية من حكايات المسافرين . السلف لروايات رحلة القمر لسايرانو ، ولابوتا لسويقت ، ولا مكان أو أرون لبتلر .

\*\*\*

- لوكريشيوس (٩٤ - ٥٥ ق . م) - Lucretius

- فى طبيعة الأشياء : قصيدة وجدانية من الشعر الملحمى ، عرض جذاب مدهش بروحه الحديثة ، عن الفلسفة الابيقورية ، بحث على التأمل فى توافق مع الطبيعة ، والقبول الهادى للموت الحتمى والعدم ، ورفض كل المعتقدات الدينية فى سبيل العلم . (ت . م . جيمس ه . ماتنباند . P-Ungar) .

\*\*\*

- ماركوس اوروليوس انطونينوس - Marcus Aurelius Antoninus

- تأملات - انظر فصل الفلسفة .

\*\*\*

- مارتىال (٤٠ - ١٠٤) - Martial

- أبجرامات : تحف شعرية مكتوبة بذكاء جارج بقلم أستاذ الإهانات الفاحشة المفصلة والمدائح المريبة التى تشع بالحياة اليومية فى روما ، وشخصية المؤلف الصريحة المحطمة للعادات والتقاليد . أصل الأبرام كما نعرفها اليوم . (ت . م . باريس ميلز H- Purdue U Pr) أو (ترجمة بالمر بوفى P - Nal) .

- أوفيد (٤٣ ق . م - ١٧ م) - Ovid

- شعر ظريف ، وقح ، مشرق متقن بقلم أذكى الشعراء باعترافه نفسه . المعادل الرومانى للشاعر الكسندر بوب .
- فن الهوى وعلاج الهوى : نصائح خالدة لمن أضناه الحب (ت . م رولف همفريز P- Ind U Pr) .

- مسخ الكائنات : ملحمة بطولية رائعة . سلسلة من الأساطير الكلاسيكية المستخفة بالمقدسات (وبعض التاريخ الرومانى) ، قُدِّرَ لها أن تُعاد روايتها بأشكال عدة ، أثرت على الأدب والفن فى العصور الوسطى . (ت . م . أ . د . ملفيل P-Oxford Upr) . الكتابان ترجمهما د . ثروت عكاشة إلى العربية .

- بوسانياس (حوالى ١٨٠م) - Pausanias

• المرشد إلى اليونان : دليل للآثار اليونانية ، كثير من الآثار التى وصفها قد بادت ومن هنا تنبع قيمته ، كذلك يعتبر مصدراً للأساطير والديانة اليونانية . (P - Penguin) لكن ترجمة وتعليقات جيمس فريزر على الكتاب أفضل بكثير (H-Macmillan) . المؤلف كتبه باليونانية .

\* \* \*

- بترونيوس (توفى ٦٦م تقريباً) - Petronius

• ساتيريكون : رواية بيكاريسكية ، فاسقة ، تتحدث عن السلوك المنحرف وتسخر بالتفصيل من عصر فاسق ، تعاليم تافهة وعبادة للمال . الأجزاء التى وصلتنا منها أضفت لذة على كلامها الأجوف مثل الفوضى الرايلية (نسبة إلى رايليه) ، تعتبر روايات : جل بلاس ، براسترام شاندى ، توم جوتز ، ولوليتا من سلالتها . (ت . م . وليم أروسميث P - Nal أو جيه . بى . سوليفان P - Penguin) .

\* \* \*

- بلاوتوس (ح ٢٥١ - ١٨٤ ق . م) - Plautus

• كتب كوميديات مرحة على نموذج الكوميديا اليونانية ولكن بحيويتها ورشاقتها الخاصة ، سار على خطاه بشكل كبير شكسبير وموليير . يوصى بقراءة : Rudens , Psendolus , Captivi , Amphitruo (ت . م . طبعة H - Random من تحرير جورج دوكوندرث (الدراما الرومانية الكاملة) .

\* \* \*

- بلينى (الأصغر) (ح ٦١ - ١١٢م) - Pliny (The younger)

• رسائل : مقالات ورسائل عن الحياة اليومية ، وصور قلمية مفصلة قيمة عن العالم الرومانى (من نوع النموذج الذى كتبه أديسون وستيل) . أكثرها شهرة وصفه لبركان فيزوف الذى طمر مدينة بومباي ، ومراسلاته مع الامبراطور عما يمكن عمله بخصوص المسيحيين . (P-Penguin) .

\* \* \*

- بلوتينوس (انظر فصل الفلسفة) .

\*\*\*

- بلوتارك (٤٦ - ١٢٠م) - Plutarch

• حيوات متوازية : تراجم مفصلة لشخصيات يونانية وما يوازيها من شخصيات رومانية . كتاب قيم جدا لأن المؤلف اطلع على مادة مفقودة الآن . يوصى بقراءة الموضوعات التالية في هذا الكتاب : « ثيسوس ورومولوس » و« بيرسليز وفابيوس ماكسيموس » . المؤلف يكتب باليونانية (H- Modern Lib) .

\*\*\*

- بروبرتيوس (ح ٥٠ - ١٥ ق . م) - Propertius

• مراثى : قصائد في موضوعات مختلفة ، لكن معظمها تصوير درامى حاد للمزاج والحالات النفسية لشباب عصابى غارق فى حب ميثوس منه . نموذج مهم عند جوته . يوصى بالكتاب الأول خاصة . (ت . م . و . جى . شبرد P - Penguin) .

\*\*\*

- كوينتيليان (ح ٣٥ - ٩٥م) - Quintilian

• معاهد الخطابة (تربية خطيب ، معلم مدرسة) : معاملة الرومان النموذجية للخطابة ، والتعليم ، ومزايا الأسلوب الأدبى . كان له تأثير كبير فى أوائل عصر النهضة أفضل طبعة هى لشارلز أى . ليتل (H-Ger Peabody Coll) .

- سالوست (٨٦ - ٣٥ ق . م) - Sallust

المؤامرة الكاتيلينارية : رسالة تاريخية ، سرد ذكى محكم لمحاولة الانقلاب المشينة سنة ٦٣ ق . م ، وقد فسرت كعلامة لانهار المستوى الأخلاقى . (P - Penguin) .

\*\*\*

- سينيكا (الأصغر) (ح ٥ ق . م - ٦٥م) - (The younger) Seneca

• الأعمال الفلسفية : وعظ أخلاقى على شكل بحث ورسائل قصصية ، بأسلوب إيجرامى واقتباسى مؤثر ، بحث على مبادئ الرواقية المريحة ، وأخوة البشر ، والقناعة بالنصيب ، والإيمان بالعناية الإلهية . هناك عدد من المختارات الجيدة فى طبعات (H- Petersmith , P -Norton) .

- التراجيديات : مسرحيات ذات بناء قوى بليغ عميق على النموذج اليونانى ، كان لها تأثير كبير فى القرن السادس عشر والسابع عشر .
- ينصح بقراءة : فيدرا ، ميديا ، نساء طروادة (من ترجمة فريدرك هل P - Crnell U Pr) ترجمت المسرحيات الثلاث إلى العربية .

\* \* \*

- ستاتيوس (٤٠ - ٩٦م) - Statius

- سلفاي : قصائد مناسبات طويلة ، بعضها مؤثر وبعضها مديح بارع للملك والأصدقاء ، وجميعها بليغة وذكية ، يعتبرها البعض فى المرتبة التالية لأعمال فرجيل (H - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- سويتونيوس (٦٩ - ١٤٠م) - Suetonius

- حياة اثنى عشر قيصرًا : تراجم طريقة عن الأباطرة وحيواتهم ، جمعها موظف امبراطورى بناء على إطلاعه على أوراق خاصة (P - Penguin) .

\* \* \*

- تاكيتوس (٥٥ - ١١٧) - Tacitus

- أجريجولا : مسيرة حياة . صورة وصفية متعاطفة بليغة لحياة حميه الذى أصبح حاكما لبريطانيا ، مليئة بروح القيم الرومانية القديمة . إحدى روائع أدب السيرة . وكانت نموذجًا مهمًا لكتاب القرن الثامن عشر (P - Cambridge U Pr) .
- حوليات تاريخية : تاريخ محدد سنة بسنة (يغطى السنوات من ١٤ - ٧٠ ميلادية - مع بعض الفقد) يركز على شخصيات وتطرف ومؤامرات الأباطرة وبلاطهم (H- Random , P - Penguin) .

\* \* \*

- تيرينس (ح ١٩٥ - ١٥٩ ق . م) - Terence

- كتب مسرحيات كوميدية لطيفة بشعر رقيق ، على النموذج اليونانى .
- ينصح بقراءة : فورميو والخصى . (ت . م من نشر H . Random ضمن سلسلة «الأعمال الدرامية الرومانية الكاملة» من تحرير جورج دوكورث) .

- ترتوليان (ح ١٥٠ - ٢٣٠ م) - Tertullian

- الدفاع : نقد عنيف للاضطهاد الروماني للمسيحية البازغة بقلم أحد المهتدين والمتحولين إلى المسيحية ، والذي صك كثيرا من العبارات المشهورة « دم الشهداء هو بذرة الكنيسة » . (H-Cath U Pr . , Harvard U . Pr) .

\* \* \*

- تيبولس (ح ٦٠ - ١٩ ق . م) - Tibullus

- المراثي : قصائد شعرية نفسية قصيرة واضحة ، خليط متطور من الأفكار الخيالية الرعوية ومراثي الحب . يوصى بقراءة الكتاب الأول منها (P- Ind u pr) .

\* \* \*

- فيرجل (٧٠ - ١٩ ق . م) - Vergil

- الإنيادة : الملحمة الشعرية الكبرى لتأسيس روما الأسطورية ، ت روى على لسان بطل طروادى لا مثيل له ، الإلياذة ، والأوديسا اجتمعتا هنا لمدح مجد روما المقبل مع نقد حذر . (ت . م مايكل أوكل (نفدت) أوت . ه . ديلا بيرمي (نفدت) أو ألن مندلباوم . (H- Uof cal pr) .

Eclogues : شعر رعوى متقن على النموذج الثيوقراطي لكن مع اهتمامات سياسية وأدبية جادة . (ث . م . ر . سى . ثريفيليان . . P - Cambridge U Pr) .

Georgics : الحنين إلى السلام والحياة القروية تظهر هنا في شكل شعرى عن الزراعة ، مما يثبت أن الشعر التعليمى من الممكن أن يكون ساحرا ، جديرا بالذكر وحتى عظيما . (H , P - Cambridge U Pr) .

\* \* \*

- كتب تجمع موضوعات مختلفة عن روما القديمة :

- العبودية في اليونان وروما (انظر فصل اليونان) .
- الفلسفة الهيلينية (١٩٨٨ ، تحرير : براد انوود ول . ب . جيرسون) مجموعة من النصوص القيمة تتبع الفلسفة الابيقورية والرواقية والشكية في العصور الرومانية . (H,P - Hackett Pub) .

- الحضارة الرومانية (مجلدان ١٩٥١/١٩٦٦) تحرير : نفثالى لويس وماير رينولد .  
مصدر ممتاز من النصوص بعضها غير متوفر فى مكان آخر ، منظم ببراعة ليصور  
الجوانب السياسية والدينية والاجتماعية والثقافية لروما عبر العصور . (P- Har - Row)
- أصل العلم اليونانى (انظر فصل اليونان)
- حياة المرأة فى اليونان وروما (انظر فصل اليونان) .

\* \* \*

#### - كتب حديثة عن روما القديمة :

- ر . ه . بارو (١٨٩٤ ؟ - ١٩٨٤) Barrow , R . H .
- الرومان (١٩٤٩) مقدمة جيدة للتاريخ والمؤسسات والحياة والإنجازات  
الرومانية . (P-Penguin) .

\* \* \*

#### - كامبل - كتاب الميثولوجيا الغربية (انظر فصل اليونان) .

\* \* \*

- جيروم كاركوبينو (١٨٨١ ؟ - ١٩٧٠) Carcopino , Jerome -
- الحياة اليومية فى روما القديمة (١٩٤٩) .
- وصف حيوى لتخطيط مؤسسات روما الاجتماعية والتعليمية والدينية ، والحياة  
الروتينية يوما بيوم . التركيز على نهاية القرن الأول الميلادى ، مع معلومات كثيرة عن  
الفترات السابقة أيضا . (P-Yale U Pr .)

\* \* \*

- م . كارى (١٨٨١ - ١٩٥٨) Cary , M .
- و . ه . سكولارد (١٩٠٣ - ١٩٨٣)
- تاريخ روما (١٩٧٥ ثلاث طبعات) : سرد نموذجى لتاريخ روما السياسى حتى  
بداية القرن الرابع الميلادى ، ويشتمل أيضا على بحوث جيدة فى الأدب والفن والدين .  
(H-St Martin) .

• العالم الكلاسيكى (انظر فصل اليونان) .

\*\*\*

• الرفيق للدراسات الرومانية (١٩١٣) من تحرير سير جون أدوين ساندى . على الرغم من إنه كتاب قديم نوعًا ما إلا إنه مازال دليلا قيما فى كل ما يتعلق بروما من جغرافيا وتاريخ ودين ومؤسسات وحياة خاصة والفن والأدب . (نفدت طبعته وربما يوجد فى المكتبات العامة) .

\*\*\*

• سقوط الامبراطورية الرومانية من تأليف فيريل (انظر فصل التاريخ) .

\*\*\*

- و . وارد فاوئر (١٨٤٧ - ١٩٢١) Fowler -

• التجربة الدينية عند الشعب الرومانى (١٩١١) الطقوس الدينية والتقاليد والخرافات التى سيطرت على جميع أوجه الحياة الخاصة والعامة والسياسية الرومانية . هذا الكتاب عرض تاريخى كلاسيكى للموضوع (نقد) .

\*\*\*

- فريزر (الغصن الذهبى الجديد) - انظر فصل اليونان .

\*\*\*

- نوما دنيس دو كولانجس (المدينة القديمة - انظر فصل اليونان) .

\*\*\*

- إدوارد جيبون (١٧٣٧ - ١٧٩٤) Gibbon , Edward -

• اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها (١٧٧٦ - ١٧٧٨) كتاب خالد لتاريخ الامبراطورية الرومانية من القرن الثانى الميلادى وعبر بزوغ المسيحية والإسلام حتى تدمير القسطنطينية فى الشرق وبداية عصر النهضة فى الغرب فى القرن الخامس عشر . ( طبعات عديدة ، وهناك طبعة مختصرة قام بها د . م . لو سهلة القراءة (H - Har Brace) . ترجم إلى اللغة العربية .

- روبرت جريفز (١٨٩٥ - ١٩٨٥) Graves , Robert  
• أنا ، كلاويدس (١٩٣٤) وكلاويدوس الإله (١٩٣٤) روايتان تاريخيتان تثيران  
الحيات الغربية والمؤامرات الدموية لأباطرة روما الأوائل (H- Modern Lib , P - Random) .

\* \* \*

هيجيت (التراث الكلاسيكى - انظر فصل اليونان)  
- أروين (الفكر الكلاسيكى - انظر فصل اليونان) .  
- أ . ه . م . جونز (١٩٠٤ - ١٩٧٠) Janes , A . H . M .  
• انهيار العالم القديم (١٩٦٦) تاريخ ممتاز يقدر قيمة كل أوجه الحياة الاجتماعية  
والثقافية لكل من الامبراطوريتين الشرقية والغربية من نهاية القرن الثالث الميلادى حتى  
القرن السادس الميلادى . (P-Longman) .

\* \* \*

- ليسكى (تاريخ الأدب اليونانى - انظر فصل اليونان)  
- موراي (التراث الشعرى الكلاسيكى ، وخمس مراحل من الديانة اليونانية -  
انظر فصل اليونان) .

\* \* \*

- بارى نيكولاس (١٩١٩) Nicholas , Barry  
• مقدمة فى القانون الرومانى (١٩٦٢) مقدمة ممتازة لهذه الوجهة المهمة من الحياة  
الرومانية ، مع بحث عن تأثيرها على المؤسسات الحديثة . (H-OxfordUPr) .

\* \* \*

• تاريخ اكسفورد للعالم الكلاسيكى (انظر فصل التاريخ) .  
- رينولدز و ويلسون (كتاب وعلماء - انظر فصل اليونان) .

\* \* \*

### ٣ - العصور الوسطى

بقلم : سول ن . برودى

عند قراءة أدب العصور الوسطى ، يظل في الذهن الحكم الاعتبارى الذى يحتويه الاسم ذاته « العصور الوسطى » ، بما يتضمنه المعنى بأن العصر كان مجرد فترة فاصلة بين المرحلة الكلاسيكية وعصر النهضة ، الفترتان اللتان شهدتا حياة ثقافية حقيقية ، وكم فى هذا الحكم من قصر نظر ثقافى تعيس .

إن خصوبة فترة العصور الوسطى واضحة لمن يبذل الجهد ليكتشفها . آثارها الهندسية مثل الكاتدرائيات الضخمة ، تجسد ، ليس فقط ، رؤية جمالية غير عادية ، بل تؤكد الإنجازات التقنية الملحوظة لرياضى تلك الفترة ومهندسيها ونحاتيها وبنائىها وصانعى الزجاج فيها . وعلى الرغم من عدم التقدير العام للإنجازات العلمية فى تلك الفترة ، فيجب ألا نصرف النظر عنها . فمن بين الهدايا العلمية التى تلقيناها من العصر الوسيط النظارات والساعات الآلية وتقطير الكحول ، ونقل الأفكار الرئيسية للتفسير النظرى للعلم عن اليونان ، وتطبيق الرياضيات على العلوم الطبيعية .

تشبه العصور الوسطى إلى حد كبير عصرنا الحالى ، بأشكال متعددة ، ليس أقلها تلك القوى المشؤومة التى تسيطر على العصر . العنف والحروب كانت سائدة آنذاك كما هى الآن . وكان الفقر فى كل مكان ، والمرض رفيقا للبشر . وإنجلترا القرن الرابع عشر تقدم صورة جاهزة لتلك الأوضاع . لقد شهد عام ١٣٣٧ بداية حمى الدم الطويل الذى عرف بحرب المائة عام - الصراع بين إنجلترا وفرنسا الذى استمر أيضا فى القرن الخامس عشر . الطاعون الدملى المعروف أيضا بالموت الأسود الذى انتشر سنة ١٣٤٨ ، وخلال سنتين كان قد قضى على ثلث سكان إنجلترا تقريبا ، ثم عاد فى عقد الستينيات آنذاك لينتشر ثلاث مرات ، ومع كل مرة نتائج كارثية . وينتج عن موت الناس نقص فى الأيدي العاملة كأمر طبعى ، وهذا بدوره يوتر العلاقة بين الفلاحين وأصحاب الأرض ، وهذا التوتر بين الطبقتين ساعد فى النهاية على تمرد الفلاحين سنة ١٣٨١ ، وقد يبدو هذا انعكاسا بعيدا ، لكن التفكير فيه مألوف لدرجة محيرة .

إن مجمل تاريخ العصر الوسيط يبين كم كانت المرحلة تعج بالصراعات العميقة ، هذه الصراعات كانت الموضوعات الأساسية لأدب تلك الفترة ، وحضورها فى ذلك

الأدب ، جعله مهما بالنسبة لنا كمصدر يصف الوضع الإنسانى بدقة ، وإن كان بضراوة غالبا .

كان المؤلفون آنذاك مدفوعين بدوافع ندرك بعضها بسهولة وبعضها أقل ألفة لنا . الكتاب المعاصرون لا يكتبون لإسعاد أو كسب القارئ ، لكن الشعر المكتوب مدحا للنبلاء المتكفلين برعاية الشعراء كان شائعا آنذاك ، لأن القدرة على مدح نبيل بإبداع متقن تعنى الفرق بين فراش دافئ ، وليلة في العراء تحت المطر . ولقد أهمل الكتاب المحدثون في زحمة الطباعة جمع وطبع نتائج العصر الوسيط ، عدا بالطبع كتاب النصوص التعليمية انطلاقا من مهمة الحفاظ على عملية التعلم ، بينما - خاصة في بداية العصور الوسطى - كان استنساخ وجمع مختارات أعمال السابقين الموقرين مشروعاً عادياً وجاداً . وكانت أعمال المشاهير أكثر حضوراً كعنصر تعليمي في الأدب منها الآن ، كما أن الرغبة في نقل التعاليم الدينية ، وتكريس السلوك الأخلاقي كانت منتشرة بعمق وعلى نطاق واسع آنذاك . والكتابة من أجل خدمة الرب - نادراً ما نجدها الآن في عصر الشك الذي نعيشه - كانت الأكثر شيوعاً بين دوافع كتاب العصر الوسيط ، مما ارتفع بمستوى كتابة التراتيل ، والأغاني الدينية ، والمواظع والقصص الرمزية والمسرحيات والكتب التي تتحدث عن حياة القديسين . معظم هذا الأدب كان غناء يقوم على المحاكاة والتقليد والتكرار ، ولكن وسط الكثير الممل تقف بعض الأعمال التي تعد كنوزاً في الأدب العالمى ، على سبيل المثال الكوميديا الإلهية التي تعد عملاً فنياً لا شبيه له .

إضافة إلى الدافع الدينى عند مؤلفى العصور الوسطى ، هناك أيضاً الرغبة في وضع المجتمع على الطريق القويم ، فإذا كان المرء في حاجة إلى من يرشده إلى الخلاص الروحي ، فإن المجتمع يحتاج أيضاً لمن ينقذه من أعماله الفاسقة المدمرة .

وبينما كان الأدب الهجائي الساخر في بدايات العصر الوسيط يميل إلى تقليد النماذج الكلاسيكية ، فإنه في أواخر العصر قد كتب بشكل مبتكر وبأساليب وجدانية جديدة . ففي إنجلترا القرن الرابع عشر مثلاً كتبت قصيدة غير عادية تسمى Piers plow man على شكل قصة رمزية تعرض الإبداع الإنسانى في فهمه لتعاليم الرب .

كما تُرى أيضاً الرغبة الشديدة لاستكشاف المشاكل الاجتماعية ، في الروايات الغرامية والقصص التي تعالج القيم الموجودة في الطبائع المهذبة المميزة ، خاصة في

الصراع بين الحب الوجداني الشهواني ومطلب الإخلاص لله ، أو المجتمع الذى يعارض ذلك الحب . هذه القضية تشكل لب الكتب فى العصر الوسيط التى تتحدث عن الفرسان ومحوباتهم ، بما فيها الروايات الآثرية (نسبة إلى آرثر) التى لا تنسى لكريتيان دى ترويز ، وتوماس مالورى (موت آرثر) ، وجوتفريد فون ستراسبورج (تريستان) التى ربما تعتبر المثال الأعلى .

الملحمة ، نوع ثان من الأنواع الأدبية فى العصور الوسطى ، تحتشد بالمحاربين ، وتروى وتحتفى بماضى الأمة البطولى . كما يجسده بطلها . إن بطل الملحمة مثل رولاند أو بيوولف أو سيجفريد هو تناسخ لهوية الأمة الوطنية . فى رولاند على سبيل المثال تقابل محاربا فخورا عنيفا فى دفاعه عن مليكه وبلده وإلهه ضد تهديدات الأعداء الأوغاد الوثنيين . ونجد فى فضائل رولاند وحتى فى عيوبه قصدا لتحديد مصادر قوة بلاده ، تحديد تلك القوة كانت رغبة شديدة تحرك كتاب العصر الوسيط .

وإذا كان كثير من الأدب الوسيط قد كتب لتحسين السلوك البشرى ، أو التعليق على تعقده الأخلاقى ، إلا أن بعضه لم تكن له أهداف اجتماعية ، الكتاب الآن ، يسعدون فى تصويرنا فى أسوأ أوضاعنا ، وهناك بين كتاب العصر الوسيط الكثيرون الذين يشاركونهم هذه البهجة . لكن ما هى دوافعهم لذلك ؟ ربما لا شىء سوى التسلية . إن وجهة نظر « عين الدودة » لا بد أن يُعبر عنها دوماً ، ولم يكن هناك اختلاف فى العصور الوسطى . إن المتعة فى الشعر الغنائى الفاسق وقصص الزنا والخداع والانحراف كانت توجد هناك كما نرى فى حكايات « تيل إيلبنسيجل » ، وحكايات كانتربرى الرائعة لتشوسر . كثير من القراء ، فى أول مواجهة لهم مع أدب العصور الوسطى ، يدهشون من تطوره ، فهم يدخلون عليه بتوقع إنه بسيط وساذج على اعتبار أن تلك الأيام كانت أبسط من أيامنا ، ولسعادتهم يجدون أنها لم تكن بتلك البساطة وإن كانت مختلفة ، ثم ولسعادتهم الأكبر يجدونها أقل اختلافاً مما بدت للوهلة الأولى ، فقد يجد القراء أن عادة العقل الوسيط - بتشريب الخبرة الإنسانية بمعان رمزية خصبة - غريباً ، وهى طريقة فى التفكير أنتجت خصوبة فى اللغة بل ومستويات سردية تبدو أجنبية ، ولكن هذه العقبات لن تقلل من تقديرنا لذلك الأدب وتجعلنا نضعه بعيداً عن تناولنا ، إن قوته توجد هناك ، والقارئ المعاصر ما عليه إلا أن يفتح تلك الكتب ويكتشفها .

- أدب العصر الوسيط :

- اندرياس كابيلانوس (القرن الثاني عشر) - Andreas Capellanus  
• فن الحب المذهب (ح ١١٨٥) ت : جون بارى . تركيبة مذهشة لنظرية وتطبيق  
الحب المذهب على يد القسيس الخاص لمارى اوف شابين (P-Norton) .

\* \* \*

- الف ليلة وليلة (انظر فصل الشرق الأوسط) .

\* \* \*

- أوغسطين : مدينة الله (انظر فصل الفلسفة)  
• الاعترافات (انظر فصل روما) .

\* \* \*

- بيولف (القرن الثامن الميلادي) ملحمة انجلوساكسونية عن نضال بطل  
أسطوري في سبيل الإنسانية في عالم همجي . (أكثر من ١٥ ترجمة وطبعات عديدة) .

\* \* \*

- بوكاشيو : ديكاميرون (انظر فصل عصر النهضة والإصلاح) .

\* \* \*

- بويشيوس : في عزاء الفلسفة (انظر فصل روما) .

\* \* \*

- كتاب الحيوانات : ت : ت . ه . وايت تعديل لكتاب لاتيني في القرن الثاني  
عشر يضم مجموعة من القصص الأخلاقية على ألسنة الحيوانات - والكتاب المعدل  
مجموعة أوصاف الحيوانات الحقيقية والخيالية (P - Dover) .

\* \* \*

- جيوفري تشوسر (١٣٤٠؟ - ١٤٠٠) - Chaucer , Geoffrey  
• تروليوس وكريسيدى (ح ١٣٨٥) قصة حب تراجيدية تدور أحداثها في طروادة  
الغابرة ، إحدى أعظم القصائد السردية الإنجليزية (أكثر من ٨ ترجمات وطبعات) .

• حكايات كانتربرى (١٣٨٧ - ١٤٠٠) بانوراما رائعة للحياة الإنجليزية والنماذج الاجتماعية فى القرن الرابع عشر ، قصص واسكتشات شخصية موشاة بالذكاء ، والبديهة والشفقة ، بأسلوب أدبى ممتاز . (٤٠ ترجمة وطبعة كلياً أو جزئياً) .

\* \* \*

- كريتيان دو ترويز (أواخر القرن الثانى عشر) - Chretien De Troyes  
• الروايات الغرامية الآثرية (ح ١١٧٠ - ١١٨١) ت : د . د . ر . أوين :  
حكايات شعرية عن الحب والفروسية مقترنة بالسخرية والفطنة (P - Dent - G B) .

- دانتي الليجيرى (١٢٦٥ - ١٣٢١) - Dante Alighieri  
• الكوميديا الإلهية (١٣٠٠ - ١٣٢١) هذه الرحلة الملحمية المتخيلة الرائعة عبر الجحيم والمطهر والفردوس التى كتبها أحد كبار الشعراء العالمين ، فأنتج قصة خالدة عن الإيمان والحب تتحدث عن الدين والسياسة والتعليم والفلسفة فى العصور الوسطى . (أكثر من ١٥ ترجمة وطبعة فى اللغة الإنجليزية) . ترجمت إلى العربية .

\* \* \*

• الدراما الإنجليزية قبل شكسبير : مسرحيات دينية ومسرحيات أسرار من العصر الوسيط حتى أوائل القرن السادس عشر ، واختيرت وعنونت بطرق مختلفة على الأقل من ستة ناشرين مختلفين . يوصى بمجموعة ممتازة تشتمل على أمثلة من مسرحيات من القارة الأوروبية باسم « الدراما الوسيطة » (١٩٧٥) تحرير ديفيد بفنجتون . H - H M .

\* \* \*

• أشعار غنائية إنجليزية من العصر الوسيط : توجد مختارات عدة للشعر الغنائى الإنجليزى القديم والوسيط . إحدى المجموعات الجيدة هى « مائة قصيدة غنائية إنجليزية من العصر الوسيط » (١٩٦٤) من تحرير روبرت د . ستيفك من نشر P - Macmillan .

\* \* \*

• حكايات شعبية : « حكايات فاضحة من الفرنسية القديمة » (١٩٦٥) ت روبرت هلمان وريتشارد اوكرمان . قصص طريفة من الفسق والخداع الجنسى . (H - Greenwood) .

- جان فرويسارت (١٣٣٣ ؟ - ١٤٠٠) - Froissat , Jean  
• أخبار إنجلترا وفرنسا وإسبانيا (١٣٧٣ - ١٣٩٠) التاريخ الكلاسيكى المعاصر  
للنصف الأول حرب المائة عام . (H - Ams Pr 6 vols) (ووالتر جونسون ، مجلدان ،  
ور . ويست مجلدان نشر (P - Penguin) .

\* \* \*

- جيوفرى أف مونماوث (١٣٣٣ ؟ - ١٤٠٠ ؟) - Geoffrey of Monmouth  
• تاريخ ملوك بريطانيا (ح ١١٣٦) تاريخ مثالى ، غالبا خيالى الذى تركز عليه  
كثيرا من الروايات الغرامية الآثرية . (P - Penguin) .

\* \* \*

- جيوفرى دو فيليهاردوين (١١٦٠ ؟ - ١٢١٢ ؟) - Geoffroy De Villehardouin  
وجان دو جوينفيل (ح ١٢٠٧ - ١٣٠٩) .  
• سجل (أو أيام) الحروب الصليبية (ح ١٢٠٧ و ١٣٠٩) . سرد حيوى ورائع  
مباشر دون وسيط لأحداث الحروب الصليبية للقرن الرابع والسابع . (H -  
Greenwood , P - Penguin) .

\* \* \*

• القصائد الغنائية العاطفية الألمانية والإيطالية فى العصور الوسطى (١٩٧٣ -  
نقد) ، و . القصائد الغنائية لشعراء التروبادور والتروفير (شاعر قصصى فى ق ١١  
وما بعد) (١٩٧٣ - نقد) من ترجمة وتحرير فريدريك جولدن . الكتابان مختارات رائعة  
ثنائية اللغة لقصائد غنائية عاطفية تمجد سمو وروحانية الحب الوجدانى ، مع مقدمات  
ضافية .

\* \* \*

- جوتفريد فون ستراسبورج (اشتهر ١٢١٠) - Gottfried Von Strassburg  
• ترستان (١٢١٠) ت : أ . ت . هاتو : قصة ترستان وايزولدا ، ويقال إنها  
المثل الأعلى للرواية الرومانسية الآثرية (P - Penguin) .

\* \* \*

- جولاًوم دو لوريس (١٢١٥ ؟ - ١٢٧٨ ؟) - Guillaum De Lorris

وجان دو ميون (توفى ١٣٠٥) - Jean De Meun

- خيال الوردة (ح ١٢٣٦) إحدى القصائد الأكثر شعبية وتأثيراً فى العصور الوسطى ، هذه القصيدة الرمزية القصصية الحاملة هى فى الواقع قصيدتان ، واحدة تمثل الحب المهذب ، والأخرى تسخر منه . (P-Dutton , U pr of New Emg) .

\* \* \*

- القرآن (انظر فصل الدين) .

\* \* \*

- وليم لانجلاند (١٣٣٢ ؟ - ١٤٠٠ ؟) - Langland , William

- بيير بلومان (ح ١٣٦٠ - ١٤٠٠) احتجاج اجتماعى قوى بشعر ممتاز . (أكثر من عشر طبعات وترجمات) .

- سير توماس مالورى (١٤٣٠ ؟ - ١٤٧١) - Malory , Sir Thomas

- موت آرثر (١٤٨٥) : هناك مواضع داعرة فيها ، ومواضع عن صراع الفرسان المثالى والحب النموذجى المهذب (أكثر من ١٢ طبعة وترجمة) .

\* \* \*

- جون مانديفل (توفى ١٣٧٢) - Mandeville

- أسفار (١٣٧١) : مجموعة من الحقائق الجغرافية الطريفة والعجائب الأسطورية . (P- Penguin)

\* \* \*

- مارى دو فرانس (أواخر القرن الثانى عشر) - Marie De France

- قصص خرافية من العصر الوسيط (١١٦٠ - ١١٩٩) ت : جانيت بير .
- حكايات شعرية عن الحب والمغامرة فى أمكنة كلتية .

\* \* \*

- جوانو مارتوريللى (١٤١٥ ؟ - ١٤٨٠ ؟) - Martoreli , Joanot

ومارتى جوان دو جالبا (توفى ١٤٩٠) - Marti Joan De Galba  
• تيرانت لو بلانك (١٤٩٠) ت : ديفيد ه . روزنتال . رواية كاتالانية عن  
الفروسية ، مدحها القس فى رواية دون كيشوت « بأنها أفضل كتاب من نوعه فى العالم »  
(H- Schocken , P - Warner BKS) .

\* \* \*

• أنشودة نيبيلونج (أو أغنية أهل الظلام ح ١٢٠٠م) الملحمة البطولية الألمانية  
الشهيرة التى تحيط بقصة سيجفريد والإطاحة بمملكة بورجانديا على يد قبائل الهون .  
كانت الأساس الذى بنى عليه فاجنر رباعيته الأوبرالية خاتم النيبيلونج (أكثر من خمس  
ترجمات وطبعات) .

\* \* \*

- عمر الخيام (انظر فصل الشرق الأوسط) .

\* \* \*

- ماركو بولو (١٢٥٤ ؟ - ١٣٢٤ ؟) - Polo , Marco  
• الرحلات (١٣٠٠ - ١٣٢٤) سرد ذاتى مثير لمغامرات تاجر من البندقية الذى  
كان موظفا لفترة عند ملك الصين العظيم « قبله خان » (أكثر من ست ترجمات) .

\* \* \*

• سير جاوين والفارس الأخضر (ح ١٣٧٥ - ١٤٠٠) المحاولة الخطرة لفارس من  
عصر آرثر للمحافظة على مليكه وسمعته الخاصة (أكثر من ١٥ طبعة وترجمة)  
• أنشودة رولان (ح ١٠٩٠ - ١١٠٥) الملحمة البطولية الفرنسية التى تسرد خيانة  
جانيلون لشارلمان لكى يثار لابن أخيه . (أكثر من ١٢ طبعة وترجمة) .

\* \* \*

- توماس آكيمبى (١٣٨٠ - ١٤٧١) - Thomas a Kempis  
• محاكاة المسيح (ح ١٤٧١) كتاب عبادات شهير يعكس أفكار الكنيسة فى العصر  
الوسيط (أكثر من ١٥ طبعة لناشرين مختلفين) .

\* \* \*

- توماس الإكويني (١٢٢٥ - ١٢٧٤) Thomas Aquinas -  
• كتابات توماس الإكويني : رجل الدين المسيحي والفيلسوف الكبير يكتب عن الله ، والإنسانية ، والمصير البشري (أكثر من ٢٠ طبعة مختلفة) .

\* \* \*

- فرانسوا فيلون (١٤٣١ - ١٤٦٣ ؟) Villon , Francois -  
• قصائد : قصائد عاطفية مشحونة بقوة مقنعة لا تقاوم بقلم شاعر باريسى خارج على القانون من القرن الخامس عشر . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- ولفرام فون آيشنباخ (ح ١١٧٠ - ١٢٢٠) Wolfram Von Eschenbach -  
• بارزيفال (ح ١٢٠٠ - ١٢١٢ Parzival) : أحد كبار شعراء العصر الوسيط يروى أسطورة جريل (H - Ams Pr) .

\* \* \*

• الكتابات النسائية في العصر الوسيط (١٩٨٦) تحرير وترجمة مارسيل تيبو  
مختارات لأهم الكاتبات من القرن الرابع إلى القرن الرابع عشر مع تعريف مختصر لكل  
منهن (H - Garland Pub)

\* \* \*

### كتب حول العصور الوسطى :

- هنرى آدمز (١٨٣٨-١٩١٨) Adams , Henry -  
• مونت سانت مايكل وضواحيها (١٩٠٤) تحليل ذكى مرهف لروح العصر الوسيط في الفن المعماري والأدب (H& P - Princeton . M .Gordon Pr .) (H - Penguin)

\* \* \*

- ريتشارد و - باربر (١٩٤١) Barber , Richar W . -  
• الملك آرثر : البطل والأسطورة (١٩٨٦) عرض موجز غنى بالمعلومات عن آرثر في التاريخ والأدب (H - stmarfin)

- الفارس والفروسية . (ط ٢ ١٩٧٥ ) معالجة ظريفة على مستوى علمى عال للفروسية من بدايتها حتى انهيارها وعلى وضعها الاجتماعى فى العصر الوسيط . (P- Har - Row)

\* \* \*

- مايكل باتيربرى (١٩٣٢) - Batterberry , Michael
- فن العصر الوسيط (١٩٧٢) سرد مشير غزير المعلومات مع سخاء فى الصور منذ سراديب المقابر حتى القرن الخامس عشر . (نقد ويوجد فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

- روبرت هنرى باوتيه ( - ) - Bautier , Robert - Henri
- التطور الاقتصادى لأوروبا فى العصر الوسيط (١٩٧٢) عرض خصب واضح للموضوع (نقد - فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

- مارك بلوخ (١٨٨٦ - ١٩٤٤) - Bloch , Marc
- المجتمع الإقطاعى (١٩٦٠) يقيم هذا الكتاب بانوراما ضخمة للنظام الاجتماعى فى العصر الوسيط - أحد الكتب المهمة فى الموضوع . (P- U of Chicago Pr . 2 vols) .

\* \* \*

- ميج بوجين (١٩٥٠) - Bogin , Meg
- النساء التروبادوريات (الشاعرات الجوالات) (١٩٨٠) هذه الدراسة والترجمة لحوالى عشرين شاعرة من العصر الوسيط ، ومقدمة عن الحب المهبذب ، تعتبر مهمة وقيمة فى ذاتها وفى تصحيح وجهة نظر شعراء التروبادور عن المرأة والحب . (P- Norton) .

\* \* \*

- دونالد بالو (١٩٢٨) - Bullough , Donald
- عصر شارلمان (١٩٦٦) : كتاب يصور التاريخ الاجتماعى والدينى ، والفنون وتعاليم الفترة الكارولنجيانية ، كما يتحدث عن أول وآخر امبراطور أوروبى . (نقد ويوجد فى المكتبات العامة) .

- جورج ج كولتون (١٨٥٨ - ١٩٤٧) Coulton , George G .  
• بانوراما للعصر الوسيط (١٩٤٧) عرض مفصل تماما للمشهد الإنجليزى من الغزو النورماندى حتى عصر النهضة (نقد - يوجد فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

- أ . كرومبى (١٩١٥) Crombie , A . C .  
• العلم فى العصر الوسيط وأوائل العصر الحديث (١٩٥٩) وجهة نظر شاملة وواضحة لتكنولوجيا العصر الوسيط ونظرياته العلمية . (نقد) .

\* \* \*

- جورج دوى (١٩١٩) Duby , Georges  
• وليم مارشال : ريعان الفروسية (١٩٨٥) : قصة فارس فى عهد ال Plantagenets (H & P - Panthon) .

\* \* \*

- جوزيف جيز (١٩١٦) Gies , Joseph  
وفرنسيس جيز (١٩١٥) .  
• الحياة فى مدينة فى العصر الوسيط (١٩٦٩) سرد من الطراز الأول لحياة سكان المدن فى العصور الوسطى . (P - Har Row) .  
• الحياة فى حصن فى العصور الوسطى (١٩٧٤) يتحدث الكتاب عن قلعة شيبستاد فى « مونماوث شاير » وحياة فرسانها وقرويينها مع مقتنيات وافرة وصور من مصادر معاصرة (H& P - Har Row) .

\* \* \*

- شارلز هومر هاسكنز (١٨٧٠ - ١٩٣٧) Haskins , Charles Homer  
• نهضة القرن الثانى عشر (١٩٢٧) عن الإحياء الذى تم فى القرن الثانى عشر للتعليم ، والعلوم ، والتشريع ، وبداية الجامعات على سبيل المثال . (P- Harvard U Pr) .

\* \* \*

- فريدريك هير (1916) - Heer , Friedrich  
• عالم العصر الوسيط (1961) سرد يقدم معلومات غزيرة ، وتحليل للناس  
والمؤسسات وثقافة أواخر العصر الوسيط . (P - Nal) .

\* \* \*

- ديفيد هيرلي (1930) - Herlihy , David  
• العائلة في العصر الوسيط (1985) : يحكى الكتاب بشكل مفصل ومشوق  
تاريخ العائلة الأوروبية خلال العصر الوسيط . (H & P - Harvard U Pr) .

\* \* \*

- فيكتور هوجو (1802 - 1885) - Hugo , Victor  
• أحذب نوتردام (1831) حب أحذب لراقصة . رواية تاريخية رائعة تدور في  
القرن الخامس عشر الميلادى فى باريس . (أكثر من ست طبعات) .  
- يوهان هويزنجا (1872 - 1945) - Huizinga , Johan  
• انحسار العصور الوسطى (1924) تفسير مثير مبتكر لعلم النفس فى أواخر  
العصور الوسطى فى فرنسا وهولندا ، مبنى على الأدب والفن والعادات والأزياء  
آنذاك . (H- St Martin , P - Doubleday) .

\* \* \*

- و . ت . ه . جاكسون (1915 - 1983) - Jackson , W . T . H .  
• أدب العصور الوسطى (1960) عرض عام للموضوع منظما حسب الأنواع  
الأدبية المختلفة . (نقد - فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

- أمى كيلي (1878 - 1962) - Kelly , Amy  
• اليانور اوف اكويتين والملوك الأربعة (1950) حياة وعصر واحدة من النساء  
العظيمات فى العصور الوسطى ، زوجة لملكين وأم لملكين . سيرة وتاريخ يُقرأ كأنه  
رواية . (P- Harvard U Pr) .

\* \* \*

- أرماند مورير (١٩١٥) - Maurer , Armand

- فلسفة العصر الوسيط (١٩٦٢) البناء الهائل من الأفكار والمعتقدات خلال فترة من أكثر الفترات إلهاما وثقافة وتساؤلات روحية عبر العصور . (نقد - في المكتبات العامة) .

\* \* \*

- هانز ماير ( ؟ ) - Mayer , Hans E .

- الحروب الصليبية (١٩٧٢ ط ٢ ١٩٨٨) عرض جيد في مجلد واحد لأسباب ونتائج وحملات الحروب الصليبية . (H & P - Oxford U R .)

\* \* \*

- شارلز موسكاتين (١٩٢٠) - Muscatine , Charles

- الحكايات الشعبية الفرنسية القديمة (١٩٨٦) تعريف مثير لقصص العصر الوسيط الفاضحة بقلم أحد أساتذة الأدب المرموقين . (H - Yale U pr .)

\* \* \*

- زوى اولدن بوج (١٩١٦) - Oldenbourg , Zoe

- قَدَر النار (١٩٦١) رواية مثيرة للعاطفة ، مبنية على الوحشية في القرن الثالث عشر المعروفة في التاريخ بالحملات الالبينية Albigensian (نقد - في المكتبات العامة) .

\* \* \*

- رين بيرنو (١٩٠٩) - Pernoud , Regine

- جان دارك (١٩٦٧) وثائق معاصرة ، تأريخ ، شهادة في المحكمة ، مع تعليقات على كل ذلك جعلت من عذراء أورليانز شخصية إنسانية لها مصداقية . (نقد) .

\* \* \*

- فرناند بويلون (١٩١٢) - Bouillon , Fernand

- حجارة آبي (الدير) ١٩٧٠ ، إعادة إحياء مباني الأديرة الفرنسية في القرن الثاني

عشر ، هذه الرواية القصيرة المكتوبة بشكل جميل استطاعت أن تصور نكهة العصور الوسطى وتوضح المشاكل التي اعترضت بناء الكاتدرائيات والأديرة في العصر الوسيط . (P - Har BraceJ) .

\* \* \*

- إيلين باور (١٨٨٩ - ١٩٤٠) Power , Eileen  
• الناس في العصر الوسيط (١٩٢٥) كتاب موسوعي رشيق الأسلوب ، يعيد خلق ست شخصيات وسيطة في نمط جدير بالذكر (P - Har - Row) .  
• المرأة في العصر الوسيط (١٩٧٥) تحرير م . م . بوستون ، مدخل المؤلف الشخصي الجذاب يكمن في نصوص المحاضرات التي ألقاها في أماكن وأزمان مختلفة . (P- Cambridge U Pr) .

\* \* \*

- شارلز ريد (١٨١٤ - ١٨٨٤) Reade , Charles  
• الرواق والموقد (١٨٦١) رواية واقعية زخمة عن والدي «اراسموس» ، تدور أحداثها في الفلاندرز ، وفرنسا وألمانيا وإيطاليا . (نفدت) .

\* \* \*

- مارجوري رولينج (١٩٠٠) R owling , Marjorie  
• الحياة اليومية زمن العصور الوسطى (١٩٦٨) عميقة مرهفة ، تعتمد على الوثائق بشكل كبير ، تتحدث عن جميع طبقات الناس وكيف كانت تعيش منذ عصر شارلمان حتى عصر النهضة (H - Hippocrene BKS) .

\* \* \*

- سير والتر سكوت (١٧٧١ - ١٨٣٢) Scott , Sir Walter  
• ايفانفو (١٨١٩) رواية شهيرة عن إنجلترا القديمة ، إنجلترا ريتشارد قلب الأسد ، وروبن هود ، ومباريات الفرسان والبارونات اللصوص ، والحب . (أكثر من عشر طبعات - ترجمت إلى العربية) .

\* \* \*

- وم سوان (١٩٢٧) - Swaan , Wim .  
• أواخر العصور الوسطى : الأدب والفن المعماري من ١٣٥٠ حتى حلول عصر النهضة (١٩٧٧) صور رائعة مع نصوص معلوماتية شاملة (نقد) .

\* \* \*

- بريان تيرنى (١٩٢٢) وسدنى بيتر (١٩٠٢ - ١٩٦٠) - Terney , Brian  
• أوروبا الغربية في العصور الوسطى (الطبعة الرابعة ١٩٨٣) : كتاب تاريخ رائع بمجلد واحد للحضارة من سنة ٣٠٠ حتى ١٤٧٥ (H - Random) .

\* \* \*

- نُحمان (مرآة بعيدة - القرن الرابع عشر المأساوي) (انظر فصل التاريخ) .

\* \* \*

- سيجريد اندست (١٨٨٢ - ١٩٤٩) - Undset , Sigrid  
• كريستين لافرانزداتر (١٩٢٠ - ١٩٢٢) ثلاثية حول حياة المرأة في النرويج في القرن الرابع عشر ، روعتها في محاكاتها للواقع ، الكاتبة حصلت على جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٢٨ (H-Knpl Random) .

\* \* \*

- موريس فالنسى (١٩٠٣) - Valency , Maurice J .  
• في مدح الحب (١٩٥٨) تحليل رائع عميق للتراث الشعري التروبادورى فى إطار تاريخى اجتماعى نفسى . (H - Hipp Ocrene BKS) .

\* \* \*

- هيلين وادل (١٨٨٩ - ١٩٦٥) - Waddell , Helen  
• بيتر ايلار (١٩٣٣) رواية مؤثرة بشكل عميق عن إحدى قصص الحب الحقيقية المشهورة فى كل العصور عن حب طالب علم لهلواز أدى إلى مأساة . (H-Thomas More) .

\* \* \*

- لين وايت (١٩٠٧ - ١٩٨٧) - White , Lynn

• تكنولوجيا العصر الوسيط والتغير الاجتماعي (١٩٦٤) جهد رائع مقنع يربط بين التطورات الاجتماعية العميقة بالاختراعات التكنولوجية المتواضعة مثل الركاب والمحراث الثقيل . (P-Oxford U Pr .)

\* \* \*

## ٤ - عصر النهضة والإصلاح

بقلم : جوردون تسكى

كلمة « نهضة » (أو الإحياء أو الميلاد الجديد) تستخدم لتدل على التغيرات المعقدة المتداخلة التي حدثت في كل جوانب الثقافة الأوروبية في فترة بدأت حوالى سنة ١٣٠٠ في إيطاليا ، وشارفت على الانتهاء في شمال أوروبا في نهاية القرن السابع عشر . ومع أننا نعتبرها فترة تاريخية متميزة عن « العصور الوسطى » التي سبقتها ، و« عصر التنوير » الذي تبعها ، فمن المهم أن نذكر أن عصر النهضة تسبب في تغيرات عميقة تؤثر فينا حتى اليوم .

لقد سميت « إحياء العصور القديمة » لأن التطورات المفاجئة والمكثفة التي حدثت في الأدب والرسم والنحت والمعمار والعلوم تدين بدرجة كبيرة إلى الإلهام الذى أوحى به النماذج الكلاسيكية التى اكتشفت حديثاً . وكما يوحى المصطلح ، فإن الناس في عصر النهضة قد ارتبطوا بمفهوم جديد للتاريخ كدورة من الفقدان والاستعادة تفصل بينهما فترة طارئة قد تختلف عنهما أو حتى تكون غريبة عن كليهما . فالقرون التسعة التى تفصل عالم أفلاطون وشيشرون عن عصر اراسموس وبتراارك ، توصف آنذاك بأنها بسيطة ، وتخيل أناس عصر النهضة أنفسهم بأنهم ينظرون إلى الماضى عبر فجوة واسعة من الزمن إلى تلك العصور المثالية البعيدة من القديم المقدس . وهكذا حين أقام Brunelleschi قبة ضخمة دون عمد تسندها فوق مذبح كاتدرائية فلورنسا بعد دراسته للبانثيون - وهو عمل هندسى فذ لم يحاوله أحد منذ عصر روما - فقد بدأ الأمر جديداً ، وكأن نبوءة فرانسيس بتراارك - أول عالم إنسانيات إيطالى عظيم في عصر النهضة - قد تحققت بشكل درامى ، فقد قال « بعد أن يتبدد الظلام ، سيتمكن أحفادنا من العودة أدراجهم في الضوء النقى إلى الماضى » .

وبينما تقدير « بتراارك » الواثق لما يمكن أن يحققه العصر الجديد له مبرراته - فقد أعيد اكتشاف الأدب الكلاسيكى كما عرفناه ، وتغيرت الفنون بشكل درامى ، وولد

العلم الحديث بتطبيقاته (جاليليو) ونظرياته (بيكون) - فإن كلامه لو أخذناه حرفيًا قد يشوه وجهة نظرنا للأمور . فمن ناحية فإن الكلاسيكيات لم تكن قد ضاعت تمامًا كما يُظن - فقد كان هناك إحياءان طفيفان أو نهضتان قبل عصر النهضة نفسه - ومن ناحية أخرى فإن فكرة « إحياء القديم » تقلل من قيمة وقوة مجال التغيرات التي حدثت بالفعل ، خاصة في تطور العلم التجريبي ، إن الإنسان الحديث قد ولد في عصر النهضة بالفعل وليس من ملاحظته وإجلاله للكلاسيكيات .

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر ، حين نشر « بورخاردت » دراسته المؤثرة ، بدأ الدارسون يتناقشون ليس فقط عن تاريخ عصر النهضة ، بل وعن مدى صلاحيته كتصور تاريخي . وليس من الصعب الكشف عن سبب ذلك ؛ فلا يوجد إجماع على حركة تحول ثقافي تضم هذا العدد من التقاليد الوطنية المستقلة من البرتغال وحتى ألمانيا ، يمكن أن يصمد طويلاً . ومن غير المرجح أن الاقتصاديين والمؤرخين والمنظرين السياسيين والجغرافيين والكلاسيكيين ، ومؤرخي الفنون ، ودارسي الأدب ، والموسيقيين ، ومؤرخي العلم والتكنولوجيا ، على استعداد للموافقة بأنهم يتحدثون عن الشيء نفسه ، ومع أن مصطلح « النهضة » لا غنى عنه في المناهج الدراسية الجامعية ، فإن هناك اتفاقًا قليلًا جدًا حول معناه الدقيق ، حتى أن بعض الدارسين يتجنبون استخدامه بوصفه غير واضح المعالم .

ولا يحتاج هذا القول إلى الخجل ؛ فعلى الرغم من التعقد الهائل للمشكلة ، فهناك شيء واحد واضح : إن هناك مجموعة من التغيرات القوية ، تجمعت معًا لتنبثق عنها أوروبا الحديثة . ومن المنطقي أن نرى أن وجهة النظر العامة لشخص ما في إنجلترا سنة ١٧٠٠ تشترك في الكثير من وجهة نظرنا حتى بعد ٣٠٠ سنة ، بأكثر مما تتفق مع شخص ما يسبقها بجيل واحد فقط . ويمكن تلخيص هذه التغيرات على الشكل التالي : ظهور معنى جديد لقوة ورفعة الإنسانية ، يناقضها وعى جديد مساوٍ لها بأن الجسد آلة هشة ، حُلت الطبيعة بالمادية أكثر منها بالمصطلحات العلاماتية Semiotic ، وبالتالي لم يعد التفكير فيها كانعكاس للإله ، وبدأ التاريخ كتراتب لفترات داخلية منطقية متميزة يمكن للملاحظ أن يتفحصها بذاتها دون الاضطرار إلى تفحص الأحداث بين كل فترة وأخرى . وبينما يقدم فن العصر الوسيط الشخصيات التوراتية والكلاسيكية دائمًا بشكل يتناسب مع العصر الوسيط (أبطال هومر يتبارزون مثل فرسان القرن الثاني

عشر) فإن مشهّدًا رومانيًا أو يونانيًا في يد فنان من عصر النهضة مثل Mantegna أورفايل يعطينا إحساسًا بأننا ننظر من خلال نافذة لعالم منفصل .

هذه الرؤية التي تجعل من التاريخ مقصورات منفصلة ، جعلت من التغير التاريخي ودراسة الآثار القديمة أمرًا ممكنًا علميًا ، لكن مغزاها الأكبر يكمن في الإدراك الضمني أن الناس ليسوا هم أنفسهم من عصر إلى عصر ، وهكذا فإن الأساس قد وضع في عصر النهضة لتصوير الطبيعة البشرية بأنها دنيوية محضة . وهي فكرة ستقال بدقة بعد ذلك وبطرق مختلفة على يد نيتشه ودارون وماركس .

هذه التغيرات أثارت اهتمامًا جديدًا وعميقًا بما تعنيه أن يكون المرء إنسانيًا ، وعبر الدارسون عن هذا الاهتمام بدرجة أساسية بدراسات تراثية متحررة مسترشدة بمعيار مثالي أعتقد أنه متضمن في الكلاسيكيات ، وبدأ البحث عن الإنسان .

ومع انتشار الطباعة في القرن السادس عشر ، بدأت النصوص الكلاسيكية القديمة ، والمكتشفة حديثًا ، تُنشر بسرعة وعلى نطاق واسع ، مفرخة طبقة متعلمة من رجال الكنيسة والإداريين والمدرسين ، مُكرّسة للدراسات الإنسانية ، مسمية نفسها «بالإنسانيين» Humanists . وقد فضلوا الأسلوب الأكثر شعبية للحوار ، تقليدًا لأفلاطون وشيشرون ، فقد كانوا مستخفين بالإنجازات التقنية المؤثرة للدراسات الدينية في العصر الوسيط ، وبدل أن يتعاملوا مع ما يعتبرونه مجردات جافة ، سعوا لجعل كل التعليم ملائمة للعلاقات العملية .

ولأنهم يكتبون إلى جمهور أكبر بكثير ، فقد تناولوا أمورًا أخلاقية تتعلق بإدارة الدولة والتاريخ - وفعلوا ذلك بأسلوب عامي ليكون سهلاً وممتعاً عند القراءة . أسلوب سيدعوه سكان المدن كفلورنسا وروتردام ولندن أسلوبًا محتشما : لأنهم يعتبرون القدماء مخزنًا للحكمة المحترمة لديهم كالحقيقة المسيحية تقريباً ، وقد قال : «اراسموس» بشكل شبه جاد «أيها القديس سقراط ، صل من أجلنا» . ولقد أعطوا وزناً لهذا الأسلوب الشعبي باقتباسات متكررة من الكلاسيكيات ، كما نرى ، على وجه الخصوص ، في مقالات Montaigne . وهكذا فإن الحركة الإنسانية التزمت بمنهج مثالي عام غير متخصص ، يمكن أن يشارك فيه كل المتعلمين ، ولهذا فإن كثيراً من أعمالهم اتخذت إطاراً مبهجاً للحديث . فلم يكن الأسلوب الأنيق هو نهاية المكان بالنسبة لهم ، لأنهم هدفوا إلى استرجاع الطبيعة الإنسانية من خلال العقل والتعليم إلى

كمالها الأصلي ، على الأقل . وقد كتب « ملتون » « غاية التعليم هو إصلاح خسائر آباءنا الأولين ، باستعادة المعرفة الصحيحة للإله » ، ولم يكن باستطاعة أى مؤلف فى العصر الوسيط أن يقوم بهذا التوكيد بمثل ما فعلته ثقة « ملتون » بنفسه .

فى اهتمامها المتزايد للتعريف بالإنسان المثالى بمصطلحات كلاسيكية ، لم تكن « الإنسانية » إنجازًا كبيرًا فى حد ذاتها كمنسق لجميع نواحي ثقافة عصر النهضة . فـ « الإنسان » فى التعبير الشعبى لـ « بروتاجوراس » « هو مقياس كل شىء » ، أو كما عبر « هاملت » عما يوحى به « سمو الإنسان » فإن هذه الثقة الجديدة المكتسبة ، جاءت معها ببعض التناقضات المزعجة . ويمكننا أن نرى بعضًا مما يعنيه هذا إذا نظرنا إلى عمليتين من أكثر الأعمال تأثيرًا فى الفترة التى اتخذت من الإنسان موضوعًا لها : كتاب « خطبة فى عظمة الإنسان » من تأليف « بيكوديللا ميراندولا » الذى قيل فيه إننا نملك الحرية لأن ننحط إلى حيوانات أو نرقى لنحكم الكون . ثم الإنجاز العلمى الأكثر غرابة فى ذلك العصر ، نص فيساليوس التشرىحى المفصل « فى تركيب جسم الإنسان » . يمكن أن نلاحظ فى هذين العمليتين ، أن وجهة نظر عصر النهضة للطبيعة الإنسانية متناقضة بشدة : إرادة إنسانية بلا حدود - ما أسماه مارلو « بالعقل الطموح » - توجه كل قواها ضد الطبيعة كشىء يجب أن يهزم ، وإنسان مقيد بحدود بناء عضوى هش .

عدم الأمان المثير ، الذى يفرضه تناقض كهذا ، قد يساعد فى تفسير السبب فى الصور الذهنية المتوازنة التى عُبر بها عن النموذج المثالى للإنسان فى عصر النهضة ، من هذا التوازن العملاق لتمثال « داود » « ليكل أنجلو » ، إلى البطل الكامل الذى يقف متوازنًا على القمة فى ذروة عمل « ملتون » « الفردوس المستعاد » .

إنسان عصر النهضة يطمح ، ومازال يطمح بداخلنا ، ليقف بهدوء ، قادرًا على كل شىء ، فوق علم البيئة المعقد ، دون الالتفات إلى قوانينها وتحولاتها .

المثال الأخلاقى للتوازن ، والتصرف الفطن هما قناع لإرادة متعذرة الإشباع . والقدرة على معالجة هذا التناقض سياسيًا ، أطلق عليها « ميكافيللى » « القوة المعنوية » أى الموازنة بين التصرف الفطنى باعتدال والعنف المتطرف .

والتناقض ذاته عند « يكون » ، ينظم العلاقة بين الوسيلة والغاية فى العلم التجريبي ؛ فالباحث يُخضع عقله بتواضع إلى قانون الطبيعة فقط لكى يكسب فى النهاية

سيطرة كاملة عليها . نجد هذا القناع وما يخفيه جزئيًا في معظم الأماكن التي تبدو عديمة الأذى ، « الفضيلة في الوسط » شعار كتاب « سبنسر » « روزنامة الراعي » التي تمثل روح العصر لكن « السعادة تسكن القمة » .

الإصلاح الذي حدث في عصر النهضة يتمثل في حركة التمرد على الكنيسة الرومانية الكاثوليكية التي ابتدأها لوثر ، وانتشرت أخيرًا عبر أوروبا الشمالية وسط الفرق البروتستانتية المختلفة . ومن بين المبادئ الأساسية للإصلاح الديني :

أ - لا مناسك أو طقوس ولا احتفال ولا سلطة يلتزم بها أى مسيحي إذا لم يكن هناك نص واضح لها في الإنجيل .

ب - إن المسيحي يحاسب أمام ربه بإيمانه وليس بأعماله (الأعمال المقصودة لا تعنى الأعمال الطيبة ، ولكن مراعاة الشعائر وإطاعة مبادئ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية) .

هذان المبدآن مازالا يميزان كل الفرق البروتستانتية اليوم . إن اهتمام البروتستانت بعصر الآباء الأول للكنيسة وباللغات الأصلية للكتاب المقدس مطابق تمامًا للكثير من أفكار الحركة الإنسانية . نجد فيهما الفكر ذاته بالعودة إلى مصدر بعيد نوعًا ما في الزمن ، دون الأخذ في الاعتبار أى شيء حدث في الفترة الفاصلة . بالضبط كلغة « شيشرون » اللاتينية التي تمثل النبع الصافي الذي عكّره الكتاب الإسكائليون في العصر الوسيط ، وهكذا ينظر للورع البسيط للعابدين في أوائل الكنيسة ، وبساطة المسيح نفسه كمفخرة عالمية للكنيسة الرومانية ، وبحلول منتصف القرن السادس عشر بدأت الكنيسة الرومانية تستجيب لذلك بشكل كامل على عكس الإصلاح الرومانى .

\* \* \*

#### أدب عصر النهضة :

- لودوفيكو اريوستو ( ١٤٧٤\_١٥٣٣ ) - Ariosto , lodovico

• اورلاندو فيوريوزو (١٥٣٢) ملحمة مغامرات عظيمة عن عصر النهضة الإيطالية . سرد رائع جديد متنوع ، كوميدى ، هجائى ، عاطفى ، رصين بالتناوب . ترجمها الى الإنجليزية فى عصر النهضة (١٥٩١) سير جون هارينجتون ترجمة رائعة

(H-walter J Johnson) ومن الترجمات الحديثة العديدة تعتبر ترجمة باربارا رينولدز هي الأفضل ( P-penguin 2 vols )

\* \* \*

- فرنسيس بيكون (١٥٦١ - ١٦٢٦) Bacon , Francis  
• ترقية العلوم • أطلنطس الجديدة (١٦٠٥) الأسس النظرية والمتخيلة للعلم التجريبي في القرن السابع عشر . تقديم جيد للموضوع . (عدة طبعات لكل من الكتابين) .  
• مقالات (١٥٩٧, ١٦١٢, ١٦٢٥) دراسات ثاقبة حكيمة رائعة للحياة الإنسانية (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- جيوفاني بوكاشيو (١٣١٣ - ١٣٧٥) Boccaccio , Giovanni  
• ديكاميون (ح ١٣٥٠) مائة حكاية عن الحب والمؤامرات والمغامرات كتبها أحد سادة السرد الأوائل في عصر النهضة . (أكثر من ٨ طبعات ، وقد ترجم جزء منها إلى العربية - مطبوعات كتابي) .

\* \* \*

- سير توماس براون (١٦٠٥ - ١٦٨٢) Browne , Sir Thomas  
• كتابات مختارة (١٩٦٨) تحرير سير جيوفري كيتز ، بقلم أحد أشهر الأسلوبيين الإنجليز في القرن السابع عشر . (P - U of Chicago Pr) .

\* \* \*

- روبرت برتون (١٥٧٧ - ١٦٤٠) Burton , Robert  
• تشريح الميلائنخوليا (السوداء) (١٦٢١ - ١٦٣٢) بحث طبي موسوعي هجائي مذهل حول مرض الميلائنخوليا كُتِبَ بأسلوب مرتجل ، شَبَّهَ المؤلف بالمرض السائر . (H- Ams Pr . 3 vols . Walter J Johnson , P - Ungar) .

\* \* \*

- بالداसार كاستيليوني (١٤٧٨ - ١٥٢٩) Castiglione , Baldassare

• رجل من الحاشية (١٥٢٨) التعبير هائل التأثير فى عصر النهضة للنموذج المثالى للسلوكيات المهدبة ، سرى استخدامه أولا فى قصر دوق ارباين . (ترجمه فى عصر النهضة توماس هوبى ( , P - Doubleday , H - Ams pr . , H & p - Biblio Dist , penguin , Ungar

\* \* \*

- بنفينوتو سيلينى (١٥٠٠-١٥٧١) Cellini , Benvenuto  
• سيرة ذاتية (١٧٢٨) صورة الفنان كنصاب وقاتل تدور وسط سياسات وسلوكيات وأخلاقيات المجتمع الفلورنسى الغنى . (H - Madern lib , P - Penguin) .

\* \* \*

- ميغيل دو سرفانتيس (١٥٤٧-١٦١٦) Saavedra , Cervantes Miguelde  
• دون كيشوت (١٦٠٥ - ١٦١٥) رواية بيكارسكية (مغامرات الصعاليك والمتشردين) تسخر وتهجو أخلاقيات العصر ونمط روايات الفروسية المفرطة فى المغامرة . (أكثر من عشر طبعات . ترجمت إلى العربية « عبد الرحمن بدوى » ) .

\* \* \*

- ليوناردو دافنشى (١٤٥٢ - ١٥١٩) Davinci , Leonardo  
• المفكرات : تضم رسوم تشريحية ، ابتكارات ، مشاريع هندسية عملاقة ، دراسات لكل جوانب الحياة الطبيعية ، والكثير الكثير . سجل ملئ بالأسرار لأحد العباقرة . (H - Peter Smith 2 vols , P - Oxford u Pr .)

\* \* \*

- جون دون (١٥٧٣ - ١٦٣١) Donne , John  
• القصائد الإنجليزية الكاملة (١٩٨٣) من تحرير أ . جيه سميث . قصائد ميتافيزيقية كما أطلق عليها صمويل جونسون صاحب القصائد الساخرة العاطفية المتدنية . (H - P - Biblio Dist , H - Mmodern Lib , P - Penguin) .

\* \* \*

• مقالات نقدية من العصر اليزابيثي (١٩٠٤) من تحرير جريجورى سميث .  
مجموعة مقالات عن الشعر ونظرية الأدب الشعرية بقلم كتاب من عصر النهضة مثل  
سدنى وبوتنهام وناش (نقد - فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

• الشعر السردى الإليزابيثي (١٩٦٧) من تحرير نيجيل الكسندر . مجموعة مختارات  
من الشعر السردى بالإنجليزية ، على خطى أوفيد ، يروى قصصًا مختلفة عن  
التحولات . نموذج للحساسية الشعرية فى عصر النهضة . (نقد - فى المكتبات العامة) .  
• إليزا الإنجليزية (١٩٣٩) من تحرير إلكن سى . ولسون : وثائق معاصرة لشاهد  
على مثالية الملكة الإليزابيث . (H - Hippo crene BKs) .  
• الدراما الإنجليزية ١٥٨٠ - ١٦٤٢ (١٩٣٣) من تحرير سى . ف . تاكر ،  
ون . ب . باراداي . مختارات ممتازة لمسرحيات كبرى بقلم معاصرين لشكسبير مثل  
مارلو وكيد . (H- Heath) .

\* \* \*

- ديزيديريوس ارasmus (١٤٦٦ - ١٥٣٦) Erasmus , Desiderius  
• فى مدح الحماسة (١٥١٧) هجائية طريفة فى لا معقولة البشر عموماً ، وفى  
التعليم الزائف خصوصاً . كتبها أحد أعظم الإنسانيين فى عصر النهضة فى الشمال .  
(P-Yale U Pr . , Handricks House , Penguin , Princeton U Pr . U of Mich Pr .)

\* \* \*

• أشهر المدن الفاضلة فى عصر النهضة (١٩٥٥) من تحرير فريدريك ر .  
وايت . مختارات من الأدب اليوتوبى تمثل ميل العصر الجديد لتخيل إمكانية حل  
المشاكل البشرية من خلال المؤسسات الاجتماعية العقلانية ، بما فيها يوتوبيا مور  
وأطلنطس الجديدة ليكون (P-HendrickHouse) .

\* \* \*

- ريتشارد هكليوت (١٥٥٢ - ١٦١٦) Hakluyt , Richard  
• رحلات واكتشافات (١٩٨٢) سرد رائع للرحلات والاكتشافات الإنجليزية فى  
العالم الجديد (P-Penguin)

- جورج هربرت (١٥٩٣ - ١٦٣٣) Herbert , George
- قصائد جورج هربرت الإنجليزية (١٩٧٤) من تحرير سى . أ . باترايدز .
  - قصائد إنجليكانية دينية جادة وحادة وظرفية . مقدمة المحرر مهمة فى إلقاء الضوء على الدراسات الدينية فى عصر النهضة . (P-BiblioDist .)

\* \* \*

- بن جونسون (١٥٧٢ ؟ - ١٦٣٧) Jonson , Ben
- المسرحيات : ساخرة هجائية بمهارة خاصة الكوميديات مثل « فوليونى » و« الكيمائى » ، متأثراً بشدة بالمسرحيات الكلاسيكية ، على عكس صديقه شكسبير (أكثر من عشرين طبعة مفردة أو مجمعة) .
  - القصائد (١٩٧٥) من تحرير إيان دونالدسون . قصائد من الكلاسيكية الجديدة تهتم بإمكانية وجود العلاقات الاجتماعية المثالية . انظر خاصة « إلى بن شيرست » و« دعوة صديق على العشاء » (H-Oxford U Pr .)

\* \* \*

- فليكس لوب دوفيجّا (١٥٦٢-١٦٣٥) Lope De vega , Felix
- خمس مسرحيات (١٩٦١) مجرد عينة من الانتاج الهائل لواحد من أعظم المسرحيين فى عصر النهضة . (نقد) ترجم بعضها الى العربية

\* \* \*

- نيقولا ميكافيللى (١٤٦٩-١٥٢٧) Machiavelli , niccoia
- الأمير (١٥١٣) كتاب رائع سىء السمعة ، يحلل الواقع الوحشى للحصول على السلطة والاحتفاظ بها . كتبه رجل عاش فى وسط الفوضى السياسية فى إيطاليا عصر النهضة ، وقد قال « على الأمير أن يملك عقلا يخطط ، وذراعاً تضرب » . (أكثر من ١٥ طبعة) . ترجم إلى اللغة العربية .

\* \* \*

- جون ملتون (١٦٠٨-١٦٧٤) Milton , John
- الأعمال الشعرية الكاملة وأشهر الأعمال الثرية (١٩٥٧) من تحرير مريت هيوز ، ملتون هو مؤلف « الفردوس المفقود » أعظم الملاحم الشعرية الإنجليزية

(ترجمت) ويعتبر المثل الأعلى لإنسان عصر النهضة ، رجل موسوعى ، وكرس حياته  
النشطة أيضًا للخدمة العامة . (H- Odyssey pr)

\*\*\*

- مايكل دو مونتين (١٥٣٣-١٥٩٢) Montaigne , Michel  
• المقالات (١٥٨٠-١٥٨٨) مغامرة ساحرة لاستكشاف النفس بقلم واحد من  
سادة النثر الفرنسى . سلسلة من المقالات (المحاولات) لفحص جميع جوانب الحياة .  
(H-Gordon Pr . 2 vols . Schoenhof 3 vols . P - Penguin)

\*\*\*

- فرانسيس بترارك (١٣٠٤ - ١٣٧٤) Petrarch , Francis  
• سونيات وقصائد غنائية ورسائل مختارة (١٩٦٦) من تحرير توماس ج .  
بيرجن . مختارات من أعمال أول وأعظم رجال جماعة الإنسانيين فى عصر النهضة ،  
وأحد الشعراء الغنائيين العظام على مر العصور . (P - Harlan Davidson)

\*\*\*

• الشعراء اليعاقبة واليزابيثيون (١٩٧٧) من تحرير و . ه . أودن ونورمان  
بيرسون . مجموعة من الشعراء الكبار والأقل درجة من العصرين (نقد) .  
• مختارات من عصر النهضة (طبعة مراجعة سنة ١٩٥٨) من تحرير جيمس ب .  
روس ، ومارى م . مكلولن : مختارات شاملة ممتازة من نصوص تلك الفترة ،  
تصور جميع جوانب ثقافة عصر النهضة مع بيلوجرافيا قيمة . (P - Penguin)  
• الإصلاح البروتستانتي (١٩٦٨) من تحرير هانز جيه . هيلاربراند . عرض  
موثق شامل لقادة الإصلاح وحركاتهم الكبرى . (P - Har Row)

\*\*\*

- فرانسوا رابليه (١٤٩٤ ؟ - ١٥٥٣) Rabelais , Francois  
• جارجتوا وبانتاجرويل (١٥٣٣ - ٣٥) : رواية ممتازة ، هزلية ، فاحشة ،  
هجائية ، مبتكرة بشكل غير عادى بقلم أحد أهم الكتاب الفرنسيين المثقفين  
الفضائيين فى عصر النهضة .  
(H - Ams Pr 3 vols , Biblio Dist , P - Halan Davidson , Penguin)

- وليم شكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦) Shakespeare , William

- القصائد والمسرحيات : بقلم أعظم شاعر فى كل العصور تقريبًا ، وهو بافتتانه بكل جوانب الوضع الإنسانى ، وحبّه الفائق للجمال ، يعتبر نموذجًا فى عصره أيضًا . أعماله متاحة بطبعات كثيرة (ترجمت كلها إلى العربية) .

\* \* \*

- فيليب سدننى (١٥٥٤ - ١٥٨٦) Sidney , Philip

- الأعمال الثرية : من تحرير ألبرت فيوليرات : تشتمل على روايته العظيمة البلاغية المنمقة أسلوبًا والأرستقراطية عاطفة ، وعلى كتابه « دفاع عن الشعر » الذى نفذ فى طبعته المفردة . (P-Bobbs , Macmillan , P - Penguin) .
- القصائد : من تحرير و . أ . رنجلر : وتشتمل على متتالية السونيتات الشهيرة « استروفييل وستيلا » « يا أحمرق ! انظر فى قلبى واكتب » . وتجاريه فى الإيقاع الكمى من روايته اركاديا . (N - Oxford U Pr .) .
- قراءات فى تاريخ الموسيقى : عصر النهضة ج ٢ (١٩٦٥) من تحرير اوليفر سترنك . مختارات فريدة ، مفيدة خاصة إلى القراء الذين لديهم بعض المعرفة بنظرية الموسيقى ومصطلحاتها . (P- Norton) .

\* \* \*

- ادموند سبنسر (١٥٥٢ - ١٥٥٩) Spenser , Edmund

- القصائد : المؤلف أكبر الشعراء الإنجليز - غير الدراميين - فى العصر الإليزابيثى . قصيدته « الملكة الأسطورية » تمزج بين الأسطورة والنظرية الأخلاقية فى قصة رمزية متخيلة رائعة . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- جورجيو فازارى (١٥١١ - ١٥٧٤) Vasari, Giorgio

- حيات الفنانين (١٥٥٠) : يعتبر فازارى - تلميذ مايكل انجلو واندرىا ديل سارتو - أول مؤرخ للفن يعلن « إحياء القديم » فى الفن الإيطالى ، ويسجل تطوره من جيوتو إلى ماساشيو فمايكل انجلو . نسخة مختصرة ممتازة . (أكثر من ست طبعات . P - Penguin) .

- أندريا فيزاليوس (١٥١٤ - ١٥٦٤) Vesalius , Andreas -

- صور توضيحية من أندريا فيزاليوس من بروكسل (١٩٥٠) مثال رائع على التعاون بين الفن والعلم . هذه الدراسة العظيمة للجسم البشري ثورت مفهومنا للبحث العلمي وللطبيعة البشرية ذاتها . (H - Peter Smith , P - Penguin) .

\* \* \*

- فلورييتينو فسباسيانو دو بستيشي (١٤٢١ - ١٤٩٨)

- Vespasiano Da Bisticci , Florention -

- حيوات رجال لامعين (١٨٣٩) لمحات مختصرة مشيرة من حيوات أعظم الناس الموهوبين في عصر المؤلف ، معظمها من الذاكرة الشخصية . (نقد) .

\* \* \*

كتب حول عصر النهضة والإصلاح :

- جان آداموشفسكى وإدوارد جيه . بيزيك

- Adamczewski , Jan and Edward J . Piszek -

- كوبرنيكس وعصره (١٩٧٤) سرد علمي موضح بالصور عن حياة وعصر الرجل الذى صاغ النظرية التى أثبتها جاليليو فيما بعد (نقد) .

\* \* \*

- كاثرين أنتوني (١٨٧٧ - ١٩٦٥) Anthony , Katharine -

- الملكة اليزابيث (١٩٢٩) قصة حياة مفعمة بالحياة مؤثرة عن حياة اليزابيث تيودور وعصرها . (H - Arden Lib) .

\* \* \*

- هرشيل بيكر (١٩١٤) Baker , Herschel -

- سباق الزمن : ثلاثة مقالات فى الوقائع التاريخية لعصر النهضة (١٩٦٧) : سرد انسيابى مكتوب بشكل رائع . (نقد) .

\* \* \*

- برنارد بيرنسون (١٨٦٥ - ١٩٥٩) - Berenson , Bernard  
• الرسامون الإيطاليون في عصر النهضة (١٨٩٧) : دراسة أساسية رائعة عن مدارس الرسم الإيطالية في شمال ووسط إيطاليا . (P - Cornell U Pr) .

\* \* \*

- فردريك بلوم (١٨٩٣ - ١٩٧٥) - Blume , Friedrich  
• موسيقى عصر النهضة والباروك (١٩٦٧) عرض شامل للإنجازات الرائعة للعصر ، ويوصي بقراءته لمن لديهم بعض المعرفة في نظرية ومصطلحات الموسيقى . (P - Norton) .

\* \* \*

- أنتوني بلنت (١٩٠٧ - ١٩٨٣) - Blunt , Anthony  
• النظرية الفنية في إيطاليا ١٤٥٠ - ١٦٠٠ (١٩٥٦) دراسة متميزة للخلفية الثقافية لأحد أهم العصور في تاريخ الفن الغربي . (P - Oxford U Pr)  
• الفن والمعمار في فرنسا ١٥٠٠ - ١٧٠٠ (١٩٧٧) : دراسة ساحرة غنية بالمعلومات (P- Penguin) .

\* \* \*

- جاكوب بورخاردت (١٨١٨ - ١٨٩٧) - Burkhardt , Jacob  
• حضارة عصر النهضة في إيطاليا (١٨٦٠) توليفة تاريخية عظيمة ظلت نقطة انطلاق لكل الدراسات عن عصر النهضة . مجلدان . (H - Modern Lib , Peter) . (Smith , P - Har - Row)

\* \* \*

- بيتر بيرك (١٩٣٧) - Burke , Peter  
• عصر النهضة (١٩٦٤ ط ٢ ١٩٨٧) مجموعة من الوثائق من عصر النهضة وتفسيرات حديثة مزودة بالهوامش والحواشي . (P - Humanities Pr) .

\* \* \*

- دوجلاس بوش (١٨٩٦ - ١٩٨٣) Bush , Douglas -

- الأساطير وتراث عصر النهضة فى الشعر الإنجليزى (ط مراجعة ١٩٦٣) ، كتاب يحتوى أكثر مما يوحى به العنوان ، إنه مَعْلَم لفهمنا للثقافة الأدبية لعصر النهضة فى إنجلترا . (نقد) .
- الأدب الإنجليزى فى أوائل القرن السابع عشر ١٦٠٠ - ١٦٦٠ (ط ٣ ١٩٦٦) دراسة نموذجية شاملة (H & P - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- اى . ك . شامبرز (١٨٦٦ - ١٩٥٤) Chambers , E . K . -

- شكسبير (عرض مجمل) ١٩٢٥ مجموعة ممتعة من مقدمات نقاد كبار لمسرحيات شكسبير (نقد) .

\* \* \*

- سير كينيث كلارك (١٩٠٣ - ١٩٨٣) Clark , Sir Kenneth -

- الحضارة : وجهة نظر شخصية (١٩٧٠) فصول مشوقة حول عصر النهضة ، تعتبر مقدمة توضيحية جيدة إلى العصر كظاهرة أوروبية شاملة . (H - Har - Row)
- ليونارد دافنشى (١٩٧٦) دراسة جيدة عن العبقرى الأكبر لعصر النهضة . (H - Viking Pr .)

\* \* \*

- سى . ب . كرومبى (١٩١٥) Crombie , A . C . -

- العلم فى العصر الوسيط وأوائل العصر الحديث ، المجلد الثانى (١٩٥٩) كتاب موجز مكتوب بمهارة عن بدايات الثورة العلمية وتأسيس مبادئ العلم والتكنولوجيا الحديثة . (نقد) .

\* \* \*

- ول ديورانت (١٨٨٥ - ١٩٨١) Durant , Will -

- عصر النهضة (١٩٥٣)

- الإصلاح (١٩٥٧) الكتابان عبارة عن تاريخ شعبي مفعم بالحيوية عن العصر .  
(H - S & S) ، ترجم الكتابان إلى العربية .

\*\*\*

- دائرة معارف عصر النهضة (١٩٨٧) من تحرير توماس جى . بيرجن وجنيفر سبيك . عمل موسوعى شامل يمتد من القرن الرابع عشر إلى السادس عشر ، مزود بالصور التوضيحية . (H - Facts on File) .

\*\*\*

- والاس ك . فيرجوسون (١٩٠٢) - Ferguson , Wallace K .  
• أوروبا فى مرحلة انتقال ١٣٠٠ - ١٥٢٠ (١٩٦٤) تقديم ممتاز لعصر النهضة يجمع التاريخ السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى للعصر . (نقد) .

\*\*\*

- ميشيل فوكو (١٩٢٦ - ١٩٨٤) - Foucault , Michel  
• نظام الأشياء : أركيولوجيا العلوم الإنسانية (١٩٧٣) دراسة مهمة واضحة لتصورات النظام والمعرفة فى القرن السادس عشر وكيف ساهمت فى بزوغ التصور الحديث عن الإنسان . (P- Random) .

- ايوجينيو جارين (١٩٠٩) - Garin , Eugenio  
• الإنسانية الإيطالية : الفلسفة والحياة المدنية فى عصر النهضة (ط ٢ ١٩٧٣)  
دراسة انسيابية سهلة القراءة بقلم أستاذ فى مادته . (H - Greenwood) .  
• علم التنجيم فى عصر النهضة (١٩٨٣) سرد ساحر عن العلم فى مرحلة الانتقال . (H- Routledge Chapman & Hall) .

\*\*\*

- مايرون ب . جلمور (١٩١٠) - Gilmor , Myron  
• عالم الإنسانية ١٤٥٣ - ١٥١٧ (١٩٥٢) مازال هذا الكتاب أفضل عرض شامل لنشوء « التعليم الحديث » عبر أوروبا كلها . (H - Greenwood) .

\*\*\*

- هارلى جرانفيل باركر (١٨٨٧ - ١٩٤٦) Granville - Barker , Harley  
• مقدمات إلى شكسبير (١٩٤٤ - ١٩٤٧) تحليل رائع بارع بقلم مخرج منتج  
لشكسبير يتحدث عن الحبكة والشخصيات واللغة فى مسرحياته . (H- P - Princeton)  
David & Charles . (U Pr .)

\* \* \*

- ستيفن جرينبلات (١٩٤٣) Greenblatt , Stephen  
• تنميط الشخصية فى عصر النهضة من مور إلى شكسبير (١٩٨٠) دراسة ممتعة  
للتصورات الجديدة للطبيعة الإنسانية وتوابعها السياسية . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- اندرو جر (١٩٣٦) Gurr , Andrew  
• المسرح الشكسبيرى (١٥٧٤ - ١٦٤٢) (ط ٢ ١٩٨١) دراسة مشوقة مترابطة  
لعالم المسرح فى لندن شكسبير . (H - P - Cambridge U Pr .)

\* \* \*

- جيه . ر . هيل (١٩٢٣) Hale , J . R .  
• استكشاف عصر النهضة (١٩٧٢) سرد فائن موثوق به . (P - Norton)  
- جورج هاريسون (١٨٩٤) Harrison , George  
• تقديم شكسبير (١٩٣٩) مازالت هذه الدراسة أفضل تقديم موجز لشكسبير .  
(H - Somerset Pub . P - Penguin)  
• قصة الدراما اليزابيثية (١٩٧٢) سرد ساحر سهل القراءة . (H - Folcroft)

\* \* \*

- فردريك هاريت (١٩١٤) Harit , Frederick  
• تاريخ الفن الإيطالى فى عصر النهضة (١٩٦٩) من أحسن النصوص وأولها  
التي تقدم وجهات نظر عديدة حول الرسم والتحت والمعمار (H - Abrams)

\* \* \*

- س . ك . هيننجر الأصغر (١٩٢٢) - Heninger , S . K . Jr .  
• لمسات من التناغم الجميل : كوزمولوجيا فيثاغورس وشعرية عصر النهضة  
(١٩٧٤) دراسة شاملة للفلسفة الفيثاغورية وأثرها على الشعر وشاعرية عصر النهضة  
(H - Huntington Lib .)

\* \* \*

- هانز هيلر براند (١٩٣١) - Hillenbrand , Hans  
• انقسام العالم المسيحي : الإصلاح البروتستانتي (١٩٧١) دراسة ممتازة عن  
حركة الإصلاح الديني وقادتها في سياق تاريخي . مؤلفات الكاتب الأخرى تستحق  
الاهتمام أيضًا . (نقد) .

\* \* \*

- أ . جيه . كريل شايمر (١٩٢١) - Krail Sheimer , A . J .  
• عصر النهضة في القارة الأوروبية ١٥٠٠ - ١٦٠٠ (١٩٧١) . عرض شامل مع  
بيلوجرافيا . عمل مرجعي مفيد . (نقد) .

\* \* \*

- بول و . كريستلر (١٩٠٥) - Kristeller , Paul O .  
• الفنون وفكر عصر النهضة (مقالات مجمعة ١٩٨٠) مجموعة مقالات عميقة  
شاملة مؤثرة حول انتشار « الإنسانية » عبر أوروبا ، ودور الأفلاطونية الجديدة في  
الفلسفة التأملية ، وعلاقة التعليم الجديد بتطور الفنون .  
(H & P - Princeton U Pr .)

\* \* \*

- روبرت لاسي (١٩٤٤) - Lacey , Robert  
• سير والتر رالي (١٩٧٤) سيرة بيوجرافية متميزة للمغامر والشاعر ورجل البلاط  
والتر رالي ، مزودة بالصور التوضيحية الكثيرة . (P - Atheneum) .

\* \* \*

- كليف س . لويس ( ١٨٩٨ - ١٩٦٣ ) Lewis , Clive S .  
• الأدب الإنجليزي في القرن السادس عشر ( ١٩٥٤ ) عرض نموذجي  
للموضوع ، شديد المتعة . ( H - Oxford U Pr . )

\* \* \*

• النظرية الأدبية / نصوص من عصر النهضة ( ١٩٨٦ ) من تحرير باتريشيا باركر  
وديفيد كونيت . مقالات عن الكتابة في عصر النهضة من زاوية المشاكل الحالية  
لنظرية النقدية . ( H & P - Johns Hopkins )

\* \* \*

- شارلز ل . مـ ( ١٩٣٨ ) Mee , Charles L .  
• لورنزو دي ميدتشى وعصر النهضة ( ١٩٦٩ ) تقديم بارع بالصور التوضيحية  
لأكثر الأمراء سحرًا في عصر النهضة ، ولفلورنسا أكثر المدن سحرًا آنذاك . ( نقد ،  
يوجد في المكتبات العامة ) .

\* \* \*

• الرفيق الجديد للدراسات الشكسبيرية ( ١٩٧١ ) من تحرير كينيث موير وس .  
شونباوم : مجموعة رائعة من المقالات بقلم اثنين من المتخصصين في الموضوع مثل  
لغة شكسبير ومسرحه ومحيطه الثقافى ، وتاريخ النقد الذى كتب حوله . ( نقد ) .

\* \* \*

- اروين بانوفسكى ( ١٨٩٢ - ١٩٦٨ ) Panofsky , Erwin  
• المعنى فى الفنون البصرية ( ١٩٥٥ ) يحتوى الكتاب على مقالات مهمة فى  
موضوعه مثل نظرية حجم العامل الإنسانى فى رسم عصر النهضة . كتاب مشير  
مكتوب بشكل جيد . ( H - Peter Smith , P - U of Chicago Pr . )  
• عصر النهضة ونهضات الفن الغربى ( ١٩٧٢ ) مجموعة مقالات منها : « عصر  
النهضة : تحديد للهوية أو خداع لها ؟ » كما يقدم أفضل مدخل للمشكلة المعقدة التى  
ثار حولها جدل كبير : تحديد وفهم عصر النهضة . مَعْلَم معرفى ممع . ( P - Har -  
Row ) .

- دراسات فى علم الأيقونات : المواضيع الإنسانية فى فن عصر النهضة (١٩٧٢) . (P - Har - Row) .

\* \* \*

- سى . أ . باترايدز (١٩٣٠) - Patrides , C . A .
- فرضيات وموتيفات فى فكر وأدب عصر النهضة (١٩٨٢) دراسة ممتعة وشاملة للجوانب المختلفة للخيال فى عصر النهضة . (H - Princeton U Pr) .

\* \* \*

- ديفيد ه . بل (؟) - Pill , David H .
- الإصلاح الإنجليزى (١٩٧٣) دراسة شعبية جيدة .

\* \* \*

- جيه . ه . بلومب (١٩١١) - Plumb , J . H .
- عصر النهضة فى إيطاليا (١٩٦١) دراسة تاريخية شاملة ومثيرة . (P - Hm) .

\* \* \*

- إعادة كتابة عصر النهضة : خطاب فى الفروق الجنسية فى أوائل العصر الحديث فى أوروبا (١٩٨٦) من تحرير مارجريت و . فيرجوسون ومورين جويليجان ونانسى جيه . فيكرز . عمل جديد فى الدراسات الأثوية والفروق بين الجنسين . (H & P - U of Chicago Pr) .

\* \* \*

- أ . ل . راوز (١٩٠٣) - Rowse , A . L .
- النهضة فى عصر اليزابيث : الإنجاز الثقافى .
- عصر النهضة الإليزابيثى : حياة مجتمع (١٩٧٢) . الكتابان معا يشكلان تقديمًا شاملًا لعالم شكسبير ومارلو وسبنسر . (نقد) .

\* \* \*

- س . شوينباوم (١٩٢٧) - Schoenbaum , S .
- وليم شكسبير : حياة وثائقية مترابطة (١٩٧٧) توليفة بارعة تأخذ فى الاعتبار

كل الوثائق التي تخص شكسبير ، مكتوبة بسرد حيوى بمعنى أنه خال من الفرضيات الرومانسية (H & P - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- سير والتر سكوت (١٧٧١ - ١٨٣٢) Scott , Sir Walter  
• كينل ورث (١٨٢١) رواية تاريخية عن العصر الإليزابيثى . (P - Airmont)

\* \* \*

- جان سيزنك (١٩٠٥ - ١٩٨٣) Seznec , Jean  
• الآلهة الوثنية (١٩٧٢) يروى الكتاب القصة المشوقة عن كيفية بقاء الآلهة القديمة خلال العصور الوسطى ، ثم بروزها ثانية فى عصر النهضة على شكل نظام من العلامات والتصورات استثمرها واستغلها الشعراء والرسامون .  
(P - Princeton U Pr)

\* \* \*

• إنجلترا فى عهد شكسبير (١٩١٧) من تحرير سدنى لى وسى . ت . اونيونز .  
مجموعة من المقالات الجذابة بقلم العديد من الكتاب ، تصف نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية فى عهد شكسبير . (مجلدان - نفدت طبعتهما) .

\* \* \*

- جويل أى . سبنجارن (١٨٧٥ - ١٩٣٩) Spingarn , Joel E .  
• تاريخ النقد الأدبى فى عصر النهضة (١٩٧٧) على الرغم من أن هذا الكتاب قد كتب عند مفترق القرن التاسع عشر والعشرين ، إلا أنه مازال أفضل تقديم موجز للموضوع يمكن قراءته . (H - Rwest) .

\* \* \*

- جون ادنجتون سيموندز (١٨٤٠ - ١٨٩٣) Symonds , Johnaddington  
• النهضة فى إيطاليا (١٨٧٥ - ١٨٨٦) دراسة موسوعية هائلة ، وممتعة بدرجة كبيرة . (نفد) .

\* \* \*

- اى . م . و . تليارد (١٨٨٩ - ١٩٦٢) Tillyard , E . M . W .  
• صورة العالم الإليزابيثى (١٩٤٣) ملخص رائع سهل القراءة للأفكار الإليزابيثية  
حول الطبيعة ومكان الإنسانية داخلها . (P - Random) .

\* \* \*

- روزموند تيوف (١٩٠٣ - ١٩٦٤) Tuve , Rosemond  
• العصر الإليزابيثى والمجاز الميتافيزيقى (١٩٤٧) دراسة معرفية مفصلة للمجاز  
فى فترة من أهم فترات التحول فى الشعر الإنجليزى . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- ارنست ه . ويلكتر (١٨٨٠ - ١٩٦٦) Wilkins , Ernest H .  
• حياة بترارك (١٩٦١) سيرة حياة الشاعر والعلامة الإنسانى ، الذى ابتداء أكثر  
من أى شخص آخر أدب عصر النهضة والدراسات الإنسانية فيه . (نقد) .

\* \* \*

- إدجار وند (١٩٠٠ - ١٩٧١) Wind , Edgar  
• الأسرار الوثنية فى عصر النهضة (ط مراجعة ١٩٦٩) دراسة بارعة للرمزية  
الخفية وأهميتها فى الرسم والشعر والفلسفة . (P - Norton) .

\* \* \*

- فرانسيس بيتس (١٨٩٩ - ١٩٨١) Yates , Frances  
• جيوردانو برونو والتراث السحرى (١٩٦٤) بالإضافة إلى فحص التراث  
السحرى ككل ، فالكتاب يقدم سردًا مثيرًا لواحد من أعظم المثقفين فى عصر النهضة  
والذى أحرق على يد محاكم التفتيش بسبب أفكاره العلمية الحديثة - الغربية  
والمبتكرة آنذاك . (P - Random) .

\* \* \*

## ٥ - القرن السابع عشر

بقلم : جوزيف أ . بيرنز

كان الاستقرار في الأمريكتين واكتشافهما قد بدأ ، ومعظم إفريقيا وكل استراليا لم تكن معروفة بعد ، وامبراطورية الموغال Mughal في الهند كانت في ذروتها ، والصين تقيد الاختراق الغربى لأراضيها ، واليابان تمنع النفوذ الأجنبى بأمر إمبراطورى لمدة قرنين آخرين .

وفي التراث الغربى الرئيسى ، كان القرن السابع عشر الصاخب سياسيًا وثقافيًا ، أو كما سمي « قرن العبقرية » يقع عند غروب عصر النهضة وبزوغ عصر العقل . بدأ العصر علميًا بكوزمولوجيًا (اعتبار الكون كله كلاً منظماً ) كوبرنيكس وجاليليو ، وانتهى بقانون نيوتن للجاذبية . وشهد الطرق العلمية التجريبية التى قال بها بيبكون وديكارت ، وتأسيس الجمعية الملكية الإنجليزية ، والأكاديمية الفرنسية للعلوم ، واختراعات واكتشافات حاسمة للمستقبل : التلسكوب ، والميكروسكوب ، وحساب التفاضل والتكامل ، واللوغاريتمات ، وكشف هارفى عن القلب والدورة الدموية ، وفى فن الرسم كان هناك فنانون متميزون : رمبرانت ، هالز ، روبنز ، فان دايك ، فيرمير ، بوسين وفلاسكويز . وفى الموسيقى مونترفردى ، لولى ، كوريللى ، وبورسيل المؤلف الإنجليزي المولد الذى طور الأسلوب الباروكى متعدد الأصوات إلى الهارمونى ، ومن القصيدة الغنائية إلى الأوبرا .

حدثت هذه الإنجازات المؤثرة السلمية ، وأوروبا يمزقها الخلاف الاقتصادى والسياسى والدينى ؛ فأثناء حرب الثلاثين عامًا (١٦٠٨ - ١٦٤٨) أنهك الكاثوليك والبروتستانت عن إيمان وغيره وتصميم معظم ألمانيا . وفر الكثيرون من ضحايا الاضطهاد الدينى ، مثل الهوجونوت والبلجرمز إلى أقفار العالم الجديد بحثًا عن الحرية وراحة الضمير ، أما إمبراطورية إسبانيا العظيمة فهى تضعف باطراد ، والملكية الفرنسية أقامت سيادتها المحلية على يدى الإداريين البارزين ريشيليو ومازارين ، وإن كانت على أسس مالية متقلبة ، والإنجليز خلال وبعد حربهم الأهلية (١٦٤٢ - ١٦٤٩) غيروا

حكومتهم ، جزئيًا بنقل ملك ، وطرده ثان ، واستيراد ثالث ، وجزئيًا بتطبيق المبادئ السياسية الليبرالية التي دافع عنها رجال مثل ملتون ولوك . واتخذ التجار الأوروبيون عمومًا من ثرواتهم سلاحًا في سعيهم القوى نحو السلطة ، وكان نجاحهم في إنجلترا أكثر من أى مكان آخر . كانت غالبيتهم من البروتستانت المتحررين ، نشطين ، عمليين ، متطلعين إلى الأمام ، فكان الانتصار لهم أخيرًا على الأرستقراطيين المحافظين .

أما الدين ، الذى كان طويلًا مصدرًا للجدل والخلاف ، فقد وقع في براثن الشك على يد قطاعات جديدة بسبب « العلم الجديد » . وبدأت مشاكل الإيمان ضد العقل تتزايد وتزعج العقول المتأملة . ومع أن معظم الكتابات الطائفية الدينية غير قابلة للقراءة اليوم ، لكنها ليست كلها داعية للكراهية والقسوة؛ فقد أنجز فوكس وبنيان من الإنجليز مداخل شخصية هادئة للإله ، وتكلم دون وهربرت بشاعرية عن الاعتدال الإنجليكاني .

واهتمت الفلسفة أيضًا وبصفة خاصة بالدين والسياسة . فبدأ « ديكارت » بالشك المطلق المتحرر ، وافترض « هوبز » صحة وحشية الإنسان ضد أخيه ، مؤيدًا المطلقة absolutism كحارس أمين للهدوء الحياتي الاجتماعي ، كما شكل كتاب لوك « بحثان في الحكومة » جزءًا من التراث الثقافي للآباء المؤسسين في أمريكا بعد ذلك . وقام « سبينوزا » ، هندسيًا ، بإعادة فحص أساسيات علم الأخلاق والدين ، وأثنى « باسكال » - الأخلاقى وعالم الرياضيات - بصورة متناقضة ظاهريًا ، على الإيمان ، وقدمت الجمعية المورافيانية مشروعًا مثاليًا للتعليم الجامعى الحر .

وخلال القرن السابع عشر ، كانت المساهمة الأكثر أهمية في الأدب الأوروبى تتمثل في فارس سرفانتس الكوميدي ، ومسرحيات كالدرونى ولوب دى فيجا ، وكذلك وجدت الدراما الفرنسية تركيبها الرفيع من الكلاسيكية الجديدة في أعمال كورنى وراسين ، ورؤيتها الكوميديّة الراقية في مولير . كما بدأ الأدب الإنجليزى القرن بروائع شكسبير والمسرحيين اليعاقبة ، وبالشاعر « دون » وزملائه من الشعراء الميتافيزيقيين الذين لخصوا عالمهم في صور مكثفة لافتة للأنظار . وكان « ملتون » الكاتب البيوريتانى (المتطهر) العظيم على غير مثال الميتافيزيقيين ، مهتمًا وملزمًا بالسياسة وبمحاولاته « أن يسوغ طرق الرب إلى الإنسان » ، إن رفضه للملكية المطلقة

ورده الدفاعى المتقد فى كتابه « اريوباجيتيكا Areopagitica » عن التبادل الحر للأفكار دون رقابة ، كانت مقترحات جوهريه فى رؤية الإنجليز الأمريكان للحياة الديمقراطية . وفى إنجلترا ، بعد سنوات من القمع البيوريتانى ، واستعادة الملكية (١٦٦٠) . قاد ذلك إلى رد فعل اجتماعى انعكس على شكل كوميديات ظريفة عقلانية عن ملاحقة رجال تواقين لنساء تواقات أيضًا . ، ولقد سجلت يوميات الأمير « بيبس » الصريحة المرحه والكاشفة عن الخصائص الشخصية طبيعة الحياة فى إنجلترا فى عهد تشارلز الثانى . فقد تغير أسلوب الشعر ، وحلت مكان المقاطع الشعرية stanzas المتنوعة والشعر الغنائى الرقيق للشعراء الميتافيزيقيين وشعر الفرسان والهيريك Herrick ، شعر الدوبيت البطولى العقلى المتوازن اللاذع كما وصفه « دريدان » . أما النثر الإنجليزى ، وأفضله ليس جدليا . فقد تطور بسرعة . وما فقدته الجملة الإنجليزية من حيوية (وطول) خلال القرن الإليزابيثى ، استعادته بالقوة والدقة والنضارة بالتعبير الرائع فى تورا الملك جيمس ، والإيقاع البارع لتوماس براون ، والتعبير البسيط الودود « لبنيان » ، والقوة العقلية لمقالات « دريدان » النقدية - كل ذلك أثر فى تطور اللغة . أثناء عصر النهضة ، وصلت الحضارة الغربية إلى عتبة العالم الحديث ، وفى القرن السابع عشر دخلته تماما بكل صراعاته وتشوشه - مازال بعضها يضجرنا حتى اليوم - لقد ورثنا من ذلك العصر بعض المبادئ العلمية والفلسفية التى مازلنا نعيش بها ، وأيضًا السجل الأدبى الباقي لصراعاته ومباهجه وإنجازاته .

\* \* \*

### أدب القرن السابع عشر :

- جون أوبرى (١٦٢٦ - ١٦٩٧) - Aubery , John

- حيوات مختصرة (١٨١٣) صور وصفية أدبية موحية غير رسمية تحتوى على تفاصيل مضحكة لعدد كبير من الأشخاص . (H - Darbybks . Longwood Pup . Group , P - Penguin) .

- ترجمة معتمدة للكتاب المقدس (ترجمة الملك جيمس ١٦١١) أنبل أثر فى النثر الإنجليزى (انظر التوراة المقدسة - طبعة نموذجية مراجعة فصل الدين) .

\* \* \*

- يكون : المقالات (انظر فصل عصر النهضة والإصلاح) .

\*\*\*

- فرانسيس بيومنت (١٥٨٤ - ١٦١٦) - Beaumont , Francis

وجون فليتشر (١٥٩٧ - ١٦٢٥) - Fletcher , John

• مسرحيات مختارة : مسرح ممتاز ، عنيف ، طريفه ، مسرحيات انسيابية الأسلوب ، شاعرية (أكثر من ١٢ طبعة مفردة ومجمعة) .

\*\*\*

- أفرا بيهن (١٦٤٠ - ١٦٨٩) - Behn , Aphra

• كتابات مختارة : كتابات ذكية طريفة وأحيانا عاطفية ، مسرحيات وروايات لا تراعى مشاعر الآخرين غالباً ، يطلق عليها « جورج صائد عهد الإصلاح » . أول امرأة تحترف الكتابة . (أكثر من ست مختارات وطبعات H - Greenwood) .

\*\*\*

- سير توماس براون (١٦٠٥ - ١٦٨٢) - Browne , Sir Thomas

• ريليجيو ميديشي : إن الأسلوب الفخم الإيقاعي الواضح والشخصي هو ما يميز إيمان طبيب براون الأفلاطوني . (P - Oxford U Pr) .

\*\*\*

- جون بنيان (١٦٢٨ - ١٦٨٨) - Bunyan , John

• رحلة الحاج (١٦٧٨) قصة رمزية عن رحلة مسيحي لإرضاء الذات يقوم بها سمكري متواضع لديه رؤى دينية . يُعتبر الكتاب إنجيل المتطهرين (البوريتان) الإنجليز ، وله تأثير كبير على أسلوب النثر الإنجليزي بعد ذلك . (أكثر من عشرين طبعة) .

- بيرتون : « تشريح الميلانخوليا » - انظر فصل عصر النهضة والإصلاح

- سرفانتس : « دون كيشوت » - انظر فصل عصر النهضة والإصلاح .

• شعر المستعمرات الأمريكى (١٩٦٨) من تحرير كينيث سلفرمان .

لا يوجد هنا ملتون أو مارفيل ، ولكن ثقافة الوطن الراقية تشع في القفار الأمريكية . (P-Hafner) .

- وليم كونجريف (١٦٧٠ - ١٧٢٩) Congreve , William  
• الكوميديات : هجاء للمجتمع النمطي ومن أجله ، مواقف ساخرة بارعة ،  
وحوار حماسي مبتكر .  
(H - P - Cambridge U Pr . - U of Chicago Pr . P - Penguin) .  
كما توجد مجموعات مسرحية مفردة أو في مجموعات للمؤلف وزملائه من عصر  
الإحياء عند عدة ناشرين .

\* \* \*

- بير كورنى (١٦٠٦ - ١٦٤٨) Corneille , Pierre  
- جان راسين (١٦٣٩ - ١٦٩٩) Racine , Jean  
• المسرحيات : هذان الكاتبان المسرحيان ألفا الكثير من المسرحيات الفرنسية  
الرائعة للمسرح الكلاسيكى الجديد . هناك عالم من التراجيديات المنهجية مكتوبة  
بشعر متقن ، لتقدم صراعات متناقضة للعقل والعاطفة . (طبعت كثيرة مفردة  
ومجموعة) .

\* \* \*

- ديكارت : مقال في المنهج (انظر فصل الفلسفة) .

\* \* \*

- دون : « القصائد الإنجليزية الكاملة » انظر فصل عصر النهضة والإصلاح) .

\* \* \*

- جون درايدن (١٦٣١ - ١٧٠٠) Dryden , John  
• جون درايدن (سلسلة أوكسفورد للمؤلفين) من إعداد : كيث ووكر .  
مجموعة في مجلد واحد للقارئ الحديث لشاعر البلاط والناقد الدرامى الرائد ،  
عملاق القرن السابع عشر في كتاباته فى الدراما والترجمة والنقد والشعر الغنائى وخاصة  
الشعر الهجائى الساخر .  
(H - Oxford U Pr . , H - U of Cal Pr . , P - Penguin) .

\* \* \*

- جون إيفيلين (١٦٢٠ - ١٧٠٦) Evelyn , John  
• يوميات (١٨١٨) : أكثر تزمناً في يومياته من معاصره الأصغر « بييس » وهذه  
اليوميات التاريخية القيمة تغطي معظم حياته الطويلة . (H & P - Oxford U Pr . , H - )  
(Rwest)

\* \* \*

- جورج فوكس (١٦٢٤ - ١٦٩١) Fox , George  
• جورنال (١٦٩٤) : يوميات قائد جماعة الأصدقاء لمدة ٣٤ سنة في تنوير  
الجماهير . (H - Ams Pr 8 vols) .

\* \* \*

- هانز جاكوب كريستوفل جريميل شاوسن (؟ ١٦٢٥ - ؟ ١٦٧٦)  
Grimmel Shausen , Hans Jacob Christoffel Von -  
• سمبليوس سمبليقسيمس (١٦٦٩) فانتازيا هجائية وضعت بشكل بيكاريسكى  
عن برىء فار من حرب الثلاثين عاما . (P - U of Nebr Pr . Ungar) .

\* \* \*

- روبرت هيريك (١٥٩١ - ١٦٧٤) Herrick , Robert  
• قصائد (١٦٤٨) : قصائد غنائية ، مادة مؤثرة في النفس متناسقة تجمع بين  
الإخلاص الدينى والإحساس الأبيقورى بالحياة والحب (P - Carcanet) .

\* \* \*

- هوبز « اليونان » (انظر فصل الفلسفة) .

\* \* \*

- مدام دو لافاييت (١٦٣٤ - ١٦٩٣) Lafayette , Madame De -  
• أميرة كليف (١٦٧٨) : رواية رقيقة مؤثرة محزنة ، تتميز بالواقعية النفسية ،  
عن امرأة تقع في مثلث الحب . (P - New directions , Penguin) .

\* \* \*

- جان دو لافونتين (١٦٢١ - ١٦٩٥) Lafontaine , Jean de -  
• خرافات لافونتين (١٦٦٨ - ١٦٩٤) : حكايات خرافية على ألسنة الحيوان ،  
مقتبسة من خرافات ايسوب ومصادر أخرى ، ومعدلة لتناسب عصر لويس الرابع عشر  
الذى لم يكن لطيفاً جداً . (ترجمت إلى اللغة العربية) (H - Outlet BK co . , P -)  
(Dover , Penguin) .

\* \* \*

- جوتفريد ولهلم فون ليبتز (١٦٤٦ - ١٧١٦)  
Leibniz , Gottfried Wilhelm Von -  
• الكتابات الفلسفية : فلسفة التفاؤل العقلى التى ستكون بعد ذلك هدف فولتير  
فى روايته كانديد .  
(H & P - Hackett Pub , H - Rowman , P - BiblioDist) .

\* \* \*

- جون لوك (١٦٣٢ - ١٧٠٤) Locke , John -  
• بحثان فى الحكومة المدنية (١٦٨٩) : يعتبر هذا الكتاب المصدر للكثير من  
النظرية السياسية المبكرة فى أمريكا ، خاصة لدى جيفرسون . (أكثر من ست  
طباعات) .  
• مقالة حول الإدراك الإنسانى (انظر فصل الفلسفة) .

\* \* \*

- لوب دو فيجّا (خمس مسرحيات) - انظر عصر النهضة والإصلاح .

\* \* \*

- أندرو مارفيل (١٦٢١ - ١٦٧٨) Marvell , Andrew -  
• قصائد : المؤلف من أكبر شعراء الحب الإنجليز ، وهو سياسى أيضاً ومن  
جامعة البيوريتان . (إلى حبيبته الخجولة) . (H - Ams Pr . , Oxford U Pr . , P -)  
(Carcanet , Penguin) .

\* \* \*

• الشعر والشعر الغنائى الميتافيزيقى فى القرن السابع عشر (١٩٢١) من تحرير : هـ . جيه . سى . جريرسون : مجموعة مختارات شعرية كلاسيكية مع تقديم جيد لهذا الشعر المعقد ، الفاتن . (H - Greenwood , P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- ملتون (جون ملتون) انظر فصل عصر النهضة والإصلاح .

\* \* \*

- جان بابتست مولير (١٦٢٢ - ١٦٧٣) Mollier , Jean Baptiste  
• الكوميديات : بقلم كوميدي عبقرى خير بالمرح ، مسرحيات كلاسيكية بصور ساخرة عن المجتمع . ترجماته تختلف فى نوعيتها لكن ترجمة ريتشارد ويلبور ممتازة ، عدة ترجمات وطبعات . (P-Har Bracet) .  
• كتاب اكسفورد لشعر القرن السابع عشر (١٩٣٤) من تحرير جيه . سى . جريرسون وج . بالو : مجموعة نموذجية تضم مختارات من أعمال أكثر من مائة شاعر إنجليزى . (H - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- بليز باسكال (١٦٢٣ - ١٦٦٢) Pascal , Blaise  
• أفكار : تأملات مرهفة فى أثر الرياضيات فى الطبيعة الإنسانية والإله . (H - Rwest , P - Harlan Davidson , Penguin)

\* \* \*

- صمويل بيبس (١٦٣٣ - ١٧٠٣) Pepys , Samuel  
• اليوميات (١٨٢٥) أدخل بيبس إصلاحات على البحرية الملكية ، وجمع الكتب ، واهتم بالمرح ، وطارد النساء ، وراقب المجتمع والشؤون السياسية ، وكتب كل ذلك بالاختزال الذى لم تحل شفرته إلا قبل سنوات . صورة فاتنة وصريحة للعمل واللهو فى الحقبة الأولى من حكم شارلز الثانى فى لندن . أفضل الطبقات وأكملها تلك التى أشرف عليها روبرت لاثام ووليم ماتيوز ١١ مجلداً (١٩٧٠ - ١٩٨٣) ، ثم يوميات مصورة مختصرة (١٩٧٨) ، طبعة مختصرة (١٩٨٥) . (طبعات أخرى و . H-U of Cal Pr .)

- ماري ، ماركيز دو سيفيني (١٦٢٦ - ١٦٩٦)

- Sevigne , Marie , Marquise de

- رسائل : مجموعة من الرسائل الساحرة الذكية الفطرية ، مكتوبة بأسلوب رائع ، تعطي صورة جيدة عن عصر لويس الرابع عشر .  
(H - Shoenhof , P - Penguin)

\* \* \*

- صمويل سيوول (١٦٥٢ - ١٧٣٠) Sewall , Samuel

- يوميات صمويل سيوول : تقدم هذه اليوميات كل جوانب الحياة في المستعمرات بقلم واحد من أكثر المراقبين لتلك الأمور . (٣ مجلدات) (H - Ayer)  
(Co Pubs 3 vols)

\* \* \*

- مابينوزا : الأخلاق (انظر فصل الفلسفة) .

\* \* \*

- إزاك والتون (١٥٩٣ - ١٦٨٣) Walton , Izaak

- صياد السمك المثالي (١٦٥٣) أجيال من صيادي الأسماك ابتهجوا بهذه التزكية الجليلة لرياضة تأملية مع تداخلاتها في الأدب والحياة . (H & P - Oxford U Pr ,)  
(H - Beautiful BKsNY . , P - Penguin)

\* \* \*

كتب حول القرن السابع عشر :

- روبرت سيسيل بولد (١٩٠١ - ١٩٦٥) Bald , Robert Cecil

- حياة جون دون (١٩٧٠ ط مراجعة ١٩٨٦) أكثر الكتب دقة عن حياة الشاعر الميتافيزيقي ، مصورة بدرامية بكل تعقيداتها . (P - Oxford U Pr)

- جيرمين بازن (١٩٠٧) Bazin , Germain

- فن الروكوكو والباروك (١٩٦٤) تقديم موجز ممتاز بصورة توضيحية للفنون البصرية للعصر بقلم أمين متحف اللوفر السابق . (P - Thames Hudson)

- ويللا كاتر (1873 - 1947) Cather , Willa -

- ظلال على الصخر (1931) كفاح الرواد الأوائل فى مقاطعة كويك فى إصرارهم على المحافظة على وقار أرضهم الوطنية . (H - Knopf , P - Random) .

\* \* \*

- مارشيت شوت (1909) Chute , Marchette -

- حياة سيدين : جورج هربرت وروبرت هيريك (1909) إنجلترا فى عهد شارلز تستعاد هنا من خلال تفاصيل حياة شاعرين غنائين كبيرين . (نقد) .

\* \* \*

- دانييل ديفو (1660 - 1731) Defoe , Daniel -

- يوميات سنة الطاعون (1722) سرد شبه صحفى مفصل حيوى للعالم الكابوسى لوباء لندن سنة 1665 . (H - Ams Pr . , P - Nal , Penguin)

\* \* \*

- الكسندر دumas (1802 - 1870) Dumas , Alexander -

- الفرسان الثلاثة (1884) مغامرة صلفة فى بلاط لويس الثالث عشر (أكثر من 12 طبعة - ترجمت إلى اللغة العربية) .

\* \* \*

- ول ديورانت (1885 - 1981) Durant , Will -

- بداية عصر العقل (1961)
- عصر لويس الرابع عشر (1963)
- عرض بانورامى للحضارة الغربية أثناء تكوّن العالم الحديث ، مكتوب بشكل جذاب وتوضيح مفصل (H - S & S) ترجم الكتابان إلى العربية) .

- انتونيا فريزر (1932) Fraser , Antonia -

- ملكية شارلز : شارلز الثانى وعصر الإحياء (1979) لا ينظر إلى الملك هنا كملك أسطورى فقط ولكن كسياسى بارع مكر يحافظ على النظام وعلى عرشه فى عصور مضطربة . (H - KnopF)

- الملك جيمس السادس ملك سكتلندا (١٩٧٥ - نقد) .
- كرومويل الحاكم الحامى (١٩٧٣ P - D I Fine)
- الوعاء الأضعف (١٩٨٤) العنوان الساخر يتضمن تفاصيل حيوات وأعمال نساء من كل المستويات من المجتمع الإنجليزى فى القرن السابع عشر غالبًا بكلماتهن الخاصة . (H - Knopf , P - Random) .

\* \* \*

- ه . جيه . سى . جريرسون (١٨٨٦ - ١٩٦٠) Grierson , H . J . C .
- تيارات متقاطعة فى الأدب الإنجليزى فى القرن السابع عشر (١٩٢٩) :
- المعارضون المزمنون للعالم والمادة والروح ، يقدمهم المؤلف فى بيئة معقدة . (H - Arden Lib , Peter Smith)

\* \* \*

- وليم هالير (١٨٨٥ - ١٩٧٤) Haller , William
- نشأة البيوروتانية (١٩٣٨) : حتى بدون كرومويل وجيشه الجديد ، فإن البيوروتانية أصبحت قوة يعتد بها . وهذه الدراسة النموذجية تتبع هذه الفئة منذ بدايات ظهورها . (P - U of Pa Pr .)

\* \* \*

- ناثانيال هوثورن (١٨٠٤ - ١٨٦٤) Hawthorne , Nathaniel
- الحرف القرمزى (١٨٥٠) رواية أمريكية كلاسيكية تدور أحداثها فى إنجلترا البيوروتانية الجديدة ، درامية ورمزية نوعًا ما ، تتوغل فى الشخصيات ودوافعها المختلفة . (أكثر من ٢٥ طبعة ، ترجمت إلى اللغة العربية) .

\* \* \*

- صمويل جونسون (١٧٠٩ - ١٧٨٤) Johnson , Samuel
- حيوات الشعراء الإنجليز (١٧٧٩ - ١٧٨١) أكبر ناقد أدبى فى القرن الثامن عشر يكتب عن شعراء القرن السابع عشر دراسات مستقلة ، مثل كولى ، وملتون ، ودريدان . (H - Oxford U Pr . , P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- وارين هـ . لويس (١٨٩٥ - ١٩٧٣) Lewis , Warren H .  
• القرن العظيم (١٩٥٣) عرض شامل للعظمة والتواضع فى المجتمع الفرنسى  
خلال حكم لويس الرابع عشر (P - Morrow) .

\* \* \*

- توماس ماكولى (١٨٥٩ - ١٨٠٠) Macaulay , Thomas  
• تاريخ إنجلترا (١٨٥٥) كتاب معرفى جيد يمزج الخيال الدرامى بالتاريخ  
الإنجليزى المعاصر مع تحيز شخصى لحزب الأحرار (Whig) . (H - Ams Pr . 6)  
"abr . " (P - Penguin 4 vols , Biblio Dist vols) .

\* \* \*

• المقالات : نقد مثير لبيكون وملتون وبنيان والحياة المسرحية . دراسة جيدة  
على الرغم من التعصب الأخلاقى الأسلوبى الذى ربما يراد به تحييد القارئ الحديث .  
(طبعت عدة مجموعة أو مختارات) .

\* \* \*

- مانزوني (الخطاب - انظر فصل الرواية : الرواية الأوروبية فى القرن التاسع  
عشر) .

\* \* \*

- هنرى م . ميلون (١٩٢٧) Millon , Henry  
• فن المعمار فى عصر الروكوكو والباروك (١٩٦١) تقديم مختصر بصور  
توضيحية جيدة عن فترة إبداع مؤثر (P - Braziller) .

\* \* \*

- ديفيد ريجز (؟) Riggs , David  
• حياة بن جونسون (١٩٨٩) لقد عُرف عن جونسون أكثر مما عرف عن منافسه  
شكسبير ، وهنا صورة للرجل كمتعهد فنى فى معاملات تجارية .  
(H - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- أدموند روستان (١٨٦٨ - ١٩١٨) Rostand , Edmond -

- سيرانو دو برجراك (١٨٩٧) عمل درامى رومانسى بطولى رائع حول الحياة الحقيقية لشاعر وكاتب مسرحى كعاشق وفارس فى باريس منتصف القرن السابع عشر . (ترجمات وطبعات عدة - أكثر من ست طبعات وقد ترجمت المسرحية إلى اللغة العربية) .

\* \* \*

- سير والتر سكوت (١٧٧١ - ١٨٣٢) Scott , Sir Walter -

- أخلاقيات قديمة (١٨١٦) • حظوظ نيجيل (١٨٢٢) • وودستوك (١٩٢٦) هذه الروايات دارت أحداثها فى القرن السابع عشر . الأولى منها حكاية عن الانتقام البروسيتيرى والعزم والثبات تحت اضطهاد ملكى . (الروايات الثلاث نشرت على التوالي . H - Biblio Dist , P - U of Nebr Pr , P - Penguin) .

\* \* \*

- كينيث سلفرمان (١٩٣٦) Silverman , Kenneth -

- حياة وعصر كوتون مائر (١٩٨٤) تصوير مؤثر للمتطهر البيوريتانى العظيم ، مثل مبكر لشخص أمريكى شهير فى محيط مستعمرة إنجلترا الجديدة فى أمريكا . (H - Har - Row , P - Columbia U Pr) .

\* \* \*

- ماريون ستاركى (١٩٠١) Starkey , Marion -

- الشيطان ماساشوسيتس (١٩٤٩) سرد مشير مرعب واقعى دقيق للخداع الذى وقع ضحيته الناس الطيبون فى بلدة سالم والذى قاد إلى محاكمات السحرة (١٦٩٢ - ١٦٩٣) . (H - Peter Smith , P - Doubleday) .

\* \* \*

- ريتشارد تاونى (١٨٨٠ - ١٩٦٢) Tawney , Richard H , -

- الدين ونشأة الرأسمالية (١٩٢٦) : نقاش كلاسيكى جديد ، يتعلق بالعمل الأخلاقى البروتستانتى فى التطور الاقتصادى لأوروبا الغربية . (H - Peter Smith) .

\* \* \*

- هندريك و . فان لون (١٨٨٢ - ١٩٤٤) Vanloon , Hendrik W .  
• حياة وعصر رامبرانت (١٩٤٣) تقديم خيالى لرجل عظيم فى عصر عظيم  
(H - Liveright) .

\* \* \*

- بازل ويلى (١٨٩٧ - ١٩٧٨) Willey , Basil  
• خلفية القرن السابع عشر (١٩٣٤) مقالات تفحص وتقارن الدين والشعر  
الإنجليزى فى مواجهة الأجواء المعاصرة ، وهى بالدرجة الأولى مقالات فلسفية  
أدبية ، أحيانا تكون صعبة . (H- Columbia U Pr .)

\* \* \*

- جيمس ون (١٩٤٧) Winn , James  
• جون درايدن وعالمه (١٩٨٧) حياة وعصر دريدان ، مكتوبة بشكل جيد ،  
تتجاوز فى تناولها المجالات الأدبية . (H - Yale U Pr .)

\* \* \*

## ٦ - القرن الثامن عشر

بقلم جوزيف أ . بيرنز

أورث فلاسفة عصر النهضة والقرن السابع عشر خلفاءهم نظاما ثقافيا منطقيا نوعا ما للنظر إلى العالم . والقرن الثامن عشر العقلي أساسا ، وجد تعبيره المميز في قوانين نيوتن التي حكمت علم الطبيعة لمتى سنة تقريبا . وانتعشت روح التجريب ، وترقت أدوات العلم بدرجة أكبر . والأشياء التي أخذناها كقضايا مسلمة - بداية القياس الدقيقة ، التركيب الدقيق للماء والهواء ، معادلات لافوازييه الكيميائية ، رؤية « هاثون » بأن للأرض تاريخ جيولوجي ، نظام التصنيف البيولوجي « للينيان » ، دحض وجهة النظر التي تعتبر الحرارة كمادة - كانت قد اكتشفت أو ابتدعت ، وبالْحتم أدت إلى تقدم أكبر علميا وتكنولوجيا . وبدأ الاهتمام بالهندسة العملية ينتشر كما يتضح ذلك في الاهتمام الذي أعطته دائرة المعارف الفرنسية للآلات والعمليات الصناعية . وفي أواخر القرن ، ابتدع نظام شق القنوات ، واخترعت الآلة البخارية ، وآلات النسيج ، وعُبدت الطرق بشكل جيد ، ووضعت أوروبا على الطريق الذي نعرفه باسم الثورة الصناعية ، نمو سريع جعل الشاعر وليم بليك يقول بحزن « وسط هذه المصانع الآلية الشيطانية المظلمة » .

في الفلسفة ، أقام المفكرون من بيركلي مرورًا بهيوم وحتى كوندرسيه أنظمتهم على العقل ، مهما كانت فرضياتهم ، ومازال إصرار كانت Kant على المنطقية الفطرية للعقل ، وراء حواسينا وعلومنا اللغوية . ولم يكن احترام العقل وسط الفلاسفة فقط ، فالكتاب الهجاءون مثل « سويفت » و« فولتير » وغيرهم كانوا يشكون باسمه ، وبدأ الإيمان بالله وحده دون الوحي والشرائع « Deism » يهدد الإيمان الأصلي ، وسياسيًا فإن مفهوم « حقوق الإنسان » قد أُنذرت به ثورتان إنجليزيتان في القرن السابع عشر ، وحجة « لوك Locke » بأن الناس هي التي تخلق الحكومة ، وبقي بعد ذلك أن تحقق أمريكا وفرنسا ثورة أكبر وأكثر شمولاً في هذا المجال . وفي الاقتصاد ، أعاد « آدم سميث » إلى مجرى الفكر الأوروبي الرئيسي تعاليم أفلاطون في التجارة وتقسيم العمل . وأطلق « مالتوس » تحذيره الجدي عن العلاقة بين التزايد السكاني ومصادر الطعام ، قبل وقت طويل من إنتاج التقدم التكنولوجي والطبي الحديث والضغط السكاني .

وعلى الرغم من بعض الانتكاسات ، مثل الانهيار المالى سنة ١٧٢٠ (فقاعة البحر الجنوبى) . فقد استمر التوسع الأوروبى . وقد انجرت بريطانيا وفرنسا بسبب اهتماماتهما الاقتصادية ، إلى صراع امتدت ساحه معركته إلى نطاق واسع وصل إلى كندا والهند ، وقادت الانتصارات البريطانية إلى تعزيز الامبراطورية - أكبر قوة سياسية واقتصادية فى القرن التاسع عشر - والذي أدى إلى انهيارها فى عصرنا الحالى إلى ترك فراغ مازال يملأ بالألم .

عصر عقلى ونفعى ، يمكن أن ينبج ويعجب بأشخاص كبنيامين فرانكلين ، لكنه لا يوافق على التطرف الفردى أو العاطفى مهما حاول فى بعض الأحيان أن يتجاوز فى تصرفه . هناك متمردون بالطبع ، أشهرهم « روسو » الذى أدى تأثيره فى المساعدة على تفجير ليس فقط الثورة الفرنسية ولكن الحركة الرومانتيكية فى القرن التاسع عشر ، بل وما قبلها أيضًا مثل البيانات التجريبية التى غرست « الحساسية » فى بريطانيا وفرنسا ، وحركة « Storm and Stress » التى جربها الشباب الألمانى سنة ١٧٧٠ .

الشكل الأدبى الجديد الذى ولد وتطور خلال القرن ، هو الرواية المتخصصة فى التصوير الواقعى للرجال والنساء على خلفيات معروفة ، يكتبها كتاب من الطبقة المتوسطة عن هذه الطبقة ولها . وظهرت بأساليب متنوعة بدرجة كبيرة ؛ الواقعية جادة وهزلية عند ديفو وفيلدنغ على التوالى ، وفهم نفسى وعاطفى عند ريتشاردسون ، والحكاية الفلسفية عند فولتير وجونسون ، والانطلاق الشديد عند « ستيرن » ، حتى رواية الرعب القوطية عند « والبول » .

وكانت دراما العصر أقل إثارة من الرواية ، فتراجيديات القرن الثامن عشر نعرضها اليوم من باب الفضول فقط ، أما الكوميديات فهناك أمثلة ممتازة ، ظريفة ، متقنة ، درامية بشكل جيد ، وهجائية بذكاء مثل أعمال جولدوني فى إيطاليا ، وشريدان وجولد سميث فى بريطانيا ، ومارينو وبومارشيه فى فرنسا .

كان الشكل هو الذى يسيطر على الشعر والأسلوب الشعرى فى بداية القرن . ففى إنجلترا ، لم يتم تجاوز الثنائيات الملحمية Heroic Compleet كما أتقنها « بوب » بالمقطوعات الإيجرامية الجزلة أو الهجائيات الظريفة .

بعد ذلك ، حين أراد الأدباء المتمردون مثل بيرنز وبليك التعبير عن مشاعرهم غير التقليدية ، بحثوا عن أشكال غنائية أقل قيودًا ، ومع نهاية القرن أعلن الرومانسى

« وردذورث » الدعوة إلى البساطة ، حاثًا الشعراء أن يكتبوا « بعبارات لغوية مثل التي يتكلمها البشر بالفعل » .

وكان الرسم من بين الفنون الأخرى ، لكن على الرغم من عراقته إلا إنه كان مقصرًا بالنسبة للإنجازات الأخرى . ربما الفن الأنبل والأكثر بقاء كعلامة على القرن هو الموسيقى ؛ فقد تطورت الأوبرا بثبات ، وابتدع شكل السيمفونية . فالف باخ وهاندل وهايدن وموزارت موسيقى مزجت بين الأناقة والدقة والنظام مع لمسة محكومة تماما من الانفعال والوجدان .

وانهارت الثوابت القديمة ، مثل فكرة عدم إمكانية تغير النظام الاجتماعي والسياسي ، خلال تلك السنوات . وبحلول سنة ١٨٠٠ بعد ثورتين كبيرتين ، لم يعد بالإمكان الدفاع عن تلك الفكرة ، حتى الإيمان بالعقل قد اهتز ، وبرزت أسئلة جادة : كيف نتعامل مع اللاعقلاني ، مع التصنيع ، مع سعي الإنسانية إلى المساواة ، ولم توجد إجابات محددة مع كل ما أنتجه القرن الثامن عشر ، وليس من المبالغة أن نقول إننا مازلنا نبحث عن هذه الإجابات .

\* \* \*

### أدب القرن الثامن عشر :

- جوزيف أديسون (١٦٧٢ - ١٧١٩) - Addison , Joseph

- وسير ريتشارد ستيل (١٦٧٢ - ١٧٢٩) - Steele , Richard

• المتفرج (١٧١١ - ١٢) تعليقات متقنة ذكية كتبها أديان جائلان من الطبقة

العليا عن نقاط الضعف والأنماط البشرية والغنادير في لندن الملكة آن . ٤ مجلدات .

(H - Biblio Dist) .

• عصر التنوير (١٩٥٦) من تحرير إسايا برلين : مختارات كبيرة من كتابات أهم

الفلاسفة في القرن الثامن عشر مع تعليقات مفيدة .

(H - Ayer Co Pubs , P - Nal) .

\* \* \*

- بير كارون دو بومارشيه (١٧٣٢ - ١٧٩٩)

Pierre Caron De - Beaumarchais ,

• حلاق أشيلية (١٧٧٥)

- زواج فيجارو (مثلت ١٧٨٤) : مسرحيتان تسخران من التمييز الطبقي ، معروفتان الآن بصيغتهما الأوبرالية التي قام بها كل من روسيني وموزارت . (P - Harlan Davidson , Penguin)

\* \* \*

- جورج بيركلي (١٦٨٥ - ١٧٥٣) Berkeley , George

- أصول المعرفة (١٧١٠) مثالية أفلاطونية أعيدت صياغتها لتعمل وفق العلم النيوتني . (H & P - Hackett Pub , P - Bobbs) . (انظر أيضًا فصل الفلسفة) .

\* \* \*

- وليم بليك (١٧٤٠ - ١٨٢٧) Blake , William

- قصائد : بليك كشاعر وفنان ، يبدو هنا في قصائده بسيطًا ، مبتكرًا ، عميقًا ، غنائيًا ، ورمزيًا في أفضل أعماله . (أكثر من ١٢ طبعة مختلفة) .

\* \* \*

- جيمس بوزويل (١٧٤٠ - ١٧٩٥) Boswell , James

- حياة صمويل جونسون (١٧٩١) دراسة سديدة ممتازة ، وأحكام أدبية رائعة عن عقل مؤثر بقلم صديق فطن كتب أحد أهم السير في التاريخ . (أكثر من ست طبعات مختلفة ، بعضها مختصر) .

\* \* \*

- أدmond بيرك (١٧٢٩ - ١٧٩٧) Burke , Edmund

- تأملات في الثورة الفرنسية (١٧٩٠) دفاع محافظ عن التغير التدريجي في مواجهة التغير العنيف ، وهو ما تنبأ به بيرك ، بشكل صحيح إلى فرنسا . (H & P - Hackett , P - Bobbs , Doubleday , Penguin)

\* \* \*

- روبرت بيرنز (١٧٥٩ - ١٧٩٦) Burns , Robert
- قصائد : أغان وتأملات ، معظمها باللهجة الاسكتلندية المحلية ، تتوجه إلى الناس العاديين ، وأثبتت شعبيتها دائما . (أكثر من عشر طبعات) .

\* \* \*

- جياكومو كازانوفا (١٧٢٥ - ١٧٩٨) Casanova De Seingalt , Giacomo
- حياة ومذكرات شخصية (١٨٢٦ - ٣٨) مغامرات غزلية بأدق التفاصيل ، بعضها مبالغ فيه ، الصور المزعجة التي بين الفصول مكتوبة بمهارة تجعلها محفورة في الزمن . (P- Dacapo) .

\* \* \*

- لورد شيفرديل (١٦٩٤ - ١٧٧٣) Chesterfield , Lord
- رسائل إلى ولده (١٧٧٤) نصائح دمة إلى ابنه الطبيعي ، نظرات ثاقبة في سلوكيات وأخلاق المجتمع الارستقراطي في العالم . (H - Rwest 2 vols , P - Biblio Dist)

\* \* \*

- دستور الولايات المتحدة وإعلان الاستقلال : وثائق أمريكية أساسية لا بد أن يعرفها كل مواطن أمريكي . توجد في كتب التاريخ الخاصة بالولايات المتحدة وفي كثير من الموسوعات والتقويم السنوية .

\* \* \*

- سانت جون دو كريفيكور (١٧٣٥ - ١٨١٣) Crevecoeur , St . John De
- رسائل من فلاح أمريكي (١٧٨٢) هذه الرسائل (إلى صديق وهمي في أوروبا) تعكس الآراء المثالية والواقعية في أمريكا الناهضة . (P - Penguin) .

\* \* \*

- جان لو روند دالمبير (١٧١٧ - ١٧٨٣) D'Alembert , Jean Le Rond
- مقال تمهيدى لموسوعة ديدرو (١٧٥١) المؤلف فيلسوف وعالم رياضيات وممثل لعصر التنوير ، كان مشاركاً في بداية الأمر في عمل هذه الموسوعة . (P - Bobbs) .

- دانييل ديفو (١٦٦٠ - ١٧٣١) Defoe , Daniel

- روبنسن كروزو (١٧١٩) القصة الأصلية الخالدة للحياة فى جزيرة مهجورة .  
(أكثر من عشرين طبعة ، عدة طبعات بالعربية معظمها مختصر) .  
مول فلاندرز (١٧٢٢) : رواية واقعية عن حياة امرأة مليئة بالأحداث ، زيجات  
عدة وجرائم قتل كثيرة . (أكثر من ١٢ طبعة) .

\* \* \*

- دنييس ديدرو (١٧١٣ - ١٧٨٤) Diderot , Denis

- ابن أخ رامو وأعمال أخرى (١٧٦٢) مواعظ وهجائيات بقلم المحرر الرئيسى  
للموسوعة الكبيرة ، لم يتفوق عليه فى تعدد المواهب فى فرنسا آنذاك سوى فولتير .  
(P - macmillan , Penguin)

\* \* \*

- الأوراق الفيدرالية (انظر فصل السياسة) .

\* \* \*

- هنرى فيلدنج (١٧٠٧ - ١٧٥٤) Fielding , Henry

- جوزيف اندروس (١٧٤٢) : مغامرات خادم عفيف ، وقس قوى الاحتمال .  
مروية بسخرية بالأسلوب العاطفى المتطور للقرن الثامن عشر . (أكثر من ١٢ طبعة) .  
• توم جونز (١٧٤٩) : رواية طويلة جيدة مليئة بالحيوية ومحبوكة بروعة عن  
بطل جذاب منذ الطفولة حتى الزواج ، مملوءة بشخصيات ومغامرات حيوية . (أكثر  
من ثمان طبعات) .

\* \* \*

- بنيامين فرانكلين (١٧٠٦ - ١٧٩٠) Franklin , Benjamin

- سيرة ذاتية (١٧٩١ ، ١٨١٨ ، ١٨٦٨) : رجل أمريكى عظيم ، النموذج  
للرجل الواقعى النفعى ، يشرح فى سيرته الذاتية صعوده إلى الشهرة والثروة بأسلوب  
نثرى مليء بالحكمة . (أكثر من ١٢ طبعة) .

\* \* \*

- جون جاى (١٦٨٥ - ١٧٣٢) Gay , John -

- أوبرا الشحاذين (١٧٢٨) : معالجة ساخرة مرحة للسياسة والمجتمع :  
لصوص ، مشردون ، عاهرات ، نصابون وخريجو سجون يغنون بعواطف زائفة أغان  
قصصية قديمة . كانت الأصل لأوبرا البنسات الثلاثة لبريشت .  
(H & P - U of Nebr Pr . , P - Halan & Penguin)

\* \* \*

- اضمحلال الامبراطورية الرومانية وسقوطها - جيون (انظر فصل روما) .

\* \* \*

- يوهان ولفجانج فون جوته (١٧٤٩ - ١٨٣٢)

Goethe , Johan Wolfgang Von -

- آلام فرتر (١٧٧٤) : رواية رومانسية جدًا ، يقتل فيها البطل نفسه بسبب حب  
لم يقابل بالمثل . من أوائل الروايات الرومانسية .  
(P - Nal , Norton , Random , Riverrun NY , Ungar)

- فاوست (١٨٠٨ - ١٨٣٢) لقد انشغل جوته لمدة ٦٠ سنة فى كتابة هذه  
المسرحية الهائلة فى جزئين عن معنى الحياة . (ت . م . للجزء الأول بقلم راندال  
جاريل (نفدت) ج ١ وج ٢ ت : سيريل هاملين وترجمات أخرى بدرجات متفاوتة من  
الجودة ، P - Norton) . ترجم الكتابان إلى اللغة العربية .

\* \* \*

- كارلو جولدونى (١٧٠٧ - ١٧٩٣) Goldoni , Carlo -

- الكوميديات : مسرحيات كوميدية طبيعية صالحة للتمثيل بقلم واحد من كتاب  
المسرح الجيدين القليلين فى القرن الثامن عشر .  
(H - Greenwood , Hyperion Conn , P - Penguin) وطبعات أخرى مفردة) .

\* \* \*

- أوليفر جولد سميث (١٧٢٨ - ١٧٧٤) Goldsmith , Oliver -

- قس ويكفيلد (١٧٦٦) : رواية تحكى عن المصاعب المضحكة التى يمر بها  
قس لطيف ساذج هو وعائلته . (أكثر من ثمانى طبعات) ترجمت إلى العربية .

- تمكنت حتى تمكنت (١٧٣٣) : إحدى المسرحيات الرائعة لتلك الفترة .  
(P - Parron , Herlan Davidson , Norton , Wsp .)

\* \* \*

- هيوم (محاولات فلسفية في الفهم البشرى - انظر فصل الفلسفة) .

\* \* \*

- توماس جفرسون (١٧٤٣ - ١٨٢٦) Jefferson , Thomas
- كتابات ذاتية وسياسية : أحد الآباء متعددي المواهب المؤسسين في أمريكا يكتب بوضوح وبلاغ في موضوعات عدة لاتزال تشغل المواطن الأمريكي . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- صمويل جونسون (١٧٠٩ - ١٧٨٤) Johnson , Samuel
- صمويل جونسون (١٩٨٤ سلسلة اوكسفورد للمؤلفين) من تحرير دونالد جرين : مختارات رائعة في مجلد واحد لأعمال أحد كبار أدباء العصر .  
(P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- كانت (انظر فصل الفلسفة) .

\* \* \*

- ب . أ . ف . شودرلو دو لاكلو (١٧٤١ - ١٨٠٣)
- Laclos , P . A . F . Choderlos .De
- علاقات خطرة (١٧٨٢) : رواية رسائل (اقتبست حديثًا للسينما والمسرح) تصف سلوك ودوافع بعض الشخصيات الارستقراطية القاسية للأخلاقية في فرنسا .  
(H - Ams Pr . , P - Nal , Penguin)

\* \* \*

- توماس روبرت مالتوس (١٧٦٦ - ١٨٣٤) Malthus , Thomas Robert
- بحث في مبادئ السكان (١٧٩٨) : دراسة كلاسيكية رائدة للعلاقة بين النمو

السكانى ومصادر الطعام . (H & P - Norton , H - Cambridge U Pr . 2 vols , P - Penguin) .

\* \* \*

- توماس بين (1737 - 1809) Paine , Thomas
- حقوق الإنسان (1791) هنا يتصرف « بين » كمهيج فى رد ملتهب العواطف على نقد « بيرك » للثورة الفرنسية .
- ( P - Lyle Stuart , Penguin , Prometheus BKs ) .
- عصر العقل (1794 - 95) : دفاع ملهم عن الإيمان بالله وحده دون الوحي والشرائع ، وهو الدين الذى اعتنقه معظم مثقفى القرن الثامن عشر .
- ( P - Bobbs , Lyle Stuart , Prometheus BKs . )

\* \* \*

- الكسندر بوب (1688 - 1744) Pope , Alexander
- قصائد : هجاء اجتماعى مهلك ، وسخرية سياسية ، وتفاؤل فلسفى ، وعواطف متماسكة نوعاً - وكل ذلك مكتوب على نحو موجز بليغ بشكل دوبيت بطولى بقلم أشهر شاعر فى التقنية فى عصره . (أكثر من عشر طبعات) .

\* \* \*

- أنطون بريفو (1697 - 1793) Prevost , Antoine
- مانون ليسكو (1731) : قصة شاب فتن بإحدى المومسات وكادت تدمر حياته . كانت مصدرًا للأوبرات التى كتبها Puccini وماسينيه . (H - Hyperion Conn . , P - Dufour , Nal , Penguin)

\* \* \*

- صمويل ريتشاردسون (1689 - 1761) Richardson , Samuel
- بامبلا (1740) : رواية بالرسائل تكشف عن عواطف العصر ، خادمة عذراء تروى كيف قاومت سيدها الشاب حتى عرض عليها الزواج . (P - Biblio Dist 2 vols , HM , Norton , Penguin)

\* \* \*

- جان جاك روسو (١٧١٢ - ١٧٧٨) - Rousseau , Jean Jacque
- إميل (١٧٦٢) : رواية تعليمية ، تضع نظرية مقترحة لتقدم التعليم (ليس للنساء) . (abr) H & P - Biblio Dist , P - Basic , Barron , .
  - العقد الاجتماعى (١٧٦٢) : بحث يقال إنه ساعد فى قيام الثورة الفرنسية . (أكثر من ست طبعات) ترجم إلى العربية .
  - الاعترافات (١٧٨١ - ١٧٨٨) : هذا الكشف عن النفس لشخص مكبوت المشاعر رومانسى أنانى ، سرد ساحر بلا نهاية (وإن كان أحيانا ممل) ، تبرير للذات وشكوى . (P - Penguin) ترجمت الكتب الثلاث للعربية .

\* \* \*

- لويس دوروفروى دوق دو سان سيمون (١٦٧٥ - ١٧٥٥)
- Saint - Simon , Louis de Rouvroy , Duc de
- سان سيمون فى فرساي (١٩٨٠) من تحرير وترجمة لوسى نورتون .
  - الدوق المتكبر دقيق الملاحظة ، يشاهد كل شىء يحدث فى بلاط لويس الرابع عشر ، ويسجله هنا بقلم لاذع . (نقد) .

\* \* \*

- ريتشارد برينسلى شاريدان (١٧٥١ - ١٨١٦)
- Sheridan , Richard Brinesly
- المتنافسون (١٧٧٥)
  - مدرسة الفضائح (١٧٧٧) مسرحيتان كوميديتان مشهورتان نموذجيتان مازالتا توصفان بالفتنة والمرح ، والحبكة المعقدة ، وشخصيات كاريكاتيرية لا تنسى . (المسرحية الأولى من نشر "P - Barron , Norton , Oxford U Pr" والمسرحية الثانية من نشر "P - Longman , Norton , Oxford U Pr" .

\* \* \*

- آدم سميث (١٧٢٣ - ١٧٩٠) - Smith , Adam
- ثروة الأمم (١٧٧٦) : التفسير الكلاسيكى للفوائد الاقتصادية للتجارة الحرة وخصخصة العمل . (أكثر من ست طبعات مختلفة) .

- لورنس ستيرن (١٧١٣ - ١٧٦٨) - Sterne , Laurence  
• ترسترام شاندى (١٧٦٠ - ٧٦) : أحداث محلية كوميدية بتشكيلة مذهلة من الأساليب - تحيد عن الموضوع غالبًا ، غريبة ، مبالغ فيها . (أكثر من عشر طبعات) .

\* \* \*

- جوناثان سويفت (١٦٦٧ - ١٧٤٥) - Swift , Jonathan  
• رحلات جيليفر (١٧٢٦) : رحلات خيالية تسعد الأطفال والكبار ، مبتكرة بدرجة كبيرة ، صارمة فى هجومها على اللاعقلانية واللاإنسانية . (أكثر من ٣٠ طبعة أفضلها طبعات : P - HM , NAL , Norton , Penguin) ترجمت إلى اللغة العربية ونشرت بعدة طبعات كاملة ومختصرة) .

\* \* \*

- فرانسوا فولتير (١٦٩٤ - ١٧٧٨) - Voltaire , Francois  
• كانديد (١٧٥٩) : رواية مغامرات قصيرة مسلية متبلة جيدًا ، ساخرة بشكل كبير من التفاؤل والحرب والدين والحكومة والحب الرومانسى والكثير من حماقات الإنسان الملازمة له . (أكثر من ١٢ طبعة) ترجمت إلى العربية .

\* \* \*

- هوراس والبول (١٧١٧ - ١٧٩٧) - Walpole , Horace  
• مراسلات : نشاطات القرن الثامن عشر المتحضرة ، تحيها هذه الرسائل الساحرة عن المؤلف وأصدقائه . (٤٨ مجلدًا) . (وطبعات مختصرة  
(H - Yale U Pr . , 48 vols)  
• قلعة أوترانتو (١٧٦٤) : أول رواية قوطية مشهورة عن الرعب وأحداث ما فوق الطبيعة .  
(H - Arder Lib , P - Dover , HR & W , Macmillan , Oxford U Pr .)  
- وولستون كرافت (تبرئة حقوق المرأة - انظر فصل السياسة) .

\* \* \*

## كتب حول القرن الثامن عشر :

- جاكسون و . بيت (١٩١٨) - Bate , W . Jackson

- صمويل جونسون (١٩٧٧) : نموذج لفن السيرة الحديث ، تثبت في كل فقرة منها أن جونسون رائع كما اعتقد البطل المعبود بوزويل . (H & P - Har Brace J .)

\* \* \*

- كارل لوتس بيكر (١٨٧٣ - ١٩٤٥) - Becker , Carl Lotus

- المدينة السماوية لفلاسفة القرن الثامن عشر (١٩٣٢) تحليل معرفي مشير لفكر القرن الثامن عشر . (P - Yale U Pr .)

\* \* \*

- سير هربرت بترفيلد (١٩٠٠ - ١٩٧٩) - Butterfield , Sir Herbert

- أصول العلم الحديث (طبعة مراجعة ١٩٦٥) كتاب كلاسيكي في تاريخ العلوم ، خاصة في التطورات التي حدثت في القرن الثامن عشر وأثرها . (P - Free Pr .)

\* \* \*

- توماس كارليل (١٧٩٥ - ١٨٨١) - Carlyle , Thomas

- الثورة الفرنسية (١٨٣٧) سرد قوى درامي طويل ، لكن المؤلف انبهر بنابليون أكثر مما تسمح به الحقائق . (H - Arden Lib . 2 vols) . وأيضًا ضمن أعمال كارليل التي نشرتها . (H - Ams pr .)

\* \* \*

- إرنست كسيرر (١٨٧٤ - ١٩٤٥) - Cassirer , Ernst

- فلسفة التنوير (الترجمة الإنجليزية سنة ١٩٥١) : كتاب متوازن ، عميق ، يصحح بشكل واضح أفكار المدينة السماوية لبيكر . (H - Princeton U Pr .)

- ألفرد كوريان (١٩٠١ - ١٩٦٨) - Corban , Alfred

- تاريخ فرنسا الحديثة (١٩٦٥) : يعتبر الجزء الأول مرجعًا جيدًا كتاريخ مختصر للقرن الثامن عشر . (P - Penguin 3 vols)

- كوبر (انظر فصل الرواية الأمريكية في القرن التاسع عشر) .

\* \* \*

- ماركوس كنليف (١٩٢٢) - Cunliffe , Marcus

- جورج واشنطن : الرجل والمثال (طبعة مراجعة ١٩٨٤) : جهد رائع يعيد رواية حياة واشنطن كما كانت بالفعل وليس كما قدمت كأسطورة . (P - Nal)

\* \* \*

- روبرت دارنتون (١٩٣٩) - Darnton , Robert

- مذبح القطة الكبيرة (١٩٨٤) : كتاب تاريخي اجتماعي نفسي مع صور موضحة لبعض السلوكيات الثانوية للنظام القديم . (R - Random)

\* \* \*

- شارلز ديكنز (١٨١٢ - ١٨٧٠) - Dickens , Charles

- قصة مدينتين (١٨٥٩) : قصة عن التضحية بالنفس أثناء الثورة الفرنسية ، من أشهر شخصياتها سدني كارتون ومدام ديفارج . (أكثر من عشرين طبعة) ترجمت إلى العربية كاملة ومختصرة بعدة طبعات .

\* \* \*

- ول ديورانت (١٨٨٥ - ١٩٨١) - Durant , Will ، بالاشتراك مع :

- أرييل ديورانت (١٨٩٨ - ١٩٨١) - Durant , Ariel

- عصر فولتير (١٩٦٥)
- روسو والثورة (١٩٦٧)
- كتابان مكتوبان بشكل غير ممل ، يوضحان جيدًا التطور التاريخي والاجتماعي والثقافي للقرن . (H - S & S)

- جيمس ت . فليكسner (١٩٠٨) - Flexner , James

- واشنطن : الرجل الذي لا غنى عنه (١٩٧٤) : كتاب يوازن بحكمة بين الفضائل والأخطاء ، مركزًا على التأثير المتناسك لحضور الرجل . هناك طبعة بمعالجة كاملة في أربع مجلدات من نشر H - Little لكن هذه الطبعة من نشر P - Nal

- بيتر جاى (١٩٢٣) - Gay , Peter

- التنوير : كتاب تفسيرى (مجلدان ١٩٦٦ ، ١٩٦٩) : دراسة فى نشوء الحضارة وتطورها وتأثير الحركات التى قامت خلال القرن عليها ، حتى الوصول إلى انغماسها بالثورة الأمريكية . (P - Norton)

\* \* \*

- جورج ليففر (١٨٧٤ - ١٩٥٩) - Lefebvre , Georges

- مقدم الثورة الفرنسية (١٩٣٤) : تاريخ مرجعى متوازن . (H & P - Princeton U Pr)

\* \* \*

- ماينارد ماك (١٩٠٩) - Mack , Maynard

- حياة الكسندر بوب (١٩٨٥) : روح إنجلترا الكلاسيكية الجديدة ، من الممكن أن تزودنا بها هذه الدراسة عن حياة وعصر أكبر شاعر آنذاك . (H & P - Norton , H - Yale U Pr)

\* \* \*

- بيرى ميللر (١٩٠٥ - ١٩٦٣) - Miller , Perry

- ذاكرة إنجلترا الجديدة (١٩٥٣) : دراسة كلاسيكية بقلم أشهر المؤرخين المتميزين فى الفكر الأمريكى . (P - Harvard U Pr)

\* \* \*

- آدموند مورجان (١٩١٦) - Morgan , Edmund

- مولد الجمهورية ١٧٦٣ - ٨٩ (طبعة مراجعة ١٩٧٧) : ربما أفضل معالجة مختصرة لموضوع تناوله الكثيرون . (P - U of Chicago Pr)

- ألبرت جيه . نوك (١٨٧٢ - ١٩٤٥) - Nock , Albert J .

- جفرسون (١٩٢٦) : سيرة مختصرة ثابتة ، جيدة فى رسم الشخصية ، وساذجة اقتصادياً . (P - Upr . Of Amer , Hallberg Pub . Corp)

\* \* \*

- سير والتر سكوت (١٧٧١ - ١٨٣٢) Scott , Sir Walter  
• ويفرلى (١٨١٤) : كان التمرد اليعقوبى سنة ١٧٤٥ هو ما تدور حوله هذه  
الرواية ، التى تعتبر أول رواية فى سلسلة « ويفرلى الروائية » التى كتبها المؤلف .  
(H & P - Oxford U Pr . , P - Biblio Dist , Penguin)

\* \* \*

- ستيفنسون (مالك بالانتراي - انظر الرواية الإنجليزية فى القرن التاسع عشر) .

\* \* \*

- الكسى دو توكوفيل (١٨٠٥ - ١٨٥٩) Tocqueville , Alexis De  
• النظام القديم والثورة الفرنسية (١٨٥٥) : ملاحظات ثاقبة حول لماذا الحتمية  
الثورية حدثت فى فرنسا وليس فى مكان آخر .  
(H - Peter Smith , P - Doubleday)

\* \* \*

- باربارا و . توخمان (١٩١٢ - ١٩٨٩) Tuchman , Barbara W .  
• التحية الأولى : رأى فى الثورة الأمريكية (١٩٨٨) يكون الرأى أكثر أهمية من  
المعتاد إذا كان الناظر من الخارج ، يغطى جوانب تم تجاهلها مرارًا .  
(H - Knopf)

\* \* \*

## القسم الثانى

الثقافة الإقليمية وثقافة الأقليات



## ٧ - الشرق الأوسط

بقلم : جون د . يوهانان

الاكتشافات القديمة جدًا للحضارة الشرق أوسطية تكشف عن أدب رفيع المستوى ، فنجد لدينا منذ الألفية الثالثة قبل الميلاد قصائد مصرية رقيقة عن الحب والموت مصورة بهيروغليفية متقنة ، ومنذ الألفية الثانية قبل الميلاد نجد عند السومريين ألواحًا فخارية مخروطية تقص الأفعال الملحمية لجلجامش ، وقد ترجمت هذه الملحمة بعد ذلك إلى اللغة الأكادية والحيشية ، وقد تكون قد وصلت أجزاء منها إلى الكنعانيين واليونان في عهد هومر ، إما لتولد أو تندمج مع رواياتهم عن طوفان نوح أو فيضان ديوكاليون .

في المراحل التالية احتوت الآداب الشرق أوسطية على بعض من أهم الكتابات الدينية في تاريخ البشرية ، مثل العهد القديم ، والأفيسا الزرادشتية (المجوسية) والإنجيل المسيحي . واللافت للانتباه أن أيًا من الديانات الشرق أوسطية قد ظلت في موطنها الأصلي ، فقد أبعد الرومان اليهودية خارج المنطقة في القرن الثاني الميلادي ، ليصبح الشتات هو مسرح الدراسات اليهودية ، ولم تعد تلك الدراسات إلى موطنها إلا بعد قيام دولة إسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وكذلك تحول مركز المسيحية إلى عالم البحر المتوسط ، والبقايا التي تركتها خلفها ستكون بعد ذلك الدولة الأرمنية المسيحية في القرن الرابع ، والكنيسة النسطورية السورية في فارس والهند والصين . ولقد أجبر المجوس أيضًا في القرن السابع الميلادي على الهرب من بلادهم إيران ، ليهربوا عن ملجأ لهم في الهند كبارسي (الزرادشتي - المجوسي الهندي) ، وكان ذلك نتيجة ظهور حركة دينية اجتماعية وسياسية على مسرح الشرق الأوسط تسيطر على ثقافة المنطقة لألف سنة قادمة .

بدأ الإسلام بسلسلة من الإدراكات المفاجئة ، يكلم الله فيها رسوله محمدًا باللغة العربية من خلال الملاك جبريل ، وقد جُمع كلام الوحي هذا بعد ذلك وأصبح القرآن الكتاب المقدس للمسلمين تدعمه أحاديث الرسول التي تحدث بها محمد .

وهكذا فإن الإسلام كان بداية عقيدة إيمانية جديدة لعرب الصحراء الوثنيين .  
و حين انتقلت الخلافة من المدينة (٦٣٢ - ٦٦١) إلى دمشق (٦٦١ - ٧٥٠) ثم إلى بغداد  
(٧٥٠ - ١٢٥٨) أصبح الإسلام دينًا عالميًا ، وبدأت تعاليمه تتلقى دفاعات مفصلة  
وتفسيرات دينية على يد فلاسفة من بينهم الفرس مثل ابن سينا (القرن الحادى عشر)  
والغزالي (ت ١١١١) والعرب مثل ابن رشد (ت ١١٩٨) كما أن ابن خلدون التونسى  
العربى لخص علم اجتماع الحضارة الإسلامية فى القرن الخامس عشر ، لكن من يوضح  
الشخصية الإسلامية الحقيقية أفضل توضيح السيرة الشخصية للمعلم الفارسى المسلم  
البيرونى الذى عاش فى القرن العاشر وذهب إلى الهند مع الفاتح العثمانى محمود وتعلم  
هناك اللغة السنسكريتية ، وبعد ذلك أعاد إلى الغرب - بالعربية - العلوم التى اكتسبها  
الهنود من اليونان القديمة فى الفلك والرياضيات والطب .

ومع أن الطبقة المثقفة الإسلامية كانت تعرف لغتين وحتى ثلاث ، فقد ظلت اللغة  
العربية هى لغة الدين وكل العلوم المتعلقة به ، لكن منذ القرن التاسع فصاعدًا بدأ  
الفرس المهزومون يستعيدون لغتهم ، ويكتبونها بحروف عربية مع استعارة واستخدام  
صيغ وكلمات عربية ، وأصبحت اللغة الفارسية بعد قليل اللغة المسيطرة للإسلام  
خاصة فى الشعر ، ثم إن الغزاة من آسيا لأرض الخلافة - من سلاجقة ومغول  
وعثمانيين - تحولوا إلى الإسلام وأصبحوا رعاة الحروف العربية والفارسية أيضًا ،  
وجعل ملوك الهند من المغول ، الفارسية لغة بلاطهم ، أما الطرف الغربى من  
الدولة الإسلامية - فى شمال إفريقيا وإسبانيا - فقد سيطرت اللغة العربية حتى فى  
الشعر .

كثير من الأدب الإسلامى - سواء أكان عربياً أم فارسياً أم تركياً - لم يكن أدباً  
إسلامياً بالمعنى الدينى الدقيق ، فملحمة « الفردوسى » الفارسية « الشاهنامة » كانت  
استدعاء حنيناً للتراث الإيرانى قبل الإسلام ، والشاعر العربى أبو العلاء المعرى (فى  
القرن الحادى عشر) كان إسلامياً متشككاً ، مثل نظيره الشاعر الفارسى « عمر الخيام »  
(فى القرن الثانى عشر) ، و « عمر الخيام » كان يعتنق مذهب المتعة مثل نظيره أيضاً  
الشاعر العربى « أبى نواس » (ت ٨١٠) . وسعة الأفق التى حملها « السعدى » للدين  
تسمح لنا أن ندعوه من المسلمين الإنسانيين ، زميله « حافظ الشيرازى » الذى اكتسب  
اسمه المستعار « حافظ » لحفظه القرآن ، فضل صحبة رواد الحانات على صحبة المترددين  
على المسجد ، وحتى الشعر الإسلامى الدينى النموذجى مثل شعر « ابن عربى » (فى

القرن الثالث عشر) أو أشعار « العطار » و« الرومي » الفارسيين (القرن الثالث عشر) و« الجامي » (القرن الخامس عشر) فيما يسمى بالصوفية وليس الإسلام الأصولي .

المرحلة الحديثة للآداب الشرق أوسطية بدأت مع التأثير الغربي ، خاصة بعد حملة نابليون على مصر سنة ١٧٩٨ ، هذا التأثير كان علمانيًا بدرجة كبيرة كما يشهد بذلك إعلان كمال أتاتورك بأن تركيا لا تتشيع لأى دين ، وحول الكتابة التركية من الحروف العربية إلى الحروف اللاتينية ، وكذلك الأشكال الأدبية فى الأدب العربى نُقلت عن الأشكال الغربية التى ظهرت فى أوروبا والولايات المتحدة : الرواية والقصة القصيرة ، والشعر الحر والمقال والدراما .

إن منح جائزة نوبل فى الأدب للروائي المصرى نجيب محفوظ سنة ١٩٨٨ حقق آمالا كانت تدور فى أذهان الأدباء منذ وقت مبكر بأن واحدًا من مثقفيهم سيكرم بهذا الشكل ، ومن بين المنافسين المفضلين لنيل الجائزة كان مواطن نجيب محفوظ طه حسين ، والروائي التركى بشار كمال ، كذلك ظهر عند العرب مسرحى رائع هو توفيق الحكيم ، ومن الأتراك شاعر ثورى عظيم هو ناظم حكمت ، والفارسيان كاتب القصة صادق هدايت ، والشاعر الرائع فاروخزاد .

أما الأدب الإسرائيلى ، فقد قام على تراث أوروبا الشرقية ، الذى يشمل الشاعر يياليك والشاعر تشيرنخوفسكى والروائي عجنون الذى حصل على جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٦٦ ، وقد جاء بعد ذلك إلى البلاد مهاجرون أصغر سنا مثل الروائي أهارون ميجيد من أوروبا والشاعر كارمى من أمريكا ، ومن الشخصيات البارزة من الأدباء المحدثين من جيل الصابرا (المولودين فى إسرائيل) الشاعرة داليا رايبكوفتش والروائي عاموس عوز ، وتبدو الدراما عموما ضعيفة فى إسرائيل ، لكن الجمهور الإسرائيلى يستقبل المسرحيات بحماس .

الأرمن لهم تراث من الشعر الشعبى يعود إلى ما قبل عصر المسيحية ، وقد عادوا إليه فى القرن التاسع عشر بعد قرون من استحواذ الكتابة الكهنوتية عليهم . وكان مركز النشاط الأدبى لهم فى أرمينيا السوفيتية فى الشرق ، وفى الغرب تمحورت نهضة أدبية أرمنية حول مراكز النشر أولا فى البندقية ثم فى اسطنبول . ومثل جيرانهم الشرق أوسطيين استجاب الأرمن بشوق إلى المؤثرات فى بيئتهم ، لكنهم مازالوا يتشبثون بثبات بوسائلهم القومية العتيقة . وقد تميزت الدراما عندهم على يد جبرائيل صندوكيان

الذى سمي المسرح القومى باسمه ، وتعزز الشعر عندهم بعد الحرب العالمية الثانية بسيليفيا جابو دكيان وجيفورج أمين . وحديثا جعل ليون سرميليان الأدب الشعبى الأرمنى شائعا بين الناس بأسلوبه الماخن فى أداء الملحمة والرواية السردية .

وعلى الرغم من القيود التى فرضت على حريتهم العرقية فى الاتحاد السوفيتى ، وتاريخ الاضطهاد المرعب الذى وقع لهم تحت الحكم العثمانى ، يستحق الكتاب الأرمن فى الشرق والغرب أن يفخروا باستمرار حفاظهم على تقاليدهم الأدبية .

\* \* \*

#### كتب عامة :

• مختارات من الأدب الإسلامى (١٩٦٦) من تحرير جيمس كريترك . مختارات مختصرة من الأدب العربى والفارسى والتركى منذ ظهور الإسلام حتى العصر الحديث . (P - Nal) .

\* \* \*

- سدنى فيشر (١٩٠٦) - Fisher , Sidney N .

• تاريخ الشرق الأوسط (الطبعة الثالثة ١٩٧٨) : تاريخ شامل سهل القراءة لكنه غير واف فى المسائل الثقافية . (H - Knopf) .

\* \* \*

- س . د . جوتين (١٩٠٠ - ١٩٨٥) - Gottein , S . D .

• العرب واليهود وعلاقتهم عبر العصور (١٩٧٤) : سرد جيد للروابط الثقافية بين شعبين حتى المواجهات المعاصرة . (نقد - يوجد فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

- أوسيب ماندلستام (١٨٩١ ؟ - ١٩٣٨ ؟) - Mandelstam , Osip

• رحلة إلى أرمينيا (١٩٧٩) : ت : سدنى مونس : سرد ساحر مميز لرحلة قام بها سنة ١٩٣٠ الشاعر السوفيتى الشهير . ظروف الرحلة كتبها هنرى جيفورد فى مقال مصاحب للنص .

• كتابات جديدة من الشرق الأوسط (١٩٧٨) : من تحرير : ليوهاميليان وجون

يوهانان ترجمات تمثل الشعر والقصة والمسرحية لأشهر الكتاب المعروفين في الشرق الأوسط . (عرب وفرنس وأتراك وأرمن ومن إسرائيل) (نقد - يوجد في المكتبات العامة) .

• دراسات في الشعر الإسلامي (١٩٢١ ط ٢ ١٩٦٩) من تحرير وترجمة رينولد أ . نيكلسون : وتشتمل على بعض الأشعار الممتازة لأبي العلاء المعري .  
(P - Cambridge U Pr .)

• ترجمات من الشعر والنثر الشرقي (١٩٢٢ ط ٢ ١٩٨٧) من تحرير رينولد أ . نيكلسون . مختارات تتراوح من عصر ما قبل الإسلام في الجزيرة العربية إلى القرن الخامس عشر من إيران . (P - Humanities Pr .)

\* \* \*

### الأدب العربي :

• مختارات من الشعر العربي الحديث (١٩٧٤) من إعداد وترجمة منى خورى وحامد الجار : كتاب ثنائي اللغة مزود بالحواشى الجيدة لنصوص لأهم الشعراء المعاصرين في الوطن العربي . (P - U of Cal Pr .)

• حكايات شعبية عربية (١٩٨٣) من إعداد وترجمة إنبا بشناق (Inea) مستخلصة من الصحافة الأوروبية أو من أشرطة من إعداد المؤلف . موضوعات ونماذج متنوعة جداً . (P - Pantheon)

• قصص عربية قصيرة (١٩٨٣) من إعداد دينيس جونسون ديفيز : مختارات تضم ٢٥ قصة تمثل القصة العربية . ويعد هذا الكتاب مكملًا لكتاب المؤلف « قصص عربية حديثة » الصادر سنة ١٩٦٧ (نقد) .

- م . م . بدوى (١٩٢٥)

• الدراما العربية الحديثة في مصر (١٩٨٨) : عمل زاخر بالمعلومات عن المسرح بعد توفيق الحكيم . (H - Cambridge U Pr .)

- طه حسين (١٨٨٩ - ١٩٧٣)

• الأيام : سيرة ذاتية في ثلاثة أجزاء : طفولة مصرى (١٩٣٢ ط ٢ ١٩٨٨) (P - Three Continents) ، « طالب في الأزهر » (١٩٤٨) من ترجمة ه . ويمنت (نقد)

« الطريق إلى فرنسا » (١٩٧٦) آراء مميزة عن الحياة المصرية في القرن العشرين بقلم أشهر كتاب عصره في مصر .

- ابن خلدون (١٣٣٢ - ١٤٠٦)

• المقدمة : مقدمة للتاريخ (١٩٦٧) من ترجمة فرانز روزنتال . وجهة نظر فلسفية للتاريخ بقلم عالم الاجتماع الإسلامى الشهير الذى أعجب به توينبى - كتابه علامة على طريق تطور الفكر الإنسانى .

. (H - Princeton U Pr . 7 vols , P - Princeton U Pr . "abr. ")

\* \* \*

• القرآن (انظر فصل الدين) .

\* \* \*

- إلسى لايشتنستادتر (١٩٠٧) - Lichtenstadter , Ilse

• مقدمة للأدب العربى الكلاسيكى (١٩٧٦) : مختارات قصيرة مع تعليقات وبيلوجرافيا كاملة . (نقد) .

\* \* \*

- نجيب محفوظ (١٩١١)

• دنيا الله (١٩٧٣) ت : عاكف أبادير وروجر ألن : مجموعة قصص قصيرة بقلم صاحب جائزة نوبل للأدب سنة ١٩٨٨ . (P - Bibliotheca) .  
• الثلاثية (١٩٥٦ - ١٩٥٧) ثلاث روايات واقعية - عمل محفوظ الأكبر - يتبع فيها حياة عائلة مصرية منذ ١٩١٧ - ١٩٤٤ .

\* \* \*

• الأدب العربى الحديث ١٨٠٠ - ١٩٧٠ (١٩٧١) من تحرير جون أ . هايوود : تاريخ منهجى للأدب العربى مع حوالى خمسين صفحة من الترجمات . نص مفيد جدا . (نقد) .

\* \* \*

- المعلقة السبع : أول فصل فى الأدب العربى (١٩٥٧) ت : آرثر جيه .  
أربرى ترجمة جميلة للمعلقة السبع ، القصائد التى اشتهرت قبل الإسلام . (نفدت) .

\* \* \*

- ألف ليلة وليلة الشهيرة بالليالى العربية : تحتوى على قصص عديدة فارسية وحتى هندية الأصل . جُمعت فى مصر بين القرن الثامن والقرن الخامس عشر ، وترجمها إلى الإنجليزية عديدون ، لكن أفضل ترجمة شعبية ومشهورة ترجمة سير ريتشارد بيرتون .

- نساء الهلال الخصيب (مختارات من قصائد المرأة العربية) (١٩٧٨) من تحرير وترجمة كمال بلاطة : تتحدث بقوة ضد التفكير الأحادى للمرأة المسلمة وكأنها متاع مملوك مغلوب على أمره . ( P - Three Continents ) .

\* \* \*

#### الأدب الفارسى :

- مختارات من الشعر الفارسى المعاصر (١٩٧٨) ت : أحمد كريمى حكاك .  
يقدم فيها مختارات لستة وعشرين شاعرًا مع التركيز على أهم ١٢ شاعرًا من بينهم . (H - Caravan BKs)

\* \* \*

- إدوارد براون (١٨٦٢ - ١٩٢٦) - Browne , Edward G .  
• التاريخ الأدبى لفارس (٤ مجلدات ١٩٢٨) قديم نوعًا ما ، لكنه مازال مصدرًا أساسيًا فى موضوعه بالإنجليزية ، يحتوى على ترجمات تقدم لأول مرة .  
(H - Cambridge U Pr .)

\* \* \*

- فوروخ فاروخزاد (١٩٣٥ - ١٩٦٧) - Farroukhzad , Forugh  
• ميلاد آخر : مختارات شعرية (١٩٨١) ترجمة حسن جافادى وسوزان سالى .  
بالإضافة إلى المختارات من آخر وأهم أشعار المؤلف ، فهناك ملاحق توضيحية من الرسائل والمقابلات معه . (P - Three Continents)

• عروس أكاسياس Bride of Acacias (١٩٨٢) ت : جاشا كيسلر وأمين بناني : قصائد معظمها من أعماله الأخيرة وملحقة بمقال قصير حول أهمية المساواة بين الجنسين . (نقد) .

\*\*\*

- أبو القاسم الفردوسي (٩٣٢ - ١٠٢١)

• الشاهنماه : ملحمة الملوك : الملحمة القومية لبلاد فارس (ط أخيرة ١٩٦٧) ت : ريوين ليفي - جزء مترجم ، وجزء صياغة شارحة جديدة ، وجزء مختصر ، للملحمة المكونة من ٥٠ ألف دوبيت تغطي تاريخ الأسر المالكة في فارس تاريخيًا وأسطوريًا حتى الغزو العربي . (P - Routledge Chapman & Hall) ، ترجمت إلى العربية .

\*\*\*

- خاجا قوام الدين حافظ (١٣٢٩ - ١٣٨٩) Hafiz , Khaja Qavamaddin-

• خمسون قصيدة لحافظ (١٩٤٧) ت : آرثر جيه . اربيري : ترجمة إنجليزية تستعرض بشمول أعمال الشاعر الغنائي الفارسي الراحل ، ومقتطفات بيوجرافية ونصوص وحواشي . (نقد) .

\*\*\*

- صادق هدايت (١٩٠٣ - ١٩٥١)

• البومة العمياء (١٩٥٨) ت : د . ب . كوستيللو) ربما أول رواية مهمة في إيران ، تشبه الكابوس الكافكاوي ، خيالية ومثيرة . (P - Grove) .  
• قصص قصيرة فارسية حديثة (١٩٨٠) من تحرير وترجمة مينوسوثجيت . ترجمة مفعمة بالحيوية لقصص من هدايت وشوباك وسعدى وعدد آخر من كتاب القصة الرواد ، مع مقدمة قصيرة . (H & P - Three Continents) .

\*\*\*

- عمر الخيام (ح ١٠٢١ - ١١٢٢)

• عمر الخيام (ترجمة جديدة تعتمد على اكتشافات حديثة ١٩٥٢) ت : آرثر اربيري . لقد شك في البداية في صحة هذه الاكتشافات ، لكن ثبت صحتها ،

والمترجمة المطابقة للمقطوعات الشعرية التذكارية ليست رديئة . (نفد). . (ترجم إلى العربية عدة ترجمات) .

• الأدب الفارسي (١٩٨٨) من تحرير احسان يارشاتر : عرض شامل للكتابات الفارسية القديمة والوسيلة والحديثة ، بما فيه الأدب الفارسي الذي كتب في الهند وأماكن أخرى ، وإن كان غير متكافئ في أقسامه إلا أنه شامل وصحيح .

\* \* \*

- جلال الدين الرومي (١٢٠٧ - ١٢٧٣)

• المشوى - تعاليم ابن الرومي (ط أخيرة ١٩٧٥) من ترجمة واختصار أي . ه . وينفيلد ترجمة في مجلد واحد لرائعة أكبر شاعر صوفي في العالم حسب رأي المستشرق نيكلسون . والكتاب اختصار للأصل الكبير . (نفد . ترجم إلى العربية في ٦ مجلدات)

\* \* \*

- مصلح الدين سعدى (ح ١١٨٤ - ١٢٩١)

• الكلستان أو حديقة الورود (١٩٦٤) من ترجمة : ادوارد ريهاتسك : ترجمة كاملة وغير مشذبة عن النص الأصلي الذي يستخدم الشعر المقفى والنثر الذي يقص حكايات (ربما بعضها شخصي) . مواعظ دينية وحكم تجسد سعي رجل حكيم لرؤية المشاكل العملية للوجود . (نفد) .

• البستان : حكم ثاقبة وحكايات محلاة (١٩٧٤) من ترجمة جي . م . ديكنز . كتاب زاخر بالمعلومات بصيغة روحية لحكم سعدى الشعرية في الحياة والفكر . (نفد) .

\* \* \*

الأدب التركي :

• كتاب ديدى كوركت Dede Korkut ملحمة تركية (١٩٧٢) تحرير وترجمة : فاروق سومير وأحمد فيصل ووارن س . ووكر : ملحمة ربما في القرن الرابع عشر مكتوبة بالشعر والنثر ، اكتشفت في القرن التاسع عشر (نفدت ، وهناك ترجمة أخرى بقلم جيوفري لويس صدرت سنة ١٩٧٤ عن Penguin - P) .

• الأدب التركي المعاصر (شعرًا ونثرًا ١٩٨١) من تحرير طلعت صايت حلمان  
مختارات تمثل أفضل الكتابات التركية المعاصرة بقلم واحد من أهم الشعراء الأتراك  
المعاصرين . (H - Fairteigh Dickinson) .

\* \* \*

- فاظل حسنو داجلاركا (١٩١٤) - Daglarca , Fazil Husnu  
• قصائد مختارة (١٩٦٩) ترجمة طلعت صايت حلمان : نص ثنائي اللغة لقصائد  
رقية بقلم أحد أهم الشعراء الأتراك المعاصرين . (نقد) .

\* \* \*

- محمد فضولي (١٤٩٤ - ١٥٥٥) - Fuzuli , Mehmet  
• ليلي والمجنون (١٩٧٠) ترجمة صوفي حوري : رواية تركية لقصة ليلي  
والمجنون العربية حيث يحب البطل المجنون امرأة من قبيلة معادية . وهناك مقدمة  
تقارن بين هذه القصة بنص فارسي مشهور للنظامي . (نقدت وتوجد في المكتبات  
العامة) .

\* \* \*

- يشار كمال (١٩٢٣) - Kamal , Yashar  
• محمد الصقر (١٩٦١) من ترجمة إدوارد روديتي : مازالت أفضل أعمال يشار  
كمال التي تتحدث عن الحياة القاسية للفلاحين الأتراك . (ترجمت الرواية إلى اللغة  
العربية P - Pantheon) .

\* \* \*

• الدراما التركية الحديثة (١٩٧٦) من تحرير طلعت صايت حلمان . أربع  
مسرحيات مختارة لكتاب مختلفين مع مقدمة بقلم المترجم .  
(H & P - Bibliotheca) .

\* \* \*

- عزيز نيسين (١٩١٥) - Nesin , Aziz  
• فتى اسطنبول (جزآن ١٩٧٧ ، ١٩٧٩) من ترجمة جوزيف س . جاكوبسون .

سيرة ذاتية غير ملتزمة بالعرف بقلم أحد الكتاب الساخرين في تركيا .  
(H - U of Tex Pr .)

\*\*\*

• كتاب بنجوين للشعر التركي (١٩٧٨) من تحرير نرمين مينيمنسويجلو .  
مختارات شاملة مجال الشعر التركي الشعبي إلى الملكي ، ومن القرن الرابع عشر  
حتى الوقت الحاضر . (نقد) .

\*\*\*

• القرآن (انظر فصل الدين) .

\*\*\*

• حكايات مازالت تعيش في تركيا (١٩٦٦) من إعداد : وارين ووكر وأحمد  
س . فيصل : حكايات مسجلة على أشرطة من التراث الشفاهي التركي الآن من  
الحكاية التي تتحدث عما بعد الطبيعة إلى الحكاية الواقعية ، ومن الأخلاقية إلى  
اللا دينية . (نقدت) .

\*\*\*

الأدب الإسرائيلي :

- صمويل جوزيف عجنون (١٨٨٨ - ١٩٧٠) - Agnon , Samuel Joseph  
• في قلب البحار (١٩٤٧) من ترجمة آي . م . لاسك : قصة رحلة إلى أرض  
إسرائيل بقلم كاتب حصل على جائزة نوبل سنة ٦٦ ، من رسم هرزل رو .  
(P - Schocken) .

\*\*\*

• ٢١ قصة قصيرة (١٩٧٠) من تحرير ناحوم جلاتزر : مجموعة قصص تضم  
بعضاً من أفضل القصص المعروفة في الأدب العبري الحديث . (P - Schocken) .

\*\*\*

• مختارات من الشعر العبري الحديث (١٩٦٨) من تحرير ابراهام برمان . شعر جيد لكتاب من الرعيل الأول من مهاجري أوروبا الشرقية وتأثير فاليري ورلكه وييتس وغيرهم عليهم وعلى الشعراء اللاحقين . (نقد) .

\* \* \*

- أهارون أبلفيلد (١٩٣٢) - Appelfeld , Aharon

• التقهقر (١٩٨٥) ت : داليا بيلو : مثل رواياته السابقة « بادينهائم ٣٩ » و« ألمانيًا قبل المذبحة » . في هذه الرواية بطل ممثل عجوز ينضم إلى آخرين في الهروب إلى جبل في محاولة فاشلة للتطهر من يهوديته . (P - Penguin) .

\* \* \*

• الأدب الإسرائيلي المعاصر (١٩٧٧) من تحرير اليوت اندرسون . مختارات من الشعر والنثر الإسرائيلي بقلم أهم الكتاب ، مع مقدمة بقلم شيمان ساندباك ، وتعقيب بقلم روبرت التر . (نقد) .

\* \* \*

• القصيدة العبرية الحديثة على طبيعتها (١٩٦٥) من تحرير ستانلي بيرن شو وآخرين . من بياليك وحتى الستينيات ، ويقع الكتاب في ثلاثة أقسام : أوروبا ، فلسطين ، إسرائيل . النصوص مصحوبة بشرح تساعد القارئ على الفهم إذا كان يعرف العبرية . (نقد) .

\* \* \*

• الدراما الإسرائيلية الحديثة (مختارات ١٩٨٣) من تحرير هربرت س . جوزيف . ست مسرحيات إحداها لميجيد ، واقتباس ليهوشوا ، كتاب غني بالمعلومات يركز على المضمون الاجتماعي والتقنية المسرحية . (H - Fairleigh Dickinson) .

\* \* \*

- عاموس عوز (١٩٣٩) - Oz , Amos

• ميخائيلي (١٩٧٢) ترجمة : نيكولاس دولانج : رواية بقلم أحد أشهر الكتاب

المعاصرين في إسرائيل ، تتحدث عن حيوات طلبة جامعة ومثقفين شباب على خلفية من المشاكل الاجتماعية المعاصرة . (نفدت ، ترجمت الرواية إلى العربية) .

• الصندوق الأسود (١٩٨٧) ترجمة : نيكولاس دولانج بالتعاون مع المؤلف .  
رواية على شكل رسائل مع شخصية أمريكية . كتبها عوز أثناء منحة في جامعة كولورادو . (H - Har Bracel) .

\* \* \*

• كتاب بنجوين للشعر العبري (١٩٨١) إعداد وترجمة ت . كارمي : نص ثنائي اللغة وترجمات ثرية مختارة من المحرر أمريكي المولد . (P - Penguin) .

\* \* \*

- أنطون شماس (١٩٥٠)

• أرايسك : ترجمة فيفيان ايدن : تسجيل روائي قوى ومتعاطف عما تحمله حياة القرية لعربي مسيحي يعيش في إسرائيل . (H - Har - Row) .

\* \* \*

- أ . ب . يهوشع (١٩٣٦) - Yehoshua , A . B .

• فصول خمسة (١٩٨٩) مثل بطل روايته السابقة « طلاق متأخر ١٩٨٥ » فالبطل مولخو هنا يحمل معنى هشا عن نفسه ، وهنا يخلط يهوشع الكوميديا بما يثير الشفقة ، ليخلق صورة رائعة للصراع المؤلم والنصر عند رجل عادي .  
(H - Double day)

\* \* \*

الأدب الأرمني :

• أساطير وقصائد أرمنية (١٩١٦ ، ١٩٥٨) جمع وصور توضيحية زابيل بوياجان . رسوم جميلة تصحب النص مثل قطعة موسيقية ممتدة لرام رافي للملاحم الأرمنية والأغاني الشعبية وشعر العصر الوسيط . (نفدت) ويمكن مراجعة « الأدب الأرمني » في « كتابات من الشرق الأوسط » تحت مدخل « كتب عامة » في هذا الفصل .

- ديفيد الساسونى (أواخر العصر الوسيط)

- متهور ساسون : الملحمة القومية الأرمنية (١٩٦٣) من ترجمة ليون سورمليان .  
الترجمة الأكثر حيوية ، وإن لم تكن الأكثر حرفية ، لنص أنتج فى القرن التاسع عشر  
من روايات شفاهية مختلفة . (نقد) .

\* \* \*

- سوزى هوجاسيان فيللا (١٩٢١ - ١٩٧٨) - Hoogasian - Villa , Susie

- حياة القرية الأرمنية قبل ١٩١٤ (١٩٨٢) : النص غير الكامل لهذا الكتاب ،  
أكملته مارى ك . ماتوسيان من مصادر شفاهية وأخرى مكتوبة مسترجعة العادات  
والمعاملات والطقوس العائلية فى القرى الأرمنية . (H - Wayne St U Pr .)

\* \* \*

- روبرت ميراك ( ؟ ) - Mirak , Robert

- ممزق بين أرضين : الأرمن فى أمريكا من ١٨٩٠ حتى الحرب العالمية الأولى  
(١٩٨٤) : دراسة اجتماعية زاخرة بالمعلومات عن التكيف الذى قامت به قطاعات  
كبيرة من الأرمن فى الشتات الأمريكى . وللكتاب أهمية أخرى لما يحويه من صور  
قديمة نادرة . (H & P - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- مائة حكاية أرمنية ومناسبتها الفولكلورية (١٩٦٦) من إعداد سوزى هوجاسيان  
فيللا . مجموعة مهمة من الحكايات الشفاهية حكاها أرمن كبار فى السن فى منطقة  
ديترويت . مصنفة إلى حد ما حسب فهرست ستث طومسون الفولكلورى .  
(H & P - Wayne St U Pr .)

\* \* \*

- ليون سورمليان (١٩٠٥) - Surmelian , Leon

- تفاح الخلود (١٩٦٨) مجموعة رائعة من الحكايات الشعبية الغريبة والعادية فى  
ترجمة إنجليزية مفعمة بالحيوية . (H - Greenwood)

\* \* \*

## ٨ - شرق وجنوب آسيا

بقلم : بامبلا كروسلى

التراث الأدبى فى شرق آسيا عمومًا ، تراث طويل ومعقد ، ويعود الفضل فى ذلك إلى تأثير الكونفوشيوسية وبعض المذاهب البوذية . لقد تكونت العقيدة الكلاسيكية فى الصين فى أغلبها فى عصر كونفوشيوس (٥٥١-٤٧٩ ق .م) وتمت ، فى واقع الأمر ، بتعاليم أحد حواريه منشيوس Mencius (٣٧٢-٢٨٩ ق .م) . وقد قامت بعد ذلك مدارس فكرية قوية عرفناها باسم Legalism أو التمسك بالنص (فلسفة وحدة القياس والإدارة المركزية للدولة لكل الشؤون المدنية ، وكانت هذه الفلسفة مهمة فى القرن الثالث والثانى والأول قبل الميلاد) . وبرز فلاسفة تأمليون عديدون عرفوا فى الغرب باسم الكونفوشيوسية الجديدة (نسقها علامة أسرة سابخ العظيمة تشو هس ١١٣٠ - ١٢٠٠ بعد الميلاد) ، كل ذلك قام على هذا التراث الكلاسيكى ويشكل إبداعى عميق ، وغالبًا ما نشأ معها تأملات طاوية Daoist أو بوذية مرتبطة بالنصوص القديمة .

التطور المبكر للتراث الأدبى والحساسية الثقافية فى الصين سمحت للكتابات التاريخية ، بقدم « سو - ماتشايين ١٤٥ - ٨٧ ق .م » أن تتخلى عن الطريقة التاريخية التقليدية فى تسجيل الأحداث ، فلقد تجاوز « تشايين » فى كتابه « سجلات المؤرخ الكبير » التراث الحولى الذى ورثه ، ليتبل تراجمه النقدية للرجال العظام بتعليقاته الخاصة . إن فلسفة التاريخ - التى هى أيضًا تاريخ الفلسفة - التى أسسها سسو - ماتشايين ، أصبحت فى القرون التالية العمود الفقرى للأدب الجاد فى الصين ، وتركت الكتابات التاريخية منقسمة بين السرد بشكل حوليات متصلة ، وبين تعليقات تتراوح بين المدح والقدح وهى بدورها تراوحت فى العمق أو القول الجراف كما فى أعمال سو ماكوانخ ووانج فو تشيه وتشانج هسويه تشينج ، إلى التعليقات التعليمية المبتذلة لتواريخ الأسر .

ومع التقدير اللازم للتغيرات العميقة التى حدثت فى الصين فى القرن العشرين ، فمن المناسب أن نقول إن النماذج الأساسية للخطاب التاريخى الصينى استمر - وربما بقوة أكبر - كما هو منذ ثورة ١٩٤٩ التى أقامت الجمهورية الشعبية . ومن المثير

للاهتمام أن التراث التاريخي كان أيضًا هو المصدر لتطور الخيال الإبداعي بما فيه .  
النماذج الأولى للرواية .

ومن الصعب التأكد - حتى منذ كتابات تشانج المبكرة - أين ينتهي التسجيل التاريخي وأين يبدأ التراث الشعبي وحتى الخيالي للمؤلف .

فتاريخ الممالك الثلاث (سان كيوتشييه) وهي حولية الفترة الصينية الأولى من الانفصال بعد سقوط امبراطورية الهان سنة ٢٢٠ ق . م ، تعززت بعد ذلك بالتراث الشفوي الذي ظهر في العصور الوسطى كمجموعة حكايات ، وظلت إلى ما بعد ذلك تهذب ويضاف إليها بالمعالجات الخيالية من الرواية المحلية مثل « رواية الممالك الثلاث » بقلم لو كوان تشانج (١٣٣٠ - ١٤٠٠) والتي طبعت بعد فترة من وفاته . وهناك روايات أخرى رائعة من التراث الصيني مثل « حكاية المستنقعات » و « رحلة إلى الغرب » لها أصولها في فترات فاصلة في التاريخ والأسطورة . بينما كانت هناك روايات أخرى عن العادات والتقاليد الاجتماعية مثل رواية « العلماء » ، والرواية الكبرى التي ظهرت في فترة ما قبل الحداثة « حلم الغرفة الحمراء » التي كتبها تساو هسوى تشن (١٧١٥ - ١٧٦٤) وهي تركيبة معقدة من الأبنية الاجتماعية والنفسية والروحية والرمزية ، التي مازال النقاد المعاصرون يجدون فيها معينا لا ينضب من المعاني .

في اليابان ، العلاقة بين الرواية والتاريخ ، أكثر حميمة حتى من الصين . وقد ألهم التأثير الكونفوشيوسي المشاريع الروائية التاريخية الكبرى . إن حوليات اليابان وسجل الأحداث القديمة ، كلاهما كما عرفناه في الشكل الذي وصلنا منذ القرن الثامن ، هو في الواقع سرد للأساطير المؤسسة لليابان ، بما فيها نشوء السلالة الامبراطورية من آلهة الشمس « أماتيرامسو » ، وعبر القرون ظل ذلك أساس الفلسفات القومية المتعددة . ثم شبت الملحمة التاريخية عن الطوق بملحمة « الهايك » وهي سرد خيالي عن تدمير عشيرة الهايك في حرب الجيمبي (١١٨٠ - ١١٨٥) ، وستظل المواضيع المكرسة للحرب ، وللقدرية ، والبطولة في الهزيمة ، التي جاءت في الحكاية تسيطر على الروايات التاريخية ومسرحيات النو التي اشتقت من الأحداث التاريخية في القرن السادس عشر وما بعد .

علم الجمال في أوائل عهد التحديث الياباني تأثرت بالدرجة نفسها بمدرسة الخيال النسائي المختلفة التي بلغت نضجها أيضًا أثناء الفترة الوسيطة ، ويعتبر مثلها الأجل حكاية « الأمير جنجي » التي كتبت حوالي سنة ١٠٠٠ م . بروز هذا النوع من الأدب الذي ارتبط بشدة بتطور الكتابة اليابانية عبر علم الأصوات اللغوية أسس لموضوعات

جانبية في الفن الياباني : الطبيعة ، الشهوانية ، العاطفية ، الحساسية للون ، والشكل ، واللياقة في الأدب . وإلى أن ظهر الكتاب الواقعيون في أواخر القرن التاسع عشر والعشرين - ومن أشهرهم تانيزاكي جونيشيرو ، وناتسوى سوزيكي - فإن علم جمال الفناء على الأرض يخلف الخلود المبهم سواء كان المسيطر على الكتابة البوذية أو الشنتو بحكم طبيعتهما .

إن كلا من الصين واليابان لهما تراث شعري متطور منذ العصور الكلاسيكية . وكما نذكر اليوم توفو وبوتشوى الصينيين ، فنحن نذكر أيضًا بَا شو وفنانى الهايكو الكبار في اليابان .

في الهند ، التراث التاريخي الشفاهي ، والشعر الملحمي ليسا متباعدين ، وتأثير الملاحم الشفاهية على ثقافات جنوب وجنوب شرق آسيا كان عميقًا . وظلت الرامايانا والمهاباراتا الملحمتان الكبيرتان شبه التاريخيتين مع الأدعية الهندية والنصوص البوذية للعصور المتأخرة ، الأساس المبحثي للشعر والرواية والمسرح . ولقد جاءت التغيرات الدينية والعلمانية في الهند في بداية العصور الحديثة وخلالها بتغيرات كبيرة في أشكال الأدب الهندي ، ومع ذلك نجد أن غنائية التراث القديم مازالت تعيش في أعمال الكتاب المحدثين مثل رابندرانات طاغور (١٨٦١ - ١٩٤١) .

\* \* \*

#### كتب عامة :

- جون ك . فيربانك (١٩٠٧) - Fairbank , John K .
- و - أدوين و . ريشاوير (١٩١٠) - Reishauer , Edwin O .
- و - ألبرت م . كريج (١٩٢٧) - Graig , Albert m .
- شرق آسيا : التقليد والتغير (ط٢ ١٩٧٨) : تاريخ على مستوى ممتاز ، هو إعادة عمل وتلخيص لكتاب من مجلدين من عمل المؤلفين أيضًا : يحتوى على الكثير من المعلومات الضرورية والصور التوضيحية والخرائط المفيدة . (H - Hm .)

\* \* \*

- مقدمة للحضارة الشرقية : مصادر التقاليد الهندية (١٩٥٨) من تحرير وليم دوبارى وآخرين . (نقد) .

- مصادر التقاليد اليابانية (١٩٥٨) من تحرير ر . تسونودا وآخرين .  
(P - Colombia U Pr .)
- مصادر التقاليد الصينية (١٩٦٠) من تحرير وليم دوياري وآخرين (مجلدان) (P)  
(- Colombia U Pr . 2 vols .)
- مجموعة كتب لا غنى عنها ، فيها عرض عميق لعناصر فلسفية ودينية وتاريخية ،  
مع تركيز أقل على الأدب .

\* \* \*

- شيرمان امرى لى (١٩١٨) - Lee , Sherman Emery
- تاريخ فن الشرق الأقصى (١٩٦٤ ط مراجعة ١٩٨٢) منظور تاريخي قيم في  
تطور الفن الهندي والصيني والياباني . (H - Abrams)

\* \* \*

- كونراد شيروكاوير (١٩٢٩) - Schirokauer , Conrad M .
- تاريخ موجز للحضارتين الصينية واليابانية (١٩٧٨) تقديم واضح جدًا ومختصر  
بصور توضيحية جيدة في مجلد واحد . (P - Har Brace J)

\* \* \*

## الصين :

- مختارات من الأدب الصيني :
- المجلد الأول : من العصور القديمة حتى القرن الرابع عشر (١٩٦٥)
- المجلد الثاني : من القرن الرابع عشر حتى الوقت الحاضر (١٩٧٢)
- مختارات ساحرة من مواد تراثية (P - Grove) .

\* \* \*

- ونج - تست تشان ( ؟ ) - Chan , Wing - Tist
- مرجع أساسى فى الفلسفة الصينية (١٩٦٣) تجميع أخير مع مقدمات نموذجية  
بقلم علامة بارز فى الموضوع . (H & P - Princeton U Pr .)

\* \* \*

- كونفوشيوس (ح ٥٥١ - ٤٧٩ ق.م) - Confucius  
• المختارات (١٩٣٨) قام بترجمتها والعناية بطباعتها آرثر ويلى ، وهى العمل الذى يقدم أسس النظام الكونفوشيوسى . (P - Random) .

\* \* \*

- دنج لينج (١٩٠٤ - ١٩٨٦) - Ding Ling  
• الشمس تشرق فوق نهر سانجان (١٩٤٨) عميدة الكاتبات الصينيات تكتب متقدمة الإصلاح الزراعى الأول . (P - China BKs) .

\* \* \*

- فنج يو - لان (١٨٩٥) - Fung Yu-Lan  
• تاريخ موجز للفلسفة الصينية (١٩٦٦) طبعة مختصرة لعمل نموذجى بقلم أستاذ جامعى بارز . (P - Free Pr.) .

\* \* \*

- وليم هنتون (١٩١٩) - Hinton , William  
• فانشن : كتاب وثائقى عن الثورة فى قرية صينية (١٩٦٦) كتاب من الكلاسيكية الجديدة يصف كيف واجه الفلاحون أصحاب الأراضى السابقين وأنفسهم أيضًا . (P - Random)  
• كامل هسيانج - شو (١٩٨١) ترجمة جديدة « لفتى عربية الركشة » (١٩٤٥) مع ختام أصيل ومقدمة بقلم أرملة المؤلف . ترجمت إلى العربية . (H & P - Indu . Pr.)  
• شنغان (١٩٨٣) : يعود المؤلف إلى لونج بو سنة ١٩٧١ ، ويكتب عن القرويين وهم يتعاملون مع السياسات والتقنيات المتغيرة . (P - Random) .

\* \* \*

- لاو شى (١٨٩٨ - ١٩٦٦) - Lao She  
• بلد الققط (١٩٧٠) رواية هجائية ساخرة عن الموارد المالية فى سنة ١٩٣٠ .  
(نفدت وتوجد فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

- لاو تسو (ح ٦٠٤ - ٥٣١ ق . م) - Lao Tzo
- طاو تو تشنج (١٩٦٣) ت : د . سي . لاو : مدخل جميل لأحد الكتب الكلاسيكية الصعبة ولكن الساحرة أيضًا . (نقد) .
  - الطريق الصحيح (أفضل الطرق) ١٩٨٥ ، ترجمة وتعليق هيرومن مورير . خلاصة موجزة رائعة ومحاولة ناجحة لتفسير الطاوية بعلاقتها بالتعاليم الروحية الغربية (نقد) ترجم الكتاب إلى العربية .

\* \* \*

- ليانج هنج وجوديث شايرو - Liang Heng and Judith Shapiro
- ابن الثورة (١٩٨٤) ذكريات مثيرة عن بلوغ سن الرشد في جمهورية الصين الشعبية . (P - Random) .

\* \* \*

- ليو وو تشي (١٩٠٧) - Liu Wu - Chi
- مقدمة للأدب الصيني (١٩٦٦) عرض واف وواضح ومثير للأدب الصيني قبل الثورة الثقافية . (P - Bks Demand Umi) .

\* \* \*

- لو كوان تشنج (ح ١٣٣٠ - ١٤٠٠) - Lo Kuan - Chung
- ممالك ثلاث : الملحمة الدرامية الصينية (١٩٧٦) إعداد وترجمة موس روبرتز : تراث شعبي ومثاليات نبيلة في إحياء حكايات ما بعد حروب الهان في الصين . (نقد) .

\* \* \*

- لو كسن (شاو شو - ين) ١٨٨١ - ١٩٣٦ - Lu Xun ( Chou Shu - Jen )
- مختارات قصصية (١٩٧٢) ثماني عشرة قصة بقلم القائد الرئيسي للثورة الثقافية الصينية الحديثة . (P - Cheug & Tsui) .

\* \* \*

- ماو دون (١٨٩٦ - ١٩٨١) .Mao Dun .  
• منتصف الليل (١٩٣٣) رؤية لروائي رائد ، وهي معالجة مبكرة للفساد الصيني والأجنبي في شنغهاي قبل الثورة . (H - China BKs) .

\* \* \*

- ماو تسي تونج (١٨٩٣ - ١٩٧٦) Mao Tse - Tung .  
• قراءات مختارة (١٩٧١) مجموعة رسمية من الكتابات والأحاديث التي تمثل الرجل وفكره . (نقد) .

\* \* \*

• منشورس (١٩٧٠) ترجمة د . سي . لاو : ترجمة رائعة لأحد الكلاسيكيات الكونفوشيوسية . (P - Penguin) .

\* \* \*

- ميازاكي اشيزادا ( ؟ ) Miyazaki Ichisada .  
• جسيم الفحص الصيني (١٩٧٦) من ترجمة كونراد شيروكاوير . كتاب مختصر لكنه بحث مثير في معهد إعداد النخبة في الصين . (H - Weather Hill , P - Yale U Pr .)

\* \* \*

- فريدريك و . موت ( ؟ ) Mote , Frederick W .  
• المؤسسات الثقافية في الصين (١٩٧١ ط ٢ ١٩٨٩) بحث مختصر مشوق بارع في أصول الفكر السياسي الصيني . (P - Knopf , Random) .

\* \* \*

- با تشن (لى فل كان) (١٩٠٤) - Pa Chin (Lifel - Kan) .  
• العائلة (١٩٣١) الصراع بين الصين القديمة والجديدة في ثلاثية ، الجزء الأول منها هو « التيار الهائج » والثاني « الربيع » والثالث « الخريف » الذي كتب بين ١٩٣٩ - ١٩٤٠ . غير متاحة باللغة الإنجليزية . (H - Gordon Pr .)

\* \* \*

- موريس روسابى (١٩٤١) - Rossabi , Morris .  
 • خان (١٩٨٨) استقطار الحقيقة من الخيال ، والنتيجة صورة للصين فى القرن الثالث عشر . (H - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- شيه ناى - آن (ح ١٣٥٠) وليو كوان شنج  
 Shih Nai - An and Luo Kuan - Chung -  
 • ماركو المستنقع (١٩٨١) : جيش مسلح من النبلاء الذين يعارضون الظلم فى الفترة الأخيرة من أسرة « سانج » . ظهرت الرواية بترجمات أخرى منها « حافة الماء » (١٩٦٨) من ترجمة جيه . ه . جاكسون « مجلدان » ونشر « H - Cheng & Tsui » وأخرى بعنوان « كل الرجال إخوة » ١٩٣٣ « من نشر « H - Y crowell » وترجمة بيرل س . بك) .

\* \* \*

- جوناثان د . سبنس (١٩٣٦) - Spence , Jonathan  
 • وفاة المرأة وانج (١٩٧٩) : تحفة روائية قصيرة تعيد خلق حياة الناس العاديين فى الصين فى القرن السابع عشر (P - Penguin) .  
 • بوابة السلام السماوى (١٩٨١) : سرد ملحمى لصراع المثقفين الصينيين فى القرن التاسع عشر والعشرين بحثًا عن الأمن والحرية .  
 (H - Viking Pr . , P - Penguin)

\* \* \*

- روعة زهرة عباد الشمس : ثلاثة آلاف عام من الشعر الصينى (١٩٧٥) من إعداد ليو وو - تشى وارفنج يوتشنج لو . أكبر مجموعة شعرية صينية متاحة الآن وأعظمها تأثيرًا . (P - State Mutual BK .)

\* \* \*

- تساو هسويه - تشن (١٧١٧ - ١٧٦٤) وكاو نجو  
 Tsao Hsueh - Chin -nd Kao Ngo -  
 • حلم المنازل الحمراء (١٩٧٨ - ١٩٨٠) (٣ مجلدات) من ترجمة هايين - يى

يانج وآخريين . انهيأر أسرة نييلة نتيجة الانهماك فى الملذات . وهناك عنوان أكثر ألفة لهذه الرواية هو « حلم الغرفة الحمراء » . (H - Cheng & Tsui , P - Doubl day) . وهناك ترجمة للقسم الأول من الرواية بعنوان « قصة الحجر » بقلم ديفيد هوكز نشر . (H - Ind . U pr .)

\* \* \*

- آرثر ويلى (١٨٨٩ - ١٩٦٦) Waley , Arthur -

• نسناس : ترجمة لثلاث رواية الكاتب الصينى وو - تشينج - إين « رحلة إلى الغرب » . مليئة بالمرح . (P - Grove) . (ترجمت الرواية إلى العربية عن ترجمة آرثر ويلى) .

\* \* \*

- وو تشنج - تسو (١٧٥٤ - ١٧٠١) Wu Ching-Tsu -

• العلماء (ط٣ ١٩٧٣) هجائية ساخرة قاسية للاتلجنسيا ورجال الإدارة من المثقفين خلال أسرة تشينج الصينية . (H - Cheng & Tsui) .

\* \* \*

اليابان :

- كوبى أبى (١٩٢٤) Abe , Kobe -

• امرأة فى الرمال (١٩٦٠) ت : ديل ساوندروز . رجل يقع فى فخ حبيبات رمل فى كتيب ، ثم يتصالح مع قدره . نالت جائزة وحولت إلى فيلم . (R - Random) . ترجمت الرواية إلى العربية .

\* \* \*

• مختارات من الأدب اليابانى (١٩٥٥ - ١٩٥٦) من تحرير دونالد كيت . ليست مجموعة شاملة لكنها جميلة القراءة . (P - Grove) .

\* \* \*

- باشو ماتسيو (١٦٤٤ - ١٦٩٤) Basho , Matsuo -

• الطريق الشيق إلى الشمال البعيد وسفريات أخرى (١٩٧٤) أكبر شعراء الهايكو

يسلك طرقًا ثانوية قانعًا بالقليل ، يتبادل القصائد مع المعجبين ويكتب نثرًا بسيطًا  
جديرًا بالذكر . (P - Penguin) .

\* \* \*

- فايون باورز (١٩١٧) - Bower , Faubion  
• المسرح الياباني (١٩٥٢) تقديم جيد لأشكال المسرح التقليدي - النو  
والكابوكي والبونراكو - وتعليقات مساعدة على الدراما الحديثة ، ويحتوي الكتاب  
على ثلاث مسرحيات من الكابوكي . (نقد) .

\* \* \*

- إيان بوروما ( ؟ ) - Buruma , Ian  
• خلف القناع (١٩٨٥) كتاب ذكي ، مديح صريح لعقلية المجتمع والثقافة  
اليابانية . (P-Nal) .

\* \* \*

• من بلاد الجزر الثمان : مختارات من الشعر الياباني (١٩٨١) ترجمة : بيرتون  
واطسون وهيروكي ساتو : يتناول فترة عريضة ، واستطاعت الترجمة أن تعبر عن  
النغمات الكلاسيكية والإيقاعات الحديثة في الشعر . (نقد) .

\* \* \*

- جون هال (١٩١٦) - Hall , John  
• اليابان (١٩٧١) لهجة الكتاب رسمية وتبدو تعليمية يتدرج من ما قبل التاريخ  
إلى العصر الحالي . (P - Dell) .

- هارولد ج . هندرسون (١٨٨٩ - ١٩٧٤) - Henderson , Harold G .  
• مقدمة إلى الهايكو (١٩٥٨) كتاب مليء بالمعلومات مع ترجمات للشعراء  
الكلاسيكيين من باشو إلى شيكي . (P - Doubl day) .

\* \* \*

- ياسوناري كواباتا (١٨٩٩ - ١٩٧٤) - Kawabata , Yasunari

- بلد الثلج (١٩٦٩) أفضل روايات الكاتب الياباني الحائز على جائزة نوبل .  
(P - Putnam Pub Group) .

\* \* \*

- دونالد كين (١٩٢٢) - Keene , Donald
- الطلوع إلى الغرب : الأدب الياباني في العصر الحديث (١٩٨٤)  
المجلد الأول : الرواية ، المجلد الثاني : الشعر والدراما والنقد .  
عرض كامل ويلينغ للكاتب اليابانيين والحركات الأدبية منذ الانفتاح على الغرب  
سنة ١٨٦٨ . لا غنى عنه . (مجلدان) . (H - Holt & Co . 2 vols) .

\* \* \*

- مانيوشو (١٩٦٥) ترجمة : نيون جاكوجوتسو شنوكاي مع استشارة رالف  
هودجسون : ألف قصيدة من بين ٤٥٠٠ من القصائد الشعبية والملكية من القرنين  
السابع والثامن . الشعراء أكاهيتو وليدى اتومو وياكاموشي ممثلون جيداً .  
(P - Columbia U Pr) .

\* \* \*

- يوكيو ميشيما (١٩٢٥ - ١٩٧٠) - Mishima , Yukio
- اعترافات قناع (١٩٥٨) رواية مبكرة لنجم أدبي حديث ، ربما أحد نجاحاته  
الحاسمة الكبرى . (P - New Direction) . أكثر من ترجمة في العربية .
- بحر الخصوبة (١٩٦٩ - ١٩٧١) رباعية تضم « ثلج الربيع » (١٩٧٢) ،  
« الجياد الهاربة » (١٩٧٣) ، و « معبد الفجر » (١٩٧٣) و « سقوط الملاك » (١٩٧٤)  
يعتبرها ميشيما قمة إنجازاته ، رواية أدبية ساحرة وإن كانت سطحية في بعض  
المواضع . (H - Knopf) ، وقد ترجمت الرباعية إلى اللغة العربية .
- إيفان موريس (١٩٢٥ - ١٩٧٧) - Morris , Ivan
- عالم الأمير الساطع (١٩٦٤) وصف ساحر لحياة البلاط في اليابان القديمة أثناء  
عصر الأمير جنجى . (P - Penguin) .

\* \* \*

- ليدي موراساكي (٩٧٨ - ١٠٣١ ؟) - Murasaki , Lady

• حكاية جنجى : أول رواية فى العالم لا تزال واحدة من أهم الروايات . الترجمة التى قام بها ادوارد ج . سايدستكر ترجمة رائعة . (P - Knopf , Random) .

\*\*\*

- كترابورو اوى (١٩٣٥) - Oe , Kenzaburo

• مسألة شخصية (١٩٦٤) ترجمة : جون ناثان : يرفض البطل الدافع داخله لقتل ابنه المعاق عقليا ، ويتعلم أن يعيش بين التمرد والمسؤولية . رواية جميلة وقاسية . (P - Grove) . ترجمت إلى اللغة العربية .

\*\*\*

- وليم أوتشى ( ؟ ) - Ouchi , William

• نظرية Z (١٩٨٢) المؤلف خير فى « ثقافات العمل » ، يقارن الإنجازات اليابانية بالإنجازات الأمريكية ويقترح دمج أفضل ما فى كليهما . (P - Avon) .

\*\*\*

• كتاب الوسادة لسى شوناجون (١٩٧١) من ترجمة إيفا موريس اليوميات الكلاسيكية لمنافسة ليدى موراساكى فى البلاط . (P - Penguin) .

\*\*\*

- إدوين و . ريشاور (١٩١٠) - Reischauer , Edwin O .

• اليابانيون (١٩٧٧) سرد شامل غير منحاز بقلم علامة شهير ودبلوماسى سابق . (H & P - Harvard U Pr .)

- سير جورج سانسوم (١٨٨٣ - ١٩٦٥) - Sansom , Sir George

• اليابان (ط مراجعة ١٩٥٢) الدراسة الأكثر توازنا ونفاذا للتاريخ الثقافى اليابانى . (P - Stanford U Pr .)

- روبرت جيه . سميث (١٩٢٧) - Smith , Robert J .

• المجتمع اليابانى (١٩٨٤) مجموعة من المحاضرات المشوقة بقلم أحد أهم المتخصصين فى الشؤون اليابانية . (H & P - Cambridge U Pr .)

\*\*\*

- جونيشيرو تانيزاكي (١٨٨٦ - ١٩٦٥) Tanizaki , Junichiro  
• الاخوات ماكيوكا (١٩٥٧) وصف مباشر لسيطرة طرق التفكير القديمة للفكر  
على أوزاكا الحديثة . (H - Knopf , P - Putnam Pub Group) .

\* \* \*

• الشاعرات فى اليابان (١٩٨٢) من إعداد وترجمة كينيث ريكسروث وأتوكو  
اتسومى : أكثر من ألف سنة من العبقرية الشعرية مسجلة بأشكال مختلفة .  
(P - New Directions) .

\* \* \*

الهند :

- ملك راج أناند (١٩٠٥) Anand , Mulk Rag  
• المنبوذ (١٩٧٤) تعليق قصصى عن شيطان الهند الدائم بقلم عميد المحررين  
والروائيين الذين يكتبون بالإنجليزية فى الهند . (P - Ind - Us Ins) .

\* \* \*

- أ . ل . باشام ( ؟ ) Basham , A . L .  
• العجبية التى اسمها الهند (ط ٣ ١٩٦٨) تاريخ ثقافى خصب وسهل القراءة عن  
عصور ما قبل الإسلام فى الهند ، مع صور توضيحية جيدة . (نقد) .

\* \* \*

• باجافاد - جيتا (القرن الثالث قبل الميلاد تقريبًا) الكتاب الأعظم والأكثر تأثيرًا  
فى أدبيات الدين الهندوسى . أحد النصوص بقلم ب . لال وهو نص جميل وأدبى  
(١٩٨٢ - نقد) وأيضًا بترجمة مشهورة قام بها سوامى براهمافاندا مع كريستوفر ايشروود  
باسم « أغنية الاله » . (P - Nal) .

- نراد تشودورى (١٨٩٧) Chaudhuri , Nirad  
• سيرة ذاتية لهندي مجهول (١٩٦٨) مولع بالإنجليز ، مشاكس ، ينظر إلى  
ويتفحص مواطنيه . (نقد) .  
• الهندوسية (١٩٧٩) الكتاب يحتفى بحيويتها وقبولها النفسى ، ويعارض الورع  
الغامض لمعلمى الدين الهندوسيين . (P-OxfordUPr) .

- لويس فيشر (١٨٩٦ - ١٩٧٠) Fischer , Louis  
• غاندى على طبيعته (١٩٨٣) مجموعة مفيدة من أحاديث غاندى الروحية  
والسياسية . (P - Random) .

\* \* \*

- موهنداس ك . غاندى (١٨٦٩ - ١٩٤٨) Gandhi , Mohandas K .  
• سيرة ذاتية (قصة تجاربي مع الحقيقة ١٩٥٧) تسجيل لتطور أفكاره الروحية  
(ahimsa) - قداسة الحياة كلها - أكثر منها تسجيلا لأحداث حياته . (P - Dover) .

\* \* \*

• مسرحيات سنسكريتية مهمة بترجمة حديثة (١٩٦٤) ت : ب . لال ، ست  
مسرحيات بترجمة جيدة . (P - New Directions) .

\* \* \*

- كاليداسا (ح ٣٩٠ - ٤٧٠) Kalidasa  
• مسرح الذاكرة : ثلاث مسرحيات لكاليداسا : إعداد باربارا ستولر ميللر وترجمة  
إدوين جيرو وديفيد جيتومير وباربارا ميللر .  
أهم الشعراء اللواتي كتبنا بالسنسكريتية الكلاسيكية لبلاط الجوبتا Gupta  
العريق . المسرحيات الثلاث هي : شاكونتالا ، ارفاسى ، ومالافيكاجانمتر . (H  
& P - Columbia U Pr .

\* \* \*

- ريتشارد لانوى ( ؟ ) Lannoy , Richard  
• الشجرة المتكلمة : دراسة فى الثقافة والمجتمع الهندى (١٩٧١) دراسة دينية  
 واجتماعية ونفسية شاملة . (H & P - Oxford U Pr .

\* \* \*

• مهاباراتا (١٩٨٠) مختارات من الملحمة القومية الكبرى . (أكثر من ١٥  
طبعة) .

\* \* \*

- ف . س . نايبول (١٩٣٢) - Naipaul , V . S .  
• الهند : حضارة جريحة (١٩٧٧) هندی مغترب يزور أرض أجداده ويجدها في وضع محزن . (P - Random) .

\* \* \*

- ر . ك . نارايان (١٩٠٦) - Narayan , R . K .  
• حامل ليسانس الآداب (١٩٨٠) روائي رائد يكتب بالإنجليزية ، ويعالج هنا برفق شبه المثقف المعدم . (H & P - U of Chicago Pr .) .

\* \* \*

- ونيدى د . أوفلارتي (١٩٤٠) - O'Flaherty , Wendy D .  
• سيقًا : الزاهد الشهواني (١٩٨١) مادة ساحرة ، ومعارف جميلة .  
(P - Oxford U Pr .) .

\* \* \*

- بريمشاند (دانبات راج سريستاوا) (١٨٨١ - ١٩٣٦)  
(Dhanpat Raj Srivastava) Premchand -  
• جودان : هبة البقرة (١٩٧٢) الرواية الشهيرة بقلم الروائي الهندي الشهير .  
(P - Ind - Us Inc) .

- سلمان رشدي (١٩٤٧) - Rushdie , Salman  
• أطفال منتصف الليل : أول وأنجح روايات الثلاثية التي تضم « العار »  
(١٩٨٣) ، و« آيات شيطانية » (١٩٨٩) ، التي أثارت جدلا طويلا . حيوات  
وتواريخ متواجهة ، تدور أحداثها في الهند بعد الاستقلال (١٩٤٧) يدمج فيها  
المؤلف بين الكوميديا والتراجيديا ، والرواية الأخيرة تعتبر مثلاً ممتازاً للواقعية  
السحرية . (H - Knopf , P - Avon) . الرواية الأولى والثانية من الثلاثية ترجمنا إلى  
العربية .

\* \* \*

- خشوانت سنج (١٩١٥) - Singh , Khushwant  
• قطار إلى باكستان (١٩٥٦) تدور الأحداث عند سفك الدماء بعد تقسيم الهند  
البريطانية سنة ١٩٤٧ . (H - Greenwood , P - Grove) .

\* \* \*

- سير رابندرانات طاغور (١٨٦١ - ١٩٤١) - Tagor , Sir Rabindranath  
• قراءات لطاغور (١٩٦٦) إعداد أميا تشارافارتي : يشتمل الكتاب على شعر  
ونثر لأشهر كتاب الهند . (P - Beacon Pr .)

\* \* \*

- وليم هـ . وايزر (١٨٩٠ - ١٩٦١) - Wiser , William H .  
وشارلوت فيال وايزر .  
• خلق جدران طينية (١٩٣٠ - ١٩٦٠ وط مراجعة ١٩٧٢) دراسة كلاسيكية  
للقرى الهندية التي لم تتغير في بداية التطلع للتغير . وقد ظهر كتاب لاحق عنوانه  
« القرية سنة ١٩٧٠ » سنة ١٩٧٢ . (H & P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- الشعوب الأصغر :

• مختارات من الأدب الكوري : منذ أقدم العصور إلى القرن التاسع عشر  
(١٩٨١) من إعداد بيتر هـ . لى : يحتوى الكتاب على أساطير وشعر وحكايات  
العجائب والبطولة ، مع أصداء للأدب الكلاسيكى الصينى ولكن مع اختلاف كورى .  
(P - UH Pr .)

\* \* \*

• الشعر الأندونيسى المعاصر : قصائد بلغة البهاسا الأندونيسية والإنجليزية  
(١٩٧٥) من إعداد وترجمة هارى أفيلنج : يعكس الكتاب الجهد الذى بذل للتغير من  
مستعمرة إلى أمة تتألف من عدة جزر وثقافات ، باحثة عن شخصيتها وهويتها  
القومية . (نقد) .

\* \* \*

- لاکسمبرازاد ديفکوتا (۱۹۰۹ - ۱۹۵۹) Devkota , Laxmiprasad  
• رؤى نييالية ، أحلام نييالية (۱۹۸۰) من ترجمة ديفيد رويين . أشعار مختارة .  
(H - Columbia U Pr .)

\* \* \*

- نجوين دو ( ؟ ) Du , Nguyen  
• حكاية كيو (۱۹۸۳) ترجمة وتعليق هيون سان ثونج : شعر سردي فيتنامي في  
أوائل القرن التاسع عشر . (H - Yale U Pr .)

\* \* \*

- زهور من نار : قصص كورية من القرن العشرين (۱۹۷۴) إعداد بيتر هـ . لى  
شهادة على محنة : الحياة خلال الاضطهاد الياباني ، والحرب الأهلية والتقسيم .  
(P - UH Pr .)

\* \* \*

- من سورابايا إلى أرماجيدون : قصص قصيرة أندونيسية (۱۹۷۶) من إعداد  
وترجمة هاري أفيلنج : ۱۵ قصة قصيرة لسته من الكتاب المعاصرين يتحدثون عن عالم  
في تغير متواصل مؤلم . (P - Heinemann Ed .)

\* \* \*

- لوريل كندال (۱۹۴۷) Kendall , Laurel  
• الأوقات العصيبة في حياة شامان الكورية (۱۹۸۸) عالم أنثروبولوجي يسجل  
تجارب وحكايات امرأة عجوز كورية - مواجهة ساحرة . (H & P - UH Pr .)  
- خامان خوخاي ( ؟ ) Khokhai , Khammaan  
• مدرسو مستنقع الكلب المجنون (۱۹۸۲) رواية مشهورة لكاتب طاوي متميز .  
(نفدت) .

\* \* \*

- قصص فلسطينية قصيرة ۱۹۴۱ - ۱۹۵۵ (۱۹۸۱) من إعداد ل . ي . يابس .  
من الاحتلال الياباني إلى حكم ماركوس العرفي ، هنا ۱۵۴ قصة لعدد من الكتاب

يكتبون بالإنجليزية ليسجلوا وجهة نظرهم في فترة حاسمة لأمتهم الجديدة .  
(H - UH Pr . 2 vols) .

\* \* \*

- راجا بروكتور ( ؟ ) - Proctor , Raja  
• في انتظار سورايل (١٩٨١) رواية عن تأثير التحديث على الحياة القروية في  
سريلانكا . (P - U of Queensland Pr .) .

\* \* \*

- فيليب راوسون (١٩٢٤) - Rawson , Philip  
• الفن في جنوب شرق آسيا (١٩٦٧) كتاب مركز لكنه معالجة تفصيلية للفن في  
كمبوديا وفيتنام وتايلاند ولاوس ويورما وجافا وبالي مع صور توضيحية عديدة  
ومتوافقة مع النص . (نقد) .

\* \* \*

- جوزيه ريزال يا الونسو (١٨٦١ - ١٨٩٦) - Rizal Y Alonso , Jose  
• المخرب (١٨٩١ - ١٩٦٨) ترجمة فيليوس تيرسمو . رواية فلبينية سياسية  
ثورية ضد الاستعمار . (نقدت) .

\* \* \*

• ألف عام من الشعر الفيتنامي (١٩٨٣) ترجمة نجوين نجوك بتش مع ب .  
رفايل و . و . س . ميروين : تهذيب لثقافة قديمة ظلت حية عبر الصراع في ترجمة  
كلاسيكية جديدة ، وكتابات حديثة من الألم والفخر . (نقد) .

\* \* \*

## ٩ - إفريقيا

بقلم : جلنديرين جونسون

إفريقيا - مهد الحضار - تشكل لوحة فسيفسائية من الشعوب والثقافات والتقاليد ، فهناك أكثر من ألف جماعة عرقية تعيش فيها تشترك في الكثير من التشابهات ، ولكن هناك أيضًا الكثير من الاختلافات الاجتماعية واللغوية بينها . وعلى الرغم من هذا التنوع فإن هناك ملمسًا واضحًا من الوحدة التاريخية في الجسد الخصب للأدب المكتوب الذي أبدعه الكتاب الأفارقة .

و حين نال الكاتب المسرحي والشاعر والروائي والناقد الاجتماعي الذي لا يفتر « وول سينيكا » جائزة نوبل في الأدب سنة ١٩٨٦ ، وصف الجائزة بأنها « اعتراف بإبداع يعود إلى قرون ماضية » في إفريقيا .

جذور الأدب الإفريقي المكتوب ، يمكن تتبعها في التقاليد الضاربة قرونًا في القدم ، والتي ما زالت حية جدًا عبر إفريقيا . كتاب القصة الأفارقة (الذين يسمون بـ griots في غرب إفريقيا) عملوا كأمناء على التاريخ والأساطير والحكايات الشعبية والتقاليد الإفريقية ، وتتضح حيوية أسلوبهم السردي المتميز ، في الرواية خاصة ، وهي النوع الأدبي الأوسع استخدامًا في أدب إفريقيا الحديث .

ويعتبر الأدب الإفريقي المكتوب في معظمه حديث التطور نسبيًا ، والأكثر حداثة تقديمه إلى الجمهور العالمي . معظم الكتاب الأفارقة يكتبون بلغة المستعمر - الإنجليز والفرنسيون وبدرجة أقل البرتغاليون - وإذا أراد المرء أن يختار تاريخًا معينًا قُدمت فيه الكتابة الإفريقية الفرانكفونية إلى جمهور عالمي ، فمن المحتمل أن يكون عام ١٩٢٢ هو العام الأمثل حين فاز « رينه ماران » بجائزة جونغكور الفرنسية الشهيرة عن روايته « باتولا » أفضل رواية كتبت بالفرنسية ذلك العام . وقد كان أول كاتب أسود ينال هذه الجائزة .

ولد « ماران » في جزر المارتنيك ، لكنه عاش في جمهورية إفريقيا الوسطى لما يزيد على العشرين عامًا . وكتب روايته من خبرته كضابط عسكري هناك . وهي حكاية مثيرة عن الحياة اليومية في جمهورية إفريقيا الوسطى تحت الاستعمار . واعتبرتها المؤسسة

الفرنسية بمثابة هجوم ضار على الاستعمار . فمنعتها في كل المستعمرات الفرنسية الإفريقية . وزاد المنع من الصدمة السياسية التي أثارها الرواية . وأصبحت حافزاً للحركة الإفريقية قبل الاستقلال .

بعد ذلك بفترة اكتسب الكتاب الأفارقة الذي يكتبون بالإنجليزية جمهوراً عالمياً ، ويعتبر معظم النقاد أن الكاتب النيجيري عاموس توتولا هو السباق إلى ذلك . فقد أثارت روايته الأولى « سكير عرق البلح ١٩٢٥ » جدلاً كبيراً حين طبعت أول مرة . وتساءل القراء كيف لمثل هذا الكاتب الإفريقي شبه المثقف أن يكتب بهذا النموذج من اللغة المهجنة - من الإنجليزية واللغة المحلية - أن يأتي بمثل هذه العجائب من الحكايات الشعبية والتقاليد الشفاهية لبلده . وأصبحت الرواية تشتم وتمدح في وقت واحد ، ثم أخذت أخيراً ، مكانها كواحدة من أعظم الروايات الإفريقية شعبية ، وتطلب قراءتها في سياقات كثير من الآداب الإفريقية .

بعد حركة الاستقلال التي اجتاحت القارة في أواخر الخمسينيات والستينيات ، سرت « موتيفه » شعبية في الرواية تعبر عن صدام الثقافات الإفريقية مع العادات الغربية . وقد وصف الكاتب الرائد وأشهر كتاب القارة « شنو تشيبى » هذا الصدام بشكل حيوى في روايته الكلاسيكية « الأشياء تتداعى ١٩٥٨ » ، ومن خلال الاستخدام السخى للرمزية والأمثلة الشعبية الإفريقية ، أخذ « تشيبى » قراءه إلى تقاليد وعادات مجتمع « أبوا » وبين لهم الحيرة التي واجهت القرويين في « اموتيا » حين وصل المبشرون المسيحيون إلى هناك .

وهناك رائد آخر من رواد الرواية الإفريقية ، وهو الراحل الروائى الغينى « كامارا لايى » الذى ركزت روايته الأولى « الطفل الأسود » ١٩٥٧ على الحياة الإفريقية التقليدية ، في سرده في هذه السيرة الذاتية الروائية المحزنة عرض المؤلف للعادات والتقاليد الوفيرة لأيام طفولته في غينيا ، وباعتبارها رواية رائعة من وجهة نظر كثير من النقاد ، فقد اعتبر « لايى » روائياً إفريقياً كبيراً .

هناك تغير ملحوظ في أعمال الجيل الثانى من الكتاب الأفارقة ، فبدل النزوع إلى الحنين إلى ما بعد الاستعمار عند من سبقوهم إلى تناول موضوعات سياسية معاصرة مثل : القومية ، التحضر ، ودور المرأة في المجتمعات الإفريقية الحديثة .

وقد تزايدت شعبية الموضوع الأخير خاصة بين النساء الكاتبات ، ولقد فتحت أعمالهم مشاهد جديدة في الأدب الإفريقي . ورواية الراحلة ماريانا با ، B ج المشهورة

« رسالة طويلة » تعبر عن ذلك ، فهي رواية مؤثرة عن الحياة العاطفية لامرأة مسلمة بعد قرار زوجها الحاسم باتخاذ زوجة ثانية . وتشارك الكاتبة « ماريانا » الروائي النيجيرى « بوش اشاتا » شجاعة الكتابة في موضوعات تؤثر في المرأة الإفريقية ، موضوعات كانت تعتبر حتى وقت قريب محرمة على التداول .

إنها اللغة ، مع ذلك ، التى انبثقت كموضوع مركزى بين الكتاب الأفارقة المعاصرين . والمعنى الأساسى للغة هنا يثيره سؤالان يتكرران بكثرة لمن نكتب ؟ ومن يقرأ أعمالنا ؟

بدأ الكتاب الأفارقة ، وبشكل متزايد ، يختارون الكتابة باللغة المحلية ، مع وعيهم بمحدودية القراء لأعمالهم الأولى من الجمهور الإفريقى . ومن بين الكتاب الأكثر التزاما باللغة المحلية الكاتب الكينى « وا ثيونجو » أحد الكتاب السياسيين المرموقين فى إفريقيا اليوم . ومسرحياته المكتوبة بلغة بلده المحلية « الجيكويو » تحمل رسالة سياسية واضحة . وتلقى قبولا كبيرا عند الجماهير . وربما كانت الصدمة السياسية التى يثيرها العمل هى السبب الأرجح لاحتجازه سنة ١٩٧٧ على يد الحكومة الكينية .

ولا يمكن أن يكون هناك تقديم للأدب الإفريقى دون الإشارة إلى مساهمات الكتاب الذين ينتمون إلى حركة « الزنوجية » ; Neritude وهى التى تدعو للحفاظ على التراث الزنجى » وقد ظهرت هذه الايديولوجية سنة ١٩٣٠ كرد فعل لما اعتبره كثير من الكتاب المتحدثين بالفرنسية من الإفريقيين تفسخ تراثهم الإفريقى . وببساطة فإن « الزنوجية » هى تأكيد لإفريقية المرء . وقد ناصر الفكرة رسل هذه الحركة (ليون دماس ، ايميه سيزار ، ليوبولد سنجور) وصوروها بشكل درامى فى أعمالهم . وهناك تحليل مفصل لهذه الفلسفة المثيرة للجدل والتى ناقشها كثيرا الكتاب الأفارقة فى كتاب حزقيال مافاليل « صورة إفريقية » .

ما الذى يحمله المستقبل إلى الأدب الإفريقى ؟ بلا شك سيظل الكتاب الأفارقة يتبعون تقاليد من سبقوهم ويحافظون على التاريخ والثقافات الإفريقية . وما زالت الرواية هى النوع المسيطر فى الكتابة الإبداعية ، والسياسة والثقافة هما الموضوعان المحييان للكتاب .

ومع ذلك هناك تحول ملحوظ اليوم نحو الإبداع فى أنواع أدبية كبيرة لم تستكشف بعد ، مثل كتب الأطفال ، الموضوعات الأدبية ، التراجم والدراما . ويكتسب الأدب

الإفريقي جمهوراً أكبر بازدياد سواء في إفريقيا أم خارجها ، ولم يعد الحكم يقتصر على منظور أوروبي مركزي وحيد كما كان الأمر في الماضي .

\* \* \*

### الأدب الإفريقي :

- بيتر ابراهامز (١٩١٩ ، ج إفريقيا) - Abrahams , Peter
- ولد المنجم (١٩٤٦) من أول الروايات التي صورت بحياة وتعاطف النظام غير الإنساني والتمييز العنصري في جنوب إفريقيا . (P-Heinemann ed .)
- شنوا أشيبي (١٩٣٠ نيجريا) - Achebe , Chinua
- الأشياء تتداعى (١٩٥٨) أول رواية للمؤلف ، أصبحت الآن كلاسيكية ، رواية بسيطة لكنها قوية تتحدث عن تفسخ حياة قرية إفريقية حين دخلتها المسيحية والثقافة الغربية -ترجمت الرواية إلى العربية .
- (P- Astor-Honor , Fawcet , Heinmann ed .)

\* \* \*

- أما أتا الدو (١٩٤٢ غانا) - Aldoo , Ama ata
- لا حلاوة هنا (١٩٧١) مجموعة قصصية تدور موضوعاتها حول حياة المرأة الغانية في المجتمع التقليدي والحضري . (P- Longman)

\* \* \*

- أيي كوي ارماء (١٩٣٩ غانا) - Ayi Kwei , Armah
- الجميلات لم يولدن بعد (١٩٦٩) حكاية مثيرة عن العنف والفساد في دولة إفريقية استقلت حديثاً (P- Heinemann)

\* \* \*

- مارياما با (١٩٢٩-١٩٨١ السنغال) - Mariama , B
- رسالة طويلة (١٩٨١) من ترجمة موديوب بو توماس . هذه « الصرخة من القلب » رواية مؤثرة بشدة تدور حول حزن وشجاعة وكبرياء امرأة مسلمة في مجتمع انتقالي يؤمن بتعدد الزوجات . (P- Heinemann ed .)

- مونجو بيتى (١٩٣٢ الكامرون) - Beti , Mongo

• مسيح بومبا الفقير (١٩٧١) رواية ذكية ساحرة تدور حول مدرسة تبشيرية للبنات يديرها قسس فرنسيون فى مستعمرة فرنسية إفريقية . أثارت حنق الكنيسة الفرنسية عند طباعتها .

(P- Heinemann ed .)

\* \* \*

- جيه إم كوتزى (١٩٤٠ ج إفريقيا) Coetzee , J . M .

• حياة وعصر مايكل ك (١٩٨٣) تتحدث الرواية عن شاب أسود من جنوب إفريقيا يتوق إلى « رغبة الحرية » وينكره عليه البيض بقسوة . رواية قصيرة لافحة بقلم كاتب أخلاقى ، تجاوز نثره الغنائى الحد فى الوعظ (H- Viking Pr . , P- Penguin)

\* \* \*

- سبريان اكوينزى (١٩٢١ نيجيريا) - Ekwensi , Cyprian

• سكان المدينة (١٩٥٤) روائى إفريقى حصرى فى المقام الأول يركز فى روايته هذه على انحطاط مدينة فى غرب إفريقيا . (P- Heinemann ed .)

\* \* \*

- بوشى إمشيتا (١٩٤٤ نيجيريا) - Emecheta , Buchi

• ثمن العروس (١٩٧٦) مأساة ألت بعائلة من « الأبو » بعد رفضها دفع ثمن العروس التقليدى . (P-Braziller)

\* \* \*

- دانييل اورول فاجونوا (١٩٠٣ - ١٩٦٠ نيجيريا)

- Faunwa , Dannel Orowole

• غابة الألف شيطان (١٩٨٣) من ترجمة وول سينيكا . حكاية ساحرة عن قبيلة يوروبا مملوءة بالأشباح والأرواح غير الطبيعية بقلم أحد أكثر الكتاب شعبية فى إفريقيا . (نفدت)

\* \* \*

- فوجارد : السيد هارولد والأولاد (انظر فصل المسرح) .

\*\*\*

- نادين جوردمير (١٩٢٣ ج إفريقيا) - Gorimer , Nadine  
• قصص مختارة (١٩٧٦) قصص قصيرة بقلم كاتبة مشهورة عالميًا بسبب أعمالها  
التي تبين قسوة وظلم التفرقة العنصرية .  
نالت جائزة نوبل ١٩٩١ . (P- Penguin)

\*\*\*

- بيسي هيد (١٩٣٧-١٩٨٦ ج إفريقيا) - Head , Bessie  
• مارو (١٩٧١) التحيز العرقي بين قبائل البانتو والبوشمن ، يهاجمه المؤلف بمهارة  
في روايته التي تحكى قصة حب في بوتسوانا . (P- Heinemann ed .)

\*\*\*

- كامارا لاي (١٩٢٨-١٩٨٠) - Laye , Camara  
• الطفل الأسود (١٩٥٤) طفولة المؤلف في غينيا يرويها برقة في هذه السيرة الذاتية  
الروائية الكلاسيكية . (P- Fs&G)  
• نور الملك الساطع (١٩٥٦) رواية معقدة تثير الفكر ، يعتبرها كثير من النقاد  
كرواية رمزية عبقرية عن بحث الإنسان عن الإله . (نفدت)

\*\*\*

- نجيب محفوظ (انظر الشرق الأوسط) .

\*\*\*

- رينيه ماران (١٨٨٧-١٩٦٠ جزر المارتنيك) - Maran , Ren  
• باتوالا (١٩٢١) رواية مثيرة للجدل ، أول رواية إفريقية تحصل على جائزة ،  
وتدور حول الاستعمار الفرنسي . (P- Heinemann ed .)

\*\*\*

- جيمس نجوجي (نجوجي واثيونجو) ١٩٣٨ كينيا - Ngugi , James  
• حبة قمح (١٩٦٨) هذه الرواية الثاقبة التي كتبها أحد أشهر كتاب شرق إفريقيا ،

تسبر أغوار البصراعات في كينيا قبل وبعد الاستقلال . (P- Heinemann ed .)  
• محتجز (١٨٩١) حين سجنّت الحكومة الكينية المؤلف ، احتفظ بيوميّاته التي  
تصف الإذلال الذي تعرض له في السجن ، ومنها خرجت هذه الرواية .  
(P- Heinemann ed .)

\* \* \*

- جبريل تمسير نياني (ح ١٩٢٠ مالى) - Niane , Djibrel Tamsir  
• ساندياتا (١٩٦٥) حكاية جميلة عن إمبراطورية مالى القديمة يرويها سليل أجيال  
طويلة من الرواة الشعبيين . (نفدت)

\* \* \*

- فلورا نوايا (١٩٣١ نيجيريا) - Nwapa , Flora  
• إفورو (١٩٦٦) أول رواية مثيرة تصور بشكل حميمى الرفض البطولى لدور  
التقاليد فى حياة المرأة الإفريقية . (P- Heinemann ed .)

\* \* \*

- كولى اوموتسو (١٩٤٣ نيجيريا) - Omotso , Kole  
• الصراع (١٩٧٢) أحد أشهر الكتاب الأفارقة من الجيل الثانى يصور فى رواية  
رمزية الحرب الأهلية النيجيرية بصراع صديقين حول حقوق الأبوة .  
(P- Heinemann ed .)

- فردناند ايونو (١٩٢٨ الكاميرون) - Oyono , Ferdinand  
• خادم المنزل (١٩٦٦) رواية مرحة مريرة السخرية عن الاستعمار الفرنسى  
مأخوذة عن يوميات خادم منزل . (P- Heinemann ed .)

\* \* \*

- آلان باتون (١٩٠٣-١٩٨٨ ج إفريقيا) - Paton , Alan  
• ابك ، يا بلدى الحبيب (١٩٤٨) رواية ناقدة للتفرقة العنصرية بشكل ملحوظ ،  
تعيد إلى الحياة مشكلة العرقية بشكل نابض بشدة مما جعلها من الروايات الكلاسيكية .  
(H&P- Scribner , H- ABC clio American Ltd , P- Macmillan)

\* \* \*

- عثمان سمين (١٩٢٣ السنغال) - Sembene , Ousmane

- قطع الآلة الخشبية (١٩٦٢) الروائي وصانع الأفلام الشهير عالميًا يكتب رواية يركز فيها على إضراب عمال الطرق على طريق دكار - النيجر ١٩٤٧ - ١٩٤٨ . (نفدت)

\* \* \*

- ليوبلد سيدار سنغور (١٩٠٦ السنغال) - Senghor , L opold S dar

- مناظر ليلية (١٩٧١) أول رئيس للسنغال بعد الاستقلال . يعتبره كثير من النقاد شاعر إفريقيا الرائد . عضو الأكاديمية الفرنسية . هذه المجموعة الشعرية تضم بعضًا من قصائده المرفقة . (P- Heinemann ed .)

\* \* \*

- وول سونيك (١٩٣٤ نيجيريا) - Soyinka , Wole

- حصاد كونجى (١٩٦٧) كوميديًا موسيقية تستهدف ديكتاتورا إفريقيا بعد الاستقلال . (P- Oxford V Pr .)
- أكي (١٩٨٣) أول كاتب إفريقى يحصل على جائزة نوبل فى الأدب ، يصف طفولته فى مقاطعة يوروبا غرب نيجيريا . كاتب متعدد المواهب . مسرحى وشاعر وروائى وناقد . (H&P- Random)

\* \* \*

- عاموس تيوتولا (١٩٢٠ نيجيريا) - Tutuola , Amos

- سكير عرق البلح (١٩٥٢) رواية تحتشد بالأشباح ومخلوقات خيالية أخرى ، حكاية شعبية مدغدغة للحواس . كتبت بالإنجليزية المطعمة باللغة المحلية ، تركز على مغامرات شارب عرق البلح فى بحثه عن العامل الميت الذى كان يسقيه الخمر . (H- Greenwood , P- Grove)

\* \* \*

### كتب عن إفريقيا :

- كوفي اوونور (٥١٩٣٥) - Awoonor , Kofi  
• ثدى الأرض (١٩٧٦) عرض للتاريخ الثقافى والأدبى لإفريقيا جنوب الصحراء . وهو عرض طموح ، ملئ بالمعلومات ، واضح للتراث الأدبى الإفريقى .  
(H&P- Nokpubs .)

\* \* \*

- فرانسيس بيرى (١٩٢٩) - Berrey , Francis  
• الموسيقى الإفريقية : فن الشعب (٥٧٩١) تقديم ممتاز للموسيقى والثقافة التقليدية . الاستخدام الوافر للصور التوضيحية تفرز فهم القارئ لمغزى الموسيقى فى المجتمعات الإفريقية . (H&P- Chicago Review)

\* \* \*

- لويد و . براون (١٩٣٨) - Brown , Lloyd w .  
• الكاتبات فى إفريقيا السوداء (١٩٨١) أول دراسة وافية عن الكاتبات الإفريقيات . (H- Greenwood)

\* \* \*

- تشن ويزو (١٩٤٣) - Weizu-Chin  
• نحو تحرير الأدب الإفريقى من الاستعمار ، المجلد الأول (١٩٨٧) هجوم شديد على النقاد الذين يحكمون على الأدب الإفريقى من وجهة نظر أوروبية مركزية مجردة . (H&P- Howard U Pr . , P- Routledge Chapman&Wall)  
• منظور نقدى على الأدب اللوسوفونى فى إفريقيا (١٩٨١) جمع وإعداد بيرتر .  
تقديم ممتاز لبعض الكتاب الأفارقة الرواد الذين يكتبون بالبرتغالية . (H- P- Three)  
(Cnotinents)

\* \* \*

- بازل دافيدسون (١٩١٤) - Davidson , Basil  
• إفريقيا فى التاريخ (ط مراجعة ١٩٤٧) تقديم مترابط واضح موضوعى عن التاريخ الإفريقى منذ العصور القديمة حتى حركات التحرر فى إفريقيا الجنوبية . (P- Macmillan)

- شيخ أنطأ ديوب (١٩٢٣ - ١٩٨٦) Diop , Cheikh , Anta -  
• الأصول الإفريقية للحضارة (١٩٧٤) كتاب تاريخي ، يبحث في علم الآثار  
والأنثروبولوجيا مع صور وافرة تؤيد الفرضية القائلة أن الحضارة المصرية القديمة من  
أصل إفريقي . (H&P- Chicago Review)

\* \* \*

- وليم إي . دويوا (١٨٦٨ - ١٩٧٣) Du Bois , william E . -  
• العالم وإفريقيا : تساؤل حول الدور الذي لعبته إفريقيا في التاريخ العالمي (ط  
مراجعة ١٩٥) عمل رائد بقلم عالم مشهور يلقي الضوء بوضوح على العلاقات التاريخية  
الإفريقية بالعالم . (H- Kwaus Intl; P- Intlpubs Co .)

\* \* \*

فرانز فانون (١٩٢٥ - ١٩٦١) Fanon , Frantz -  
• معذبو الأرض (١٩٦٥) أعتبر ككتاب مدرسي للشعوب المستعمرة خلال  
الستينيات . وهو يُعزى الطبيعة اللا إنسانية للاستعمار ، ويقدم حلولاً لدول العالم  
الثالث المضطهدة . (P- Oxford V Pr .) تُرجم إلى العربية .

\* \* \*

جان هينز جان (١٨١٨ - ١٩٧٢) Jahn , Janheinz -  
• مونتو : خلاصة الثقافة الإفريقية الجديدة (١٩٦١) عرض شامل للثقافة  
الإفريقية يشمل الفن والدين والفلسفة . وكان المؤلف من أوائل من قدموا الثقافة  
الإفريقية إلى أوروبا والولايات المتحدة . (P- Grove)

\* \* \*

- أرشيبالد كامبل جوردان (١٩٠٦ - ١٩٦٨) Jordan , Archibald Campbell -  
• نحو أدب إفريقي (١٩٧٣) ١٢ مقالا زاخراً بالمعلومات تحلل أدب الهوسا  
(Xhosa) (H- Vofcal Pr .)

\* \* \*

- جومو كينياتا (١٨٩٣ - ١٩٧٨) - Kenyata , Jomo
- مواجهة جبل كينيا (١٩٣٨) سرد ساحر للبناء الاجتماعي والسياسي لشعب « الجيكويو Gikuyu » ، كتبه أول رئيس للأمة ، حفيد رجل طب من الجيكويو .  
(H- Ams Pr .; P- Random)

\* \* \*

- نلسون مانديلا (١٩١٨) - Mandela , Nelson
- الطريق إلى الحرية ليس سهلا (١٩٧٣) مجموعة كتابات وأحاديث ثاقبة ، وشهادة المحاكمة لمحارب لا يقهر من جنوب إفريقيا . (P- Heinemann ed .)

\* \* \*

- جون س . مبيتى (١٩٣١) - Mbiti , Hohn S .
- مقدمة لديانات إفريقيا (١٩٧٥) تقديم واضح وعميق للدين في إفريقيا بقلم أحد رجال الدين المرموقين في القارة . (P- Heinemann ed .)

\* \* \*

- جيرالد مور (١٩٢٤) - Moore , Gerald
- اثنا عشر كاتبًا إفريقيا (١٩٨٠) دراسة واضحة ومحددة لأهم اثني عشر كاتبًا إفريقيا مع مقارنة تفصيلية لأعمالهم ، مع قسم جغرافي يمثل قطاعات مختلفة من الكتاب . (نقد)

\* \* \*

- حزقيال مافاليلي (١٩١٩) - Mphahlele , Ezekiel
- الصورة الإفريقية (ط مراجعة ١٩٧٤) بحث تحليلي سياسي اجتماعي عن الشخصية الإفريقية بقلم كاتب كبير من جنوب إفريقيا . (نقد)

\* \* \*

- دليل القارئ الجديد للأدب الإفريقي (ط مراجعة ١٩٨٣) من إعداد هانز م . زيل . أفضل بيبلوجرافيا شاملة للأدب الإفريقي ، مزودة بالخواشي الكثيرة مع معلومات معاصرة ، وتشتمل على مقالات ونقد ولوحات بيوجرافية وصور .  
(H&P- Africana Pub . ; P- Holmos&meier .)

- كوامى نيكروما (١٩٠٩ - ١٩٧٢) Nkrumah , Kwame

- لابد لإفريقيا أن تتحد (ط مراجعة ١٩٧٠) أول رئيس لغانا بعد الاستقلال يصف الخطوات التى يجب أن تتخذها الشعوب الإفريقية قبل أن تتحقق الحرية الكاملة والتطور القومى . (P- Intl Pub Co .)
- غانا : السيرة الذاتية لكوامى نيكروما (١٩٧١) الكفاح والانتصارات التى انتهت باستقلال غانا . (H&P- Intl Pub Co .)

\* \* \*

• والتر رودنى (١٩٤٢ - ١٩٨٠) Rodney , Walter

- كيف أخرجت أوروبا إفريقيا (ط مراجعة ١٩٨٢) تحليل ماركسى مثير للتاريخ الإفريقى (H&P- Howard V Pr .)

\* \* \*

- نانسى جيه . شميدت (١٩٣٦) Schmidt , Nancy

- كتب الأطفال فى إفريقيا ومؤلفيها (١٩٧٥) أفضل بيبلوجرافيا موجودة فى الموضوع . فهى تحتوى على أكثر من ٨٠ مدخل كل منها بحواشى وصفية ونقدية ، بالإضافة إلى معلومات بيبلوجرافية . طبع ملحق لها سنة ١٩٧٩ . (H- Homers& Meier)

\* \* \*

- فرانك م . سنودن (الأصغر) (١٩١١) Snowden , Frank M .

- السود فى العصور القديمة (١٩٧٠) سرد تاريخى واضح ، مع صور توضيحية وافرة ، عن دور الأثيوبيين فى العالم اليونانى الرومانى . (P- Howard U Pr .)

\* \* \*

- شانشيلور وليامز (١٩٠٥) Williams , Chancellor

- تدمير الحضارة السوداء (١٩٧٤) تحليل واضح غنى بالمعلومات للإسهامات الاجتماعية والثقافية لإفريقيا على نطاق العالم ، مما يناقض كثيرا من أساطير القارة السوداء . (P- Third world)

\* \* \*

## ١٠ - أمريكا اللاتينية

بقلم : إوزوالده أرانا

مرت الكتابة في أمريكا اللاتينية بثلاث مراحل محددة . الفترة الاستعمارية ، وأثناءها كان الكتاب -مثلهم مثل الفنانين والمعماريين- يتبعون النموذج الإسباني والبرتغالي . والفترة الثورية ، التي امتدت لأكثر من قرنين من الزمان ، كان للأدب الفرنسي التأثير الحيوى عليهم - أولاً فرنسا الموسوعات ، ثم فرنسا الكتاب الرمزيين . وحديثاً فقط دخل أدب أمريكا اللاتينية عصر نهضته ، داغماً تقنيات أمريكا الشمالية ، ومتطوراً عن جذور تعود إلى أهل البلاد من المستوطنين ، فكانت له حيوية الفن التشكيلي لثلاثينيات القرن العشرين ، وبصفة خاصة في الرواية .

كان الهنود دائماً رقماً أساسياً (وإشكالياً) في أدب أمريكا اللاتينية . وخلال الدورات الثورية المختلفة ، كانوا أولاً « همجاً نبلاء » . حسب التعبير المنسوب لروسو ، ثم أصبحوا بعد ذلك رموزاً بلا ملامح للمضطهدين . وبالنسبة للجيل الجديد من الكتاب - خاصة في المكسيك ، ولدى أقل في بيرو وجواتيمالا- فهم أبطال ثقافة منقسمة بعمق ولكنها خصبة بشدة . ولقد اكتشف الكتاب المكسيكيون أمثال خوان رولفو ، أوساريو كاستيلانو ، وكارلوس فويتوس ، حكمة قديمة عند الهنود تمثلها قبائل التولتيك والمايا قبل وصول الغزاة بقرون . ولقد ركز كل من خوسيه ماريّا أركوداس (بيرو) وميجيل انخيل استورياس (جواتيمالا) والحاصل على جائزة نوبل في الأدب على سبر أغوار الروح الهندية في الصراع بين الأساطير والرموز لماضٍ عظيم ومتطلبات حاضر هزيل .

في انهماكهم الإبداعى بمن هم وماذا تعنى كتاباتهم ، كان لدى كتاب أمريكا اللاتينية المعاصرون تقاليد أدبية غنية يكتشفونها ويعودون إليها . الأساطير الكولومبية القديمة التي حفظها الاثنولوجيون القساوسة من الأصقاع الداخلية « سهاجون وكزمنير » ، وإنجيل جاريبالدى المعاصر ، أو من الأهالى الذين تعلموا تعليماً أوروبياً مثل « أنكا كار سيلاسو » - وهى لها ثراء أسلوبى مكثف ورمزى يشبه ذلك الذى فى الاوباتيشاد (جزء من الكتاب المقدس الهندوسى) والعهد القديم . ثم أعمال مثل « شيلام بالام Chilam Balam » و« بوبول فو Popol Vuh » والتي جمعت بعد أن زال

التاريخ والأساطير التي تمثلها ، وهي تتفاوت في الأسلوب والموضوع من الحكايات الخرافية للأخوان جريم (والفرويدية) مروراً بلعنات العهد القديم على الغزاة ، إلى الأسطورة البليكيانية (نسبة إلى بليك) عن القدس الجديدة .

ولقد أنتجت الفترة الاستعمارية بعض الأعمال ذات الأهمية الباقية . فالرواية شبه البيكارسكية Itching Parrot التي كتبها Asor Juana . In sdelacruz كانت أول رواية تكتب وتطبع في نصف الكرة الغربي . وهي تستحق اهتماماً أكبر من طلاب الدراسات الأدبية في العالم .

أثناء المراحل الثورية المختلفة ، التي يمكن تقسيمها إلى حروب القرن التاسع عشر من أجل الاستقلال ، والكفاح المستمر ضد الطغاة من الحكام المحليين ، كثير من الكتابة في تلك الفترات كتبها أدباء تحولوا إلى جنود - من هيدالجو إلى مارتى . واتخذت كتاباتهم غالباً ، شكل الشعر والرواية والأعمدة الصحفية والمقالات الفلسفية ، ونحن ندين للمراحل الأخيرة لهذه الحركات الثورية بمثل هذه الأعمال الحيوية كتلك التي كتبها الجريا (بيرو) ، ارسينيجاس (كولومبيا) ، ازويلا (المكسيك) ، داكونها (البرازيل) ، جاليجوس (فتزويلا) وجويوجا (أروجويا) . معظم هذه الروايات يعيها أنها كتبت قرية جداً من المشهد الذي حدث فيه سواء كانت روايات احتجاج أو يوميات قتال جمعت على ضوء مصابيح المعسكرات عشية المعركة . في هذا النوع من الروايات يتضح بشكل ملحوظ السرد شبه الروائي لحمالات « يلا » العسكرية الذي كتبه مارتى لويس جوزمان . ومع إنه لا يوجد رواية حرب و سلام لأمريكا اللاتينية ، فقد ألف بعض الكتاب مشاهد مقنعة للمعارك ، كتلك التي كتبها ستيفن كرين .

الروائي والصحفي يحاربان ويكتبان . ومال الشعراء إلى التراجع إلى الأبراج العاجية التي سكنها ملارميه وزملاؤه الرمزيون بأسلوبهم العظيم . والشعر المبكر الذي كتبه رويين داريو (نيكاراجوا) -رائد المحدثين- هو المثل الأعلى لهؤلاء الشعراء . هذا التراجع ، اتخذ في المكسيك ، شكل الشعر الكثيف المعقد الذي يركز على الموت والإله لغيلاروتيا ، وجورستيرا . ولقد أضافت الحرب الأهلية الإسبانية بعداً اجتماعياً إلى الشعر الصعب الملتاع لسيزار فاليو (بيرو) وأوكتافيو باث (المكسيك) ، أما جابرييلا مسترال وبابلو نيرودا -كلاهما من شيلي وحاصلان على جائزة نوبل للأدب- فإن ألوان الطيف جميعاً للاهتمامات والمشاعر الإنسانية ، تتخلل شعرهما .

في الوقت نفسه ، هناك نوع أدبي خاص من كتابة أمريكا اللاتينية ، يُرجع صدى  
الاجرامات المريعة لشيلا بالام ، ويستعير الكثير من مصادر مختلفة مثل لاروشوفوكو  
و أو هنرى ، وهو يستحق الانتباه .

يتضح ذلك في القصة القصيرة وقصيدة النثر والمقال القصير ، في كتابات خورخي  
لويس بورخس وخوليو كورتاثر (الأرجنتين) ، ورامون لوبيز فيلاردى وخوان رولفو  
وخوان خوزيه اريولا (وكلهم من المكسيك) ، وقد أتقنوا أشكال الكتابة بأسلوب  
الهايكو اليابانى ، بتركيبة من الأناقة الأوروبية الأسلوبية مع الفتور الهندى ، وهذه  
القطع الأدبية تعليق حاد على الضعف الإنسانى والظروف الاجتماعية .

في السنوات الأخيرة ، قام الناشرون الأوربيون والأمريكيون ، بحماسة بترجمة  
أعمال المشاهير من مؤلفى أمريكا اللاتينية ، وكل يوم يضيفون إلى قوائمهم أصواتاً  
أصغر سناً وأكثر جدة : خوليو كورتاثر (الأرجنتين) ، ماريو فارغاس لوسا (بيرو) اليو  
كاربتير وجابريل جارتيا ماركيث (كولومبيا) ، وخوسيه دونوسا ، وايزابيل الليندى ،  
وأربيل دونتمان (جميعهم من شيلي) ، وايقان اجليو (البرازيل) ، وخوان كارلوس  
اونيتى ، وماريو بنيلاتى (من أوروغواى) ، ومانويل بويج ولويزا فاليتزويلا (من  
الأرجنتين) ، وقد أثبتوا جميعاً بأنهم يستحقون المتابعة والملاحظة لتنوع موضوعاتهم  
وتجديدهم التقنى . إن جرأة الشكل والموضوع واللغة المبهرة لرواياتهم وقصصهم  
القصيرة تصيب أعتى المترجمين بالفرح والياس معاً . وقد عادت مطابع الجامعات  
لترجمة أو إعادة طبع كلاسيكيات أدب أمريكا اللاتينية قديمه وحديثه ، والكثير منه  
متوفر في طبعات شعبية لمن يريد .

كتب الرحلات في أمريكا اللاتينية ، والسرد الصحفى للأحداث المعاصرة تعتبر  
غالباً مادة جذيرة بالقراءة ، وأيضاً كدليل سياحى . وأحب أن أنهه هنا بكتب : جون  
دون باسوس « البرازيل في حركة دائبة » وكتاب ادموند ويلسون عن هايتى « أحمر ،  
أسود ، أشقر زيتونى » وكتاب جراهام جرين وكيت سيمون عن المكسيك « المكسيك  
الأخرى » و « المكسيك أماكن ومسررات » ، وكتاب ساشفرييل ستويل عن بيرو « الحائط  
الذهبي » ، وكتب سلدن رودمان عن عدد من البلدان ، وكتاب جون ديديون عن  
السلفادور اليوم

وبينما كتاب مثل « الكلاب الخفية » لأزويلا يحفر صورة دائمة لما تفعله الثورات

بالثوار ، فقد كان علينا أن ننتظر جيلا كاملا تقريبا لنرى كُتّابًا في قامة فويتوس ورولفو ليعبروا بشكل روائي عن الثورة المكسيكية . ولقد كتبت الروايات الآن عن الأحداث الأكثر مأساوية التي وقعت حديثا في شيلي ، والبرازيل ، والأرجنتين ، والسلفادور ، ونيكاراجوا ، بأقلام كتاب مثل دورفمان ، وانجيلو وفاليترويللا وارجوتيا وسكاراميتا . . . وهى تعطينا فكرة عن رعب العنف السياسى والعسكرى فى هذه البلدان .

وأخيرًا ، فإن البحوث الأكاديمية والتحقيقات الصحفية قد أنتجت عددًا كبيرًا من الدراسات عن أمريكا اللاتينية بأقلام خبراء وباحثين فى ميادين متنوعة ، وبجهد جاد فى تحليل التقاليد المعقدة التى ورثت عن الماضى والتغيرات الاجتماعية/ السياسية والاقتصادية التى تشير إلى المستقبل ، مثل أعمال ادوين ليووين ، كالمان هـ . سلفرت ، هيوبرت هيرنج ، توماس آى سكدمور ، بيتر هـ . سميث ، وأعمال أحدث بقلم شيرلى كريستيان ، ليستر لانجلي ، آلان رايدنج ، وجوناثان كاندل . وكلها جديرة بالاحترام .

\* \* \*

#### أدب أمريكا اللاتينية :

- ثيرو اليخديا (١٩٠٩ بـيرو) - Alegria , Ciro

• الثعبان الذهبى (١٩٣٥) إحدى الروايات الكبرى ، تذكرنا أحيانًا بـمارك توين ، تعالج بعمق وتعاطف الناس التى تعيش فى قوارب فى نهر الأمازون ، والقرويين الهنود الذين يعيشون بقربهم . (نقدت)

\* \* \*

- ايزابيل الليندى (١٩٤٢ شـيلي) - Allende , Isabel

• بيت الأرواح (١٩٨٥) قصة عائلة تشيلية حادة الطبع بثلاث أجيال ، فيهن نساء قويات الإرادة - جبهن وكرههن وطموحاتهن - من أوائل القرن العشرين حتى سقوط حكومة الليندى . (H- Knopf , P-Bentam) ترجمت إلى العربية .

\* \* \*

- جورج أمادو (١٩١٢ البرازيل) - Amado , Jorge  
جابريللا ، كبش قرنفل وقرقة (١٩٦٢) رواية على نسق رواية رايبليه ، عن تأثير  
امرأة ريفية جميلة على بلدة ساحلية . (P- Avon)  
• قلم وسيف وقميص نسائي قصير : قصة تبعث الأمل (١٩٨٥) عمل فكاهاى  
ساخر عن كولونيل نازى يحاول أن يحتل مرتبة شرفية فى الأدب البرازيلى .  
(H- Godine , P- Avon)

\* \* \*

- كارلوس دراموند دو اندراد (١٩٠٢ - ١٩٧٧ البرازيل)  
Andrade , Carlos Drummond de -  
• علامة الطرح - قصائد مختارة (١٩٨٠) أكثر من خمسين قصيدة تبين تعدد مواهب  
الشاعر وأسلوبه وتعبيره القوى المطعم غالباً بنوع خفيف من السخرية والمرح وأحياناً  
بالحزن والتشاؤم . (H- black Swan Ct .)

\* \* \*

- إيفان أنجيلو (١٩٣٦ البرازيل) - Angelo , Ivan  
• الاحتفال (١٩٨٢) حياة مجموعتين من الناس - أصدقاء أثرياء يتجمعون من  
أجل حفل عيد ميلاد فى البلازا ، ومجموعة من العمال الجائلين أثناء احتجاج عام -  
أوقع بينهم البوليس البرازيلى الرادع ، الفوضى أثناء الجو السياسى الساخن فى سبعينيات  
القرن العشرين . (نفدت)  
- اومير أردينجس (١٩٤٠ المكسيك) - Ardijis , Homera  
• بيرسيفون (١٩٨٦) إعادة سرد لقصة بيرسيفون الأسطورية الكلاسيكية فى شكل  
رواية شعرية تتصف بالغنائية والعاطفية . (نفدت)

\* \* \*

- مانليو أرخوتيا (١٩٣٦ السلفادور) - Argueta , Manlio  
• يوم فى حياة (١٩٨٣) ازدهار وانهار (وغالباً انهيار) عائلة نموذجية من الفلاحين  
وسط الرعب واليأس فى الحياة السلفادورية المعاصرة . (P- Random)

\* \* \*

- ميخيل انجيل استورياس (١٨٩٩ - ١٩٧٤) جواتيمالا

- Asturias , Miguel Angel

- السيد الرئيس (١٩٦٤) تصوير قوى لوحشية الحياة تحت حكم رجل هو تجسيد للشروع الموجودة في الطغاة . (P- Atheneum)

\* \* \*

- ماريانو اثويلا (١٨٧٣ - ١٩٥٢) المكسيك - Azuela , Mariano

- الكلاب الخفية (under dogs) ١٩٢٧ ، رواية واضحة صارمة عن الثورة المكسيكية ، تسير أغوار الثورة وما بعدها ، ويبين الكاتب أنه في النهاية الشعب وحده هو الخاسر . (P- Nal)

\* \* \*

- ماريو بنيديتي (١٩٢٠ اوروجواي) - Benedetti , Mario

- الهدنة (١٩٦٩) رواية ممتازة على شكل يوميات عن رجل يحاول أن يجد بعض المعنى لحياته وسط البيروقراطية الأورجوية الخائفة . (نفدت)

\* \* \*

- أدولفو بيوي ثيارس (١٩١٤ الأرجنتين) - Bioy Casares , Adolfo

- أحلام الأبطال (١٩٨٨) رواية عن لا جدوى محاولة إحياء الماضي ، مكتوبة بأسلوب « بورخيس » بقلم أحد أعظم أتباعه المخلصين . (H- Dutton)
- خورخي بورخيس (١٨٩٩ - ١٩٨٦) الأرجنتين - Borges , Jorge
- قصص (١٩٦٢) بقلم كاتب أدبي أسطوري وشاعر عظيم يتبع المجهول في مقالات وقصص بوليسية وقصائد نثرية ومحاكاة ساخرة أدبية . (P- Grove)
- المتاهات (١٩٦٢) مختارات ثانية لأعمال أدبية كالألعاب النارية قائمة على رموز بورخيس المحببة ، تبين هذا الأسلوب في أفضل أعماله .
- ترجمت إلى العربية (H- Modern lih , P- New Directions)

\* \* \*

- اليخو كاربتير (١٩٠٤-١٩٨٠) كوبا - Carpentier , Alejo

- الخطوات الضائعة (١٩٦٧) البحث عن أصول الثقافة الأمريكية-الإسبانية في

شكل روائي تسيطر عليه الواقعية السحرية لعالم ضائع نتوق إليه . ترجمت إلى العربية .  
(P- Avon)

\* \* \*

روثاريو كاستييانوث (١٩١٥ - ١٩٧٤) المكسيك - Castellanos , Rosario  
• الحراس التسعة (١٩٥٩) رواية هائلة عن أحفاد قبائل المايا المعاصرين .  
(نفدت) .

\* \* \*

- خوليو كورتاثار (١٩١٤ - ١٩٨٤) الأرجنتين - Cortazar , Julio  
• لعبة الحجلة (١٩٦٦) بناء ساخر مرح غريب في شكل رواية عالمية تبحث في  
صحة الجوانب المختلفة للحياة . (P- Avon , Pantheon)  
• نحب جليندا كثيرًا وحكايات أخرى (١٩٨٣) (H-Knopf)  
• تغير الضوء وحكايات أخرى (١٩٨٠) (H- Knopf , P- Random)  
مجموعتان قصصيتان جميلتان بقلم أستاذ في اللغة والخيال والمجاز .

\* \* \*

- أقليدس دي كونا (١٨٨٦-١٩٠٩) البرازيل - Cunha , Eucle  
• تمرد في الأراضي الخلفية (١٩٠٢) سرد ملحمي عن كفاح البرازيل من الغابة  
الاستوائية إلى الحداثة . (P- U of Chicago Pr .)  
- ريوين داريو (١٨٦٧ - ١٩١٦) نيكاراغوا - Dario , Rubin  
• قصائد مختارة (١٩٦٥) عينات متنوعة من الشعر الممتاز بقلم مجدد كبير ورائد  
حدائي . (نفدت)

\* \* \*

خوسيه دونوسو (١٩٢٤ شيلي) - Donoso , José  
• طائر الليل البذئ (١٩٧٣) الانحطاط والتفسخ في عائلة إقطاعية شيلية من خلال  
عيون وأفكار شخصيات تخلق عالما سيرياليا لإخفاء حقيقتهم الخسيسة . (P- Godine)

\* \* \*

- أرييل دورفمان (١٩٤٢) - Dorfman , Ariel
- الأغنية الأخيرة لمانويل سنديرو (١٩٨٧) الخيال الأدبي في أفضل حالاته ، عالم من الأجنة ترفض أن تولد ، في أكبر احتجاج ضد لا إنسانية الحرب السياسية في شيلي . (H- Viking Pr . , P- Penguin)

\* \* \*

- كارلوس فويتوس (١٩٢٨ المكسيك) - Fuentes , Carlos
- موت أرتيميو كروث (١٩٦٤) من خلال عيني نبيل لص يحتضر ، نرى مأساة المكسيك وفشل الثورة . (P- Fs&G) ترجمت إلى العربية .
  - تغيير الجلد (١٩٣٨) أكثر روايات فويتوس طموحًا ، ملحمة تشمل أربعة أنواع من المسافرين في مأساة بأربعة تقاطعات توافقية (P- Fs&G)
  - نفسى ومع الآخرين (١٩٨٧) مقالات حول اكتشاف وتعاطف فويتوس مع كتابه المفضلين -معظمهم من الروائيين- ومقال رائع عن علاقات الصراع بين الولايات المتحدة والمكسيك . (P- Fs&G)

\* \* \*

- رومولو جاييجوس (١٨٨٤ - ١٩٦٩) فتزويلا - Gallegos , Romulo
- دونًا باربارا (١٩٤٢) رواية رمزية عن فتاة مميتة ، تصور الصراع المتطور بين البربرية والحضارة . (H&P- Humanities Pr . , Peter Smith)
- جابريل جارتيا ماركيث (١٩٢٨ كولومبيا)
- Garcia Marquez , Gabriel
- مائة عام من العزلة (١٩٧٠) رواية رائعة بالأسلوب الباروكي الجديد ، تاريخ قرن لبلد وعائلة ، مكتوبة ببصيرة نافذة في نفسيات الناس وتقاليدهم في كولومبيا . ترجمت إلى العربية (Rais , P-Avon-H- Har)
  - تاريخ موت معلن (١٩٨٣) رواية رائعة قصيرة عن الحب والعار نتيجة لثأر طقوسى متوقع . تدور أحداثها في قرية كولومبية ، ترجمت إلى العربية . (H- Knopf , P- Ballantine)

• الحب في زمن الكوليرا (١٩٨٨) ربما تكون هذه أفضل روايات المؤلف . إبداع رائع واستخدام متميز للغة ، رواية كالحلم - مليئة بالفانتازيا والواقعية - عن حب امرأة ورجلين في مجتمع الأقاليم في كولومبيا . ترجمت إلى العربية . (H- Knopf)

\* \* \*

- مارتن قوزمان (١٨٩٠ - ١٩٦٨) المكسيك - Guzman , Martin luis  
• النسر والثعبان (١٩٣٠) رواية مشارك بوجه لا يعبر عن مشاعر ، في المعارك التي شنها بانشو يلا . (H- Peter Smith)

\* \* \*

- خوسيه ليثاما ليما (١٩١٠ - ١٩٧٦ كوبا) - Lezama Lima , José  
• الفردوس (١٩٧٤) رواية مكثفة معقدة بتقاطعات اتوبيوغرافية متوافقة ، كتبت بطريقة غير تقليدية عن بعض العائلات الكوبية في أوائل القرن العشرين .  
(P- U of Tex Pr .)

\* \* \*

- كلاريس ليشكتور (١٩٢٥ - ١٩٧٧ البرازيل) - Lispector , Clarice  
• روابط عائلية (١٩٨٤) ثلاث عشرة قصة قصيرة مميزة تدور حول العواطف المتباينة للإنسان بقلم أستاذ بفن السرد . (P- U of Tex Pr .)  
- يواقيم ماريا ماشادو دو أثيث (١٨٣٩ - ١٩٠٨ البرازيل)  
Machado De Assis , Joaquim Maria -  
• هيلينا (١٨٧٦) رواية عن العلاقات العائلية ، بقلم أستاذ الترقب والحبكة ، مع رسم جيد للشخصية الأنثوية . (P- U of Eal Pr .)

\* \* \*

• مختارات من الشعر المكسيكي (١٩٨٦) من إعداد أوكتافيوبات : إعادة نشر لمجموعة مختارة مشهورة من الشعر بقلم أعظم شاعر مميز في المكسيك . (H&P- Grove)

\* \* \*

جابريللا مسترال (١٨٩٠ - ١٩٥٧) شيلي - Mistral , Gabriela  
• قصائد مختارة (١٩٥٧) لونجستون هيوز يترجم هنا أهم القصائد التي تمثل  
شاعرة حائزة على جائزة نوبل للأدب . (نقد)

\* \* \*

• قصص قصيرة حديثة من البرازيل (١٩٧٤) من إعداد وليم ل . جروسمان :  
مختارات ممتازة لكتاب معاصرين تستكشف تعقيدات الوضع الإنساني في البرازيل .  
(P- U of Eal Pr .)

\* \* \*

- بابلو نيرودا (١٩٠٤ - ١٩٧٣) شيلي - Neruda , Pablo  
• الإقامة على الأرض وقصائد أخرى (١٩٧٣) طبعة ثنائية اللغة لهذه المجموعة  
الشعرية التي تعتبر أهم عمل للحائز على جائزة نوبل في الأدب . قصائدها تتراوح من  
الشعر السيريالي عن الاغتراب إلى أشعار تتعلق بعمق بالعدالة الاجتماعية والسياسية .  
(H- Gordian)

\* \* \*

• نيرودا وبايخو : قصائد مختارة (١٩٧١) من تحرير روبرت بلي : قصائد مختارة  
جيداً ، في مواضيع متنوعة لأفضل قصائد نيرودا وبايخو من بداياتهما إلى النهاية  
(P- Peacon Pr .)

- خوان كارلوس أونيتي (١٩٠٩ أوروغواي) - Onetti , Juan Carlos  
• حياة قصيرة (١٩٧٦) : رواية أسرة تدور حول رجل في منتصف العمر يواجه  
الحياة بلا معنى ولا اختيارات . (نقدت)

\* \* \*

- اوكتافيو باث (١٩١٤ المكسيك) - Paz , Octavio  
• قصائد أولى ١٩٣٥ - ١٩٥٥ (ط مراجعة ١٩٧٣) أشعار شاعر كبير ترجمها  
بجمال موريل روكيسير . (P- New Directions)

• تقاربات : مقالات في الفن والأدب (١٩٨٧) مجموعة ممتازة من المقالات في

مواضيع من الأزتيك إلى العالم الحديث ، تكشف عن مقدرة « باث » النقدية الممتازة .  
(H- HorBracet .)

\* \* \*

• بوبول فو Popul Vuh : الكتاب المقدس لقبيلة المايا القديمة (د . ث .)  
أسطورة رائعة وضعها بالإنجليزية ديليا جوتيز وسيل انوس مورلي . (نقد)

\* \* \*

- مانويل بوتش (١٩٣٢ الأرجنتين) - Puig , Manuel  
• خيانة ريثا هيوارث (١٩٧١) رواية تعالج الملل والاعترا ب في بلدة أرجنتينية في  
الأقاليم حيث الذهاب إلى السينما أصبح طريقة حياة .  
(P- Dutlon , Random)

\* \* \*

- اوراثيو كيروجا (١٨٧٨ - ١٩٣٧ أوروجواي) - Quiroga , Horacio  
• الدجاجة المذبوحة وقصص أخرى (١٩٧٦) حكايات عن الحب والجنون والموت  
يمكن مقارنتها بقصص بو وكبلنج وباك لندن . (P- U of Tex Pr .)

\* \* \*

- الفونسو ريث (١٨٨٩ - ١٩٥٩ المكسيك) - Reyes , Alfonso  
• المكسيك قشرة جوز ومقالات أخرى (١٩٦٤) المؤلف واسع المعرفة ، إنساني ،  
كلاسيكي وثوري ، له سمعة كبيرة ، ويحترمه الشباب ، وهو رائع خاصة في  
الموضوعات الوطنية . (نقد)

\* \* \*

- اوغستو روا باستوس (١٩١٧ أوروجواي) - Roa Bastos , Augusto  
• أنا الأعظم (١٩٨٦) سرد كثيف غني بلغته ، تدور حول الدكتاتور سيئ السمعة  
د . فرانثيا حاكم باراجواي في (١٨١٤ - ١٨٤٠) وكان يرى نفسه صانع تلك البلد  
الوحيد . (H- Knopf; P- Vibtoge)

\* \* \*

- خوان رولفو (١٩١٨ - ١٩٨٦ المكسيك) - Rulfo , Juan  
• السهل المشتعل وقصص أخرى (١٩٦٧) صورة توضيحية متعاطفة عن حياة  
فلاح مكسيكى بائسة مع ديانتته التى تجمع بين الكاثوليكية والازتكية .  
(H&P- U of Tex Pr .)

\* \* \*

- ارنستو ساباتو (١٩١١ الأرجنتين) - Sabato , Ernesto  
• النفق (١٩٨٨) رواية قصيرة لكنها قوية ، تدور حول نقص التواصل فى مجتمعنا  
الحضرى وما يؤدى إليه من اغتراب ، وجريمة ، وتدمير للذات .  
(P- Ballantinc)

\* \* \*

- ثيفيرو ثاردوى (١٩٣٧ المكسيك) - Sarduy , Severo  
• ماثريا (١٩٨٧) الرائد الطليعى فى أمريكا اللاتينية يبتدع بطلا كوبيا -صينيا يجسد  
بوذا ويصبح شريكا فى الانقلاب السياسى من التبت حتى كوبا .  
(P- Ediciones Norte)

\* \* \*

- انطونيو سكارميتا (١٩٤٠ البرازيل) - Skarmeta , Antonio  
• العصيان (١٩٨٧) : رواية يكون فيها سكان مدينة ليون فى نيكاراغوا هم  
الضحية الحقيقية لثورة ساندنستا . (P- Ediciones Norte)

\* \* \*

- ليغيا فاخوندث تيس (١٩٢٣ البرازيل) - Telles , Lygia Fagundess  
• تيجريلا وقصص أخرى (١٩٨٦) : قصص تدور فى عالم سحرى غريب عن  
أناس هم فى الوقت ذاته خياليون وحقيقيون . (P- Avon)

\* \* \*

- لويزا فايترويلا (١٩٣٨ الأرجنتين) - Valenzuela , Luisa  
• أسلحة أخرى (١٩٨٥) قصص تصف بشكل درامى مخاوف وأحزان وأفراح

الشعب الأرجنتيني في الفترة من ١٩٧٣ - ١٩٨٦ التي شهدت قمعا وصراعا سياسيا .  
(P- Ediciones Norte)

\* \* \*

- سيزار بايخو (١٨٩٢ - ١٩٣٨ ييرو) - Vallejo , Cesar  
• سيزار بايخو : أشعار بعد الوفاة (١٩٧٨) ت : كلايتون ايشلمان وخوثة روبا  
بارثيا : طبعة ثنائية اللغة رائعة تشمل الأشعار من ١٩٢٣ حتى ١٩٧٨ ، وهناك مقدمة  
جيدة بقلم ايشلمان ، كما أن هناك صور طبق الأصل لصفحات من عمل بايخو .  
(P- Vofcal Pr .)

\* \* \*

- ماريو بارخاث يوسا (١٩٣٦ ييرو) - Vargasllosa , Mario  
• العمة جوليا وكاتب الحوار (١٩٨٢) رؤية فكاوية تمتزج فيها الحقيقة بالوهم في  
الحياة الخيالية لكاتب تمثيلات إذاعية .  
(H- Fs&G , P- Avon)

• الحياة الحقيقية لأليخاندر مائتا (١٩٨٦) : الحياة اليائسة - وأحيانا المضحكة -  
لثائر من ييرو الذي لا يستطيع مقاومة الفساد في بلاده . يرويها المؤلف على لسان  
صحفي يحاول أن يكتشف حقيقة مائتا . (H- Fs&G)

\* \* \*

- أجستين يانيث (١٩٠٤ - ١٩٨٠ المكسيك) - Yanes , Agustin  
• حانة العاصفة (١٩٦٣) دراسة تسبر أغوار وعى بلدة مكسيكية صغيرة عشية  
الثورة ، مروية بلغة شعرية مؤثرة . (P- U of Tex Pr .)

\* \* \*

### كتب حول أمريكا اللاتينية :

- خرمان أرثينخاث (١٩٠٠) - Arciniegas , German  
• أمريكا اللاتينية : تاريخ ثقافي (١٩٧٧) : تحليل رائع لسكان أمريكا اللاتينية ،  
وخصوصية ثقافتهم ، وكفاحهم في تحقيق النضج . (نفذ)  
شيرلى كريستيان (١٩٣٨) - Christian , Shirley

• نيكاراجوا : ثورة في العائلة (١٩٨٥) تعالج الخصام السياسى خلال السنوات الأخيرة « لساموزا » وتحت حكم ساندستًا حتى ١٩٨٤ ، وتقدم سرد جيد للدور النقدى للكنيسة الكاثوليكية . (H- Random)

\* \* \*

- جون دون باسوس (١٨٩٦ - ١٩٧٠) Dos Passos , John  
• البرازيل في حركة دائبة (١٩٦٣) : روائى كبير من جذور برتغالية ، يقترب من البرازيل الحديثة بمشاعر نحو المناظر الطبيعية والشخصيات السياسية التى تميز رواياته . (نقد)

\* \* \*

جلبرتو فريير (١٩٠٠ - ١٩٨٧) Freyre , Gilberto  
• أسياذ وعبيد (١٩٦٤) يستخدم المباني لترمز إلى تاريخ البرازيل من عصر الاستعمار حتى الوقت الحاضر ، من الريف إلى حياة المدينة ، والمؤلف يختال حماسة فى كتابه . (نقد)

\* \* \*

- جوناثان كاندل (؟) Kandell , Jonathan  
• العاصمة : سيرة مدينة المكسيك (١٩٨٨) : رحلة مبهجة عبر القرون لمدينة المكسيك ، وصورة حية لأكبر ما يمثل المكسيكيين فى الماضى والحاضر . (H- Random)

\* \* \*

- ليستر لانجلي (١٩٤٠) Langley , Lester  
• أمريكا الوسطى : الرهانات الحقيقية (١٩٨٥) يصف تعقيد الحياة والمجتمع فى أمريكا الوسطى ، مركزًا على الحقائق القاسية للقوى السياسية والعسكرية (H- Crown)

\* \* \*

- أوكتاڤيو باث (١٩١٤) Baz , Octavio  
• متاهة الوحدة (١٩٦٢) شاعر معاصر كبير يحلل ازدواجية الشعب المكسيكى -

بندولهم السريع يتحرك من الشهوانية إلى الزهد ، من البلاغة إلى قلة الكلام ، من الانفجار الاجتماعي إلى العزلة - كل ذلك في معالجة اجتماعية وأدبية كلاسيكية  
(H&P- Grove)

\* \* \*

- وليم هكلنج بريسكوت (١٧٩٦ - ١٨٥٩)

Prescot , William Hickling -

• غزو المكسيك (١٨٤٣)

• غزو بيرو (١٨٤٧)

كتابة تاريخية مثيرة (H- Modern Lib)

\* \* \*

- صامويل راموس (١٨٩٧ - ١٩٥٩) Ramos , Samuel -

• نبذة عن الإنسان والثقافة في المكسيك (١٩٦٣) هذا التحليل المرهف للشخصية المكسيكية بقلم عالم نفس من أتباع مدرسة أدلر كان له تأثير هائل على الكتاب المكسيكيين من باث إلى فويتس . وقد حدد المؤلف الفرق بين الماضي والحاضر ليوضح عقدة النقص عن الهجين . (من أب أوروبي وأم هندية) . (H&P- U of Tex Pr .)

\* \* \*

- كارلوس رانجل (١٩٢٩ - ١٩٨٨) Rangel , Carlos -

• سكان أمريكا اللاتينية : علاقة الحب والكراهية مع الولايات المتحدة (١٩٨٧)  
كتاب جيد عن تاريخ ومجتمع ومؤسسات أمريكا اللاتينية ، بقلم فتزويلي محافظ لا يلوم الولايات المتحدة على المشاكل الدائمة لذلك الإقليم .

(P- Transaction Bks)

\* \* \*

آلان رايدنج (١٩٤٣) Riding , Alan -

• الجيران البعيدون : صورة للشعب المكسيكي (١٩٨٥) رؤية ثابتة للتاريخ السياسي والثقافي والاجتماعي للمكسيك من بداياتها الأسطورية حتى الوقت الحاضر . (H- Knopf , P- Random)

- توماس اى . سكدمور (١٩٣٢) - Skidmore , Thomas E .  
• أمريكا اللاتينية الحديثة (١٩٨٤) عرض ممتاز لتاريخ أمريكا اللاتينية ، مع التركيز على الفترة من (١٨٨٠ - ١٩٨٢) (H&P- Oxford U Pr .)

\* \* \*

- جورج فيلانت (١٩٠١ - ١٩٤٥) - Vaillant , George  
• الازتيك من سكان المكسيك (ط مراجعة ١٩٦٢) دراسة كلاسيكية . (نقد)

\* \* \*

- شارلز ويجلي (١٩١٣) - Wagley , Charles  
• مقدمة إلى البرازيل (ط مراجعة ١٩٧١) حُدث الكتاب وأضيفت له صور توضيحية ، وهو يزودنا بتفسير ممتاز لثقافة وحضارة البرازيل المعاصرة .  
(P- Columbia U Pr .)

\* \* \*

## ١١ - ثقافة الأقليات فى أمريكا

بقلم : اليزابيث ويندرفورد

- سكان البلاد الأصليون :

إن تاريخ مجتمعات الهنود الأمريكيين والإسكيمو خصب ومعقد . وهناك اليوم أكثر من ٢٥٠ فرقة و قبيلة وأمة ومجتمعات قروية وهيئات منهم توجد فى الولايات المتحدة ، لكل منها هويتها وتاريخها ولغتها الخاصة ، وأكبر هذه التجمعات هم النافاجو فى أريزونا ومكسيكو الجديدة ويربو عددهم على ١٦٠ ألف نسمة ، أما القبائل الأصغر مثل الماكلشوت فى ولاية واشنطن فلا يزيد عددهم عن عشرة أفراد . البيئات الكثيرة المتعددة فى أمريكا الشمالية ، عملت على تدعيم تطور تنويع من الثقافات التقليدية ، وبدراسة منهجية للمناطق الجغرافية التسع الواضحة التى توجد فيها ثقافات سكان البلاد الأصليين ، تبين العلماء أن هناك عادات ونماذج دينية مشتركة بينها . وهذه الأماكن التى تتركز فيها هذه الجماعات هى : القطب الشمالى ، والمناطق شبه القطبية ، ومنطقة الهضبة ، والشاطئ الشمالى للمحيط الهادى ، وكاليفورنيا ، والحوض العظيم ، والجنوب الغربى ، والسهول العظمى ، وأراضى الغابات الشرقية . وحتى وسط هذه المناطق الثقافية هناك طرق عديدة مختلفة للحياة يتميز بها السكان الأصليون . وقد أدى الاهتمام بتسجيل تفاصيل حياة هذه المجتمعات إلى إنتاج كتب وأوراق بحث عديدة .

تسجيل طرق الحياة التقليدية لهذه المجتمعات ، لا يعكس فقط تاريخاً ثقافياً طويلاً ، بل إنه بالنسبة لقبائل عديدة فإن بعض الوسائل المميزة والأنماط الاجتماعية استمرت لتكون جزءاً من حياة المجتمع اليوم .

وعلى ذلك ، فإن السكان الأصليين ، فى الثلاثمائة سنة الأولى التى تلت الاتصال بالغرب ، خبروا تغيرات هائلة وتعرضوا مراراً إلى اضطرابات مدمرة . ومنذ بدايات القرن العشرين ركز الكتاب اهتمامهم على التقاليد والوقائع الاجتماعية لحياة السكان الأصليين المعاصرة . واستمرت الممارسات الدينية والفلسفات التى تتعلق بشكل مدهل بالمأسى البيئية تجذب الكثير من الكتاب ، ودرست وحللت موضوعات مثل حق السعى وراء الأرض والماء ، والمشاكل الاقتصادية الصعبة التى يواجهها كثير من السكان الأصليين .

وقد تبين الكتاب المثقفون أن معظم السكان الأمريكيين من غير الهنود لا يدركون أن السكان الأصليين من الهنود ، معاصرون لهم - فقد اعتقدوا أن ثقافة الهنود والاسكيمو قد ماتت في القرن التاسع عشر .

في العقود الأخيرة كان هناك تباين ملحوظ في طبيعة حياة هؤلاء السكان ، فمنذ ١٩٥٠ كانوا يتزايدون بمعدلات ثابتة ، وقد وصل عددهم الآن إلى مليون ونصف ، يعيشون في مراكز حيوية داخل الولايات المتحدة (حوالي ٧٠٪ منهم يعيشون غرب نهر المسيسيبي) ، وهناك ولايات ثلاث تضم أعدادًا كبيرة منهم وهي : اوكلاهوما حيث أُنكِت قبائل كثيرة بعد أن أبعدتها السياسات الحكومية آنذاك ، عن أراضيها الخاصة في القرن التاسع عشر ، ثم ولاية أريزونا حيث بقيت قبائل كثيرة لأجيال في أراضيها الخاصة ، ثم كاليفورنيا حيث يتمركز اليوم الحجم الأكبر من السكان الهنود الحضريين .

وعلى الرغم من زيادة أعدادهم ، فالسكان الهنود هم الأفقر والأضعف صحة من بين كل السكان ، وأكثر من ذلك ، فإن ثقافتهم التقليدية والمعاصرة مهددة بالقيم التي تقدمها الثقافة الجماعية الأمريكية ، وبرحيل الجيل الأصغر عن مجتمعاتهم .

وحوالي ثلث السكان الأصليين يعيشون في محميات خصصتها الدولة لهم ، أو في أراضي الائتمان . هذه الأراضي توفر مكانا للقبيلة تواصل فيه ممارسة عاداتها ومعتقداتها الأساسية . وبعض اقتصاديات هذه المحميات قوى ، لكن مساحات كبيرة استنزفت إما بالبيع أو الإيجار ونقص فرص العمل مما يجعلها تقدم النزر اليسير فقط للمقيمين هناك . أما الهنود والاسكيمو الذي يعيشون بعيدا عن مجتمعاتهم ، فتفاوتت الصعوبات لإيجاد وظيفة تشعرهم بهدف ما لبعدهم عن أهاليهم .

فمنذ أوائل الستينيات في القرن العشرين ، مرر الكونجرس عدة تشريعات لتحسين بعض جوانب الحياة للسكان الأصليين . فمع إنشاء خط أنابيب بترول ألاسكا ، حاول الكونجرس أن يضمن للسكان الأصليين هناك حق ملكية الأراضي (قانون حق ملكية مستوطنات ١٩٧١) ، وقوانين أخرى أيدت المبادرات القبلية لتطور الاقتصاد والتعليم (قانون ١٩٧٥ لحق تقرير المصير والمساعدات التعليمية) وحق المطالبة بممارسة الديانات القومية (قانون الحرية الدينية للهنود الأمريكيين ١٩٧٨) .

في هذه السنوات ، تأكدت أهداف السكان الأصليين بشكل أكثر وضوحا ، وفهمتها البلاد كلها بطريقة أفضل . إنها مساحة لزيادة الفخر القومي ولإحياء روحى

وثقافى . ومعظم الدعاوى القانونية أقامتها بعض القبائل لاستعادة أراضيها والاعتراف بملكيتهم لها . والحصول على الحقوق الممنوحة وفق الاتفاقات المبرمة . وقد قبل البعض بالتعويض المالى ، وظل آخرون - مثل « لاکوتاسيوكس » - فى صراع من أجل قبول نقود مقابل الأرض التى انتزعت منهم بلا شرعية فى القرن التاسع عشر .

لم تكن هذه المواضيع مجرد عملية اقتصادية ، فعلاقة الهنود بأراضيهم علاقة تعبر عن قيم روحية يتمسكون بها بعمق . إن إعلانهم الواضح باحترام الطبيعة فى كل مناحيها يقدم نموذجاً لاستخدام الأرض فى عصر يواجه كارثة بيئية . إن الكتابات التى تركز على الهنود فى أجزاء أخرى من الأمريكيتين مثل الغابات الأمازونية المطيرة . تضيف استمرارية للتاريخ القومى واستخدام الأرض فى أمريكا الشمالية .

إن لدى الهنود والاسكيمو الكثير من التجارب ، وعلى الرغم من الإحساس بالقمع والتهميش داخل الحياة الأمريكية ، فإن السكان الأصليين يجدون قوة فى قيمهم القومية . وقد انعكس تنوع ثقافتهم ، وقسوة تاريخهم ، وعلاقتهم بالاستعمار ، والعمق الفلسفى لطرقهم الروحية ، وثقافتهم المعاصرة ، فى أدب شامل ساحر .

\* \* \*

- باولا ج . ألان (؟) - Allen , Paula G

• الحلقة المقدسة : استعادة الأنثى فى التقاليد الهندية الأمريكية (١٩٨٦) . مقالات نسائية حول الثقافة الهندية الأمريكية بقلم ناقدة أدبية أمريكية .  
(H&P- Beacon Pr .)

\* \* \*

• الأساطير والخرافات الهندية الأمريكية (١٩٨٤) : من تحرير ريتشارد اردوس والفونسو اورترز . خلاصة وافية للتقاليد والحكايات الشفاهية ، والأساطير المقدسة فى كل مكان فى أمريكا الشمالية ، كتبها كاتب مشهور فى العمل الميدانى وعالم أنثروبولوجى من أصل هندى . (P- Pantheon)

\* \* \*

• التراث الهندى الأمريكى الساحر (١٩٧٨) قام بإعداده محررو مجلة ريترز

دايجست . مجلد بصور توضيحية جميلة ، وبحث جيد للعادات التقليدية والتاريخ  
الهندي في كل مناطق أمريكا الشمالية . (P- Pantheon)

\* \* \*

- كيث هـ . باشو (؟) - Basso , Keith H .  
• صور « للرجل الأبيض » (١٩٧٩) ملاحظات وضعت في مجتمع غربي مثل  
الأباشي للأشكال النمطية والمعقدة للسخرية من الرجل الانجلو أمريكي .  
(P- Cambridge U Pr .)

\* \* \*

- جريشن باتاييه (١٩٤٤) - Bataille , Gretchen  
و - كاثلين م . ساندس - Sanda . Kathleen M .  
• نساء هنديات أمريكيات يروين قصة حياتهن (١٩٨٤) بالتركيز على عدة حيوات  
مشهورات ، تستخدم السيرة الذاتية هنا كشكل أدبي معبر عن المرأة الهندية الأمريكية .  
(نقد)

\* \* \*

• الأيل الأسود الكبير يتكلم (١٩٣٢ ط ٢ ١٩٧٩) قصة حياة الرجل الروحي  
لجماعة لاكوتا سيوكس Lakota Sioux الهندية الأمريكية ، وتسجيل لرؤاه والقيم التي  
يؤمن بها ، رويت للمؤلف بلغة سيوكس وترجمها ابنه .  
(H- U of Nebr Pr . , P- Wsp)

\* \* \*

- فرانز بوس (١٨٥٨ - ١٩٤٣) - Boas , Franz  
• وصف السلالات في قبائل كواكيوتل (١٩٦٦) من تحرير هيلين كودير :  
اثنوجرافيا مفصلة تمامًا عن جماعات هندية تعيش في الغرب الشمالي الأمريكي ، كتبها  
أحد علماء الانثروبولوجيا الكبار الأوائل ، واضعا كل جوانب الحياة التقليدية للهنود .  
(H&P- U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- دي براون (١٩٠٨) - Brown , Dee

- ادفن قلبى عند ركة جريجة (١٩٧٠) يروى الكتاب التاريخ العسكرى والسياسى للمستوطنات البيضاء فى الغرب الأمريكى (١٨٦٠ - ١٨٩٠) من وجهة نظر قبائل هندية عديدة مثل الأباشى والنافاجو والشينى ونيزيرس وغيرها .  
(H- H Holt& Co . , P- Wsp .)

\* \* \*

- جورج كاتلن (١٧٩٦ - ١٨٧٢) - Catlin , George

- رسائل وملاحظات حول سلوك وعادات الهنود فى شمال أمريكا (١٨٤٤) وأعيدت طباعته (١٩٧٣) سرد مثير ومباشر بقلم رسام من القرن التاسع عشر ، يتحدث عن تجربته وسط هنود السهول خاصة الماندان واريكارا والسيوكس . (مجلدان)  
(P- Dover zvals)

\* \* \*

- كيوت كان ذاهبا إلى هناك (١٩٧٧) من تحرير جارولد رمزى : مجموعة مختارة جيدا من الأساطير والخرافات والخطب الهندية من قبائل متعددة من اوريجون ، تشمل على حكايات كثيرة للمحتال كيوت . (P- U of Wash Pr,)

\* \* \*

- وليم كرونون (١٩٥٤) - Cronon , William

- تغيرات فى الأرض (١٩٨٣) تحليل تاريخى يعيد إقامة النبات والحيوان والبيئة الإنسانية لمنطقة نيوانجلند وأثر وصول الأوروبيين عليها . (P- Hill& Wang)

\* \* \*

- ديفيز : ضحايا المعجزة (انظر فصل الانثروبولوجيا)

\* \* \*

- أنجى ديو (١٨٩٠ - ١٩٨٨) - Debo , Angie

- ومازالت المياه تجري (١٩٧٢) قصة أعمال حكومة الولايات المتحدة الفيدرالية

وأثرها على قبائل الجنوب الشرقى - القبائل الخمس المتحضرة- أجبرت على النزوح إلى  
اوكلاهوما . (P- U of Okla Pr .)

\* \* \*

- ديلوريا : الإله أحمر (انظر فصل الدين) .

\* \* \*

- فاين ديلوريا (الأصغر) (١٩٣٣) - Deloria , Vine Jr .

و - كليفورد ليتل (١٩٣٢) - Lytle , Clifford

• الأمة داخل الأمة (١٩٨٤) يناقش الكتاب الحكم الذاتى الهندى وتاريخ  
العلاقات بين الحكومة الفيدرالية الأمريكية والقبائل الهندية ، المشارك فى الكتاب محام  
هندى مشهور . (P- Panthron)

\* \* \*

- فراتسيس دينسمور (١٨٦٧ - ١٩٥٧) - S Densmore , Franc ث

• عادات قبيلة الشيبوا (١٩٢٩ ط ٢ ١٩٧٩) سجل لجميع نواحي الحياة التقليدية  
لقبيلة أوجبوا (شيبوا) بما فيها دورة الحياة عندهم والثقافة المادية .

(H- Scholarly , Johnson Repr . , P- Minn Hist .)

\* \* \*

- بيرثا داتون (١٩٠٣) - Dutton , Bertha P .

• الهنود الأمريكيون فى الجنوب الغربى (١٩٧٥ ط مراجعة ١٩٨٣)

تقديم موثق لثقافات الهنود فى الجنوب الغربى للولايات المتحدة - قبائل البويبلو  
والأباشى والنافاجوس والآتيس والبايوتس والجماعات من أصحاب المزارع مثل  
الباباجو والياكوى . (P- U of NM Pr .)

\* \* \*

- جون س . اويرز (١٩٠٩) - Ewers , John C

• الأقدام السود : المغيرون على السهول الشمالية الغربية (١٩٥٨ ط ٢ ١٩٨٥) :

سرد غنى بالمعلومات لتاريخ وثقافة ثلاث قبائل هندية فى القرن التاسع عشر ، والتى أقامت أمة الأقدام السوداء : بيجان والبلود والبلاك فيت . (H&P- U of Okla Pr .)

\* \* \*

- بيتر فارب (١٩٢٩ - ١٩٨٠) Farb , Peter

• ارتقاء الإنسان إلى الحضارة : الارتقاء الثقافى لهنود شمال أمريكا (١٩٨٨) النسخة المراجعة عن الأصل لكتاب جيد عن التاريخ الانثروبولوجى للقبائل الهندية الأمريكية . (P- Dutton)

\* \* \*

- كريستيان فيست (١٩٤٥) Feest , Christian

• الفنون الوطنية لأمريكا الشمالية (١٩٨٠) تاريخ موضح بالصور للفنون الهندية والاسكيمو وأساليهم وتقنياتهم . (P- Thomas Hudson)

\* \* \*

• البحث عن مركز : الشعر الثرى لهنود الزونى Zuni (١٩٧٢) من ترجمة دينيس تيدلوك : مجموعة جميلة من عشر قصائد نثرية من قبيلة الزونى مترجمة بإحساس غير عادى بالتراث الشفاهى وديناميته . (H&P U of Nebr Pr)

- وليم و . فيتزهوج (١٩٤٣) Fitzhugh , Willian W .

و - سوزان ا . كابلان - Kaplan , Susan A .

• انوا Inua : العالم الروحى لاسكيمو بحر برنج (١٩٨٢) بيان مصور جميل مع مقالات تهتم بثقافة الاسكيمو التقليدية فى غرب ألاسكا . (H&P- Smithsonian)

\* \* \*

- جين جويليمن (١٩٤٣) Guillemin , Jeanne

• المارقون الحضريون (١٩٧٥) التجربة المعقدة للهنود فى المناطق المتحضرة ، تعكسها دراسة متعمقة لمجتمع المكماك الهندى فى بوسطن . (H- Columbia U Pr .)

\* \* \*

• دليل هنود أمريكا الشمالية (١٨٩١) من تحرير وليم س . سترتيفنت : موسوعة

مميزة من عشرين مجلدا ، تغطي التاريخ واللغة والسير الذاتية وكل الثقافات الهندية في أمريكا الشمالية . مع مقالات بقلم أساتذة رواد في الموضوع . (H- Smithsonian)

\*\*\*

- ادامسون اى . هوبيل (١٩٠٦) - Hoebel , E . Adamson  
• الشينيز : هنود السهول الكبرى (ط٢ ١٩٧٨) : دراسة تاريخية كلاسيكية لثقافة  
التشينيز التقليدية في القرن التاسع عشر . بقلم عالم أنثروبولوجي مشهور بعمله عن  
القانون التقليدي . (P- HR& W)

\*\*\*

- بريستون هولدر (١٩٠٧) - Holder , Preston B .  
• المعزقة والحصان في السهول (١٩٧٠) الكتاب تحليل لنموذجين من حياة الهنود  
في السهول - زراعة القمح والصيد على ظهور الخيل - وما نتج عن احتكاكهم  
بالأوروبيين . (نقد)

\*\*\*

- شارلز هدسون (١٩٣٢) - Hudson , Charles  
• هنود الجنوب الشرقي (١٩٧٦) : تقديم شامل لقبائل الجنوب الشرقي ، في  
الماضي والحاضر ، بما فيها قبائل الشيروكي وكريكز والسيمونيلز والشوكتاو  
(H&P- U of Tenn Pr .)

- بيفرلى هنجري وولف (١٩٥٠) - Hungry Wolf , Beverly  
• أساليب الجدات (١٩٨٠) مجموعة من القصص والأساطير والتقاليد جُمعت نتيجة  
لقاءات مع نساء عجائز من قبيلة المؤلف . (نقد)

\*\*\*

- الفن م . جوزيفي (١٩١٥) - Josephy , Alvin M .  
• الرؤساء الوطنيون (١٩٦١) تسعة فصول ممتعة لقادة المقاومة الهندية للثقافة  
البيضاء مثل فيليب ، وبونتياك ، وتيكومسي ، وكريزي هورس .  
(P- Penguin)

\*\*\*

• الآن يذهب الثور البرى (١٩٨٢) تاريخ السكان الأصليين فى أمريكا يُزوى بشكل ساحر ، موضحا الاهتمامات الحالية للهنود والاسكيمو مثل الحكم الذاتى وحقوق الأرض والمياه . (H- Knopf , P- U of Okla Pr .)

\* \* \*

- لوبين ريجينالد (؟) - Laubin , Reginald

و- لوبين جلاديس (؟) - Laubin , Gladys

• الرقصات الهندية فى أمريكا الشمالية (١٩٧٧) مع تركيز خاص على رقص وموسيقى السهول . (H- Vofokla Pr .)

\* \* \*

- ن . سكوت مومادى (١٩٣٤) - Momday , N . Scott

• بيت مصنوع من مطلع الشمس (١٩٦٧) رواية بليغة بقلم مؤلف من قبيلة كيوا تدور حول تجارب رجل من اليوييلو يعود إلى مجتمعه بعد الحرب العالمية الثانية . (P- Har . Row)

\* \* \*

- جيمس مونى (١٨٦١ - ١٩٢١) - Mooney , James

• دين رقصة الشبح وثورة السيوكس ١٩٨٠ : (١٨٩٦ ، طبعة مختصرة ١٩٦٥) تقرير بقلم مراقب يقظ للحركة الدينية السياسية التى أثارت جدلاً ، وتسربت وسط القبائل الغربية فى نهاية القرن التاسع عشر . (P- U of Chicago Pr .)

\* \* \*

• ذئبة الجبل (انظر فصل الأنثروبولوجيا) .

\* \* \*

- بيتر نابوكوف (١٩٤٠) - Nabokov , Peter

• شهادة هندی أمريكى (١٩٧٨) تاريخ العلاقات الهندية مع البيض ، يسردها ويفسرها مواطنون أصليون (هنود) فى روايات صريحة ذكية . (P- Hat . Row)

- المعمار الهندى الأمريكى (١٩٨٨) كتبه المؤلف بالاشتراك مع روبرت ايستون (١٩١٥) وهو عرض جيد ودقيق لأساليب البناء النظرية واستخدام المكان .  
(H- Oxford U . Pr .)

\* \* \*

- ريتشارد ك . نيلسون (١٩٤١) Nelson , Richard K .  
• صلوا للغراب النوحى (١٩٨٣) يتحدث الكتاب عن حيوانات الغابة الشمالية ، كما وصفها هنود ألاسكا من قبيلة الكيوكون ، توضح أصولها ، طرق حياتها ، ومعناها الروحى . (H- U of Chicagp Pr .)

\* \* \*

- سلسلة مكتبة نيوبيرى Newberry (١٩٧٨ - ) من تحرير فرانسيس جينتنجز :  
سلسلة من ثلاثين مجلدًا ، تضم مقالات بيلوجرافية ممتازة كل منها يعتبر مصدرا موثوقًا عن قبائل معينة وتاريخها أعداها مركز مكتبة نيوبيرى كتاريخ لهنود أمريكا .  
(p- Ind U Pr .)

\* \* \*

- الفونسو اورتز (١٩٣٩) Ortiz , Alfonso  
• عالم تيوا Tewa (١٩٦٩) دراسة اثنوجرافية بقلم عالم هندى أنثروبولوجى مرموق ، تدور حول عالم - المكان ، الزمان ، الوجود- القبائل الهندية من البويبلو فى ريوجراند . (P- U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- سيمون اورتز (١٩٤١) Ortiz , Simon J .  
• من ساندكريك (١٩٨١) قصائد لشاعر أمريكى هندى تعكس قسوة التاريخ الهندى فى أمريكا وإيمان المؤلف بخلود الروح الإنسانية . (نقد) .

\* \* \*

- روجر اوين (١٩٢٨) Owen , Roger C .  
• هنود أمريكا الشمالية (١٩٦٧) بالاشتراك مع جيمس ديتز وأنتونى فيشر :

مصدر مهم يشتمل على مقالات من وجهات نظر متعددة تغطي موضوعات  
أنثروبولوجية وتهتم بجميع المساحات الثقافية الهندية في أمريكا الشمالية . (نقد) .

\*\*\*

- وليم باورز (١٩٣٤) - Powers , William K .  
• ديانة الأجلالا (١٩٧٧) : يركز الكتاب على الإصرار في مواجهة التغير لهوية  
السيوكس الدينية ، والاجتماعية والثقافية ، واستمرار قيمهم الدينية .  
(P- U of Nebr Pr .)

\*\*\*

- بول رادن (١٨٨٣ - ١٩٥٩) - Radin , Paul  
• المحتال (١٩٥٦) الدورة الأسطورية للمحتال ، المدمر والمبدع الغامض ، مترجمة  
عن نسخة الوينيبياجيو التراثية ، مع حواش بقلم رائد أنثروبولوجي .  
(H- Green wood , P- Schocken)

\*\*\*

- جلاديس ريتشارد (١٨٩٣ - ١٩٥٥) - Reichard , Gladys A .  
• ديانة النافاجو Navajo : دراسة في الرمزية (١٩٥٠) دراسة علمية واضحة لديانة  
النافاجو المعقدة ، واحتفالاتها وأساطيرها ورموزها . (H- Bks Demand UMI لديانة)

\*\*\*

- جوانا كوهان شيرر - Scherrer , Joanna Cohan  
• الهنود (١٩٣٧) صور التقطت ما بين ١٨٤٧ - ١٩٢٩ من مجموعة معهد سميث  
سونيان تشتمل على صور ومشاهد لطقوس الحياة اليومية . (نقد) .

\*\*\*

- ليسلى م . سيلكو (١٩٤٨) - Sillko , Leslie M .  
• الراوى (١٩٨١) مجموعة من الحكايات الشعرية الهندية ، تحفظ طرقهم  
الأسطورية بقلم شاعرة مرموقة من قبيلة البويلو . (H&P- Seaver Bks .)

\*\*\*

- ادوارد هـ . سبايسر (١٩٠٦) - Spicer , Edward H .  
• الهنود الأمريكيون (١٩٢٨) عرض موجز لتاريخ أكثر من ٢٠٠ قبيلة هندية في الولايات المتحدة وظروفها الحالية . (P- Harvard U Pr .)

\*\*\*

- سوليفان : طبل ايكانشو (انظر فصل الأنثروبولوجيا)

\*\*\*

• تعاليم من الأرض الأمريكية : ديانة الهنود وفلسفتهم (١٩٧٥) من تحرير :  
دينيس تيدلوك وياربارا تيدلوك : مجموعة من المقالات الفكرية تدور حول ممارسات  
ومعتقدات الهنود الأمريكيين . (P- Liveright)

\*\*\*

- روت م . اندرهيل (١٨٨٤ - ١٩٨٣) - Underhill , Ruth m .  
• النافاجو (١٩٥٦ ط مراجعة ١٩٦٧) تاريخ مفصل لقبيلة النافاجو وقيمها الثقافية  
منذ القدم حتى الوقت الحاضر . (P- Vofolka Pr .)

\*\*\*

- جاك م . ويذرفورد (١٩٤٦) - Weatherford , Jack M .  
• المانحون الهنود (١٩٨٨) تقديم حي لإنجازات الهنود في أمريكا في مجالات  
المعمار والزراعة والدواء والفلسفة . (H- Crown)

\*\*\*

- جين ويلتفش (١٩٠٢ - ١٩٨٠) - Weltfish , Gene  
• الكون المفقود : حياة الباونى وثقافتهم (١٩٦٥ ط ٢ ١٩٧٧) حياة الباونى في  
سنة ١٨٦٧ كما عُرفت من حكايات الكبار الذين كانوا يعيشون في اوكلاهوما في  
عشرينيات القرن العشرين . (H&P- U of Nebr Pr .)

\*\*\*

- ادموند ولسون (١٨٩٥ - ١٩٧٢) - Wilson , Edmund  
و - جوزيف ميتشل (١٩٠٨) - Mitchell , Joseph

• اعتذار إلى الأروكوا : مع دراسة عن الموهوك في الشارع الرئيسي : ( ١٩٥٩ ط ٢  
١٩٧٨ ) : ملاحظات ذكية عن قبائل الأروكوا في ولاية نيويورك وكندا وحياتهم في  
القرن العشرين . ( H- Hippocrene Bks )

\*\*\*

### - الأمريكيون من أصل آسيوي : بقلم ناعومي اوجاو موى

مع أن الأمريكيين من أصل آسيوي - وعلى وجه الدقة من آسيا وجزر المحيط  
الهادي - يصنفون عادة كأقلية نموذجية ، فإن حصولهم على هذا الوضع الاجتماعي  
كطبقة متوسطة أمر لا يعرفه الكثيرون . بل وأكثر من ذلك ، فإن تاريخ الأمريكيين من  
أصل آسيوي ودورهم في بناء الأمة كدور مكمل لتاريخ الولايات المتحدة ، قد كبر  
الكثيرون ولا يعرفون إلا القليل عنه .

الأمريكيون من أصل آسيوي أو من جزر المحيط الهادي يشار إليهم كلوحة  
فسيفساء من المجموعات الإثنية (العرقية) : صينيون ، يابانيون ، كوريون من شرق  
آسيا ، ومن بورما وكمبوديا واندونيسيا ولاوس وماليزيا وتايلاند وفيتنام من جنوب  
شرق آسيا ، ومن الهند وباكستان من جنوب آسيا ، ومن حوض المحيط الهادي من  
جزر هاواي والفلبين وجوان وسيام .

حين بدأ الصينيون الرواد - والذين جذبتهم أصلاً حقول الذهب في كاليفورنيا  
دخول سوق العمل تبع ذلك حركة قومية معادية لعملهم نتج عنها قانون فيدرالى سنة  
١٨٨٢ يستثنيهم من عدم العمل وستلوه قوانين أخرى على منواله .

وكما سجل « جاك شن » في كتابه المقعم بالحوية « صينيو أمريكا » ، فقد كان  
الصينيون عاملاً حيويًا في تطوير الغرب الأمريكي بعملهم كمقاولين وعمال ، يمدون  
الطرق الحديدية ، ويعملون بالزراعة ، ويبدأون في صناعة تعليب الأسماك ويديرون  
المصانع والمطاعم .

وقد أوجدت الحركة المضادة للصينيين مناخًا عدائيًا ، سيواجهه بعد ذلك  
المهاجرون الآسيويون خاصة اليابانيون ، وسيصف « روجر دانيالز » في كتابه « سياسة  
التحيز » هذا الكره المرضى الذى اتبعته الصحافة واتحادات العمال والمنظمات المنادية

بحق العمل لأهل البلاد فقط . والذي نتج عنه قانون الهجرة سنة ١٩٢٤ الذي منع الهجرة الآسيوية إلى أمريكا بشكل تام حتى سنة ١٩٥٢ . هذا القانون لسنة ١٩٢٤ فتح الباب لهجرة الفلبينيين الذين يسمح لهم وضعهم القانوني كتابعين للولايات المتحدة بالهجرة ، فسَدُّوا الحاجة إلى عمال الزراعة والتعليب والخدمات المحلية ، وكان من بين هؤلاء « كارلوس بالوزان » الذي وصف في سيرته الذاتية « أمريكا في القلب » حالة الفلبينيين أثناء ثلاثينيات القرن العشرين .

ولقد أثارت الغارة على بيرل هاربور الحملة على الآسيويين وتعد تلك الفترة إحدى أحلك الفترات في التاريخ الأمريكي ، فقد تبعها اقتلاع مائة وعشرة آلاف أمريكي من أصل ياباني . من بيوتهم على الساحل الغربي الأمريكي وحجزهم وراء الأسلاك الشائكة في مراكز حجز السلطات العسكرية الأمريكية . هذا العمل الوحشي أحدث ردود أفعال تتراوح من تقارير دفاعية إلى تفسيرات تطالب بمراجعة الوضع كله كما في كتابات روجر دانيالز وميشي ويجلن .

ونتيجة للحرب العالمية الثانية ، فُتحت مساحة جديدة للمهاجرين من آسيا نتيجة للاضطرابات الموجودة هناك : سيطرة الشيوعيين على الصين جعلت الموظفين السابقين يهربون ، كما هرب مؤيدو الكومانتنج إلى أمريكا ، وكذلك عاد الموظفون الذين كانوا في اليابان وكوريا بزوجات آسيويات ، كما أن الظروف الاقتصادية حثت البعض على الهجرة من جزر المحيط الهادئ . وبعد صدور قانون السماح بالهجرة سنة ١٩٦٥ ، جاءت موجات جديدة من المهاجرين الآسيويين من هونج كونج وتايوان وكوريا والفلبين . ومع انهيار حكومة فيتنام الجنوبية سنة ١٩٧٥ هاجرت أفواج من فيتنام الجنوبية تبعها موجات من لاوس وكمبوديا نتيجة الانقلابات السياسية هناك .

وبينما كان المهاجرون السابقون قد استقروا وأخذوا مكانهم في التيار الرئيسي للمواطنة ، فقد كان المهاجرون الجدد يبدأون مواجهة الصراع في التغلب على مصاعب اللغة ، والصدمة الثقافية ومشاكل العمل ، والتمييز العنصري .

كانت الكتابات السابقة تركز على المهاجرين الصينيين واليابانيين لأنهم أول من وصل إلى أمريكا بأعداد كبيرة ، وأثار وصولهم حقًا قوميًا شديدًا ، ومع أن دراسات قليلة بدأت تظهر عن السكان من المهاجرين الجدد الذين بدأ عددهم يزداد بسرعة ، فلقد بقيت بعض الفجوات في أدب هؤلاء . وقد أدرك كل من هاري كيتانو وروجر

دانيالز في كتابهما : « الأمريكيون الآسيويون : أقليات صاعدة » الحاجة إلى ما يكمل ويتم الحياة المتنوعة للمهاجرين الآسيويين .

معظم الأعمال المطبوعة حول الأمريكيين الآسيويين ، تعاملهم كأشياء أكثر منهم كموضوعات ، ومعظمها تصدر من وجهة نظر سياسية أو اجتماعية . إن السير الذاتية والأعمال الأدبية ، ماهي إلا محاولة لسد هذه الهوة ، لأنه بدون البعد الإنساني فإن فهمنا للأمريكيين من أصل آسيوى سيكون ناقصا .

\* \* \*

- أنسل ادمز ( ١٩٠٢ - ١٩٨٤ ) Adams , Ansel -

• مانزنار Manzanar ( ١٩٨٨ ) : المهارة الفنية الحادة للمصور الفوتوغرافى أنسل آدمز ، مع مقال بقلم جون هيرس الحائز على جائزة بوليتزر ، ووصف للحياة في مركز الحجز مانزنار - تذكرة للحقوق المدنية التى أنكرت على أناس أبرياء من اليابانيين بسبب العرق . (H- Times Bkx)

\* \* \*

• آيى ! مختارات لكتاب أمريكيين من أصل آسيوى ( ١٩٧٤ ) من تحرير : فرانك تشن وآخرين : مجموعة مؤثرة من الأعمال الأدبية لكتاب أمريكيين من أصل آسيوى ، تكمن قيمتها في رؤيتها الداخلية للآسيويين في أمريكا . (H- Harvard U Pr .)

\* \* \*

- كارلوس بالوسان ( ١٩١٤ - ١٩٥٦ ) Bulosan , carlos -

• أمريكا في القلب (تاريخ شخصى) ( ١٩٧٣ ) سيرته الذاتية لكنها تعكس تجارب الفلبينيين المهاجرين إلى أمريكا في الثلاثينيات . (P- U of Wash Pr)

\* \* \*

سوشنج تشان (؟) - Chan , Sucheng -

• هذه التربة القاسية الحلوة : دور الصينيين في الزراعة في كاليفورنيا « ١٨٦٠ - ١٩١٠ » ( ١٩٨٦ ) سرد ساحر عن دور العمال الصينيين في الزراعة في كاليفورنيا . (H- U of Cal Pr .)

جاك شن (١٩٠٨) - Chen , Jack

- صينيو أمريكا (١٩٨٢) عرض شامل منذ أول المهاجرين الصينيين حتى الوقت الحاضر ، ويمتاز بقصصه عن الصينيين كرواد في تطوير الغرب الأمريكي .  
(P- Har Row)

\* \* \*

- لويس هـ . تشو (١٩١٥) - Chu , Louis

- التهم طبقاً من الشاي Eat a bowl of tea (ط جديدة ١٩٧٩) تصوير عاطفي دقيق لمجتمع من العزاب الصينيين في أمريكا وهو يبدأ في التحول إلى مجتمع من العائلات الصغيرة . (P- Lyle Stuart)

\* \* \*

- روجر دانيالز (١٩٢٧) - Daniels , Roger

- سياسة التحيز (الحركة المضادة لليابانيين في كاليفورنيا والصراع من أجل عدم استبعاد اليابانيين (١٩٦٢) : تمحيص تفصيلي لحركة معاداة اليابانيين منذ بدايتها في أواخر القرن التاسع عشر حتى صدور قانون الهجرة سنة ١٩٢٤ ، يعتمد بشكل كبير على الجرائد المحلية والوثائق الرسمية . (H&P- U of Cal Pr . ; P- Atheneum)
- معسكرات اعتقال أمريكا الشمالية : اليابانيون في الولايات المتحدة وكندا أثناء الحرب العالمية الثانية (ط مراجعة ١٨٩١) سرد موجز وموثق لاحتجاز اليابانيين في الحرب العالمية الثانية في أمريكا ، والطبعة المراجعة أضافت فصلاً عن تجربة اليابانيين في تلك الفترة . (H- Krieger)

\* \* \*

- ديورا جيسنسواي (١٩٦٠) - Gesensway , Deborah

بالاشتراك مع مندى روزمان (١٩٦٠)

- فيما وراء الكلمات : صور من معسكرات الاعتقال الأمريكية (١٩٨٧) مونتاج بليغ للوحات ورسومات ومقابلات وسرد وسيرة ذاتية وشعر يصور بحيوية العواطف المختلفة التي نتجت عن تجارب زمن الحرب لليابانيين المهاجرين إلى أمريكا أثناء سجنهم  
(H&P- Cornell U Pr .)

- كلارينس جليك (١٩٠٦) - Glick , Clarence

• المقيمون مؤقتًا والمستقرون : المهاجرون الصينيون في هاواي (١٩٨٠) : يركز الكتاب على المهاجرين الصينيين إلى هاواي الذين تختلف تجربتهم عن أولئك الذين في بلدهم الأصلي . (H- UH Pr)

\*\*\*

- يوجي إشيوكا (?) - Ichioka , Yaji

• الأسى Issei : عالم المهاجرين اليابانيين الأول « ١٨٨٥ - ١٩٢٤ » . مكتوب من منظور المستبعدين ، هذا التاريخ المفصل الوافر المحدد يستخدم المعلومات الموجودة في مصادر يابانية ليوسع فهمنا لتاريخ الهجرة اليابانية . (H- Free Pr)

\*\*\*

- بيتر ايرونز - Irons , Peter

• العدالة في الحرب : القصة الداخلية لاعتقال الأمريكيين اليابانيين (١٩٨٣) عرض بحثي دقيق للذريعة القانونية التي أحاطت بالحالات التي ذهبت إلى المحكمة التي تحدثت حق الحكومة الفيدرالية في احتجاز الأمريكيين من أصل ياباني أثناء الحرب العالمية الثانية . (H- Oxford U Pr)

\*\*\*

• جزيرة : شعر وتاريخ المهاجرين الصينيين في جزيرة إنجيل « ١٩١٠ - ١٩٤٠ » (١٩٨٠) : من تحرير جودي يونج وآخرين : القصائد التي تعبر عن يأس ولوعة وغضب المهاجرين الصينيين الذين كتبوا على حوائط الشكنات عن عذابهم في مركز اعتقالهم في جزيرة أنجيل . (P- Sf Study Ctr)

\*\*\*

- أكي مي كيكومورا (١٩٤٤) - Kikumura , Akemi

• خلال شتاءات قاسية : حياة المرأة اليابانية المهاجرة (١٩٨١) : توليفة مثيرة للمشاعر من السيرة والسيرة الذاتية ، تشمل سيرة ذاتية لابنة امرأة يابانية من المهاجرين الأوائل تعبر فيها عن روح وقيم المرأة اليابانية التي كافحت من أجل إطعام عائلتها وعملت كمزارعة وطباخة وخادمة وأسيرة حرب . (H&P- Chandler&Sharp)

- كيم السو (١٩٤٤) - Kim , Illsoo

- المهاجرون الحضر الجدد : المجتمع الكورى فى نيويورك (١٩٨١) تحليل شامل وذكى للمهاجرين الكوريين إلى نيويورك ، مفيد لدراسة المهاجرين الكوريين لأمريكا وتكيفهم عموما . (H- Princeton U Pr .)

\* \* \*

- ماكسن هونج كنجستون (١٩٤٠) - Kingston , Maxine Hong

- المرأة المحاربة : (١٩٧٦) امرأة صينية أمريكية تروى بشاعرية قوية عن شبابها وهى تحاول التوفيق بين المتناقضات : الأحلام والأساطير عن تراثها الصينى وحقائق الحياة فى أمريكا . (H- Knopf , P- Random)
- رجال من الصين (١٩٨٠) مكمل لكتاب المرأة المحاربة ، ويستخدم التركيب نفسه من الأسطورة والتذكر - يشير تجربة أن تصبح أمريكياً صينياً من الشخص العادى إلى ما يشبه الملحمة . (H&P- Random; H- Knopf .)

\* \* \*

- هارى ه . كيتانو - Kitano , Harry H . L .

- الأمريكيون اليابانيون : تطور ثقافة فرعية (ط٢ ١٩٧٦) الطبعة الأولى ١٩٦٩ ، دراسة رائدة تتناول العائلة والمجتمع اليابانى الأمريكى لتفسر نجاحهم أثناء فترة ما بعد الحرب . (H- Chelsea Hse .)
- الأمريكيون من أصل آسيوى : الأقليات الصاعدة (١٩٨٨) بالاشتراك مع روجر دانيالز (١٩٢٧) : عرض واضح ودقيق لكل التجمعات السكانية الكبرى للأمريكيين من أصل آسيوى ، مع المقارنة وفحص كل مجموعة على حدة . (P- P . H .)

\* \* \*

- الشتات الكورى : دراسات تاريخية واجتماعية للهجرة الكورية واستيعابها فى أمريكا (١٩٧٧) من تحرير هيونج تشان كيم : تكمن أهميتها فى مناقشة الاستيعاب الثقافى والمشاريع العملية الصغيرة للمهاجرين بعد ١٩٦٥ . (نقد)

\* \* \*

- بيتر كوتنج (؟) - Kwong , Peter  
• المدينة الصينية الجديدة (١٩٨٧) رؤية شخص من الداخل للقوى الحالية التي تشكل مدينة نيويورك الصينية ، تبدد أسطورة نجاح الأقلية النموذجية .  
(H- Hill & Wang, P- Fs& G)

\* \* \*

- ستانفورد ليمان (١٩٣٣) - Lyman , Stanford M .  
• الأمريكيون الصينيون (١٩٧٤) دراسة اجتماعية أكاديمية للأمريكين الصينيين .  
(P- Random)

\* \* \*

- روثان لام ماك كن (؟) - Mccun , Ruthanne lum  
• ألف قطعة ذهبية : سيرة ذاتية (١٨٩١) سيرة في صياغة واثقة لامرأة صينية قوية الإرادة تدعى بول يميز اعتزت بحريتها وعاشت حياتها كرائدة في مدينة تعدين في اوهاو . (H&P- Design Ent sf , P- Beacon Pr .)  
• صور أمريكية صينية : تواريخ شخصية « ١٨٢٨ - ١٩٨٨ » (١٩٨٨) يصبح التاريخ حيا من خلال قطع وصفية بليغة لا تنسى لأشخاص مرموقين ، مضفرة جيدا وبمهارة مع تعليق عام يعطى معنى للتجربة الصينية في البلاد .  
(H&P- Chronicle Bks .)

\* \* \*

- هـ . بريث ميليندي (١٩٢٤) - Melendy , M Breit  
• الآسيويون في أمريكا : الفلبينيون ، والكوريون ، والهنود الشرقيون (١٩٧٧)  
ط ٢ (١٩٨١) مناقشة لشروط الهجرة الداخلية ، والحياة في أمريكا مما يجعل من هذا الكتاب مقدمة موجزة إلى ثلاث مجموعات غالبًا كانت تهمل في الأعمال العامة التي تكتب عن الأمريكيين الآسيويين . (P- Hippocrene Bks)

\* \* \*

- ستيفارت كريتون ميللر (١٩٢٧) - Miller , Stuart Creighton  
• الهجرة غير المرحب بها : صورة الصينيين عند الأمريكان « ١٧٨٥ - ١٨٨٢ »

(١٩٦٩) : يتحدى الكتاب الفرضيات المستبدة التي تتعلق بنشوء المشاعر المضادة للصينيين في الولايات المتحدة ، بالتركيز على الأمة ككل وليس على الساحل الغربى . (نقد) .

\*\*\*

- تو شيو مورى (١٩١٠ - ١٩٨٠) Mori , Toshio  
• النعرة القومية وقصص أخرى (١٩٧٩) قصص منتقاة تروى مشاهد مختلفة من حياة الأمريكيين اليابانيين ، مينا الروح الصبورة لبنى جلده .  
(P- Ucla Asian Am Studies Ctr .)

• يوكاهوما ، كاليفورنيا (١٩٨٥) : كتاب يصور بحساسية الحياة قبل الحرب الثانية باستقامة وحب ومرح . وعلى الرغم من تجاهل هذه المجموعة القصصية حين صدورها سنة ١٩٤٩ ، فإنها تعتبر الآن إحدى الروائع ومصدراً للإلهام للأجيال الحالية من الكتاب الأمريكيين من أصل آسيوى . (P- U of Wash Pr .)

\*\*\*

- باراتى موكرجى (١٩٤٠) Mukherjee , Bharati  
• ظلام (١٩٨٥) مجموعة قصص رائعة تركز على الهنود الآسيويين والباكستانيين الذين تمثلوا في حياتهم الرموز الأمريكية لكنهم لم يُضمّموا تمامًا في البيئة الأمريكية الشمالية . (P- Penguin)

\*\*\*

- فيكتور ج . نى (١٩٤٥) Nee , Victor G .  
و - برت دوبارى نى (١٩٤٣) Nee , Brett De Bary  
• زمان يا كاليفورنيا : دراسة وثائقية لمدينة صينية أمريكية (١٩٤٧) استخدام المقابلات في هذه الدراسة الاجتماعية لتطور مدينة صينية وسكانها في سان فرانسيسكو ، أعطائها لمسة إنسانية شخصية . (P- HM)

\*\*\*

- جون اوكاذا (١٩٢٤ - ١٩٧١) Okada , John  
• لا اللا - لا (١٩٨٠) تصوير قوى لاحتقار الذات الناشئ عن الصراع فى عدم

القدرة على كون المرء يابانيا خالصاً ولاً أمريكياً خالصاً . (P- U of Wash Pr .)

\* \* \*

- بيانفينيدو سانتوس (١٩١١) - Santos , Bienvenido N .

- رائحة التفاح : مجموعة قصصية (١٩٧٩) تصور بواقعية حياة وأحلام منفيين فلبينيين متوحدين ببقيتهم على الحياة ذكرياتهم عن وطنهم . (P- U of Wash Pr .)

\* \* \*

- مونيكا سون (١٩١٩) - Sone , Monica

- ابنة نيزى (١٩٧٩) من الجيل الثانى للهجرة (نيزى) امرأة يابانية تتحدث عن شبابها وتبحث عن هوية . (P- U of Wash Pr .)

\* \* \*

- جاكوبس تين بروين (١٩١١ - ١٩٦٨) - Ten Broen , Jacobus

- التحيز والحرب والدستور (١٩٥٤) بالاشتراك مع ادوارد بارنهارت وفلويد ماتسون : عرض شامل لاعتقال الأمريكيين اليابانيين ، يقدم تحليلاً دامغاً من مواد الدستور والحقوق المدنية . (P- U of Cal Pr .)

\* \* \*

- ميشى وفجلن (١٩٢٦) - Wfglyn , Michi

- سنوات العار : القصة غير المعلنة لمعسكرات الاعتقال الأمريكية (١٩٧٦) يروى مرة ثانية التحليل المعدل لتجربة الأمريكيين من أصل يابانى أثناء الحرب ، ولكن أهميته فى استخدام الوثائق والحقائق التى أسقطت فى الماضى أو تم تجاهلها . (P- Morrow)

\* \* \*

الأمريكيون من أصل إفريقى بقلم : جلندرين جونسون

نشر الأدب المكتوب بأقلام كتاب أمريكيين من أصل إفريقى لأول مرة خلال النصف الثانى من القرن الثامن عشر . رائدان أديان ، كلاهما من العبيد ، هما :

جويتر هامون وفيليس ويتلى . مهدت كتابتهما الطريق لمساهمة الكتاب السود بمواهبهم الإبداعية في الأدب الأمريكى . نشر الأول سنة ١٧٦٠ قصيدة « تفكير مسائى : الخلاص بالمسيح مع صرخات الندم » ، ونشر الثانى سنة ١٧٧٣ « قصائد فى موضوعات مختلفة دينية وأخلاقية » .

هؤلاء الكتاب السود ، مع وجود معظمهم فى بيئاتهم الثقافية الخاصة ، أنتجوا أدبًا خصبًا يهتم بالتجربة السوداء فى أمريكا ، وتقدم كتبهم للقارئ تحليلات ثاقبة وقوية أحيانًا لوجهات نظر واقعية لحياة وثقافة السود فى أمريكا . وربما كانت أفضل الطرق للاقترب من هذا النوع من الأدب ، هى النظر من خلال بعض فتراته الأدبية المحددة .

قبل نهضة هارلم فى العشرينيات (والمعروفة أيضًا باسم نهضة الزواج) كانت أعمال عدد قليل من الكتاب الأفارقة الأمريكين معروفة لدى الجمهور العام منهم فردريك دوجلاس وهو عبد سابق ، خطيب وصحفى ومطالب متحمس لإلغاء الرق ، صدرت سيرته الذاتية « قصة حياة فردريك دوجلاس » سنة ١٨٤٥ وكانت أفضل ما صدر من أدب إفريقى فى أمريكا والذي كان يُروى بشكل أدبى شعبى خلال فترة إلغاء الرق . وقد شهدت هذه الفترة طباعة الرواية الأولى لكاتب أمريكى أسود وهى رواية « كلوتيل أو ابنة الرئيس » سنة ١٨٥٣ بقلم وليم ويلز براون .

كانت نهاية القرن التاسع عشر فترة انتقالية فى الأدب الأمريكى الإفريقى ، فقد ظهر آنذاك عدد من الكتاب السود يكتبون بأساليب أدبية متنوعة . فقدم بول لورنس دونبار الشعر الأسود بلغة محلية إلى الجمهور ، وأصبح ذلك علامته المميزة ، مع أنه كان يفضل الكتابة بالإنجليزية النموذجية . وخاطب العلامة و . اى . ب . دوبرا الطبقة المثقفة السوداء بمقالات رائعة مطريا الضمير الأسود والكبرياء العرقى . وركز كاتب القصة القصيرة الموهوب شارلز و . شستنت بشدة على الفلكلور الزنجى الأمريكى ، وخلق نماذج متحررة من الأنماط العرقية التى كانت شائعة حتى ذلك الوقت وسط كثير من الكتاب البيض المشهورين أمثال جويل شاندلر هاريس .

بعد هذه المرحلة الانتقالية جاءت « نهضة هارلم » وهى فترة لا تضارعها فترة أخرى فى ازدهار العبقريّة الإبداعية السوداء ، وكان حى هارلم فى العشرينيات وحتى الثلاثينيات بمثابة مكة الثقافية التى يحج إليها الكتاب والفنانون من أصل إفريقى ، وهناك أبدعوا بعضا من أهم الأعمال الأدبية التى صدرت آنذاك .

ويعتبر « جان تومر » أحد أهم الكتاب الموهوبين في تلك الفترة - مع أنه ليس من زمرة كتاب حي هارلم - إلا أن كتابه « القصبة أو العصا » ، وهو خليط من النثر والشعر مفعم بالتخيلات والشهوانية ، يُعتبر في رأى الكثيرين الحافز الأدبى الذى أشعل شرارة نهضة هارلم . وقد أبدع إحدى روائعه باستخدامه الروح الشعبية للزئوج في الجنوب الأمريكى كإطار لبناء كتابه ، ولقد أثر عمله هذا على كتاب نهضة هارلم الآخرين مثل زورا نبال هرستون ، وكاوتى كلين ، ولانجستون هيوز . . وهم قليل من كثير .

يُعتبر لانجستون هيوز أحد أهم كتاب العالم ، وغالبًا ما يشار إليه بفخر حي هارلم وشاعر الشعب ، يغطى عمله عدة أنواع أدبية مختلفة ، منها كتب الأطفال والمرح والأوبرا والأوبريت والدراما والمسلسلات الإذاعية والصحافة والسيرة الذاتية ، وفوق كل ذلك الشعر . وينعكس اهتمامه العميق بحياة السود في أمريكا وثقافتهم بوضوح في أعماله . وهو يتمتع بسمعة كبيرة امتدت من نهضة هارلم في العشرينيات إلى الستينيات الفترة الأخصب للكتاب السود في أمريكا .

ولابد من التأكيد على أهم الأعمال في تلك الفترة ، والتي كتبها كُتاب موهوبون من أشهرهم ريتشارد رايت الذى وضع نموذج للكتاب الآخرين من جيله - مثل رالف اليسون وجيمس بلدوين - وشن حملة قوية ضد التفرقة العنصرية في أمريكا . وتعتبر روايتان من رواياته المسماة بالروايات الاحتجاجية ، ابن البلد ، وسيرته الذاتية ولد أسود وكتلتاهما كتبت في الأربعينيات ، من أهم الروايات الأمريكية سواء كتبها كتاب بيض أو سود . أما شهرة « اليسون » فقد قامت على روايته الوحيدة « الرجل الخفى » التى فازت بجائزة الكتاب القومى سنة ١٩٥٢ . وقد اعتبرها الكتاب إحدى الكلاسيكيات المعاصرة وقد درست في كثير من المناهج الدراسية ، وقد كتب « اليسون » أيضًا القصة القصيرة والمقالات .

ويعتبر « جيمس بلدوين » أكثر الأسماء شهرة بين الكتاب الأمريكين السود ، وقد أصدر أول رواياته « اذهب وقلها على الجبل » سنة ١٩٥٣ ، وللعقود الثلاثة التالية استمر ليس فقط في إصدار الروايات والمسرحيات التى تعبر بحيوية عن حياة وثقافة السود في أمريكا ، بل كتب مقالات رائعة حول الوضع العنصرى في البلاد . وقد ذاع صيته في الستينيات وهى نقطة تحول في الأدب الأمريكى الأسود .

كانت الستينيات حقبة للوعى الأسود ، والاهتمام الجياش بإفريقية المرء (التي كانت جذورها ممتدة إلى نهضة هارلم) وكان لهذه الظاهرة صدى كبير ، فاحتفى الكتاب بترائهم وكتبوا عنه بقوة وأصالة ، وعكس عملهم بوضوح التعاطف والتناقض الذى جربه السود فى أمريكا لأكثر من مئتي سنة ، بل وأكثر من ذلك فإن هؤلاء الكتاب كانوا ملتزمين بشدة بالكفاح الاجتماعى والسياسى الذى شن حملة ضد التفرقة العنصرية والفقر . وكان على رأس هذه الفترة لوروا جونز (أمير بركة) وهو شاعر وكاتب مقال وناقد وروائى ومحرر وكاتب مسرحى ، أصدر مع لارى نيل كتاب « النار السوداء » وهو مختارات ضمت فى كتاب أعمال بعض من أشهر الكتاب المؤثرين فى الستينيات ، وعبرت بعمق عن الروح التى تسرى بينهم . وقد ترك كتاب جيل الوعى الأسود انطباعاً وأثراً لا ينطمس على الأدب الأمريكى الأسود ، وقد ارتفع الحماس لأدبهم لدرجة أن الناشرين لم يلاحقوا الطلبات عليه .

ومع ذلك ، فإن المناخ السياسى والاجتماعى الذى اجتاحت الأمة فى السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين أضرب سوق الأدب الأسود . ولقد ساهم انتهاء مرحلة الحقوق المدنية ، وتخفيف مجال الدراسات السوداء فى تخفيض طباعة الأعمال التى يكتبها كتاب سود .

ومن بين الكتاب السود ، هناك ثلاث كاتبات نالت أعمالهن شهرة واسعة فى سوق النشر وفزن بجائزة بوليتزر : ريتادوف ، تونى ماريسون (نوبل ١٩٩٣) ، وأريس ووكر ، الأخيرتان فى الرواية ، والأولى فى الشعر .

ولقد أرسى هؤلاء الكتاب وغيرهم من المعاصرين مثل جلوريات نايلور ، واسماعيل ريد ، وجون ريدجار وايدمان وغيرهم مكاناً ثابتاً للأدب الأسود فى أمريكا ، وكما فعل الرواد أمثال جوبيتر هامون وفيليب ويتلى ، فقد ساهمت أعمالهم بوضوح فى التراث الفنى والمدهش للأدب الأسود فى أمريكا .

\*\*\*

### الأدب الأمريكى الإفريقى :

- جيمس بلدوين (١٩٢٤ - ١٩٨٧) - Baldwin , James

• اذهب وقلها على الجبل (١٩٥٣) رواية لاذعة (فيها الكثير من السيرة الذاتية)

تدور حول صبي في الرابعة عشرة من عمره ينشأ في حي هارلم ، وعلاقته المعقدة مع زوج أمه . (P- Dell)

\* \* \*

- بركة (انظر فصل الشعر وفصل التراجم)

\* \* \*

- جويندولين بروكس (١٩١٧) - Brooks , Gwendolyn

• عالم جويندولين بروكس (١٩٥٧) الكتاب يضم خمس مجموعات شعرية نالت إعجابًا كبيرًا لشاعرة كتبت عن حياة السود في شيكاغو ونالت جائزة بوليتزر عن مجموعتها « أنى الين » التى يضمها الكتاب أيضًا . (نقد)

\* \* \*

- كلاود براون (١٩٣٧) - Brown , Cloude

• من الطفولة حتى الرجولة فى الأرض الموعودة (١٩٦٥) سيرة ذاتية مفعمة بالحيوية بشكل غير عادى تدور حول نشأة طفل فى حي هارلم ونجاحه على الرغم من بعض الصعوبات الكبيرة . (H- Macmillan; P- NAL)

\* \* \*

- تشارلز واديل شيسنت (١٨٥٨ - ١٩٣٢)

- Chesnutt , Charles Waddell

• خلاصة التقاليد (١٩٠١) كتب فى فترة ما بعد الإحياء ، ويعتبر هذا الكتاب الطموح إحدى الروايات الأولى التى كتبها كاتب أسود وتعالج مشكلة التفرقة العنصرية . (P- U of Mich Pr .)

\* \* \*

- الدردج كليفر (١٩٣٥) - Cleaver , Eldridge

• زنجى على الجليد (١٩٦٨) مجموعة مقالات مثيرة ، كتبها أحد أبرز القادة الثوريين من السود فى ستينيات القرن العشرين . (H- Mc Graw)

\* \* \*

- كاوتنى كلن (١٩٠٣ - ١٩٤٦) Cullen , Countee -

- لون (١٩٢٥) الكاتب أحد أكبر الكتاب الشعبيين خلال نهضة هارلم . وهذه المجموعة الشعرية أول وأفضل إبداعه . (H- Ayer co . Pub .)

\* \* \*

- فردريك دوجلاس (١٨١٨ - ١٨٩٥) Douglass , Fredrick -

- قصة حياة عبد أمريكى (١٨٤٥) سرد حيوى لحياة الكاتب من الطفولة حتى هروبه من العبودية .

(P- double day , Harvard U pr .; Nal , Penguin)

- عبوديتى وحريتى (١٨٥٥) طبعة مزادة ومنقحة من كتابه السابق يروى فيها ليس قصته كعبد فقط بل مسيرته المشرفة بعد ذلك خاصة عمله من أجل السود .

(H&P Vofill Pr . ; P- Dover)

\* \* \*

- وليم إدوارد دوبوا (١٨٦٨ - ١٩٨٣)

DuBois , William Edward B,urghardt -

- روح الأناس السود (١٩٠٣) أربعة عشر مقالاً بليغاً كتبها أحد أوائل المثقفين السود ، يتناول فيها جوانب مختلفة للتجربة السوداء فى أمريكا بما فيها الأغاني الشعبية والتميز حسب اللون . (H- Dodd , Kraus Intl , P- NAI , Wsp .)

\* \* \*

- بول لورنس دونبار (١٨٧٢ - ١٩٠٦) Dunbar , Paul Laurence -

- القصائد الكاملة (١٩٥٢) هذا الشاعر ليس له مثيل فى الكتابة باللهجة الإنجليزية الزنجية ، وهذه القصائد تضم قصائد باللغة المحلية وبالإنجليزية التقليدية . (P- Dodd)

\* \* \*

- رالف اليسون (١٩١٤) Ellison , Ralph -

- الرجل الخفى (١٩٥٢) فى هذه الرواية المقنعة ، رمز الاغتراب الحديث ، يمر رجل أسود مجهول بسلسلة من المغامرات المحيرة ، أولاً فى الجنوب الأمريكى ثم فى

نيويورك ، خلال بحثه المحموم عن هويته الشخصية ووجوده الاجتماعي . تعتبر أهم رواية كتبها روائي أسود . (H- Modernlib . , P- Random)

\* \* \*

- إرنست جيه جيتز (١٩٣٣) - Gaines , Ernest J .

• السيرة الذاتية لمس جين بتمان (١٩٧١) سيرة ذاتية خيالية تروى حياة « مس جين » من العبودية حتى فترة الحقوق المدنية . وقد جمع المؤلف بمهارة بين المرح والغضب والصدق في رواية لا تنسى . (H- Doubleday; P- Random)

\* \* \*

- اليكس هالي (١٩٢١) - Haley , Alex

• جذور (١٩٧٦) هذه الملحمة المثيرة لبحث هالي عن جذوره الإفريقية تغطي ستة أجيال ، وقد شكلت ظاهرة في النشر فلم يطبع كتاب قبلها بهذه الكمية من الطبعات سميكة الغلاف . حازت الرواية على جائزة خاصة من بوليتزر . (H- Double day; P- Dell) ترجمت إلى العربية .

\* \* \*

- لانجستون هيوز (١٩٠٢ - ١٩٦٧) - Hughes , Langston

• قصائد مختارة (١٩٥٩) القصائد العامة المؤثرة البسيطة التي اختارها المؤلف في هذه المجموعة تعكس اهتمامه الشديد بالوضع الزنجي في أمريكا ، وموهبته الإبداعية العالية . (H- Knopf; P- Random)

\* \* \*

- زورا نيل هرستون (١٩٠٣ - ١٩٦٠) - Hurston , Zora Niale

• عيونهم كانت تتطلع إلى الإله (١٩٣٧) روائية بارعة في السرد ، تستخدم الفولكلور الزنجي لتبدع رواية ساحرة عن امرأة سوداء تبحث عن الحب ومعاملة عادلة . كانت المؤلفة أكثر الكاتبات مبيعا في عهدها . (H- Greenwood , U of Ill Pr .)

\* \* \*

- جون او كيلنز (١٩١٦ - ١٩٨٧) . Killens , John O .  
• ثم سمعنا الرعد (١٩٦٣) هذه الرواية المهمة تعالج التناقضات التي قابلت السود خلال الحرب العالمية الثانية كجنود وأمريكيين . (P- Howard U Pr )

\* \* \*

- كلاود كاك كى (١٨٩٠ - ١٩٤٨) Mckay , claud  
• ظلام هارلم (١٩٢٢) شعر واضح بصياغة جيدة . يعتبر علامة في الأدب الأسود . (نقد)

\* \* \*

- تونى موريسون (١٩٣١) - Morrison , Toni  
• أغنية سليمان (١٩٧٧) مشاكل العنف والجنس والهوية والطبقة الاجتماعية ، ثور ولا تحل ، ولكن بطلة الرواية - وهى امتداد لديلزي بطلة فوكنر - تصبر وتحمل وتتصر كبطلة روائية . (H- Knopf; P- NAI)  
• محبوبة (١٩٨٧) تدور أحداث الرواية فى ولاية اوهايو بعد الحرب الأهلية . رواية رائعة ، خيال مفعم بالحياة ، تدور حول امرأة سوداء من العبيد خدعت سيدها وهربت . فازت الرواية بعدة جوائز منها جائزة بوليتزر . والكاتبة حصلت على جائزة نوبل ١٩٩٣ . والروايتان ترجمتا إلى العربية . (H- Knopf; P- NAL)

\* \* \*

- إسماعيل ريد (١٩٣٨) - Read , Ishmael  
• مامبو جامبو (١٩٧٣) : « جيسكرو » الذى انتشر كالوباء فى العشرينيات (اقرأ القوة السوداء) متأثراً بالآله الفرعونى أوزوريس ، هنا ناشر وغد عاش ألف سنة على غذاء سرى ، فى مغامرتين رهيبتين من هذه السلسلة الروائية الفكاهة ولكن قاسية فى هجائها للتمييز العنصرى . (P- Atheneum , Avon)

\* \* \*

- جان تومر (١٨٩٤ - ١٩٦٧) - Toomer , Jean  
• عصا (١٩٢٣) هذا العمل الحسى تماماً كان له الأثر الكبير على كتاب نهضة

هارلم ، يجمع بين الواقعية والصوفية ، وفيه يستكشف المؤلف روح الثقافة السوداء في الجنوب الأمريكى . (P- Liveright)

\* \* \*

- أليس ووكر (١٩٤٤) Walker , Alice

• اللون أرجوانى (١٩٨٢) رواية صادمة مفعمة ، مكتوبة بأسلوب الرسائل عن رحلة امرأة سوداء للوعى بالذات . نالت الرواية جائزة الكتاب القومى وجائزة بوليتزر . (H- HarbraceJ; P- PB . wsp)

\* \* \*

- جون ادجار وايدمان (١٩٤١) Wideman , John Edgar

• أرسلت لك بالأمس (١٩٨٣) رواية تدور حول ثلاثة أجيال ، وتستكشف بحوية إشكاليات العائلة والمجتمع ، والتقاليد واستمراريتها في ناحية بتسبورج المتفسخة في أمريكا . نالت الرواية جائزة بن/ فوكنر كأحسن رواية سنة ١٩٨٣ (P- Avon)

\* \* \*

- ريتشارد رايت (١٩٠٨ - ١٩٦٠) Wright , Richard

• ابن البلد (١٩٤٠) رواية رائعة عن « توماس الأكبر » أحد الشباب السود المتمردين في شيكاغو وسط بيئة عنصرية رأسمالية . تعتبر إحدى أروع الروايات التى كتبها السود (H&P- Har . Row; P- Barron)

\* \* \*

### كتب حول الأدب الإفريقى :

• النار السوداء : مختارات من الكتابة الأمريكية ، الإفريقية (١٩٦٨) من تحرير لوروا جونز ولارى نيل . أكبر مختارات شاملة سبق نشرها للكتاب من جيل الوعى والقوة السوداء وتشمل مقالات وقصائد وقصص قصيرة ومسرحيات لأكثر من سبعين كاتباً . (نفد)

\* \* \*

- كاتبات سود (١٩٥٠ - ١٩٨٠) تقييم نقدي (١٩٨٤) من تحرير ماري ايفانز .  
كتاب معلم في موضوعه يعكس أعمال خمس عشرة كاتبة معاصرة ، ويضم الكتاب  
مقالات نقدية لنقاد مرموقين ومعلومات بيبلوجرافية مختلفة . (P- Double day)

\*\*\*

- روبرت بون (١٩٢٤) - Bone , Robert  
• الرواية الزنجية في أمريكا (١٩٥٨) في هذه الدراسة المبكرة عن الرواية الزنجية ،  
يتبع المؤلف بدأب هذا النوع الأدبي من سنة ١٨٩٠ حتى الخمسينيات . (نقد) .

\*\*\*

- آرثر ديفز (١٩٠٤) - Davis , Arthur  
• من البرج المظلم : الكتاب الأمريكيون الإفريقيون ١٩٠٠ - ١٩٦٠ (١٩٧٤) :  
عرض شامل جاد لأعمال ٢٨ كاتبا زنجيا أسود . (H&P- Howard U Pr .)

\*\*\*

- ذكرى نهضة هارلم (١٩٤٧) من إعداد أرنا بونتيماز . مجموعة من المقالات  
مكتوبة بأسلوب واضح محدد سلس تقدم دراسة معمقة لنماذج وموضوعات وكتاب  
نهضة هارلم . « أرنا » أحد أشهر كتاب تلك الفترة . (P- Dodd)

\*\*\*

### كتب حول الأمريكيين السود :

- جيرفر اندرسون (؟) - Anderson , Jervis  
• هذا هو حي هارلم : صورة ثقافية ١٩٠٠ - ١٩٥٠ (١٩٨٢) تاريخ اجتماعي  
جذاب يلقي الضوء على الشخصيات والمؤسسات الثقافية والاجتماعية الأسطورية التي  
جعلت من هارلم عاصمة أمريكا السوداء . (P- Fs&G)

\*\*\*

- ليرون بنيت (١٩٢٨) - Bennett , Lerrone  
• قبل ماي فلاور : تاريخ أمريكا السوداء (١٩٦٩) هذا الكتاب البحثي الأصيل

الآن في طبعته الخامسة ، مصمم للقارئ غير المتخصص ، ويتناول بوضوح وإيجاز تاريخ السود في أمريكا من ماضيهم الإفريقي حتى الوقت الحاضر .  
(H- Johnson Chi; P- Penguin)

\* \* \*

- جون هوب فرانكلين (١٩٥١) - Franklin , John Hope  
و - ألفرد ا . موس (١٩٤٣) - Moss , Alfred a .  
• من العبودية إلى الحرية (١٩٤٧) : اشترك الكاتب موس مع العلامة الرائد الأمريكي الإفريقي المعاصر فرانكلين ، ككاتب مشارك في الطبعة السادسة من هذا الكتاب الذي أثبت جودته كأصدق تاريخ للأمريكان السود . (H&P- Knopf)

\* \* \*

- فنسنت هاردنج (١٩٣١) - Harding , Vincent  
• يوجد نهر هناك : كفاح السود من أجل الحرية في أمريكا (١٩٨١) المؤلف عالم مشهور من السود ، يعيد بجرأة تحديد التجربة السوداء في التاريخ الأمريكي من سفن العبيد حتى نهاية العبودية . (H- Har Brace J; P- Random)

\* \* \*

- لانجستون هيوز (١٩٠٢ - ١٩٦٧) - Hughes , Langston  
• تاريخ مصور للأمريكان السود (١٩٦٣) بالاشتراك مع ملتون ملترز (١٩٥١) وس . اريك لنكولن (١٩٢٤) : الكتاب الآن في طبعته السادسة ، يقدم بالصور الوفيرة ٣٠٠ سنة من تاريخ السود في أمريكا ، وهو كتاب ممتاز للقارئ العادي . (نفد)

\* \* \*

- وليم لورن كاتز (١٩٢٧) - Katz , William Loren  
• الغرب الأسود (ط مراجعة (١٩٧٣) : سرد رائع موثق جيدًا لتجربة السود الحدودية بما فيها رعاية البقر السود وكل المدن الزنجية . وقد صمم الكتاب ليكون نصا أكاديميًا . (H&P- Open Hand)

\* \* \*

## الأمريكيون من أصل إسباني : بقلم اسيلار لاجونا

ليس الأدب الإسباني في أمريكا كأدب أقلية ، ظاهرة جديدة . فقد تتبعته الدراسات الحالية جذور الأدب المكسيكي الأمريكي في جنوب الولايات المتحدة إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر . وتميزت هذه المرحلة الأولى بدرجة خاصة ، بأعمال كتبت بالإسبانية وارتبطت بشكل كبير بالتاريخ والملحمة والشؤون الدينية والبعثات التبشيرية وتحولت إلى تراث شفاهي خصب .

تقع الفترة التأسيسية الوسيطة لهذا الأدب في القرن التاسع عشر حين أدى توسع الولايات المتحدة إلى خلع الثقافات الاجتماعية والسياسية والثقافية للسكان الناطقين بالإسبانية في هذه المناطق ، بدمجهم في الاتحاد . وكان على الأمريكيين المكسيكيين تشكيل حياتهم حسب ذلك ، ومن هذه المواجهة والتعايش لتجربة اللغتين والثقافتين انبثق الأدب الشيكانو أو الأمريكي الإسباني . كما استقر الإسبان الذين تركوا أراضيهم لأسباب اقتصادية أو سياسية في شرق وجنوب الولايات المتحدة على وجه التحديد . ومنذ القرن التاسع عشر أقام الإسبان الكوبيون والبرتوريكيون مجتمعات إسبانية نشطة تتجدد باستمرار بموجات من المهاجرين الإسبان - وهي موجات ازدادت نتيجة الاضطرابات السياسية : الحرب الأمريكية الإسبانية ، الثورة المكسيكية ، ثورة كاسترو ، الانقلابات المختلفة وطغيان الأنظمة الديكتاتورية في أمريكا اللاتينية .

وقد عزز التدفق المتواصل للمهاجرين إنتاج الأعمال الأدبية وطباعة المجلات والجرائد الإسبانية ، خاصة في فلوريدا ونيويورك ونيوجرسي وتكساس وكاليفورنيا من بين ولايات أخرى . ومع ذلك فإن الإنتاج الأدبي قد عانى من تهميش . فهو لم يحسب على الأدب الأمريكي ولا على أدب البلدان الأصلية لمؤلفيه .

في القرن العشرين ، خاصة في السبعينيات والثمانينيات ، انبثق أدب أمريكي إسباني من نوع مختلف ، مختلف في مضمونه وجوهره وشكله . فالأجيال الجديدة ، خاصة الذين استقروا في الولايات المتحدة من المكسيكيين أو الإسبان الآخر ، حولوا مركز اهتمامهم بدرجة كبيرة من الحركات السياسية والاجتماعية في بلادهم ، إلى تجاربهم الحالية كأقلية كبيرة في مجتمع معاد لهم أحياناً . وبدأت كتاباتهم تعالج مشاكل كالهوية والانفصال الثقافي (وأحياناً المواجهة الثقافية) والاستيعاب أو العدالة الاجتماعية والفقر والتفرقة ، والمعرفة العرقية والكبرياء العرقي . ومع أنهم يفضلون أحياناً الكتابة

بالإسبانية أو توليفة من الإسبانية والإنجليزية أو يستنبطون لغة الشارع أو الجيتو الإسباني ، لكنهم في معظم الأوقات يكتبون بالإنجليزية .

تقليديًا ، أشهر الجماعات العرقية الإسبانية في أمريكا هم الأمريكيون المكسيكيون (أو الشيكانو) والمهاجرون من بورتوريكو إلى نيويورك (أو النيوريكانز أو ريكانز) لكن لا يجب إهمال جماعات المهاجرين الحديثة من الكوبيين والدومينيكان الذين يعيشون في نيويورك ، أو ولدوا فيها ، ومجموعات متنوعة أخرى مثل المهاجرين من كولومبيا ونيكاراجوا والأرجنتين وآخرين من أمريكا الوسطى .

ظهور الأقلية القومية الإسبانية نتج ، حتماً ، من التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في ستينيات القرن العشرين : قانون الحقوق المدنية ، سيزا تشايفث وحركته لتوحيد عمال المزارع ، الحرب ومقاومة الحرب في فيتنام . حين انضم الأمريكيون المكسيكيون والمهاجرون من بورتوريكو مع الأقليات الأخرى للكفاح من أجل العدالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية ، ولإعادة تحديد هويتهم ، ومعارضة التصورات الخاطئة المأخوذة عنهم ، والأنماط العرقية التي وصموا بها والتي شكلت على الأقل دافعاً لحركتهم .

وكانت السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين حقبتين هامتين جداً للأدب والنقد الأمريكي الإسباني . فقد شهدت هذه السنوات نمواً أكبر للأدب النضالي وإبداع جيل من الكتاب اكتشفوا أن تاريخهم وثقافتهم قد قُهرت وشوهت .

وأصبح « الازتلان Aztlan » - الإقليم الأسطوري في المكسيك الجديدة أو كاليفورنيا التي يقال أن قبائل الازتك جاءت منها - رمزاً للوطن الثقافي والروحي للشيكانو في الغرب الجنوبي للولايات المتحدة . وتماهى البورتوريكيون في نيويورك مع التانيو - أناس من أرومة منقرضة غرب الانديز - وقبلوا كلاً من الهنود الحمر والسود كمكونات لتراثهم . الحنين إلى أرض الأجداد نجح بحيوية خلاقة استخدمت إيقاعات وتصورات جديدة لوصف فضاء اجتماعي جديد . وأصبح الجيتو الإسباني - سواء في شيكاغو أو لوس أنجلوس أو نيويورك - منبعاً للتأكيد العرقي والاستمرارية الثقافية . وظهرت الشخصيات الروائية إلى الوجود ، البطل والبطل المضاد انبثقا من المواقع الحضرية (الباتشوكو أو الأمريكي المكسيكي البائس ، قادة العصابات ، الحمالون والعمال) ومن المناطق غير الحضرية (عمال زراعة ، معالجون وما شابه) .

وشهدت هذه السنوات أيضًا صدور جرائد ومجلات مهمة (الجريتو ، دوكولوريس ، ازتلان ، ريفستا شيكانو ، كويتوسول ، الصحافة مزدوجة اللغة) وطباعة دراسات مهمة ، وتقييم نقدي للأدب الأمريكي المكسيكي ، وظهور كاتبات من أصل إسباني ملتزمات سياسيا (مثل لورنا سربانتيت من الشيكانو ، ونيكولا مور من أصل بورتوريكي وساندرا ماريا استيفيث) وظهور مختارات شعرية ومسرحية وقصصية وأيضًا مقالات بأقلام كتاب أمريكيين من أصل إسباني هم أنفسهم دعائم صنعتهم .

وهناك دليل مقنع أن الأدب الأمريكي الإسباني قد بدأ يحقق اعترافا عالميا في ثمانينيات القرن العشرين (فقد ترجم إلى الألمانية ، وظهرت مختارات منه بلغة ثنائية في ألمانيا وبورتوريكو والمكسيك) ثم ظهور مجموعات أمريكية إسبانية وسعت من دائرة الطيف الأدبي بدمج التجربة الكوبية الأمريكية كما فعل مثلاً : اوسكار هويلو ، وروبرتو فرانديث والجيل المسمى بجيل الجرأة ، والتجربة الدومنيكانية في مناهاتن العليا .

وعلى الرغم ، من اختلاف هذه المجموعات وتنوعها ، فإنها تشترك في موضوعات عامة كالتركيز على الاحتجاج ، والنقد الاجتماعي ، والبحث عن الذاتية والكبرياء الثقافي : التشرذم والاستيعاب ، الحب وكرهية الذات ، اتحاد العائلة وتفرقها ، الحنين إلى الماضي والارتباط بالحاضر ، نفوذ اللغة الإسبانية وإغراء اللغة الإنجليزية ، والموضوع الأكثر حساسية بالنسبة للكتاب المتطلبات الدينية- الكاثوليكية والبروتستانتية والخرافة - والشعور بعمق بمطالب الماضي ومطالب الحاضر المعتادة . كما ناضلوا ضد أحوالهم في أمريكا ، واستغلالهم وخفض أجورهم ، والبطالة المتفشية بينهم . وغضبهم من الوعود الزائفة للحلم الأمريكي حين يرون كوايس رجالهم ونسائهم- مخدرات ، تميز عنصري ، تكبر ثقافي ، ومع ذلك بقي الأمل بالحب والتضامن قائما بشكل ما .

ومع أن معظم الكتاب منهم واقعيون اجتماعيون ، فإن آخرين (توما ريفيرا والوريستا على سبيل المثال) تجنبا قيود الوضع المدني ودججا عناصر فانتازية وأسطورية في قصصهم وأشعارهم .

وكان الشعر والدراما لفترة طويلة النوعين الأدبيين المفضلين لدى الكتاب

الأمريكان من أصل إسباني ، ولكن حديثا ، ظهرت نصوص روائية معقدة حققت انتباهًا قوميا وعالمياً تبعاً لتجديد نوعية التاج الأدبي موضوعيا وبنائيا .

من أشهر الشعراء من أصل بورتوريكي : بدرو بيتري ، ميغيل الجارين ، فكتور كروث ، تاتو لا فيريا ، ساندراماريا استيفيث . ومن الشيكانو : الورستا س . اليثاندو ، تيفو فلانفوينا ، آنا كاستيللو .

وهناك رائدان من كتاب المسرح هما ميغيل مينيرو وشيكانو لويس فالديث . وهناك من أسهموا إسهاما فعالاً في الرواية مثل بيرى توماس ونيكولا سامور ، وادوارد ريفيرا ، واوفيجا ، وشيكانوت رولفو ، ا . أنايا ، وتوما ريفيرا ، ولاندو هينوئا ، واتيلا بورتيللو ، وماكس مارتينيث ، وكلهم من أصل بورتوريكي ، وهكذا أيضاً الكتاب من أصل كوبي مثل : اوسكار هويلو وروبرتو فيرنانديث .

إن أعمال هؤلاء الكتاب تعكس في عمومها الصراع بين ثقافتين وشعبيين ، صراع يحاول أدهم أن يحله بيسالة .

\* \* \*

#### مختارات :

• بورنكوين (١٩٧٤) من تحرير ماريا تيريزا بابن وستان ستاينر . أكثر من مائة مادة شعرية ومسرحية وقصصية لشعراء وقصاصين ومسرحيين ومثقفين من بورتوريكو يعيشون في أمريكا . (نقد)

\* \* \*

- خوان بروس نوفو (؟) - Bruce - Novoa , Juan

• مؤلفون من الشيكانو (١٩٨٠) : تقديم ممتاز لأهم الكتاب من الشيكانو وإسهاماتهم في الأدب والفن . (P- U of Tex Pr)

• مسرح الشيكانو المعاصر (١٩٧٥) من تحرير روبرتو جارثا : ثمانى مسرحيات بقلم كتاب مسرح مشهورين من الشيكانو من بينهم الوريستا ، وبورتيللو ، ولوى بالديث . (H&P- Vof BortreDame Pr)

\* \* \*

• عقد من الأدب الإسباني الأمريكي (١٩٨٢) من تحرير نيكولات كانيللو .

يضم أعمالاً معاصرة لأهم الكتاب الأمريكيين الإسبان تمثل الأدب الأمريكي الإسباني المعاصر . (P- Arte Publico)

• ملحدون ومتصوفون (١٩٨٠) من تحرير افرين بارادات وراتايل رودريجويث مختارات ثنائية اللغة لكتاب بورتريكيين من نيويورك ، يعيشون فيها ويكتبون عن تجربة البورتريكيين في الولايات المتحدة . (P- Ediciones Horncan)

\* \* \*

• صور وهويات (١٩٨٧) من تحرير أميلار . لاجيونا . يلقي الكتاب الضوء على بعض من أهم الكتاب البورتريكيين المشهورين ، عن طريق المقالات والذكريات والبحوث . ويشمل الكتاب فصلاً مخصصة لتجربة نيويورك ، وصورة البورتريكي في أدب الأطفال المكتوب بالإنجليزية ، والعلاقة بين الأدب البورتريكي وأصوات الأقليات الإسبانية الأخرى في الولايات المتحدة . (H&P- Transaction Bks ..)

• ابتداء كلمة (١٩٨٠) من تحرير يوليو مارثان : مجموعة قصائد لشعراء بورتريكيين من الجزيرة ، ومن نيويورك . (H&P- Colombia U Pr) .

• شعراء نيوريكان (١٩٧٥) من تحرير ميجويل الجارين وميجويل يرينيرو : مختارات شعرية لشعراء من بورتريكو يعيشون في نيويورك . (نقد)

• على أرض جديدة (١٩٨٧) من تحرير اليزابيث اوزبورن . ست مسرحيات عن التجربة الإسبانية في الولايات المتحدة ، نصفها بأقلام رجال والنصف الآخر بأقلام نساء . (P- Theatre Comm .)

• الشعراء البورتريكيون (١٩٧٢) من إعداد الفريدو ماثيلا ، وايقان سيلين . مختارات لشعراء من بورتريكو أو من الجزيرة . (نقد)

• أصوات (١٩٨٧) من تحرير رودلفو ا . أنايا مختارات متميزة لأهم الشعراء والقصاصين من مكسيكو الجديدة .

• امرأة من كلماتها (١٩٨٣) من إعداد ايفانجلينا فيجل : أشعار وقصص ومقالات بقلم كاتبات أمريكيات من أصل إسباني نلن الشهرة . (P- Arte Publico)

\* \* \*

## كتب وكتاب :

- اوسكار اكوشتا (ثيتا) (?) - Acosta , Oscar (zeta)

- تمرد الناس الصراصير (١٩٧٧) كتاب لاحق لكتاب « السيرة الذاتية للعجل البنى » (١٩٧٤) والكتابان سيرة روائية لأحد الشيكانو الذى يدور وسط المخدرات والجنس للحصول على هوية ثقافية ليصبح قائدا لشعبه . (نقد ويوجد فى المكتبات العامة)

\* \* \*

- ميجويل الجارين (١٩٤١) - Algarin , Miguel

- تحت الطلب (١٩٨٠ - جائزة مؤسسة ما قبل كولبس) مجموعة قصائد لشاعر بورترىكى يقيم فى نيويورك تجاوزت موضوعاته البحث عن الهوية والجذور والتراث . (P- Arte Publico)

- بودى بى ينادى من القرن الحادى والعشرين (١٩٨٢) قصائد شديدة التعقيد ، بإيقاعات واستعارات جديدة حول احتياجات الإنسان الأساسية والعالمية . (P- Arte Publico)

- حان الوقت (١٩٨٥) قصائد سياسية تحطم الموروث ، تقدم فى النهاية أمل الشاعر فى إصلاح روحى بين أناس نيويورك وأمريكا الوسطى - واللاهوت . (P- Arte Publico)

\* \* \*

• رودولفو أنايا (١٩٣٧) - Anaya , Rudolfo

- باركينى يا ألتيجا (١٩٧٢) قصة فتاة من الشيكانو تبحث لفهم ألباز الحياة من خلال مساعدة امرأة تقوم بالعلاج فى نيو مكسيكو . (P- Tonatiuh - Quinte Sol Intl)
- قلب ازتلان (١٩٧٦) رواية نالت جائزة تدور حول مراهق يبحث عن ذاته بإرشاد عراف أعمى ، وتقدم الرواية رؤية واسعة للجيتو الشيكانو فى البكويرك . (P- Arte Publico)

\* \* \*

• مغامرات يوان شيكاسباتاس (١٩٨٤) مجموعة صغيرة من القصائد المضادة للملحمة تقدم رؤية مجردة من العناصر الميثولوجية في التاريخ والدين في مكسيكو والغرب الجنوبي . (P- Arte Publico)

\* \* \*

• آنا كاستيللو - Ana , Castillo  
• رسائل ميكسوكوالاً (١٩٨٦) : رواية على شكل رسائل بين امرأتين من أصل إسباني تكشف بشكل درامي عن المواقف الاجتماعية والتاريخية والثقافية والجنسية والصراعات الإسبانية في مكسيكو والولايات المتحدة .  
(H&P- Billing Rev . Pr .)

- دينيس شايث (١٩٤٨) - Cheves , Denise  
• آخر فتيات القائمة (١٩٨٦) فتاة من الشيكانو هي بطلة هذه المجموعة القصصية التي تستكشف النوع والطبقة من خلال قصصها . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- ساندرا سينيروث (?) - Cinseros , Sandra  
• بيت في شارع المانجو (١٩٨٣) ذكريات النشأة في حي فقير مكتوبة بشكل جميل . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- يسوع كولن (?) - Colon , Jesus  
• رجل بورتريكي في نيويورك واسكتشات أخرى (١٩٦١) يصور الكتاب البورتريكيين كأناس يعملون بجد والتزام اجتماعي وسياسي قوى للحرية والعدالة فيما بين الحربين العالميتين . (H- Ayer Co Pub . P- Intl Pubs Co .)

\* \* \*

- ساندرا ماريا استيفيث (١٩٤٨) - Esteves , Sandra Maria  
• يربابوينا (١٩٨٠) قصائد حول قصة البورتوريكيون وسكان الكاريبي الآخرين في الولايات المتحدة - عن الحرية والعدالة الاجتماعية والحب والبؤس والخراب والأمل . تمتزج في الكتاب الإنجليزية مع الإسبانية . (نقد)

- روبرتو فرنانديث (؟) - Fernandez , Roberto

- مطر في الاتجاه المعاكس (١٩٨٨) رواية هجائية ساخرة تتبع تجارب عائلة كويية في ميامي ، مستخدمة سردا بنائيا جديدا ، وعارضة عددا من الشخصيات الأمريكية الكوبية في ميامي (P- Arte Publico)

\* \* \*

- فكتور هرنانديث كروث (١٩٤٩) - Hernandez - Cruz , Victor

- إيقاع ، مضمون ونكهة : قصائد جديدة مختارة (١٩٨٨) مجموعة من قصائد الشاعر مختارة من مجموعاته السابقة أو من شعره الذي لم ينشر من قبل ، تمتاز المجموعة بثنائية اللغة من الإسبانية / الإنجليزية . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- اوسكار اويولوس (١٩٥١) - Hijuelos , Oscar

- بيتنا في العالم الآخر (١٩٨٣) رواية مكتوبة جيدا عن تاريخ عائلة كويية في برونكس . ومن خلال تقنيات مختلفة تعود الرواية في الزمن إلى سنوات ٢٩ - ١٩٤٣ في كوبا إلى الوقت الحاضر (P- Persea Bks , Wsp)

\* \* \*

- رولاندو انيوثا (١٩٢٩) - Hinojosa , Rolando

- الوادي (١٩٨٣) إعادة خلق إنجليزية لصور ومشاكل الشيكانو في وادي ريو الكبير . (P- Billing Rev . Pr .)
- عزيزي ريف (١٩٨٥) رواية حازت على جائزة تدور حول المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصاخبة في ستينيات القرن العشرين ، من خلال رسائل السيد مالا كارا . تقع الأحداث في مدينة كليل المتخيلة . (P- Arte Publico)

- مدينة كليل (١٩٨٦) نسخة إنجليزية من روايته الإسبانية التي حازت على جائزة Cuba ص Casa delas Americas عام ١٩٧٦ ، تمتزج فيها الفكاهة والمرح مع المواقف التراجيدية لإعادة خلق المصاعب اليومية على الحدود بين تكساس والمكسيك . (P- Arte Publico)

- تاتو لافيرا (١٩٥١) - Laviera , Tara

• العربية تنحرف بشكل ما (١٩٨٠ ط ٣ ١٩٨٤) قصائد موسيقية بلغة تجريبية ممتازة تمزج الإسبانية بالإنجليزية ، وتعالج بتعاطف الأوضاع الاجتماعية القاسية للبورتوريكيين في نيويورك . (P- Arte Publico)

• أرض مسدودة المسالك (١٩٨١ ط ٢ ١٩٨٥) مجموعة قصائد نالت جائزة . تستخدم أصوات الطبول كإيقاع متكرر . النص قوى وجميل في تصوير تجربة البورتوريكيين في نيويورك . (P- Arte Publico)

• أمريكي (١٩٨٤) مجموعة ثانية من القصائد المكتوبة بأسلوب جديد ، في محاولة حريصة لالتقاط القيم الثقافية والتقليدية ، والمميزات التي تكون الهوية الجديدة للبورتوريكيين في نيويورك . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- ماكس مارتينيث (؟) - Martinez , Max

مغامرات صبي من الشيكانو وقصص أخرى (١٩٨٢) قصص قصيرة ساخرة ومرحة عن الجوانب المختلفة لحياة الشيكانو . (P- Arte Publico)

• أرض المدرسة (١٩٨٨) رواية عن الحياة الأمريكية المكسيكية في تكساس البرية أثناء قحط الخمسينيات . إعادة بناء شاعرية للماضي . (P- Arte Publico)

\* \* \*

• مذكرات برناردو فيجا (١٩٨٤) من تحرير سيزار اندريو اجليثا تاريخ حياة بورتوريكي في نيويورك من وجهة نظر « صانع سيجار » هاجر إلى نيويورك في ١٩١٦ . (H&P- Monthly Rev .)

\* \* \*

- نيكولاسا مور (١٩٣٥) - Mohr , Nicholasa

• نيلو (١٩٧٣) الحياة في حي هارلم الإسباني بين ١٩٤١ - ١٩٤٥ من وجهة نظر فتاة ناشئة . (H- Harp J .)

- طقوس حياة (حقيقية امرأة) (ط ٢ ١٩٨٦) خمس قصص قصيرة ورواية قصيرة تدور حول كفاح المرأة في سبيل النجاح . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- كارلوس مورتون (١٩٤٧) - Morton , Carlos
- الميتات الكثيرة لداني روساليت ومسرحيات أخرى (ط ٢ ١٩٨٨) مجموعة من المسرحيات بقلم الفائز بجائزة عيد المسرحيين الإسبان في أمريكا ، يعالج فيها المؤلف جوانب مختلفة من حياة الشيكانو المعاصرة . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- الياس ميجيول مونوث (?) - Munoz , Elias Miguel
- حب مجنون (١٩٨٨) سرد تجريبي يركز على الهجرة الكويتية إلى فلوريدا . ماضي العائلة الكويتية يعاد كتابته من منظور شاب صغير . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- بيدرو بيترى (١٩٤٤) - Pietri , Pedro
- نعي بورترىكى (١٩٧٣) قصائد رائعة مبتكرة عن بؤس وألم البورترىكيين في نيويورك . (P- Monthly Rev .)

- ميجويل بينيرو (١٩٤٦ - ١٩٨٨) - Pinero , Miguel
- عيون قصيرة النظر (١٩٧٥) جائزة جمعية نقاد الدراما في نيويورك ٧٣ - ٧٤ ، تصور بقوة قسوة ومصاعب الحياة في السجن . (P- Hill&Wang)
- لابوديجا يبيع الأحلام (١٩٧٩ ط ٢ ١٩٨٦) مجموعة قصائد تتحدث عن إحباطات وآمال الأمريكيين الإسبان الذين يعيشون في جيتو داخل نيويورك . (P- Arte Publico)

- الشمس تشرق دائما للهادئ ، قمر منتصف الليل على ملعقة مزينة ، تأبين للص
- مؤقت . (١٩٨٣) ٣ مسرحيات تدور حول شخصيات من أقليات مختلفة مهمشة . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- استلا بورتيو دو ترامبلي (١٩٣٦) - Portillo De Trambley , Estela
- مطر العقارب وكتابات أخرى (١٩٧٥) تسع قصص ورواية قصيرة عن الشيكانو الممزقين بين رغبتهم في الذوبان وروابطهم بترائهم ، وعن تحرير المرأة ، والحب والعائلة التقليدية . (P- Billing Rev . Pr .)
  - ثوريوانا ومسرحيات أخرى (١٩٨٣) أربع مسرحيات بقلم الفائزة بالجائزة القومية لأدب الشيكانو ، والتي تصرخ فيها من أجل الحرية الفردية والاجتماعية والجنسية . (P- Billing Rev . Pr .)

\* \* \*

- ادوارد ريفيرا (؟) - Rivera , Edward
- أقساط عائلية (١٩٨٢) ذكريات مرحلة ساحرة صائبة للنشأة في نيويورك كإنسان من أصل إسباني . (P- Penguin)

\* \* \*

- توماس ريفيرا (١٩٣٥) - Rivera , Tomas
- والأرض لا تتجزأ (١٩٧١) قصص وحكايات تصور مواقف نمطية تقابل عمال الزراعة من الشيكانو . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- جاري ثوتو (١٩٥٢) - Soto , Gary
- وجوه صغيرة (١٩٨٦) ذكريات مكتوبة بشر شعري عن عائلة أمريكية / مكسيكية التي على الرغم من المصاعب الاجتماعية والاقتصادية ، حافظت على حس قوى من الاتحاد والتوافق والتحمل وحب مطلق بين أفرادها . قراءة للشباب . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- بيرى توماس (١٩٢٨) - Thomas , Piri
- في هذه الشوارع القاسية (١٩٦٧) سرد في صيغة سيرة ذاتية فيه يبحث المؤلف عن هوية إيجابية في طفولته ومراهقته وما بعدها ، محترقا بالمخدرات والتميز العنصري . حقق الكتاب مبيعات عالية . (H- Knopf; P- Random)

• أيها المخلص خذ بيدي (١٩٧٢) يدور حول تجربة المؤلف في السجن وخلاصه .  
(نقد)

• سبعة أوقات طويلة (١٩٧٤) نقد مهم مبنى على تجربة المؤلف في الظروف المهلكة  
في مؤسسات العقاب . (نقد)

\* \* \*

- ادفيجا (؟) - Vega , Ed .

• العودة (١٩٨٤) رواية هجائية مؤثرة عن لاعب هوكي على الجليد ، نجم  
بورتريكي - اسكيمو . تعالج العرقية والهوية . (P- Arte Publico)  
• أحلام ميندوزا (١٩٨٧) مجموعة من ١٢ حكاية تدور حول بورتريكيين من  
نيويورك وكيف تغلبوا على الفقر والذويان والتمييز . مرحلة وملئة بالأفكار .  
(P- Arte Publico)

\* \* \*

- تينو فيانويفا (١٩٤١) - Villanueva , Tina

• توجد قصائد أخرى (١٩٧٢) قصائد توضح المعاناة المفروضة والهجرة بالقوة  
التي تتعرض لها أجيال الشيكانو . مرحلة وساخرة بمزيج من اللغتين الإسبانية  
والإنجليزية . (P- Edit Mensaje)  
• تبديد الظلام (١٩٨٣) مجموعة قصائد مبتكرة بأسلوب جيد تدور حول جهود  
الشيكانو لإنقاذ أنفسهم من الإبادة ، والخلاص من الظروف الاجتماعية التي يعيشون  
فيها . (P- Arte Publico)

\* \* \*

- خوسيه فياريل (؟) - Villareal , Jose

• بوشو (١٩٥٩) يتحدث الكتاب عن التغيرات الاجتماعية والثقافية لعائلة  
مكسيكية بين عام ١٩٢٠ و ١٩٤٠ . (نقد)

\* \* \*



القسم الثالث

الأنواع الأدبية



## ١٢ - الرواية

### - الرواية الأوروبية في القرن التاسع عشر :

لقد كُتبت في أوروبا خلال القرن التاسع عشر روايات جيدة ، أكثر مما كتب في أى مكان آخر أو فترة أخرى في العالم . ولم يحدث ذلك مصادفة ، فالفنون تتعش في حالة السلم ، ولم تكن هناك حروب كبرى في القرن التاسع عشر بعد هزيمة نابليون سنة ١٨١٥ . ثورة في الفن والعلم والسياسة ، أنضجت العصر وولدت في الرواية أفكارًا ووجهات نظر جديدة . كان عصرا يسعد المرء أن يعيش ويكتب فيه .

وقد أظهرت روسيا وفرنسا النشاط الأكبر خلاله ، في خلال هرج السياسة الفرنسية ، صعدت الطبقة الوسطى ، وبدأت الوظائف تفتح أبوابها أمام الموهوبين بدل الامتيازات الارستقراطية السابقة . كان الروائيون الفرنسيون العظام - بلزاك وزولا وستندال وفلوبير - برجوازيين ، وكان صعود طبقتهم هو الذى صوروه في رواياتهم بدرجات مختلفة من الاستنكار . فتميز الرومانسيون منهم بإبعاد أبطالهم عن المجتمع ، أما الواقعيون فوضعوا أبطالهم وسط المجتمع ، وتحولت الأهداف الرومانسية من الحرية المجردة والحب الرفيع إلى نقود وطموح اجتماعى في روايات بلزاك . إن خطة « الكوميديا الإنسانية » الشاملة التى وضعها بلزاك لم يضعها أى روائى آخر ، فهى سلسلة من الروايات تصف أمة بكاملها - فرنسا في عصره . أما « زولا » ، الذى كان علميا بالفعل ، فقد نصح « ادرسوا الإنسان مثل العناصر الأولية ، ولاحظوا ردود أفعاله » ، إن رواياته حول عائلات روجو - ماركار هزت فرنسا ، على الرغم من أنها لم تحقق الموضوعية العلمية التى تاق إليها . (عاطفة أخلاقية قوية تسرى خلالها) .

روايات « ستندال » الثلاث تحكى القصة نفسها ثلاث مرات : عن شاب يشق طريقه في العالم ، في « الأحمر والأسود » ابن فلاح فقير ، وفي « لوسين ليووين » و « دير بارم » سبيلا أسرة عريقة ثرية وارشتراطية ، وهى روايات مفرطة في المؤامرات الرومانسية لكنها أيضًا متناقضة ظاهريا وعقلية وتحليلية وواقعية .

رواية « مدام بوفارى » لفلوبير أعادت صياغة الشكل الروائى وأعدت الرواية للقرن العشرين . إن ما أنجزه فلوبير يتجاوز صهر الرومانسية والواقعية معًا ، فالاعتناء

الشديد بالبناء الروائي وإيقاع الجملة ، نبه الروائيين في كل مكان إلى معنى جديد لجدية حرفتهم ، وبالدركة الأولى أزاح الروائي خارج روايته ، وجعل الشخصيات تبدو وكأنها تعمل وتفكر لنفسها .

واجه الروائي الروسي بشكل عام موقفًا مختلفًا عن نظيره الفرنسي . فالقياصرة كانوا يخافون الأفكار الديمقراطية التي تنتشر من فرنسا الثورية ، لذا قمعوا حرية مجلس النواب وفرضوا الرقابة . ومع أن كبار الروائيين الروس كانوا معزولين ، فقد أظهروا قوة وشدة بدت أحيانًا تحريضا ضد القوى التي سعت لوضعهم تحت السيطرة .

كان تولستوى نبيلًا غنيًا وضابطًا في الجيش ، لكن التزامه الأخير كان لفنه ، في رواياته « الحرب والسلام » ، و « أنا كارينينا » و « البعث » لم يبد اهتمامًا بالمطالب القيصرية من أجل الإصلاح السياسي ، وقدم شخصيات لا تجسد روسيا الأصلية الدائمة فقط ولكن الإنسانية بعمومها .

ولقد تعذب « دوستويفسكى » بقضايا الإيمان المسيحي ووجود الشر . وكان هدف حياته (الذى لم يتحقق) كتابة عمل ضخم يدعو « حياة آدم كبير » . وروايته العظيمة « الأخوة كارامازوف » ربما كانت جزءًا من ذلك العمل . يدين « دوستويفسكى » بكثير لـ « ديكتز » . ولكن بصيرة الكاتب الروسي تتوغل في النفس بدرجة أعماق ، وقد نبه ذلك فرويد لأمر عديدة .

كان « تورجنيف » مثل تولستوى ، غنيًا ، لكنه في روايته « اسكتشات رياضية » رسم القرن كآدمى بجرأة وبرود عاطفى ، كما تناول بعمق في « آباء وأبناء » صدمة الأفكار التحررية على جيلين من الروس .

البلدان الأوروبية الأخرى لم يكن لديها روائيون كبار مثل فرنسا وروسيا ، ومع ذلك فقد صدرت فيها روايات رائعة . « الخاطب » لمانزوني ، و « البيت بجانب شجرة البشملة » لغيرجا . . . أفضل روايتين ظهرت في إيطاليا . رواية « القبة ذات الخواف الثلاث » الساحرة لألاركون ورواية « دونيا بيرفكتا » ليريث جالدوس جعلتا المرء يتمنى أن يكون إسبانيا ، فإسبانيا ، قد أنتجت وفرة من الروايات . ومن بين الروايات الألمانية « ولهم ميستر » ، ومع أنها ليست أهم أعمال جوته؛ فإنها تظل رواية مثيرة . وهناك روايات بأقلام روائيين من اسكندنافيا ويولندا وهولندا والبرتغال تستحق أن تقرأ لكن ليس لها صدى عالمي .

في سنة ١٨٠٠ كانت الرواية نوعًا أدبيًا لا يشير حب الاستطلاع الأدبي إلا قليلا ،  
ونادرا ما كانت تجارى الشعر أو الدراما أو الأدب الجاد ؛ ولكن بحلول سنة ١٩٠٠  
أصبحت الرواية من دون كل الأنواع الأدبية الأكثر شعبية والأقوى تأثيرًا .

\* \* \*

- بدرو انطونيو دو ألكاركون (١٨٣٣ - ١٨٩١ إسبانيا)

- Alarcon , Pedro Antonio De

• القبعة ذات الحواف الثلاث (١٩٧٤) أشهر رواية إسبانية بعد دون كيشوت ،  
سرد ساحر ذكى عن امرأة طحان تستغل عمدة محب . (نقد)

\* \* \*

- اونوريه دو بلزاك (١٧٩٩ - ١٨٥٠ فرنسا) - Balzac , Honore De

• أيوجين جراندين (١٨٤٨) إحدى أكبر الروايات . سلسلة الكوميديا الإنسانية ،  
التي تسجل الحياة الفرنسية من سقوط نابليون في ١٨١٥ وتدور حول بختل برجوازي  
من الأقاليم يضحى بسعادة ابنته على مذبح الجشع ، واقعية قوية ، وخيال مثير يلون  
تصوير العقم العاطفى . (ترجمت إلى العربية) .

(P- Amsco Sch , Penguin , Schoenhof .)

• الأب جوريو (١٨٣٤) رواية بلزاك لموضوع الملك لير ، حكاية موضوعية معذبة  
لافتحة قاسية حول إهانة أب عجوز على أيدي بناته المتوحشات . (ترجمت الرواية إلى

العربية) (H - Amereon Ltd . , P- Airmont . Nal , Penguin , Random)

• ابنة العم بيتى (١٨٤٦) قال عنها بلزاك « دراسة جادة مرعبة عن سلوك  
الباريسيين ، الكثيرون يعتبرون هذه الدراسة القاسية عن الرذيلة والغيرة والغرور أفضل  
رواياته ، وحقيقة إن تصويره لبيتى الحقود ، وهولوت الفاسقة ، وفاليرى المبهز  
« وحش الفراش » من الشخصيات التي لا تُنسى . (ترجمت إلى العربية) .

(P- Penguin , Schenhof)

\* \* \*

- بنيامين كونستانت (١٧٦٧ - ١٨٣٠ فرنسا) - Constant , Benjamin  
• ادولفي (١٨١٥) إحدى أوائل الروايات النفسية ، تعتمد على العلاقة الدرامية الطويلة بين كونستانت ومدام دو ستايل .  
(H&P- French& Eur , P- Penguin , St Martin)

\* \* \*

- فيدور دوستوفيسكي (١٨٢١ - ١٨٨١ روسيا) - Dostoevski , Fedor  
• في قبوى (١٨٧٤) تحليل مرعب للاغتراب والعجز النفسى . بشكل ما يعتبر البطل هنا نموذج البطل المضاد للرواية الوجودية فى القرن العشرين . (ترجمت الرواية إلى العربية) (P- Bantam; Dutton , Nal , Penguin)  
• الجريمة والعقاب (١٨٦٦) طالب فقير لا يجد ما يأكله ، يقتل امرأتين وهو يحاول ، بلا نجاح ، أن يثبت لنفسه أنه شخص غير عادى بل سوبرمان . على مستوى معين تعتبر رواية بوليسية رائعة ، وعلى المستوى الأعمق تحليل لاذع للدوافع الإنسانية (ترجمت إلى العربية) (أكثر من ١٢ طبعة إنجليزية مختلفة)  
• الأخوة كارامازوف (١٨٨٠) : تدور حول ديمترى كارامازوف وحياة أبيه الفاسقة وحبهما للخليعة جروشنيكا ، ابن غير شرعى مصاب بالصرع يقتل الأب ، ويحاكم ديمترى ويدان بناء على الأدلة المحيطة . وراء الحبكة المعقدة والشخصيات المقنعة ، تكتسب الرواية قوتها من بحثها العميق فى الخير والشر والإيمان . ذروة أعمال دوستوفيسكى ، ويوصى بترجمة ماجارشاك .  
(ترجمت الرواية إلى العربية) أكثر من ثمانى طبعات مختلفة بالإنجليزية .

\* \* \*

- الكسندر دumas (١٨٠٢ - ١٨٧٠ فرنسا) - Dumas , Alexadre  
• كونت مونت كريستو (١٨٤٤) رواية مثيرة تتناول التاريخ الفرنسى دراميا ، بالمغامرات والرومانسية الميلودرامية . (ترجمت الرواية إلى العربية)  
(H - Dodd , P- Pantam; Prentice ESL)

\* \* \*

- جوستاف فلووير (١٨٢١ - ١٨٨٠ فرنسا) - Flaubert , Gustave

- مدام بوفارى (١٨٥٧) يقال غالبًا إنها رواية واقعية حديثة . ولقد حققت الدقة المكتملة في اللغة والبناء والتهكم . البطلة إم بوفارى تبحث عبثًا عن الحب الذى قرأت وحلمت به في زواجها الممل ، وأخيرًا دمرت نفسها ، ضعيفة لفشلها في التمييز بين الواقع والمظاهر . يوصى بترجمة ستيجمولز . (ترجمت الرواية إلى العربية) هناك أكثر من ١٥ طبعة إنجليزية مختلفة . (H&P- Modern lib)

\* \* \*

- أناتول فرانس (١٨٤٤ - ١٩٢٤ فرنسا) - France , Anatole

- جريمة سلفستر بونار (١٨٨١) تقدم على خلفية بطل لطيف مرح يثير الشفقة دمث ، وفي الحقيقة فإن البطل بونار إحدى أكثر الشخصيات المحبوبة في الأدب الفرنسى . (نفدت) .
- جزيرة البطريق (انظر الرواية الأوروبية في القرن العشرين) .

\* \* \*

- تيوفيل جوتييه (١٨١١ - ١٨٧٢ فرنسا) - Gautier , Theophile

- الأنسة موبان (١٨٣٥) رواية رومانسية عاطفية بقلم شاعر رقيق أول من قال « الفن من أجل الفن » (H - R West , P- Penguin)

\* \* \*

- جوته (ألمانيا - انظر فصل القرن الثامن عشر) .

\* \* \*

- نيقولاى جوجول (١٨٠٩ - ١٨٥٢ روسيا) - GoGol , Nikolai

- الأرواح الميتة (١٨٤٢) : بطل الرواية تششيكوف الوغد الذى يحب روسيا يشتري أسماء الأقدان الميتين من أجل قيمة الضريبة . تحت السطح الكوميدي يجرى تياران من السخرية والهجاء ضد الاحتيال ، والتعاطف مع البؤساء . (ترجمت الرواية إلى العربية) (P- Norton)

- المعطف (١٨٤٢) لقد قال دوستويفسكى «كلنا خرجنا من معطف جوجول» وهو بذلك واع لدعابته ، بأن أسلوب جوجول المتين ، ونقده الاجتماعى اللاذع ،

وقلبه الملى بالدفع ، يجعله « أب » الأدب الروسى . يوصى بترجمة ماجر شاك . وقد  
ترجمت هذه المجموعة إلى العربية . (P- Riverun NY)

\* \* \*

- ايثنان جونساروف (١٨١٢ - ١٨٩١ روسيا) - Goncharov , Ivan  
• اوبلوموف (١٨٥٩) : بطل الرواية ابلوموف صاحب أرض غنى ، وهو أكسل  
رجل فى العالم . السرد الروائى عن نهوضه من نومه فى الصباح يعتبر من أكثر الروايات  
فكاهة وتأثيراً فى الأدب . (H - Bentley , P- Nal , Penguin)

\* \* \*

- فيكتور هوجو (١٨٠٢ - ١٨٨٥ فرنسا) - Hugo , Victor  
• البؤساء (١٨٦٢) : جان فالجان ، جافير ، وفانتين شخصيات لا تُنسى فى  
الأدب الفرنسى الرومانسى . يقدمون مأساتهم المثيرة للشفقة والفقر فى فرنسا ما بعد  
نابوليون . ترجمت إلى العربية (أكثر من ٨ طبعات مختلفة) .

\* \* \*

- جوريس كارل هويسمان (١٨٤٨ - ١٩٠٧ فرنسا)  
Huysmans , Jaris Karl -  
• ضد الطبيعة (١٨٨٤) تصوير سخى للانحلال والبحث عن خلاص من تفاهة  
الحياة البرجوازية . الميول الغريبة للاستقراطى Des Esseintes حركت أذواق عديدة  
من بينها اوسكار وايلد فى روايته « صورة دوريان جراى » التى تأثر بأجزاء من رواية  
هويسمان الرائعة . (P- Penguin)

\* \* \*

- ميخائيل ليرمستوف (١٨١٤ - ١٨٤١ روسيا) - Lermontov , Mikhail  
• بطل من عصرنا (١٨٤٠) بطل الرواية البايرونى هنا مغامر ، عاطفى ،  
متبجح ، ساخر - السرد متأثر هنا بشاعرية ايوجين اوفيجينى لبوشكين (١٨٣١)  
ترجمت إلى العربية . (P- Ardis Pubs , Penguin)

\* \* \*

- اليساندرو مانزوني (١٧٨٥ - ١٨٧٣ إيطاليا) - Manzoni , Alessandro  
• الخاطب (١٨٢٦) رواية رائعة عن إيطاليا القرن السابع عشر ، مليئة بالنبلاء  
الصوص ، والطاعون ، والحب الخالد . (P- Penguin)

\* \* \*

- جى دى موباسان (١٨٥٠ - ١٨٩٣ فرنسا) - Maupassant , Guy De  
• صديقى الجميل (١٨٨٥) بطل خيىث يشق طريقه فى الحياة بشكله الجميل .  
(H - Schoenhof .)

\* \* \*

- بروسبير ميرمييه (١٨٠٣ - ١٨٧٠ فرنسا) - Merimee , Prosper  
• كارمن (١٨٤٥) الرواية شهيرة بالأوبرا والفيلم المقتبس عنها ، المرأة العجورية  
التي تستعبد وتدمر حبيبها لكنها جعلت التجربة تستحق أن تقرأ . (ترجمت إلى العربية)  
(H - R West; P Oxford U Pr .)

\* \* \*

- جيرارد دو نرفال (١٨٠٨ - ١٨٥٥ فرنسا) - Nerval , Gerard De  
• سيلفى (١٨٥٣) سرد مؤثر يشبه السيرة الذاتية عن حب فى سن المراهقة يُسترجع  
بعد النضج . (H - Ams Pr .)

\* \* \*

- بنيتو بيريث كادوث (١٨٤٣ - ١٩٢٠ إسبانيا) - Perez Galdos , Benito  
• دونا بيرفكتا (١٨٧٦) أجمل كتاباته العديدة عن الحياة الإسبانية بالطريقة  
البلزاقية ، وهنا دراسة للصراع بين الحياة الحضرية والحياة فى الأقاليم ، مركزة على  
التطرف الدينى . (H - Arden lib .; P- Penguin)

\* \* \*

- ستاندال (هنرى بيل ١٧٨٣ - ١٨٤٢ فرنسا) - Stendhal ( Henri ) Beyle  
• الأحمر والأسود (١٨٣٠) بطل الرواية جوليان سوريل من أعظم نهازى الفرص  
والمنافقين فى الأدب ، تنقل بحثا عن الفائدة من الأحمر (الحياة العسكرية) إلى الأسود

(الحياة الكهنوتية) ، هذه الرواية التى تصور فرنسا بعد نابوليون ، بشخصياتها المرسومة جيدا ، وحكاياتها التى لا تُنسى وسخريتها المربكة ، واحدة من أعظم روايات القرن التاسع عشر . (ترجمت إلى العربية) (H - Modern lib , P- NAL)

• دير بارم (١٨٣٩) رواية بطلها لا أخلاقى تكتسب حيويتها من شخصياتها (خاصة فابريزيو الساحر) وصراعاتها فى الحب والسياسة . (ترجمت إلى العربية) (P- NAL , Penguin)

• لوسين ليووين (١٨٩٤) : طبعت فى أمريكا كروايتين : الصياد الأخضر والتلغراف - ولم يته ستاندال الجزء الثالث - وفيها يعرض للاحتيال السياسى والروحى بسخرية لاذعة . (P- New Directions , Schoenhof)

\* \* \*

- ليو تولستوى (١٨٢٨ - ١٩١٠ روسيا) Tolstoi , Leo -

• الحرب والسلام (١٨٦٦) إحدى الروايات العظمى لكل العصور . تاريخيا ، تسجل بشكل ملحمى غزو نابوليون لروسيا ، لكن عظمتها تنبع من نبض شخصياتها القوى ، ومن التفاعل الحىوى الفعال للايديولوجيات المتصارعة . النبيل والحقير ، العاقل والأبله ، البطل والجبان ، كل نموذج وجد له مكانا فى موضوع تولستوى الشامل . (ترجمت إلى العربية) (H - Modern lib . , P- NAL , Norton , Penguin)

• أنا كارنينا (١٨٧٧) رواية جيدة الصياغة عن الزنا وسط طبقة النبلاء الروس . قال عنها توماس مان إنها أعظم رواية عن المجتمع فى الأدب . ترجمت إلى العربية (أكثر من ثمانى طبعات مختلفة) .

• لحن كرواتزر (١٨٨٩) رواية إشكالية مثيرة عن موقف غير تقليدى من الزواج . ترجمت إلى العربية . (H - Auer Co Pubs; P- Penguin)

\* \* \*

- ايفان تورجنيف - Turgenev , Ivan -

• اسكتشات رياضى (١٨٥٢) هجوم قوى على العبودية فى روسيا ، ودفاعا عن الفلاح كإنسان له روح مستقلة ، كتاب مرهف على الرغم من نيته الدعائية . (P- Ecco Pr .)

• آباء وأبناء (١٨٦٢) مع أن بطلها « بازاروف » يجسد مبادئ العدمية السياسية

التي قادت إلى ثورة أكتوبر ، فهو أيضًا المتحدث باسم التمرد الشبابي ضد سلطة الجيل الأكبر . (ترجمت إلى العربية) أكثر من ثمانى طبعات مختلفة .

\* \* \*

- جيوفانى فيرجا (١٨٤٠ - ١٩٢٢ إيطاليا) - Verga , Giovanni

- المنزل عند شجرة البشملة (١٨٩٠) رواية حية وتراجيدية عن حياة صيادى صقلية (H&P- Vof Cal Pr . , H - Greenwood)

\* \* \*

- اميل زولا (١٨٤٥ - ١٩٠٢ فرنسا) - Zola , Emile

- الخمارة (١٨٧٧) رعب الفقر والكحول والفسوق ضايق روحا معذبة فى حياة حيوانية خاوية . يعتبرها البعض الرواية القوية التالية لروايته جيرمنال . (ترجمت إلى العربية) (P- French&Eur , Schoenhof)
- نانا (١٨٨٠) يصف زولا فى هذه الرواية التى تمثل مذهبه الطبيعى ، بتفصيل مدهش وأحياناً مفرط الحياة الغريبة لعاهرة أثناء الإمبراطورية الثانية . (ترجمت إلى العربية)

(H - French&Eur , Schoenhof; Penguin)

- جيرمنال (١٨٨٥) هذه الرواية متحررة نسبياً من الحدود الضيقة لعلمية المذهب الطبيعى الذى اختطه زولا . تعبر الرواية بغضب عن الصراع العنيف فى إضراب فاشل لعمال مناجم الفحم البائسين فى فرنسا . مشاهد القسوة والوحشية ، الشجاعة والتعاطف تتلاحق الواحد إثر الآخر فى هذه الرواية القاسية المؤثرة العاصفة . يوصى بترجمة ل . و . ثانكوك .

(ترجمت الرواية إلى العربية) (P- Penguin , H - Schoenhof , P- NAL)

\* \* \*

- الرواية الأوروبية فى القرن العشرين :

تشكل الأعمال الأدبية سلسلة متصلة ، والفواصل التى تقيمها القرون كعملية للتسهيل هى فواصل اصطناعية . عند منتصف القرن التاسع عشر كانت الواقعية قد

رسخت تمامًا على يدى ستندال وفلووير ، وما لبث « زولا » أن طيّر مذهب الطبيعية وهى تنوع محدد على الواقعية يتميز بتشاؤميته (أو اضطرابه كما يصر بعض النقاد) ، وارتبطت الرمزية ، التى كانت حتمية فى كل بناء روائى ، بنظرية جديدة وحققت كثافة غير مسبقة عند « هويسمان » ومن يعتنقون نزعة التدهور . وأسهمت روايات دوستوفسكى ، باحتوائها على رؤى نفسية لافحة ، فى التحليل النفسى والوجودية أحيانًا (مثل رواية « فى قبوى ») . ومن الصعب القول إن نوعًا أدبيًا أو حالة أو تقنية من الذى حدث للرواية فى القرن العشرين لم توجد منابعه فى قرون ماضية (مثل الخيالات المهلوسة ، تيار الوعى ، التعبير المشوش ، الخيالات السريالية والسرد التقويضى . . . إلخ) .

ومع ذلك ، فإن شكل الرواية الحديثة فى كليته ، لا بد أن يترك انطبعا لدينا بأنها مختلفة تمامًا . لقد حطمت الصدمات العديدة التى عانى منها عصرنا - حروب وحشية ، إبادة جماعية ، إعادة توزيع السكان والأرض بشكل ظالم - القيم التقليدية وأطاحت بالسلطات الموقرة . وقد تأثر الروائى المعاصر بكل ذلك ، ودُفِعَ إلى عزلة شديدة ، ودون مرجعية مقنعة كتلك التى ورثها بلزاك وتولستوى ، فإنه لا يستطيع أن يكتب بصورة منطقية متناسبة وهو يرى عالمه كمشهد من اليأس والتشظى تمزقه القوة . وتأثير ذلك على الرواية الحديثة كان مهمًا جدًا . فالمنظور الذى كان يصدر عنه نتاج الروائيين فى القرن التاسع عشر قد نُزِعَ بقوة ، وبدأ كتاب عصرنا يقدمون تنويعا كابوسية حول موضوعات مألوفة تلقى وراء ظهرها بالثوابت التقليدية كما فعل « سيلين » ، أو يهربون من حمل الواقعية من خلال اللجوء إلى الصوفية كما فعل « هرمان هسه » ، أو يشرحون بموضوعية ظاهرة الوعى كما فعل « ألان روب جرييه » ، أو اخترعوا مبادئ أخلاقية إنسانية بشرط أن تكون بديلاً للإيمان الذى كان مقنعا يوما ما ، مثلما فعل « كامو » ، أو إنهم أنتجوا بشكل منظم طباقا من الألم والفانتازيا فى تحد للماضى لتجنب صدمات مماثلة مثل جونترجراس ، أو أنهم حاولوا تجنب القمع السلطوى بالتراجع إلى عوالم خيالية مثل بولجاكوف وليم .

ولم تشهد نهاية القرن العشرين بروز كتاب أوروبيين من الخالدين الذين يطبعون صورتهم وخيالهم على العصر . لكن بعض الكتاب الكبار برزوا من الظل ونالوا ترحيبا متأخرا . ويستحق ثلاثة منهم أن ننوه عنهم هنا وإن باختصار : مايكل ثورينيه فى روايته « الغول » التى قالت عنها جانيت فلارنر (وإن بمبالغة) « إنها أهم رواية صدرت

في فرنسا منذ بروست « . وإلياس كانتى الذى توج صيته الأدبى بجائزة نوبل للأدب سنة ١٩٨١ ، ولم يكن له قبل ذلك سوى أصدقاء قليلة في الولايات المتحدة ، وذلك في روايته « الحكم بالموت حرقا » التى طبعت بالألمانية أولا سنة ١٩٣٨ ولم تكن معروفة للكثيرين قبل طباعتها بالإنجليزية سنة ١٩٨٤ . ثم « بريمو ليفى » الذى بدأ إلهامه بسيرة ذاتية تشهد على التأثير الوحشى لمعسكرات الاعتقال النازية على الذكاء البشرى . ورواياته : إذا لم يكن الآن فمتى ؟ ولوعة القرد ، إنجاز لافت للنظر . وبالتأكيد فإن بعض الروائيين المجددين والمقنعين خافى السمعة الآن ، سيجدون جمهورهم في العقود التالية .

\* \* \*

- صمويل بيكيت (١٩٠٦ - ١٩٨٩) أيرلندا ثم فرنسا) - Beckett , Samuel  
• مورفى (١٩٣٨) كوميديا للفشل . بالنسبة لبطلها مورفى لا أحد يمكن أن يهرب إلى أعماق النفس لأن التشوش الكبير في العالم (الأصدقاء ، الأتباع ، الأحباب) يواصلون اختراق هذه الأعماق . (H&P- Grove)  
• الثلاثية : مولوى ، مالون يموت ، اللامسمى (٥١ - ١٩٥٣) ثلاثية العنصر الأساسى فيها اليأس ، وموضوعها عبثية الوجود الإنسانى ، أسلوبها : الحيرة والفطنة والفارس . (ترجم الجزء الثانى إلى العربية) (P- Grove)

\* \* \*

- توماس برنارد (١٩٣١ - ١٩٨٩ النمسا) - Bernhard , Tomas  
• ابن أخت فتجنشتين (١٩٨٩) من الواضح تقريبا أنها مذكرات ابن أخت لودفيج فتجنشتين ، الذى أثر نظام العلامات اللغوية الذى قال به على الفلاسفة المحدثين (بما فيهم برنارد) ، الرواية فحص للذات قاس وملتو . كتب المؤلف رواية سابقة بعنوان « تصحيح ١٩٧٩ » عن بناء فتجنشتين منزلا لأخته ، رواية تغوص بالاستحواذ والجنون والفساد والموت . الروايتان مهمتان لكنهما صعبتان . (H - Knopf)

\* \* \*

- هاينريش بول (١٩١٧ - ١٩٨٥ ألمانيا) - B ll , Heinrich  
• بلياردو في التاسعة والنصف (١٩٥٩) تدور الرواية حول ثلاثة أجيال من عائلة

من المعماريين وحياتهم قبل وخلال وبعد حربين عالميتين - بين ١٨٨٠ - ١٩٥٨ .  
شخصيات بول مرسومة أفضل من حبكته . (H - PeterSmith , P- McGraw)

\* \* \*

- هرمان بلوخ (١٨٨٦ - ١٩٥١ النمسا) Broch , Hermann  
• السائرون نيامًا (١٩٣٢) ثلاثية تدور حول التفسخ الحديث ، أحداثها تجري في  
ألمانيا فيما بين ١٨٨٨ - ١٩١٨ ، عن حيوات ثلاث شخصيات متفاوتة (رومانسى ،  
فوضى ، وواقعى) لتحقيق نوع من التركيب الروائى . (P- N Point Pr .)

\* \* \*

- ميخائيل بولجاكوف (١٨٩١ - ١٩٤٠ روسيا) Bulgakov , Mikhail  
• السيد ومارجاريتا (١٩٦٧) حكاية ساخرة للعبارة عن القوة ، فانتازيا تركز على  
أفعال الشيطان في موسكو ، رواية مليئة بالحياة . ترجمت إلى العربية بعنوان الشيطان  
يزور موسكو . (P- Grove)

\* \* \*

- ايتالو كالفينو (١٩٢٣ - ١٩٨٥ إيطاليا) Calvino , Italo  
• لو كنت مسافرًا في ليلة شتاء (١٩٨١) أكثر روايات كالفينو الخيالية الجادة قابلية  
للقراءة . مذهلة وساحرة ، يتبع فيها القارئ عشرة حيكات جزئية لعشرة روايات ،  
كل منها تتوقف في لحظة التوتر . (H - Har Bracet)

\* \* \*

- البير كامو (١٩١٣ - ١٩٦٠ فرنسا) Camus , Albert  
• الغريب (١٩٤٦) رواية تستولى على القارئ عن عبثة الحياة حين تصبح آمال  
وقيم الإنسان ليس لها مكان في هذا العالم . وقد ترجمت الرواية إلى العربية عدة  
ترجمات . (H - American Ltd . P- Random)  
• الطاعون (١٩٤٨) طاعون دملى ينتشر في وهران يدفع إلى اختيارات عملية :  
إيمان مذهب ، سلبية ، هروب ، انتحار ، مساعدة الآخرين . رمزيًا هي قصة  
الاحتلال النازى وردود أفعال الناس لأى نوع من الطاعون الإنسانى .  
(H - Knopf; P- Random)

- الياس كانيتى (١٩٠٥ - ١٩٩٤ بلغاريا ، النمسا ، إنجلترا) - Caneiti , Elias  
• الحكم بالموت حرقا (١٩٣٥) الرواية الوحيدة بقلم الحائز على جائزة نوبل للأدب  
سنة ١٩٨١ . شخصيتان قويتان فى الرواية - العالم المتوحد وزوجته المتوحشة - تضيف  
بعدا إلى التنبؤ الروائى بفضائع الفاشية . (P- Fs&G)

\* \* \*

- لويس فرديناند سيلين (ديستوشيه ١٨٩٤ - ١٩٦١ فرنسا)  
Celine , Louis Ferdinand (Destouches)  
• رحلة إلى آخر الليل (١٩٣٢) المغامرات والمآزق الصعبة التى يقع فيها باردامو  
بطل الرواية المليئة بالنفور من الجنس البشرى وتعطى إحساسا بتفاهة الحياة .  
(P- New Directions)  
• موت بالتقسيت (١٩٣٦) الطفولة والمراهقة بكل ما فيهما من صراع أليم  
وكوميديا ورقة قلب مع مقدار كبير من البارانونيا . (P- New Directions)

\* \* \*

- سيدونى جابرييل كوليت (١٨٧٣ - ١٩٤٣ فرنسا)  
Colette , Sidonie Gabrielle -  
• شيرى وما تبقى من شيرى (١٩٧٦) هاتان الروائتان وروايات كوليت الأخرى  
مثل « كلودين فى المدرسة » أو « كلودين فى باريس » خير تقديم لكاتبة صاحبة أسلوب  
رقيق دقيق ، تفسر الحياة بشكل حاد غالبا ، لكن بسحر لا يفشل .  
(H - Fs P- BaUantine)

\* \* \*

- امبرتو ايكو (١٩٣٢ إيطاليا) - Eco , Umberto  
• اسم الوردة (١٩٨٣) قتل وغموض فى دير من العصر الوسيط . تحل القضية  
بشكل تعليمى مرض على يد معلم إنجليزى بمساعدة أرسطو . (ترجمت الرواية إلى  
العربية أكثر من ترجمة) . (H - HarBracet - P- Warner Bks)

\* \* \*

- أناتول فرانس (١٨٤٤ - ١٩٢٤ فرنسا) - France , Anatole  
• جزيرة البطريق (١٩٠٨) قصة رمزية ساخرة عن الحضارة ، فيها تتصرف طيور  
البطريق بعشية وقسوة مثل الآدميين . (H - Modern lib . , P- Leeteslsl)

\* \* \*

- ماكس فريش (١٩١١ - ١٩٩١ سويسرا) - Frisch , Max  
• رجل من عصر الهولوسين (١٩٨٠) حكاية مربكة ذات مغزى ، تروى - من  
خلال الاجتزاء من مصادر مختلفة - مخاوف الإنسانية : الوحدة ، الهرم ، الموت ، نهاية  
عصرنا (الهولوسين) تنتهي إما بالطوفان ، أو سيول الجليد أو المحرقة النووية .  
(H&P- HarBracet)

\* \* \*

- جان جينيه (١٩١٠ - ١٩٨٦ فرنسا) - Genet , Jean  
• سيدة الزهور (١٩٠٢) الرواية الأولى للأديب واللص سيئ السمعة ، سرد  
متوهج قوى - بسيطة وسارة وقاسية وكوميديّة وعشية - تتحدث عن الحب والموت  
وسط القوادين والشواذ في باريس . (P- Grove)

\* \* \*

- اندريه جيد (١٨٦٩ - ١٩٥١ فرنسا) - Gide , Andre  
• اللاأخلاقي (١٩٠٢) رواية قصيرة رشيقة العبارة ، تتبع اللاأخلاقي من الالتزام  
بالعرف إلى اعتناقه مذهب المتعة ، وتركه واعيًا بصورة موجعة إلى طبيعة ومتطلبات  
شبهه الجنسي . (H - Modern lib . , P- Random)  
• مزيفو النقود (١٩٢٧) أداء تقني بارع ، رواية داخل رواية ، وجهات نظر  
متعددة ولهجات مختلفة . موضوعيًا تشكل دراسة عن كيف تزيف هويتنا ونخدع بذلك  
أنفسنا والآخرين . (P- Random)  
(الروايتان : اللاأخلاقي ومزيفو النقود ترجمتا إلى العربية)

\* \* \*

- ويتولد جومبروفتش (١٩٠٤ - ١٩٦٩ بولندا)  
Gombrowicz , Witold -

• فيريلبروك (١٩٣٧) المؤلف عاش منفيا في البرازيل معظم حياته . ترجمة يومياته إلى الإنجليزية ١٩٨٨ أثارت الاهتمام برواياته ومسرحياته العبثية . في هذه الرواية يتفحص المؤلف كيف يحتكر أحدنا وعى الآخر بقسوة . - كما فعل البروفيسور بمكو المنفر حين أحال شخصًا في الثلاثين إلى صبي مدرسة في مرحلة قبل النضوج -  
(P- Penguin)

\* \* \*

- جوتنر جراس (١٩٢٧ ألمانيا) - Grass , Gunter

• الطبله الصفيح (١٩٥٩) ، سنوات الكلاب (١٩٧٣) الجرذ (١٩٨٧) هذه الروايات للحائز على جائزة نوبل في الأدب ١٩٩٩ لها صفة التحليلات والأوصاف الراييلية - نسبة إلى رايبليه مطبقة على وعى ألمانيا الحديثة المريضة - وامتدادا إلى العالم الحديث . القزم اوسكار يعاود الظهور ثانية في رواية الجرذ وقد كبر الآن لكنه منتج أفلام فيديو ناجح . (ترجمت الطبله الصفيح إلى اللغة العربية) بالترتيب :  
(H&P- Random; H - HarBracet J .)

\* \* \*

- نوت هامسون (١٨٥٩ - ١٩٥٢ النرويج) - Hamsun , Knut

• نمو التربة (١٩٢٠) فلاح غير محنك ، يقاوم الإغراءات والفساد في مجتمعه ، ليحقق نوعًا من الهدوء في بيته النرويجي . المؤلف حائز على جائزة نوبل ١٩٢٠ .  
(H - Knopf , P- Random)

\* \* \*

- بيتر هاندك (١٩٤٢ النمسا) - Handke , Peter

• خطاب قصير ، وداع طويل (١٩٧٤) ولحظة مشاعر حقيقية (١٩٧٧) . يعتبر الكاتب أهم روائي موهوب في النمسا ، يكتب هنا عن الحياة كمهزلة حقيقتها الوحيدة أن تحطم التوقعات الإنسانية . في كل رواية يتحطم زواج دون سبب أو توابع .  
(H - Fs&G)

\* \* \*

- ياروسلاف هازيك (١٨٨٣ - ١٩٢٣ تشيكوسلوفاكيا) - Hasek , Jaroslav  
• الجندي الطيب شفيك (١٩٢٣) بطل هذه الرواية بمكر الفلاحين يتغلب ويعيش أطول من الخليف والعدو . وهو يلخص بلا شرف أو أخلاق ويروح مرحلة المعنى الجديد اللامجدي للحرب . (ترجمت إلى العربية) . (H - Amereon Ltd , P- Penguin)

\* \* \*

- هرمان هسه (١٨٧٧ - ١٩٦٢ ألمانيا) - Hesse , Hermann

• ذئب البوادي (١٩٢٩) رواية نفسية فكرية تسبر أغوار حيرة المثقف المطرود من مجتمعه ، والمرعوب من العزلة . هاري هيللر البطل الذي يحكى سيرته ، يواجه « ذئب البوادي » - الحيوان داخل نفسه في مشهد لا يُنسى . (ترجمت الرواية عدة ترجمات إلى العربية) (P- Bantam)

\* \* \*

- فرانز كافكا (١٨٨٣ - ١٩٢٤ تشيكوسلوفاكيا) - Kafka , Franz

• القصر (١٩٢٦) حكاية كابوسية ذات مغزى ، تسجل المحاولات الفاشلة لمساح أراضي للاتصال بالقصر (لبنال القبول ؟) ، يعرض كافكا لطبيعة المشكلة الميتافيزيقية ، لكن ليس لها حل . (ترجمت إلى العربية) . (H - Knopf , P- Random , Schoken)  
• المحاكمة (١٩٣٧) في حياتنا هذه ، جوزيف ك . مطلوب للمحاكمة ، لكن لماذا؟ في الواقع لم يمثل قط أمام المحكمة ، لكن يؤخذ إلى محجر ويطعن في القلب . هل هي حلم رجل عصابي مصاب بالقلق ؟ أو كشف لكل إنسان ؟ (ترجمت إلى العربية) . (H - Knopf , P- Schoken)

\* \* \*

- نيكوس كازانتزاكي (١٨٨٥ - ١٩٥٧ اليونان) - Kazantzakis , Nikos

• زوربا اليوناني (١٩٥٢) زوربا تمتلئ نفسه بفرحة الحياة ولا يتعفف كرجال الحياة الجوف لعصرنا ، يطبع قوانين ذاته مثل تلك التي لنظيره « عوليس » ، وهو شخصية مركبة من المكر والزمالة والبطولة البيكارسكية (ترجمت إلى العربية) (P- S&S)

\* \* \*

- آرثر كويستلر (١٩٠٥ - ١٩٨٣) المجر - إنجلترا) Koestler , Arther  
• ظلام في الظهيرة (١٩٤١) تجسيد درامى ثاقب للقوى الايديولوجية والنفسية في  
محكمة تطهير شيوعية . (P- Bantam)

\* \* \*

- ميلان كونديرا (١٩٢٩ تشيكوسلوفاكيا - فرنسا) Kundera , Milan  
• خفة الكائن التي لا تحتمل (١٩٨٤) في رواية سابقة للمؤلف حبكتها فضفاضة  
أكثر من هذه الرواية « كتاب الضحك والنسيان » (١٩٨٠) يضع كونديرا أسئلة ليس لها  
إجابات : لماذا لا نضحك وننسى حين تصبح الحياة غير محتملة ؟ في هذه الرواية ذات  
السرد المتشظى ، يتحدث عن أربعة تشيكيين تتأثر حياتهم بشكل مختلف بسبب سلوكهم  
السياسي والجنسي . رواية ساخرة ، كوميدية ، مليئة بالمفارقة . (ترجمت إلى العربية)

\* \* \*

- ليم (سولاريس - انظر فصل الخيال العلمى)

\* \* \*

- كارلو ليفى (١٩٠٢ - ١٩٧٥ إيطاليا) Levi , Carlo

• توقف المسيح في إيبولى (١٩٤٥) رواية سيرة مؤثرة عن شخص رقيق مخنك من  
شمال إيطاليا يكشف عن الصراع المؤلم وإنسانية القرويين في الجنوب تحت السيطرة  
الفاشية . (P- Fs&G)

\* \* \*

- بريمو ليفى (١٩١٨ - ١٩٨٧ إيطاليا) Levi , Primo

• إذا لم يكن الآن فمتى ؟ (١٩٨٥) ولوعة القرد (١٩٨٦) على الرغم من العناوين  
الكثيرة غير المناسبة ، فإن روايات ليفى تحتفى بأشكال حادة مختلفة بقوة الروح  
الإنسانية : في الرواية الأولى من خلال مجموعة يهودية تقاوم النازى ، وفي الثانية من  
خلال حوارات بين صاحب شاحنات بترول وكيميائى طلاء ممجداً أفراح ومغامرات  
الحياة العمالية . (H - Summit Bks , P- Penguin)

\* \* \*

- اندريه مالرو (١٩٠١ - ١٩٨٦ فرنسا) - MalRaux , Andr

- قدر الإنسان (١٩٣٣) أفراد شيوخون وغير شيوخين - معًا لكنهم معزولون ، شجعان ومع ذلك عبثيون ، وهبوا أنفسهم للخطر والموت في محاولة للسيطرة على شنغهاي أثناء الحرب الأهلية الصينية (١٩٢٧) ، ليست تاريخًا ولكنها رؤية وجودية . (ترجمت إلى العربية) (H&P- Random , P- Modern lib)

\* \* \*

- توماس مان (١٨٦٥ - ١٩٥٥ ألمانيا) - Mann , Thomas

- آل بودنبروك (١٩٠١) تروى قصة الانهيار الاقتصادي والمعنوي لعائلة ثرية راضية تهوى إلى مهاوى الفقر المادي والمعنوي . (ترجمت إلى العربية) (P- Random)
- الجبل السحري (١٩٢٤) إحدى أعظم الروايات العظيمة والمثيرة في عصرنا ، تصور مصحة على قمة جبل كرمز للإنسانية في عالم مريض . (H - Knopf; P- Random)

- رباعية يوسف وأخوته (١٩٢٢ - ١٩٤٤) رواية مثيرة مليئة بالحياة ، تعيد خلق مصر القديمة والملحمة التوراتية ليوسف وأخوته بشكل مثير . (نفدت)

\* \* \*

- فرانسوا موريك (١٨٨٥ - ١٩٧٠ فرنسا) - Mauriac , Francois

- تيريزا (١٩٢٧) امرأة تشعر بالذنب وتظل تتعذب داخليًا على الرغم من تبرئتها من محاولة دس السم لزوجها . وكما في كل أعمال موريك المثيرة المشدودة ، تحاول الشخصيات عبثًا معرفة ما لا يعلمه إلا الله . (نفدت) . (ترجمت إلى العربية)

\* \* \*

- البرتو مورافيا (١٩٠٧ - ١٩٩٠ إيطاليا) - Moravia , Alberto

- مراهقان (١٩٥٠) أوغسطينو ولوسا يتعذبان من الضغط الاجتماعي والعائلي والجنسي ، هذا ما تصورات هاتان القصتان الطويلتان بحساسية وإدراك . (نفدت) ترجمتا إلى العربية .

\* \* \*

روبرت موزيل (١٨٨٠ - ١٩٤٢ النمسا) - Musil , Robert

- رجل بلا صفات (ثلاث مجلدات ١٩٣١ - ١٩٣٤) رواية ملحمة لم تتم ، تدور أحداثها في النمسا بعد الحرب العالمية الأولى حول انهيار إمبراطورية وتفسخ الوعي الفردي . رواية ساحرة عاطفية ظريفة معقدة رائعة وصعبة جدًا . (نفدت)

\* \* \*

- سيزار بافيزيه (١٩٠٨ - ١٩٥٠ إيطاليا) - Pavese - Cesare

- القمر والمشعلة (١٩٥٠) روايته الأخيرة والأكثر نضجاً ، شبه مسيرة ذاتية ، وتدور حول بحث الراوى في قرية عن حقيقة ماضيه واحتمالات المستقبل . (نفدت)

\* \* \*

- مارسيل بروست (١٨٧١ - ١٩٢٢ فرنسا) - Proust , Marcel

- البحث عن الزمن الضائع (١٩١٣ - ١٩٢٨) في استعادة ماضيه من خلال التفانى في اعتصار الذاكرة ، يعرى بروست في سبع روايات - من طريق سوان (الأشهر) إلى الزمن المستعاد - الذات النامية والعصر المتغير وفلسفة متعددة الأطراف . عند قراءة بروست ببطء ، فأنت تدخل تجربة عالمه الخاص الممتعة الساحرة . يوصى بترجمة س . ك . سكوت مونجرىف . (ترجمت خمسة أجزاء من الرواية إلى العربية) . (H&P- Random 3 Vol)

\* \* \*

- اريك ماريا ريمارك (١٨٩٧ - ١٩٧٠ ألمانيا) - Remarque , Erick Maria

- كل شيء هادئ في الميدان الغربى (١٩٢٩) ربما أفضل رواية عن الحرب العالمية الأولى . تمزج بين مشاهد الحرب القاسية مع أخوة ميدان المعركة . (ترجمت الرواية إلى العربية) (H - Little , P- Barron , Fawcett)

\* \* \*

- جريجور ون ريزورى (١٩١٤ رومانيا ثم إيطاليا) - Rezzor , Gregor Von

- موت أخى هايل (١٩٧٦ ت إنجليزية ١٩٨٥) هناك أجزاء من هذه الرواية

ملحمية ، إذا قورنت بكتابه السابق . « مذكرات معاد للسامية ١٩٨١ » الذى يضم خمس قصص متصلة منفصلة ، هذه الرواية تدور أحداثها من الحرب العالمية الأولى إلى أواخر الستينيات فى القرن العشرين . رؤية متعددة المستويات : كتابة رواية عن كتابة الرواية . مونولوجات فلسفية طويلة ، تجارب تعرض كمقتطفات قلمية ، مفعمة بالحياة ، مثيرة ، وفى أحيان مزعجة . (H - Viking Pr .; P- Penguin)

\* \* \*

- آلان روب جرييه (١٩٢٢ فرنسا) - Robbe - Grillet , Alain

• البصاص (١٩٥٨) رواية يمكن أن تقرأ من الموجة التى سميت « الموجة الجديدة » من الرواية فى فرنسا . مغلفة بالإبهام ومحملة بالترقب والقلق ، تسجل - أحياناً بتفصيل وموضوعية - سطح وعى رجل قد يكون بائعاً متجولاً للساعات ، أوقاتاً متوحشاً . (P- Grove)

\* \* \*

- جول رومان (١٨٨٥ - ١٩٧٢ فرنسا) - Romain , Jules

• الرجال الطيبون (١٩٣٢ - ١٩٤٧) رواية متدفقة من ٢٧ مجلدا تشمل السنوات المحمومة من ١٩٠٨ - ١٩٣٣ ، تضم شخصيات حقيقية (لينين ، القيصر ، بوانكاريه وشخصيات خيالية . روعتها فى مجالها الملحمى ومشاهدها الجديرة بالذكر (مثل معركة فردون) . فى أغلبها ثروة وسذاجة لكنها وثيقة قيمة للتفاؤل الذى ضل طريقه . (نفدت ، وتوجد فى المكتبات العامة) .

\* \* \*

- ناتالى ساروت (١٩٠٢ - ٢٠٠٠) - Sarraute , Nathalie

• الفاكهة الذهبية (١٩٦٤) رواية قصيرة ساحرة ذات بريق ، تتحدث عن غرور النقد وكيف تتفسخ بين أيديهم الروايات التى تبدو صلبة حين يتناولونها بالنقد أو يعاد فحصها من ناقد واحد . (P- Riverrum NY .)

\* \* \*

- جان بول سارتر (١٩٠٥ - ١٩٨٠) - Sartre , Jean Paul

• الغثيان (١٩٣٨) انطوان روكتان البطل الضد يسجل في يومياته العناصر المدوخة لدواره الوجودى : الزمن ، الأشياء ، الإيمان الفاسد للبرجوازية ، الآخرون ، ونفسه . رؤية مزعجة لكنها صورة منشطة للمخيلة للأرض الخراب الخاصة بسارتر . (ترجمت إلى العربية) . (H - Bentley , P- New Directions)

\* \* \*

- ارنو شميدى (١٩١٤ - ١٩٧٩ ألمانيا) - Schmidti , Arno

• جمهورية المثقفين (١٩٥٩) روائى مهم جدًا (لم ينل حقه فلم يقرأ) حدائى يقارن بحق بجويس وبيكيت . تدور أحداث روايته القصيرة فى أمريكا الظلامية المقسمة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ . إنجاز بارع ، شهورانى عبقرى مضحك . (H&P- M Boyars Pubs)

\* \* \*

- ميخائيل شولوخوف (١٩٠٥ - ١٩٨٤ روسيا) - Sholokhov , Mikhail

• الدون الهادئ (١٩٣٤ - ١٩٤١) تشمل روايتين ملحيتين : الدون يجرى بهدوء ، والدون يسير إلى البحر - عن الحياة الروسية منذ آخر القياصرة وخلال الحرب العالمية الأولى حتى قيام الثورة الروسية . فى مجلدين منفصلين . (ترجمت إلى العربية) (P- Random)

\* \* \*

- اجنازيو سيلونى (١٩٠٠ - ١٩٧٨ إيطاليا) - Silone , Ignazio

• خبر ونبيذ (١٩٣٦) بطلها بيترو سينا شيوعى مستقل ، وهو أساسا إنسانى يخاطر بنفسه ليبعد المستغلين عن موسولينى . الرواية تحتوى على كل ما هو جيد : قصة عظيمة ، شخصيات لا تنسى ، مرح وما يثير الشفقة من تورطات كبيرة للكنيسة والمجتمع والأفراد . (ترجمت إلى العربية) . (P- Nal)

\* \* \*

- جوزيف سكفوركي (١٩١٨ تشيكوسلوفاكيا ثم أمريكا) - Skvorecky  
• مهندس الأرواح البشرية (١٩٧٧ - ١٩٨٤) كوميدية قاسية تستخدم السينماتيك  
لتناقض الشيوعية التشيكوسلوفاكية بمجتمع من المهاجرين في تورنتو .  
(H - Knopf; P- PB Wsp)

\* \* \*

- الكسندر سولجنستين (١٩١٨ روسيا) - Solzhenitsyn , Alexander  
• عنبر السرطان (١٩٦٢) آخر رواية من ثلاث روايات مبنية جزئيا على حياة  
المؤلف تحت حكم ستالين . يوظف المؤلف فترة إصابته بالسرطان ليقوم حياة درامية في  
مستشفى سجن . أسلوب صحفي أكثر منه أدبي لكنها قوية بلا شك . (ترجمت إلى  
العربية) (H - Modern lib .)

\* \* \*

- ميشيل تورنييه (١٩٢٤ فرنسا) - Touraier , Michel  
• الغول (١٩٧٢) ميكانيكي فرنسي يلقي القبض عليه في الحرب العالمية الثانية ،  
قانع بخدماته بتدريب الأولاد في معسكر حربي ، تمتاز فيها الأسطورة والرمز وعشق  
الأطفال والسياسات الملتوية والعناصر الواقعية ، رواية قوية مدحها النقاد .  
(PPantheon)

\* \* \*

- فرانز فيريل (١٨٩٠ - ١٩٤٥ النمسا) - Wereel , Franz  
• أيام موسى داغ الأربعين (١٩٣٤) رواية طويلة عن سبع قرى أرمينية تقاوم  
الأتراك ١٩١٢ . (H - Amereon Ltd , P- Carroll & Grraf)

\* \* \*

- يفجينى زميئاتن (١٨٨٤ - ١٩٣٧) - Zamyatin , Yevgeny  
• نحن (١٩٢٤) اعترف جورج اورويل بأنه يدين لهذه الرواية الساخرة الخيالية  
لمدينة إيقاعية حيث الأحلام مرض والفرد دائما نحن وليس أنا .  
(P- Avon , Dutton)

\* \* \*

## - الرواية الإنجليزية في القرن التاسع عشر :

هناك آلاف الروايات التي تصدر كل عام ، وكثير منها يعالج مسائل أساسية في حياتنا اليومية ، والمئات منها متوفرة عند أى متجر على الناصية ، فلماذا يقرأ شخص مارواية كتبت في القرن التاسع عشر ؟

حقيقة لماذا ؟ أولاً : إن الروايات العظيمة للعصر الفيكتوري لا تعطينا فقط شعوراً قوياً بالنسيج الاجتماعي لتلك الفترة ، بل وتنقل إلينا معنى الذات التي سادت في ذلك الوقت . ثانياً : إن الروائيين الكبار آنذاك تصارعوا مع مشاكل أساسية تتعلق بكيف يعيش الناس وكيف ينبغي لهم أن يعيشوا . كذلك يمكن أن نجد جذور أفكارنا واهتماماتنا النفسية والأخلاقية هناك ، حيث إن مصادر التصور الحديث لها ظهرت بشكل خافت خلال القرن التاسع عشر .

وبالنسبة لطلاب الأدب ، فإن شكل الرواية الفيكتورية يقدم تزاوجاً من الرواية التقليدية وفوضى ذلك التقليد ، تلك الفوضى التي ازدهرت على هيئة أشكال روائية جديدة في القرن العشرين ، أما بالنسبة للقارئ العادي فالروائيون العظام في ذلك القرن يحكون قصصاً جيدة . وهو أمر مهم لإشباع ذلك التوق الفطري لسماع حكاية جيدة .

من أين تبدأ القراءة إذن ؟ من أى مكان . ابدأ مع « سير والتر سكوت » ، وتلك القماشة الرائعة الكبيرة التي تبدو مزدحمة بشخصيات حيوية وأحداث مثيرة تصطبغ وتضطرب بالحياة . أو اقض بعض الوقت مع رواياته الاسكتلندية التي تحقق بعداً إضافياً لحاسته التاريخية القوية ، فرواياته مثيرة فليديه وعى الروائي بالمشهد العظيم وكيف يستخدمه ، وهكذا كانت « جين أوستن » وهي تعمل على ما تسميه « قطعة عاجها الصغيرة . . . باتساع بوصتين » ، وهي تخلق عليها ، بفطنة ، هجائيات رائعة من مادة الحياة اليومية في عالم يمكن أن نعرف فيه عن الآخرين في تعاملهم مع كوب شاي تافه أكثر مما يمكن أن نعرفه عما تفعله المآسى في حياتهم .

أو غُصْ في قراءة « ترولوب » ؛ وهو ، مثل « أوستن » ، يمتلك موهبة حادة الملاحظة للسلوك البشرى ، ويمكنه أن يحول غير الملحوظ إلى حكايات مبهجة ، وتتميز قصصه بأنها تحتوى على كل ما يثير الشفقة ، أو السخرية الطبيعية الجميلة ، التي توجه أحياناً إلى المؤسسة . وإذا كان « ترولوب » يعد أكبر راوية يجلس على كرسي بمسندين ، فإن « توماس هاردى » يعد راوياً خارجاً من التقليد الشفاهى ، وهو قادر على أن يدمج

التقليد القديم بنظرة حديثة مأخوذة عن دارون وفرضيات العلم التجريبي . إن لديه المقدرة على رسم شخصيات أصيلة تتوق إلى المجد الإنساني على الرغم من معاناتها الحتمية القاسية .

أو حاول أن تقرأ لأعظم الروائيين المجددين والمثيرين من بين روائى القرن التاسع عشر ، ذلك هو تشارلز ديكنز الذى خلق عالماً حياً أسكنه شخصيات غريبة الأطوار بشكل مفرط ومبالغ فيه لدرجة أنها تلهينا عن النظر إلى حبكة الخرقاء المثقلة بالأحداث . عموماً ، باستثناء « جين أوستن » التى تكتب رواياتها بحنكة ، فإن روائى القرن التاسع عشر قاصون عظام لكن حبيكاتهم لها صرير ، لذا إذا أردت حبكة جيدة فعليك بروايات « ويلكى كولنز » الذى مازالت رواياته « مون ستون » و « المرأة ذات الرداء الأبيض » من أفضل روايات البحث والأسرار التى كتبت على مر العصور .

وإذا أردت روايات عاطفية وميلودرامية وذات مغزى ، فعليك بالذهاب إلى روايات توماس هاردى أو الأخوات برونتى اللاتى أضفين الشعر والعاطفة على رواياتهن الرائعة . تقنعنا رواية « جين إير » بأن الإثارة يمكن أن توجد فى أمور الحياة العادية ، وتكشف لنا عن المقدرة بالتحرك من خلال الواقعية إلى أعلى قمم الرومانسية . « مرتفعات ويذرنج » التى قال شسترتون « وكأن كاتبها ملاك » تحكى قصة العواطف الجياشة والسامية فى صراعها مع العالم الاجتماعى العادى .

وكانت الأخوات برونتى - ثلاث أخوات - من بين القلائل ، من روائى القرن التاسع عشر ، الذين استكشفوا أعماق النفس البشرية وعواطفها الخاصة . وقد كان الهم الأساسى للرواية الفيكتورية مشاكل الإنسان فى علاقته بالمجتمع ، وكثيرون وجهوا نقدًا لذلك المجتمع عبر رواياتهم ، من بينها روايات « ديكنز » التى تقدم صورة عن الظلم والشر الاجتماعى بشكل مثير بدرجة إثارة حلوله الصيانية لتلك المشاكل . لم يكن « ديكنز » مصلحاً اجتماعياً فقط ، فقد كرّس اهتمامه للهجوم الرمزي على المؤسسات القائمة بالدرجة نفسها التى هاجم فيها المؤسسات القائمة .

ثم هناك « ثاكري » ، ومع أنه ليس مصلحاً اجتماعياً ، فقد ألقى نظرة ساخرة وهجائية على مجتمعه ، وكشف فى بانوراما واسعة ، نفاق المجتمع البرجوازي ، ويتميز انتاجه بالتنوع الضخم وتتابع المشاهد الرائعة مع شخصيات متناقضة مرسومة بحدة ، وفى وضوح تصويره للإنسان كحيوان اجتماعى . وإذا استدرنا إلى « جورج اليوت »

التي كانت متمردة على العرف السائد ، نجدها قد حولت مجرى الرواية الإنجليزية بشكل أساسي ، وذلك بتعمقها أخلاقيا وجعلها عملا فنيا أكثر جدية . نحن هنا في عالم مختلف لكن ليس أقل إثارة . عالمها محكوم بالاهتمامات الأخلاقية الشديدة ، ومسكون بشخصيات كثيرة متباينة لديها منظورات تحليلية سيكولوجية واجتماعية أضفتها عليها المؤلفة .

باختصار ، ما الذي يجعل الرواية في القرن التاسع عشر لا تزال حية ؟ بالتأكيد الابتكار الهائل للفيكتوريين كغازلين للروايات المثيرة . وإبداع شخصيات لا تنسى مسؤول جزئيا عن ذلك ، ثم حيوية هذه الروايات الرائعة وتنوعها . الرواية غالبا سريعة الحركة ، ونادرا ما تمشي متواقلة ، إنها مثل حقبة « جلادستون » مليئة بأشياء مهمة لكي نفتش فيها . في الرواية سخرية وهجاء حادان ، كوميديا نقية ، شفقة ومأساة ، بعضها يتميز بالكثافة الشديدة في مجال ضيق ، والبعض الآخر يسير بخطى متمهلة مع مشاهد بانورامية للإنسان في المجتمع . المدى واسع والأمزجة متنوعة .

\* \* \*

- جين أوستن ( ١٧٧٥ - ١٨١٧ ) - Austin , Jane

• العقل والعاطفة ( ١٨١١ ) بضربات رشيقة من السخرية الرائعة وأحيانا القاسية ، تتبع هذه الرواية المحلية الكوميدية غير العاطفية ولكن متعاطفة مع مصائر امرأتين مختلفتين - واحدة تتمتع بذكاء مرهف وعقل نير ، والأخرى ضحية العاطفة الرومانسية . (ترجمت إلى العربية) أكثر من ست طبعات مختلفة بالإنجليزية .

• الكبرياء والهوى ( ١٨١٣ ) كوميديا سلوكية رائعة ، مكثفة الرؤية ، متقنة الشكل ، عجرفة البطل بسبب طبقته يقابلها إجحاف البطلة المفهوم . أكثر روايات « أوستن » شعبية ، طرافتها تتبع من أنها من أوائل الروايات التي تتحدث عن الزواج بين اثنين متكافئين . (ترجمت إلى العربية) ، أكثر من عشرين طبعة بالإنجليزية .

• حديقة مانسفيلد العامة ( ١٨١٤ ) البعض يرى أن بطلة الرواية تافهة ومعتدة بنفسها ، والبعض يراها مؤثرة وماكرة . لكليهما هناك بهجة كبيرة في التصوير الرائع للشخصية المختالة التافهة الأنانية كما تبدو في عيني « فاني » (أكثر من ست طبعات مختلفة) .

• إِمّا (١٨١٦) تقليدية في عمومها ، رواية كاملة البناء تقريبًا ، تتجه سخريتها الدقيقة المرهفة إلى بطلتها الجذابة الذكية ولكن الواثقة من نفسها جدًا ، والتي تتدخل بجهل في أمور الحب للآخرين وفشلها في معرفة نفسها . (ترجمت إلى العربية) ، أكثر من عشر طبعات بالإنجليزية .

• الإقناع (١٨١٨) : « الرجال لهم كل الفرص لرواية قصصهم منا نحن النساء » تؤكد البطلة - التي على عكس ذلك ، والتي ظن حبيبها يوما أنها ينقصها العقل الرشيد . هذه الشخصية النسائية الأكثر دقة في روايات أوستن ، تأخذ جانب المرأة . حبكة مزدوجة ، عامة خاصة ، تستكشف الأوضاع الاجتماعية القائمة التي تكبح رغبات المرأة ، والفردية المطلقة دون قيد ، والاهتمام الضيق بالذات ، والتي تعرض كواجب وسلوك . (أكثر من ست طبعات) .

\*\*\*

- شارلوت برونتي (١٨١٦ - ١٨٥٥) - Bronte , Charlotte

• جين إير (١٨٤٧) : تحليل اجتماعي ثاقب وجذري عما يعنى أن يكون المرء أنثى فقيرة ذكية شهوانية في وسط إنجلترا الفيكتورية . احتفى بها أولا كقصّة حب بين «جين» وروشستر البايروني ، لكنها تحمل معنى أكبر ، فهي رواية غير مسبوقة في واقع الأمر عن بحث امرأة عن ذاتها . (ترجمت إلى العربية) ، أكثر من عشرين طبعة بالإنجليزية .

• فيلت (١٨٥٣) أكثر قسوة من «جين إير» في قصّها عن امرأة تبدو باهتة الشخصية تفتقد التواصل مع الآخرين دون جمال أو حسب ، وبالتالي بدون أمل في النجاح ، ومع ذلك تشد اهتمام القارئ . البطلة «لوسى سنو» على غير استعداد أن تكون مؤثرة وقوية بالتصميم والفردية الواضحة ، ومع ذلك تتوق إلى هدفها الثمينين : الحرية والتجديد .

\*\*\*

- إميلي برونتي (١٨١٨ - ١٨٤٨) - Bronte , Emily

• مرتفعات وذرنبج (١٨٤٧) أحداث هذه الرواية غير العادية تصل إلى مستويات

عليها من الخيال . وهى تدور حول العلاقة العاطفية الشديدة بين كاثلين وهثكليف ،  
شخصيتان قويتان مثيرتان . (ترجمت إلى العربية) .  
أكثر من ٢٥ طبعة إنجليزية مختلفة .

\* \* \*

- صمويل بتلر (١٨٣٥ - ١٩٠٢) Butler , Samuel  
• إرون (١٨٧٢) رواية هجائية واضحة ما زالت مناسبة لعصرنا حول الإدعاءات  
الكاذبة فى التعليم والدين والعادات الاجتماعية والأخلاق . (P- Penguin)  
• طريق البشر (١٩٠٣) رواية فيكتورية ومعاصرة أيضًا ، شبه سيرة ذاتية ، من  
أوائل الروايات التى تدور حول اغتراب شاب بحثًا عن هويته . والرواية قاسية فى  
هجومها أيضًا على النفاق ورعب العائلة الفيكتورية والكنيسة الفيكتورية . (ترجمت إلى  
العربية) . (H - Garland Pub , P- Airmont , NAL , Penguin)

\* \* \*

- لويس كارول (شارلز دودجسون ١٨٣٢ - ١٨٩٨)  
(Charles L . Dodgson) Carroll , Lewis  
• أليس فى بلاد العجائب (١٨٦٥) يزعم بأنها قصة أطفال ، لكن هذه الرواية  
الفتنازية المتوحشة لمغامرات أليس يمكن أن تقرأ كرحلة مرعبة داخل العقل اللاواعى .  
(أكثر من ٣٥ طبعة مختلفة) .

\* \* \*

- ولكى كولنز (١٨٢٤ - ١٨٨٩) Collins , Wilkie  
• مون ستون (١٨٦٨) أول رواية بوليسية كاملة ، مملوءة بالأحداث الغامضة عن  
سرقة جوهرة ثمينة . (ترجمت إلى العربية) .  
(H&P- Biblio Dist , P- Bantam , NAL , Penguin)

\* \* \*

- جوزيف كونراد (انظر فصل الرواية الإنجليزية فى القرن العشرين) .

\* \* \*

- شارلز ديكنز (١٨١٢ - ١٨٧٠) Dickens , Charles -

• أوليفر تويست (١٨٣٨) : العنف والرعب في العالم التحتى للندن القرن التاسع عشر وسط المنبوذين من المجتمع ، يصورها المؤلف بعمق في قصة عن الجريمة والعقاب . (ترجمت إلى العربية) أكثر من ١٥ طبعة مختلفة .

• دافيد كوبر فيلد (١٨٥٠) الرواية التى يفضلها ديكنز ، ربما لأنها تعكس شبابه الخاص ، هذه الرواية التى تضم بعضاً من أروع الشخصيات التى رسمها ديكنز ، هى أساساً نظرة طويلة إلى الماضى فى ذاكرة ديفيد . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من عشر طبعات مختلفة بالإنجليزية) .

• منزل كتيب (١٨٥٣) على مستوى ما ؛ فهى رواية بوليسية فنية تستخدم مؤثرات ميلودرامية ، وعلى مستوى آخر ، أعظم نقد ناضج لكل بنية المجتمع الفيكتورى حيث عدم الرعاية واللامسئولية تقع بشكل كبير على الحيات الإنسانية وحسن الحال .  
(H - HM , P- Bantam,, Penguin)

• أوقات عصيبة (١٨٥٤) أعظم ردة فعل واضحة وجادة لديكنز على الحضارة المعاصرة ، هذه الرواية تبين عالم العناد العقلى ، والاهتمام الشخصى المحسوب بكل عبثته وكل قوته التدميرية . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ست طبعات)  
• قصة مدينتين (انظر فصل القرن الثامن عشر)

• توقعات عظيمة (١٨٦١) يستخدم فيها كل توابع الميلودراما ، حاول فيها المؤلف أن يبدع رواية عميقة مؤثرة حول معنى رمزى عن صعود وسقوط شاب يتيم متواضع . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ١٢ طبعة إنجليزية مختلفة) .

\* \* \*

- ماريا ايدجورث (١٧٦٧ - ١٨٤٩) Edgeworth , Maria -

• إيجار الحصن (١٨٠٠) الرواية محكية بحماس وانشراح ، تبين تدهور وسقوط عائلة ارستقراطية إيرلندية عبر ثلاثة أجيال من العادات غير المهذبة والمخلة بالأمن .  
(P- Norton , Oxford U Pr)

\* \* \*

- جورج اليوت (مارى آن ايفانز) (١٨١٩ - ١٨٨٠)

- Eliot , George (Mary Ann Evans)

• آدم بيد (١٨٥٩) سحر الريف الإنجليزى ينتشر فى هذه القصة البسيطة التى تدور حول أربعة شبان : العامل غير القابل للفساد آدم بيد ، مالك الأراضى الغنى الباحث عن المتعة ، المرأة الرومانسية الشابة التى يحبها الاثنان ، والواعظ الذى يحس بتأثيره الشافى الجميع . (P- Airmont , Biblio Dist , HM . NAL; Penguin)

• طاحونة على نهر فلوس (١٨٦٠) من أوائل الروايات التى تتبع تطور حياة امرأة . ابتدعت المؤلفة بطله آمالها تفوق قدرات جنسها . محبطة ، تكفر أخيراً عن خطاياها بالتخلّى التام عن الحبيب والأصدقاء والعائلة والبيت ، وتموت وهى تحاول إنقاذ أخيها التى تستحق حبه واحترامه الذى لم تستطع تحقيقه . (أكثر من ست طبعات مختلفة) .

• ميدل مارش (١٨٧٢) تحليل شامل وثاقب للحياة الإقليمية فى الفترة الأولى للعصر الفيكتورى ، مستخدمة حيكات متعددة توحيدها الشخصية دوروثيا بروك ، التى تحطمت آمالها العظيمة لفشلها فى معرفة ذاتها وجهلها بالحدود التى وضعها المجتمع لسلوك الأنثى . (أكثر من ست طبعات مختلفة) .

\*\*\*

- إليزابيث جاسكل (١٨١٠ - ١٨٦٥) - Gaskell , ElzaBeth

• مارى بارتون (١٨٤٨) إحدى أروع روايات الاحتجاج الفيكتورى التى تستكشف بواقعية وإفراط المشاكل الاجتماعية ، هذه الرواية تعالج بتفصيل مسيطر الحياة والظروف البائسة للفقراء ، والعلاقات العدائية بين الأسياد والعمال ، تركّز على الحياة الصعبة لامرأة فقيرة كان من نصيبها أن تكون امرأة فى إنجلترا فى القرن الثامن عشر . (P- Oxford U Pr . , Penguin)

\*\*\*

- جورج جسنج (١٨٥٧ - ١٩٠٣) - Gissing , George

• النساء غريبات الأطوار (١٨٩٣) : هؤلاء النسوة ، هن اللواتى باختيارهن الخاص أو تبعاً للضرورة لا يتكيفن فى حياتهن أو مزاجهن للتصور الفيكتورى لدور

المرأة . فى رواية مثيرة تسبر أغوار متاعبهن ومصاعبهن ، بعضهن تركبن الأخطار ،  
والبعض تبقين مخلصات لتصورهن عن أنفسهن ودعوتهن للمساواة .  
(H - AMS Pr . R West , P- NAL , Norton)

\* \* \*

- توماس هاردى (١٨٤٠ - ١٩٣٨) Hardy , Thomas
- بعيدا عن الجموع المجنونة (١٨٧٤) يصور هاردى فى هذه الرواية مجتمعا من القرويين يصلون إلى حل وسط للمجتمع المثالى الذى يريدون ويستهلكون الكثير من طاقتهم الحيوية للوصول إلى القناعة . (أكثر من ست طبعات إنجليزية مختلفة) .
  - عودة المواطن (١٨٧٨) رواية عن المرح والندم والهزيمة مقامة على الخلفية القائمة «لارجون هيث» : ، حيث تحاول الشخصيات ، ضد غرائب طاغية أن تتحكم فى حياتها . (أكثر من عشر طبعات إنجليزية مختلفة) .
  - عمدة كاستر بريدج (١٨٨٦) رجل مخمور يبيع زوجته وأطفاله : هذا المشهد غير العادى فى بداية هذه الرواية التراجيدية الكلاسيكية تقريبا وغير العادية ، التى تتحدث عن رجل ذى طموح بطولى حقق نجاحا كبيرا ثم يحبط وأخيرا يدمر بسبب شخصيته المتطرفة غير المعتدلة . (ترجمت إلى العربية . أكثر من عشر طبعات مختلفة بالإنجليزية) .
  - تس من آل دوربرفيل (١٨٩١) التراجيديا المحزنة لفتاة صغيرة شبت تحيطها التعاسة وسوء الحظ - تبدأ بالإغواء وتنتهى بالجريمة - ومع أنها ليست مسؤولة عن حياتها التعسة ، فقد حققت البطولة بادعائها أنها مسؤولة عن تلك الحياة . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من عشر طبعات بالإنجليزية) .
  - جود المغمور (١٨٩٦) درامة قوية تهز المرء ، تتحدث عن رجل وامرأة يحبط سعيهما فى الحصول على التحقق الثقافى والحرية العاطفية عند كل محاولة ، بسبب القيم القديمة ، والمجتمع المعاصر لهما ، وحدودهما الخاصة . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ست طبعات إنجليزية مختلفة) .

\* \* \*

- هنرى جيمس (انظر «الرواية الأمريكية فى القرن التاسع عشر» ) .

\* \* \*

- شارلز كنجزلى (١٨١٩ - ١٨٧٥) Kingsley , Charles -

- نحو الغروب .. أو ! (١٨٥٥) ضد الجزويت بشكل قاس ، لكنها رواية تاريخية مثيرة عن الوقت التى جندت فيه الملكة إليزابيث القباطنة للقرصنة ضد الأسطول الإسباني . (P- Airmont) .

\* \* \*

- جورج ميريدث (١٨٢٩ - ١٩٠٩) Meredith , George -

- محنة ريتشارد فيفيرل (١٨٥٩) الرواية المثيرة التى تدور حول شاب تعلم تعليما علميا على يد والده المتعصب الذى يكره المرأة ، والتأثير الكارثى لذلك التعليم على حب الشباب ووجوده . (P- Dover , NAL , Oxford U Pr) .
- الأنانى (١٨٧٩) رواية كوميدية راقية تتبع أسلوب « ميرديث » فى الاطناب والتعقيد . تدور حول رجل إحساسه العال بأهمية ذاته يتبعثر على يد امرأة سبق أن أفسدها فى أنانيته العدوانية . النتائج تبهجنا ثم بغير توقع تثير فىنا الشفقة . (H & P- Norton; P- NAL , Penguin)

\* \* \*

- جورج مور (١٨٥٢ - ١٩٣٣) Moore , George -

- مياه استير (١٨٩٤) هذه الرواية ، التى تقدم المذهب الطبيعى فى بريطانيا ، تصوير متعاطف مع حياة طبقية فى الحضيض لقصة خادم متعته البسيطة فى الحياة يغلفها سوء حظ طاغ . (H & P- Biblio Dist; P- Academy Chipubs , Oxford Pr) .

\* \* \*

- سير والتر سكوت (١٧٧١ - ١٨٣٢) Scott , Sir Walter -

- رواياته التاريخية الشعبية التى يقبل عليها القراء دائما ، وتدور فى العصور الوسطى ، وعصر النهضة والقرن السابع عشر . (انظر الفصول المتعلقة بهذه العصور) .

\* \* \*

- ماري شيلي (١٧٩٧ - ١٨٥١) Shelley , Mary Wollstone Craft -

- فرنكنشتاين (١٨١٨) من بين أهم الروايات القوطية وبداية رواية الخيال

العلمى ، رواية درامية مشحونة بالرعب ، ومولد لأسطورة الرعب بعد ذلك ، عالم يتعلم سر الحياة فى شكل آدمى عملاق صممه بنفسه ، ثم يقاسى من النتائج المرعبة والتدمير الروحى لهجران هذا الوحش وخيائته (أكثر من ٢٠ طبعة) . (ترجمت إلى العربية) .

\* \* \*

- روبرت لويس ستيفنسون (١٨٥٠ - ١٨٩٤) Stevenson , Robert Louis  
• د . جيكل ومستر هايد (١٨٨٦) رواية عن النفس المشطورة (المزدوجة) قبل فرويد . قصة مثيرة يستخدم المؤلف فيها المغامرات الرومانسية والخيالية ليستكشف القوى اللاعقلانية للشر الموجودة فى أعماق حتى أكثر العلماء عقلا . (ترجمت إلى العربية - أكثر من عشر طبعات مختلفة بالإنجليزية) .

• سيد البالانتراي (١٨٨٩) أفضل روايات ستيفنسون - رواية طباع ذات حبكة معقدة ، سريعة الإيقاع ، تدور حول نجاحات وفشل أخوين اسكتلنديين ارستقراطيين ، بلغت كراهيتهما لبعضهما ذروة مروعة فى برارى أمريكا .  
(H - Amereon Ltd , P- Airmont , Oxford U Pr .)

\* \* \*

- وليم ماكيس ثاكراى (١٨١١ - ١٨٦٣) Thackeray , William Makepeace  
• فانيتى فير (١٨٤٧ - ١٨٤٨) رواية أحيانا مرحة ، ودائما تقريبا هجائية قاسية ، مليئة بالمشاهد الكوميديّة الحية ، ويطلتان ليستا بطلتين ، إحداها شديدة الذكاء ، جذابة ، لكنها متآمرة عنيدة ، والأخرى فاضلة ، نقية لكنها تقليدية وشاحبة البشرة . حظهما المتغير المتشابه هو الأساس فى البحث عن حكم على المجتمع . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- انتونى ترولوب (١٨١٥ - ١٨٨٢) Trollope , Anthony  
• الرقيب (١٨٥٥) رواية تدور حول قس مرح مشوش الذهن ، عجوز كريم وأولئك الذين تحت إمرته ، يصبحون تعساء بسبب شاب مصلح حسن النية يسأل سؤالا أخلاقيا دقيقا . (H&P- BiblioDist;P- NAL , OxfordUPr .Penguin) .

• أبراج بارشستر (١٨٥٧) رواية متمهلة الخطى خفيفة السخرية تدور حول تفاهات القيل والقال وأحيانًا بعض المؤامرات في مدينة كاتدرائية إنجليزية صغيرة في منتصف القرن التاسع عشر ، وما يجعلها جذابة بدرجة خاصة الشخصيات التي لا تنسى التي أبدعها ترولوب . (P- Banton , NAL , Oxford U Pr . , Penguin) .

\* \* \*

- اوسكار وايلد (١٨٥٤ - ١٩٠٠) Wilde , Oscar -

• صورة دوريان جراي (١٨٩١) بطل الرواية ، شبيه نارسيسوس ، يقع في حب صورته الخاصة ، خيال رغبته الشيطانية في أن يظل شابًا والصورة هي التي تهزم . ويسير في حياة المتعة لتنتهي حياته في رعب . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ١٢ طبعة إنجليزية مختلفة) .

\* \* \*

- الرواية الإنجليزية في القرن العشرين :

في الحقبة التي سبقت الحرب العالمية الأولى ، صدرت عدة روايات بريطانية مثيرة جدًا . الجزء الأول من رواية آل فورسايت - ملك الإنسان سنة ١٩٠٦ لجولزورثي ، رواية « أرنولد بينيت » حكاية الزوجات العجائز سنة ١٩٠٨ ، ورواية هـ . ج . ويلز « توني بونجاي » سنة ١٩٠٩ . أصدرها روائيون كبار يحترمون الحقيقة وحرفتهم الروائية ، روايات جادة كبيرة وأصيلة . ومع ذلك ، وجدها الروائيون الأصغر سنا ، غير مقنعة . فجولزورثي قد حُمل روايته الطويلة غير الثقافية بسخرية زائدة ، لكن عند التنفيذ لم يجد توظيف هذه السخرية ، أصبح المؤلف عضوا في عائلة فورسايت ، يبجلهم ويبجل ممتلكاتهم الخاصة بقدر ما يفعلون تقريبًا . أبهرت عينيه الفكرة العاطفية ، وبدا آل فورسايت ليسوا في البؤرة تمامًا . بينما « بينيت » بنى روايته بشكل موحد وأكثر متانة ، يحسها المرء بعمق ، وضع شقيقتين في مواجهة خلفية صناعية رتيبة - في بيرسلي ، إحدى المدن الخمس في ستافورد شاير - وصور حياتهما الكريهة غير المرححة بتفصيل دقيق وكبير بحيث يعرف المرء كل شيء عنهما دون أن يعرفهما تمامًا ، ولا يشعر بالحياة كما تشعران بها ، رواية حكاية الزوجات العجائز ، مثلها مثل الروايات الطبيعية تزخر بالمعلومات لكن لا تساعدنا على معرفة الشخصيات التي تصفها .

هـ . ج . ويلز لديه حس روائي مرعب : حب استطلاع ، ذكاء ، وعى اجتماعى ، خصوبة إبداعية ، البعد عن الإملال ، ومع ذلك فهو يفتخر باعتباره صحفياً ، مقللاً من دوره الروائى ، فهو يضحى ، إرادياً ، بالشكل الروائى فى سبيل الإصلاح الاجتماعى ، وتبدو شخصياته تجسد أفكاراً أكثر منها شخصيات تعيش ولا حتى حياة خيالية .

ومع اعترافنا بميزات ويلز وبينيت وجولزورثى ومدرستهم الروائية ، فإن فرجينيا وولف تُعد الأكثر بلاغة وانحيازاً لمدرسة أخرى من الإبداع . لقد انتقدت سطحيتهم الصارمة ، وانحيازهم للوثائق المادية ، ورفضهم الانغماس فى تيار الوعى . وروايتها « إلى الفئار » سنة ١٩٢٧ ، توضح ما تعنيه المؤلفة هنا تدخل وعى شخصياتها ، معبرة عن مضمونها وحساسيتها النوعية ، دخولا خفياً غير ملموس ، بثّر رقيق يعرف منه المرء ليس فقط الشخصيات وعلاقاتها ، بل أيضاً البيئة التى يعيشون فيها . الرواية إنجاز أسلوبى رائع . وإن بدت أحياناً مغلخلة لا يدركها العقل كظل اللهب ، يعجب بها المرء ، لكن يتوق إلى الحبكة والحدث ، وإلى صلابة ومادة أكثر .

لم تدشن فرجينيا وولف بالطبع الرواية الذاتية ، فقد سبقها كاتبان عظيمان - تعترف بفضلهما - هما هنرى جيمس ، وجيمس جويس ، اللذان يقدمان للقارئ ، من الوهلة الأولى ، أسلوباً ملتوياً ، وبناءً درامياً مبهماً . بسبب أشباه الجمل التى فى غير موضعها ، والعبارات المجزأة ، وظروف الزمان والمكان التى فى غير أماكنها ، وعلامات الترقيم الكثيرة ، والإيقاع الحلزونى ، الذى يبدو صحيحاً فى النهاية ، لأنه يقبض على فروق المشاعر الدقيقة قصيرة الأمد . نظام البناء الروائى الأسطورى عند جويس للتغير المتواصل للتجربة الإنسانية ، تكريسه نفسه للكلمة ، رؤيته الساخرة ، وفوق ذلك كله قوته فى تقديم الحياة الداخلية لشخصياته ، كل ذلك جعل من روايته « عوليس » نصراً لطريقة تيار الوعى الداخلية .

وبسبب الروايات المسيطرة المقنعة لهنرى جيمس وجيمس جويس (وبدرجة أقل فرجينيا وولف) تجنب كثير من الأدباء الوقائع الخارجية ، وفضلوا أن يسجلوا - بكثافة وبانتشاء تقريباً - المشاعر والأفكار التى تثيرها هذه الوقائع . الواقع التعس ذاته الذى غالباً ما يخفف أو يفسخ الذى عبر عنه معظم الكتاب البريطانيين المعاصرين أفقد الرواية قوتها وقراءها الكثيرين - وقابليتها للقراءة - وأكسبها التكنيك . استند الكتاب فى عصرنا إلى العناصر التى تنشط التكنيك .

إن رسم خريطة لتطور الرواية في القرن العشرين بهذا الحيز ، سيشوه الموضوع ،  
فالعديد من الكتاب من الصعب إخضاعهم إلى التصنيف السطحي .

اثنان من الذين ارتبطت بهم فرجينيا وولف في التمرد ضد الرواية الواقعية والطبيعية  
هما : أى . م . فورستر ود . ه . لورنس اللذان هربا الظاهرة الخطرة لكل من الرواية  
التي تعبر عن الخارج والتي تعبر عن الداخل ، فكل منهما له موضوعه المركزى المقنع  
والمسيطر . فورستر يخترق بجمال ووضوح الوضع الأخلاقى لعصرنا والمصاعب التي  
تتفاعل معه ، مشيدا مواقف إنسانية رائعة . ولورنس بثرة القوى وعاطفيته يسبر أغوار  
العلاقات الحيوية بين الرجال والنساء ، وفشلهم في تحقيق الرضا ، وأشواقهم العميقة  
لمخلوقاتهم السفلية .

وهناك أسماء أخرى برزت لتوهن من أمر التعميم ، تخصصت في تقديم العوالم  
الداخلية للرواية خلال القرن العشرين . ألدوس هكسلى ، ايفلين وو ، جورج  
أورويل ، حققوا نجاحا ملحوظا في السخرية والهجاء ، وهو نوع أدبى يحتاج إلى عقيدة  
محددة ، في عصرنا المقسم غير المضياف . ومع ذلك كان لكل من « هكسلى » و « وو »  
و « أرويل » اعتقاده الثابت (الأول بالفيديانتا ، والثانى بالكاثوليكية الرومانية ، والثالث  
بالاشتراكية) وقاوموا القوى التي تكره المرء على عدم الإيمان .

وأخيرًا ، الروائيون التقليديون ، الذين لم يتخلوا قط عن الحكمة ، والتابع  
التاريخى ، والذروة . ولم يتبرأوا من العالم الخارجى الذى نسحب منه انطباعاتنا ،  
وانتعشت بضاعتهم . سومرست موم صانع روائى ماهر ، أنتج روايات ذكية قابلة  
 للقراءة بشكل كبير ، ولا يزعم أحد أنها نتاجات كبيرة أو تسعى إلى شىء يزيد من  
خشيتنا أو حساسيتنا . كريستوفر ايشروود لم يدرك ما تعد به رواياته البرلينية (نسبة إلى  
مدينة برلين التى دارت أحداث كثير من رواياته فيها) ، وهى روايات ثاقبة مؤثرة ،  
تنبأت بدرجة مثيرة لألمانيا قبل الهتلرية ، ورواياته « مستر نورس الأخير » ، و « وداعا  
برلين » ربما أفضل الروايات الاجتماعية فى القرن العشرين .

أما جراهام جرين ، فهو يشحن رواياته بالترقب والقلق مع بصيرة دينية ، وهى  
روايات جيدة الصنع ، موضوعاتها غير محبة ، لكنها جذابة .

تقريبًا ، جويس كارى ، هو الوحيد بين الكتاب المعاصرين ، الذى كرس قدراته

الروائية الرائعة بقوة إبداعية دافئة وبصيرة متعاطفة مع النواقص البشرية Lieber بأسلوب مرن احتفاء بالروح الإنسانية الوثابة دوما .

ومع إن سى . ب. سنو ولورنس دريل حظيا بانتباه كبير ، فإن الخمسينيات من القرن العشرين قد سيطر عليها الكتاب الشباب الغاضبون - مثل كنتجزلى أميس ، جون وين ، جيه بى . دونليفى ، ألان ميليتو ، وجون بریت - كلمة « غاضبون » تبدو توصيفا غير مناسب لمعظمهم ، فبعيدا عن كونهم ساخطين ، منفصلين عن المجتمع ، منقطعين عن الانتماء ، فلا أحد من المجموعة (سواء دخلها طوعا أو حسبه النقاد عليها) قد نشر رواية عظيمة ، وعلى الرغم من تمايزهم فإن الروايات التى أنتجوها تحمل تشابها كبيرا فيما بينها .

وبينما كان يمكن لناقد أدبى بمواصفات قليلة ، أن يتنبأ قبل حقبة سابقة بالتزايد الملحوظ لهذه الظاهرة ، يحتاج الأمر لشخص موهوب ذى بصيرة غير عادية ليتمكن التعرف أو تقسيم المجرى الرئيسى للرواية فى الأدب الإنجليزى منذ فترة الستينيات . فقد تصالح الغاضبون مع الأشياء كما هى ، « أميس » و « ديرين » اتجها إلى اليمين ، وهما يهاجمان الجيل الحالى بالضراوة (إن لم يكن بالاعتناء) ذاتها التى هاجما فيها السابقين عليهما . « إيريس ميردوخ » التى بدت أن لها صلة واهية معهم ، انشقت تماما ، ورواياتها بشكلها الكريستالى تتخللها الأسطورة ، ويشيع فيها الرمز ، وحاولت بجهد أن تكشف من خلالها نموذج وجودنا - دون غضب كثير - أما « دوريس لسنج » فبعد جهد وتكريس لرواياتها بالتركيز على وقائع حياتنا الاجتماعية والسياسية والجنسية فى عصرنا المتناقض ، اتجهت إلى الصوفية التى بدت غير متوافقة مع موهبتها الأساسية . ومع أن هناك روايات رائعة وبأعداد وافرة قد صدرت فى السنوات بين ١٩٦٠ والحاضر - مثل روايات تريفور ، ودرابل وپم على سبيل المثال - فلم يُلحظ فيها أى اتجاهات جديدة أو إنجازات شجاعة ، هذه السنوات هى فترة ركود روائى عزز الانتاج السابق فقط .

أشار الروائى يهوشع فى الفترة الأخيرة ، بأنه إذا سمح لقارئ مثقف ، على وشك الانتقال إلى جزيرة معزولة لإقامة دائمة ، باختيار عشر روايات إنجليزية من القرن العشرين فإنه سيختارها بالتأكيد تقريبا من النصف الأول من القرن العشرين .

وبلا شك إن القارئ المثقف سيحملق بحزن وتلهف إلى روايات النصف الثانى

التي سيتخلى عنها ، وقد يتأوه قليلا ، لكنه سيختار بثبات الروايات التي صدرت في النصف الأول من القرن .

لماذا نفضل عموما جويس ولورنس ورواد الحداثة الأوائل عمن يتبعوهم بعد ذلك ؟ لقد قيلت عدة أسباب مقنعة في ذلك ، من بينها الحظ - فقد حدث أن جماعة من كبار الروائيين قد عاشت وكتبت في بريطانيا في العقود الأولى من القرن . ثم التاريخ - فالأحداث العصبية التي وقعت في تلك الفترة أثارت الكتاب أكثر مما أعجزتهم ، ونشطت العواطف والأفكار والمثاليات والآمال التي صيغت بشكل إنساني في أبنية روائية راقية ، ثم التجريب - فالتجريب الأدبي أثمر نتاجه حتى لو فشلت الروايات .

شهدت الستينيات من القرن العشرين ، على الخصوص ، سيلا من التجريب (بيرجز في « البرتقالة الآلية » « رباعية الإسكندرية » لدريل ، « الساحر » لفويلز على سبيل المثال) لكن قوتها الدافعة بدت مقصورة عما فعله المؤسسون . ربما بسبب الثورات العميقة في اللغة ، وفي الإزاحة الزمنية ، وفي اندماج الرمز والواقع ، في نظام السرد . . . كل ذلك أريك معظم الروائيين . لكن القمر التالي قد يأتي معه بدر جديد من التجريب ، والإنجاز الجديد ، وكل ما علينا عمله هو الوقوف على شاطئ البحر ونلوح للأمواج .

\* \* \*

كنجزلى أميس (١٩٢٢ - ١٩٩٦) - Amis , Kingsley

• جيم المحفوظ (١٩٥٤) الرواية مرحلة وإن كانت في بعض الأحيان قاسية ، تدور حول معلم مهارات غير ملائم ، مصاعبه وحظوظه في الحب . (ترجمت إلى العربية . H - Amereon Ltd , P- Penguin .)

• الشياطين العجائز (١٩٨٧) كوميديا لاذعة عن الشيخوخة ، تدور حول مجموعة من الرجال والنساء معظمهم عجائز من ويلز ، يتحملون مشقة انتظار عودة شاعر زير نساء وزوجته ، كان لبعضهم حكاية سابقة معه . (H - Summit BKs , P- Har - Row)

- مارجريت أتوود (١٩٣٩ كندا) - Atwood , Margaret

• حكاية الخادمة (١٩٨٦) تدور الأحداث في مكان خيالي رهيب ، رؤية كابوسية لجلعاد ، كانت تابعة للولايات المتحدة ، والآن يحكمها الأصوليون ، تسردها خادمة كانت كل وظيفتها أن تحمل طفلا لآمر المؤمنين العجوز . (H - HM; P- Fawcett)

- جوليان بارنز (١٩٤٦) - Barnes , Julian

- بيغاء فلوير (١٩٨٥) رواية مبتكرة أو ترجمة ومقال ودراسة أدبية وحوار في شكل رواية . على أية حال فهي رواية جذابة . طيب متقاعد يبحث عن اختراع مبتدع يساعده في البحث عن فلوير وبيغائه (الذي جاء ذكره في رواية فلوير قلب بسيط) . (H - Knopf)

\* \* \*

- ماكس بيربوم (١٨٧٢ - ١٩٥٦) - Beerbohm , Max

- زليخة دويسون (١٩١١) تلميذ في الجامعة يتعطل عن دراسته بسبب جمال زليخة الذي يبعث على الجنون ، هذا هو موضوع هذه الرواية الفكاهية الرشيقة . (P- Penguin)

\* \* \*

- أرنولد بينيت (١٨٦٧ - ١٩٣١) - Bennett , Arnold

- حكاية الزوجات العجائز (١٩٠٨) ببطء وبصورة غير ملحوظة تقريبًا ، تعتصر المدينة المغطاة بالسخام الحياة من صوفيا وكونستانس . (H - Ayer Copubs; P- Penguin)

\* \* \*

- اليزابيث بوين (١٨٩٩ - ١٩٧٣) - Bowen , Elizabeth

- موت القلب (١٩٣٨) تراجيديا مؤثرة جدًا عن المراهقة ، تسببها القسوة وعدم الحساسية . (H - Modern Lib . , H & P- Random)

\* \* \*

- جون برين (١٩٢٢ - ١٩٨٦) - Braine , John

- غرفة على السطح (١٩٥٧) تأريخ رائع لحظوظ ومتاعب شاب يعرف كل الأسعار ولا يعرف أية قيمة . (نفدت) .

\* \* \*

- أنطوني بيرجز (١٩١٧ - ١٩٩٣) Burges , Anthony

• البرتقالة الآلية (١٩٦٢) رواية رائعة في لغتها ، تدور حول عالم يملك الرجال والنساء فيه حرية الإرادة مع قسوة شديدة ، أشرار وغير آدميين ، في مواجهة آخرين لا يملكون مثل هذه الإرادة ، بلا حول لفعل الشر ، طيبون ولطفاء . (ترجمت إلى العربية . H & P- Norton , P- Ballantine .

• قوى الظلام (١٩٨٠) مذكرات رجل في الثمانينيات من العمر ، صريحة وأحياناً قاسية ، تدور حول روائي شهير ولوطى معروف ، وتتركز ببعض التطويل على علاقاته مع قسيس يصل إلى رتبة البابا ، محبوكة بمهارة ، متخمة بالأحداث . (نفدت) .

\*\*\*

- جويس كاري (١٨٨٨ - ١٩٥٧) Cary , Joyce

• فم الحصان (١٩٤٤) آخر وأفضل جزء من ثلاثية تضم « أدهشت نفسها » (١٩٤١) ، و « أن تكون حاجا » (١٩٤٢) ، تاريخ مليء بالحياة « لجولر جيمسون » رسام ذو رؤى وشخص فظيع ، يروي بنفسه . (H - Amereon Ltd) .

\*\*\*

- إيفي كومبتون بيرنيت (١٨٩٢ - ١٩٦٩) Ivy , Compton - Burnett

• بوليفانت والودعاء (١٩٤٨) كوميديا سلوكيات ، عبر عنها المؤلف بحوارات لاذعة ، تضم أبا بخيلاً وأولاده المشؤمين وبوليفانت كبير الخدم الذي لم يفقد السيطرة قط . (H - AMS Pr .)

\*\*\*

- جوزيف كونراد (١٨٥٧ - ١٩٢٤) Conrad , Joseph

• زنجى نارسيوسوس (١٨٩٧) تصوير غير عادي لبحار عادي . (أكثر من ٦ طبعات) .

• لورد جيم (١٩٠٠) يعاني البطل العار من خلال الجبن ، ويكفر عن ذنبه ، يتحمل هزيمة بطولية ، وينال الغفران . (ترجمت إلى العربية - أكثر من عشر طبعات بالإنجليزية) .

• قلب الظلام (١٩٠٢) رواية قصيرة تكشف أن سواد القلب أكبر من سواد إفريقيا . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ست طبعات بالإنجليزية) .

• نوسترومو (١٩٠٤) رواية معقدة التركيب ، تحكى بالتفصيل عن بداية ومسار ثورة في أميركا الجنوبية ، مشيرا إلى قوى الفساد . (H - Modernlib , P- Penguin) .

\* \* \*

- روبرتسون ديفيز (١٩١٣ كندا) - Davies , Robertson

• ثلاثية ديتفورد (تتكون من « المتكهن » (١٩٧١) ، و « العمل الخامس » (١٩٧٥) ، و « عالم العجائب » (١٩٧٦) . تتبع المهن المختلفة والفسادة التي يسير فيها صانع أوهام ، ومؤرخ كنسى ، ومحبتهم غير العادية ، بذكاء وحيوية . (P- Penguin) .

• ملائكة متمردون (١٩٨٩) الجزء الأول من ثلاثية أخرى تضم « قيثاره أورفيوس » (١٩٨١) ، و « ماذا ينسل من العظم » (١٩٨٥) ، أقل بهجة من ثلاثيته السابقة ، لكنها ممتعة . (H - Viking Pr . , P- Penguin) .

\* \* \*

- نورمان دوجلاس (١٨٦٨ - ١٩٥٢) - Douglas , Norman

• الريح الجنوبية (١٩١٧) تدور حول حفلة مسلية ساخرة تثور فيها مناقشات حول مبادئ الأخلاق التقليدية . المكان جزيرة في البحر المتوسط ، تؤثر رياحها المتغيرة في القيم الأخلاقية لزوارها . (H - Scholary , Dover , Penguin) .

\* \* \*

- مارجريت درابل (١٩٣٩) - Drabble , Margaret

• الطريق الساطع (١٩٨٧) رواية بانورامية تدور حول التغيرات الاجتماعية والسياسية في بريطانيا فيما بين ١٩٧٩ - ١٩٨٥ ، وتعرض لخلفيات حيوات وغراميات ثلاثة نسوة صديقات منذ أيام الجامعة ، تشبه مسلسلات التليفزيون ، لكنها جيدة الصياغة . (H - Knopf) .

\* \* \*

- لورنس دريل (١٩١٢ - ١٩٩٠) - Durrel , Lawrence

- رباعية الإسكندرية : « جوستين » (١٩٥٧) ، « بالتازار » (١٩٥٨) ، « مونت ليف » (١٩٥٩) ، « كليا » ، رباعية مدهشة عن الإسكندرية - المدينة الخيالية الرائعة السحرية - وعن بعض الشخصيات الأجنبية التى تعيش فيها ، مروية من وجهة نظر شخصيات مختلفة . (ترجمت إلى العربية . P- Dutton , WSP) .

\* \* \*

- فورد مادوكس فورد (١٨٧٣ - ١٩٣٩) - (Hueffer)Ford , Ford Madox

- الجندي الطيب (١٩١٥) سرد رقيق جميل مخاتل ، يرويه راو أبله (أو هى بلاهة القراء) عن أربع شخصيات تتحرك معاً بحميمة مثل رقصة بطيئة ، حتى تفرقهم الموسيقى . (P- Random) .

\* \* \*

• نهاية عرض (١٩٢٤ - ١٩٢٨) رباعية تضم حكاية التيتجنز ، فيها يبرز المحافظ

- الأخير من حزب المحافظين من المحن المتعددة (بما فيها الحرب العالمية الأولى) إلى العالم الحديث حيث لا يجد له مكاناً . (H & P- Random) .

\* \* \*

- أى . م . فورستر (١٨٧٩ - ١٩٧٠) - Forester , E . M .

- الرحلة الطويلة (١٩٠٧) شاب حساس يقبل استبدال الوهم بالواقع ، خطأ يقود إلى زواج محطم ودمار تام . (ترجمت إلى العربية . P- Holmes & meier , Knopf; H - Random) .

- عمر إلى الهند (١٩٢٤) تركز على موقف درامى ، هذه الرواية الفلسفية تستكشف التوتر بين الإنجليز والهنود - ورمزيا تتحدث عن توترات أساسية أخرى (ترجمت إلى العربية . H & P- Hare Brace J) .

\* \* \*

- جون فاولز (١٩٢٦) - Fowles , John

- الساحر (١٩٦٦)
- عشيق الضابط الفرنسى (١٩٦٩)

روايتان ساحرتان ، قصتان قويتان مع ظلال من الإيهام المقصود . (ترجمت  
الروايتان إلى العربية . H - Little , P- Dell .

\* \* \*

- جون جولزورثي (١٨٦٧ - ١٩٣٣) Galsworthy , John  
• حكاية آل فورسايت (١٩٠٦ - ١٩٢١) سلسلة من ١٢ رواية تدور حول عائلة  
من الطبقة المتوسطة ، كبيرة وغنية من سنة ١٦٨٨ حتى ١٩٢٠ وتتبع أفرادها وتأثير  
أملأهم وغريزة التملك لديهم . (H & P- Scribner)

\* \* \*

- وليم جولدنج (١٩١١ - ١٩٩٣) Golding , William  
• سيد الذباب (١٩٥٤) «الأولاد سيظلون أولادا» في هذه الرواية الرائعة عديمة  
الرحمة يلمح المؤلف بأن الأولاد - حرفيا - سيقون قساة . (ترجمت إلى العربية  
H & P- Putnam Pub group .)

\* \* \*

- جراهام جرين (١٩٠٤ - ١٩٩٠) Greene , Graham  
• صخرة برايتون (١٩٣٨) إحدى روايات التسلية التي كتبها جرين ، تضم  
مطاردات وقتل وعصابات في زمن الحرب ، محاطة بالرعب والتعاليم الدينية .  
(H - Viking Pr . , P- Penguin)  
• لب القضية (١٩٤٨) رواية رعب تتعلق بالدين ، ولكن أيضا بالقدر نفسه حكاية  
عن الخير المحيط والحب الممنوع . (H - Amereon Ltd , P- Penguin)

\* \* \*

- ريتشارد هيوز (١٩٠٠ - ١٩٧٦) Hughes , Richard  
• رياح عاتية في جامايكا (ولها عنوان آخر « رحلة بحرية بريئة » ) (١٩٢٩) :  
دراسة كاشفة للعالم المنفصل للطفولة والطفل ، أسرهم القراصنة ، ويمرون بتجربة  
رحلة بحرية قاسية . (H - Amereon Ltd .)

\* \* \*

- اللوس هكسلى (١٨٩٤ - ١٩٦٣) Huxley , Aldous -

• نقطة مقابل نقطة (١٩٢٨) من خلال حيكات متقابلة طباقية يفصل هكسلى عالم الطبقة العليا فى تتبعها للذة والشهوانية والغواية وعدم وجود الهدف . (ترجمت إلى العربية . P- Har - Row) .

• عالم جديد شجاع (١٩٣٢) رواية هجائية للعالم المستقبلى الميكانيكى غير الإنسانى ، زمنها ٦٣٢ بعد فورد . (ترجمت إلى العربية . H & P- Har - Row) .

\* \* \*

- كريستوفر اشروود (١٩٠٤ - ١٩٨٦) Isherwood , Christopher -

• قصص برلين (١٩٤٦) روايتان قصيرتان تدوران حول برلين قبل الفترة الهتلرية بخمس سنوات ، التفسخ واللاجدوى ، والوحشية المنذرة بالشر ، كانت مصدرا لفيلم موسيقى . (H - Bentley , P- New Directions) .

\* \* \*

- جيمس جويس (١٨٨٢ - ١٩٤١) Joyce , James -

• صورة الفنان فى شبابه (١٩١٦) رواية شبه سيرة ذاتية للبدايات ، الفنان الشاب يكافح من أجل حريته من الدين والبلد والعائلة - ليمارس فنه دون قيود . (ترجمت إلى العربية . H - Amereon Ltd; P- Penguin) .

• عوليس (١٩٢٢) سجل لأحداث يوم واحد من خلال وعى ليوبولد بلوم وستيفن ديدالوس ، والأكثر من ذلك إنها قصيدة ملحمة فكاهية كبيرة ، مثال لبحث الإنسان الحديث عن القيم . (النص المصحح صدر عن P- H - Modern Ltd , Vintage) . ترجمت إلى العربية .

\* \* \*

- رديارد كبلنج (١٨٦٥ - ١٩٣٦) Kipling , Rudyard -

• كيم (١٩٠١) صورة حية للهند وشعبها فى رواية مثيرة لنشاط المخابرات . (أكثر من ست طبعات إنجليزية مختلفة) .

- د . ه . لورنس (١٨٨٥ - ١٩٣٠) Lawrence , D . H . -

• أبناء وعشاق (١٩١٣) رواية شبه سيرة ذاتية ، تصور بدرامية قوية القوة الجنسية

الكابحة لحب أم متطرف . (أكثر من ست طبعات إنجليزية) (ترجمت إلى العربية) .  
• قوس قزح (١٩١٥)

• نساء عاشقات (١٩٢١) روايتان تحللان طبيعة الغرائز الجنسية (أحيانًا بشكل مادي وتارة بشكل صوفي) وبشكل جزئي أو موحد . . وفي النهاية بدرجة غير كافية .  
(P- Penguin)

• عشيق الليدى تشاترلى (١٩٢٨) منعت هذه الرواية فترة طويلة بسبب وصفها لعملية الحب ، تبدو الآن موضة قديمة على الرغم من لغتها السلسة لكنها ما تزال صالحة للقراءة كدراسة للمتناقضات : التصنيع ضد الطبيعة ، تحلل الطبقة العليا في مواجهة تماسك الطبقة السفلى . (ترجمت إلى العربية . (P- Bantan , Grove , NAL

\*\*\*

- دوريس ليسنج (١٩١٩ - ٢٠٠٠) - Lessing , Doris

• أطفال العنف (١٩٦٥ - ١٩٦٩) خمس روايات تتبع حركة « مارثا كويست » عبر عقبات عديدة - اجتماعية ، سياسية ، عاطفية - مبتدئة في « زامبيا » قبل الحرب العالمية الثانية ، ومنتية بقدر تنبؤى . أحيانًا محلة لكنها بجملتها رائعة . (P- NAL)  
• المفكرة الذهبية (١٩٦٢) رواية مهمة ، تبحث بصراحة في حياة امرأة مستقلة (حياتها الجنسية أيضًا) واتجاهها اليسارى ، ومشاكلها الإبداعية .  
(H - S & S; P- Bantam)

\*\*\*

- ديفيد لودج (١٩٣٥) - Lodge , David

• أماكن متغيرة (١٩٧٥) (P- Penguin)  
• عالم صغير (١٩٨٤) (H - Macmillan , P- Warner BKs)  
روايتان أكاديميتان مرحتان بشكل مفرح . الأولى تسخر من النتائج الغربية لتبادل الأساتذة بين جامعتي « ايوفوريا » و « رامدج » . والثانية حول تهريب الأساتذة الكبار وتنقلهم من مؤتمر إلى ندوة ، والروايتان تستهدفان فسق الأكاديميين ، والأفكار الأمريكية الإنجليزية حول التعليم العالي .

\*\*\*

- مالكولم لورى (١٩٠٩ - ١٩٥٧ كندا) - Lowry , Malcolm

• تحت البركان (١٩٤٧) رواية أضغاث أحلام قوية ، « رؤية للجحيم » تركز حول آخر يوم لقنصل بريطاني في المكسيك الذي أدى تناوله الثقيل للخمر إلى اغترابه التام . (H - Har - Row; P- NAL) .

\* \* \*

- وليم سومرست موم (١٨٧٤ - ١٩٦٥) - Maugham , W . Somerset

• الرباط الإنساني (١٩١٥) رؤية تعليمية بصياغة ممتازة مبنية على حياة المؤلف : البطل يصل إلى إدراك هويته الفردية عبر المعاناة والهزيمة والحب المساوي . (ترجمت إلى العربية . H - Ayer Copubs , Doubleday; Penguin) .

\* \* \*

- إيريس ميردوخ (١٩١٩ - ١٩٩٩) - Murdoch , Iris

• الهروب من الساحر (١٩٥٦) رواية بسيطة ساحرة ، هذه الفانتازيا الرمزية تركز على مجموعة من أهل لندن ، يجرون إلى فلك ساحر قوى ، وكيف عانى كل منهم التغير أو الانتهاء على يد هذا الساحر . (ترجمت إلى العربية . P- Penguin) .

• المدرب الطيب (١٩٨٦) كوميديا سلوكيات (سلوكيات جنسية خاصة) تنتهى بمغزى أخلاقي . (H - Viking Pr . , P- Penguin) .

\* \* \*

- ف . اس . نايبول (١٩٣٢ ولد في ترينداد الآن في إنجلترا) - Naipaul , V . S .

• بيت للسيد بسواس (١٩٦١) رواية كوميدية طويلة ، غنية بالشخصيات ، لكن هناك تيار حزن تحت كل ذلك - تدور حول السيد « موهن » الذي يريد من خلال تصميمه أن يعطى شكلا للوجود الذي بلا شكل في مستعمرة « ترينداد » (عن طريق امتلاكه لمنزله الخاص) . (H - Knopf; P- Random) .

• فدائيون (١٩٧٥) مبنية بشكل ما على جريمة قتل فعلية لامرأة إنجليزية في « ترينداد » ، تدور الأحداث بطريقة غامضة في « الكاريبي » ، النسيج الداخلى على

طريقة كونراد ، تكشف بعمق عن العذاب النفسى واليأس .  
(H - Knopf , P- Random)

\* \* \*

- بريان اونولان (١٩١١ - ١٩٦٦ أيرلندا) - (Flan O'Brien) O'Nolan , Brian  
• طائران سابحان (١٩٣٩) رواية ضد الرواية . تتضمن تهكما أدبيًا على التقاليد الأدبية ، سرد مجمع : راق ، فاسق ، مبالغ فيه أحيانًا مع قليل من الجنون ، وغالبًا مرح جدًا . (نقدت) .

\* \* \*

- جورج اورويل (١٩٠٣ - ١٩٥٠) - Orwell , George  
• مزرعة الحيوان (١٩٤٥) قصة رمزية ساخرة رائعة عن الدكتاتورية خصوصًا ميلها لالتهام نفسها . (ترجمت إلى العربية . (H - Har Brace J , P- NAL  
• ١٩٨٤ (١٩٤٩) عرض كابوسى للدولة البوليسية المستقبلية التى يحكمها « الأخ الكبير » حيث الحرب هى السلام وحيث تنقلب كل القيم . (ترجمت إلى العربية .  
(H - Har Bracel J; P- NAL

\* \* \*

- انتونى بوويل (١٩٠٥ - ) - Powell , Anthony  
• رقصة لموسيقى الزمن (١٩٥١ - ١٩٧٣) متابعة روائية من ١١ مجلدا (يقول مؤلفها إنها تشكل رواية واحدة) تؤرخ بدمائة وفطنة لمغامرات نيكولاس جنكنز وأصدقائه غريبى الأطوار ، معظمهم من الطبقة العليا ، منذ قبل الحرب حتى الماضى القريب - الجزء الأول « مسألة النشأة » أفضل بداية للقراءة . (H - Little)

\* \* \*

- جيه . ب . بريستلى (١٨٩٤ - ١٩٨٤) - Priestly , J . B .  
الرفاق الطيبون (١٩٢٩) حكاية تحولات بيكارسكية طويلة ، تشمل مجموعة من اللاعبين البريطانيين . (H - Harmony Raine , P- U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- باربارا پيم (١٩١٤ - ١٩٨٠) Pym , Barbara

• رباعية موسيقية في الخريف (١٩٧٧) رواية تسرد بتفصيل كبير حياة أربعة أشخاص في الستينيات من عمرهم ، يعيشون وحدهم ، وعن الاختراعات التي يوظفونها ليتجنبوا الملل ، والرواية على عكس روايتها السابقة « نساء رائعات » التي تذكرنا بروايات « جين أوستن » . (P- Dutton , Har - Row)

\* \* \*

- جان ريز (١٨٩٤ - ١٩٧٩) Rhys , Jean

• رباعية (١٩٢٨) « صباح الخير يا منتصف الليل » (١٩٣٩) ، « بحر سارجاسو الواسع » (١٩٦٦) ، روايات شعبية غير عادية ، لكن واحدة تكفى لمعظم القراء ، كل رواية تؤرخ لسقوط امرأة - دائماً سقوط - تُخدع وتُذل وترفض . (P- Har - Row , Norton)

\* \* \*

- بول مارك سكوت (١٩٢٠ - ١٩٧٨) Scott , Paul Mark

• رباعية راج (١٩٧٦) وتضم « جوهرة التاج » (١٩٦٦) ، و « يوم العقرب » (١٩٦٨) ، « أبراج الصمت » (١٩٧٢) ، و « تقسيم الغنائم » (١٩٧٥) ، الروايات الأربع تنشر أمامنا بانوراما الهند خلال سنوات الاضطراب ١٩٤٢ - ١٩٤٦ ، التي قادت إلى الاستقلال ، على الرغم من النسيج المعقد للشخصيات والحكايات العديدة ، فالحدث نادراً ما يضيع أو يفقد مكانه . (H - Morrow)

\* \* \*

- ألان سيليتو (١٩٢٨) Sillitoe , Alan

• مساء السبت صباح الأحد (١٩٥٨) تدور حول مهنة عامل شاب ، وقع في براثن النظام وغضب منه ، ويصف ذلك بأصالة من وجهة نظر عامل بسيط . (H - Knopf , P- NAL)

\* \* \*

- سى . ب . سنو (1905 - 1980) Snow , C . P .

• غرباء وإخوة (1940 - 1970) متابعة روائية فى ١١ مجلدا تكون السيرة الخيالية للويس اليوت ، وهو محام إنجليزى ، عن جولاته فى دهاليز السلطة . المدخل المثير لهذه المتتالية الروائية « الأسياذ » (1951) ، وهى سرد واقعى حاد لانتخابات رئيس جديد لإحدى كليات كامبردج . (H - Scribner) .

\* \* \*

- موريل سبارك (1918) Spark , Muriel

• تذكرة الموت (1959) مجموعة من كبار السن ، ممتلكاتهم السابقة وأهوائهم جعلها الزمن ذكرى ، ولها مكان بسيط فى هذه الرواية المضحكة كرقصة حزينة للموت . (P- Putnam Pub Group) .

• صرخة بعيدة من كنسنجتون (1988) تدور الأحداث فى كنسنجتون ١٩٥٤ ، وتبدل الأحداث بين بيت هنا وبيت فى لندن ، يربط بينها أرملة صغيرة تعيش فى أحدهما وتعمل فى الآخر . رواية مثيرة ، مشاهد كوميدية ، شخصيات غريبة الأطوار ، ولغز ذكى . (H - HM) .

\* \* \*

- جيه . ر . ر . تولكين (1892 - 1973) Tolkien , J . R . R .

• سيد الحلقات (1954 - 1956) ثلاثية نالت شعبية كبيرة خاصة بين الطلبة الجامعيين ، تتكون من : « زمالة الحلقة » ، و « البرجان » ، و « عودة الملك » ، والروايات الثلاث تصف المآثر الخطيرة لاثنين هاوين ، فرودو وسام ، وجهدهما الباسل لتدمير الحلقة ومعهما سلطة السيد الأسود ، قصة ذات مغزى ، بطولية ، أسطورية أخلاقية ، خرافية ، ولعبة لغوية ممتعة ، وفوق ذلك قصة مغامرات جيدة . (H - HM) .

\* \* \*

- وليم تريفور (1928 أيرلندا) Trevor , William

• عوالم الآخرين (1980) رواية تجريبية ، مؤلة أحياناً ، لكن يعوض ذلك

عاطفيتها ووضوحها ، امرأة في منتصف العمر تقع في حب شاب دون ثبات  
أو ضمير . (H - Viking Pr . , P- Penguin) .

\* \* \*

- ايفلين وو (١٩٠٣ - ١٩٦٦) Waugh , Eveleyn -

• حفنة غبار (١٩٤٣) هجائية للأرض الخراب المعاصرة : ينتهى بطلها « تونى  
لاست » بشكل مأساوى عبثى - يصبح قارئاً مجنوناً بأعمال ديكنز .  
(H & P- Little) .

• زيارة ثانية لبرايد شيد (١٩٤٥) هجائية هادئة في هذه الرواية المكتوبة من وجهة  
نظر كاثوليكية ، يقدم فيها المؤلف الملل والتبذير وعدم الأمل الذى لا يمكن تبديله ،  
كل ذلك هو البديل الوحيد لترك الإيمان والعمل . (H & P- Little) .

\* \* \*

- ه . ج . ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦) Wells , H . G . -

• تونو بونجاي (١٩٠٨) سرد لتاريخ صعود وسقوط مروع لأدوية مختال ، مع  
إلقاء الضوء على شرور نوعية التجارة المشابهة .  
(H & P- U of Nebr Pr . , H - Amereon Ltd) .

\* \* \*

- باتريك وايت (١٩١٢ استراليا) White , Patrick -

• فوس (١٩٥٧) رواية درامية متعددة الأبعاد ، تدور في استراليا القرن التاسع  
عشر ، لكنها تلقى ضوءاً على مجال أوسع . أفضل عمل لأسترالى نال جائزة .  
(H - Viking Pr . , P- Penguin) .

\* \* \*

- انجوس ويلسون (١٩١٣) Wilson , Angus -

• مواقف أنجلوسكسونية (١٩٥٦) هجائية ذكية لاذعة ، تدور حول ردود الفعل  
لأستاذ يكتشف صنم وثنى مدفون في مقبرة أسقف سكسونى . (نفدت) .

\* \* \*

- فرجينيا وولف (١٨٨٢ - ١٩٤١) Woolf , Virginia -

• إلى الفئار (١٩٢٧) يتبدل التركيز على وعى الشخصيات ، فى هذه الرواية الجميلة الصياغة الرمزية التى تشير أكثر مما تصف مسز رمزى وتأثيرها الواسع حتى بعد أن تموت على الحيات التى سبق وأن تعاملت معها .  
(ترجمت إلى العربية .. Har Bracel J - P; Amereon Ltd - H) .

\* \* \*

### - الرواية الأمريكية فى القرن التاسع عشر :

إن الاستقلال الثقافى أصعب فى نيله من الاستقلال السياسى ، فقد استغرقت الرواية الأمريكية حوالى ثلاثة أرباع القرن بعد ١٧٧٦ لتنتهى كفاحها من أجل الحرية ، ولا يمكن القول إنها تحررت من أسر الرواية الإنجليزية ، إلا فى منتصف القرن التاسع عشر . وفى الوقت ذاته ، فإن الأعمال الروائية الأمريكية الأولى تعيد إلى المخيلة اللوعة الأخلاقية لبامبلا ريتشاردسون ، وحياة روبنسن كروزو وسط المتوحشين . فقد نقل « تشارلز برودكن براون » أماكن « جودوين » القوطية إلى ضواحي فيلادلفيا ، وه . براكنردج « فصل دون كىخوته وسانشو بانثا أيرلنديين ووضعهما على الحدود الغربية واعترف بدينه لفيلدنج وسويقت . بعض هذه الأعمال نال حظه من الشهرة ، لكن لا يمكن اعتبارها أدبًا خالداً .

أول روائى أمريكى مهم ، جيمس فينيمور كوبر ، قلّد بوعى سير والتر سكوت ، ولأن أمريكا ينقصها الفرسان الذين يرتدون الدروع ، ورومانسية الأراضى الجبلية ، فلقد استثمر أقرب شبه لهما ، الحدود بسكانها المتوحشين النبلاء وروادها الشجعان ، والثورة بأبطالها الأكبر من الحياة فى البر والبحر . ومثل « سكوت » أبدع « كوبر » شخصيات ومشاهد لا تنسى . لكن روايات المغامرات التى كتبها يفضلها المراهقون فقط ، أما الأكبر سنًا فقد اهتموا برواياته التى تتناول المشاكل الاجتماعية الأمريكية مثل : الرواد ، والبرارى (وهما أفضل الروايات فى السلسلة المسماة تخزين الجلود) وأما رواياته مثل « مكبلا فى اتجاه الوطن » و « البيت كما وجدته » فهى روايات جيدة ذات آراء سديدة حول المصاعب المتنامية للسنوات العصيبة التى كونت الولايات المتحدة . وإذا قلنا إن الرواية الأمريكية قد بدأت ببطء وبالتقليد ، فإنها قد شبت عن الطوق

في الإبداع المزهر خمسينيات القرن التاسع عشر الذي يُعد زمن النهضة الأمريكية الأولى . فلقد صدرت آنذاك روايتان كبيرتان على كل المستويات : « الحرف القرمزي » لهوثورن ، و « موبى ديك » لميلفيل . لم يكن الأمر فقط أن أمريكا اكتشفت موضوعها لكنها أيضًا وجدت الشكل الذي تقدمه به . ومع أن الروائيتين بالمعنى العام رومانسيتان ، فإن المؤلفين خلقا من المادة الرومانسية قماشة خصبة لرواية معقدة راقية ، منسوجة من خيوط ملغزة لتساؤلات أخلاقية ميتافيزيقية . وبكلمات ملفيل « غصنا بعمق وخرجنا بكنوز تقبع غير مرئية لأولئك الذين يعومون في المياه الضحلة للوعي الإنساني » . ولأن هوثورن وملفيل أثارا أسئلة مزعجة في عصر متفائل أساسا ، فإنهما لم يجدّا التقدير المناسب لهما في ذلك العصر ، لكن في عصرنا الكئيب أصبحا عملاقين أدبيين في أمريكا والعالم . عمق البصيرة السيكلوجية ، وعمق الموضوع في هاتين الروائيتين ، سيكيدان القارئ قراءات عدة ، وساعات عديدة من التفكير .

وواصل « هوثورن » كتابة الروايات المثيرة ، لكنه لم يحقق ثانية الاقتصاد في التعبير ودقة الشكل التي حققها في « الحرف القرمزي » أو قصصه القصيرة التي وصلت إلى مستوى عال من الإنجاز الأدبي .

وأما « ملفيل » فإن أعلى قمة وصل إليها هي « موبى ديك » ، فالروايات الخمس التي أصدرها قبلها لم تصل أى منها إلى المستوى نفسه ، فأربع منها سرد خيالى لمغامراته في البحار ، ورواية « ماردى » حاولت تناول المجال الفلسفى لرائعته ، لكنه فشل في تحقيق القوة الدرامية والشعرية ذاتها . بعد « موبى ديك » فإن رؤية ملفيل الكئيبة أنتجت روايتين أخريين ، لكنهما لم تستطعا تحقيق التوازن الجميل بين الواقعية المثيرة والتأمل المفيد الذى جربناه ونحن نتبع « آهاب » فى بحثه عن الحوت الأبيض . فى أواخر حياته ، عاد فى روايته القصيرة « بيللى بد » لاستخدام الحياة على ظهر مركب كعالم أصغر لتوضيح حيرة الإنسان الميتافيزيقية . وقراءتها مع حساسية الهجاء الحاد لسخرية المؤلف القوية الملتوية تؤكد ثانية ضمور عبقرية العقل الذى أنتج أكبر رواية أمريكية .

القوة التى حققتها الرواية مع « هوثورن » و « ملفيل » تبددت فى العقود الثلاثة التالية . فالأدباء الجادون فيما بين ١٨٣٠ و ١٨٧٠ - الذين مازالوا يحملون الشك البيوريتانى من سرد القصص - كتبوا الشعر والمقالات . لكن الأرض كانت قد مهدت للرواية ، فكتبت روايات تشبه تمثيلات التليفزيون الرومانسية الحالية ، خير نموذج لها

« نساء صغيرات » ، ومن هذا النوع الأدبي جاءت رواية « كوخ العم توم » التى تتبع أهميتها بسبب تأثيرها السريع على الحركة المضادة للعبودية ، أو اعتبار رواية « إلزى فينر » التى كتبها أوليفر وندل هولمز الذى يتركز اهتمامه الطبى على طبيعة العقل والمشاكل الاجتماعية والأخلاقية التى تثار بسبب الحتمية السيكلولوجية ، ذات مغزى فى عصرنا بعد الفرويدى .

لكن الرواية استعادت قوتها المفقودة مع نقل دم جديد لها من نبعين خصيين : فقد خرجت الولايات المتحدة كأمة بعد الحرب الأهلية ، ومع الوعى بالمدى الواسع لهذه الأمة ، جاءت الرغبة فى خلق صور حقيقية لهذه البلاد الشاسعة ، وأفضل ما عبر عن ذلك آنذاك القصة القصيرة . لكن رواية واحدة على الأقل ظهرت لتحفر صورة حادة ليس فقط للأفراد ، بل لتقدم صدمة العبودية والتزاوج بين رجل وامرأة من لونين مختلفين ، فى ثقافة نيواورليانز قبل الحرب . هذه الرواية هى Grandissimies التى كتبها ج . و . كابل . ، وشجع ذلك مارك توين على كتابة رواياته الذكية المرححة المليئة بالهجاء الحاد الاجتماعى والسياسى ، والتى سيطرت على الربع الأخير للقرن التاسع عشر ، فى روايته الأعظم « هكلبرى فن » نسافر على مركب عبر مجرى نهر الأمة ، لا نرى المسيبى فقط بل العالم من خلال عقل ولد برىء وعيونه ، ومن خلال رؤاه يجبرنا « توين » أن نتساءل عن الفرضيات الأساسية للمجتمع . اختار « توين » الهجاء والسخرية كسلاح يهاجم فيه كل ما يبعد عن سحر أمريكا السبعينيات والثمانينيات من القرن التاسع عشر . ومع أنه من الصعب القول إنه رقيق لطيف فإنه فى أواخر حياته جعل قراءه يضحكون دائماً على ما يغضبه .

التأثير الثانى القوى : دخول بذور شكل جديد من النقد الاجتماعى الأكثر قسوة ، فقد أحضر « وليم دين هويلز » الذى أمضى سنوات الحرب الأهلية فى إيطاليا ، معه إلى الوطن إنجيل الواقعية الأدبية . كان يرى فى المقام الأول أن الرواية تعكس صورة حقيقية عن الموقف الذى تصوره . وكتب كما يعظ ، يلاحظ ما حوله بدقة ، لكنه نادراً ما اخترق سطح ما يراه . ربما الأكثر أهمية من رواياته ، تأثيره السريع والمتشع كصحف وناقد أدبى . مدح بحق رواية دوفوريست « تحول مس أفنيل » لمشاهدتها الواقعية ، وشجع الكتاب على اختلاف مستوياتهم من هنرى جيمس إلى مارك توين ، وحارب ليكسب القبول الجماهيرى للكتاب الأصغر سناً : جارلاند وكارين ونورس وأول روائى زنجى شارلز وشستنت .

هذه الواقعية الجديدة اتخذت مدارات عدة متسعة ، استخدمها هنرى جيمس كعدسة مكبرة لاستكشاف عمق الوعي الإنسانى فى روايات محكمة ، مكتوبة بعناية عن دوافع أناس حقيقيين وتفاعلاتهم . لكن بالنسبة للكُتّاب الأصغر كانت الواقعية الجديدة نقطة ضوء بيضاء قاسية تُلقى - على طريقة زولا - فى الزوايا المظلمة للمشهد المعاصر . فكتب ستيفن كرين « ماجى » سنة ١٨٩٣ ، و « شارة الشجاعة الحمراء » سنة ١٨٩٥ ، تبعه نوريس برواية « ماكينج » ، ثم دريزر بروايته « الأخت كارى » سنة ١٩٠٠ .

الظروف الاجتماعية والاقتصادية المقلقة التى حفزت سخرية توين ، وتصورات « بيلامى » الطوباوية فى روايته « النظر للخلف » ، أثارت أدبا كاملا من الاحتجاج الذى حمل الرواية الأمريكية إلى موقعها المسيطر كنوع أدبى فى القرن العشرين .

الدراسات الحديثة ، مدفوعة من الحركة النسائية ، أحييت الاهتمام بالقصص المهملة للمرأة الكاتبة فى العقد الأخير من القرن التاسع عشر . رواية سارة أورن جيويت « بلد التنوب المدبب » مثال على الانتاج الأدبى الذى ظهر فى نيوانجلند ، وكان لها تأثير على « ويللا كاث » ، ومارى ويلكينز فى الشمال الشرقى ، و « كيت تشوين » فى الجنوب ، وكلتاها تناولتا موضوعات كشفت عن الظلم الذى وقع على جنسهن فى العصر الأمريكى الفيكتورى المتأخر ، كما أصدرت شارلوت بيركنز جلمان قصصها القصيرة الأولى التى تعتبر إرهابا لروايتها المؤثرة الرائعة التى جاءت بعد ذلك ، رواية « ورق الحائط الأصفر » .

\* \* \*

- لويزا ماى الكوت (١٨٣٢ - ١٨٨٨) - Alcott , Louisa May

• نساء صغيرات (١٨٦٨) قصة عاطفية عن الحياة المحلية فى نيوانجلند . الشخصيات يشع منها سحر خاص ، وتعيش حياة كما نحب أن تكون وليست كما هى . (ترجمت إلى العربية - أكثر من عشرين طبعة إنجليزية) .

\* \* \*

- ادوارد بيلامى (١٨٥٠ - ١٨٩٨) - Bellamy , Edward

• النظر إلى الخلف (١٨٨٨) إحدى أعظم اليوتوبيات الشعبية بالإنجليزية ، رؤية

للولايات المتحدة الأمريكية في سنة ٢٠٠٠ ، مينا كيف أن التخطيط الاقتصادي وتأمين الصناعة يحقق الازدهار للجسد والروح . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- شارلز بروكين براون (١٧٧١ - ١٨١٠) Brown , Charles Brocken  
• وايلاند (١٧٩٨) (H - Russelpr . , P- Double day , Har Bracel J .)  
• ادجار هنتلي (١٧٩٩) (H & P- Kent St U Pr . , H - Ams , P- Penguin)  
الروايتان نبتا من الجذر نفسه التي صدرت منه رواية فرانشتاين لمارى شيلي ،  
هاتان الروايتان القوطيتان بقلم أول كاتب أمريكي يخرج المادة شبه العلمية بحبكة  
ميلودرامية مكثفة .

\* \* \*

- جورج واشنطنون كابل (١٨٤٤ - ١٩٢٥) Cable , G . W .  
• العظماء (١٨٨٠) رواية سلسلة مليئة بالأحداث ، معالجة حساسة لنيواورليانز  
في سنة شراء لويزيانا ، بقلم كاتب يحب الجنوب لكنه ينكر قيمه .  
(H - Amereon Ltd . P- Penguin , U of GA pr .)

\* \* \*

- كيت شوبين (١٨٥١ - ١٩٠٤) Chopin , Kate  
• اليقظة (١٨٩٩) رواية رائدة تدور حول امرأة يهز استقلالها ونكرانها للعرف  
معاصري المؤلف . مقدمة بصورة مذهشة جيدة . (أكثر من عشر طبعات) .

\* \* \*

- جيمس فينيمور كوبر (١٧٨٩ - ١٨٥١) Cooper , James Fenimore  
• الرواد (١٨٢٣) أول قصة وأقلها مثالية في السلسلة الروائية المسماة « تخزين  
الجلود » . بطل كوبر الرائد « ناتى بامبو » الذي تخطى منتصف العمر ، يصارع  
التجاوزات الحضارية في ولاية نيويورك سنة ١٧٩٣ .  
(H & P- State U NY pr . , P- Airmont , NAL , Penguin)

• البرارى (١٨٢٧) أكثر روايات سلسلة « تخزين الجلود » بقاء ، يرتبط البطل  
« ناتى بامبو » بقوة السهول العظمى نفسها ، ويعيش أيامه الأخيرة مفكرا ومنتظرا الموت

وسط مجموعة من الشخصيات المتنوعة من الهندي العارى إلى الارستقراطى .  
(H & P- State U NY pr . , P- BKs Demand UMI)

• ساتانستو (١٨٤٥) الجزء الأول من ثلاثية يقدم رأى المؤلف بإيجاز عن ضرورة الارستقراطية المالكة للأراضي الراسخة . فى هذا الجزء يتحدث المؤلف عن المغامرات الشبابية لبطله "كورنيليوس ليتل بيج" ، حياة استعمارية على ثلاث مستويات مصورة بشكل حيوى . (H & P- State U NY pr . , P- BKs Demand)

\* \* \*

- ستيفن كرين (١٨٧١ - ١٩٠٠) Crane , Stephen

• ماجى : بنت شوارع (١٨٩٣) رواية قصيرة مؤثرة عن فتاة صغيرة فى شوارع نيويورك . نقد اجتماعى مغموس فى سخرية مريرة .  
(H & P- Norton , H - Amereon Ltd .)

• شارة الشجاعة الحمراء (١٨٩٥) : قصة الحرب الأهلية التى جردت تلك الحرب أو أية حرب من كثير من مجدها الزائف . رواية حيوية حتى إن قراءها لم يصدقوا أن مؤلفها لم يعرف الحرب ، رمزية برقة ، بعيدة المدى فى مراميها . (أكثر من عشرين طبعة بالإنجليزية) .

\* \* \*

- جون وليم دو فورست (١٨٢٦ - ١٩٠٦) Deforest , John William

• تحول مس رافين من التمرد إلى الولاء (١٨٦٧) رواية مذهشة عن السلوكيات ، تصور شخصيات ليست خيرة ولا شريرة ، وتعرض وجهة نظر متوازنة عن الحرب الأهلية الأمريكية . (H - Am Biog Serv .)

\* \* \*

- ادوارد اجلستون (١٨٣٧ - ١٩٠٢) Eggleston , Edward

• ناظرة مدرسة من انديانا (١٨٧١) رائد من رواد الواقعية فى أمريكا . كتب هذه الرواية التى تدور فى غابات انديانا فى محاولة لتغيير الموقع الروائى فى نيوانجلند ، بلغة محلية مضبوطة ، ووصف متوازن لحالات أخلاقية وخرقاء . (H & P- Ind U pr .)

- هارولد فردريك (١٨٥٦ - ١٨٦٨) Fredrick , Harold -

- لعنة ثيرون وير (١٨٩٦) قصة وزير من أتباع الميثودية ، يهتز إيمانه الذى يعتمد على الاقتناع الشخصى ، فينهار حين يبدأ الرؤية ببصيرته . الرواية ، ترمز إلى فقدان أمريكا لبراءتها . (H - Am Bieg Serv , P- Harvard U pr .)

\* \* \*

- ناثيال هوثورن (١٨٠٤ - ١٨٦٤) Hawthorne , Nathaniel -

- الحرف القرمزى (انظر فصل القرن السابع عشر) .
- البيت ذو الأسقف السبعة (١٨٥١) رواية حول التأثيرات الوراثة المشؤومة داخل عائلة قديمة فى نيوانجلند ، أكثر إشراقاً من رواياته الأخرى على الرغم من موضوعها الكئيب . (ترجمت إلى العربية ، أكثر من ١٥ طبعة بالإنجليزية) .
- تمثال إله الغابات الرخامى (١٨٦٩) سقوط آدم وإعادة إقامته وسط خرائب وكنوز روما . (H - Ohio St U Pr . , P- Airmont , NAL .)

\* \* \*

- اوليفر وندل هولمز (١٨٠٩ - ١٨٩٤) Holmes , Oliver Wendell -

- الزى فينر (١٨٦١) صراع امرأة شابة ذات حس أخلاقى وراثى عال ، تشير أسئلة حول المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية ، فى رواية من الممكن أن تكون أكثر إقناعاً لولا عيوب البناء . (H - Ayer Co Pubs)

- وليم دين هويلز (١٨٣٧ - ١٩٢٠) Howells , William Dean -

- مرحلة حديثة (١٨٨٢) رواية واقعية عن الناس العاديين ، تدور حول صحفى شاب وزوجته ومشاكل الزواج . (P- HM , Penguin)
- صعود سايلاس لافام (١٨٨٥) رواية تدور حول رجل عصامى ، يختار ألا يسترد خسائره على حساب الآخرين ، وبذلك يصعد أخلاقياً إذا لم يكن اجتماعياً ومالياً . أكثر إقناعاً مما يوحى به خط الحكمة بسبب العناية الفائقة التى أولاها المؤلف للتفاصيل والشخصيات . (أكثر من عشر طبعات) .
- خطر الثروات الجديدة (١٨٩٠) أفضل روايات هويلز ، كتبها حين دفعه غضبه

الأخلاقى من ظلم الصراع الصناعى إلى الاشتراكية على طريقة تولستوى . تجربة شخصية مع ظلم اجتماعى اقتصادى أيقظت بطل الرواية لينضم إلى زملائه .  
(H - Amereon Ltd , P- NAL)

\* \* \*

- هنرى جيمس (١٨٤٣ - ١٩١٦) James , Henry

- الأمريكى (١٨٧٧) تدور حول « كريستوفر نيومان » الغنى ، الصريح ، القادر ، الذى يذهب إلى باريس ليعيش ويتخذ زوجة تكون أفضل ما فى السوق . رواية مبكرة للمؤلف ، مباشرة فى الأسلوب وخير تقديم له . (أكثر من ست طبعات) .
- صورة سيدة (١٨٨١) تدور حول ايزابل ارشر النظير لكريستوفر نيومان والتى تأمل أن تجد فى أوروبا أفضل حياة ورجال . تناقض آخر واضح للنماذج الأمريكية والأوروبية . (أكثر من عشر طبعات) .
- دورة اللولب (١٨٩٨) رواية أشباح سيكولوجية مثيرة . (ترجمت إلى العربية - أكثر من ١٠ طبعات بالإنجليزية) .
- جناحا اليمامة (١٩٠٢) تدور حول كيت كروى ومرتون دنشر اللذان ينسجان خطة دقيقة للإيقاع بوارثة أمريكية ميللى ثيل التى كشفهما لنفسيهما بصورة مذهشة ، فى رواية نفسية معقدة تدور أحداثها فى لندن وسط بيوت قديمة تسكن مؤقتًا وقنوات ملتوية . (أكثر من ست طبعات إنجليزية) .
- السفراء (١٩٠٣) أروع روايات جيمس ، تناقض التقاليد الأوروبية والأمريكية ، ببطء ، فى رواية مليئة بالترقب ، يقع الأمريكى « لامبرت » تحت سحر الطريقة الأوروبية فى الحياة ويخلع عالمه الأمريكى الجديد . (أكثر من ست طبعات) .
- الطاسة الذهبية (١٩٠٥) رواية تدور أحداثها فى لندن الفيكتورية ، عن طاسة ذهبية جميلة لكن بها عيب ، ترمز لزواج أمير إيطالى (اميرجو) من الفتاة الأمريكية الغنية « ماجى » التى تتخطى فى النهاية كل العقبات .  
(H - Kelley; B - Biblio Dist , Penguin)

\* \* \*

- سارة اورن جيويت (١٨٤٩ - ١٩٠٩) Jewet , Sarah Orne -

- بلد التنوب المديب (١٨٩٦) مجموعة من الاسكتشات يربطها راوٍ عام ومكان ، تمسك بالحساسية المحيية جو وأناس سكان السواحل في ولاية « مين » .  
(H - Biog Serv; P- Double day , Penguin) .

\* \* \*

- هرمن ملفيل (١٨١٩ - ١٨٩١) Melville , Herman -

- تيبى (١٨٤٦) سرد روائى عن إقامة ملفيل في جزر الماركيز . تركز أساسًا على وصف طريقة حياة أهل الجزر البسيطة والمحبية ، مع نقد لطرق الحياة الغربية . (ترجمت إلى العربية H & P- Northwestern U Pr . , P- Airmont , Penguin) .
- أموو (١٩٤٧) حكايات جميلة مع عشرين شخصية تجسد بحدة والمؤلف يروى في شكل خيالى مغامراته في تاهيتى .  
(H & P- Northwestern U Pr . , H - Hendricks House) .

- موبى ديك (١٨٥١) رواية معقدة ، رمزية بدرجة عالية ، تستكشف أعماق الحيرة الأخلاقية والميتافيزيقية داخل النفوس ، وفي الوقت نفسه تدور حول قصة بحرية واقعية أسيرة . إن ملفيل أثار من الأسئلة أكثر مما وضع من الإجابات ، لكن هكذا يكون الأدب . نثر شاعرى رائع ، صراع درامى ، شخصيات لا تنسى في كتاب لا تمل قراءته . (أكثر من ٢٥ طبعة إنجليزية ، ترجمت إلى العربية) .
- بيللى بد (١٨٩١) لكن طبعت سنة ١٩٢٤ : رواية فوق التحمل ، آدم يقتل مضطهده الشيطانى ، ويعدم في مشهد يذكر بصلب المسيح ، في رواية ساخرة شبه رمزية عن العدالة الإنسانية والالهية . (أكثر من عشر طبعات) .

\* \* \*

- فرانك نورس (١٨٧٠ - ١٩٠٢) Norris , Frank -

- ماكتيج (١٨٩٩) رواية واقعية تدور حول تفسخ الشخصية وتنتهى بالجريمة .  
(أكثر من ست طبعات) .
- الاخطبوط (١٩٠١) قصة المارك بين زارعى القمح في كاليفورنيا ، وأخطبوط

السكة الحديدية الذى يتطفل على مزارعهم ، الجزء الأول من ثلاثية طبيعية لم يتمها المؤلف قط . (H - Light year; P- Nal , Penguin) .

\* \* \*

- وليم جلمور سمس (١٨٠٦ - ١٨٧٠) Simms , William Gilmore

• اليماسى (١٨٣٥) رواية رومانسية ومغامرات تدور وسط الهنود الحمر على حدود ولاية كارولينا . المؤلف يقارن غالبا بكوبر ، وهو يذكر بإظهاره مواقف وقيم الجنوب القديم . واحدة من أفضل رواياته . (P- New College U Pr) .

\* \* \*

- هاريت بيتشر ستو (١٨١١ - ١٨٩٦) Stowe , Harriet Beecher

• كوخ العم توم (١٨٥٢) رواية ضد العبودية ، قوية ، بلغة عصرها آنذاك ، لكن الشخصيات حيوية بصورة مذهشة ، خاصة حين نقارنها بنماذج لاحقة . (أكثر من عشر طبعات) .

\* \* \*

- مارك توين (صمويل لانجهورن كليمنز ١٨٣٥ - ١٩١٠)

- (Samuel Langhorne Clemens) Twain , Mark

• مغامرات توم سوير (١٨٧٦) رواية للصغار والكبار ، تصور حياة الأولاد في ضيعة صغيرة على ضفاف ميسورى ، موضحا التناقض بين عنادهم السطحي وتهذيبهم الداخلى . (ترجمت إلى العربية . أكثر من ٢٠ طبعة إنجليزية) .

• مغامرات هكلبرى فن (١٨٨٥) يرفع خيال مارك توين هذه الرواية التى تدور حول صبى يبحث عن حريته على مركب صغير يشاركه فيه عبد هارب ، إلى مستوى الملحمة الكوميدية عن الحياة الأمريكية . البطل الصبى « هك » الذى يرى العالم بتركيبة رائعة من الحكمة والبراءة ، يروى قصته بلغة محلية مباشرة مناسبة تمامًا لسخرية « توين » الاجتماعية . (أكثر من ٢٥ طبعة . ترجمت إلى العربية) .

• أمريكى من كونيكيتكت فى بلاط الملك آرثر (١٨٨٩) أمريكى معاصر يجد نفسه وسط فرسان المائدة المستديرة ، ويكتشف أن براعة الأمريكى أكثر من حكاية مباراة فى السحر والخرافة . (أكثر من عشر طبعات) .

• ويلسون المغفل (١٨٩٤) تدور حول رجل غير مؤمن ، يبدو حكيماً أكثر مما تعطيه خلفيته ، ويحل ألغازاً عدة . رواية ممتازة عن المرح القاسى ، ومعالجة جريئة لزواج رجل وامرأة من لونين مختلفين .

(H - Amereon Ltd; P- Bantam , NAL , Penguin)

\*\*\*

- ليو والاس (١٨٢٧ - ١٩٠٥) Wallace , Lew -

• بن هور (١٨٨٠) بلا شك أن خلود هذه الرواية يعود إلى الفيلم الذى أخذ عنها ويعرض كل سنة فى عيد الفصح فى التلفزيون . شعبيتها تعود إلى المقارنة بين الرواية والفيلم ، اقرأ الرواية وشاهد الفيلم .

(H - Barbour & Com . , P- Airmont , Pendulum Pr .)

\*\*\*

- اوين ويستر (١٨٦٠ - ١٩٣٨) Wister , Owen -

• الفرجينية (١٩٠٢) رواية حازت شعبية كبيرة منذ صدورها ، وهى مثال للغرب الأمريكى قلدها روايات لا تحصى ، وهى تعكس وتشكل طباع الناس التى مازالت أساسية فى الضمير الأمريكى . (أكثر من ست طبعات) .

\*\*\*

- الرواية الأمريكية فى القرن العشرين :

(من ١٩٠٠ - ١٩٤٥) :

خلال السنوات الخمس الأولى من القرن العشرين ، أصدر هنرى جيمس ثلاث روايات رائعة (جناحا الحمامة ، السفراء ، الطاسة الذهبية) مفعمة بإحساس سيكولوجى وأخلاقي ورشاقة أسلوبية تركت القليل لما يليه من الأدباء المعاصرين ، وأصبح الأدب الأمريكى فى حاجة ملحة إلى أصوات جديدة ، أكثر صلابة وخشونة ومسكونة بدرجة أكبر بالحياة المتدفقة للحياة الأمريكية .

وكان « تيودور درايزر » أول هذه الأصوات التى سمعت ، فبعد أكثر من عشرين

سنة من إصداره روايته « الأخت كارى » سنة ١٩٠٠ ، أطلق رسالته المتشائمة بأن القوى الطبيعية والاجتماعية هي التي تشكل وتدير الشؤون الإنسانية ، أو بشكل أكثر توصيفا تشوها وتشوشها . ما ينقصه من الدقة ورشاقة الأسلوب ، عوّضه بنفسه الملحمي وشدة إخلاصه في عمله ، ومهماً كان سرده المطول جافاً تعوزه الرشاقة في تصويره للعالم المنحط حوله ، فإن رؤيته الحادة وتعاطفه العميق مع الإنسان أثر في أجيال من كتاب الواقعية والطبيعية الأمريكيين - من جاك لندن حتى أرسكين كالدويل وريتشارد رايت .

أما « شروود أندرسون » فقد كان أبرع منه ، وسجل تأثير العوامل الداخلية والقوى البيئية على الإنسان ، مركزاً على حيرة شخصياته التي تتلمس طريقها وهي تصارع الفراغ الشاسع للحياة في الغرب الأوسط .

كتاب آخرون ركزوا رؤاهم النقدية على مراكز الأقاليم ، « ايتون سنكلر » استكشف الشوارع القذرة لجنوب شيكاغو ، بينما « هنرى روث » ركز على حياة اليهود في الجزء الشرقي من نيويورك ، وأفضل روايات « سنكلر لويس » دارت بشكل خاص حول السلوكيات والطقوس القبلية وسط المدن الصغيرة في الغرب الأوسط ، بينما احتفى « توماس وولف » بعالم طفولته في « اشتيل » بشمال كارولينا ، أما « اديث وارثون » فقد صورت التمدد العمراني الجميل ، و « ألين جلاسكو » هجت نقاط ضعف مواطنيها من الفرجينيين .

بعض الروائيين تخطوا الحدود الجغرافية في موضوعاتهم ، إلى آفاق أكثر رحابة ، هكذا كانت رؤية « ويللا كاثر » لبراري نبراسكا ومن يعمل ويعيش فيها في روايات تعج بالحنين إلى أيام الرواد التقليديين والقيم الزراعية التي حطت من قدرها الحياة الحديثة . لكن لا يوجد روائي أمريكي حديث استطاع أن يعبر كلياً عن إقليم كامل بمميزاته الخاصة والعامة مثلما فعل « وليم فوكنر » في مقاطعته الخيالية « يوكناباتافا » على المسيسيبي ، التي تدور فيها معظم رواياته وقصصه المسكونة بالهنود الحمر والخدم السود والعمال والمزارعين وارسقراطية الجنوب المنحطة ، والأفاقيين والأذكفاء الفاسدين . ولم يكن أناسه وموضوعاته مجرد جنوبيين فقط ، إنهم عالميون وخالدون - كل الإنسانية بذنوبها التي لم تكفر عنها ، وكفاحها ضد الطبيعة ، وجهدها المعذب لإقامة مصالحها بين القيم القديمة والمعاصرة .

خلال سنوات العشرينيات من القرن العشرين ، التى كتب فيها أفضل نتاج أدبى أمريكى ، برز اثنان من أشهر كتاب الأدب - همنجواى وف . سكوت فيتزجيرالد - وقد كتبا أجمل انتاجهما آنذاك مقيمين نصبا تذكاريا للجيل الضائع بسبب تأثير عصر الجاز الذى بعثر المثالية والأخلاقيات وجعلها تتناثر فى مسارات عديدة معظمها لا يؤدى إلى شىء .

نهاية الثلاثينيات من القرن العشرين ، بسجلها القدر من الانهيار الاقتصادى والقلق الاجتماعى ، سجلها جون دوس باسوس بشكل مؤثر فى أعماله ، وكذلك جون شتاينبك وجيمس فاريل . وأصبحت أمريكا جاهزة لأصوات جديدة لكننا لن نسمعها حتى يتوقف ضجيج الحرب .

\* \* \*

- شيروود اندرسون (١٨٧٦ - ١٩٤١) - Anderson , Sherwood

• وايتزبرج - أوهايو (١٩١٩) تدور هذه الحكايات فى مدينة فى مقاطعة نيوانجلند ، وعلى نهر سبون فى الغرب الأوسط ، وهى خليط من القصص يجمعها خيط واحد ، وهى أفضل أعمال أندرسون ، عرض شعرى لأناس - رجال ونساء - محبطين فى مدينة صغيرة فى أواخر القرن التاسع عشر . (P- Penguin) .

\* \* \*

- أرسكين كالدويل (١٩٠٣ - ١٩٨٧) - Caldwell , Erskine

• أرض الله الصغيرة (١٩٣٣) رواية مرحة تدور حول متسلق الجبال فى جورجيا « تيتى والدين » وابنتيه « روزموند » و « دارلنج » ، شخصيات مضحكة منفرة فى رواية من أشهر الروايات الشعبية الأمريكية . (ترجمت إلى العربية . (H - Amereon Ltd , P- NAL .

\* \* \*

- ويللا كاتر (١٨٧٣ - ١٩٤٧) - Cather , Wella

• حبيبتي أنطونيا (١٩١٨) العشب الأحمر والثلوج البيضاء لبرارى نبراسكا هى الخلفية لهذه الرواية الأسيرة التى تدور حول مهاجرة فى القرن التاسع عشر وأصدقائها الأمريكيين . (H & P- HM; H - Amereon LTd) .

• بيت الأستاذ (١٩٢٥) هناك بيتان في حياة الأستاذ ، وعالمان يقدمان قيمًا مختلفة في هذه الرواية المؤثرة الناقدة للحضارة الأمريكية في سياق تجارب عائلية .  
(P- Random) .

\* \* \*

- جون دوس باسوس (١٨٩٦ - ١٩٧٠) - Dos Passos , John

• الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٧) ثلاثية رائعة تتكون من : « خط عرض ٤٢ » و « ١٩١٩ » و « المال الكثير » صدرت على التوالي ١٩٣٠ ، ١٩٣٢ ، ١٩٣٦ .  
تدور حول التحرر من وهم الحلم الأمريكي . رؤية « باسوس » الرباعية دمجت تقنيات سردية مختلفة ، مما أضاف قوة درامية عن الحياة الأمريكية العادية والمشهورة خلال العقود الثلاثة الأولى من القرن العشرين . (ترجم منها الجزء الأول فقط . . H - HM) .

\* \* \*

- تيودور درايزر (١٨٧١ - ١٩٤٥) - Dreiser , Theodore

• الأخت كاري (١٩٠٠) تدور الرواية حول صعود « كاري مير » من الفقر في شيكاغو إلى الشهرة على مسرح نيويورك في تسعينيات القرن التاسع عشر ، انهيار حبیبها « هرست وود » يشكل مواجهة مقابلة مؤثرة . الطبقات الأولى خضعت لرقابة الناشر ، وظهرت طبعة كاملة سنة ١٨٩١ . (ترجمت إلى العربية غير كاملة - أكثر من ١٢ طبعة إنجليزية) .

• الممول (١٩١٢) أفضل أجزاء ثلاثيته « ثلاثية الرغبة » مبنية على حياة اللص بارون شارلز بيركز في شيكاغو . المشهد الشهير فيها حين يلتهم جراد البحر حيوان السبيدج ، الذي اتخذ كنغمة صعود « فرانك كوبروود » في عالم المال والجنس . الجزآن التاليان « العملاق » (١٩١٤) ، و « الصبور على الآلام » (١٩٤٧) يعانيان من التوثيق المفرط والتفلسف المترهل . (H - Century Book Bindery , P- NAL) .

• مأساة أمريكية (١٩٢٥) استلهمها من جريمة قتل حقيقية . قصة أحلام وكوابيس كلايد جريفث الجوفاء ، فيها تطويل لكن أسرة ، هل سقوط كلايد بسبب مأساة فشل إرادته أم بسبب الطريقة الأمريكية في الحياة ؟ (H - Bentley , P- NAL) .

\* \* \*

- وليم فوكنر (١٨٩٧ - ١٩٦٢) Faulkner , William

• الصخب والعنف (١٩٢٩) رواية مثيرة عن تحلل وتفسخ عائلة من الجنوب .  
معقدة تقنيا ، تستخدم تيار الوعي ، تبعثر الزمن ، والرمزية . ومع ذلك تعطى القارئ  
المتنبه صورة لا تنسى عن القدر الإنسانى . (ترجمت إلى العربية - أكثر من ست طبعات  
إنجليزية) .

• أنا أحتضر (١٩٣٠) تدور حول عائلة « بندرين » التى تحمل جثة الأم والزوجة  
فى رحلة كوميدية مروعة كى تدفنها فى مسقط رأسها ، وتعرض فى الطريق إلى عوارض  
مثل النار والفيضان . (ترجمت إلى العربية ، H & P- Random) .

• نور فى أغسطس (١٩٣٦) رواية عميقة وقاسية عن العزلة والتحمل . من  
الشخصيات التى يقدمها فوكنر فى هذه الرواية تبرز شخصية « جوكريسماس » الأكثر  
تأثيراً فى بحثه المعقد والمميت عن ذاته . (ترجمت إلى العربية ، H & P- Random) .

• ابسالوم ، ابسالوم (١٩٣٦) رواية تدور حول الحرب الأهلية الأمريكية ، زواج  
البعض بالملونين ، والجريمة ، فى رواية معقدة مرعبة تؤرخ لانهار عائلة من الجنوب  
الأمريكى . (H & P- Random) .

\* \* \*

- ف . سكوت فيتزجيرالد (١٨٩٦ - ١٩٤٠) Fitzgerald , F . Scott

• جاتسبى العظيم (١٩٢٥) رواية تعتبر نقدا كبيرا للقيم الأمريكية خلال عصر  
الجاز عبر تجارب بطل شبه أسطورى ونهايته المفجعة . (أكثر من ٦ طبعات ، ترجمت إلى  
العربية) .

• الليل الشاعرى (١٩٣٤) تدور حول تفسخ حياة طبيب نفسى موهوب ، الذى  
يعطى بسهولة ووفرة كل شىء لمن يحتاجه ، مع إنه لسخرية الأقدار يحتاجهم بالقدر  
نفسه . السرد يسير ببطء وفى محله . (H & P- Scribner , P- Macmillan) .

• الاغصان الأخير (١٩٤١) رواية لم تتم بسبب وفاة المؤلف ، تصور حياة منتج  
سينمائى فى هوليوود فنان وجبار . (H & P- Scribner , P- Macmillan) .

\* \* \*

- أرنست همنجواي (١٨٩٩ - ١٩٦١) - Hemingway , Ernest

• وتشرق الشمس أيضًا (١٩٢٦) في هذه الرواية الرائعة ، وصف لحياة جاك الذي يصاب في الحرب ، ويعيش في باريس وسط المنفيين هناك من الجناح اليساري ويرجل إلى إسبانيا بحثًا عن قيم جيل ضائع . (ترجمت إلى العربية . H & P- Scribner .

• وداعا للسلاح (١٩٢٩) رواية من أجمل روايات الحرب في القرن العشرين تدور حول سائق عربية إسعاف أمريكي وحبه لمرضة إنجليزية أثناء الحرب في إيطاليا سنة ١٩١٧ . الأسلوب رائع موجز إيقاعي . (ترجمت إلى العربية . H & P- Scribner , P- Macmillan .

• لمن تدق الأجراس (١٩٤٠) أكثر روايات همنجواي طموحًا ، لكن ليس أكثرها نجاحًا . سرد ممتد وأحيانًا وجداني ، تدور حول الحرب الأهلية الإسبانية محملة بقوة انفعالية كبيرة جاءت من المشاهد الرائعة والصور التي لا تنسى للفدائيين الإسبان . (ترجمت إلى العربية . H & P- Scribner , P- Barron .

\* \* \*

- سنكلير لويس (١٨٨٥ - ١٩٥١) - Lewis , Sinclair

• الشارع الرئيسي (١٩٢٠) تدور حول زوجة طبيب ، صورة مصغرة عن مدام بوفاري ، كارول التي تهزم بشدة في محاولاتها غير المحسوبة لتثقيف بلدة في الغرب الأوسط . (ترجمت إلى العربية ، H - Har Bracel J , P- NAL .

• بابيت (١٩٢٢) تدور حول رجل أعمال أخلاقي في مدينة زينيث الأسطورية ، (بابيت نشط وحديث العهد بالمهنة يكسب كثيرا ويحاول أن يتكيف مع ذلك) يحاول أن يكسر العادات البرجوازية ويفشل بشكل مزعج . (ترجمت إلى العربية H - Har Bracel J; P- NAL .

\* \* \*

- جاك لندن (١٨٧٦ - ١٩١٦) - London , Jack

• نداء البرية (١٩٠٣) أكثر روايات المؤلف شعبية ، تدور حول الكلب « بك » الذي يتردد إلى ذئب بعد وفاة سيده أثناء الانتدفاع للحصول على الذهب . (ترجمت إلى العربية . أكثر من ١٥٠ طبعة إنجليزية) .

- جيه . بى . ماركاند ( ١٨٩٣ - ١٩٦٠ ) Marquand , J . P .

- المرحوم جورج أبلى (١٩٣٧) رواية سيرة لصديق مزعوم ، هذه الهجائية الذكية عن رجل عادى من بوسطن ، ترفع المبجل والمحبوب « أبلى » إلى ذرى كوميدية عالية . (H - Little , P- Wsp) .

\* \* \*

- هنرى ميللر ( ١٨٩١ - ١٩٨٠ ) Miller , Henry

- مدار السرطان (١٩٣١) رواية مليئة بالحياة أثارت جدلا عند صدورها ، تسجل بأسلوب بسيط لكن مليء بالنشوة مغامرات متشرد أمريكى يعيش متطفلا بمرح على أصدقائه اليساريين .  
(ترجمت إلى العربية ، H & P- Grove ، H - Modernlib .)

\* \* \*

- جون أوهارا ( ١٩٠٥ - ١٩٧٠ ) O'Hara , John

- موعد فى سمارا (١٩٣٤) أول وأفضل رواياته ، رواية محكمة بينما رواياته الأخرى غير ذلك ، تدور حول ناد ريفى فى مدينة بنسلفانيا فى فترة تهريب الخمر . (P- Random) .

\* \* \*

- هنرى روث ( ١٩٠٦ - ) Roth , Henry

- سمّه نوما (١٩٣٤) تدور أحداث هذه الرواية الرائعة التى أهملت طويلا فى الأحياء الوضيعة فى براونزفيل والجانب الشرقى من نيويورك ، تعرض صورا لافحة للحياة الحضرية للأطفال اليهود ، لغتها (غالبا متأثرة بجويس) وصورها رائعة خاصة للأمم البشوشة والأب المرعب . (H - Cooper; P- Avon) .

\* \* \*

- ابتون سنكلر ( ١٨٧٨ - ١٩٦٨ ) Sinclair , Upton

- الغابة (١٩٠٦) رواية ريبورتاجية مؤثرة ترسم صورة ضارية لحظائر شيكاغو فى تلك الفترة . (أكثر من ٦ طبعات) .

- جرتروڊ شتاين (١٨٧٤ - ١٩٤٦) Stein , Gertrude -

• حيوات ثلاثة (١٩٠٩) ثلاث روايات قصيرة تدور حول ثلاث نساء ، ألمانيتان مهاجرتان ، والثالثة سوداء ، حول معاناتهن بلا جدوى ، كل رواية لها أسلوبها التجريبي ، لكن أفضلها حكاية المرأة السوداء مع طيب . (P- NAL , Random) .

\* \* \*

- جون شتاينبك (١٩٠٢ - ١٩٦٨) Steinbeck , John -

• في معركة مبهمه (١٩٣٦) هذه الرواية التي تدور حول إضراب عمال جمع التفاح في كاليفورنيا ، تعتبر أكثر روايات شتاينبك تأثيرًا . (P- Penguin) .

• عناقيد الغضب (١٩٣٩) أشهر روايات شتاينبك ، تصف المأزق الحرج الذي وقع فيه المزارعون في أوكلاهوما أثناء فترة الكساد الاقتصادي . عاطفية وحيوية لكنها ميلودرامية غالبا ، ولها جزء ثان ممتع عن طريقة كتابتها نشره روبرت دي موت (فايكنج ١٩٨٩) مع مختارات من الصحف جمعها شتاينبك أثناء كتابة الرواية . (ترجمت إلى العربية ، P- Penguin ; H - Viking Pr) .

\* \* \*

- ناثانيال ويست (١٩٠٦ - ١٩٤٠) West , Nathanael -

• الأنسة ذات القلب الوحيد (١٩٣٣) رواية تدور حول محرر بئس في صحيفة يجيب على رسائل الحب للقراء ، في البداية يحقر القراء الذين يعانون ويكتبون له ثم تتشابه حياته مع مشاكلهم . (P- New Directions) .

• يوم الجراد (١٩٣٩) رواية كوميدية سريالية عن هوليوود . أحلام مشوهة يائسة لكن قوية ، يصورها بجمال إلى واقعية غريبة تقوم بها شخصيات مشوهة جسديا . (H - Amereon Ltd , P- NAL) .

\* \* \*

- إديث وارتون (١٨٦٢ - ١٩٣٧) Wharton , Edith -

• بيت الفرع (١٩٠٥) أفضل أعمال المؤلفة وهي روايات سلوكيات مقنعة تدور

حول فتاة مريحة فقيرة حلوة المعشر - ليلي بارت - وحركتها تجاه مصيرها المحتوم .  
(أكثر من ست طبعات) .

• اتيان فروم (١٩١١) جو ولاية نيوانجلند الجليدى المتجهم يسيطر على هذه المأساة  
لمزارع يقع فى حب ابنة عم زوجته ، ويتنصر عليها بعد كارثة . (أكثر من ست  
طبعات) .

\* \* \*

- ثورنتون وايلدر (١٨٩٧ - ١٩٧٥) - Wilder , Thornton

• جسر سان لوى رى (١٩٢٧) أول رواية من روايات المؤلف الثلاث التى فازت  
بجائزة بوليتزر وأكثرها شعبية . وتدور حول خمسة من المسافرين يغرقون فى انهيار جسر  
فى بيرو القرن الثامن عشر . أحد شهود الحادث يعيد كتابة حياتهم ليسبر غور عدالة  
قدرهم . (Row - P- Har) .

\* \* \*

- توماس وولف (١٩٠٠ - ١٩٣٨) - Wolfe , Thomas

• انظرى إلى البيت ، يا ملاكى (١٩٢٩) أفضل روايات وولف تدور حول  
السنوات الـ ١٩ الأولى المضطربة لأيوجين جانت فى بلدته الجنوبية وجامعة ولايته ،  
بأسلوب قوى أحياناً وغالباً بلاغى . (H & P- Scribner) .

\* \* \*

- ريتشارد رايت (المواطن - انظر فصل ثقافة الأقليات فى أمريكا - الأمريكيون من  
أصل إفريقى) .

\* \* \*

- الرواية الأمريكية من ١٩٤٥ حتى الآن :

لم يبدُ الأدب الأمريكى فى تاريخه عميق القلق ، أكثر منه فى الفترة التى تلت الحرب  
العالمية الثانية . لقد انتقص رعب الحرب التكنولوجية فى أماكن عدة - أوروبا والمحيط  
الهادى وكوريا وفيتنام وأمريكا اللاتينية - من قوة الفرد بشكل جذرى ، ومن روعة  
الذات بتقليلها من الكرامة الإنسانية ، وترك البطل مكانه للبطل الضد ، الغنائية إلى

التهكم ، والعقل إلى الجنون . وعكس أفضل روائى الحرب الثانية مثل نورمان ميلر وجيمس جونز وجوزيف هيلر في رواياتهم انتهاء ونفى الطموح واللياقة . ولم يكن روائى التجربة الفيتنامية مثل مايكل هير ، وتيم اوبراين ، وروبرت ستون ، أقل نقمة ، فقد تنبأوا بمرح متجههم بوسائل عصر جديد ورسائله : حياة خبيثة مليئة بالقسوة والظلم ، وإصرار عبثى لا عقلانى ، ونزوات تدميرية .

منذ بداية الخمسينيات في القرن العشرين ركز الروائيون نظرهم على الداخل في جهد يائس لتحديد معنى الذات واستنقاذاها . برنارد مالامود وفيليب روث وسول بيلو وآخرون يفكرون مليا في تعقيد حياة المرء لكونه يهوديا أمريكيا ، رالف إليسون وجيمس بالدوين وإسماعيل ريد من بين كثيرين تفحصوا بحساسية وغالبا بغضب الغربة التى تثير السخط للسود في شمال وجنوب أمريكا . الوعي المضطرب للجنوبى وجد تعبيرًا قويًا عند خلفاء فوكنر من الروائيين أمثال : روبرت بن وارين ، ولیم ستايرون ، كارسون ماك كولرز ، وفلاتيرى أوكنور . بعض الكتاب خاصة جيه . د . سالنجر بحثوا في سنوات الطفولة والمراهقة عن بعض بقايا البراءة ليرسوا عليها في مواجهة الدماء ، وجاءت رواية « لوليتا » لنابوكوف لتنتهى بشكل فعلى ذلك الأمل الواهى .

مع بداية الستينيات في القرن العشرين أصبح الوسواس أمرا عاديا عند الكثيرين ، ورأينا صورا بارزة مثل الملجأ والهلوسة والدمار الإنسانى وصواريخ ف ٢ والقذائف النارية وأكلة لحوم البشر في روايات كين كيسى .

وتوافقت رؤى قادة الرواية الطليعية الجديدة : ولیم بوروز ودونالد بارثليم ، وتوماس بنشون ، وكورت فينيجوت وجون هوكز مع رؤى جون بارث الذى يذكرنا بسخرية ويأس بعنوان إحدى رواياته بأننا « ضياع في حديقة الملاهى » وبأن الوقت قد فات لفعل أى شىء . ويصر الروائى والفيلسوف « ولیم جاس » بأن الفنان يستطيع فقط أن يرينا الواقع ويكتب عنه باقتناع حتى نواجه على الأقل ذلك الواقع مرة أولى ووحيدة في حياتنا .

وتراجع كثير من كتاب السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين في كثير مما كان يؤمن به من سبقهم من الكتاب . واستبدلوا السخرية (المضحكة أحيانا) والمأخوذة عن شخصيات وحالات معينة ، بإعادة إنتاج سطحي دون اهتمام عاطفى بالالتزام الأخلاقى والعاطفى والاجتماعى أو الفطنة السيكولوجية . وأطلق بعضهم على هذه

الحالة المعطلة للهدف الأدبي « ما بعد الحداثة » عاكسين عصرا لا يستطيع أن يحافظ على الأمل أو يحدد الهدف بعد فئتان ووترجيت والكوارث المشابهة .

الروائيون ببساطة ، ينظرون أو يحملون مبدعين ما سماه أحد النقاد « رواية الفيديو » ، بينما يرفض آخرون مثل جى ماكيرنى وتوم وولف ورونالد بارثليم وتاما جانوفيتز ما أسماه الناقد تود جتلن « كتاب الاختزال السطحي » ، بينما استمر آخرون مثل والتر أيش ورسل هوبان ودون ديليلو وجوزيف ماك الروى فى سبر أغوار النفس بحثا عن معنى كبير .

لقد فشلت الرواية الأمريكية المعاصرة بدرجة كبيرة فى تحقيق الوعد الأدبي لجيل الستينيات ، وليس هذا تنبؤا بنهاية الرواية ، فعلى الرغم من هذا العنف الكثير والضياع الكبير فسيظل الروائيون يكتبون ، قد يقدم القليل منهم بعض الراحة من نوع أو آخر ، لكن الأغلبية لن تفعل أكثر من أن تذكرنا بأننا ضحايا .

\*\*\*

- لويس اوثنكلوس (١٩١٧) - Auchincloss , Louis

• مدير جستن (١٩٦٤) تدور حول مدير مدرسة إعدادية شهيرة وقد وصل إلى الثمانينيات من عمره ، يصوره أناس مختلفون فى مناحى حياته المختلفة ، من معرفتهم السابقة به ، ليكونوا صورة متكاملة لشخصيته متعددة الجوانب . (P- HM) .

\*\*\*

- جون بارث (١٩٣٠) - Barth , John

• نهاية الطريق (١٩٥٨) حالة كلاسيكية لشلل نفسى ، يفشل بطلها جاكوب هورنر أن يغادر ركنه على الرغم من الجهود الجديدة - غالبًا مضحكة - وأخيرًا مدمرة ، التى يقوم بها . (P- Double day) .

• وسيط خمرة الأعشاب (١٩٦٠) رواية بيكارسكية هجائية فاسقة ، تدمج بين العمل البطولى الذكى والملحمة المضحكة . (P- Double day) .

\*\*\*

- دونالد بارثيلم (١٩٣١ - ١٩٨٦) - Barthelme , Donald

- سنو وايت (١٩٦٧) رواية تهكمية مرة حيث لا تجد « سنو وايت » أميرًا ، لكن تجلس بنكد مع أقزامها تشاركهم ، أحيانًا ، الفراش والاستحمام . (P- Atheneum) .
- الأب الميت (١٩٧٥) تدور حول ابن يصحب جثة أبيه الضخمة إلى موقع الدفن (ربما موت معنوي) . مضحكة في أغلبها ، وأحيانًا فظيعة . الرواية نص مؤلم عن الثقافة الحديثة ونماذج العلاقات العائلية . (P- Penguin) .

\* \* \*

- سول بيلو (١٩١٥) - Bellow , Saul

- مغامرات أوجي مارش (١٩٥٣) رواية مليئة بالحياة تدور حول أفاق متجول من شيكاغو . الحرب والجنس وحطام السفن تلعب دورا في مرحلة نضوجه . (H - Viking Pr . , P- Penguin) .

- انتهز الفرصة (١٩٥٦) رواية قصيرة رائعة تدور حول البطل - الضد - تومي ولهم وصراعه من أجل الحياة ومحاولة الفهم على الرغم من عدم فعاليته المثيرة للازدراء . (P- Penguin) .

- هيرزوج (١٩٦٤) رواية ممثلة للعصر بعمق وفردية بدرجة كبيرة ، تدور حول شخصية هيرزوج الحزينة والمتطرفة والتي تصور الشخصية المثقفة المعاصرة بصورة كوميدية وهي تقع في سلسلة من الفخاخ العاطفية . (H - Viking , P- Penguin) .

- الفجيعة تمت أكثر (١٩٨٧) الرواية العاشرة للمؤلف ، مرحلة ، لا ترابط فيها ، تحليل لاذع عن الجنس والزواج . (H - Morrow , P- Dell) .

\* \* \*

- ت . كوراجيسان بويل (١٩٤٨) - Boyle , T . Coraghessan

- نهاية العالم (١٩٨٧) ينسج المؤلف حيوات ثلاث عائلات في وادي نهر هدسون في تلخيص لثلاثمائة سنة من الحياة الأمريكية الاجتماعية والسياسية . (H - Viking , P- Penguin) .

\* \* \*

- وليم بوروز (١٩١٤ - ١٩٩٥) - Burroughs , William

- الغداء العارى (١٩٥٨) رحلة بانورامية فى أخلاقيات العالم السفلى ، هذه الرواية السريالية المليئة بالهلوسة تصوير وحشى لشهية منطلقة مروعة . (H & P- Grove) .

\* \* \*

- ترومان كابوت (١٩٢٤ - ١٩٨٤) - Capote , Truman

- أصوات أخرى ، غرف أخرى (١٩٤٨) أول روايات المؤلف وأفضلها وتدور حول الطقس المتجهم لرحلة ولد من الجنوب يقع فى فح صاحب منزل منحط . (H - Random , P- NAL)

\* \* \*

- جون شيفر (١٩١٢ - ١٩٨٢) - Cheever , John

- تاريخ آل وابشوت (١٩٥٨)
- فضيحة آل وابشوت (١٩٦٤) سرد روائى متسلسل هزلى لكن أسر تدور حول فشل عائلة وابشوت من الطبقة المتوسطة المتماسكة ، فى التوافق بنجاح مع الأخلاقيات والتقاليد المعاصرة . (P- Ballantine)

\* \* \*

- روبرت كوفر (١٩٣٢) - Coover , Robert

- جمعية الباسيول العالمية (١٩٦٨) حكايات كوبر ذات المغزى مضحكة ومرعبة . ومع ذلك فإن أيا من رواياته الحديثة : الحريق العام (١٩٧٧) عن ريتشارد نيكسون والروزبمنرجز ، أو « حفلة جيرالد » (١٩٨٥) رواية عن جريمة قتل تهكمية ، استطاعت أن تعبر عن رؤيته القائمة مثل هذه الفانتازيا التى تدور حول محاسب فى منتصف العمر استطاع أن يحشد جمعية كاملة من فرق الباسيول واللاعبين الخياليين بالاعتماد على الترد الذى يلقيه لتحديد المصير . (P- NAL)

\* \* \*

- دون ديليلو (١٩٣٦) - Delillo , Don

• برج الميزان (١٩٨٨) هذه الرواية للمؤلف أكثر هلوسة واستحواذًا على الموت من روايته التي فازت بجائزة « الضجة البيضاء » (١٩٨٥) ، وروايته هذه تدور حول أستاذ يقوم بدراسات حول هتلر في إحدى الكليات الأمريكية - وكانت روايته التاسعة قد تناولت حادثة اغتيال كينيدي كمؤامرة من المخابرات المركزية ، وازوالد عميلها . يتضح تأثيره بتوماس بنشون ، لكن ديليلو له أسلوبه الرشيق وقوته المرعبة .  
(H - Viking Pr .)

\* \* \*

- اي . ل . دوكتورو (١٩٣١) - Doctorow , E . L .

• كتاب دانيال (١٩٧١) أكثر روايات المؤلف شعبية هي : « عصر الابتذال » (١٩٧٥) « بحيرة لون » (١٩٨٠) « بوابة استحمام بيللي » (١٩٨٩) وكلها ممتعة ، لكن أيا منها لم تصل إلى قوة وعاطفية هذه الرواية المبكرة التي قامت على قضية روزنبرج ، رواها بأسلوب رشيق أحد الطفلين المغدورين .  
(H - Modern Lib , Random , P- Fawcett)

\* \* \*

- جيه . بي . دون ليفي (١٩٢٦) - Donleavy , J . P .

• رجل الزنجبيل (١٩٥٥) رواية بيكارسكية مضحكة عن مغامرات ولا مغامرات شاب أمريكي في دبلن ولندن . (P- Atlantic Monthly)

\* \* \*

- فريدريك إيكسلي (١٩٢٩) - Exley , Frederick

• ملاحظات مروحة (١٩٦٨) أول جزء في ثلاثية وأفضل جزء ، كان لها أنصار كثيرون ونقاد متقدون ، بطل الرواية الذي له اسم المؤلف ، رجل سكير ، نصف مجنون وفي تتبع دائم لمن يعجب بهم ، فرانك جيفورد ، ادموند ولسون ، جلوريا شتاينم - الذي يستاء من إنجازاتهم ويتوق لتحقيق مثلها . (P- PB , Random)

\* \* \*

- ريتشارد فورد (١٩٤٤) - Ford , Richard

• المحرر الرياضى (١٩٨٦) بطل هذه الرواية « فرانك باسكومب » يبحث في الألعاب الرياضية عن البساطة والنظام المفقودين في حياته ، ويفشل في أن يجدهما خلال عطلة عيد الفصح الطويلة التى تكون هذه الرواية الرائعة التى لا تفقدنا الاهتمام والتعاطف . (P- Random) .

\* \* \*

- وليم جاديس (١٩٢٢) - Gaddis , William

• العرفان (١٩٥٥) لم تأخذ هذه الرواية حظها الذى تستحقه إلا بعد عشرين سنة من صدورها (بالضبط عند صدور رواية جاديس الثانية) ، على السطح تبدو الرواية عن تزييف اللوحات ، لكن تحت ذلك « العرفان » الذى بعثته عدم الأصالة التى تفشت في كل منحنى من حياتنا وأنفسنا . (P- Avon , Penguin) .

\* \* \*

- جون هوكز (١٩٢٥) - Hawks , John

• غصين الليم (١٩٦١) رواية ذات أجواء قوطية تدور حول العالم السفلى الإنجليزى ، السرقة في سباقات الخيل ، والموت العنيف لرجل تحت حوافر الخيل أثناء السباق . (P- New Directions) .

• جلد ثان (١٩٦٤) أفضل الروايات التى كتبها المؤلف ، نسيج روائى مكثف معقد من الصور والحكايات التى تسجل رحلة الشخصية المركزية من الكابوس والموت إلى الحلم والحياة . (P- New Directions) .

\* \* \*

- جوزيف هيلر (١٩٢٣) - Heller , Joseph

• الفرقة ٢٢ (١٩٦١) رواية عن جنون ورعب الحرب الذى نلمسه من خلال خليط غير متجانس من العبثيين الكوميديين في قاعدة أمريكية لقاذفات القنابل في الحرب العالمية الثانية . (H- S & S , P- Dell) .

\* \* \*

- رسل هوبان (١٩٢٥) - Hoban , Russell

• السائر اللغز (١٩٨١) رواية تبحث على القشعريرة عن الحياة في إنجلترا بعد ٢٠٠٠ سنة من القنبلة الأخيرة . الراوى طفل في الثانية عشرة من العمر شب عن الطوق ليعيش الدمار النووى ويتعثر لإعادة الإعمار . اللغة الملفقة التى استخدمها المؤلف من بقايا الإنجليزية تعتبر نصر خياليا . (P- P B , Wsp) .

\* \* \*

- جيمس جونز (١٩٢١ - ١٩٧٧) - Jones , James

• الخيط الأحمر الرفيع (١٩٦٢) هذه الرواية أقل ميلودرامية وعاطفية من روايته « من هنا حتى الأبدية » (١٩٥١) ولكنها أكثر صدقا لواقعية القتال الوحشى فيها ، هنا على الفرقة المرسلة أن تستعيد سلسلة تلال تطل على قناة جودال . (N - Scribner) .

\* \* \*

- وليم كينيدى (١٩٢٨) - Kennedy , William

• سيقان (١٩٧٥) ، لعبة بيللى فيلان الكبرى (١٩٧٨) وعشبة الحديد (١٩٨٣) .. ثلاثية أبطالها على التوالى : رجل عصابات ، عامل نشط ، ولاعب كرة سابق ، كل منها جذابة بفضول عن الحكم الأمريكى ، تداع اجتماعى يعتزم أن يفعل أكثر من مجرد الحياة . (P- Penguin) .

\* \* \*

- كين كيسى (١٩٣٥) - Kesey , Ken

• طار فوق عش المجانين (١٩٦٢) تدور أحداثها في مستشفى للأمراض العقلية ، وتصور الرواية صراعا دراميا بين مريض عنيد وكبير المرضين المتمر له ، صراع ملء بالتوتر الدرامى وأحيانا بالكوميديا المؤلمة . (P- NAL , Penguin) .

\* \* \*

- جيرزى كوسنسكى (١٩٣٣) - Kosinski

• الطائر المزيف (١٩٦٥) هذه الرواية التى لا يوجد فيها سطر حوارى واحد ، تدور حول طفل مهجور يسير هائما من مكان إلى آخر أثناء الحرب العالمية الثانية .

المشاهد والضحية مستغلان بوحشية ، وكل منهما استعارة لما أصبحت عليه الإنسانية .  
رواية أولى مذهشة . (H- Modern , P- Bantam) .

\* \* \*

- كارسون ماك كولرز (١٩١٧ - ١٩٦٧) - McCullers , Carson

• القلب صياد وحيد (١٩٤٠) مجموعة غريبة في مدينة جنوبية - رجل يملك مطعما صغيرا ، وامرأة ذات طموح موسيقى ، وشخص راديكالي مدمن على الخمر ، وطبيب أسود - يفضون بمشاكلهم إلى شخص أخرس وأصم في هذه الرواية الجميلة .  
(H- HM; P- Random) .

\* \* \*

- جوزيف ماكيلروي - McElroy , Joseph

• الرسالة التي تركت لي (١٩٨٨) في روايته السابعة هذه ، يواصل المؤلف رفضه لإرضاء القارئ بالحبكة والشخصية التقليديتين ، لكن هذه الرواية ، التي تعتبر أقصر رواياته وتدور حول محاولة مراهق أن يفهم مضامين رسالة وصلته من والده ، تقدم لنا وسائل أسهل للوصول إلى جهود المؤلف الحازمة لشق نوع جديد من القصص .  
(H- Knopf) .

\* \* \*

- نورمان ميلر (١٩٢٣) - Mailer , Norman

• العرايا والموتى (١٩٤٨) صورة شاملة لفرقة استطلاع أثناء عملها ضد اليابانيين على جزيرة في المحيط الهادى . إحدى أجمل الروايات وأكثرها تجهما عن الحرب الأمريكية . (H & P- Holt & Co) .

• لماذا نحن في فيتنام ؟ (١٩٦٧) الراوى في هذه الرواية مريض عقلى ، يذكر بالتفصيل التصرفات الشاذة لبعثة صيد قطبية ، حين يرافق والده وبعض الأعوان ، وعلى أنغام أغنية تبعث على الجنون والأذى المتعمد يقوم برابرة التكنولوجيا الحديثة بتدمير كل ما هو جميل في الطبيعة . (P- H Holt & Co) .

\* \* \*

- برنارد ملامود (١٩١٤ - ١٩٨٦) - Malamud , Bernard

- المساعد (١٩٥٧) رواية مؤثرة ، تدور حول مساعد إيطالي شاب صعب المراس يتعلم بعض المعاني الخاصة للمعاناة من بقال عميق الإنسانية . (P- Avon; Fs & G .)

\* \* \*

- رايت موريس (١٩١٠) - Morris , Wright

- أفعال الحب (١٩٥٢) صورة عاطفية لويل برادى ، وهو شخصية لطيفة من الغرب الأوسط ، لكنه ضعيف يقدم الحب مجانا للجميع ويعانى إحباطات حتمية . (P- U of Nebr Pr .)

\* \* \*

- فلاديمير نابوكوف - Nabokov , Fladimir

- لوليتا (١٩٥٥) ليست أفضل روايات نابوكوف ، لكنها أكثرها شعبية . سرد غريب يبعث على القشعريرة عن فتاة مراهقة جميلة متوحشة وعشيقها المنحوس في منتصف عمره . (H- Putnam Pub group; P- Ardis Pubs .)
- النار الشاحبة (١٩٦٢) فى هذه الرواية يزعم المؤلف القراء ويوقعهم فى الفخ ويسحرهم فى تيهه الملىء بالممرات والمطبات القاتلة فى محاولة لفهم الأزمات المميتة لعمل يبدو غير مؤذ - تعليق على القصائد الأربع القصيرة التى تحمل عنوان الرواية ذاته . (P- Berkley Pub; Putnam Pub group)

\* \* \*

- جويس كارول اوتيس (١٩٣٨) - Oates , Joyce Carol

- هم (١٩٦٩) الأوفر انتاجا فى روايات العصر وليس الأكثر دقة أو سبر الأغوار لشخصياتها - لا يوجد فى رواياتها بما فيها « لابد أن تذكر هذا » (١٩٨٨) التى تدور حول عالم الملاكمة - ما تفوق هذه الرواية التى تؤرخ - على طريقة درايزر - لعائلة من دترويت تكافح لتعلو على فراغها الخائق . (P- Fawcett)

\* \* \*

- تيم اوبراين (١٩٤٦) - O'Brien , Tim

- الذهاب وراء كاكياتو (١٩٧٨) جندى هارب . يقود مطارداً بجنون ومرح ويبعده عن الرعب في فيتنام إلى مباحج باريس المضللة . (P- Dell) .

\*\*\*

- فلانيري اوكونور (١٩٢٥ - ١٩٦٤) - O'Connor , Flannery

- الإبعاد العنيف (١٩٦٠) في روايتها الأولى The wise blood شاب يعيش في غابات تنسى يفقد إيمانه ، ويصمم أن يدمر كل من يحمل إيماناً زائفاً ، وتنتهي الرواية بجريمة وبالتضحية بالنفس ، في روايتها هذه التي لا تقل كوميدياً أو رعباً عن سابقتها ، وتزيد تعقيداً وطموحاً في استكشاف عدم الإيمان ، وتدور حول مبادرة أحد الشباب المرعبة بقيامه بدور نبي يعظ الناس . (P- Fs & G) .

\*\*\*

- سنثيا اوزيك (١٩٢٩) - Ozick , Cynthia

- مجرة آكلة لحوم البشر (١٩٨٤) رواية تبدو في الظاهر إنها تدور حول محاولة مدرس أن يعد منهجاً دراسياً للإلهام الإبداعي ، لكن تحت السطح دراسة معقدة جيمسية (نسبة إلى هنري جيمس) للكبرياء والادعاء ، للمتكبر ووحدة الأنا ، غضب اوزيك هنا وشدته الأخلاقية يسايران فلانيري اوكونور . (H- Knopf , P- Dutton) .

- مسيح ستوكهلم (١٩٨٧) رواية قصيرة رائعة ، وعمل بطولي لصحفي سويدي يبحث عن مخطوطة ضائعة عن طريق رجل يعتقد بشكل وسواسي إنه والده الذي قتل على يد النازي . (H- Knopf; P- Dutton) .

\*\*\*

- ووكر بيرسي (١٩١٦) - Percy , Walker

- غاوى السينما (١٩٦١) سمسار من نيو اورليانز ، يرفض مبادئ المجتمع التقليدية ، ولا يعمل شيئاً ثم استبدال ذلك بالذهاب إلى السينما كواقع أساسي . (H- Knopf , P- Pallantine) .

• أعراض ثاناتوس المرضية (١٩٨٧) رواية تابعة لروايته السابقة « حب في الخرائب » (١٩٧١) التي يقوم فيها د . توماس مور ببيع حبوب الامفيتامين لسائقى اللورى ويسجن بسبب ذلك ، وفي هذه الرواية يحاول بدهاء أن يجعل مصدر مياه مجتمعه مالحه . تحت ميلودرامية الأحداث ، يعرض المؤلف أفكاره الجذابة الاجتماعية والفلسفية والدينية . (H- Fs & G , P- Ballantine , Lvy Bks ) .

\* \* \*

- جيمس بوردى (١٩٢٣) - Purdy , James

• مالكولم (١٩٥٩) رواية تدور حول المغامرات القوطية لشاب بسيط لدرجة كبيرة ، الذى يقابل قبل أن يموت بصورة غير متوقعة ، مجموعة غريبة من الناس من بينهم قزم ، وحاتوتى أسود ، وامرأة غنية تسمى بيتها القصر ، ومغنية يتزوجها . (P- Weidenfield & Nicolson)

\* \* \*

- توماس بنشون (١٩٣٧) - Pynchon , Thomas

• ف . (١٩٧٣) هذه الرواية علامة في الكوميديا السوداء ، وهى حكاية بيكارسية تدور حول رجلين ، وامرأة غامضة الحرف الأول من اسمها هو عنوان الرواية ، وتلقى بظلالها على السرد . (P- Ballantine , Har - Row)

• جاذبية قوس قزح (١٩٧٣) الطريدة الآن صاروخ ف٢ وليس جاسوسة ، الطبيعة (خاصة الانثروبيا وعدم التعين) والسوبرنتيكا وكبشة من البارانونيا هى الاستعارات للفوضى الحديثة فى هذه الرواية الطويلة المرححة التى تثير السخط فى معظمها . (P- Penguin)

\* \* \*

- فيليب روث (١٩٣٣) - Roth , Philip

• زكرمان مقيدا (١٩٨٦) ثلاثية مع رواية قصيرة : الكاتب الشبح (١٩٧٩) ، زكرمان طليقا (١٩٨١) ، درس التشريح (١٩٨٤) ، وحفلة براغ . مرحلة مثل روايته « عقدة بورتنوى » ، لكن نسيجها أكثر فخامة (كافكا مع فرويد) ، هذه النماذج من أعمال روث المرححة تستكشف المشاكل الأخلاقية والجمالية التى تؤثر على حياة وخيال

البطل الروائي ناثان زكرمان . فى روايته « حياة مضادة » (١٩٨٧) يتتبع « روث » زكرمان بعد وفاته ، ويتركه يروى قصته الخاصة : هل هو ميت حقيقة ؟ فى روايته : « الحقائق : سيرة ذاتية لمؤلف » (١٩٨٨) يظهر زكرمان ثانية ، حيا تمامًا ، كناقذ لاذع لحياة خالقه المؤلف . (H & P- Fs & G) .

\* \* \*

- جيه . د . سالنجر (١٩١٩) - Salinger , J . D .

• صياد فى حقل الجاودار (١٩٥١) بأسلوبه الخاص المميز ، الذى يكون أحيانًا بالعامية ، تدور أحداث هذه الرواية الجميلة حول تلميذ فى مدرسة اعدادية يسمى « هولدن كولفيلد » يقص محاولاته لتجنب مشاكل المراهقة فى إجازة يقضيها فى نيويورك قبل العودة إلى منزله . (H- Little , P- Bantam) .

\* \* \*

- روبرت ستون (١٩٣٧) - Stone , Robert

• علم لشرق الشمس (١٩٨١) فى هذه الرواية ، وفى روايته « جنود كلاب » (١٩٧٤) يعبر عن الورطة اللإنسانية فى فيتنام فى أواخر حياة أبطاله . فى عمله الأول كان الهيروين هو صورة التحلل الأخلاقى ، وفى أعماله الأحدث اللامسئولية السياسية والأخلاقية فى أمريكا . (H- Knopf; Ballantine) .

• أطفال الضوء (١٩٨٦) مثل روايته الأولى « صالة المرايا » (١٩٦٧) هذه حكاية قوية تصيب القارئ بالتوتر ، عن شخصيات تعكس حياتهم الملتوية والمعذبة ، جنون المجتمع الأمريكى المعاصر وصراعاته الآلية . (H- Knopf , P- Ballantine) .

\* \* \*

- وليم ستايرون (١٩٢٥) - Styron , William

• اختيار صوفيا (١٩٧٩) رواية شجاعة عن حب ميثوس منه ، بين فتاة جميلة نجت من أوشفيتز غير يهودية ، وشاب يهودى مجنون من نيويورك . ميلودراما قوطية جنوبية (بالنسبة لأمريكا) ، وتحليل مكروب للضعف الإنسانى . (H- Random , P- Bantem) .

\* \* \*

- آن تايلور (١٩٤١) - Tyler , Anne

• السائح العابر (١٩٨٥) أفضل رواياتها الذكية التى تحكى عن شخصيات وهمية نوعاً ما تقيم فى الجنوب الأقصى من بالتي مور . وتدور هذه الرواية حول كاتب أدلة سياحية ، يذهب فى سياحة ليفرغ إلى نفسه بحثاً عن وجود أكثر عاطفية . (ترجمت إلى العربية ، H- Knopf; P- Perkley Pub .)

\* \* \*

- جون ابدايك (١٩٣٢) - Updike , John

• رايت يجرى (١٩٦٠) ورايت المستعاد (١٩٧١) ورايت ثريا (١٩٨١) أفضل أعمال ابدايك التى تدور حول شخصية رايت التى تحاول أن تفهم القوى المتفاوتة لعصرنا ، الرواية الأولى تستعرض العالم الداخلى الخاص للخمسينيات ، والثانية تواجه المشاكل التى صنعها الإنسان فى السبعينيات ، والثالثة فى الثمانينيات . (H- Knopf , P- Fawcett)

\* \* \*

- كورت فونيجت (١٩٢٢) - Vonnegut , Kurt

• المذبح رقم ٥ (١٩٦٩) قذف « دريسدن » بالقنابل جعل وعى بيللى بالزمان والمكان والواقع مشوشاً ، مما جعله يبحث عن ملجأ فى مكان آخر - على كوكب المؤلف المؤلف ترالفامادور . أفضل أعماله . (P- Barron , Dell)

\* \* \*

- روبرت بن وارن (١٩٠٥ - ) - Warren , Robert Penn

• كل الملوك رجال (١٩٤٦) أفضل رواية لشاعر أمريكى من الدرجة الأولى ، وناقد وعلامة ، يروى هنا عن ديكتاتور مثل « هوى لونج » . (H- Random , P- Barron , Hare Brace J .)

\* \* \*

- إلى ويسل (١٩٢٨) - Wiesel , Elle

• ليل (١٩٦٠) تدور حول المذبحة (الهولوكست) كما خبرها صبي في الخامسة عشرة من عمره . (H- Aronson , P- Avon , Bantam) .

\* \* \*

## ١٣ - القصة القصيرة

بقلم : آرثر زيجر

إن القصة القصيرة لها تاريخ رائع عبر عصور الأدب الكبيرة ، من أول الحكايات المجهولين ، سادة السرد الشفوي ، الذين عبروا عن الأحداث الجارية ، وفسروا الطقوس ، ونقلوا التقاليد ، التي قرأناها على أوراق البردي القديمة باللغة الهيروغليفية وغيرها ، لكنها لم تميز كنوع أدبي إلا في القرن التاسع عشر .

ومع أن واشنطن إرفنج وإدجار ألن بو وناثانيال هوثورن اعتبروا بطرق مختلفة « آباء للقصة القصيرة » ، فإنهم في أحسن الأحوال شبه آباء . لقد حدد « بو » بشكل أكثر وضوحاً وبدقة وصرامة متطلبات الشكل القصصي : لا بد أن يهدف إلى تأثير معين ، وكل سطر فيها يجب أن يؤدي إلى تلك الغاية ، وبالتالي لتأكيد كلية التأثير والوحدة ، لا بد أن تحتاج القصة من نصف ساعة إلى ساعة أو ساعتين لقراءتها بتمعن لا أكثر ولا أقل .

ونجح « بو » في اتباع « الروشته » التي وضعها ، لكن الكتاب الآخرين رفضوا أن يقعوا في ذلك القيد : الخيالية الرومانسية (تيك وهوفمان في ألمانيا) ، مدرسة التحليل الواقعي (ميرمييه وبلزاك في فرنسا) ، المحلية التي تحاكي الواقع بأنواعها (برت هارت ، ومارك توين في أمريكا) والغوص في أعماق النفس (جوجول ودوستيوفسكي في روسيا) . كل أولئك احتاجوا إلى أشكال وتقنيات تختلف عن الشكل الذي حدده « بو » .

ومن ثم فإن هناك نوعاً من التشكيل أصبح يتزايد بوضوح في القرن التاسع عشر . أصبح طول القصة معياراً بشكل ما ضمن حدود معينة - من ٥٠٠ إلى ١٥٠٠ كلمة (أقل من ذلك يسمى قصة قصيرة جداً ، وأطول من ذلك يسمى رواية قصيرة) وأصبحت الحبكة وتتابع الأحداث السببي لها السيطرة : القصة لها بداية ووسط ونهاية ، تحبك العقدة بدرجة معقدة صغيرة أو كبيرة ، وتفك تدريجياً بحذر كبير متجهة نحو الحل لتوليد الترقب ، وتميل الشخصية إلى دعم الحبكة (وأحياناً كما في حكايات ملفيل تتطور الحبكة من الشخصية) ، وأصبح البحث على نوع من الوحدة ، على الأقل شعورياً ، في أفضل القصص .

ومع تقدم القرن ، تعرضت القصة جيدة الصنع في مفهوم ذلك العصر إلى عدة تعديلات ، حتى « موباسان » تمثل قصة الترقب مع النهاية التي تبعث على الدهشة ، يكسر أحياناً القواعد الرادعة ليكتب قصة واضحة مؤثرة دون حبكة تقريباً (مثل الجندي الصغير) ، كما أن هنري جيمس أثناء تطوره في كتابته للقصة ، غير في شكلها بسبب تكريس « للمبدأ الطبيعي » وهو اعتقاده أن العمل القصصى شيء واحد حتى ومستمر (الوحش في الغابة) . وتورجنيف - خاصة - ركز على الإنسان العادي تماماً ، وتتكون القصة بينما هم يكشفون عن أنفسهم عرضاً (قصة طبيب الريف) ، أما أعظم ممارس للقصة القصيرة الحديثة ، هو بالتأكيد تشيخوف ، الذي أدرك العيب الأساسي للقصة الذي يكمن في الحبكة والالتزام الشديد بالتأثير الموحد الذي يستمر إلى الذروة ، وكل ذلك محسوب بدقة مثل رفوف خزانة ، فأصر على « فعل وسط » لأشياء قبله أو القليل ولا شيء بعده . مثل قصة « العرجى » الذي تحيط به المصاعب ، ويحاول أن يفضفض عن نفسه للركاب أو لزملائه ، ولكنهم لا يصغون إليه ، فيذهب إلى الاصطبل ويفضي بمشاكله إلى حصانه . وتماهى القراء مع القصة من خلال الذاكرة والتعاطف والبصيرة ، ويشعرون بأن حقيقتها مثل ألم الضرس السريع ، وقد جعلت مثل هذه القصص من تأثير « بو » عديم القيمة .

ومع استثناءات ذات مغزى (فوكتر مثلاً) فإن كتاب القصة القصيرة استمروا في الاتجاه الذي حدده تشيخوف : جويس ، مانسفيلد ، أندرسون ، لورنس ، همنجواي ، كل منهم متفرد ، لكن بمعنى ما منحدر من تشيخوف . ومع ذلك فإن القصة جيدة الصنع مازالت تسود وينبغي لها ذلك ، فهي تبهجنا أو ترعبنا أو تبعث الرعدة في أوصالنا . عالم القصة سيكون أكثر فقراً لولا قصص ساكى ، أو كونا دويل أو شيرلى جاكسون ، والأدب الكبير يستطيع أن يتسع لأعداد كبيرة ، ويتطلب المزيد . حاول البعض أن يبين في قصصه ما يفصل بين الأشياء (بارثيلمى) ، وآخرون الارتباط السحري بينها (بورخيس) ، البعض أشار في قصصه إلى خواء لب حياتنا (جاس) والبعض - وهم قلة بالتأكيد - عبر عن أمل هش (يلو) وانغمس البعض في قصص الهلوسة (كونترازار) وآخرون بالماضى القومى الخالد (سنجر) ، ورفض البعض كل النوازع الدينية (كامو) وآخرون استخدموها كمبدأ أساسى في قصصهم (فلاتيرى اوكنور) ، ولكن إذا بدت هذه التنويع لا تحصى فذلك شيء مفرح ، التعددية ، والكثرة في القصة القصيرة إشارة إلى استمرار قوتها ومكانتها ، وكلما كثر وسائل القص فذلك أفضل إن لم يكن أكثر مدعاة للفرح .

الكتب التي ذكرت في الفصول الأولى من هذا الدليل وتتضمن سردًا قصيرا ، لا تعتبر - عموما - قصصا قصيرة ، مثل « التحولات » لأوفيد (فصل روما) ، حكايات كاتربري لتشوسر (فصل العصور الوسطى) ديكاميون لبوكاشيو ودون كيشوت لسرفانتس (فصل النهضة وعصر الإصلاح) المتفرج لأديسون وستيل (فصل القرن الثامن عشر) ، ألف ليلة وليلة (الشرق الأوسط) التوراة (فصل الدين) . وهناك مجموعات من القصص لكتاب من بلدان مختلفة وضعت في أبواب « الشرق الأوسط » و« شرق وجنوب شرق آسيا » ، وفصل « إفريقيا » وفصل « أمريكا اللاتينية » ، ومجموعات قصصية للأقليات في أمريكا في فصل « ثقافة الأقليات الأمريكية » .

\*\*\*

#### مختارات قصصية :

هناك عددا لا يحصى من مختارات القصة القصيرة بعضها بطبعات شعبية وأخرى بطبعات سميكة الغلاف ، وتشمل عددا كبيرا من الكتب المخصصة لدولة واحدة مثل - « القصة التركية الحديثة » أو « قصص قصيرة روسية عظيمة » ، أو « قصص وحكايات فرنسية » وما شابه . ولأنها كتب لا يعاد طبعها إلا قليلاً ، فمن المفيد أن نضع في القائمة تلك الكتب التي تطبع بشكل مستمر - كسلسلة مثلاً - التي استمرت فترة على الأقل لسنوات ، عموما مرة واحدة في السنة .

- أشهر القصص الأمريكية القصيرة (١٩١٥ - سلسلة) (H- HM) .
- سلسلة المكتبة الأمريكية : سلسلة مازالت تصور وتطبع مختارات شاملة في نصوص موثقة لمعظم الكتاب الأمريكيين المشهورين . من بين الكتب التي أصدرتها مختارات للمفيل وهوثورن وارفنج ويو وستو وكرين وتوين وجاك لندن وبالطبع من بينها القصة القصيرة . (H- Viking Pr) .
- اتجاهات جديدة في النثر والشعر (١٩٣٦ - سلسلة) تشمل قصص قصيرة أغلبها قصص تجريبية . (P- New Directions) .
- قصص نالت جوائز : جائزة أو هنري (١٩١٥) . مازالت تمنح (H & P- Double day) .

- جائزة بوشكارت : أفضل القصص في الصحافة الصغيرة (١٩٧٦ - مازالت تمنح) وتشمل قصصاً قصيرة ظهرت في المجلات الصغيرة ليست واسعة التوزيع . (H- Pushcart Pr . , P- Avon)

\* \* \*

### كتب وكتاب :

- أيسوب (ح القرن السادس قبل الميلاد) - Aesop
- خرافات أيسوب : حكايات قصيرة غير مُجَمَّلة ، شخصياتها الحيوانات في الغالب ، تصور الأخلاقيات بفطنة وسخرية أحياناً . ارتبطت الخرافات باسمه تقليدياً ، ويمكن اعتبارها بدايات للقصة القصيرة (أكثر من عشرين طبعة بالإنجليزية ، وقد ترجمت إلى العربية) .

\* \* \*

- شولوم عليخم (١٨٥٩ - ١٩١٦) - Aleichem , Sholom
- قصص وهجائيات : يعتبر هذا الكاتب مارك توين الأدب اليهودي ، وتتناول قصصه يهود البلاد الشرقية بفهم وحب وعاطفية . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- اسحق بابل (١٨٩٤ - ١٩٣٨) - Babel , Isaac
- القصص الكاملة (١٩٥٥) تدور القصص حول الحرب الأهلية والحياة الروسية قبل الثورة وبعدها ، بقلم أستاذ في القصة ، يعتقد إنه مات في أحد معسكرات الاعتقال . (P- NAL)

\* \* \*

- جون بارث (١٩٣٠) - Barth , John
- ضائع في حديقة الملاهي (١٩٦٨) مبهرة تقنياً ، للاحه ، أحياناً مبتكرة جداً ، لكنها ممتعة بدرجة كبيرة . (P- Double day)

\* \* \*

- دونالد بارثيلمى (١٩٣١ - ١٩٨٩) - Barthelme , Donald

- ستون قصة (١٩٨١) قصص رائعة ، أغلبها شذرات سرىالية بقلم هجاء لكن أسلوبه غير عادى ، جل كاملة متقنة ، كلمات تشقشق وتطن وتوهج فى إشارات للأسى الحقيقى . (P- Dutton) .

\* \* \*

- آن بيتل (١٩٤٧) - Beattle , Ann

- البيت المشتعل (١٩٨٢) صور لرجال ونساء مشاعرهم مظلمة . مثال رائع لمدرسة نيويورك للقصة . (P- Ballantine) .

\* \* \*

- امبروز بيرس (١٨٤٢ - ١٩١٤) - Bierce , Amprose

- فى وسط الحياة (١٨٩٨) اسكتشات تهكمية للجنود والمدنيين فى عالم الحرب الأهلية الأمريكية وما بعدها . (H-AmerconLTd , P-LyleStuart) .

\* \* \*

- بورخيس (انظر فصل أمريكا اللاتينية) .

\* \* \*

- راي برادبرى (١٩٢٠) - Bradbury , Ray

- التفاح الذهبى للشمس (١٩٥٣) من أوائل المجموعات القصصية الرائعة التى تجمع بين الفانتازيا والخيال العلمى بقلم أستاذ فى هذا النوع . (H- Greenwood) .

\* \* \*

- هارولد برودىكى (١٩٣٠) - Brodkey , Harold

- قصص فى عفن كلاسيكى تقريباً (١٩٨٨) إذا اعتبرت قصص كارفر وبارثيلمى قليلة الحجم ، فهذه القصص أطول منها ، قصص متخيلة مكثفة ، تركز على تعذيب الأطفال ، وهناك قصة طويلة فى المجموعة اعتبرت « شهوانية » . (H- Knopf) .

\* \* \*

- ترومان كابوت (١٩٢٤ - ١٩٨٤) Capote , Truman -

- قيثارة العشب وشجرة الليل وقصص أخرى (١٩٥٠) قصص مبهمة أسرة .  
(ترجمت إلى العربية . P- NAL) .

\* \* \*

- ريموند كارفر (١٩٣٩ - ١٩٨٨) Carver , Raymond -

- من حيث أنادى (١٩٨٨) مجموعة من أفضل قصص كارفر ، جميعها من الحجم الصغير (كلاسيكيات الحجم القصير) كما دعاها أحد النقاد ، شخصيات جرداء ، حبكة ثانوية ، خيال قاتم ، تدور حول الاغتراب والانفصال والموت .  
(H- Atlantic Monthly) .

\* \* \*

- جون شيفر (١٩١٢ - ١٩٨٢) Cheever , John -

- قصص (١٩٧٨) تعليقات مستاءة على سلوكيات الأفراد والجماعات في المدن الأمريكية المعاصرة ، وضواحيها ومناطقها البعيدة . (H- Knopf , P- Ballantine) .

\* \* \*

- انطون تشيخوف (١٨٦٠ - ١٩٠٤) Chekhov , Anton -

- القصص القصيرة : قصص مكتوبة بعناية ، تعليقات متشككة على الحياة والشخصية الروسية ، تقنية سرد تشيكوف غير المباشر والمتضمن للمعاني ، أثر بعمق على قصة القرن العشرين بكاملها . (أكثر من ست طبعات) وترجمت قصصه إلى اللغة العربية بأكثر من طبعة .

\* \* \*

- كولين (١٨٧٣ - ١٩٥٤) Colette -

- قصص (١٩٨٣) تدور حول ذكريات الطفولة ، والكاتبة من أكثر الكتاب الفرنسيين المحترفيهم في القرن العشرين . (H & P- Fs & G) .

\* \* \*

- جوزيف كونراد (١٨٥٧ - ١٩٢٤) Conrad , Joseph -

- قصص : أستاذ القصة البحرية كما هو بالضبط أستاذ الحكاية السيكولوجية يسبر أغوار النفس الإنسانية المظلمة بوضوح . (أكثر من ١٥ طبعة) .

\* \* \*

- روبرت كوفر (١٩٣٢) Coover , Robert -

- أغان وأخزة وموسيقى مرتجلة (١٩٦٩) أحداث توراتية وأساطير وحكايات خرافية ، تحولت عن طريق الواقعية السيكولوجية ، إلى قصص حديثة مذهشة ساحرة . (P- NAL) .

\* \* \*

- كورتازار (انظر فصل أمريكا اللاتينية) .

\* \* \*

- ستيفن كرين (١٨٧١ - ١٩٠٠) Crane , Stephen -

- قصص : يسردها رائد من رواد الواقعية في أمريكا . (أكثر من عشر طبعات) .

\* \* \*

- والتر دو لامير (١٨٧٣ - ١٩٥٦) De Lamare , Walter -

- قصص : لأنه مسحور بالجانب الغارب من الحياة ، فقد أبدع دو لامير قصصا لعالم من الخيال والأحلام والخوارق لا ينسى . (أكثر من ٦ طبعات) .

\* \* \*

- ازاك دينيسن (١٨٨٥ - ١٩٦٢)

- (Baronees Kapen Blixen) Dineson , Isak -

- سبع حكايات قوطية (١٩٣٤) ، حكايات شتاء (١٩٤٢) ، حكايات أخيرة (١٩٥٧) ، قصص فيها مبالغات كثيرة عن ماض رومانسي يعج بالفرسان والعذارى والأشباح . (المجموعة الأولى نشر . H- Modern Lib . والثانية والثالثة P- Random) .

\* \* \*

- وليم فوكنر (١٨٩٧ - ١٩٦٢) - Faulkner , William

- القصص الكاملة (١٩٧٧) قصص قصيرة متنوعة بشكل كبير من أيام إقامته الأولى في المسيسيبي إلى الحرب العالمية الثانية بقلم أستاذ في الشكل والدقة المرفهة والرمزية والبصيرة النفسية . (H & P- Random) .

\* \* \*

- ليسلى فيدلر (١٩١٧) - Fiedler , Leslie

- قارئ فيدلر (١٩٧٧) أسلوب فيدلر الواضح يجعل من قصصه (مثل مقالاته المتضمنة هنا أيضًا) مقروءة جيدًا : واضحة ، مثيرة ، أحيانًا مستفزة ، ممتعة . (نفدت) .

\* \* \*

- ف . سكوت فيتزجيرالد (١٨٩٦ - ١٩٤٠) - Fitzgerald , F . Scott

- قصص (١٩٥١) قصص مرحة ومأساوية بقلم المتحدث باسم عصر الجاز . (P- Macmillan , Scribner) .

\* \* \*

- إي . ام . فورستر (١٨٧٩ - ١٩٧٠) - Forester , E . M .

- الباص السماوي (١٩١١) قصص رشيقة ، لمحة ، تمرينات خيالية مبهجة . (P- Random) .

\* \* \*

- وليم جاس (١٩٢٤) - Gass , William

- في قلب الوطن (١٩٦٨) قصص تجريبية متنوعة ومتميزة - تتدرج من التسجيل الموضوعي للعلاقات المتبادلة إلى المونولوجات الداخلية لليوم الأخير « لمولى بلوم » . (P- Godine) .

\* \* \*

- نيكولاى جوجول (١٨٠٩ - ١٨٥٢) - Gogol , Nicolai

- المعطف وقصص أخرى عن الخير والشر (١٩٥٧) تضم هذه المجموعة سبع قصص مهمة جدًا في تطور القصة الحديثة : غريبة ، أخلاقية ، كشف نفسى حاد ، وهجاء قارس . (P- Norton) .

\* \* \*

- جورديمير (انظر فصل إفريقيا) .

\* \* \*

- ناثانيال هوثورن (١٨٠٤ - ١٨٦٤) - Hathorne , Nathaniel

- قصص وحكايات : قصص رمزية عميقة ، مكتوبة بعناية عن الخطأ والقصاص ، وحكايات رومانسية عن مستعمرة نيوانجلند ، بقلم أستاذ ساعد في تطور الشكل الأدبي إلى نوع أدبي . (أكثر من ١٥ طبعة) .

\* \* \*

- أرنست همنجواى (١٨٩٩ - ١٩٦١) - Hemingway , Ernest

- القصص القصيرة : مجموعات مختلفة من القصص القصيرة بقلم أحد أكبر الكتاب المؤثرين المعروفين الذين أثاروا جدلاً في عصرنا . (H & P- Scribner , H- Amereon Ltd , P- Macmillan) .

\* \* \*

- أو . هنرى (١٨٦٢ - ١٩١٠) - (William Sydney Porter) Henry , O .

- قصص قصيرة : بارعة ، سريعة الإيقاع ، محبوكة بمهارة ومكر ، أو تنتهى نهاية تبعث على الدهشة بقلم كاتب جماهيري وممارس للقصة قلده الكثيرون . (أكثر من ٦ طبعات) .

\* \* \*

- واشنطن إرفنج (١٧٨٣ - ١٨٥٩) - Irving , Washington

- اسكتشات (١٨٢٠) اسكتشات رومانسية ، وحكايات ومقالات ملونة بدفء محب . (P- NAL) .

- شيرلى جاكسون (١٩١٩ - ١٩٦٥) Jackson , Shirley  
• اليانصيب (١٩٤٩) صور إيضاحية مرعبة للتوترات التحتية للحياة المعاصرة .  
(P- Fs & G) .

\* \* \*

- هنرى جيمس (١٨٤٣ - ١٩١٦) James , Henry  
• القصص القصيرة (الحكايات الكاملة ١٢ مجلدا ١٩٦١ - ١٩٦٤) تحليل معقد  
لشخصيات متصارعة وردود أفعالها النفسية والعاطفية بقلم لصانع ماهر . (أكثر من  
١٢ طبعة) .

\* \* \*

- جيمس جويس (١٨٨٢ - ١٩٤١) Joyce , James  
• أهل دبلن (١٩١٤) استقى جويس مادة قصصه من حيوات الناس المهمشين في  
«دبلن القدرة العزيزة» ، قصص ذات بصيرة خارقة ، رقيقة في رمزياتها ، بسيطة  
التركيب ، علامة مميزة في تطور القصة القصيرة . (ترجمت إلى العربية - أكثر من ست  
طباعات مختلفة بالإنجليزية) .

\* \* \*

- فرانز كافكا (١٨٨٣ - ١٩٢٤) Kafka , Franz  
• الأعمال القصصية القصيرة (١٩٨٣) قصصه تعليقات صادمة على عبثية الوجود  
الإنسانى ، الشخص غير المناسب فى المكان غير المناسب . (P- Schoken) ، (ترجمت  
إلى العربية) .

\* \* \*

- رديارد كبلنج (١٨٦٥ - ١٩٣٦) Kipling , Rudyard  
• قصص : مجموعة قصصية لأحد آخر الرومانسيين العظام ، تتراوح من المدن  
الجبلية فى الهند إلى غابات موجل وكا وريكى تيكى . (أكثر من ١٢ طبعة) .

\* \* \*

- رنج لاردنر (١٨٨٥ - ١٩٣٣) Lardner , Ring -

- أفضل القصص القصيرة : حكايات هجائية - أحياناً مضحكة وغالباً قاسية -  
تفضح النفاق في الحياة الأمريكية . ( H & P- Scribner , H- Amereon Ltd . )

\* \* \*

• د . ه . لورنس (١٨٨٥ - ١٩٣٠) Lawrence , D . H . -

- الأعمال القصصية الكاملة (١٩٦١) التأصل الدينى عند لورنس يغذى هذه  
القصص القوية المثيرة للمواجهات بين الرجال والنساء ، الطفل والمراهق . ( ثلاثة  
مجلدات - P-Penguin )

\* \* \*

- جاك لندن (١٨٧٦ - ١٩١٩) London , Jack -

- قصص : قصص عنف وحركة وأجواء بيئية ، تدور أحداثها من بحار الشمال  
البعيدة إلى بحار الجنوب . ( أكثر من ١٢ طبعة )

\* \* \*

- برنارد مالمود (١٩١٤ - ١٩٨٦) Malamnd , Bernard -

- قصص (١٩٨٣) قصص ساخرة ، فردية بدرجة كبيرة عن اليهود في الداخل  
والخارج ، مليئة بالحنين إلى التاريخ اليهودى الماضى . ( H- Fs & G , P- NAL )

\* \* \*

- توماس مان (١٨٧٥ - ١٩٥٥) Mann , Thomas -

- قصص ثلاثة عقود (١٩٣٦) قصص قصيرة مطولة رائعة تدور حول موضوعات  
من المراهقة إلى الفنان المكتمل . ( H- Knopf , Modern Lib . )
- الموت في البندقية وقصص أخرى (١٩٣٦ ، ١٩٨٨) من ترجمة ديفيد لوك .
- ترجمة جديدة لأفضل قصص توماس مان مع مقدمة طويلة مساعدة (P- Bantam) .

\* \* \*

- كاثرين مانسفيلد (١٨٨٨ - ١٩٢٣) Mansfield , Katherine

- قصص : دراسات ثاقبة للشخصية ، تتبع طريقة تشيخوف ، صور انطباعية للمواقف . (H- Knopf; P- Ecco Pr . , Random) .

\* \* \*

- وليم سومرست موم (١٨٧٤ - ١٩٦٥) Maugham , W . Somerset

- الأعمال القصصية الكاملة : سرد درامى بقلم كاتب جماهيرى ، تدور أحداث قصصه غالباً حول أناس غريبى الأطوار فى أماكن بعيدة . (٤ مجلدات - P- Penguin) .

\* \* \*

- جى دى موباسان (١٨٥٠ - ١٨٩٣) Maupassant , Guy de

- قصص : انطباعات واقعية عن الحياة الفرنسية ، بناء رشيق وسخرية رائعة . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- هرمان ملفيل (١٨١٩ - ١٨٩١) Melville , Herman

- قصص : قصص رائعة ، بحثية ، تغوص فى أعماق الشخصيات . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- باراتى موكرجى (١٩٤٠) Mukherjee , Bharati

- الرجل الأوسط وقصص أخرى (١٩٨٨) المؤلف حائز على جائزة الكتاب القومى ١٩٨٨ ، كل شخصياته « غرباء فى أرض غريبة » من بينها امرأة هندية من طبقة راقية فى شبلاات سيدر ، يهودى غريب فى أحد بلدان أمريكا اللاتينية الوسطى تمزقه حرب الفدائين هناك ، فتاة من ترينيداد فى ديترويت ، لآ أحد منهم يستطيع أن يتكيف إلا بأقل القليل . (H- Grove) .

\* \* \*

- ادنا اوبراين (١٩٣٦) - O' Brien , Edna

- قلب متعصب : قصص مختارة (١٩٨١) يضم الكتاب ٢٩ قصة ظهرت ٢١ منها في مجلة النيويورك ، رشيقة الأسلوب ، تتناول موضوعات عدة ، لكن موضوعاتها المميزة والمفضلة (يصفها بدقة دائما ) الفتوة الكاثوليكية الايرلندية والعلاقات الجنسية . (H- Fs & G , P- NAL)

\* \* \*

- فلانيري اوكونور (١٩٢٥ - ١٩٦٤) - O'connor , Flannery

- من الصعب أن تجد رجلاً خيراً (١٩٥٥) . (P- Harprace J) .
- كل ما يرتفع يتجمع (١٩٦٥) . (P- Ps & G) .
- قصص فنية ، مليئة بالوعى الاجتماعى ، الحاجة إلى الإيمان هي ما يميز هذه القصص عن الجنوب الأمريكى المعاصر .

\* \* \*

- فرانك اوكونور (١٩٠٣ - ١٩٦٦) - O'connor , Frank

- القصص الكاملة (١٩٨١) ما يميز هذه القصص المرح والبصيرة والهجاء ، بقلم أحد الكتاب الايرلنديين الكبار . (H- Knopf; P- Random) .

\* \* \*

- شين اوفولين (١٩٠٠ - ) - O'Faolain , Sean

- قصص قصيرة (١٩٦١) سرد مؤثر عن ايرلندا المعاصرة . (P- Little) .

\* \* \*

- جون اوهارا (١٩٠٥ - ١٩٧٠) - O'Hara , John

- قصص قصيرة : هجاء اجتماعى للتصرفات العبثية للأفراد أو الجماعات . (H- Random)

\* \* \*

- تيلي اولسن (١٩١٣) - Olsen , Tillie

- قل لي فزورة (١٩٦٠) قصص تبدو سهلة ، تدور عموما حول الفقراء والمتعيين : تسبر أغوارهم ، غالبا مؤلة ، تتميز الشخصيات بالأمانة والتعاطف .  
(H- Peter Smith; P- Dell)

\*\*\*

- سينثيا اوزيك (١٩٢٨) - Ozick , Cynthia

- سباحة في الهواء (١٩٨٢) قصص خيالية مكثفة ، كُتبت بأفضل ما يكتب هذا النوع من القصص ، في لحظات توهج القصة تضطربنا إلى الإعجاب والاهتمام .  
(H- Knopf; P- Dutton)

\*\*\*

- جريس بالي (١٩٢٢) - Paley , Grace

- الإزعاجات الصغيرة للإنسان (١٩٥٩) . (P- NAL , Penguin)
- تغيرات هائلة في الدقيقة الأخيرة (١٩٧٤) (P- Fs & G)
- لاحقا في اليوم نفسه (١٩٨٥) (H- Fs & G; P- Penguin)
- حكاية مبنية على سلسلة من الحكايات ، تقريرا بلا حبكة . ومع ذلك تظل في الذاكرة لأن الشخصيات مجسدة بتخيل في الحياة .

\*\*\*

- إدجار ألان بو (١٨٠٩ - ١٨٤٩) - Poe , Edgar Allan

- حكايات : قصص لا تنسى ، حكايات أجواء ورعب واستدلال منطقي ، كتبها أستاذ ومؤسس للقصة القصيرة . (ترجمت إلى العربية - أكثر من عشرين طبعة) .

\*\*\*

- كاثرين آن بورتر (١٨٩٤ - ١٩٨٠) - Porter , Katherine Anne

- قصص (١٩٨٢) قصص مكتوبة بشكل جميل وأسلوب رقيق عن أمزجة وموضوعات وأماكن مختلفة . (P- Har Brace J)

\*\*\*

- ف . س . برتشت ( ١٩٠٠ ) - Pritchett , V . S .

- قصص (١٩٨٢) معظمها يدور حول الحيات المزدوجة لبريطانيين من الطبقة الوسطى يتعذبون من تغير القوى الاجتماعية . (H- Random) .

\* \* \*

- فيليب روث (١٩٣٣) - Roth , Philip

- وداعا كوليس وخمس قصص أخرى (١٩٥٩) « روث » يكتب بسخرية وفهم عن اليهودى الأمريكى فى مواقف متنوعة من معسكرات تدريب الجيش إلى المدن الكبيرة . (H- Modern Lib .)

\* \* \*

- ساكى (ه . ه . مونرو) (١٨٧٠ - ١٩١٦) - (H . H . Munro) Saki ,

- أفضل قصص ساكى (١٩٦١) معالجة مكنكة لتصنع المجتمع الإنجليزى ، قصص قصيرة جدًا من الخيال والدهشة تسرى تحتها تعليقات جادة . (H- Amereon Ltd . , P- Penguin)

\* \* \*

- جيه . د . سالنجر (١٩١٩) - Salinger , J . D .

- تسع قصص (١٩٥٣) تصوير ذكى لمشاكل الطفولة وأوائل المراهقة ، بتعاطف وفهم ودفء . (ترجمت إلى العربية . H- Little , P- Bantam) .

\* \* \*

- وليم سارويان (١٩٠٨ - ١٩٨١) - Saroyan , William

- اسمى آرام (١٩٤٠) قصص مبتكرة مليئة بالحياة عن شاب أرمنى فى فريسنو بكاليفورنيا . (ترجمت إلى العربية . H- Har Brace J)

\* \* \*

- برونو شولز (١٨٩٢ - ١٩٤٢) - Schlz , Bruno

- شارع التماسيح (١٩٧٧) متابعة قصصية فضفاضة ، مدهشة وأحيانًا مخيفة ،

تدور حول صورة الأب الذى تتغير صورته باستمرار ويذوب فى الهلوسة . (P- Penguin) .

\* \* \*

- اسحق باشيفيز سنجر (١٩٠٤ - ١٩٩١) - Singer , Isaac Bashevis  
• القصص الكاملة (١٩٨٢) قصص رائعة تغوص عميقاً فى الذاكرة ، حقيقة بدرجة مكثفة حتى حين يكون الموضوع لا يخضع للقوانين الطبيعية .  
(H & P- Fs & G .)

\* \* \*

- جان ستافورد (١٩١٥ - ١٩٧٩) - Stafford , Jean  
• القصص الكاملة (١٩٥٥) تصوير مزعج للاضطرابات العصبية فى الحياة الأمريكية المعاصرة ، ينعتها قصص فكاهية أحياناً عن بعض الشخصيات الشريرة فى كولورادو . (H- Fs & G .)

\* \* \*

- جون شتاينبك (١٩٠٢ - ١٩٦٨) - SteinBeck , John  
• الوادى الطويل (١٩٣٨) قصص قصيرة قوية عن الغرب الأمريكى .  
(H-VikingPr . , P-Penguin)

\* \* \*

- ديلان توماس (١٩١٤ - ١٩٥٣) - Thomas , Dylan  
• مغامرات فى تجارة البشر (١٩٥٥) : تشمل على قصص واسكتشات فردية قصيرة ، تستخدم الميلودراما والخيال والمرح والسريالية . (P- New Directions) .

\* \* \*

- جيمس ثيربر (١٨٩٤ - ١٩٦١) - Thurber , James  
• كرنفال ثيربر (١٩٤٥) مختارات من هذا الكاتب الساخر الذى يعتبر أحد أفضل كتاب العصر فى هذا المجال ، دفء قصصه وبصيرته ملونة بمكر سار .  
(H- Modern Lib .; P- Har - Row)

- إيفان تورجنيف (١٨١٨ - ١٨٨٣) Turgenev , Ivan -  
• اسكتشات من ألبوم صياد (١٨٥٢) قصص مشوقة ومؤثرة بقوة ، تطور الحبكة فيها من الشخصية بشكل طبيعي ومقنع . (P- Penguin) .

\* \* \*

- مارك توين (صمويل ل . كليمنتر) (١٨٣٥ - ١٩١٠) Twain , Mark (S . L . Clemens) -  
• قصص : مجموعات للأعمال القصيرة لأكبر كاتب فكاهي في أمريكا . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- جون ابدايك (١٩٣٢) Updike , John -  
• ريش الحمام وقصص أخرى (١٩٦٢) . (H- Knopf , P- Fawcett) .  
• مدرسة الموسيقى (١٩٦٦) . (H- Knopf; P- Random) .  
• متاحف ونساء (١٩٧٢) . (H- Knopf; P- Random) .  
• مشاكل وقصص أخرى (١٩٧٩) . (H- Knopf; P- Fawcett) .  
• قصص جذابة لكاتب وفير الانتاج ، لكنه أستاذ في صناعته ، ذكي ونبه .

\* \* \*

- فالتزويلاً : أسلحة أخرى (انظر فصل أمريكا اللاتينية) .

\* \* \*

- جيوفاني فيرجا (١٨٤٠ - ١٩٢٢) Verga , Giovanni -  
• الذئبة وقصص أخرى (١٩٥٨ ط مراجعة ١٩٧٣)  
قصص تعيد بناء الحياة الصقلية بشكل رائع في ستينيات القرن التاسع عشر .  
(H- U of Cal Pr .)

\* \* \*

- ايودورا ويلتي (١٩٠٩) - Welty , Eudora

- القصص الكاملة (١٩٨٢) قصص مكتوبة بدرجة عالية من الحساسية عن سكان المسيسيبي المعاصرين . (H & P- Har Brace J .)

\* \* \*

- ب . ج . وودهاوس (١٨٨١ - ١٩٧٥) - Wodehouse , P . G .

- معظم قصص وودهاوس (١٩٦٩) عينة كبيرة من أعمال وودهاوس المضحكة ذات الحبكة المعقدة والحوار المعقد . شخصيات مثل سميث ، جيفز ، ووتر ومستر مولينير تبقى في مخزون الذاكرة . (P- S & S) .

\* \* \*

- ريتشارد رايت (١٩٠٨ - ١٩٦٠) - Wright , Richard

- أطفال العم توم (١٩٣٨) . (P- Har - Row) .
- ثمانية رجال (١٩٦١) . (P- Thunder mouse) .
- قصص أمينة للواقع بدرجة قاسية ، سرد مؤثر عن التجربة الزنجية في عالم أبيض معاد .

\* \* \*

## ١٤ - الشعر

بقلم : سالى م . جال

الشعر شكل فنى واسطته اللغة ، ترتفع فيه اللغة بطريقة تجعل كل درجات الشعور والتجربة الإنسانية محسوسة بالخيال : القسوة والكراهية والقذارة مع المفرح والذكى والحكيم . ويستطيع الشعر من بين كل الفنون (بصرية وحركية وأدبية) أن يؤسس أفضل علاقة حميمة مقنعة مع جمهوره . وهو غير الرسم أو النحت أو صياغة الأواني الفخارية ، لأن اللغة - واسطته - صديق قديم ، فكلنا قد تعاملنا معها منذ نطقنا كلماتنا الأولى . وأكثر من ذلك ، فإن القارئ الفرد هو المؤدى أيضاً ؛ فلا يحتاج المرء كى يحقق أداء العمل أن يكون راقصاً أو ممثلاً أو مغنياً أو موسيقياً على الموهبة أو القدرات ، كما أن الإيقاعات والمؤثرات السمعية الأخرى للقصيدة ، أكثر قوة فى إسعادها القارئ من أى شكل أدبى آخر ، خاصة وهى ملكنا ، ففعل الكلام هو الذى يخرج القصائد إلى الوجود . وأخيراً لأنه موجود فى اللغة وليس فى أية مادة ملموسة ، وبمعنى ما فإن كل قصيدة هى ملكنا وحدنا ، إنها موجودة لعيننا الداخلية ، لآذاننا وكياننا . وهذه الأماكن لها مسؤولية معينة على كل منا : فمشاهدة فيلم أو الاستماع إلى الموسيقى ، من الممكن لدرجة ما ، أن نجلس بسلبية تامة ونترك المؤثرات السينمائية والنغمات تعتدى على أعيننا وآذاننا . والأمر ليس كذلك مع القصيدة : فإذا لم نُعمل خيالنا فإن التصورات الفكرية والشعورية والوعى - ببساطة - لن يتكون فى أذهاننا .

القصائد الجيدة لا تقف ساكنة ، إنها تتغير وتتطور ، وتقدم لغتها المضمدة والمزخرفة تتابعاً للمراكز المحملة بالوعى العاطفى والحسى . هذه التحولات الديناميكية يمكن أن توجد حتى فى قصيدة قصيرة جداً ، مثل قصيدة و . ب . بيتس الغنائية التى لا تتعدى ستة أسطر - ذاكرة -

فتاة لها وجه جميل

فتاتان ، ثلاث ، ساحرات

لكن كل ذلك عبث

فعشب الجبل

لا يحتفظ إلا بشكل

الأرنب البرى الذى رقد عليه .

قارن نوعية المجالات المختلفة فى الأسطر الثلاثة الأولى ، والأسطر الثلاثة الأخيرة : الثلاثة الأولى توحى برجل متعب قليلاً ، يعد النساء الجذابات اللواتى فشلن فى أن يثرن حماسه - واحدة فيها شىء جميل ، واثنان أو ثلاث فيهن شىء جميل آخر ، ثم تقفز القصيدة ، بشكل مذهل ، إلى مشهد طبيعى برى : جبل والعشب الطويل مازال منبسطة بسبب جسد الحيوان الذى كان نائماً هناك ، ولكنه الآن - بروحه الحرة مثل حب الشاعر - ذهب إلى مكان آخر . إن رحيل حبيبته له حضور مؤلم فى الذاكرة ، كما لو أنها غادرت لتوها ، إن سيطرتها عليه قوية لدرجة غير عادية بحيث لا توجد امرأة أخرى تتغلب عليها . إن حبه المتواصل لها يتجسد هنا ليس فى الصورة الحسية الصلبة للعشب ، التى تحتفظ بشكل الأرنب البرى مثل ذاكرة الشاعر التى تحتفظ بالحبيبة فقط ، ولكن فى الفجوة الكبيرة بين المشهد العادى الباقى المفتوح والمشهد غير العادى المقفول .

قصيدة « ذاكرة » تقدم النوعية الخاصة لإحساس الشاعر بالخسران التى تتلامس مع خيالنا المتصاعد بطريقة لا يمكن أن تؤذيها الحالة الخيرية البسيطة مهما كانت محرقة للقلب ومؤثرة بشكل عام ، كقولك « أنا حقيقة أفقد تلك المرأة » .

هذه هى عظمة الشعر الأولى ، فى قدرته على تقديم تجربة أناس آخرين فى الحياة بدقة . مهما كانت ثقافتهم أو أزمانهم متباعدة ، بل وأكثر من ذلك نرى فى القصائد العظيمة مزيج من الانطباع والإحساس يرفعان اللغة نفسها إلى ذرى رقيقة رائعة مستحيلة فى أى شكل أدبى آخر .

\* \* \*

### مختارات وأدلة :

لابد من التنويه أن أفضل دليل نثرى للشعر هو الذى يقدمه الشاعر نفسه سواء كانت مقدمات أو مقالات نقدية أو رسائل أو يوميات ، وهى تلقى ضوءاً كبيراً على عمل الشاعر نفسه .

- ديريك اتردج (١٩٤٥) - Attridge , Derek

- إيقاعات الشعر الإنجليزى (١٩٨٢) دراسة جيدة للبحور العروضية ، خاصة المقاطع المنبورة ، يقدم الكتاب طريقة رائعة لتقطيع بيت الشعر إلى تفعيلاته . (H & P- Longman)

\* \* \*

- هارولم بلوم (١٩٣٠) - Bloom , Harold

- قلق التأثير : نظرية للشعر (١٩٧٣) إعادة تفسير للتأثير الأدبى بمصطلحات فرويدية . (P- Oxford U Pr .)
- خريطة للقراءة الخطأ (١٩٧٥) تطوير أكثر للآثار النفسية والخيالية لنظريته فى الخلق الشعرى . (P- Oxford U Pr .)

\* \* \*

- تيرى ف . بروجان (١٩٥١) - Brogan , Terry V . F .

- الشعرية الإنجليزية ١٧٥٠ - ١٩٨٠ : مرجع بملحق شامل ، لا غنى عنه ، مزود ببليوجرافيا جيدة للكتب والدراسات التى تعالج الجوانب التقنية للشعر من عصور الانجلو - ساكسون حتى الوقت الحاضر . (H- John Hopkins)

\* \* \*

- كلينث بروكس (١٩٠٦) - Brooks , Cleanth

و - روبرت بن وارين (١٩٠٥) - Penn Warren , Robert

- فهم الشعر (الطبعة الرابعة ١٩٧٦) هذا الكتاب وضع المعيار للنصوص الأولية التى قامت على مبادئ النقد الجديد ، ومازال كتاباً قيماً . (نقد) .

\* \* \*

- أهم الشعراء المحدثين فى بريطانيا وأمريكا (ط ٥ ١٩٧٠) من تحرير جيرالد ساندروز وآخرين : اختيارات جيدة ومختارات شاملة من هاردى وديكنسون إلى الوقت الحاضر . الطبعة الشعبية فى جزئين . (H & P- Macmillan)

\* \* \*

- الشعر الأمريكي المعاصر (ط ٤ ١٩٨٥) من تحرير أ . بولين الأصغر . مختارات وافرة من حوالى أربعين شاعرا ولدوا فى القرن العشرين . (P- HM) .

\*\*\*

- بابيت ديوتش (١٨٩٥ - ١٩٨٢) Deutsch , Babette
- الدليل الشعرى : قاموس مصطلحات (ط ٤ ١٩٨٢) مختصر وممتاز . (P- Har - Row)

\*\*\*

- كتاب شعرى للأسرة : الشعر الأمريكى والإنجليزى ١٥٨٠ - ١٩٢٠ (ط ٦ ١٩٢٦) من تحرير يرتون اجبرت ستيفنسون . مجموعة كاشفة من القصائد اعتبرت صالحة للأسرة من وجهة النظر قبل الحداثة . (نقد) .

\*\*\*

- ديون جونستون (?) Johnston , Dillon
- الشعر الأيرلندى بعد جويس (١٩٨٥) عرض مفيد للمشهد الشعرى الأيرلندى الحديث والمعاصر . (H & P- U of Notre Dame Pr) .

\*\*\*

- روبرت لانجباوم (١٩٢٤) Langbaum , Robert
- الكلمة أدناه : مقالات فى الأدب والثقافة الحديثين (١٩٨٧) ملاحظات ثاقبة فى السياق الاجتماعى للأدب من الرومانسية إلى العصر الحديث . (H & P- U of Wis Pr) .

\*\*\*

- سوزان لانجر (١٨٩٥ - ١٩٨٥) Langer , Susanne
- الشعور والشكل (١٩٥٣) بحث رائع بقلم إحدى الفيلسوفات الرائدات فى العلاقة بين الشعر والفنون الأخرى ، وبين الفن والشعور الإنسانى . (P- Macmillan)

• التراث الحديث : خلفيات الأدب الحديث (١٩٦٥) من تحرير ريتشارد إلمان وشارلز فيدلسون . طبيعة الحداثة يستكشفها مؤلفون من خلال تيارات منظمة معروفة (الرمزية ، الواقعية ، التاريخ الثقافي) ، بقلم كتاب وفلاسفة وفنانين وعلماء .  
(H- Oxford U Pr .)

\* \* \*

• كتاب أوكسفورد الجديد للشعر الإنجليزي ١٢٥٠ - ١٩٥٠ (١٩٧٢) من تحرير هيلين جاردنر : مختارات نموذجية . (H- Oxford U Pr .)

\* \* \*

• كتاب أوكسفورد الجديد للشعر الأيرلندي (١٩٨٦) من تحرير توماس كنسيللا . (الشعر الأيرلندي منذ البدايات حتى الوقت الحاضر - الترجمة بقلم المحرر) .  
(H- Oxford U Pr .)

\* \* \*

• مختارات نورتن من الشعر الحديث (١٩٧٣ ط ٢ ١٩٨٨) من تحرير ريتشارد إلمان وروبرت اوكلير . مختارات جيدة مع الحواشي ومعلومات جيوجرافية وبيولوجرافية .  
(H & P- Norton)

\* \* \*

• مختارات نورتن الشعرية (ط ٣ ١٩٨٣) من تحرير الكسندر و . اليسون وآخرين : مختارات جيدة ملائمة للشعر الإنجليزي والأمريكي منذ الأصول .  
(P- Norton)

• كتاب أوكسفورد للشعر الأمريكي (١٩٥٠) من تحرير ف . أو . ماثيسن . مختارات كلاسيكية بقلم ناقد مشهور . (H- Oxford U Pr .)

\* \* \*

- روي هارفي بيرس (١٩١٩) - Pearce , Roy Harvey

• استمرارية الشعر الأمريكي (١٩٦١) يناقش بوضوح مركزية « ويطمان » والرغبة المستمرة للشعراء الأمريكيين لإيجاد مكان للشعر في حياة الإنسان المعاصر . (نقد) .

- ديفيد بيركتر (١٩٢٨) - Perkins , David

• تاريخ الشعر الحديث : المجلد الأول من ١٨٩٠ حتى ذروة أسلوب الحداثة (١٩٧٦) ، المجلد الثاني : الحداثة وما بعدها (١٩٨٧) . عرض شامل على نحو ممتاز . (H & P- Harvard U Pr .)

\*\*\*

• الشعر في الإنجليزية : مختارات (١٩٨٧) من تحرير م . ل . روزنتال وآخرين . مختارات مع هوامش من بيولف حتى الوقت الحاضر . يشتمل على ملاحظات رئيسية ومقالات مطولة في الكتابة الشعرية بقلم سالي م . جال . (P- Oxford U Pr .)

\*\*\*

• شعر السود في أمريكا : مختارات من القرن العشرين (١٩٧٣) من تحرير أرنولد أدوف . مختارات قيمة متنوعة من شعر الستينيات . (H- Harp J .)

\*\*\*

• موسوعة برنستون للشعر والشعرية (ط موسعة ١٩٧٤ وأعيدت طباعتها ١٩٩٠) من تحرير إليكس بريمنجر وآخرين . أكثر موسوعة شاملة وموثقة في موضوعها وتغطي أيضًا الشعر في لغات أخرى . (H & P- Princeton U Pr .) (انظر أيضًا دليل برنستون للمصطلحات الشعرية ١٩٨٦) .

\*\*\*

- م . ل . روزنتال - Rosenthal , M . L .

و - سالي م . جال - Gall , Sally M .

• السلسلة الشعرية الحديثة : عبقرية الشعر الحديث (١٩٨٣) معالجة نقدية شاملة للأعمال الكبرى للشعراء المعاصرين الإنجليز والأمريكيين بمصطلحات هذا النوع الأدبي الحاسم . (H & P- oxford U Pr .) (انظر أيضًا كتاب روزنتال « الشعراء المحدثون » وكتاب « شعراء جدد ») .

\*\*\*

- كارل شاييرو (١٩١٣) - Shapiro , Karl .

- مفاتيح تثرية للشعر الحديث (١٩٦٢) مقالات توضيحية بقلم شعراء محدثون (بما فيهم أجنب) عن مغزى أعمالهم والحدائى عموما . (نقد) .

\*\*\*

- هيلين فندلر (١٩٣٣) - Vendler , Helen

- جزء من الطبيعة ، جزء منا : شعراء أمريكيون محدثون (١٩٨١) مجموعة من مقالاتها نالت جائزة عن عدد كبير من الشعراء . (P- Harvard U Pr) .

\*\*\*

- كتاب فايكنج (بنجوين) للقصائد الشعبية للناطقين بالإنجليزية : من تحرير البرت . ب . فريدمان . تقديم ممتاز لهذا النوع التراثى المهم من القصص الغنائية . (نقد) .

\*\*\*

- هيات واجونير (١٩١٣) - Waggoner , Hyatt

- الشعراء الأمريكيون من البيوريتان إلى الوقت الحاضر (ط ١ ١٩٦٨ ، ١٩٨٤) كتاب مفيد فى عمومه ، يؤكد على مركزية « امرسون » للتراث الشعرى الأمريكى . (P- La State U Pr) .

\*\*\*

- جان واجنر (١٩١٩) - Wagner , Jean P .

- الشعراء السود فى الولايات المتحدة : من بول لورنس إلى لانجستون هيوز (١٩٦٣) الترجمة الإنجليزية بقلم كينيث دوجلاس (١٩٧٣) : مجلد أول مؤثر ، بقلم متابع فرنسى أبيض . (H & P- U of Ill Pr) .

\*\*\*

- شعراء بريطانيون وإنجليز من ١٨٠٠ حتى أوائل القرن العشرين : الكتب التى ذكرت فى الفصول الأولى من هذا الدليل ، التى تحتوى على مداخل

للشعراء الكبار من هومر إلى تشوسر ، ومن شكسبير إلى ملتون ، ومن باشو إلى بليك وجوته ، لم تذكر ثانية هنا . وأعمال معظم الشعراء التي ذكرت هنا ظهرت في العديد من المختارات الشعرية ، والطبعات المختارة أو المراجعة ، لذا سنذكر البيولوجرافيا الكاملة للأعمال ذات الصبغة الخاصة .

\* \* \*

- ماثيو أرنولد (١٨٢٢ - ١٨٨٨) - Arnold , Matthew

• الأعمال الشعرية : معظمها فلسفي ، لشاعر فيكتوري رائد ، مع نقد اجتماعي وأخلاقي قوي . (H- Arden Lib) .

\* \* \*

- إليزابيث باريت براوننج (١٨٠٦ - ١٨٦١) - Browning , Elizabeth Barrett

• الأعمال الشعرية (١٩٧٤) شاعرة غنائية شعبية كبيرة ، مشهورة « بسوناتات من البرتغال » و « أودرورالي » . (H- HM , Scholarly) .

\* \* \*

- روبرت براوننج (١٨١٢ - ١٨٨٩) - Browning , Robert

• الأعمال الشعرية : رائد من رواد الحداثة الفيكتورية : انظر خاصة استعمالاته الجديدة لإيقاعات الحديث والتحويلات النغمية السريعة لمونولوجاته الدرامية . (H- HM , Oxford U Pr . 3 vols) .

\* \* \*

- لورد بايرون (جورج جوردون نويل) (١٧٨٨ - ١٨٢٤) - Byron , Lord

• الأعمال الشعرية الكاملة : أكثر الشعراء الرومانسيين صلفا وعدم حشمة وهجائية . (H & P- Oxford U Pr . 3 vols) .

\* \* \*

- صمويل تايلور كوليرج (١٧٧٢ - ١٨٢٤) - Coleridge , Samuel Taylor

• الأعمال الشعرية : مؤسس الحركة الرومانتيكية الإنجليزية مع وردز ورث ،

يؤكد شعره على المخاوف والألغاز النفسية التي تقود الروح الإنسانية . (H- R West 2) . (vols)

\* \* \*

- اميلي ديكنسون (١٨٣٠ - ١٨٨٦) - Dickinson , Emily

• القصائد الكاملة (١٩٦٠) من تحرير توماس هـ . جونسون : شاعرة إنجليزية كبيرة تقف مع ويتمان على درجة واحدة في بداية الحداثة الأمريكية . (H & P- Little)

(انظر أيضًا مجلدات جونسون الثلاثة التي تضم تعليقات النقاد وشروحهم على أعمالها . Harvard U Pr . 1955) وانظر أيضًا كتاب ر . و . فرانكلين مخطوطات اميلي ديكنسون (Harvard U Pr . 1981) .

\* \* \*

- رالف امرسون (١٨٠٣ - ١٨٨٢) - Emerson , Ralph Waldo

• قصائد : شاعر وفيلسوف أمريكي رائد ، ومفكر اجتماعي راديكالي عالمي . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- توماس هاردى (١٨٤٠ - ١٩٢٨) - Hardy , Thomas

• القصائد الكاملة (١٩٧٨) شاعر غزير الانتاج ، رثائي سردي ، يعكس شعره بدرجة قوية الحياة الإنجليزية العادية . (H- Oxford U Pr) وانظر أيضًا « الحكام بالوراثة » (١٩٧٨) .

\* \* \*

- جيرالد مانلي هوبكنز (١٨٤٤ - ١٨٨٩) - Hopkins , Gerard Manley

• قصائد (ط ٤ ١٩٦٧) من تحرير و . هـ . جاردنر ون . هـ . ماكتري : شاعر تجريبي ديني متشدد ، مبتدع الإيقاع المتقافز . (H & P- Oxford U Pr) (انظر أيضًا قصائد ونثر (١٩٥٣) من تحرير و . هـ . جاردنر (P- Penguin) .

\* \* \*

- الفرد ادوارد هاوسمان (١٨٥٩ - ١٩٣٦) - Housman , Alfred Edward .

- القصائد الكاملة (ط جديدة ١٩٧١) مشهور بقصيدته « صبي شرويشاير » التي كتبها بروح المبادئ المتناسكة للمختارات اليونانية . (P- H Holt & Co .)

\* \* \*

- جون كيتس (١٧٩٥ - ١٨٢١) - Keats , John

- قصائد (١٩٧٨) من تحرير جاك ستيلنجر . شاعر رومانسي متكامل مات شاباً ، قصائده التراجيدية الرائعة أصبحت مثلاً للقصيدة الغنائية التأملية الحديثة . (H & P- Harvard U Pr .)

\* \* \*

- هنري ودزروث لونجفلو (١٨٠٧ - ١٨٨٢) - Longfellow , Henry

- الأعمال الشعرية : أشهر شعراء أمريكا الشعبيين ، ناقل بارع للمؤثرات الأجنبية إلى التيار الرئيسي في الشعر الأمريكي . (H- HM .)

\* \* \*

- هرمان ملفل (١٨١٩ - ١٨٩١) - Melville , Herman

- قصائد : أقل الشعراء الأمريكيين تقديراً ، مع إنه شاعر قوى أصيل ، قصائده سيكولوجية معقدة ، وشاعر مهم للحرب الأهلية الأمريكية . (H- Folcroft , Hendricks House , P- New College U Pr .)

\* \* \*

- إدجار آلان بو (١٨٠٩ - ١٨٤٩) - Poe , Edgar Allan

- قصائد : قريب في روحه من الرومانسية الإنجليزية ، شاعر مقنع مع أن مستوى شعره مختلف . (أكثر من عشر طبعات) .

\* \* \*

- كريستينا روزيتي (١٨٣٠ - ١٨٩٤) - Rossetti , Christina

- الأعمال الشعرية : شاعرة ذات حساسية رقيقة ، تكتب بأشكال بسيطة خادعة

(شعر شقيقها دانتى جابريل مهم أيضًا) . (H- La State U Pr . Ridgeway BKs) .

\*\*\*

- بيرسى بيشى شيللى (١٧٩٢ - ١٨٢٢) Shelley , Percy Bysshe

• الأعمال الشعرية الكاملة : شاعر رومانسى بنشوة روحية حسب التقاليد الأفلاطونية الجديدة . (H- Oxford U Pr) .

\*\*\*

- الجرنون شارلز سوينبرن (١٨٣٧ - ١٩٠٩)

- Swinburne , Algernon Charles

• قصائد : يعتبر شعره مثل أول لانتصار العقل والطين الحسى على كل القيم الشعرية الأخرى . (أكثر من ست طبعات) .

\*\*\*

- لورد ألفرد تينسون (١٨٠٩ - ١٨٩٢) Tennyson , Lord Alfred

• الأعمال الشعرية : مع براوننج يعتبر أحد أهم الشعراء الفيكتوريين ، خاصة شعره الغنائى الرائع وتعبيره النفسى المكثف . (H- HM) .

\*\*\*

- والت ويتمان (١٨١٩ - ١٨٩٢) Whitman , Walt

• أوراق العشب : شعريًا (فنيًا) وموضوعيًا أعظم عمل فى الشعر الأمريكى الحديث (انظر خاصة أغنية لنفسى - أوراق العشب ١٨٩١ - ١٨٩٢) التى تشكل شعره كله . طبعة ممتازة تشتمل على طبعة ١٨٥٥ من أوراق العشب هى : الأشعار الكاملة والنثر (١٩٨٢) (H- Library of Am) (أكثر من ١٨ طبعة) ترجم إلى العربية .

\*\*\*

- جون جرينليف وايتير (١٨٠٧ - ١٨٩٢) Whittier , John Greenleaf

• الأعمال الشعرية : أحد أهم الشعراء الشعبيين الأمريكين فى القرن التاسع عشر مع لونجفلو ، إنسانى ديمقراطى وواقعى بمحبة . (H- HM) .

- أوسكار وايلد (١٨٥٤ - ١٩٠٠) Wilde , Oscar -

- قصائد : غنائية رومانسية ، متقنة بدرجة عالية أحياناً ، حريفة . (أكثر من خمس طبعات) .

\* \* \*

- وليم وردزورث (١٧٧٠ - ١٨٥٠) Wordsworth , William -

- الأعمال الشعرية : أول الشعراء الإنجليز الرومانسيين ، مبتكر ومتفحص للفكر (خاصة في المقدمة Prelude) للملحمة الفردية ، مقترح العبارة الاصطلاحية الطبيعية في الشعر . لمقارنة النصوص لأهم قصائده انظر : المقدمة : نص مواز (١٩٧٢) .  
(H & P- Oxford U Pr . P- Penguin)

\* \* \*

الشعراء المعاصرون والمحدثون في أمريكا وبريطانيا :

- و . ه . أودين (١٩٠٧ - ١٩٧٣) Auden , W . H . -

- قصائد مختارة (١٩٧٩) من تحرير ادوارد مندلسون : أعظم شاعر تقني بريطاني متعدد المواهب ، تأثر بشدة بالماركسية والفرويدية والفكر المسيحي . (P-Random)

\* \* \*

- أمامو أميرمي بركة (ليرواجونز) (١٩٣٤)

(Leroi Jones) Baraka , Imamu Amiri -

- أشعار مختارة (١٩٧٩) شاعر معاصر أسود رائع وثوري . (نقد) .

\* \* \*

- اليزابيث يشوب (١٩١١ - ١٩٧٩) Bishop , Elizabeth -

- القصائد الكاملة (١٩٢٧ - ١٩٧٩) (١٩٨٣) شاعرة رائدة في جيل ما بعد ماريان مور (H & P-Fs & G) .

\* \* \*

- أوستن كلارك (1896 - 1974) Clarke , Austin -

- القصائد الكاملة (1974) شاعر كبير أيرلندي في مرحلة ما بعد بيتس ، أعماله متنوعة اعترافية ، هجائية ، سهلة اللغة ، متأثرة بشدة بالتراث الشعري الغالي . (H- Ams Pr .)

\* \* \*

- هارت كرين (1899 - 1932) Crane , Hart -

- القصائد الكاملة ورسائل ونثر مختار (1946) شاعر غنائي ، في أحسن أعماله يجارى شعر رامبو العاطفي الرمزي . (H- Liveright , P- Double day) .

\* \* \*

- إي . إي . كمنجز (1894 - 1962) Cummings , E . E . -

- القصائد الكاملة (1913 - 1962) (1972) شاعر بوهيمي من دعاة السلام مهتم بالروحانيات ، أحياناً يقدم بعض البهلوانيات اللفظية الموجهة . (ترجم كتاب شعري له إلى العربية . . H & P-Har Brace J)

\* \* \*

- روبرت دنكان (1914 - 1988) Duncan , Robert -

- بداية الحقل (1960) ، جذور وفروع (1964) ، ثنى القوس (1968) ، وهكذا . شاعر رائد في الساحل الغربي الأمريكي لمدرسة الجبل الأسود ، أسلوبه غنائي غامض . (P- New Directions) .

\* \* \*

- ت . س . إليوت (1888 - 1965) Eliot , T . S . -

- القصائد الكاملة (1909 - 1962) مؤسس الحداثة الشعرية مع باوند وبيتس ، تعتبر قصيدته « الأرض الخراب » بمثابة لها بامتياز . (H- Har Brace J) .

\* \* \*

- روبرت فروست (١٨٧٤ - ١٩٦٣) Frost , Robert -

- شعر روبرت فروست (١٩٦٩) من تحرير ادوارد كونيرى ، يعد الأكثر أهمية في شعراء القرن العشرين بالنسبة للواقعية الرعوية . (H & P- H Holt & Co .)

\* \* \*

- ألن جنسبرج (١٩٢٦ - ١٩٩٧) Ginsberg , Allen -

- القصائد الكاملة ١٩٤٧ - ١٩٨٠ (١٩٨٤) شاعر رائد في حركة البيت Beat خيال جامع ، مهرج وثورى في علم البلاغة كما في قصيدته عواء ، وقاديش . (ترجمت أهم قصائده إلى العربية - H & P- Har - Row)

\* \* \*

- شيموس هينى (١٩٣٩) Heany , Seamus -

- قصائد ١٩٦٥ - ١٩٧٥ (١٩٨٠) ، جزيرة المحطة (١٩٨٤) شاعر أيرلندى حصل على جائزة نوبل سنة ١٩٩٥ ، نماذجه الصوتية المعقدة جعلت من الحياة الريفية العادية ساحرة وأيضاً أكدت على جانبها الإجرامى . (H & P- Fs & G)

\* \* \*

- لانجستون هيز (١٩٠٢ - ١٩٦٧) Hughes , Langston -

- قصائد مختارة (١٩٥٩) أول شاعر أمريكى أسود يحقق شعبية كبيرة ، قصائده المؤثرة والبسيطة بشكل متعمد ، بلغتها المحلية الراقية تظهر تأثيره بموسيقى الجاز وأغاني الزنوج . (H- Knopf; P- Random)

\* \* \*

- تيد هيز ( - ١٩٣٠) Hughes , Ted -

- قصائد مختارة جديدة (١٩٨٢) مبتدع نماذج طوطمية تكاد تكون سادية همجية كما في قصيدته « غراب » ، غير عادى في المشهد الشعرى البريطانى المعاصر . (P- Har Row)

\* \* \*

- توماس كنسيللا (١٩٢٨) - Kinsella , Thomas

- قصائد ١٩٥٦ - ١٩٧٣ (١٩٧٩) ، قصائد حُق الفلفل ١٩٧٢ - ١٩٧٨ (١٩٧٩) ، أغنيات النفس (١٩٨٦) : شاعر أيرلندي انشغالاته الرقيقة بالذاكرة العائلية والقومية تجعله قريباً من بروست ، وأعماله مطعمة بتجربة اغترابية . (P- Wake Forest)

\* \* \*

- فيليب لاركن (١٩٢٢ - ١٩٨٥) - Larkin , Philip

- القصائد الكاملة (١٩٨٨) من تحرير انتوني سوايت . أستاذ في شعر الرومانسية - الضد في الإنجليزية بدجة السخرية بالعاطفية بالفطنة المريعة . (ترجمت له مختارات إلى العربية . H-Fs&G)

\* \* \*

- د . ه . لورنس (١٩٢٢ - ١٩٨٥) - Lawrence , D . H .

- القصائد الكاملة (١٩٧٧) شاعر وروائي ذو توجهات صوفية وجنسية بدائية ، يعتبر شعره أكثر أهمية في رؤاه ضد التكنولوجيا أكثر منه في فنيته . (P- Penguin)

\* \* \*

- روبرت لويل (١٩١٧ - ١٩٧٧) - Lowell , Robert

- قصائد مختارة (١٩٧٦) شاعر اعترافات رائد ، يقوم فنه غالباً على التجارب الخاصة المهنية التي يعتبرها ممثلة للمجتمع ككل أثناء الأزمات . انظر أيضاً « يوم بيوم » (١٩٧٧) والنص الكامل لدراسات الحياة (١٩٥٩) . (H & P- Fs & G)

\* \* \*

- لويس ماكليس (١٩٠٧ - ١٩٦٤) - MacNeice , Louis

- القصائد الكاملة (١٩٦٦) شاعر أيرلندي - إنجليزي ذو فطنة عالية ، وتعاطف اجتماعي وألم رثائي . (P- Faber & Faber)

\* \* \*

- ماريان مور (١٨٨٧ - ١٩٧٢) Moore , Marianne -

- القصائد الكاملة (١٩٦٧) أسلوب هادئ جدًا وسط أشهر الحداثيين ، وبراءة في الشعر المقطعي . (H- Viking Pr . , P- Penguin) .

\* \* \*

- أدوين موير (١٨٨٧ - ١٩٥٩) Muir , Edwin -

- القصائد الكاملة (ط٢ ١٩٦٥) شاعر اسكتلندي تأثر بعمق بفرويد وكافكا والفكر الاشتراكي الأوروبي . (P- Faber & Faber) .

\* \* \*

- شارلز أولسون (١٩١٠ - ١٩٧٠) Olson , Charles -

- قصائد مأثورة (١٩٨٣) شاعر رائد ومنظر في حركة باوند - وليامز المرتسمية projectivist ذات التأثير التي أكدت على الشكل المفتوح . (H & P- U of Cal Pr .) .

\* \* \*

- ولفيرد أوين (١٨٩٣ - ١٩١٨) Owen , Wilfered -

- القصائد الكاملة (١٩٦٤) أقوى شاعر سجل صدمة حرب الخنادق في الحرب العالمية الأولى . (P- New Directions) .

\* \* \*

- سيلفيا بلاث (١٩٣٢ - ١٩٦٣) Plath , Sylvia -

- القصائد الكاملة (١٩٨١) عقلها أكبر من سنّها ، أعظم الشعراء إنجازا في جيل « الاعترافات » الانتحاري في العصر الحديث . (H & P- Har - Row) .

\* \* \*

- ازرا باوند (١٨٨٥ - ١٩٧٢) Pound , Ezra -

- كانتوس (١٩٧٢) أول محرك ومثير للحدائث الشعرية ، وتقدم هذه المجموعة الشعرية أكبر طموح لهذه الحدائث . لسوء الحظ ارتبط بالفاشية الإيطالية . (انظر أيضا : القصائد الكاملة الأولى ، قناع الشخصية H- New Directions) .

- جون كرو رانسوم (١٨٨٨ - ١٩٧٤) Ransom , John Crowe

- قصائد مختارة (ط٣ مراجعة ١٩٧٨) رائد شعري من الجنوب الأمريكى يهتم بالسياسات الزراعية ، أستاذ فى مراثى الحنين القاسية . (H- Rwest; P- Ecco Pr .)

\* \* \*

- أدريان ريتش (١٩٢٩) Rich , Adrienne

- حقيقة إطار الباب : قصائد مختارة وجديدة (١٩٨٤) شاعرة يمتزج شعرها الثاقب خاصة فى قصائدها الأخيرة ببلاغة رائعة . (P- Norton)

\* \* \*

- أدوين ارلنجتون روبنسن (١٨٦٩ - ١٩٣٥) Robinson , Edwin Arlington

- القصائد الكاملة (١٩٦٦) شاعر قوى ، وإن كان يستطرد أحياناً ، مع حنين شديد رقيق لأمريكا التى اختفت . (نقد)

\* \* \*

- تيودور رويثك (١٩٠٨ - ١٩٦٣) Roethke , Theodore

- القصائد الكاملة (١٩٨٢) شاعر صوفى ، أحياناً بخبل ، أفضل حالاته فى « قصائد الدفينة » . (H- U of Wash Pr . , P- Double day)

\* \* \*

- كارل ساندبرج (١٨٧٨ - ١٩٦٧) Sandburg , Carl

- القصائد الكاملة (١٩٧٠) شاعر شعبى من الغرب الأمريكى ، محتف بالحياة بشكل حيوى ، وقادر على إبداع اسكتشات مؤثرة رقيقة . (H-HarBraceJ)

\* \* \*

- آن سكستون (١٩٢٨ - ١٩٧٤) Sexton , Anne

- القصائد الكاملة (١٩٨٢) أكثر الشعراء الاعترافيين الانتحاريين صراحة فى جيل سيلفياً بلاث . (H & P- HM) . (ترجمت لها مختارات إلى اللغة العربية) .

\* \* \*

- والاس ستيفنز (1879 - 1955) Stevens , Wallace
- القصائد الكاملة (1982) الأكثر أناقة في الحداثة الشعرية وجمالياتها غير العادية ، ماعدا حين يغرق نفسه في المجردات الفلسفية . (P- Random) .

\* \* \*

- ديبلان توماس (1914 - 1953) Thomas , Dylan
- قصائد (1971) شاعر ويلزي يشبه هارت كرين في انشغاله بالجنس والموت الذي يعبر عنهما باستعارات عنيفة متقاربة . (H & P- New Directions) .

\* \* \*

- ادوارد توماس (1878 - 1917) Thomas , Edward
- القصائد الكاملة (1974) شاعري رعوي غامض ، قتل في الحرب العالمية الأولى ، لأعماله صلة كبيرة بأعمال صديقه روبرت فروست . (P- Faber & Faber) .

\* \* \*

- وليم كارلوس وليامز (1883 - 1963) Williams , William Carlos
- قصائد مختارة (1969) أكثر شاعر أدرك شعر الحداثة الأمريكي في كبار ممثليه ، قصيدته الطويلة « باترسون » جهد ملحمي يكشف عن « لغة مشتركة » للتاريخ والتجربة . (انظر أيضاً « القصائد الأولى الكاملة 1906 - 1939 » ، و « القصائد المتأخرة الكاملة 1940 - 1950 » ، « صور من برويل وقصائد أخرى 1950 - 1962 » ، و « باترسون » (1963) وكلها صادرة عن New Directions .

\* \* \*

- وليم بتلر بيتس (1865 - 1939) Yeats , William Butler
- قصائد (1983) شاعر أيرلندي ، عبقرية القوية ورؤيته العميقة ، جعلاً منه أهم الشعراء الإنجليز في العصر الحديث . (H- Macmillan) . (ترجمت مختارات من قصائده إلى العربية) .

\* \* \*

**ملاحظة :** لقد انتعش الشعر في القرن العشرين ، وقائمة صغيرة مثل القائمة السابقة للأسف غير كاملة ، ولابد من الرجوع إلى مختارات متنوعة أخرى لشعراء آخرين وأعمالهم . قد تكون ثمة فائدة في القائمة التالية ، يُرجع إلى الشعراء : كونراد أيكن ، جون اشبرى ، مارجريت أتوود ، جون بيريمان ، باول بلاكيوم ، روبرت بلى ، جويندولين بروكس ، بازل بتينج ، روبرت كريلى ، كاوتى كالين ، وليم امبسون ، كينيث فيرنج ، روبرت جريفز ، رامون كاثري ، هلدا دوليتل ، جيوفري هل ، راندال جاريل ، ديفيد جونز ، جالواى كينل ، دنيس ليفرتوف ، هيو ماكديارمد ، ارشيبالد ماكليش ، إدجار لى ماسترز ، جيمس ميريل ، أدنا فنسنت ميلاي ، كينيث ريكسروث ، لاورا رايدنج ، م . ل . روزنتال ، لويس سمبسون ، ستيفن سبندر ، ألان تيت ، شارلز توملنسون ، منى فان دين ، ديريك والكوت ، روبرت بن وارين ، وريتشارد ولبور .

\*\*\*

### شعراء القارة الأوروبية منذ ١٨٠٠

الشكر للشعراء لمعالجاتهم الماهرة للقيم الصوتية ، فالشعر هو الأصعب في الفنون الكلامية في ترجمته بنجاح . وهكذا ، فإن القصائد الواردة في القائمة التالية يفضل قراءتها بلغتها الأصلية كلما أمكن ، حتى لو لم يكن المرء متمكنا من هذه اللغة . والأمر ليس صعبا كما يبدو خاصة في المختارات ثنائية اللغة . كل ما على المرء معرفته هو النطق الصحيح للغة ومعرفة أكثر الكلمات والتراكيب العادية . الترجمة الثرية الدقيقة هي المفيدة في هذه الطبقات ، ويمكن أن ترفع الروح المعنوية للمرء بشكل جيد ، لأنه يكتشف أن الكلمات التى لا يعرفها سهلة الإدراك .

وإذا استطاع المرء اكتشاف موسيقى الشعر في لغة أخرى ، فإن ذلك مدعاة لفرح كبير ، وإذا لم يحدث ذلك ، فعلى المرء أن يعرف أن هناك ترجمات جميلة لمعظم الاختيارات التالية ، وأيضًا أن هناك شعراء يضيفون إلى هذا الإبداع كل يوم جديد . المختارات الموجودة هنا تشير إلى بديهية أن كل جيل جديد يستحق الترجمة لكى تبقى على المستوى نفسه لتغير المصطلح الإنجليزى .

\*\*\*

## فرنسا :

القرن التاسع عشر والعشرون : على المرء أن يقرأ للشعراء التاليين : شارل بودلير ، جول لافورج ، ستيفان مالارميه ، آرثر رامبو ، بول فاليري ، بول فيرلين ، ابولينير ، لوى أراجون ، اندريه بريتون ، ترستان كورييه ، روبرت دسنو ، بول الوار ، ثيوفيل جوتييه ، سان جون بيرس .

• مختارات من الشعر الفرنسي من نرفال إلى فاليري (١٩٥٨) من تحرير انجيل فلوريس .

• شعراء فرنسيون معاصرون (١٩٦٥) من تحرير الكسندر اسبل ودانيال جوستايس .

• كتاب بنجوين للشعر الفرنسي (١٩٧٥) من تحرير ب . ووليدج وجيوفري بيريتون وآخرين .

• كتاب دار راندوم للشعر الفرنسي في القرن العشرين (١٩٨٢) من تحرير بول اوستر .

## ألمانيا :

القرن التاسع عشر والعشرون : على المرء أن يقرأ لهؤلاء : يوهان ولفجانج فون جوته ، هينريش هيني ، فريدريك هولدرن ، الس لاسكر - شولر ، هانز آرب ، جوتفرد بن ، بول سيلان ، نيللي ساخس ، جورج تراسك .

• مختارات من الشعر الألماني من هولدرن إلى ريلكه (١٩٦٠) من تحرير انجيل فلوريس . (H- Peter Smith) .

• الشعر الألماني المعاصر (١٩٧٦) من تحرير وترجمة اوالد اوزيرس . (P- Oleander Pr .)

• كتاب بنجوين للشعر الألماني (١٩٨٠) من تحرير وترجمة ليونارد فورستر . (P- Penguin) .

\*\*\*

## اليونان :

القرن العشرون : كونستانتين كفاقي ، جورج سيفيريس ، اوديسيوس اليتيس ، نيكولاس كازانتزاكي ، انجيلوس سيكيليانوس .

- الشعر اليوناني الحديث (١٩٧٣) من تحرير وترجمة كيمون فريار . (P- Heinmann) .
- كتاب بنجوين للشعر اليوناني (١٩٧١) من تحرير وترجمة كونستانتين أ . ترايبانيس . (P- Penguin) .
- أصوات من اليونان الحديثة : كفاي ، سيكيليانوس ، سيفيريس ، اليتيس (١٩٨١) من تحرير ادموند كيلى وفيليب شيرارد . (H & P- Princeton U Pr) .
- ترجم إلى العربية شعر معظم الشعراء التي وردت أسماؤهم عليه) .

\* \* \*

#### إيطاليا :

- القرن التاسع عشر والعشرون : جيوكامى ليوباردى ، فيليبي مارينيتى ، ايوجنيو مونتالى ، سالفاتور كواسيمودو ، جيوسيبي انجاريتى .
- الشعر الإيطالى ١٩٦٠ - ١٩٨٠ (١٩٨٢) من تحرير ادريانو سباتولا وبول فانجليستى . (H & P- Invisible Red Hill) .
- الشعر الإيطالى : مختارات من سانت فرانسيس الاسيسى حتى سالفاتورى كواسيمودو (١٩٧٠) من تحرير وترجمة لوسيانو ريباي .
- الشعر الإيطالى فى القرن العشرين : ترجمة ثنائية اللغة (١٩٧٥) من تحرير وترجمة ليفى روبرت لند .

\* \* \*

#### إسبانيا :

- القرن العشرون : فيديريكو جارتيا لوركا ، انتونيو ماكادو .
- مختارات من الشعر الإسباني : من البدايات حتى الوقت الحاضر (١٩٧٩) من تحرير جون أ . كرو . (H & P- La State U Pr) .
- قصائد إسبانية حديثة (١٩٦٥) من تحرير كالفن كانون .
- كتاب بنجوين للشعر الإسباني (١٩٦٦) من تحرير وترجمة جون . م . كوهين . (P- Penguin) .

\* \* \*

### الاتحاد السوفيتي (وروسيا) :

القرن التاسع عشر والعشرون : أنا أختاتوفا ، الكسندر بلوك ، ميرجي اسينين ،  
ميخائيل ليرمنتوف ، أوسيب ماندلستام ، فلاديمير ماياكوفسكي ، بوريس باسترناك ،  
الكسندر بوشكين .

• الشعراء الروس الجدد ١٩٥٣ - ١٩٦٨ (١٩٨١) من تحرير وترجمة جورج  
ريفى . (P- Mboyars Pubs , October) .

• الشعر الروسى : الفترة الحديثة (١٩٧٨) من تحرير جون جلاد ودانيال  
فيسبورت . (P- U of Iowa Pr .) .

• مختارات من الشعر والنثر الروسى (١٩٦٦) من تحرير وترجمة فلاديمير روس .

\* \* \*

## ١٥ - المسرح

بقلم : روجر و . أوليفر

مع أن المسرحية في شكلها المكتوب أكثر كمالاً من نوتة القطعة الموسيقية أو مخطط مشروع ما لمهندس ، إلا أنها مثلها تقدم نقطة بداية منها إلى هدف نهائي . لأنها ، لا تحقق فكرتها الكاملة ، إلا حين تجتمع كل المصادر المسرحية - التمثيل ، والإخراج ، والديكور وما شابه - لتبعث الحياة في كلمات وأفكار المؤلف . فالدراما تستخدم أبعاد المسرح المكانية والزمانية لترينا - وليس فقط تحدثنا - صوراً عن أنفسنا . والدراما تحتاج حين تُقرأ كأدب إلى جهد دقيق من القارئ ، فالمسرحية الجيدة - ولا أقول الممتازة - ستكافئ القارئ بالتأكيد بالشخصيات والأحداث والصور واللغة والقوة والرنين ، ولكن على القارئ أن يعمل خياله ليحصل على ما يقدمه له العرض المسرحي . وذلك حقيقى في الأعمال ذات المساحة الواسعة حيث الحوار بين الشخصيات في مشهد ما يشكل فصلاً صغيراً من النسيج المسرحي البصرى والسمعى المعقد .

بالطبع ، يكون العنصر الأساسى في بعده الاجتماعى مفقوداً في عملية القراءة عنها في الرؤية والسماع . فالمسرحية يجب أن توجد في الاتصال مع جمهور جماعى تلك الروابط التى تربط الناس مع بعضها وتجاوز الاختلافات الفردية ، في عملية التبادل يمكن للكاتب المسرحي أن يقيم توافقات أو أعرافاً ضمنية مع الجمهور (مثل خطاب الممثل مع نفسه ، كلام يقال على انفراد ، التكرار ، انضغاط أو امتداد الزمن) الذى يغنى التجربة المسرحية ، بل أكثر من ذلك ، إن التأثير الكامل لكل من التراجيديا أو الكوميديا يتعمق بمعرفة أن استجابتنا يشاركنا بها الآخرون .

وهكذا ، من أصولها حين قدمت في المدرجات المفتوحة الضخمة في اليونان القديمة ، تعاملت الدراما مع العلاقات المعقدة بين الفرد والمجتمع . وبينما تطورت مباني المسرح ذاتها خلال الـ ٣٠٠ سنة الأخيرة فقد ظلت الدراما مخلصاً لتقديم علاقة حميمة شخصية أكثر ، ولا يمكن تجاهل ، بالطبع ، الشعب الاجتماعى لهذه العلاقات .

إن تاريخ المسرح غنى ومتعدد الأوجه ، وتجربة قراءة مسرحية ما يتم كمالها بالاستعانة بكتاب مثل « تاريخ المسرح » من تأليف أوسكار بروكيت ، أو كتاب « المسرح في عصره : مقدمة » بقلم بيتر أرنوت .

في وصف كليوباترا في مسرحية شكسبير « أنطونيو وكليوباترا » تتحدث إحدى الشخصيات عن « تنوعها غير المحدود » ، ويمكننا أن نصف الدراما والمسرح بهذه الطريقة : من المسرحيات التي تدور في غرفة حميمة إلى الملاحم ذات الفضاء الطبيعي الكامل ، من المسرحيات التاريخية التي تتحدث عن مصائر الشعوب ، إلى المسرحيات التي تقدم دراسة لحالات سريرية ، من الميلودراما إلى الطبيعي ، من الكوميدي إلى التراجيدي ، من الرومانسي إلى الواقعي ، فإن الشكل الدرامي قدم للمبدعين اختيارات واسعة من المادة والوسائل المتنوعة للتعبير عنها .

كثير من المسرحيات متوفرة في طبعات شعبية بحيث يستطيع القارئ أن يعرف نماذج من كل الأنواع والمستويات .

ولأن المسرح ليس مجالاً أدبياً خاصاً ، فقد اجتذب - تقليدياً - كتاباً كباراً . في الفصول الأولى من هذا الدليل إشارة إلى بعض العصور الذهبية للمسرح : اليونان القديمة بعقرياتها الثلاث في التراجيديا : أيسخيلوس ، سوفوكليس ، ويوريديس ، وأستاذ الكوميديا أريستوفان ، إنجلترا الإليزابيثية واليعقوبية بشكسبير ومعاصريه ، فرنسا القرن السابع عشر بكورنييه وراسين وموليير ، عصر الإحياء وإنجلترا القرن الثامن عشر بكونجريف وشيريدان وجولد سميث .

في القرن التاسع عشر كان للمذهب الطبيعي تأثير كبير على الدراما . كتاب مثل إيسن وسترنديبرج وتشيوخوف ثم شو جاءوا إلى المسرح بوعي اجتماعي وانتباه لتفاصيل الحياة اليومية التي كانت مفتقدة في المسرحيات الرومانية الميلودرامية . وقد ولدت الطبيعية والواقعية أيضاً حركات مضادة مثل تعبيرية سترنديبرج وأونيل وكتاب ألان غتلفين ، ومسرح بيرانديللو والمسرح الملحمي لبريشت .

وواصلت الواقعية والتجريب ضد الواقعية ، تطورها في العصور الحديثة ، واستمرا في الانتعاش ، وغالباً ما التقا حول بعضهما كما في مسرحيات ميلر ، ووليامز ، وألبي ، وشيارد ، وبيتر ، التي تشهد على قدرة الدراما على خلق استعارات ذات مغزى للحياة المعاصرة ، تشاركها في ذلك مسرحيات بيكيت ويونسكو وجينيه وفيوجارد وآخرين . ومع أن وسائل الإعلام الجماهيرية مثل السينما والتلفزيون تصل إلى جمهور أوسع بكثير من جمهور المسرح ، فإن المسرح بإعادة تفسيره للمسرحيات

الكبرى من الماضى ، وتوليد مسرحيات جديدة تعمل على استمرار تقاليدھا ، يبقی  
منبرا فى تقارب الجماعات للاشتراك فى الأفكار والتجارب العاطفية .

\* \* \*

#### مختارات :

• أفضل المسرحيات الأمريكية ١٩٥٢ - ١٩٨٣ من تحرير جون جاسنر (ثمانى  
مجلدات - الأخير منها بالاشتراك مع كليف بارنيز - اللذين قدما ألوان الطيف المختلفة  
للدراما التى صدرت فى أمريكا فى الفترة المذكورة) . (H- Crown) .

• الشخصية والصراع (ط٢ ١٩٦٩) من تحرير الفن ب . كيرنان : مقدمة ممتازة  
للدراما ، يحتوى الكتاب على ١١ مسرحية من فترات مختلفة مع تعليقات مفصلة .  
(P- Har Brace J) .

• المسرح الكلاسيكى (١٩٥٨ - ١٩٦٣) من تحرير اريك بتلى : مجموعة جيدة من  
المسرحيات العالمية - إيطالية ، ألمانية ، إسبانية ، وفرنسية . (نقد) .

• الدراما على المسرح (١٩٦١ ط٢ ١٩٧٨) من تحرير راندولف جودمان : مدخل  
ممتاز للدراسة الجادة للمسرحيات ، يحتوى على نماذج من فترات مزدهرة للمسرح  
بالإضافة إلى مقالات عديدة عن المسرح والإخراج المسرحى والتمثيل .  
(P- HR & W) .

• ثمانى كوميديات كبرى (١٩٥٧) من تحرير سيلفان بارنيت وآخرين : من  
ارستوفان إلى شو . (P- NAL) .

• ثمانى تراجيديات كبرى (١٩٥٧) من تحرير سيلفان بارنيت وآخرين : من  
ايسخيلوس إلى أونيل . (P- NAL) .

• أربع مسرحيات روسية (١٩٧٢) من ترجمة جوشوا كوبر : أربع مسرحيات  
كبرى من فترة ما قبل تشيخوف . (P- Penguin) .

• الدراما الحديثة من جروف بريس (١٩٧٥) من تحرير جون لاهر : يضم الكتاب  
ست مسرحيات لباراكا وبريشت وفيغير وجينيه ومروزيك تمثل أكثر الاتجاهات غير  
التقليدية فى مسرح اليوم . (نقد) .

• الدراما اليعقوبية : مختارات (١٩٦٨) من تحرير ريتشارد سى . هاريس : مجموعة من المسرحيات تمثل مسرح أوائل القرن السابع عشر . (نقد) .

• مختارات لونغمان للمسرح الأمريكى (١٩٨٢) من تحرير لى جاكوبس : عرض شامل للدراما الأمريكية من القرن الثامن عشر حتى الوقت الحاضر مصحوبة بمادة نقدية وتاريخية . (H & P- Longman) .

• أساتذة الدراما الحديثة (١٩٦٢) من تحرير هاسكل م . بلوك وروبرت ج . شد : مختارات مؤثرة متنوعة بشكل كبير تحتوى على ٤٥ مسرحية بقلم ٣٥ كاتبًا مسرحيًا عالميًا من إيسن وسترنديج وحتى بيكيت ودورنمات . (H- Random) .

• المسرح المعاصر (١٩٥٥ - ١٩٦٠) من تحرير إريك بتلى : مجموعة مثيرة تضم ٣٠ مسرحية من الصعب الحصول عليها من المسرحيات الأوروبية والأمريكية . (ستة مجلدات . H- Peter Smith) .

• مسرح معاصر (١٩٦٤) من تحرير روبرت كوريجان : مختارات شاملة من المسرحيات من أواخر القرن التاسع عشر إلى الوقت الحاضر ، مع مقالات نظرية مختصرة بقلم مؤلفيها . (نقد) .

• المسرحية (مختارات نقدية) (١٩٥١) من تحرير إريك بتلى : يحتوى على مسرحية لكل من : سوفوكليس ، مولير ، إيسن ، سترندبرج ، روستان ، وايلد ، ميللر ، ومسرحيتين لشكسبير بالإضافة إلى تحليل نقدي توضيحي غير عادى ، يشكل مقدمة ممتازة لدراسة المسرحية . (نقد) .

• ذخيرة المسرح (١٩٦٨) من تحرير جون جاسنر : مجلدان من المسرحيات يقدمان صورة كاملة عن الدراما الحديثة . المجلد الأول : من إيسن إلى سارتر ، المجلد الثانى : من وايلد إلى يونسكو . (الأول نقد والثانى عن H- S & S) .

• ٢٣ مسرحية : مختارات تمهيدية (١٩٧٨) من تحرير أوتو رينه وبيتر أرنوث مسرحيات من اليونان القديمة إلى الوقت الحاضر مع مقالات تمهيدية مفيدة . (P- Scott F) .

\*\*\*

كلاسيكيات الدراما : عن المسرحيات الكلاسيكية وما كتب عنها انظر الفصول الأولى من هذا الدليل « فصل روما » ، « فصل عصر النهضة والإصلاح » .

الدراما الحديثة : كثير من المسرحيات الحديثة والمعاصرة توجد في مختارات كالتى سبق ذكرها في الصفحات السابقة ، الأعمال الخاصة بكتاب واحد ستجدها في القائمة التالية :

- إدوارد ألبى (١٩٢٨) - Albee , Edward

• من يخاف فرجينيا وولف ؟ (١٩٦٢) تظل هذه المسرحية أقوى بحث في الزواج الحديث والحب والكراهية المتواجدين في العلاقة نفسها . (ترجمت إلى العربية) (وانظر أيضًا المسرحيات ٤ مجلدات . P- Atheneum , NAL .

\* \* \*

- ماكسويل أندرسون (١٨٨٨ - ١٩٥٩) - Anderson , Maxwell

• أربع مسرحيات شعرية (١٩٥٩) يحتوى هذا الكتاب على أفضل مسرحيات الكاتب التراجيدية الذى حاول بنجاح متفاوت أن يمزج الشعر بالنقد الاجتماعى مع رؤيته المأساوية الخاصة . (P- Har Brace J .

\* \* \*

- جان أنوى (١٩١٠ - ١٩٨٧) - Anouilh , Jean

• خمس مسرحيات (١٩٥٩) مسرحيات متميزة ومتنوعة بقلم أستاذ فرنسى مسرحى . (P- Hill & Wang) (ترجمت أهم مسرحياته إلى العربية) .

\* \* \*

- صمويل بيكيت (١٩٠٦ - ١٩٨٩) - Beckett , Samuel

• فى انتظار جودو (١٩٥٢) ولعبة النهاية (١٩٥٨) مسرحه يجمع بين الاستعارة والميتافيزيقا - حصل على جائزة نوبل ١٩٦٩ . (P- Grove) (ترجمت المسرحيتان إلى العربية) .

\* \* \*

- ادوارد بوند (١٩٣٤) - Bond , Edward

- مسرحيتان هما : لير (١٩٧١) ، طريق ضيق للشمال البعيد (١٩٦٨) مسرحيتان اجتماعيتان لاذعتان تمزجان المواقع التاريخية بالرؤى المعاصرة . (P- Methuen - GB) .

\* \* \*

- برتولت بريشت (١٨٩٨ - ١٩٥٦) - Brecht , Bertolt

- المسرحيات الكاملة (٧١ - ١٩٧٣) في مسرحيات مثل الأم شجاعة ، جاليليو ، دائرة الطباشير القوقازية ، يضطر هذا الأستاذ المسرحي الألماني الجمهور أن يفكر بصور الحرب والاستغلال الاقتصادي . (٩ مجلدات . P- Random) (ترجمت المسرحيات الثلاث المذكورة وغيرها إلى العربية) .

\* \* \*

- أنطون تشيخوف (١٨٦٠ - ١٩٠٤) - Chekhov , Anton

- مسرحيات : مسرحيات رائعة ، تحليل دقيق للطبيعة البشرية الدائمة ، مع تنويعات على المجتمع الروسي . (أكثر من ست طبعات ، ترجمت إلى العربية) .

\* \* \*

- كاريل تشرشل (١٩٣٨) - Churchill , Caryl

- فتيات القمة (١٩٨٢) . (P- Methuen GB) .
- نقود خطرة (١٩٨٧) . (P- Heinmann Ed) .
- نقد اجتماعي من منظور يساري بقلم كاتبة إنجليزية مسرحية شهيرة .

\* \* \*

- ت . س . اليوت (١٨٨٨ - ١٩٦٥) - Eliot , T . S .

- القصائد والمسرحيات الكاملة ١٩٠٩ - ١٩٥٠ (١٩٥٢) بقلم أحد أهم الشعراء المعاصرين . (ترجمت إلى العربية - H- Har Brace J) .

- أثول فيوجارد (١٩٣٢) - Fugard , Athol

- درس من الوبز (١٩٨١) . (P- Oxford U Pr) .
- السيد هارولد والأولاد (١٩٨٤) . (H- Knopf; P- Penguin) .

كاتب مسرحى من جنوب إفريقيا يدين ببلاغة فى مسرحيته شرور الأبارتايد .

\* \* \*

- جان جينيه (١٩١٠ - ١٩٨٦) Genet , Jean

• السود (١٩٦٠) ، الشرفة (١٩٥٨) صور مسرحية مبهرة تدور حول الانحراف الجنسى والاجتماعى . (P- Grove) .

\* \* \*

- جان جيرودو (١٨٨٢ - ١٩٤٤) GiRaudoux , Jean

• أربع مسرحيات : أربع مسرحيات رائعة بما فيها مجنونة شايبو (ترجمت إلى العربية) من ترجمة فالنسى الممتازة عن الفرنسية . (P- Hill & Wang) .

\* \* \*

- ليليان هلمان (١٩٠٥ - ١٩٨٤) Hellman , Lillian

• المسرحيات الكاملة (١٩٧٢) تحليل قاس للحياة الأمريكية ، غالبًا فى الجنوب . مثل مسرحية الثعالب الصغيرة أو جانب آخر من الغابة . (H- Little) .

\* \* \*

- هنريك إبسن (١٨٢٨ - ١٩٠٦) Ibsen , Henrik

• المسرحيات : مسرحيات طبيعية ، رمزية ، شعرية شكلت بصورة فعلية شكل ومضمون الدراما منذ عصره . (أكثر من عشرين طبعة) . (ترجمت معظم مسرحياته إلى اللغة العربية) .

\* \* \*

- ايوجين ايونيسكو (١٩١٢ - ١٩٩٤) Ionesco , Eugene

• أربع مسرحيات : أربع مسرحيات رمزية ضد الواقعية بقلم أحد رواد المسرح التجريبي الأوروبي منذ الحرب العالمية الثانية . (P- Grove) ، ترجمت معظم مسرحياته إلى العربية) .

- فدريكو جارتيا لوركا (١٨٩٩ - ١٩٣٦) Lorca , Federico Garcia -

- ثلاث مسرحيات تراجيدية (١٩٥٦) مسرحيات شعرية قوية بقلم رائد من رواد الأدب في إسبانيا القرن العشرين . (P- New Directions) . (ترجمت مسرحياته إلى اللغة العربية) .

\* \* \*

- آرثر ميللر (١٩١٥ - ) Miller , Arthur -

- المسرحيات الكاملة (١٩٥٧) مأس وعبر اجتماعية دفعت النقاد لاعتباره أحد كتاب المسرح المعاصر الكبار . (H- Viking Pr .) (ترجمت معظم مسرحياته إلى العربية) .

\* \* \*

- شين أوكيسي (١٨٨٤ - ١٩٦٤) O'Casey , Sean -

- ثلاث مسرحيات (١٩٥٧) من أفضل مسرحياته من بينها « المحراث والنجوم » (ترجمت إلى العربية) بقلم أحد أهم الكتاب الأيرلنديين المحدثين . (P- St Martin) .

\* \* \*

- ايوجين أونيل (١٨٨٨ - ١٩٥٣) O'Neill , Eugene -

- رحلة اليوم الطويلة في الليل (١٩٥٦) . (H & P- Yale U Pr .) ترجمت إلى العربية) .
- بائع الثلج آت (١٩٤٦) . (R - Random) .
- مسرحيتان تراجيديتان كاسحتان بقلم أبي المسرح الأمريكي الجاد .

\* \* \*

- جون اوزبورن (١٩٢٩) Osborne , John -

- انظر وراءك في غضب (١٩٥٦) والمسامر (١٩٥٧) - ترجمتا إلى العربية - الطبقة العاملة البريطانية كما يراها كاتب مسرحي أطلق ثورة في المسرح الإنجليزى . (P- Penguin) .

- هارولد بينتر (١٩٣٠) - Pinter , Harold

- العودة إلى الوطن (١٩٦٦) ، • أزمنة قديمة (١٩٧٢) ، • أرض لا أحد (١٩٧٥) ، مسرحيات تبث القشعريرة في المرء ولكنها كوميدية تدور حول الذاكرة والعمل بمهارة . (P- Grove) ، (ترجمت بعض مسرحياته إلى العربية) .

\* \* \*

- لويجي بيرانديللو (١٨٦٧ - ١٩٣٦)

- أقنعة عارية (١٩٥٢) خمس مسرحيات مثيرة ملغزة بقلم كاتب مسرحى تجريبى إيطالى ، يسبر أغوار طبيعة الواقع المشوشة . (P- Dutton) (ترجمت بعض مسرحياته إلى العربية) .

\* \* \*

- جورج برنارد شو (١٨٥٦ - ١٩٥٠) - Shaw , George Bernard

- المسرحيات : مسرحيات ذكية فيها هذر كثير مكرسة لاقتراح أن العقل لا بد أن يسود على نساء ورجال القرن العشرين . (أكثر من ست طبعات ، ترجمت بعض مسرحياته إلى العربية) .

\* \* \*

- سام شيبارد (١٩٤٣) - Shepard , Sam

- سبع مسرحيات : صور أسطورية عن أمريكا المعاصرة ، مغروسة في الواقع لكن ليست مقتصرة عليه . (P- Bantam) .

\* \* \*

- توم ستوبارد (١٩٣٧) - Stoppard , Tom

- روزفيكرانتز وجيلدنسفيرن ميتان (١٩٦٧) و • القافزون (١٩٧٤) كوميديتان فلسفيتان تتميزان بالكلمات الملتهبة . (أكثر من ١٢ طبعة) .

\* \* \*

- أوغست سترندبرج (١٨٤٩ - ١٩١٢) - Strindberg , August

- مسرحيات : مسرحيات مؤثرة بقلم كاتب مكندنافى حديث ، مهم بسبب سبر الأغوار النفسية الذى يقوم به فى مسرحياته والتكنيك الرمزي الذى يتبعه . (ترجمت معظم مسرحياته إلى العربية . أكثر من ١٢ طبعة) .

\* \* \*

- ثورنتون وايلدر (١٨٩٧ - ١٩٧٥) - Wilder , Thornton

- ثلاث مسرحيات (١٩٥٧) بما فيها « نفدنا بجلدنا » و « بلدتنا » - كلتاهما ترجمت إلى العربية - مسرحيات واضحة تجريبية ، إحيائية بدرجة كبيرة ، بقلم كاتب حافظ على إيمانه بالله والإنسانية . (H- Har - Row , P- Avon) .

\* \* \*

- تيسى وليامز (١٩١٤ - ١٩٨٣) - Williams , Tennessee

- مسرح تيسى وليامز (١٩٧٢ - ١٩٨١) مسرحيات شعرية غريبة تدور حول حيوات محبطة معوجة بقلم رائد مسرحى أمريكى . (ترجمت معظم مسرحياته إلى العربية ، H- New Directions) ٧ مجلدات .

\* \* \*

- كتب تاريخية ونقدية :

- بيتر أرنوت (١٩٣١) - Arnott , Peter

- المسرح فى عصره : مقدمة (١٩٨١) تاريخ المسرح مع بعد اجتماعى . (نقد) .

\* \* \*

- أنطونين أرتو (١٨٩٦ - ١٩٤٨) - Artaud , Antonin

- المسرح ونظيره (١٩٥٨) مقالات عن « مسرح القسوة » الذى تأثر بدرجة كبيرة بالمسرح المعاصر . (P- Grove) .

\* \* \*

- إريك بنتلي (١٩١٦) - Bentley , Eric -

- الكاتب المسرحي كمفكر (١٩٥٥) تحليل ذكي غني بالمعلومات حول الفكر في مسرح كوكتو وإيسن وبيرانديلو وسارتر وشو وسترنديبرج - تعم فائدته لو عرف القارئ هذه المسرحيات جيدًا . (P- Har Brace J) .

\* \* \*

- برتولت بريشت (١٨٩٨ - ١٩٥٦) - Brecht , Bertolt -

- بريشت على المسرح (١٩٦٤) من تحرير جون ويليت : كتابات مسرحية بقلم مسرحي مناصر للاغتراب والمسرح الملحمي . (P- Hill & Wang) .

\* \* \*

- أوسكار بروكيت (١٩٢٣) - Brockett , Oscar -

- تاريخ المسرح (ط ٤ ١٩٨١) أفضل كتاب للقارئ والمتخصص عن تاريخ المسرح من مصر القديمة حتى تاريخه . غني في مادته ، موضوعي في بحثه لمادته ، مع صور مختارة جيدًا لكن فقيرة الإخراج . (نقد) .

\* \* \*

- بيتر بروك (١٩٢٥) - Brook , Peter -

- المكان الشاغر (١٩٦٨) أحد أهم الكتب بقلم مخرج مسرحي ذكي مثير للجدل حول المسرح اليوم ، يوضح رأيه في الجماليات المسرحية . (P- Atheneum) .

\* \* \*

- روبرت بروشتاين (١٩٢٧) - Brustein , Robert -

- مسرح التمرد : مدخل إلى الدراما الحديثة (١٩٦٤) تحليل نقدي مثير لكبار كتاب المسرح الحديث . (P- Little) .

\* \* \*

- مارفين كارلسون (١٩٣٥) - Carlson , Marvin -

• نظريات المسرح (١٩٨٤) دراسة كاملة للنظرية المسرحية من أرسطو حتى الوقت الحاضر . (H & P- Cornell U Pr .)

\* \* \*

- سو إلين كيس ( ؟ ) - Case , Sue - Ellen

• الأنوثة والمسرح (١٩٨٧) أول كتاب يجمع تاريخ وممارسة ونظرية الأنوثة في الدراما . (H & P- Routledge Chaman & Hall)

\* \* \*

- مارتين إسلين (١٩١٨) - Esslin , Martin

• انعكاسات (١٩٦٩) سلسلة مقالات بلغة عادية تقدم تحليلاً دقيقاً ، معقولاً ، ذكياً للموقف المسرحي اليوم مع الاتجاهات الجديدة (ملحمية ، عبثية . . إلخ) كما توجد في تيار المسرحي التقليدي . (نقد) .

\* \* \*

- ريتشارد جلمان (١٩٢٥) - Gilman , Richard

• صناعة الدراما الحديثة (١٩٧٤) دراسة لثمانية كتاب للمسرح يقدمون بقوة مقدرة الدراما أن توصل مفاهيم مهمة عن الوضع الإنساني . (P- Dacapo) .

\* \* \*

- جون لار (١٩٤١) - Lahr , John

• ورطة الحائط الرابع (١٩٧٠) مقالات مثيرة حول المسرح الراديكالي في ستينيات القرن العشرين (مسرحيون مثل بتر وكويت وجماعات مسرحية مثل المسرح الحى ولاماما) ترى أن الدراما هي انعكاس لثورتنا الثقافية والاجتماعية . (نقد) .

\* \* \*

- ريتشارد شيشنر (١٩٣٤) - Schechner , Richard

• مقالات في نظرية الأداء (١٩٨٨) . (H & P- Routledge Chapman & Hall)

- بين المسرح والانثروبولوجيا (١٩٨٦) . (P- U of Pa Pr .)
- كتابان يستكشفان الأنواع المختلفة للأداء المسرحي والطرق التي يمكن أن نصنفها بها ونناقشها .

\* \* \*

- نظرية المسرح المعاصر (١٩٦٨) من تحرير إريك بتلي : مقدمة تتناول مساحة واسعة من مسرح اليوم من خلال مقالات لمخرجين ونقاد وأساتذة مسرح . (P- Penguin)

\* \* \*

- ريموند وليامز (١٩٢١ - ١٩٨٨) Williams , Raymond

- المسرح من إيسن إلى بريشت (١٩٥٢) . (نقد)
- التراجيديا الحديثة (١٩٦٦) . (P- Stanford U Pr .)
- عرض نقدي رائع وثنوي لدراما القرن العشرين ككل والشكل التراجيدي خاصة .

\* \* \*

المسرح على أشرطة التسجيل وشرائط الفيديو :

الاستماع إلى المسرحيات على أشرطة أو مشاهدتها على الفيديو - حل وسط فأحياناً يكون ذلك أفضل من القراءة ولكن أقل إشباعاً من الرؤية ، والآن بالإضافة لوجود مسرحيات مسجلة من الكلاسيكيات الإغريقية حتى الوقت الحاضر ، فهناك أفلام لمسرحيات وأداء مسرحي . ودليل شوان Schwann مصدر جيد للحصول على هذه المصنفات .

\* \* \*

## ١٦ - أدب السيرة

بقلم : فيليب رودمان

هل يمكن أن تُعرف الحقيقة عن أى شخص ، حتى أو ميت ؟ وهل الكشف عن هذه الحقيقة يلقي الضوء على الجوانب الداخلية ، والعرضية ، والمحيرة للوجود الفردى الإنسانى ؟ المفروض أن تعطى السيرة إجابة مؤكدة لهذه الأسئلة الأساسية . الروائيون والمسرحيون يهدفون فى كتاباتهم إلى خلق حياة ليكتفوا غموض الشخصية ، بينما كتاب السيرة يهدفون لإعادة خلق حياة ليوضحوا غموض الشخصية . السيرة تنسج ، كما يفعل التاريخ ، خيطا من الاستمرارية فى الشؤون الإنسانية ، وتجعل للحياة مهمة ذكر الحقيقة كما يفعل الدين . فالسيرة إذن فرع من التاريخ وحليف لعلم النفس الدينى . ولقد أصبحت السيرة ، واقعا ، بالنسبة لثقافة منغمسة فى التقاليد اليهودية - المسيحية ، شكلاً فنياً عالمياً ، يتمثل فى حيوات الآباء فى العهد القديم ، والمسيح فى العهد الجديد . وربما هذه الشعبية الهائلة للسيرة فى عصرنا - أكثر من ألقى عنوان من كتب السيرة تطبع سنويا فى بريطانيا وحدها - تعكس رغبة إنسانية ، ربما دينية ، للتواصل الإنسانى الذى فتر فى المدن التقنية الشاسعة ، إنها شكل فنى يبعث على الطمأنينة ويضيف على شبكة التاريخ صورة إنسانية .

هناك ، بالطبع ، أنواع عديدة من السير تناسب أنواع الحقيقة المتعددة . وعلى القارئ المفكر ، أن يتفحص فى بحثه عن المتعة والتعلم ، نصف دسنة من روائع السيرة فى المجريين الرئيسيين لكتابتها : تيار الوجود أو الكينونة بمعنى من هو هذا الشخص ، وتيار العمل بمعنى ماذا يفعل هذا الشخص ؟ التيار الأول ظل يتدفق من « حيوات النبلاء من اليونان والرومان » لبلوتارك وحتى الآن ، والتيار الثانى من « حيوات القياصرة الاثنى عشر الأول » الذى كتبه « سويتونيوس » . ولقد كتب بلوتارك تحت تأثير فكرة القدر فى التراجيديات اليونانية ، فصوّر الطبيعة الإنسانية كطبيعة غير متغيرة والصراع بين الإرادة والقدر فى مصطلحات مستقاة من مسرحية أخلاقية . بينما كتب « سويتونيوس » متأثراً بلوكريشيوس والفلاسفة الذين يدينون بالمذهب الذرى ، فتخيل الفرد كحزمة من المشاعر متغيرة دوماً « شخصيات متنوعة كالشعاب المرجانية

الصخرية » ، كعربة تُعتبر ذخيرة لنشاطات قلقة تضيف إلى الأحداث وليس كمسرحية أخلاقية .

تصور بلوتارك « للعاطفة المتحكممة » والمعنى الوحيد للأشياء ، أعيد التأكيد عليه في التاريخ الحديث في مبدأ « كالفن » عن المصير المقدر ، ونظرية « فرويد » عن اللاوعى المحتوم ، وإصرار « لينين » على الحتمية الطباقية الصارمة .

أما تأكيدات « سويتونيوس » على طبيعتنا المختلطة وانتشار المصادفة ، فقد لقيت دعماً من المفكرين التجريبيين البريطانيين مثل جون لوك ، وديفيد هيوم ، وجون ستوارت مل ، وشارلز دارون ، وأيضاً من الأفكار التحررية في إعلان الاستقلال الأمريكي ، ومن نظرية النسبية لأينشتين .

التراث البلوتاركي في « العاطفة المتحكممة » أرسى نظاماً منهجياً للعصور التالية ، يظهر في « حيوات الشعراء » لدكتور جونسون ، على الرغم من أنه لا يظهر في نظريته التي تأخذ التجربة في الاعتبار . أما في كتاب بوزويل « حياة صمويل جونسون » السيرة الأسمى في الأدب الإنجليزي ، فإن نغمة « العاطفة المتحكممة » لا تظهر أبداً ، ولناخذ مثلاً من كل منهما : بعد ملاحظة « دين سويفت » بأنه « دائماً حريص على نقوده » يضيف جونسون « أن بخله تطور أخيراً بقوة على وده ، فهو يرفض تقديم مشروب إلى ضيفه ، وفي أيرلندا لا يزور الشخص مكاناً لا يشرب فيه » . ثم يستخلص أن عزلة سويفت وبؤسه تسببتا في جنونه ، وأن السبب الأساسي في سوء الحظ الكبير لسويفت يكمن في الجزء الأكبر منه في « حبه للنقود » . وجهة نظر « جونسون » هنا واضحة تماماً وعرضت بقوة وفطنة . من ناحية أخرى ، فإن كاتب سيرته « جيمس بوزويل » يتبع التقليد الواقعي لسويتونيوس ، حيث الشخصية تصف نفسها باطراد ، بصوتها نفسه وأسلوبها وعاداتها ذاتها ، وهذه محادثة على مائدة عشاء عرضها بوزويل في كتابه « إشارة السيد آرثر إلى بعض الاسكتلنديين الذين تملكوا جزءاً قاحلاً في أمريكا ، ويتعجب لماذا اختارونه . ويقول جونسون : لماذا ؟ الفعل نسبي يا سيدي ، لم يعرف الاسكتلنديون قط أن المكان قاحل » . ونخبرنا « بوزويل » بأن « جونسون » كان يحتفظ بقشر برتقال جاف في جيوبه ، وكان لديه شعور بالرهبة من العزلة ، كل التفاصيل تشكل وتعيد تشكيل حضور « جونسون » . لقد أعاد « بوزويل » بحيوية خلق الرجل الذي حوّل أهواءه الفظيعة إلى انعكاسات للمرح واللعب ، وحوّل القبح في الألم البدني ، والندم المبكر إلى أسس للعقل الرائع .

من أكثر السير أهمية في القرن العشرين ، تلك التي تبهر في مجرى الوجود من الفئة الأولى : كتاب أرنست جونز « حياة وأعمال سيجموند فرويد » ، وكتاب إدجار جونسون « شارلز ديكنز : مأساته ونصره » ، بينما كتاب « ليتون ستراتشي » « فيكتور بارزون » ، وكتاب « إمي كيللي » « إليانور أوف كويتين والملوك الأربعة » أمثلة للفئة الثانية .

ومنذ اعترافات أوغسطين ، تاق الرجال والنساء إلى حكي قصتهم الخاصة في الصراع غير المتكافئ مع الوجود ، مدفوعين بالحاجة للحصول على الغفران ، والرغبة في تبرير الذات في كون وحشي معاد .

لذا فإن السيرة تعتبر فرعاً من علم النفس بالضبط كما هي فرع من التاريخ . إن أهميتها بالنسبة لنا تكمن في الإجابة الشخصية ، واعية أو لا واعية ، عن الأسئلة الأربعة البسيطة الشاملة التي يسألها علم النفس دوماً : لماذا نضحك ؟ لماذا نبكي ؟ لماذا ننسى ؟ ولماذا نكذب ؟

الإجابة على هذه الأسئلة في سير النساء والرجال العباقرة ، لها قيمة عالمية لأنها تحمل شحنة من الوعي لا يتخطاها إلا الروائيون الكبار .

في عرض النفس كبطل فإن كاتب السيرة يبدأ بخدمة الأوهام السرية للقلب ، وينتهي بخدمة المعرفة والحقيقة . وفي عملية تبرير الأوهام الهائلة وطموحات الحياة الداخلية ، فإنه أو أنها تكشف عن الطريقة التي وضعها فيها معا : نجد ذلك في السيرة الذاتية لسيليني ، اعترافات جان جاك روسو ، كتاب بوزويل يوميات لندن ، السيرة الذاتية لجييون ، الحقيقة والخيال لجوته ، اعترافات آكل أفيون لدى كوينزي ، يوميات جيد ، سيرة ذاتية علمية لبلاطون ، خارج سنواتي الأخيرة لاينشتين ، عزيزتي ثيو لفان جوخ ، موضوعات وأحداث لسترافنسكي ، السيرة الذاتية لفرانك لويد رايت ، ذكريات الحرب العالمية الثانية لتشرشل ، كلمات سارتر ، السيرة الذاتية لبرتراند رسل ، والقرن الذي عشته لالكسندر وات ، وكلها تشهد على تنوع وحكمة والواقع النفسي لهذا الشكل من الكشف والبوح .

الفصلان الأولان من هذا الدليل « فترات تاريخية » و « الثقافة الإقليمية وثقافة الأقليات » تعرضا لعدد من السير الذاتية وكثير من السير ، التي كتبت خلال الفترة

التاريخية ذاتها. ، أو كتبت في عصور تالية عن شخصيات مهمة ، هذه السير لن نذكرها  
أو نرجع إليها هنا ، وننصح القارئ بالرجوع إلى الفصلين السابقين لمزيد من المعرفة عن  
سير تستحق القراءة .

\* \* \*

- جيمس اكرمان (١٩١٩) - Ackerman , James

• بالاديو (١٩٦٦) ربما أعظم مهندس قلده الآخرون ، يقدم هنا في بيئته  
الاجتماعية والثقافية . (P - Penguin) .

\* \* \*

- هنرى آدامز (١٨٣٨ - ١٩١٨) - Adams , Henry

• تربية هنرى آدامز (١٩٠٥) سليل أسرة عريقة من أول العائلات في نيوانجلند  
التي بحثت عن معنى الحياة . (H - Amereon Ltd . P - HM) .

\* \* \*

- جاى ويلسون الين (١٩٠٣) - Allen , Gay Wilson

• المغنى الوحيد (١٩٥٥) عمل موثق جيدا عن شاعر أمريكا الكبير « والت  
ويتمان » ، يعرئ حياته وفنه . (P - U of Chicago Pr) .

• والدو امرسون (١٩٨١) : السيرة الحاسمة لرجل كونكورد الحكيم ، وهى سيرة  
أمريكا وحياة امرسون وفكره مكتوبة بوضوح . (H - Viking Pr) .

\* \* \*

- أنجوس ارميتيج (١٩٠٢ - ١٩٧٦) - Armitage , Angus

• عالم كوبرنيكوس (١٩٤٧) قصة حياة عالم الفلك القس في عصر النهضة الذى  
غير وجهة نظرنا عن بناء الكون . (نقد) .

\* \* \*

- جيمس اودوبون (١٧٨٥ - ١٨٥١) Audubon , John James -

- يوميات اودوبون (١٩٦٧) السجل الشخصى للفنان وعالم الطير ، الذى تعتبر مساهمته فى الثقافة الأمريكية لا مثيل لها . (H - Abbeville Pr .)

\* \* \*

- امامو أميرى برکه (١٩٣٤) Baraka , Imamu Amiri -

- السيرة الذاتية للوروا جونز (١٩٨٤) الحياة المضطربة للشاعر والكاتب المسرحى الأمريكى مكتوبة بحيوية . (H - Freundich)

\* \* \*

- سيمون دو بوفوار (١٩٠٨ - ١٩٨٦) Beauvoir , Simone De -

- كل شىء قد قيل وعمل (١٩٧٤) آراء حول الأنوثة ، الإيمان الدينى ، التغيير ، المصادفة ، كما بدت فى تجارب حياة الروائية والناقدة الوجودية الشهيرة . (نقد)

\* \* \*

- كوانتين بل (١٩١٠) Bell , Quentin -

- فرجينيا وولف (١٩٧٢) روائية إنجليزية عظيمة يكتب قصة حياتها فى سيرة صريحة ابن شقيقته . (P - Har Brace J .)

\* \* \*

- انجمار بيرجمان (١٩١٨) Bergman , Ingmar -

- المصباح السحري (١٩٨٨) إعادة خلق حية للأحداث والأشخاص والأماكن والأحلام التى خبرها واحد من أعظم المخرجين المميزين فى القرن العشرين . (H - Vicking Pr .)

\* \* \*

- اسايا برلين (١٩٠٩) - Berlin , Isaiah

- كارل ماركس (ط٤ ١٩٧٨) الرجل الذى هز وحرك العالم الحديث ، بقلم علامة إنجليزى . (P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- هكتور برليوز (١٨٠٣ - ١٨٦٩) - Berlioz , Hector

- مذكرات هكتور برليوز (١٩٦٩) الموسيقار العظيم يكشف نفسه كمثقف وجدانى . (P - Dover , Norton)

\* \* \*

- روبرت بليك (١٩١٦) - Blake , Robert

- دزرائيلى (١٩٦٦) الرجل الموهوب الغامض - رئيس الوزراء المفضل عند الملكة فيكتوريا - يعود إلى الحياة فى هذا الكتاب . (P - Carroll & Graf)

\* \* \*

- جوزيف ليو بلونتنر (١٩٢٣) - Blontner , Joseph Leo

- فوكنر (١٩٧٤) الحياة المفصلة للروائى الحائز على جائزة نوبل فى الأدب ، الذى أضافت رؤاه حول آلام الجنوب الأمريكى منذ الحرب الأهلية غنى للأدب العالمى . هناك طبعة مكثفة ومحدثة من مجلد واحد ظهرت سنة ١٩٨٤ . (H - Random)

\* \* \*

- كاثرين درنكر بووين (١٨٩٧ - ١٩٧٣) - Bowen , Catherine Drinker

- أمريكى من الأولب (١٩٤٤) حياة رائعة لرجل رائع : جاستس اوليفر ويندل هولمز . (نقد) .

\* \* \*

- جلبرت كيث شسترتون (١٨٧٤ - ١٩٣٦) - Chesterton , Gilbert Keith

- القديس توماس الاكوينى (١٩٣٣) رجل الدين الرسمى للكاتوليكية الرومانية

يقدم بشكل مبتكر بقلم « أمير التناقض » بين كتاب السيرة . (P - Double day) .

\* \* \*

- ايف كورى (١٩٠٤) - Curie , Eve

- مدام كورى (١٩٣٧) تقدير ابنة لعبقريّة أمها العالمة الكبيرة .  
(H - Russell Pr . , P - Dacapo)

\* \* \*

- ريتشارد هنرى دانا (١٨١٥ - ١٨٨٢) - Dana , Richard Henry

- ستان أمام الصارى (١٨٤٠) مغامرات شاب لم يكمل دراسته فى هارفارد على ظهر سفينة تجارية منذ أكثر من قرن . (أكثر من خمس طبعات) .

\* \* \*

- شارلز دارون (١٨٠٩ - ١٨٨٢) - Darwin , Charles

- رحلة كلب الصيد البحرية (١٨٤٠) ربما أكثر رحلة ذات مغزى منذ كولبس ،  
فقد أدت إلى تكوين نظرية التطور وإلى مفهوم جديد للتاريخ .  
(H & P - Biblio Dist , H - NAL , Natural Hist)

\* \* \*

- ايوجين ديلاكروا (١٧٩٨ - ١٨٦٣) - Delacroix , Eugene

- اليوميات (ط جديدة ١٩٦٩) فنان شامخ ذو نشاط هائل ، مهتم بالسياسة  
والأدب والجنس ، يسجل يومياته من سن الثالثة والعشرين حتى وفاته .  
(P - Cornell U Pr .)

\* \* \*

- توماس دوكوينسى (١٧٨٥ - ١٨٥٩) - DeQuency , Thomas

- اعترافات أكل أفيون إنجليزى (١٨٢٢) رواية فى سرد رائع عن إدمان المخدرات  
(P - Carroll & Graf , Oxford U Pr . Penguin) .

- وليم ادوارد ب . دوبوا (١٨٦٨ - ١٩٦٣) - Dubois , William Edward B

- سيرة ذاتية (١٩٦٨) داعية للمساواة الكاملة في الحقوق المدنية والسياسية للسود في أمريكا في سيرة ترسم صورة شخصية له تكشف عن نبل كبير عقلي وشخصي .  
(H & P - Intl Pubs Co . , H - Kraus Intl)

\* \* \*

- ليون اديل (١٩٠٧) - Edel , Leon

- هنري جيمس (١٩٥٣ - ٧٢) السيرة الدقيقة لأستاذ الرواية الأمريكية الأمثل .  
هناك جزء واحد مكثف رائع من هذا الكتاب أيضًا .  
(H - Har - Row; P - Avon)

\* \* \*

- ريتشارد إلمان (١٩١٨ - ١٩٨٧) - Ellmann , Richard

- جيمس جويس (١٩٥٩ ط مراجعة ١٩٨٢) سيرة على مستوى علمي عال ،  
مكتوبة بأسلوب ممتاز عن أديب عظيم . (P - Oxford U Pr) .
- أوسكار وايلد (١٩٨٨) سيرة مكتوبة بحكمة وسخاء لعبقري خلا قلبه من  
الهموم وصف بأنه لورد الحياة ولورد اللغة والذي اختار تدمير نفسه بنفسه .  
(H - Knopf)

\* \* \*

- مارتن إسلن (١٩١٨) - Esslin , Martin

- انطونين ارتو (١٩٧٧) دراسة عن المجنون صافي الذهن الذي ثورت نظرياته  
المسرح المعاصر . (P - Penguin)

\* \* \*

- جوزيف فرانك (١٩١٨) - Frank , Joseph

- ديستوفسكي : بذور التمرد ١٨٢١ - ١٨٤٩ (١٩٧٦)
- ديستوفسكي : سنوات المحنة ١٨٥٠ - ١٨٥٩ (١٩٨٣)

- حركة التحرر ١٨٥١ - ١٨٥٥ (١٩٨٦) المجلدات الثلاثة الأولى (حتى الآن) لسيرة رائعة في بصيرتها . (H & P - Princeton U Pr .)

\* \* \*

- فيليب فرانك (١٨٨٤ - ١٩٦٦) Frank , Philipp

- اينشتين (١٩٤٧) رواية مهيبة عن عبقرية علمية بقلم خليفته في كرسى الأستاذية فى العلوم النظرية بجامعة براغ . (نقد) .

\* \* \*

- ديفيد جارو (١٩٥٣) Garrow , David

- حمل الصليب : مارتن لوثر كنج الأصغر وقيادة المؤتمر المسيحى الجنوبى (١٩٨٦) سرد يتخطى العادى لحياة غير عادية . (H - Morrow , P - Random) .

\* \* \*

- بيتر جاى (١٩٢٣) Gay , Peter

- فرويد (١٩٨٨) سيرة شاملة ، واضحة ودقيقة ، إضافة قيمة ومصححة لكتاب أرنست جونز (حياة وأعمال سيجموند فرويد H - Basic) . (H - Norton) .

\* \* \*

- مارتن جلبرت (١٩٣٦) Gilbert , Martin

- ونستون تشرشل : لا يأس أبدا ١٩٤٥ - ١٩٦٥ (١٩٨٨) الجزء الثامن والأخير للسيرة الرسمية لرجل الدولة البارز ، تصويره بكل عظمته . (H - HM) .

\* \* \*

- ليندال جوردون (?) Gordon , Lyndall

- حياة اليوت الجديدة (١٩٨٨) ، • سنوات اليوت المبكرة (١٩٧٧) ، سرد ساحر لحياة الشاعر الداخلية وصلتها إلى قيمته الرائعة كرجل أدب ذى سطوة فى عصره . (H & P - Oxford U Pr . , H - Fs & G) .

\* \* \*

- شيرلى جراهام (١٩٠٧ - ١٩٧٧) - Graham , Shirley

و - جورج د . ليسكومب .

- د . جورج واشنطن كارفر (١٩٤٤) سرد مثير لحياة عالم أمريكى أسود مشهور ،  
حسن عمله ككيماوى زراعى فى زراعة المحاصيل بشكل كبير . (نقد) .

\* \* \*

- روبرت جتمان (١٩٢٥) - Gutman , Robert W .

- ريتشارد فاجنر (١٩٦٨) عبقرية الدراما الموسيقية والتناسق النغمى الخالد ،  
يعرضها المؤلف بشكل رائع . (نقد) .

\* \* \*

- شارلز هسيون (١٩١١) - Hession , Charles

- جون ماينارد كينز (١٩٨٤) دراسة دقيقة للرجل الذى ثور الرأسمالية والطريقة  
التي نعيش بها . (H - Macmillan) .

\* \* \*

- شارلز هايام (١٩٣١) - Higham , Charles

- مغامرات كونان دويل (١٩٧٦) حياة رجل عظيم ومستقيم والذى جعل من  
فريقه هولمز - واطسون إحدى النجاحات الكبرى فى عالم الأدب . (نقد) .

\* \* \*

- وولفجانج هيلدشايمر (١٩١٦) - Hildesheimer , Wolfgang

- موزارت (١٩٧٧) سيرة مثيرة حكيمة مؤثرة لعبقري أقام عالما موسيقيا  
لا يبارى . (H - Fs & G; P - Random) .

\* \* \*

- أندرو هودجز (١٩٤٩) - Hodges , Andrew

- الان تيورنج : اللغز (١٩٨٣) القصة الدرامية للرجل الذى بنى أول عقل

الكتروني واخترع « اختبار تيورنج » الذى وضع وأجاب عن السؤال : عند أى درجة  
لو حدث ، يمكننا اعتبار الكمبيوتر ذكيا بحق ؟ (H&P - S&S) .

\* \* \*

- مايكل هولرويد (١٩٣٥) - Holroyd , Michel

• ليتون ستراتشى : سيرة : صدرت أولا فى جزئين : السنوات المجهولة ١٨٨٠ -  
١٩١٠ ، وسنوات الإنجاز ١٩١٠ - ١٩٣٢ (١٩٦٨) . سيرة رائد فى كتابة السيرة ،  
تقرأ كأنها رواية كلاسيكية عظيمة ، وأهم أحداث جمعية بلومزبرى .  
(P - Penguin) .

\* \* \*

• برنارد شو : البحث عن الحب ١٨٥٦ - ١٨٩٨ (١٩٨٨) تاريخ دقيق ، غنى  
بالنظرات السيكلوجية الحادة ، للحياة المبكرة لأستاذ فى الدراما الحديثة .  
(H - Random) .

\* \* \*

- وليم إنز هومر (١٩٢٩) - Homer , William Innes

• الفرد ستايجلتز والطليلة الأمريكية (١٩٧٧) عن المصور والرسام الذى نصح  
وحافظ على العبقرية القومية فى الفنون قبل وقت طويل من انتباه أمريكا لوجود مدرسة  
باريس . (نفد) .

\* \* \*

- جين هوارد (١٩٣٥) - Howard , Jane

• مارجريت ميد (١٩٨٤) سرد شامل لعائلة الانثروبولوجى الأمريكية التى شكلت  
مساهماتها فى تحرير عقولنا أهمية قصوى فى التعليم . (H - S & S , P - Fawcett) .

\* \* \*

- جون ديكسون هنت (١٩٣٦) - Hunt , John Dixon

• البحر الأوسع : حياة جون رسكن (١٩٨٢) الناقد الفنى الرائع والمصلح

الاجتماعى ، والكاتب الذى ألهم تولستوى وبروست وغاندى ، يصور هنا فى روعة العقل الكامل ومعاناة كبر السن . (نفد) .

\* \* \*

- كريستوفر ايشروود (١٩٠٤ - ١٩٨٦) - Isherwood , Christopher

• كريستوفر ومن هم على شاكلته (١٩٧٦) سيرة ذاتية موضوعية رائعة للروائي الذى استبصر القسوة القاتلة فى برلين الثلاثينيات . (H - Fs & G; P - Avon) .

\* \* \*

- أندريه جاردن (١٩١٢) - Jardin , Andre

• توكوفل - سيرة (١٩٨٧) السيرة الوحيدة الشاملة فى مائة سنة للحياة العامة والخاصة للمحلل والقاضى الذى لا يبارى للديمقراطية الأمريكية . (H - Fs & G) .

\* \* \*

- ادجار جونسون (١٩٠١) - Johnson , Edgar

• شارلز ديكنز (١٩٥٢) عمل بارع حول مأساة ونصر واحد من أعظم الروائيين الإنجليز وأكثرهم محبة لدى القراء . (P - Penguin) .

\* \* \*

- فريد كابلان (١٩٣٧) - Kaplan , Fred

• ديكنز : سيرة (١٩٨٨) دراسة شاملة ، منظمة ومتوازنة ، بينما لا تغنى عن السيرة التى كتبها « جونسون » ، إلا أنها تنطلق من موقف سيكولوجى مختلف وتقدم وجهة نظر نقدية مختلفة للروائي . (H - Morrow) .

\* \* \*

- جوستين كابلان (١٩٢٥) - Kaplan , Justin

• السيد كليمنز ومارك توين (١٩٦٦) الرجل والكاتب والمؤدى مدروسة بحدة ، وعبقريته الفكاهية محللة بعمق . (P - S & S) .

\* \* \*

- فردريك روبرت كارل (١٩٢٧) - Karl , Fredrick Robert

- جوزيف كونراد : الحيات الثلاث (١٩٧٩) الروائي الكبير يقدم هنا كولد في بولندا ، وتاجر بحري في إنجلترا ، وكاتب أدبي مشهور . (H & P - Fs & G) .
- وليم فوكنر : كاتب أمريكي (١٩٨٩) سيرة. بحثية رائعة ، تقدم وجهة نظر مقنعة لشخصية فوكنر وبحوث توضح أعماله . (H - Weidenfeld & Nico Ison) .

\* \* \*

- هيلين كيلر (١٨٨٠ - ١٩٦٨) - Keller , Helen

- قصة حياتي (١٩٠٣) وثيقة على درجة عالية من الأهمية عن الإنجازات الرائعة لإنسانة فقدت في طفولتها قوة السمع والبصر . (أكثر من ٦ طبعات) . (ترجمت إلى العربية) .

\* \* \*

- بول كلي (١٨٧٩ - ١٩٤٠) - Klee , Paul

- يوميات بول كلي (١٩٦٤) الرسام الذي يعتقد أن الفن عملية تضيء عمله الخاص والتعبيرية المجردة . (P - U of Cal Pr) .

\* \* \*

- جلبرت ليلي (?) - Lely , Gilbert

- الماركيز دو ساد (١٩٦٢) روائي سادي رجييم ، الوحش الأكبر في علم النفس الحديث ، يصور هنا كجار لنا وزميل « في السرير » . (نقد) .

\* \* \*

- بريمو ليفي (١٩١٩ - ١٩٨٧) - Levi , Primo

- حي في اوشفيتز (١٩٨٦) والغرقى والناجون (١٩٨٨) كشف أسرار القلب والعقل بعمق لرجل مستقيم وقع في فخ مجتمع تحكمه القسوة والحق والشر . (H - Summit BKs)

\* \* \*

- جوليان ليفى (١٩٠٦ - ١٩٨١) - Levy , Julien

- مذكرات صالة عرض فنية (١٩٧٧) تسجيل وافر للسنوات من ١٩٣١ - ١٩٤٨ التى تستدعى صراع الطليعة للوصول إلى الجمهور الأمريكى فى وقت كانت فيه النواحي الفنية لا تعنى النقود ولكن صفاء القلب وتفتح العقل والكثير من المتعة . (نفد) .

\* \* \*

- كينيث لين (١٩٢٣) - Lynn , Kenneth

- همنجواى (١٩٨٧) حياة أكثر الكتاب تأثيرا فى عصره تقدم هنا أساسا من خلال مصطلحات رؤيته الفنية فى الميهم فى شهوانية الذكر - الأنثى . (H - S & S , P - Fawcett) .

\* \* \*

- توماس مالون (١٩٥١) - Mallon , Thomas

- كتاب خاص بالمرء : الناس ويومياتهم (١٩٨٤) سرد مشير ممتع لكتاب اليوميات منذ القرن السابع عشر ، ويشتمل على مقتطفات من جوبلز وتروتسكى ، البابا جون ٢٣ ونجينيىسكى . (P - Penguin) .

\* \* \*

- ليسلى مارشاند (١٩٠٠) - Marchand , Leslie

- بايرون (١٩٥٧) سيرة واضحة شاملة لشاعر كبير من القرن التاسع عشر ، فردى وفاعل . (P - U of Chicago Pr) .

\* \* \*

- جورج مارتن (١٩٢٦) - Martin , George

- فيردى : موسيقاه وحياته وعصره (١٩٨٣) : عبقرى الموسيقى الأوبرالية الذى يقف بثبات فى فن وتاريخ قرن ملء بالأحداث . (H - Da Capo; P - Dodd) .

\* \* \*

- أندريه موروا (١٨٨٥ - ١٩٦٧) - Maurois , Andre

- ليليا : حياة جورج صاند (١٩٥٣) أشهر امرأة فى الأدب الفرنسى ، ثمانون

رواية ، ١٢ علاقة متبادلة مع مشاهير ، إصلاحات اجتماعية عديدة ، مرسومة هنا بقلم من فولاذ . (نقد) .

• بروميثيوس : حياة بلزاك (١٩٦٦) السيرة الواضحة الشاملة لعملاق الرواية ، يعتبرها النقاد الفرنسيون رائعة موروا . (P - Carroll & Graf) .

\* \* \*

- فيد ميتا (١٩٣٤) - Mehta , Ved

• المهاتما غاندى ورساله (١٩٧٦) تقديم حى للعادات والاتصالات اليومية لغاندى على ضوء خلفيات معتقداته ومفاهيمه وتأثيره الهائل . (P - Penguin) .

\* \* \*

- توماس ميرتون (١٩١٥ - ١٩٦٨) - Merton , Thomas

• الجبل ذو الطوابق السبعة (١٩٤٨) سرد متحد لتحول شاعر إلى الكاثوليكية الرومانية ، وعثوره على مهنة دينية فى دير فى كيثوكى .  
(H & P - Har Brace J; H - Hippocrene BKs) .

\* \* \*

- جون ستيوارت مل (١٨٠٦ - ١٨٧٣) - Mill , John Stuart

• سيرة ذاتية (١٨٧٣) تربية أعجوبة على يد أب أثرت نظرياته النفسية على العوامل البيئية أكثر منها على العوامل الوراثية . (P - Columbia U Pr . , HM) .

\* \* \*

- ادوين ميللر (١٩١٨) - Miller , Edwin

• ميلفيل (١٩٧٥) سيرة نفسية اعتمد فيها المؤلف بالدرجة الأولى على قصص وشعر ميلفيل . (نقد) .

\* \* \*

- آرثر ميزنر (١٩٠٧ - ١٩٨٨) Mizener , Arthur

- الجانب البعيد من الجنة (١٩٥١) سيرة مثيرة عن ف . سكوت فيتزجيرالد الذي عبر في رواياته عن معنى الحياة الذي كان سائدا بين الحربين العالميتين . (نقد) .

\* \* \*

- روث مور (١٩٠٨) Moore , Ruth

- نيلز بور (١٩٦٦) تصوير درامى عميق لعالم الطبيعة والوسط الذى يعيش فيه ، الذى ساعد في وضع أمريكا كدولة أولى في العصر الذرى . (P - Mit Pr .)

\* \* \*

- شارلز هـ . مورجان (١٩٠٢ - ١٩٨٤) Morgan , Charles H .

- حياة مايكل أنجلو (١٩٦٠) المجلد الواحد الجزل الذى يسرد قصة النحات العظيم بين فيداس ورودين وأعظم من أقام الجداريات الفاخرة . (نقد) .

\* \* \*

- ك . م . اليزابيث موراي (١٩٠٩) Murray , K . M . Elisabeth

- الواقع في شبكة الكلمات (١٩٧٧) قصة حياة المحرر المؤسس لقاموس اكسفورد الإنجليزى الذى ندين له جميعا بدين لا يوفى ، تذكره هنا في سيرة درامية قوية . (H - Yale U Pr . , P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- فلاديمير نابوكوف (١٨٩٩ - ١٩٧٧) Nabokov , Vladimir

- تكلمى ، أيتها الذاكرة (١٩٦٦) سرد ماهر مثير عن الحياة الارستقراطية في روسيا ما قبل الشيوعية بقلم مؤلف رواية « لوليتا » . (H - Putnam Pub Group) .

\* \* \*

- زدزسلاف ناجدير (١٩٣٠) Najder , Zdzislaw

- جوزيف كونراد : تاريخ (١٩٨٤) من ترجمة هـ . كارول ناجدير . سرد وثائقي

دقيق مكتوب بعناية شديدة عن كيفية تكيف كونراد مع آلامه النفسية الداخلية واكتسابه الحاد . (H & P - Rutgers U Pr .)

\* \* \*

- جون هنرى نيومان (١٨٠١ - ١٨٩٠) Newman , John Henry

• دفاع عن حياتى (١٨٦٤) الكاتب أحد نجوم الأساليب فى الإنجليزىة ، يتفحص حياته وتحوله إلى الكاثوليكية الرومانية . (P - HM , Norton)

\* \* \*

- جورج بيتر (١٩١٤) Painter , George

• مارسيل بروست (١٨٧١ - ١٩٢٢) أحد كبار الروائيين فى القرن العشرين يصور هنا بشكل حيوى ودقيق وكأنها من إبداعه . مجلدان . (P - Random)

\* \* \*

- إرنست باول (١٩٢٠) Pawel , Ernest

• كابوس العقل : حياة فرانز كافكا (١٩٨٤) سيرة شاملة لكاتب وصفه و . ه . اودن بأنه دانتى القرن العشرين . (H - Fs & G; P - Random)

\* \* \*

- رولاند بنروز (١٩٠٠ - ١٩٨٤) Penrose , Roland

• بيكاسو : حياته وأعماله (١٩٨١) صورة مذهشة لأكثر الفنانين الذين احتفى بهم العالم والأشهر فى القرن العشرين . (H & P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- سيمون بترمنت (١٩٠٧) Petrement , Simone

• سيمون فيل (١٩٧٦) سيرة مكتوبة بتعاطف عن مفكر وجدانى ، صوفى عقلانى وشهيد . (P - Schoken)

\* \* \*

- ف . س . بريتشت (١٩٠٠) - Pritchett , V . S .

- تشيخوف : تحرير روح (١٩٨٨) أستاذ القصة القصيرة بلا نزاع ، والكاتب المسرحي الأكمل ، من أنبل الرجال ، يصور هناك بحكمة ووضوح .  
(H - Random) .

\* \* \*

- أرنولد رامبيرساد (؟) - Rampersad , Arnold

- حياة لانجستون هيوز (١٩٨٨) الحياة الصاخبة للشاعر الأمريكي الأسود الذي جسد عمله المقنع موسيقى الجاز وأغاني الزنوج لقرن من الزمان .  
(H & P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- جاكوب ريس (١٨٤٩ - ١٩١٤) - Riis , Jacob

- صنع إنسان أمريكي (١٩٠١) سيرة كلاسيكية في أدب الهجرة إلى أمريكا بقلم دانمركي أصبح مصلحا اجتماعيا وصحفيا ناجحا .  
(H - Century Book Bindery) .

\* \* \*

- ماكسيم رودنسون (١٩١٥ - ١٩٩ ؟) - Rodinson , Maxime

- محمد (١٩٧١) حياة النبي ﷺ في سيرة تركز على الدين والسياسة .  
(P - Pantheon) .

\* \* \*

- أرنست صمويلز (١٩٠٣) - Samuels , Ernest

- برنارد بيرنسون : صناعة خبير (١٩٧٩) قصة نجاح موضوعها الخبير الأشهر في معرفة أصول الأعمال الفنية لعصر النهضة الإيطالي . (H & P - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- جورج سانتيانا (١٨٦٣ - ١٩٥٢) - Santayana , George

- أشخاص وأماكن (١٩٤٤ - ١٩٥٣) مذكرات وأفكار وتقييمات أحد أكثر الفلاسفة المعاصرين حكمة واستشهادا بآرائه . (H & P - Mit Pr .)

\* \* \*

- س . شووينباوم (١٩٢٧) - Schoenbaum

- وليم شكسبير : حياة بالوثائق (١٩٧٥) أفضل سيرة عنه حتى الآن . (H & P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- ألبرت شفايتزر (١٨٧٥ - ١٩٦٥) - Schweitzer , Albert

- خارج حياتي وأفكاري (١٩٣٣) قصة رجل مدهش - معلم ، عالم دين ، موسيقار ، إنساني ، وطبيب مبشر في إفريقيا . (نقد) .

\* \* \*

- لويس شيفير (١٩١٢) - Sheaffer , Louis

- أونيل : الابن والكاتب المسرحي (١٩٦٨) ،
- أونيل : الابن والفنان (١٩٧٣) ، سيرة مزدوجة للكاتب المسرحي الأمريكي الحاصل على جائزة نوبل في الأدب ، ربما أكثر الفنانين كتابة لسيرته الذاتية . (نقد) .

\* \* \*

- ماي نارد سولومون (١٩٣٠) - Solomon , Maynard

- بيتهوفن (١٩٧٧) تقديم ذكي للرجل المعزول الحدسي الغامض ، الذي أبدع عالما جبّارا من الصوت ، بالعودة إلى حكمة بلوتارك القائلة « لقد أراني بلوتارك طريق التسليم للقدر » . (H & P - Schirmer BKs) .

\* \* \*

- فرانسيس ستيجمولر (١٩٠٦) - Steegmuller , Francis

- كوكتو (١٩٧٠) حكاية الرجل وأعماله والسنوات المثمرة التي شكلت تعدديته الفنية : شاعر وروائي ومسرحي وصانع أفلام . (P - Godine) .

\* \* \*

- لنكولن ستيفنز (١٨٦٦ - ١٩٣٦) - Steffens , Lincoln

- سيرة ذاتية (١٩٣١) علامة ساطعة حول الكسب غير المشروع والفساد في سياسات مدينة أمريكية خلال أوائل القرن العشرين . مجلدان . (P - Har Brace J) .

\* \* \*

- جروتريد شتاين (١٨٧٤ - ١٩٤٦) - Stein , Gertrude

- السيرة الذاتية لآليس ب . توكلاس (١٩٣٣) إعادة إبداع لحياة عبقرية عاشت وعملت في العهد العظيم لباريس في أوائل القرن العشرين . (H - Peter Smith , P - Random)

\* \* \*

- ليتون ستراتشي (١٨٨٠ - ١٩٣٢) - Strachey , Lytton

- الفكتوريون العظام (١٩١٨) أربعة مقالات رائعة محطمة للقيم السائدة عن الكاردينال ماننج ، فلورنس نايتنجيل ، توماس أرنولد ، وجنرال جوردون ، يمثلون شعار المؤسسات الفيكتورية المقدسة . « علامة مميزة في كتابة السيرة » تشير بأن السيرة من الممكن أن تكون أدبا . (P - Har Brace J , Penguin) .

- الملكة فيكتوريا (١٩٢١) كاتب سيرة أستاذ في فنه يرسم صورة حية للامبراطورة الملكة في حماسة الشباب ، وعزلة منتصف العمر ، وغرابة أطوار الهرم . (H - Arden Lib; P - Har Brace J) .

\* \* \*

- و . أ . سوانبرج (١٩٠٧) - Swanberg , W . A .

- نورمان توماس : المثالي الأخير (١٩٧٦) الصوت الأمريكي المنادي بالاشتراكية ، ومرشح حزبه لست مرات للرئاسة ، يصوره المؤلف هنا بوضوح كتاج للتقاليد البروتستانتية والفلسفة الأمرسونية (نسبة إلى أمرسون) في التفاؤل . (نقد) .

\* \* \*

- لورنس تومبسون (١٩٠٦ - ١٩٧٣) - Thomson , Lawrence

- روبرت فروست (١٩٦٦ - ١٩٧٧) شاعر أمريكا الأول ، في سيرة مكتوبة بموضوعية تبين قوته وضعفه . (P - Bks Demand UMI) .

\* \* \*

- هنري ثورو (١٨١٧ - ١٨٦٢) - Thoreau , Henry David

- والدن (١٨٥٤) الأمريكي المتوحد الأمثل باحثا عن التواصل مع الطبيعة ، يكشف المؤلف عن خفايا نفسه في نثر كلاسيكي . (أكثر من عشرين طبعة) .

\* \* \*

- ليون تروتسكي (١٨٧٩ - ١٩٤٠) - Trotsky , Leon

- لينين : ملاحظات لسيرة ذاتية (١٩٢٥) سرد من الدرجة الأولى عن شخصية ثورية عالمية برؤية مثالية دينية بقلم شريكه الأليق في قلب نظام الحكم القيصري . (نقد) .

\* \* \*

- هنري ترويا (١٩١١) - Troyat , Henry

- تولستوي (١٩٦٧) سيرة مكتوبة بمعرفة وحب عن أستاذ الرواية ، والرائد المؤثر والرجل المحير المسوس بالموت . (H - Hippocrene BKs) .

\* \* \*

- فنسنت فان جوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠) Van Goch , Vincent

- عزيزى ثيو (١٩٣٧) رسائل مفعمة بالفطنة إلى أخيه ، من أكثر الفنانين رقة ولوعة . (P - NAL) .

\* \* \*

- إلين وورد (١٩١٩) Ward , Aileen

- جون كيتس (١٩٦٣) سيرة نالت جائزة عن الشاعر الخالد الذى أصبحت حياته قصة رمزية للمعاناة والتحول لعبقرية سيئة الحظ . (P - Fs & G) .

\* \* \*

- بوكرت . واشنطن (١٨٥٦ - ١٩١٥) Washington , Booker T .

- خروجاً من العبودية (١٩٠١) القصة الملحمية للانبعاث من العبودية إلى الحرية بقلم المعلم الأسود ذى التأثير الواسع . (H - Amereon Ltd , P - Penguin) .

\* \* \*

- الكسندر وات (١٩٠٠ - ١٩٦٧) Wat , Alexander

- القرن الذى عشته : اوديسا مثقف بولندى (١٩٨٨) من تحرير وترجمة ريتشارد لورى . سجل أسر للتجارب السياسية والروحية للمؤلف خلال عقدين من الحياة فى السجون البولندية والروسية . (H - U of Cal Pr) .

\* \* \*

- أ . ن . ولسون (١٩٥٠) Wilson , A . N .

- تولستوى (١٩٨٨) سيرة مفعمة بالحياة غالبا ، تقوم على قراءات واسعة ومكثفة . (H - Norton) .

\* \* \*

- آدموند ولسون (١٨٩٥ - ١٩٧٢) Wilson , Edmund

- العشرينيات (١٩٧٦) يوميات مثيرة بقلم عميد نقاد الأدب الأمريكين ، حول

عقد الحب والشعر والطموحات في قرية جريتش وسواحل بوهيميا .  
(H - Fs & G) .

\* \* \*

- فرانك لويد رايت (١٨٦٩ - ١٩٥٩) Wright , Frank L Loyd

- سيرة ذاتية (١٩٤٣) كتاب عميق مثير مؤثر يغطي فترة طويلة من حياة عقل مبدع في الهندسة المعمارية . (H - Horizon) .

\* \* \*

- ريتشارد رايت (١٩٠٨ - ١٩٦٠) Wright , Richard

- صبي أسود (١٩٤٥) سيرة ذاتية ضارية لأمرىكى يتشوق للحرية الجسدية والثقافية ينكرها عليه بلد يحكمه البيض . (H & P - Har - Row) .

\* \* \*

- وليم بتلر بيتس (١٨٦٥ - ١٩٣٩) Yeats , William Butler

- سيرة ذاتية (١٩٣٩) المذكرات الجميلة لشاعر شهير حاصل على جائزة نوبل في الأدب ، مؤسس مسرح آبي ، ووطنى أيرلندى . (P - Macmillan) .

\* \* \*

## ١٧- المقالات ، الرسائل ، النقد ، المجلات

بقلم : جورج هوشفيلد

المقالات تعتبر نسبيًا كتابة نثرية استطرادية مختصرة ، تتميز عمومًا بأنها إما منهجية اصطلاحية أو غير منهجية ، بمعنى أنها قد تميل إلى السرد الدقيق والتفسير الحازم أو إلى أفكار خاصة شخصية فضفاضة . وحتى فترة قريبة نوعًا ما ، كانت الطريقة غير المنهجية هي التقليد السائد في المقال ، بل حتى اليوم فإن الكتاب الذين يكون هدفهم الرئيسى الإقناع بكتابة منطقية ، غالبًا ما يسمحون لأنفسهم بالتعبير الودى وبحرية معينة - كارل بوبر مثل ممتاز على ذلك - يبدو من المستحيل بل ومن غير الطبيعي لكاتب المقال أن يبحث عن التجرد الكامل عن موضوعه . فالمقال ، وعلى الرغم من التطور الحديث ، هو شكل أدبي فردى واضح ، تكون فيه الشخصية وصوت الكاتب حاضرين بشكل مباشر وطريقة كبيرة عنها في أى نوع أدبي آخر .

لم تكن المقالات موجودة في الأدب القديم . إنها اختراع عصر النهضة بتقديره المبكر للإمكانيات الخصبة للشخصية والتجربة الإنسانية . وكان مونتaigne في مقالاته أو اختباراته أو غزواته نموذجًا مألوفًا لكاتب المقال الارتجالي تقريبًا ، ولقد كتب « هناك الكثير من الفكاهة والآراء التى أقدمها كما أعتقد . . . أنا هنا أكشف نفسى فقط التى قد تكون مختلفة غدًا » . بعد فترة ليست طويلة ، فى سنة ١٥٩٧ نشر سير فرانسيس بيكون مقالاته أو نصائحه المدنية والأخلاقية ، كانت أقل زفعا للكلفة ، عقلية وكالحكم الماثورة ، لكنها كانت بالقدر نفسه تعتمد على معرفة اكتسبت من الملاحظة المباشرة للحياة . هذان الكاتبان الكلاسيكيان هما السلفان العظيمان للمقال الأدبي .

ومثل باقى الأنواع الأدبية ، فإن المقال تطور نشوئيًا بالتكيف مع العصور المختلفة ، فقد شهد القرن الثامن عشر بزوغ نموذج جديد من الكتابة غير المنهجية بتعليقات دمثة ومتقنة فى الشؤون الاجتماعية والذائقة الأدبية . وأكبر مثل لهذا النوع من المقالات صحيفة Spectator المشاهد (١٧١١ - ١٧١٤) وفيها تقنعت الجهود الأدبية بأسلوب بحثى يوحى بحميمية التبادل وسط الرجال ذوى العقول المتشابهة . كذلك

قدم « صمويل جونسون » في التسلق (١٧٥٠ - ١٧٥٢) والمتبطل (١٧٥٨ - ١٧٦٠) رسائل مختصرة من التشدد الأخلاقي وتلميحات لأعماق سيكولوجية معقدة .  
في القرن التاسع عشر ، جعلت تقنيات الطباعة الجديدة واهتمامات النشر من الصحافة الدورية وسيلة جماهيرية ، وانتعش المقال .

ومع أننا نذكر مقالات « شارلز لامب » - مقالات إلبا - كنموذج كلاسيكي للأسلوب الودي المؤلف ، فإن المقالات في هذا القرن ، أصبحت عمومًا - مسألة جادة ، تنقل النقد الاجتماعي والآراء الأيديولوجية والجدل الأدبي والفلسفي . وقد شارك الكتاب الكبار مثل : كارليل ، روسكن ، أرنولد ، جورج اليوت ، وجون ستوارت مل في الحرب الثقافية لعصرهم عن طريق كتابة المقال في المجلات الشهرية أو الفصلية في أمريكا ، كان تأسيس مجلات ناجحة أحد علامات الاستقلال الأدبي المتنامي ، مثل نورث أميركان ريفيو (١٨١٥) ، هاربر (١٨٥٠) ، أتلانتك (١٨٥٧) ، وكل الشخصيات الأدبية المهمة في أمريكا من إرفنج إلى أمرسون إلى وليم وحتى هنري جيمس رأوا أعمالهم تظهر على صفحات هذه المجلات وغيرها ، وقد جعل « أمرسون » على وجه الخصوص ، من المقال الشكل الأدبي المفضل لديه ، مبدعًا خليطًا أصيلًا مبهجًا من الشعر والفلسفة .

في العصور الحديثة ، أصبح المقال أكثر الأشكال الأدبية انتشارًا ، واستمر في التغير حسب تطور المجتمع . ويمكن النظر إلى المقال الحديث عمومًا كوسيلة للتربية الديمقراطية ، ومع إنه في الغالب موضوعا للجدل ، إلا أن المبدأ الأساسي له التفسير والتحليل ، ووظيفته الجوهرية نقل المعرفة إلى القارئ المتعلم عمومًا . المجلة المعاصرة الجيدة ، من الأرجح أن تحمل عدة مقالات في حقول مختلفة كتبها خبراء أو صحفيون متخصصون : بعضها حول الشؤون الأجنبية أو المحلية ، والبعض حول العلم والتكنولوجيا ، أو الأدب أو التاريخ أو الثقافة العامة أو إدارة الأعمال . . إلخ ، وبهذه الطريقة يظل القارئ متبعا للعالم وللتنوع الكبير للفكر المعاصر الذي يُضخ في دم المجتمع .

الرسائل عادة هي اتصال خاص ، وربما هذا هو السبب في سحرها ، فهناك لمسة من التلصص في الاطلاع عليها بلا شك ، فأسرار الحياة الخاصة ليست مهمة جدا في ذاتها . أفضل الرسائل هي تلك التي تروى قصة مختلفة لكنها مكملة لقصة قِلت بشكل

علنى . رسائل « فلوير » حول طريقة كتابته لمدام بوفارى مثل جيد لذلك . فى رسائل أخرى نجد غالبا مادة لتجربة شخصية قبل أن تتحول إلى عمل أدبى . التغير المثير للأفكار ، درامية التبرير الذاتى ، التقسيم الهادىء والذكى للأصدقاء والأعداء ، كل هذا يمكن أن نجده فى الرسائل الرائعة المؤثرة لشخصيات مثل تولستوى ، د . ه . لورنس ، فرجينيا وولف ، ارنست همنجواى ، سكوت فيتزجيرالد . . وغيرهم .

النقد هو تحليل وتفسير وتقييم للأعمال الأدبية ، ولقد نشأ من طبيعة الأسئلة التى لا تقاوم التى قدمها أفلاطون وأرسطو : ما هو هدف الفن ؟ وما العلاقة بينه وبين عالم التجربة العامة ؟ وما هى أساليبه ومادته ؟ وما هو تأثيره على الجمهور ؟ وكل محاولة للتعليق بذكاء على الكتب أو اللوحات الفنية أو التأليف الموسيقى تتصارع (بشكل محدد أو غير محدد) مع واحد أو أكثر من هذه الأسئلة المهمة بطريقة ما . وسبب أهميتها ، أن الأدب هو التعبير الأكثر جوهرية وتعقيدا عن الوعى الإنسانى ، إنه الوسيلة الأولية التى يكشف فيها النوع الإنسانى عن نفسه لنفسه . فالنقد إذن هو الجهد المستمر وليس الحاسم لتوضيح المعانى الإنسانية التى تتضمنها الأعمال الأدبية وجعلها متاحة لفرص جديدة من الفكر .

\*\*\*

#### المقالات ، الرسائل ، والنقد :

- ماثيو أرنولد (١٨٢٢ - ١٨٨٨) - Arnold , Matthew

• مقالات فى النقد (١٨٦٥ - ١٨٨٨ مجموعتان من النقد)

و. الثقافة والفوضى (١٨٦٩) ، مجموعة مهمة من المقالات فى وقتها . مقالات أرنولد الأدبية مازالت مشهورة فى الجدل المعاصر حول الأدب والثقافة . (الكتاب الأول H - Bern Borter , Folcroft والثانى P - Cambridge U Pr) .

\*\*\*

- إريك أورباخ (١٨٩٢ - ١٩٥٧) - Auerbach , Erich

• مسلك الإنسان (١٩٤٦) مسلك الإنسان عن طريق الأدب والفن ، عمل

كلاسيكى فى الواقعية فى الأدب الغربى من هومر إلى فرجينيا وولف .  
(H & P - Princeton U Pr .)

\* \* \*

- هارولد بلوم (١٩٣٠) - Bloom , Harold  
• قلق التأثير (١٩٧٣) إعادة تفسير لتأثير الأدب بـ « مصطلحات فرويدية » .  
(P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- ايتالو كالفينو (١٩٢٣ - ١٩٨٥) - Calvino , Italo  
• استخدامات الأدب (١٩٨٨) مقالات فى الأدب الأوروبى من هومر حتى الوقت  
الحاضر بقلم أحد أساتذة الرواية الحديثة . (H - Har Brace J .)

\* \* \*

- أنطون تشيخوف (١٨٦٠ - ١٩٠٤) - Chekhov , Anton  
• رسائل من أنطون تشيخوف (١٩٧٣) من تحرير أ . يارمولنسكى . أكثر الكتاب  
الروس إنسانية وبعثا على الرضا فى رسائله المؤثرة عن الأدب والمسرح والحياة الروسية .  
(نقد) .

\* \* \*

- ماركوس توليوس شيشرون (١٠٦ - ٤٣ ق . م) - Cicero , Marcus Tullius  
• رسائل شيشرون إلى أتيكوس (١٩٦٥ - ١٩٦٨) من إعداد وترجمة د . ر .  
شاكتون - بيلى . مجموعة من الرسائل الفريدة القيمة بقلم رجل كان منغمسا تمامًا  
بالصراعات السياسية فى عصره . (P - Penguin) .

\* \* \*

- هارت كرين (١٨٩٩ - ١٩٣٢) - Crane , Hart  
• رسائل هارت كرين (١٩٥٢) من تحرير بروم وير . سجل حياة الصعلكة ،  
المسوسة بالشعر لواحد من مفاتيح الحداثة الأمريكية . (نقد) .

- فردريك كروز (١٩٣٣) - Crews , Frederick

- مواعيد تبعث على الشك (١٩٨٦) مقالات ومراجعات قوية في موضوعات مثل الفرويدية والماركسية في النقد الأدبي . (H & P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- جوناثان كولر (١٩٤٤) - Culler , Jonathan

- في التفكك : النظرية والنقد بعد البنيوية (١٩٨٢) ملهما من الفيلسوف الفرنسي جاك دريدا يشرح كولر استراتيجيات التفكيكية التي تهدم فهمنا التقليدي للنصوص الأدبية . (H & P - Cornell U Pr .)

\* \* \*

- دينيس دونوجو (١٩٢٨) - Donoghue

- قراءة أمريكا (١٩٨٧) مقالات ومراجعات لمساحة واسعة من الأدب الأمريكي بقلم ناقد أيرلندي فطن . (H - Knopf; P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- ت . س . اليوت (١٨٨٨ - ١٩٦٥) - Eliot , T . S .

- مقالات مختارة (١٩٣٢) مقالات ساهمت كثيرا في التغير العميق للمواقف الأدبية في بريطانيا وأمريكا في سنوات ما بين الحربين العالميتين . (ترجمت إلى العربية ، (H - Har Brace J .)

\* \* \*

- رالف والدو أمرسون (١٨٠٣ - ١٨٨٢) - Emerson , Ralph Waldo

- مقالات (المجموعة الأولى ١٨٤١ ، المجموعة الثانية ١٨٤٤) أهم المقالات الأصلية التي كتبها أمريكي . (H & P - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- ف . سكوت فيتزجيرالد (١٨٩٦ - ١٩٤٠) Fitzgerald , F . Scott

- رسائل ف . سكوت فيتزجيرالد (١٩٦٣) من تحرير أندرو تيرنبول . وجهات نظر حميمة ، غالبا مضحكة وأحيانا مؤلة بقلم مؤلف « جاتسبي العظيم » . (H - Scribner)

\*\*\*

- جوستاف فلووير (١٨٢١ - ١٨٨٠) Flaubert , Gustave

- رسائل جوستاف فلووير (١٩٥٤) من تحرير وترجمة فرانسس ستيجمولر . فيها تصوير مثير لآلام التأليف الحديث . (H & P - Harvard U Pr . 2 vols)

\*\*\*

- اى . م . فورستر (١٨٧٩ - ١٩٧٠) Forster , E . M .

- أركان القصة (١٩٢٧) محاولة مهمة بقلم أحد الروائيين العظام لجمع أفكاره حول فن كتابة الرواية . (ترجم الكتاب إلى العربية . J . P-HarBrace ) .
- تحيتان للديمقراطية (١٩٥١) مجموعة مبهجة من الآراء الشخصية حول الأدب والسياسة والصداقة والرحلات . (H - Har Brace J .)

\*\*\*

- نورثروب فراى (١٩١٢) Frye , Northrop

- تشريح النقد (١٩٥٧) عمل أساسى فى النقد الحديث قائم على تحليل النماذج الأساسية . (ترجم إلى العربية . . H & P - Princeton U Pr)

\*\*\*

- وليم ه . جاس (١٩٢٤) Gass , William H .

- الرواية وشخصيات الحياة (١٩٧١) مقالات ذكية ومعقدة كتبها فيلسوف روائى حول موضوع ابتعاد الفن عن الحياة . (P - Godine)

\*\*\*

- كليفورد جيرتز (١٩٢٦) - Geertz , Clifford

- تفسير الثقافات (١٩٧٣) مقالات متميزة في الانثروبولوجيا الثقافية التي كان لها تأثير واسع في ميادين عديدة من بينها النقد الأدبي . (P - Basic) .

\*\*\*

- وليم هازلت (١٧٧٨ - ١٨٣٠) - Hazlitt , William

- كتابات مختارة (١٩٧٠) من تحرير رونالد بلايث . أحد الأمثلة من الكتب القابلة للقراءة حتى الآن للمقال الشخصي في الأدب الإنجليزي - كتاب يحمل وجهات نظر شديدة الاستقلالية غزيرة المادة . (نقد) .

\*\*\*

- أرنست همنجواي (١٨٩٦ - ١٩٦١) - Hemingway , Ernest

- رسائل مختارة ١٩١٧ - ١٩٦١ (١٩٨١) من تحرير كارلوس بيكر : كل العناصر المتناقضة لشخصية معقدة غير عادية ، يكشف عنها في هذه الرسائل الشهيرة غالبا ودائما غير حكيمة وفاحشة . (H & P - Scribner) .

\*\*\*

- أرفنج هاو (١٩٢٠) - Howe , Irving

- احتفالات وهجومات (١٩٧٨) مجموعة مفيدة من المقالات في الأدب والمجتمع بقلم كاتب متفتح العقل ، واضح وملتزم . (H - Horizon; P - Har Brace J) .

\*\*\*

- هنري جيمس (١٨٤٣ - ١٩١٦) - James , Henry

- فن الرواية (١٩٣٤) من تحرير ر . ب . بلاكمور : مجموعة من المقدمات الدقيقة الموحية التي كتبها جيمس في أواخر حياته لطبعة نيويورك الجديدة من أعماله . (H - Scribner , P - NE . U pr) .

\*\*\*

- وليام جيمس (١٨٤٢ - ١٩١٠) James , William

- إرادة الإيمان (١٩٥٦) طبع لأول مرة سنة ١٨٩٧ وأسماء جيمس « مقالات في الفلسفة الشعبية » ، المقالات المتضمنة في هذا المجلد تتميز بالتعبير اللاذع عن أفكاره .  
(H - Harvard U Pr . , P - Dover)

\*\*\*

- جيمس جويس (١٨٨٢ - ١٩٤١) Joyce , James

- رسائل جيمس جويس (١٩٦٦) أحد عمالقة الأدب الحديث يكشف كما كبيرا عن حالته العقلية ونياته أثناء تأليفه لكتبه . (H - Viking Pr . 3 vols)

\*\*\*

- ألفرد كازن (١٩١٥) Kazin , Alfred

- معاصرون من القرن التاسع عشر حتى الآن (١٩٦٢ ، طبعة مراجعة ١٩٨١) مقالات فكرية مكتوبة جيدا حول مؤلفين أمريكيين . (P - Horizon)

\*\*\*

- جون كيتس (١٧٩٥ - ١٨٢١) Keats , John

- رسائل جون كيتس (١٩٥٩ ، ١٩٧٠) الجمع بين النضج العقلي المبكر الرائع مع الموت المبكر المؤلم تجعل قراءة هذه الرسائل تجربة مؤثرة بشدة . (مجلدان :  
(H - Harvard U Pr . , P - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- برنارد نوكس (١٩١٤) Knox , Bernard

- المزاج البطولي (١٩٦٤) مقالات ممتازة حول التراجيديا السوفوكلية بقلم أحد الكلاسيكيين الأمريكيين الرواد . (P - U of Cal Pr .)

\*\*\*

- ميلان كونديرا (١٩٢٩) - Kundera , Milan

- فن الرواية (١٩٨٨) محاضرات ومقابلات مع أحد ألمع الممارسين في الرواية المعاصرة (ترجم الكتاب إلى العربية أكثر من ترجمة . H - Grove).

\*\*\*

- شارلز لامب (١٧٧٥ - ١٨٣٤) - Lamb , Charles

- مقالات إيليا Elia (١٨٢٣ - ١٨٣٣) ربما تكون أشهر المقالات الشخصية الإنجليزية ، مليئة بالمشاعر الرقيقة والابتكار والجمال . (P - Oxford U Pr).

\*\*\*

- د . ه . لورنس (١٨٨٨ - ١٩٣٠) - Lawrence , D . H .

- دراسات في الأدب الكلاسيكي الأمريكي (١٩٢٣) إحدى أعظم الكتابات الأصيلة والمؤثرة التي كتبت وتتعلق بالأدب المكتوب في أمريكا . (P - Penguin).
- رسائل د . ه . لورنس (١٩٧٩ - ١٩٨٧) من تحرير جيه . ت . بولتون وأندرو روبرتسون . كاتب عظيم وشخصية قوية في تعبير ملتهب عن قناعاته الأدبية والاجتماعية . (٤ مجلدات . H - Cambridge U Pr).

\*\*\*

- فرانك لتركشيا (١٩٤٠) - Lentricchia , Frank

- بعد النقد الحديث (١٩٨٠) تحليل واضح للاتجاهات النقدية في الولايات المتحدة منذ حوالي ١٩٥٠ فصاعدا . (P - U of Chicago Pr).

\*\*\*

- جورج أورويل (١٩٠٣ - ١٩٥٠) - Orwell , George

- المقالات الكاملة ، الصحافة والرسائل (١٩٦٨ أربعة مجلدات) تعليقات في مجالات واسعة في السياسة والثقافة في الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين بقلم مؤلف رواية ١٩٨٤ . (H & P - Har Brace J).

\*\*\*

- كارل بوبر (١٩٠٢ - ١٩٩٤) Popper, Karl

- تخمينات ودحوض (١٩٦٣ ط ٥ ١٩٧٤) مجموعة مقالات حول رسائل وأهداف العلم بقلم كاتب لاذع وعقل حاد . (P - Har - Row)

\*\*\*

- إزرا باوند (١٨٨٥ - ١٩٧٢) Pound, Ezra

- المقالات الأدبية لإزرا باوند (١٩٥٤) من تحرير ت . س . اليوت . كاتب نشط عنيد ، عمل على تغيير الذائقة الأدبية والمعايير الثقافية لجيله . (P - New Direction)

\*\*\*

- صدمة المعرفة (١٩٤٣ ، ١٩٥٥) بقلم آدموند ولسون : مجموعة من المقالات الرائعة والمراجعات والرسائل بقلم كاتب (معظمهم من أمريكا) حول كتاب أمريكيين . (نقد)

\*\*\*

- سوزان سونتاج (١٩٣٣) Sontag, Susan

- ضد التفسير ومقالات أخرى (١٩٦٦) المجموعة الأولى لكاتبة مقال رائعة ، تتناول جوانب مختلفة من النشاط الفني من الفيلم والتصوير إلى التراجيديا والحوادث . (H - Hippocrene BKs)

\*\*\*

- والاس ستيفنز (١٨٧٩ - ١٩٥٥) Stevens, Wallace

- الملاك الضروري (١٩٥١) مقالات توضيحية حول « الشعر والخيال » بقلم أحد أعظم الشعراء المحدثين . (نقد)

\*\*\*

- روبرت لويس ستيفنسون (١٨٥٠ - ١٨٩٤) Stevenson, Robert Louis

- Virginibus Puerisque (١٨٨١) مقالات جذابة مليئة بالمعرفة بقلم كاتب يُتجاهل الآن . (H - Ayer Co Pubs)

- القصة اللاواقعية : الرواية الآن وغداً (١٩٧٥ - ١٩٨١) من تحرير ريموند فورمان : مقالات عالمية حول الرواية التجريبية المعاصرة . (H & P - Ohio U Pr .)

\* \* \*

- ليو تولستوى (١٨٢٨ - ١٩١٠) Tolstoy , Leo

- رسائل تولستوى (١٩٧٨) من تحرير وترجمة ر . ف . كريستيان . في الواقع تعتبر سيرة ذاتية لتولستوى ، أحد الفنانين الإنسانيين الكبار . (H - Scribner 2 vols)

\* \* \*

- ليونيل ترلنج (١٩٠٥ - ١٩٧٥) Trilling , Lionel

- الخيال الليبرالي (١٩٧٩) الممثل الرائد للتقاليد الأرنبولية (نسبة إلى ماثيو أرنولد) في الثقافة والذكاء الإنساني في النقد الأمريكي الحديث . (H - Brace J)

\* \* \*

- جون ابدايك (١٩٣٢) Updike , John

- التزام الشاطئ (١٩٨٣) استجابات نافذة لكتب مختلفة بقلم روائي أمريكي رائد . (H - Knopf , P - Random)

\* \* \*

- أوسكار وايلد (١٨٥٤ - ١٩٠٠) Wilde , Oscar

- رسائل مختارة لأوسكار وايلد (١٩٦٢) من تحرير روبرت هارت - دافز : رسائل كاتب ذكي وجاد الذي اعتقد بأن كتابة الرسائل فن . (P - Oxford U Pr)

\* \* \*

- فرجينيا وولف (١٨٨٢ - ١٩٤١) Woolf , Virginia

- القارئ العادي (المجموعة الأولى ١٩٥٥) أحد مجموعات فرجينيا العديدة في المقال النقدي الثرى الحساس . (ترجم إلى العربية) . (نقد)

- رسائل فرجينيا وولف (١٩٧٥) من تحرير نيجيل نكلسون . رسائل فطنة ذكية  
محزنة بقلم أهم كاتبة إنجليزية في القرن العشرين . (P - Har Brace J) .

\*\*\*

- وليم بتلر يتس (١٨٦٥ - ١٩٣٩) - Yeats , William Butler

- مقالات ومقدمات (١٩٦١) أفكار حول موضوعات أدبية عديدة بقلم أحد  
أعظم الشعراء في القرن العشرين . (P - Macmillan) .

\*\*\*

- المجلات :

المجلات مطبوعات دورية ، عادة أسبوعية أو شهرية أو فصلية تهدف إلى إشباع الاهتمامات الثقافية والتجارية لجمهور متنوع بشكل مدهش ، من لاعبي ألعاب الفيديو ومستمعي الموسيقى إلى أصحاب السوبر ماركت والمهتمين بالصحة . وكما يوحى هذا التنوع ، فقد وجد الناشرون المعاصرون لأسباب مالية أن التخصص مطلوب . ومع ذلك فهناك عدد من الدوريات التي تدور حول الاهتمامات العامة ومازالت حية (بالمعنى الحرفي) وتقدم لقرائها تعليقات فكرية ومعلومات عن موضوعات تعتبر تقليدياً مناسبة للشخص المتعلم مثل الشؤون العالمية والتطورات الاجتماعية والثقافية والفنون .

النموذج الأصلي للمجلات ذات الاهتمام العام ولا تزال من بين أفضل المجلات ، هي المجلات الشهرية التي ظهرت منذ زمن مثل أتلانتك وهاربر . كلتاهما تقدم موضوعات منتظمة في السياسة ، وبعض القصص والشعر ، ومراجعة الكتب ومجموعة من المقالات التي تتعلق بالأمور الحياتية السبارة . كثير من المجلات الأسبوعية ، أو التي تصدر كل أسبوعين ، تفعل الشيء نفسه ، مع أن توجهها الأساسي سياسى ،

مجلات مثل : The Nation , The New Republic , National Review

من بين العديد من المجلات . بعض المجلات الفصلية مثل Yale Review و the American Scholar تتوجه إلى القارئ العادى أيضاً ، ولهجتها أكثر رزانة وأستاذية من غيرها .

الدوريات عموماً تقدم حكمة الخير ومعرفة المهنى في حقولهما . في مجلة مثل

The American Historical Review يجد المرء فيها نقاشا حول مناهج البحث أو تفسير بعض الأحداث المهمة مثل الحرب الأهلية أو النيوديل New Deal البرنامج الاقتصادى والاجتماعى الإصلاحى الذى وضعه روزفلت ، مع دراسات مفصلة عالمية المستوى حول موضوعات معينة من التاريخ .

كل هذه المسائل مهمة لحياة العقل حتى لو أن مناقشتها أحيانا تفسرها الموضوعات الثقافية واللغة المتخصصة . وظيفة الدوريات فى أفضل حالاتها ، هى وضع المعايير وتقديم النماذج لدقة الفكر والمعرفة .

ونذكر هنا بعض أفضل المجلات الموجودة فى الولايات المتحدة وهى بالضرورة قائمة جزئية ، والقارئ المهتم سيجد الكثير من المجلات التى تستحق الاهتمام بسهولة .

\*\*\*

● The American Scholar (فصلية - واشنطن دى . سى .)  
مجلة محافظة تصدرها جمعية Phi Beta Kappa موجهة إلى قارئ ذكى وتغطى مجالا واسعا من الموضوعات .

● The Atlantic (شهرية - تصدر من بوسطن)  
ربما أفضل المجلات التى تتوجه إلى القارئ العام ، تحتوى على القصة والشعر ومراجعات الكتب بالإضافة إلى مقالات فى حقول عدة .

● Commentary (شهرية - نيويورك)  
مجلة عالية المستوى تهتم أساسا بالشؤون السياسية والاجتماعية (مع اهتمام خاص باليهود) وهى مجلة رائدة فى نوعية المجلات المحافظة الجديدة .

● Common Weal (نصف شهرية - نيويورك)  
منبر للفكر الجديد الجاد ، حول الموضوعات التى تتعلق بالكاثوليكية خاصة فى الولايات المتحدة .

● Daeda Lus (فصلية - كامبردج)  
تصدرها أكاديمية الفنون والعلوم الأمريكية ، مجلة أكاديمية عادة تخصص عددا كاملا لموضوع واحد .

- Dissent (فصلية - نيويورك)  
متنفس فكري للاشتراكيين الديمقراطيين لنقد السياسات الأمريكية .
- Economist (أسبوعية - لندن ونيويورك)  
مقالات محكمة ، مكتوبة بعناية منظمة بأسلوب صحفى ، عبارة عن مقالات فى السياسة وفى الاقتصاد والشؤون العالمية .
- Forbes (تصدر كل أسبوعين - نيويورك)  
مجلة مهنية معلوماتية تتوجه بالدرجة الأولى إلى مديرى الأعمال والمقاولين وأمثالهم .
- Foreign Affairs (تصدر خمس مرات فى السنة - نيويورك)  
أهم مجلة أمريكية محكمة فيما يتعلق بالسياسات الدولية .
- Granta (فصلية - كمبردج ، إنجلترا ، نيويورك)  
مجلة جريئة ومبتكرة الموضوعات ، متخصصة فى القص الجديد والسرد النابع من تجارب شخصية .
- Hudson Review (فصلية - نيويورك)  
مجلة أدبية رائعة ، تنشر القصة والشعر والمقالات النقدية بقلم أفضل الكتاب المعاصرين .
- Ms (شهرية - نيويورك)  
المجلة الشعبية الرائدة للأثوية الحديثة .
- The Nation (أسبوعية - نيويورك)  
مجلة جيدة للآراء الحرة فى السياسة والفنون .
- National Review (تصدر كل أسبوعين - نيويورك)  
أشهر متنفس لموقف المحافظين فى السياسة الأمريكية .
- Natural History (شهرية - نيويورك)  
يصدرها متحف التاريخ الطبيعى الأمريكى . تقدم مقالات مع صور جيدة للقارئ العام فى موضوعات جغرافية وبيئية .

- The New Republic (أسبوعية - واشنطن د . سى .)  
مجلة مهمة للآراء الحرة مع مقالات منتظمة عن الأفلام والكتب .
- The New York Review of Books (تصدر كل أسبوعين - نيويورك)  
أفضل مطبوعة للكتب فى الولايات المتحدة ، تنشر مراجعات مطولة أو مقالات فى مناسبات عن السياسة أو الأدب بأقلام كتاب لهم شهرة عالمية .
- The New Yorker (أسبوعية - نيويورك)  
تنشر القصة ، وحياة شخصية ، وكارتون ومقالات عن الرحلات والموسيقى (الجاز) والأفلام والكتب ، هذه المجلة على الرغم من رتابة أسلوبها تظل واحدة من أكثر المجلات إقبالا على قراءتها فى أمريكا .
- News Week (أسبوعية - نيويورك)  
تلخص فى مقالاتها أبناء الأسبوع مرتبة حسب الموضوع بمعنى : التعليم ، الطب ، السياسة المحلية والعالمية ، الرياضة . إلخ (ترجم المجلة أو مختارات منها أسبوعيا إلى العربية) .
- Poetry (شهرية - شيكاغو)  
أهم مجلة قيمة ومنتظمة متخصصة فى الشعر ونقد الشعر .
- Salmagundi (فصلية - نيويورك)  
مجلة ثقافية مفعمة بالحياة تهتم بصفة أساسية بالنظرية الاجتماعية والأدب الحديث .
- Science (تصدر عشر مرات فى السنة - واشنطن د . سى .)  
تصدرها الجمعية الأمريكية للتقدم العلمى ، مصدر متابع لأخبار التقدم فى العلوم .
- Scientific American (شهرية - نيويورك)  
مجلة مصورة أنيقة تضم مقالات مكتوبة بعناية تفسر البحوث التكنولوجية والعلمية للقارئ العادى . (تصدر بالعربية بعنوان العلوم التى تترجم معظم مقالاتها) .
- Tikkun (تصدر كل أسبوعين - أوكلاند ، كاليف)

مجلة حديثة تهتم بالشؤون اليهودية بمقالات نقدية في السياسة والثقافة والمجتمع .

• Time (أسبوعية - نيويورك)

هذه المجلة هي التي أنشأت قطع مجلة الأخبار ، وهي من أوسع الدوريات انتشارًا في العالم .

• Yale Review (فصلية - نيوهافن ، كن)

مجلة قوية فكرية مقالاتها تدور حول السياسة والأدب والتاريخ الثقافي .. إلخ .

\*\*\*

## ١٨ - رواية الخيال العلمى

بقلم : جبرالد جونس

لقد أطلق على رواية الخيال العلمى أدب عصر العلم ، لكنها رفضت كأدب واعتبرت نقاية أدب المراهقة التهرىبى . لا جدال فى أن كثيرا مما يصدر تحت مسمى الخيال العلمى ذو قيمة أدبية قليلة . لكن أى نوع أدبى ينبغى أن نحكم عليه بأفضل ما فيه وليس بأسوء ما فيه . فنحن مثلاً إذا أردنا تقييم الرواية المعاصرة ننظر إلى أدب آن تيلور أو فيليب روث لا إلى سدنى شلدون أو جاكى كولينسيس .

إحدى العقبات التى تجعلنا نتعثر فى إصدار حكم عادل على رواية الخيال العلمى - اسمها ذاته الذى يشير تصوراً خاطئاً بأن الخيال العلمى هو ببساطة رواية تدور حول العلم . بالطبع قصص الخيال العلمى تتعامل مع تأثير العلم بمنتجاته وعملياته وممارساته على حياتنا . ولكن أى أدب يستحق القراءة فى القرن العشرين ولا يهتم بذلك ؟ من أدوات توفير العمالة إلى التهديد بالدمار النووى ، ان العلم معجون فى ثقافتنا بحيث من الصعب أن نتخيل - بهذا المعنى - عملاً أدبياً معاصراً ليس خيالاً علمياً .

علامة رواية الخيال العلمى الحقيقية ، ليست فى موضوعها ، ولكن فى استخدامها العلم لتبرير ما تدعيه على عصرنا . وقبل أن نأخذ بجدية إبداع أى مؤلف فى هذا الموضوع ، يجب أن نعانى ما سماه كولريدج « التوقيف الإرادى للإنكار فى هذه اللحظة » ، المؤلفون ذوو الطموح الأدبى يقدمون لنا صفقة سهلة أمينة : إذا تظاهروا بأن القصة التى نقرأها حدثت بالفعل ، لن نستمتع فقط ، بل ستعلم شيئاً مهماً عن نسيج ومعنى الوجود الإنسانى . ونحن نقبل هذه الصفقة فقط ، لأننا نثق بمقدرة الكاتب على تصوير شكل العالم الذى من المفروض أن نشاركه فيه . افتراض هذه المشاركة بمنظور عالمى واحد هو الذى يجعل بالإمكان التحدث عن « الحضارة الغربية » ، لكن الأمر يحتاج إلى وقت كى ترسخ الأفكار الجديدة نفسها فى وعينا . وهذا هو السبب فى أن الخيال العلمى يوجد كنوع أدبى منفصل فيما يسمى أحياناً بعصر العلم .

مواقف واستبصارات العلم الحديث ليست مدججة تماما بالتصورات الدينية والفلسفية الأقدم . مثلاً في الفكر القائم على الأفكار الإغريقية الرومانية ، واليهودية/المسيحية ، فكرة العصر الذهبي التي مربها الإنسان في الماضي ، جنة عدن التي نحسده عليها ، ولا يأمل البشر أن يجربوها فما بالك أن يتجاوزوها ، في عالم قائم على العلم ، تتلاشى عدن بل وينظر إلى الماضي بأنه بلا شكل ، فوضوى ويدائى ، وأن الإنسان تطور نشوئياً من مخلوقات أبسط ولا يوجد سبب لكى نحسده على حياته الأولى ، وإذا كان هناك عصر ذهبي فهو سيوجد في المستقبل - الذى بلا أية مصادقة هو مسرح أحداث روايات الخيال العلمى .

بالطبع ، هناك ما هو أكثر في الرواية العلمية العالمية من دروس التطور التي دمرت عدن ، فالعلم يعلمنا أيضاً ألا تثق ببلاغة القول وأن نبحث عن الحقائق المفيدة في الحوار الذى لا ينتهى بين العقل والملاحظة المستمرة والتجريب - فكرة لم يتوصل إليها اليونان أو الصينيون ، برغم كل حصافتهم ، وظلت فكرة محايدة عند قادتنا ومعاهدنا .

الخيال العلمى يختلف عن الأنواع الأدبية الحديثة الأخرى في إنه يسحب وجهة نظر علمية تغرى القراء بإنكار معلق ، ومن الواضح أن الخيال العلمى بهذا المعنى لا يمكن أن يوجد حتى يصبح العلم مشروعاً جماهيرياً واضحاً مع إنجازات راسخة .

ولكى نحدد تاريخاً لذلك يجب أن نلاحظ أن كلمة عالم Scientisist بالإنجليزية لم تكن موجودة حتى ابتدعت خلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، ولم تدخل الاستعمال العام حتى نهاية القرن . قبل ذلك ، كان يطلق على من يعملون في العلم (أو يطلقون على أنفسهم) فلاسفة - وهى وظيفة لها جذورها في المنظور العالمى قبل العلمى .

يقول البعض إن مارى شيللى ابتدعت رواية الخيال العلمى في روايتها « فرانكنشتاين » سنة ١٨١٨ ، ولكن اللهجة القوطية والمضمون الفلسفى في ذلك العمل الرائع يحدده كعمل سابق على العلوم . كان « إدجار ألن بو » أول مؤلف فهم كيف يمكن للعلم أن يخدم الأهداف نفسها التي يسعى إليها الكتاب المحدثون كما خدم الدين دانتى وملتون .

في « خدعة البالون » (التي اعتبرها القراء حقيقة حين ظهرت سنة ١٨٤٤) قدم « بو » سرداً لأول رحلة للإنسان عبر الأطلنطى في « بالون مسير » ، الأسلوب الذى

استخدمه كان لاهثاً نوعاً ما ، يناسب الحدث الكبير ، مع إن بلاغته مقارنة بحكايته القوطية « سقوط بيت آشور » تعتبر خافتة . تأثر الراوى الشديد بحقائق « الأيام الثلاثة لعبور الأطلنطى » تفترض أن القراء سيشاركونه هذه الإثارة . « بو » الذى كان موقفه من العلم محيراً بدرجة كبيرة ، فهم بأنه باستعارة أسلوب وموقف الوسائل العلمية لعصره ، يمكنه أن يقنع القارئ بابتلاع أكبر الحكايات . وهكذا ولدت رواية الخيال العلمى .

ومثل كل الخدع ، ترك « بو » قراءه فى المتعة الغامضة من الشعور بالسخف حين يكتشفون سذاجتهم . ولكن لا شئ منع كتاباً آخرين مثل فيرن وويلز وهكسلى وستابليدون وأزيموف ولوجوين من تحويل هذا النوع الجديد من الرواية إلى أهداف أدبية أخرى . يمكن مثلاً إعادة صياغة الحكايات القديمة عن الصدق والعدالة والشر والحب الأدبى بأشكال جديدة . هذه الأساطير المعاد سردها ستكسب آنذاك استجابات جديدة من القراء الذين قبلوا العلم كسلطة على الواقع المعاصر ، يجدونها أسهل من فكرة « توقيف الإنكار » حين تقدم بأشكال حياة غريبة بدل أن تقدم بالجنيات والفرسان على ظهور الخيل .

قارئ اليوم لديه وسيلة الوصول لكل وسائل الخيال العلمى - من الحكايات المثيرة والحركة البسيطة (التي يتبارز فيها مغامرو الفضاء بالكمبيوتر بدلاً من المدافع) إلى تأملات الخطوة التالية للتطور الطبيعى أو الثقافى للإنسان العاقل .

\*\*\*

#### - مختارات :

• مغامرات فى الزمان والمكان (١٩٤٦) من تحرير ريموند جيه . هيلى وجيه . فرانسيس ماك كوماس : مجموعة كبيرة من قصص الخيال العلمى القصيرة من أواخر ١٩٣٠ وأوائل ١٩٤٠ بقلم كتاب مثل أزيموف ، هاينلين ، كامبل وغيرهم . (نقد - فى المكتبات العامة) .

• مرة ثانية ، رؤى خطيرة (١٩٦٧) من تحرير هارلان اليسون : مختارات قصد بها عمداً أن تكون مغرية ، تهز عالم الخيال العلمى بجمعها قصصاً قصيرة كان سيرفضها الناشرون الآخرون لأسباب سياسية أو لبذاعتها الجنسية أو لمضمونها . ليست على

مستوى واحد في الجودة لكنها مازالت مشيرة ، على الأقل بسبب مقدمة وتعليقات  
اليسون الميالة للقتال . (P - Berkley Pub) .

• مختارات صاعقة من الخيال العلمى (١٩٥٢) من تحرير جون و . كامبل  
الأصغر : فى المجله التى حررها لمدة ثلاثين سنة - عرفت أولا باسم « امستاودنج » ثم  
باسم « انالوج ساينس فيكشن » رتبى كامبل مجموعه من الكتاب المتمازين (مثل  
أزيموف ، سترجيون ، هاينلين) الذين ابتدعوا قصص الخيال العلمى الحديث . قبل  
سنة ١٩٥٠ كانت معظم الإثارة موجودة فى قصص الخيال العلمى القصيرة ، هذه  
المجموعة تحتوى على هذه النكهة . (نفدت) .

• المستقبل المثلث (ط مراجعة ١٩٧٨) من تحرير بروس فرانكلين : عنوان فرعى  
للكتاب « الخيال العلمى الأمريكى فى القرن التاسع عشر » هنا نجد بو وهوثورن  
وملفيل وآخرين فى مجموعة ناضجة مزودة بالخواشى . (H & P - Oxford U Pr) .

• صالة الخيال العلمى للقصص الشهيرة :

المجلد الأول : أعظم قصص الخيال العلمى فى كل العصور (١٩٧٠) من تحرير  
روبرت سلفربرج . المجلدان الثانى والثالث : أعظم القصص الطويلة للخيال العلمى  
فى كل العصور (١٩٧٣) من تحرير بن بوقا . اختارها أعضاء من كتاب الخيال العلمى  
فى أمريكا . هذه القصص تضم الأساس الذى لا غنى عنه فى أية مكتبة حديثة للخيال  
العلمى . (P - Avon) .

\*\*\*

كتب وكتاب :

- دوغلاس آدمز (١٩٥٢) - Adams , Douglas

• دليل المسافر المتطفل إلى المجرة (١٩٧٩) H - Crown , P - PB

• مطعم فى نهاية الكون (١٩٨٠) H - Crown , P - PB

• الحياة ، الكون ، وكل شىء (١٩٨٢) P - PB

• إلى اللقاء ، وشكرا على كل شىء (١٩٨٥) P - PB

محاكاة هزلية نبيلة للعلم ، للخيال العلمى ، للادعاءات الإنسانية ، وتقريبًا لآى

شيء فكر فيه المؤلف . فكاهية في مواضع كثيرة ، مضحكة أحياناً ، مرة أو مرتين عميقة التفكير بدرجة كبيرة .

\*\*\*

- بريان الديس (١٩٢٥) - Aldiss , Brian W .

• ربيع هيليكونيا (١٩٨٢)

• صيف هيليكونيا (١٩٨٣)

• شتاء هيليكونيا

ملحمة رائعة للتطور على كوكب يستمر فيه كل فصل مئات السنوات ، مليئة بشخصيات لا تنسى وبأفكار عميقة . ثلاثية مكتوبة جيداً تبرر طولها .  
(H - Atheneum)

\*\*\*

- بيرز أنطوني (١٩٣٤) - Anthony , Piers

• شيثون Chthon (١٩٦٧) رواية طموحة ، مكتوبة بكثافة ، مليئة بالابتكار ، صعبة التتبع ، وصعبة النسيان ، قراءة هذه الرواية تجعلك تشعر كأنك أخذت درساً في الخيال العلمي الحديث - بكل قوته وضعفه وإمكانياته اللاحدودة .  
(P - Ace Books , Berkley Pub)

\*\*\*

- إسحق أزيমوف (١٩٢٠ - ) - Asimov , Isaac

• أنا ، روبات (١٩٥٠) كل قصة في هذه المجموعة تضع لغزا حله مرتبط بشكل ما بالقوانين الثلاثة الشهيرة لأزيموف حول الروبوت . قصص الروبوت تشير بإغراء كيف يمكن للخيال الحي أن يعمل من معطيات معقولة على إنتاج خيال علمي راق مرارا وتكرارا . (P-Ballantine)

• - ثلاثية المؤسسة (١٩٦٣) في فراغ هائل نتج عن سقوط مجرة كبيرة ، تحاول القوى المتصارعة تجنب عصور مظلمة أخرى . هذه الرواية الضخمة جيدة التصميم كان لها أثر كبير على الخيال العلمي الحديث . (H - Doubleday , P - Ballantine)

\*\*\*

- جيه . ج . بالارد (١٩٣٠) - Ballard , J ..G .

• أفضل أعمال بالارد (١٩٧٧ ط مراجعة ١٩٧٨) . (P - PB)

• كرونوبولس وقصص أخرى (١٩٧١) . (نقد) .

هذه القصص القصيرة المكتوبة بأناقة ، بأسلوب تجريبي ، تدور حول عالم ما بعد الحرب الذرية بأحلامه السامة وأحلامه الخادعة للنفس . قصص خيال علمي حديثة ذات رؤى سوداوية .

\*\*\*

- ألفرد بيستر (١٩١٣ - ١٩٨٧) - Bester , Alfred

• الرجل المحطم (١٩٥٣) خليط ماهر من الخيال العلمي والرواية البوليسية ،

مكتوب بحماسة لا مراء فيها ، هل الجريمة ممكنة في عالم التليثاني ؟ (P - PB) .

\*\*\*

- جيمس بليش (١٩٢١ - ١٩٧٥) - Blish , James

• مسألة ضمير (١٩٥٨) حكايات ذات مغزى من الخيال العلمي مكتوبة بعناية ،

حول الخير والشر تثير التفكير ومثيرة عاطفياً ، وبالنسبة لمعناها فإن الحقائق في قصص بليش لها وسائلها للإشارة إلى اتجاهات عدة في الوقت نفسه . (P - Ballantine) .

\*\*\*

- راى برادبوري (١٩٢٠) - Bradbury , Ray

• تاريخ إنسان من المريخ (١٩٥٠) عمل محدد يجعل الفجوة واضحة بين رومانسية

العلم الحديث (السفر في الفضاء) وتوابعه المرعبة أحياناً .

. (H - Amereon Ltd . Doubleday , P - Bantam)

• الرجل المرسوم (١٩٥١) أفضل قصص برادبوري التي لا تدور حول المريخ .

وتشتمل على « جزء من هضبة الترنسفال » و « الكلايدسكوب » و « المطر الطويل »

و « الثعلب والغابة » ، بأسلوبه المتقن المخاتل - أسلوب الأربعينيات في القرن العشرين

- الذي يتجاوز دفاعات القارئ العادية ويعرض بعض عجائب وأهوال الكون .

. (P - Bantam)

- جون برونر (١٩٣٤) - Brunner , John

• موضع في زنبار (١٩٦٨) كتاب كبير غير منظم ، أسلوبه القائم على القص واللصق (المستعار من جون دوس باسوس) يوافق موضوعه تمامًا - صورة للأرض في المستقبل القريب مزدهمة بالسكان حتى أن المجتمع يعمل بصعوبة وبالدور ، رواية فائقة الحيوية . (H - Bantley; P - Ballantine) .

\*\*\*

- أورسون سكوت كارد (١٩٥١) - Card , Orson Scott

• لعبة اندر (١٩٨٥) و• مكبر صوت للموتى (١٩٨٦) روايتان تشكلان امتدادا لعمل واحد الذى يدور حول التحول من اللعب الجاد للطفولة والأحمال التى مازالت غير ثقيلة للشباب ، فى شكل سرد سريع . (P - Tor BKs) .

\*\*\*

- آرثر كلارك (١٩١٧) - Clarke , Arthur

• نهاية طفولة (١٩٥٣) حين تذهب أنصاف الآلهة ، يحقق النوع الإنسانى نوعا من التأليه الأميرسونى (نسبة إلى أمرسون) ، كلارك يمزج المعرفة العلمية والصوفية الشعرية معا مما جعله ينال تقدير جمهور كبير . (H - Amereon Ltd , P - Ballantine) .

• ٢٠٠١ أوديسا الفضاء (١٩٦٨) ليست هذه الرواية سردا للفيلم الكلاسيكى بالعنوان نفسه ، لكنها رواية عظيمة كتبت فى الوقت نفسه الذى كتب فيه الفيلم . الأعمدة الصخرية الشهيرة التى تشبه الرقائق تعمل على عدة مستويات (تدخل إلهى ؟ تقدم تطورى ؟ الكمبيوتر النفسى هال أفضل ما تحقق من خيال كلارك . (P - NAL) .

\*\*\*

- جون كراولى (١٩٤٢) - Crowley , John

• سيف الآلات (١٩٧٩) أكثر الروايات إقناعًا لما سيحدث بعد الحرب النووية المدمرة . المؤلف يتخيل ليس فقط تقاليد وعادات اجتماعية جديدة (تناسب تحديات البيئة الجديدة) ولكن أديان جديدة ، وأبنية اقتصادية طرق جديدة لتحقيق السعادة . ومع ذلك فشخصياته جيدة الرسم تظل إنسانية . (نفدت) .

- صمويل ر . ديلانى الأصغر (١٩٤٢) - Delany , Samuel R . Jr .

• دالجرين (١٩٧٥) رواية طويلة ذات أسلوب مؤثر تدور حول مرض من أثر الحضارة على كوكب ربما يكون الأرض . المؤلف يطلب الكثير من القارئ ويكافئه بقدر ما يطلب منه . (P - Bantam) .

• حكايات نيفيريون (١٩٧٩) فحص دقيق ممتع لجذور الحضارة حيث التنانين (جمع تنين) نوع يهدد بالخطر . (نقد) .

\*\*\*

- فيليب ك . ديك (١٩٢٨ - ١٩٨٢) - Dick , Philip K .

• الرجل فى الحصن العالى (٩٦٢) « تاريخ بديل » مزيج تتصرف فيه قوات المحور ، وعليها تحمل الآن تبعات النصر . وكما فى رواياته جميعا فإنه هو العامل المستفز الأخير . (P - Berkley Pub) .

• قال الشرطى : اجعل دمعك يتدفق (١٩٧٤) امتد الواقع فى هذه الرواية - الدراسة إلى نقطة الانكسار فى العوالم المتبادلة للمؤلف التى هى أيضا حالات متبادلة للعقل . اهتمامات المؤلف هنا تدور حول المخدرات ، الشهرة ، الهوية ، والحب . (نقد) .

\*\*\*

- توماس دش (١٩٤٠) - Disch , Thomas M .

• معسكر التعذيب (١٩٦٨) سجين سياسى فى أمريكا المستقبل القريب ، يحتفظ بيوميته عن تجربته بعد أن أعطى عقارا يقوى الذكاء (ولكن يدمر الحياة) المؤلف أسلوبى محنك ومجادل مؤثر يعرف أشياء مهمة حول الإنسانية واللاإنسانية . (P - Carrol & Graf)

\*\*\*

- هارلان اليسون (١٩٣٤) - Ellison , Harlan

• ليس لى فم ويجب أن أصرخ (١٩٦٧) قصص تستحق التذكر ، مكتوبة بشكل مؤثر تلتزم بتطور صارم يبدو أحيانا مستهجنا . (نقدت) .

- م . جيه . إنخ (١٩٣٣) - Engh , M . J .

- أرسلان (١٩٧٦) رواية تأملية مقنعة رائعة تدور حول أنواع مختلفة من القوة :  
سياسية ، جنسية ، وأخلاقية . (H - Morrow; P - Tor BKs) .

\*\*\*

- روبرت ل . فورورد (١٩٣٢) - Forward , Robert L .

- بيضة التين (١٩٨٠) المؤلف باحث في الطبيعة ، يكتب خيالاً علمياً صعباً ،  
بمعنى أنه يستقرئ بدقة الخلفيات والشخصيات إلخ من فرضيات علمية صحيحة . في  
هذه الرواية المثيرة يتخيل ماذا ستشبه الحياة لو عاش المرء في مكان جاذبيته أكبر مليون  
مرة من الأرض . (نقدت) .

\*\*\*

- وليم جيسون (١٩٤٨) - Gibson , William

- الرومانسى الجديد (١٩٨٤) الحواسيب والناس يتدمجون معاً في صورة مفصلة  
جهنمية في مستقبل ليس ببعيد . أسلوب المؤلف المخدر يناسب موضوعه .  
(P - Ace BKs) .

\*\*\*

- روبرت هاينلين (١٩٠٧ - ١٩٨٨) - Heinlein , Robert

- غريب في أرض غريبة (١٩٦١) نوع من المزج بين الاهتمامات البيئية  
والاستكشاف الجنسي والصوفية المنغلقة العلمية .  
(H - Puntam , P - Ace BKs , Berkley) .

- الماضى عبر الغد (١٩٦٧) سلسلة من القصص المترابطة تدور في مستقبل متخيل  
مقنع بقلم ه . ج . ويلز العصر الحديث . ومع أن التاريخ قد سيطر على كثير من  
الأحداث الموصوفة ، فمازالت القصص تشع باقتناع المؤلف بأن العلم هو المغامرة  
الكبرى للعصور الحديثة . (P - Ace BKs) .

\*\*\*

- فرانك هيربرت (١٩٢٠ - ١٩٨٦) - Herbert , Frank

- كتيب (١٩٦٥) أول رواية في سلسلة طويلة ، لكن هذا المجلد يمكن أن يقوم بذاته كتمرين رائع ناجح في « بناء العالم » - خلق عالم معقد كوكبي معقول في بيئة متكاملة تشتمل على الحياة النباتية والحيوانات والناس .  
(H - Putnam Pubs , P - Ace BKs) .

\*\*\*

- ل . رون هوبارد (١٩١١ - ١٩٨٦) - Hubbard , L . Ron

- عودة إلى الغد (١٩٥٤) لو هزمتنا النجوم ، سيتصرف البشر كما يقول العلم بمعنى إنه سيتخطى السرعات المحظورة ويسير أسرع من الضوء . رؤية تبحث على القشعريرة ، قاسية لاحتمالات المستقبل . (نفدت) .

\*\*\*

- الدوس هكسلي (عالم جديد شجاع : انظر فصل الرواية : الرواية الإنجليزية في القرن العشرين) .

\*\*\*

- دانيال كيز (١٩٢٧) - Keyes , Daniel

- زهور لأجل الجيرنون (١٩٥٩) دراسة محزنة عن الارتقاء بالذكاء الاصطناعي المؤقت . (H - Har Brace J . , P - Amsco Sch , Bantam) .

\*\*\*

- أورسيولا ك . ليجوين (١٩٢٩) - Leguin , Ursula K .

- اليد اليسرى للظلام (١٩٦٩) ماذا يحدث للمجتمع على كوكب لم يتحدد فيه النوع : ذكر أو أنثى ، بل يتأرجح بين الذكورة والأنوثة خلال حياة المرء ؟ خيال علمي انثروبولوجي يثير العقل والعاطفة . (P - Ace BKs) .

- فاقدو الأملاك (١٩٧٤) رواية مكتوبة بوضوح ، معقلنة بعناية ، تتحدث بدرامية عن القابلية الثابتة - والحدود الواهنة للمدن الفاضلة .  
(Row; P - Avon - H - Har) .

\*\*\*

- ستانسلاف ليم (١٩٢١) - Lem , Stanislaw

- مجموعات شمسية (١٩٧١) المؤلف يكتب روايات خيال علمي ذكية ومعلوماتية ، ويعتبر أحد كبار الكتاب في القارة الأوروبية في هذا المجال . في هذه الرواية المتحدية ، مستكشفون من الأرض يصارعون لفهم محيط بحجم الكوكب الذي يبدو ككائن حساس . (P - Har Brace J) .

\*\*\*

- سي . س . لويس (١٨٩٨ - ١٩٦٣) - Lewis , C . S .

- الخروج من الكوكب الصامت (١٩٣٨) . (نفدت) .
- بيريلاندرا (١٩٤٢) . (P - Macmillan) .
- القوة البشعة (١٩٤٥) . (H - Macmillan) .
- ثلاثية عن الفضاء مفعم بالحياة كانت ستكون خيالاً علمياً لو اعتبرنا الدراسة الدينية المسيحية فيها معادلة للعلم . تحت أى مسمى فإنها رد لويس على ه . ج . ويلز مكتوبة بشكل جميل ، خيال أدبي عميق .

\*\*\*

- ديفيد لندساي (١٨٧٨ - ١٩٤٥) - Lindsay , David

- رحلة إلى أركتوروس (١٩٢٠) هذه الرواية ذات التأملات الميتافيزيقية تساعدنا في تحديد حدود الخيال العلمي . البطل يصل إلى كوكب أركتوروس بوسائل غير علمية ، ولكن المشاهد داخل الكوكب والكائنات الغريبة التي يقابلها لها وزن وصلابة أهل ويلز تتجاوز مجرد الرمزية . (P - Lyle Stuart) .

\*\*\*

- فوندا ماكنتير (١٩٤٨) - Mcintyre , Vonda N .

• ثعبان حالم (١٩٧٨) في عالم لا توجد فيه الآلة ، تمارس النساء نظامًا راقيا من العلم البيولوجي الذي يعتمد على التكافل مع المخلوقات الحية الأخرى . رواية منسوجة جيدا وبجمال وتحمل موقف الأنثى بشكل لطيف . (P - Dell) .

\* \* \*

- أورويل (انظر فصل الرواية : الرواية الإنجليزية في القرن العشرين) .

\* \* \*

- إدجار ألن بو (١٨٠٩ - ١٨٤٩) - Poe , Edgar Allan

• قصص الخيال العلمي لإدجار ألان بو (١٩٧٦) من تحرير هارولد بيفر طبعة رائعة مزودة بالحواشى تشتمل على القصص شبه الخيال العلمي لبو منها « خدعة البالون » و « ميلونتاوتا » و « حكاية الجبال المهيمة » و « الحقائق في قضية السيد فالديمار » و « ايوريكا » : مثال حول الكون المادى الروحى . (P - Penguin) .

\* \* \*

- ولتر م . ميلر (١٩٢٣) - Miller , Walter M .

• ترنيمة إلى ليوفتر (١٩٦٠) بعد الدمار الذى تسببه الحرب الذرية ، حركة رهبانية تسعى للحفاظ على أفضل ما فى الحضارة البشرية . رواية ذكية تبعث القشعريرة فى البدن . (P - Bantam , Har - Row) .

\* \* \*

- فردريك بول (١٩١٩) - Pohl , Frederik

و - سى . م . كورنبلوث - Kornbluth , C . M .

• تجار الفضاء (١٩٥٣) كتلة تجارية تملك القوة الكاملة لتسيطر على أمريكا فى المستقبل القريب ، وخلال الإعلانات تبيع سلسلة من المواد المخدرة التى تعطى معنى جديدًا لعبارة « الحلقة المفرغة » . لقد كان المؤلف متنبأًا بالغيب لدرجة غريبة حتى إن ما يحدث الآن قريب مما تنبأ به . (P - St Martin) .

\* \* \*

- كيث روبرتز (١٩٣٥) - Roberts , Keith

• بافان (١٩٦٨) عالم بديل مفعم بالحياة فيه يهزم الأسطول الإسباني « الأرمادا » إنجلترا ، وتظل سيطرة الكنيسة الرومانية عدة قرون أخرى . على الرغم من ضعفه في الإدهاش ، فإن المؤلف أستاذ في خلق مجتمع معاصر يمكن تصديقه بتواريخ لا تبدو أقل حقيقية من تاريخنا لكنها ليست لنا . (نفدت) .

\* \* \*

- كيم ستانلي روبنسن (١٩٥٢) - Robinson , Kim Stanley

• الساحل الذهبي (١٩٨٨) حقق روبنسون في روايته هذه الإنجاز النادر - مزيج ناجح من الخيال العلمي وتيار الرواية الأساسي . في هذه الرؤية المفصلة للمستقبل القريب لكاليفورنيا الجنوبية ، شخصيات عاطفية تبحث عن السعادة في عالم هامشي (لكنه جذاب) يختلف عن عالمنا . (H - St Martin; P - Tor BKs) .

\* \* \*

- جوانا روس (١٩٣٧) - Russ , Joanna

• الرجل الأنثى (١٩٧٥) في مستقبل ضار ، الحرب بين الجنسين تتحول إلى حرب قاتلة . عمل أدبي غاضب يشير إلى جدلية الإمكانيات للخيال العلمي . (P - Beacon Pr .)

\* \* \*

- ماري شيللي (فرنكنشتاين : انظر فصل الرواية : الرواية الإنجليزية في القرن التاسع عشر . يفضل أن تقرأ الرواية في طبعة جديدة الهوامش ، مثل تلك التي حررها جيمس ريجر ، ونشرتها : P - U of Chicago Pr . 1982

\* \* \*

- لوكيوس شيبارد (?) - Shepard , Lucius

• صائد الفهود (١٩٨٧) في هذه المجموعة القصصية ، يبحث المؤلف الحياة ويعمق الخيال العلمي بتقنيات ومواقف الواقعية السحرية ، تفاصيل في لب الموضوع ، خلفية

تنشأ من عقار الهلوسة ، أبطال يعرفون الطريق الصعب بأن هناك بعض الورطات التى لا ينفع التبجح بتخليصك منها . (H - Arkham) .

\*\*\*

- روبرت سلفربرج (١٩٣٥) - Silverberg , Robert

• احتضار داخلى (١٩٧٣) إذا ولدت ولديك القدرة لقراءة أفكار الآخرين ، فيمكنك أن تحقق ما تريد . ولكن هل يمكنك ذلك بالفعل ؟ مثل جيد على رواية الخيال العلمى النفسى . (H - Ultramarine Pub , P - Bantam) .

• مولود مع الموتى (١٩٧٥) المؤلف يستخدم بجمال المقدمات المنطقية الجيدة للخيال العلمى - عالم يموت الناس فيه حين يكونون مستعدين لذلك ، عالم يطيل فيه العلم الحياة فقط بتغييرها - لاستكشاف لغز الموت . (H - Tor BKs) .

\*\*\*

- كليفورد سيماك (١٩٠٤) - Simak , Clifford

• مدينة (١٩٥٢) سلسلة من القصص القصيرة ، مكتوبة برشاقة ، ولهجة رثائية ، تفحص الأسباب المختلفة التى تقود إلى نهاية سيطرة الإنسانية على الأرض . (نفدت) .

\*\*\*

- كورد وينر سميث (بول لاينبرجر) (١٩١٣ - ١٩٦٦)

- Smith , Cordwainer ) Paul Lineborger

• أفضل كتابات كوردوينر سميث (١٩٧٥) فى كل ما يتضمنه أسلوبه السردى ، يخلق المؤلف مستقبلا بعيدا فى كون يترك فيه العلم الأعلى superscience كل الأحلام المحزنة للبشر الذين أصبحوا ضعافا جدا . (نفدت)

\*\*\*

- نورمان سبنراد (١٩٤٠) - Spinard , Norman

• حكاية القبطان الفارغة (١٩٨٣) حكاية بليغة ، تجد رابطة غير متوقعة بين السفر بين النجوم والجنس الجيد وأشياء أخرى . (H- Ultramarine Pub) .

- اولاف ستابليدون (١٨٨٦-١٩٥٠) - Stapledon , Olaf

- أول وآخر الرجال (١٩٣٠) و • صانع النجوم (١٩٣٧) في هاتين الروايتين المتصلتين يسمح المؤلف لخياله الفلسفي المدرب أن يتأمل تطور الجنس البشري والحياة وهي تدفع نفسها في الزمان والمكان . عمل ذو ثقة سامية بكل معنى الكلمة .  
(H- Peter Smith , P- Dover)

\*\*\*

- اركادى ستروجاتسكى (١٩٢٥) - Strugatsky , Arkady

- و - بوريس ستروجاتسكى (١٩٣٣)  
• نزهة على جانب الطريق (١٩٧٧) الخيال العلمى الروسى الحديث فى أفضل حالاته . بتركيزها على أشكال الحياة الغريبة غير الإنسانية ، يقول المؤلفان أشياء مهمة حول ماذا يعنى أن تكون إنسانا . (نقدت)

\*\*\*

- ثيودور ستورجيون (١٩١٨-١٩٨٥) - Sturgeon , Theodorn

- أكثر من إنسان (١٩٥٣) رواية كلاسيكية حول الجشطلت البشرى ، حين يندمج ناشرون عديدون مع التشابهات ، فإن الكل يعتبر أكثر من الأجزاء المتفرقة ، المؤلف يستكشف الحدود المظلمة بين « الذات » و « الآخر » .  
• فينوس + إكس (١٩٦٠) رواية رمزية قوية حول الجنوسة gender تُقرأ كرواية بوليسية تتخللها يوتوبيا ، ترقب وقلق ونهاية مفاجئة .  
(الرواية الأولى : P- Ballantine ، الكتاب الثانى : P- Carroll& Gragf)

\*\*\*

- جيمس تبتري (اليس شيلدون ١٩١٥ - ١٩٧٨)

- Tiptree , James Jr (Alice Sheldon)

- عوالم دافنة وخلاف ذلك (١٩٧٥) مجموعة من ١٢ قصة تقدم المؤلفة فى أحسن أعمالها (لقد اتخذت اسم جيمس تبتري لتخفى شخصيتها وراءه فى معظم أعمالها) ،

أسلوبية حريصة ، تعتنى بعمق بشخصيات أعمالها ، مع خيال لا يعرف الحدود .  
(نقد)

\*\*\*

- ١ . اى . فان فوجت (١٩١٢١) - Van , Vogt

• سلان (١٩٥١) مع أن أسلوبه لا يرتفع على المستوى العادى للرواية ، إلا أنه أضفى عاطفة كبيرة على هذه الرواية التى تدور حول صبي صغير يُسَاء فهم موهبته التليثائى . تحقيق الرغبة النهائى مطمور فى سياق رواية الخيال العلمى : وتيه الإنسانية التطورية التالية . (H- Amereon Ltd)

\*\*\*

- جول فيرن (١٨٢٨ - ١٩٠٥) - Verne , Jules

• رحلة إلى مركز الأرض (١٨٦٤) • من الأرض إلى القمر (١٨٦٥)  
• عشرين ألف فرسخ تحت البحر (١٨٧٠) كان « فيرن » أستاذًا فى الرواية العلمية ، وأعماله خلاصة هذا النوع الأدبى فى القرن التاسع عشر . يستخدم العلم ليضع شخصياته فى مواقف ومواقع غريبة ، يخلصون أنفسهم منها بالتفكير بصوت عال وقوة الشخصية وبقليل من الحظ . ليس من الصعب أن نصدق أنه كتب أحسن أعماله لناشر أدب الأطفال . (أكثر من ست طبعات)  
(ترجمت الروايات الثلاث إلى العربية فى أكثر من طبعة)

\*\*\*

- كورت فونيجوت (١٩٢٢) - Vonnegut , Kurt

• صفارات المارد (١٩٥٩) رواية ذكية تخدع المرء بأنها خيال علمى بينما تهدف إلى هدف أكبر : ميلنا الطبيعى يفترض أن اهتماماتنا مركزة على الكون ، تعد الحبكة أن تفسر معنى التاريخ الإنسانى ، وتعمل على وعودها بشكل جيد .  
(H- Delacort , P- Dell)

\*\*\*

- ايان واطسون - Watson , Ian

• التثيت (١٩٧٣) رواية مبهرة ، تستكشف قوة اللغة في تحديد الطريقة التي نرى فيها الواقع . كتابة المؤلف تتميز بخلطة غير عادية من حيوية السرد وثقافة العاطفة (نقد) .

\*\*\*

- هـ . ج . ويلز (١٨٦٦ - ١٩٤٦) Wells , Herbert George

• سبع روايات من الخيال العلمى (١٩٤٩) قبل اختراع اسم « رواية الخيال العلمى » أدرك ويلز أن سلطة العلم قد تؤدي إلى أدب خيالى : « آلة الزمان » ، « حرب العوالم » و « أول رجال على القمر » و « الرجل الخفى » و « جزيرة الدكتور مورو » . تعتبر روايات جديدة اليوم كما كانت حين نشرت أول مرة . (عدة طبعات يختلف بعضها قليلا عن الآخر . (H- Amereon Ltd , Dover , Peter Smith) ترجمت ثلاث منها إلى العربية .

• أفضل قصص الخيال العلمى القصيرة لويلز (١٩٦٦) فى قصصه القصيرة فى مجال الخيال العلمى كان يضع حسا من الفكاهة يبدو الآن عفى عليه الزمن ، لكن قصصا مثل « النجم » و « الرجل الذى يمكنه صنع المعجزات » تظل مثلاً جيداً لهذا النوع من الكتابة . (H- Peter Smith , P- Dover)

\*\*\*

- كيت ويلهلم (١٩٢٨) Wilhelm , Kate

• حيث غنت الطيور الجميلة فى وقت متأخر (١٩٧٦) فى أمريكا بعد كارثة حرب نووية ، كم من الإنسانية يعطيها بنو الإنسان فى سبيل الحياة ؟ فحص عاطفى لقضايا اجتماعية ونفسية متعلقة بالتكاثر عن طريق غير الجنس الطبيعى . (P- PB)

\*\*\*

- جين وولف (١٩٣١) Wolfe , Gene

• الرأس الخامس لسير بيروس (١٩٧٦) على كوكب تتغير فيه أشكال المقيمين

عليه ، الشكل غير المؤكد للقدر الإنسانى يلمح بوضوح . تأمل عنك أنثروبولوجى مشرب بالاهتمام بالعواقب الأخلاقية للاستعمار . (H- Ultramarine Pub .)

• كتاب الشمس الجديدة (١٩٨٠ - ١٩٨٣) رواية كبيرة فى أربعة مجلدات تستكشف بأسلوب مقعم بالحياة ويحماسة إنهاك الثقافة الإنسانية والسعى إلى التجديد علامة مميزة لرواية الخيال العلمى الحديثة . (P- PB .)

\*\*\*

- زمياتين (نحن - انظر فصل الرواية - الرواية الأوروبية فى القرن العشرين) .

\*\*\*

## ١٩ - رواية الأسرار

بقلم : جو آن فيكاريل

يُتفق عمومًا أن بداية رواية الأسرار قد ظهرت أولاً في خمس قصص قصيرة «لإدجار ألن بو» كتبت بين ١٨٤١ - ١٨٤٥ وهي : جرائم شارع مورج ، لغز روجيه ، الخنفسة الذهبية ، الخطاب المسروق ، أنت هو الرجل . وهي التي وضعت الأسس لبنية قصة الأسرار . ومنذ «بو» اتخذت رواية الجريمة أشكالاً عدة ، ومع ذلك فرواية الجريمة التقليدية ببوليسها السرى الهاوى وإجراءاتها البوليسية ، ورواية المخبر الخصوصى ، ورواية الترقب والإثارة ، ورواية الجاسوسية ، ورواية الرعب - كلها تداعيات على تركيبة «بو» الأساسية ، فهو الوحيد أو الأول الذى وضع ألغاز الخزائن المغلقة والسرد البوليسى الحقيقى ، ورواية أو قصة الرمز والشفرة ، والرواية التى يكون بطلها بوليس سرى فى سلسلة منها (هولمز ، دوين ، سيد) . ومع إن الطرق العديدة التى أصبحت للرواية فى بريطانيا والولايات المتحدة قد عززت القيمة المتعة للرواية البوليسية ، إلا أن الموضوعات الأساسية لها كانت من فعل «بو» .

رواية الأسرار البريطانية طورت الموضوعات التقليدية للجريمة إلى درجة أعنف وسط الطبقة العليا والمتوسطة المهذبة ، ورواية ويلكى كولنز (مون ستون ١٨٦٨) هى أول رواية أسرار تستخدم بوليس سرى وموضوعات ملغزة اللذين سيصبحان الموضوعين الرئيسيين لطريقة الأداء فى الرواية الإنجليزية من هذا النوع . كذلك أصبح شرلوك هولمز البوليس السرى على الذكاء متنوع الثقافة الذى أبدعه آرثر كونان دويل مرجعاً آخر .

وليس من الصعب تتبع تطور الرواية البوليسية الإنجليزية من دويل وكولنز إلى العصر الذهبى لرواية الأسرار الذى من بين أفضل ممثليه : أجاثا كريستى ، نجايو مارش ، مارجرى النجهام ، دوروثى سايرز ، والذين يتميزون بخلق لغز يحل بمفاتيح (سواء حقيقية أو زائفة) مخفية فى الحوادث ، وجداول حركة الشخصيات ، والطرق غير العادية للقتل . هذه الحكايات المكتوبة بعناية تعتمد إلى خداع القارئ حتى الصفحات النهائية حين يقوم المؤلف من خلال البديل - البوليس السرى - بإشباع

فضول القارئ بإزالة القناع عن الشرير . هذه اللعبة المشروعة مع القارئ بقواعدها المختلفة انتشرت في جميع أشكال رواية الأسرار البريطانية ، ومازالت هي الغالبة .

احتفظت رواية الأسرار في إنجلترا بكل زخارفها التقليدية . رواية الرعب المفضلة بصفة خاصة عند المؤلفين الإنجليز ، تسهب في سرد العنف والفساد في العصور الحديثة ، وأفضل ممثليها ديك فرانسيس الذى يتميز أبطاله بمواجهة الغرائب الكبيرة ، ومعاناة آلام كثيرة في تغلبهم على أوقات الشدة التى تمر بهم . وفي روايات ب . د . جيمس وروث رندل هناك ميل للتحليل المكثف للشخصية والنقد الاجتماعى النافذ مما يحقق لها تطورها العالى .

تطورت رواية الجريمة في الولايات المتحدة عبر خطوط تقليدية بداية من رواية أنا كاترين جرين « قضية ليفن روث » سنة ١٨٧٨ بالغازها المرتبة جيدا والرسم البيانى لمكان الجريمة ، ونخبها السرى المتعلم ، هذه العناصر التقليدية للجريمة ، تعززت بإضافة الترقب والقلق في روايات « ماري روبرتس راينهارت » ، وبالحبكة المعقدة في روايات « الرى كوين » وبالغاز الخزائن والغرف المغلقة الموجودة في كل أعمال « جون دكسون كار » .

المساهمة الأمريكية الحقيقية في رواية الجريمة ، هي إبداع شخصية المحقق الخاص المتمرس وذلك نتيجة انتشار المجلات رخيصة الثمن في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين ، التى اجتذبت وتجذب المزيد من القراء باستمرار ، والذين يتوقون إلى الواقعية ، والحركة ، والعدالة ، والنصر المؤزر على الشر .

أبداع دا شيل هاميت المدرسة الواقعية أو المتمرسه للرواية البوليسية ، في خمس روايات وحفنة من القصص القصيرة ، ومازالت أعماله هي التى نقيس بها روايات المخبر الخاص هذه الأيام .

ومع روايات « ريموند شاندرلر » بدأت الرواية المتمرسه في هذا النوع تركز على المخبر الفروسي النبيل ، نوع الفارس الجوال المصمم على وضع الأمور في نصابها الصحيح ، وحماية المستضعف من الضرب ، ومحاربة الفساد وكل الشرور الاجتماعية والسياسية .

حتى سنة ١٩٤٠ ركزت رواية الأسرار على الحبكة واللغز واستبعدت أى شيء آخر . منذ الحرب العالمية الثانية حولت رواية الجريمة اهتماماتها ، وركزت على المشاكل

الاجتماعية خاصة تلك التى تؤثر فى كل من المجرم والضحية ، وأحد الآثار الجانبية لهذا التحول التدقيق الكبير فى الشخصية ودوافعها .

مثل كل الروايات ، تعكس رواية الأسرار مجتمعها - ليس فقط قسوته وانحطاطه ولا أخلاقياته ، بل أيضًا بطولته وكرم روحه ومثاليته . فالرواية فى النهاية حكايات عن الناس ، وروايات الجريمة قصص الناس فى صراعاتهم ، والقارئ كمشاهد يتتبعها ، ويرى جميع تجارب بطلها ، فإنه يصبح بالتالى أكثر حكمة .

تتمتع رواية الأسرار حديثًا بنهضة وباعتراف أكثر مما اعتادت عليه ، إن تحولها من حكاية حل الألغاز الممتعة ، إلى المواجهة مع مشاكل جادة إنسانية واجتماعية سيصبح تاما فى القريب .

\* \* \*

- كتب وكتاب :

- مارجرى الينجهام (١٩٠٤ - ١٩٦٦) - Allingham , Margery

• موت شبح (١٩٣٤) تدور أحداثها فى عالم الفن فى لندن ، تتضمن وصية فنان مشهور ، تبين هذه الرواية أستاذية المؤلف بتأليف الحبكة المعقدة وتطور الشخصيات المركبة . (H - Amereon Ltd; Bantam) .

\* \* \*

- إريك أمبلر (١٩٠٩) - Ambler , Eric

• تابوت لديمترىوس (١٩٣٩) تدور الرواية حول شارلز لاتيمر كاتب قصص بوليسية ، تفتنه حياة مجرم بارع ، مما يورطه فى مؤامرة عالمية وترقب كبير . (H - Amereon Ltd)

\* \* \*

- روبرت بارنارد (١٩٣٦) - Barnard , Robert

• موت أرملة وكيل أدبى (١٩٨١) رواية حبكتها منسوجة بخبرة ، مكتوبة بشكل رائع حول التعاملات المتصنعة بالنفاق ، مفعم بالحيوية - كما فى روايته الأخرى - بسبب هجائية غير مصطنعة ولكنها قاسية . (P - Dell) .

- جون دكسون كار (١٩٠٥ - ١٩٧٧) Carr , John Dickson -

- التوايت الثلاثة (١٩٣٥) ارتكبت جريمتان مستحيلتان وعلى د . جيديون فيل أن يحل لغزهما ويعرف من فعلهما . كار يتدع وسائل عبقرية للقتل . (H - Ultramarine Pub)

\* \* \*

- سارة كودويل (?) Caudwell , Sarah -

- هكذا قُتِلَ أدونيس (١٩٨١) جريمة فاتنة يحل لغزها من محامين في المحكمة العليا بعيدين عن المشهد ، قام بالدور الرئيسى محامية مبهجة محترمة حازمة . (P - Penguin)

\* \* \*

- ريموند شاندلر (١٨٨٨ - ١٩٥٩) Chandler , Raymond -

- النوم الكبير (١٩٣٩) رواية متعددة المستويات من الفساد الذى ينشأ عن سوء استخدام النقود والسلطة ، بالإضافة إلى جريمة قتل غامضة تستدعى المحقق الخاص فيليب مارلو . (P - Random)

\* \* \*

- أجاثا كريستى (١٨٩٠ - ١٩٧٦) Christie , Agatha -

- جرائم أ . ب . ج . (١٩٣٥) يتلقى هيركيول بوارو رسائل تتحداه تحوى على معلومات عن جرائم ستحدث ، حبكة معقدة تنتهى بنهاية مفاجئة من أفضل أعمال كريستى . (H - GK Hall; P - PB)

- الجثة في المكتبة (١٩٤٢) لا بد لمس ماربل أن تستخدم كل علمها ومعرفتها للطبيعة البشرية لتكتشف من فعلها ، حين وجدت جثة راقصة ضيفة في مكتبة الكولونيل بانترى . (H - GK Hall; P - PB)

\* \* \*

- ماكس ألان كولتز (١٩٤٨) - Collins , Max Allan

• بوليس سرى حقيقى (١٩٨٣) تدور الأحداث فى شيكاغو ١٩٣٣ حين يجد « نيت هيلر » أن من الصعب عليه محاربة الفساد فى الإدارة السياسية للمدينة ، وأيضًا يستخدم عصاة آل كابونى . الصور السوداء والبيضاء المصاحبة للنص أضفت جمالا على الخلفية . (H - St Martin) .

\*\*\*

- آدموند كرسين (١٩٢١ - ١٩٧٨) - Crispin , Edmund

• الحب يستلقى نازفا (١٩٤٨) جيرفيز فن أستاذ فى اكسفورد غريب الأطوار ، وبوليس سرى متحمس ، يتقصى جريمة سم فى هذه الرواية المحبوكة بذكاء ، والمتعة بشكل كبير . (H - Amereon Ltd , P - Penguin) .

\*\*\*

- بيتر ديكنسون (١٩٢٧) - Dickinson , Peter

• عادة التلصص الإنجليزية القديمة (١٩٦٩) الانتحار الواضح لخدم عجوز فى بيت ريفى لآل كلافرتون يمكن أن يكون أمرا عاديا بالنسبة « ليل » العنيد ، لكن غرابة الأطوار وموقع العائلة يؤدى برجل البوليس إلى مسار آخر تمامًا . (نقد) ..

\*\*\*

- آرثر كونان دويل (١٨٥٩ - ١٩٣٠) - Doyle , Arthur Conan

• كلب آل باسكرفيل (١٩٠٢) المؤلف مشهور بقصص شرلوك هولمز القصيرة ، فى هذه الرواية الطويلة يعطى المؤلف الفرصة لهولمز وواطسون أن يحلا ألغاز هذه الرواية الغامضة تمامًا ، فيها لمسة فوق طبيعية وعلمية بدرجة أقل مما اعتدناه من المؤلف . (ترجمت إلى العربية . أكثر من ١٥ طبعة) .

\*\*\*

- ديك فرانسيس (١٩٢٠) - Francis , Dick

• احتمالات مضادة (١٩٦٦) « سد هالى » جوكى سابق تحول إلى مخبر سرى وعليه

أن يتغلب على المخاطر ويحل جريمة قتل في مكان سباق خيل نموذجي .  
(P - Fawcet PB) .

\*\*\*

- ر . أوستن فريمان (١٨٦٢ - ١٩٤٣) Freeman , R . Austin

• سهو السيد بوتريماك (١٩٣٠) د . ثورندايك ، محقق علمي ماهر ، يحل الجريمة باستخدام التصوير في هذه الرواية المبكرة التي يعلم فيها القارئ ما يحدث قبل المحقق السري . (نقد) .

\*\*\*

- ميشيل جليبرت (١٩١٢) Gilbert , Michael

• موت سمولبون (١٩٥٠) وجود جثة أحد الأوصياء المفقودة في حقبة مستندات يبيئ المكان للجريمة والفوضى في شركة قانونية في لندن . (P - Penguin) .

\*\*\*

- سو جرافتون (١٩٤٠) Grafton , Sue

• أ . تعتي البى (١٩٨٢) كترى ميلون إحدى المحققات المتمرسات تبحث جريمة قتل عمرها ثمانى سنوات وحيوات المشهورين في كاليفورنيا الجنوبية .  
(P - Bantam , NAL)

\*\*\*

- أنا كاثرين جرين (١٨٤٦ - ١٩٣٥) Green , Anna Katherine

• غرفة الدراسة الدائرية (١٩٠٠) حبكة معقدة ، يحلها السيد جرايس ، التي تشمل نزاعات عائلية وجريمة قتل في منزل فخم بنيويورك .  
(H - Galand Pub . Lightyear)

\*\*\*

- داشيال هاميت (١٨٩٤ - ١٩٦١) Hammett , Oashiel

• الصقر المالطى (١٩٢٩) رواية كلاسيكية بوليسية تتبع سام سييد في بحثه عن

تمثال طائر مفقود . مليئة بالعنف والخيانة . (H & P - Npoint Pr . , P - Random) .  
• الرجل النحيل (١٩٣٤) فريق من زوج وزوجة ، محنكان وساحران ، فيك ونورا في أول ظهور لهما يبحثان عن شخص مفقود وقاتل . (P - Random) .

\*\*\*

- سيريل هير (١٩٠٠ - ١٩٥٨) Hare , Cyril -

• مأساة في القانون (١٩٤٢) فرانسيس بتجرو محامى في المحاكم العليا (ويوليس سرى في بعض الأوقات) يقودنا عبر التعقيدات في دوائر المحاكم البريطانية وإلى شخصية القاتل . (P - Random) .

\*\*\*

- تونى هيليرمان (١٩٢٥) Hillerman , Tony -

• صالة رقص الموتى (١٩٧٣) تدور الأحداث في الغرب الجنوبي الأمريكى في أحد أماكن الحجز ، وكما في كل كتبه هذه الرواية توضح التباين بين الطرق الحديثة والتقليدية . أحد أهم رواياته المؤثرة . (P - Avon) .  
• لص العصر (١٩٨٨) عالمة انثروبولوجيا تختفى ، اثنان من رجال بوليس نافاهو أثناء بحثهما عنها ، يجدان قاتلاً وخرائب أثرية . (H - Har - Row) .

\*\*\*

- ميشيل إنيز (١٩٠٦) Innes , Michael -

• هاملت ، ثأراً! (١٩٣٧) ضيوف الدوقة في هورثون يمثلون كهواة مسرحية هاملت ، ثم أحد الضيوف يُقتل . (H - Dodd) .

\*\*\*

- ب . د . جيمس (١٩٢٠) James , P . D . -

• كفن للعندليب (١٩٧١) يُعتقد أنها أحد أفضل كاتبات رواية الأسرار اليوم ، المؤلفة تدير أحداث روايتها في مستشفى تعليمى ، وتضع فيها شخصيات مليئة بالحياة والدوافع الإنسانية . (P - Warner BKs) .

• طعم الموت (١٩٨٧) جثتان في غرفة حفظ الملابس في كنيسة سانت ماتيو في لندن ، قضية صعبة تواجه الضابط آدم والجليش (الذي يكتب الشعر أيضا) وتتورط فيها أسرة أحد وزراء التاج . (H & P - G . K . Hall; P - Warner BKs) .

\*\*\*

- جوناثان كيلرمان (١٩٤٦) - Kellerman , Jonathan

• فوق الحافة (١٩٨٧) المحقق الخاص النفساني اليكس ديلاوير يستخدم كل المصادر الحديثة للكشف عن قاتل ارتكب سلسلة من الجرائم . . مثل أول على ما يمكن أن تكون عليه الرواية البوليسية المعاصرة . (H - Atheneum; P - NAL) .

\*\*\*

- جين لانجتون (١٩٢٢) - Langton , Jane

• جريمة فوق إدراك البشر (١٩٦٤) في الطبعة الثانية ١٩٧٦ تغير عنوان الرواية إلى "جريمة رجل صغير جدًا" : رواية أدبية ساحرة ، يحقق فيها هومر كيلي بجرائم خبراء هواة ، في أدب راق . (نقد) .

\*\*\*

- إمّا لاثين (مارى جين لاتس ١٩٢٧)

- Lathen , Emma (Mary Jane Latsis)

و - مارثا هينيسارت (١٩٢٩)

• تعال إلى التراب (١٩٦٨) المحقق بانكر عليه أن يجد من سرق خمسين ألف دولار تعود إلى كلية بروترزويك ، من حاملها . (نقدت) .

\*\*\*

- هilda لورنس (١٩٠٦) - Lawrence , Hilda

• موت دمية (١٩٤٧) تدور أحداثها في منزل لإقامة النساء في الخارج ، هذه الرواية المربعة بُنيت على تصاعد الترقب والقلق والمحققتان مس بيولا ومس بيسى تبحثان عن الدوافع وراء عملية انتحار واضحة . (نقد) .

\*\*\*

- المور ليونارد (١٩٢٥) - Leonard , Elmore .

- العهد الأول للمدينة (١٩٨٠) هذه الرواية غير العاطفية ، تلقى قاتلاً متكبّراً ومحامية ، ومحقق جرائم قتل ليتصادموا في شوارع مدينة ديترويت .  
(H - G . K . Hall , P - Avon) .

\*\*\*

- جون لوتز (١٩٣٩) - Lutz , John

- قاذفات النار (١٩٨٧) قاتل يستخدم قاذفة لهب صناعة منزلية ليتخلص من الناس عشوائياً ، مما يستدعى تدخل كارفر رجل الشرطة السابق ، رواية ساحرة أسرة .  
(H - H . Holt & Co; P . Avon) .

\*\*\*

- إد ماك بين (١٩٢٦) - McBain , Ed .

- حيل (١٩٨٧) الرواية التاسعة والثلاثون في سلسلة تعتبر أفضل سلسلة روايات بوليسية بدأت بـ « الشرطي هاتر » سنة ١٩٥٦ ، كل روايات هذه السلسلة تستحق القراءة ، البطل هنا يحل مجموعة جرائم تتلاحق بسرعة في عيد الهالوين .  
(H - Morrow; P - Avon) .

\*\*\*

- جون ماك دونالد (١٩١٦ - ١٩٨٦) - MacDonald , John

- شحوب الشعور بالذنب (١٩٦٨) البوليس السرى العنيف الحازم « ترافيس ماكى » يستخدم كل مصادره ومصادر أصدقائه لكشف فساد معاملات كبيرة في فلوريدا .  
(H - G . K . Hall .) .

\*\*\*

- فيليب ماك دونالد (١٨٩٩ - ١٩٨١) - MacDonald , Philip

- تحذير لمستر اكس (١٩٣٨) حين يستمع لخطط خطف بعض الشخصيات ، يجد الشاب الأمريكى إنه محتاج لمساعدة عدد من المخبرين السريين .  
(P - Random) .

- روس ماكdonald (كينيث ميللر) (١٩١٥ - ١٩٨٣) - Macdonald , Ross  
(Kenneth Millar)

• نظرة الوداع (١٩٦٩) أول رواية تصبح على قائمة أفضل المبيعات في سلسلة « من فعلها » ، المخبر الخاص « ليو آرشر » يسير أغوار عائلة من كاليفورنيا . (نقد) .

\*\*\*

- شارلوت ماكلويد (١٩٢٢) - Macleod , Charlotte

• قبو عائلي (١٩٧٩) حين وجدت جثة عارية في قبو عائلة كيلنج ، تحولت هذه العائلة التي تحكمها المرأة إلى عرين من الشك ، مما يدفع الفتاة سارة لأن تأخذ دور البوليس السرى . (P - Avon) .

\*\*\*

- نيو مارش (١٨٩٩ - ١٩٨٢) - Marsh , Ngaio

• افتتاحية للموت (١٩٣٩) : المسرح ، والمخبر الخاص رودريك ألان - المحقق في روايات مارش ، وعدد كبير من الشخصيات المهمة ، تبث الحياة في البحث عن قاتل عازف بيانو . (N - Amereon Ltd ; P - Jove Pubns) .

\*\*\*

- وليم مارشال (١٩٤٤) - Marshall , William

• نهاية كاملة (١٩٨٣) الإجراءات الغيبة العادية في هونج كونج أثناء رياح التيفون ، والبوليس يبحث عن قاتل لسته ضباط ذبحا في قسم البوليس . سلسلة شارع الخيط الأصفر فريدة في هذا النوع من الروايات . (H - H . Holt & Co) .

\*\*\*

- باربارا مايكلز (باربارا ميرتز) (١٩٢٧)

- (Barbara Mertz) Michaels , Barbara

• عودي إلى البيت يا أمي (١٩٦٨) خليط من الأشياء غير الطبيعية ، بيت مسكون ، قصة غرام مبتدئة ، شخصيات ساحرة ، ومكان تدور فيه الأحداث -

جورجتاون - تجعل من هذه الرواية أفضل أعمال المؤلفة . ( P - Berkely Pub , Fawcett ) .

\*\*\*

- مارجريت ميلار (١٩١٥) - Millar , Margarete

• وحش على بعد النظر (١٩٥٥) تهديدات لامرأة غنية تقود « بول بلاكشير »  
المستشار المالي إلى مستنقع من الخطر واستكشاف الجانب المظلم من العقل . رواية رعب  
نفسية رائعة . ( P - Polygonics ) .

\*\*\*

- مارسيا مولر (١٩٤٤) - Muller , Marcia

• هناك شيء ما يوم الأحد (١٩٨٩) المحقق القانوني « شارون ماكون » يُستأجر  
ليكتشف أين يقضى رجل إجازته الأسبوعية ، ثم يقتل مستأجره . أفضل روايات  
مولر . ( H - Mysterious Pr . ) .

\*\*\*

- سارة باريتسكى (١٩٤٧) - Paretsky , Sara

• أوامر قتل (١٩٨٥) نزاعات عائلية قديمة ، وخدعة دينية ، المحققة السرية ف .  
فارشاسكى فى رواية عن اللصوصية والطمع تشمل الكنيسة وأعمال كبيرة فى شيكاغو ،  
المخبرة فارشاسكى إحدى القليلات المتمرسات كبوليس سرى . ( P - Ballantine ) .

\*\*\*

- روبرت باركر (١٩٣٢) - Parker , Robert B .

• مخطوطة جودوولف (١٩٧٣) المخبر الخاص « سبنسر » يبحث عن مخطوطة  
مفقودة وسط شوارع بوسطن القاسية . بداية سلسلة روايات ، أول عشرة مجلدات منها  
تستحق القراءة فهى الأفضل . ( P - Dell ) .

\*\*\*

- اليزايث بيترز (بابارا ميرتز) (١٩٢٧)

- Peters , Elizabeth (Barbara Mertz)

- الموت في سبيل الحب (١٩٨٥) الكاتبة تستخدم كل فكاهاتها وعينها في رسم الشخصيات المسلية في هذه الرواية البوليسية الذكية النموذجية لأنها تفتقد المكان التاريخي التي تدور فيه روايتها عادة .
- (H - Thorndike , P - Tor BKs) .

\*\*\*

- إليس بيترز (١٩١٣) - Peters , Ellis

- الموت والمرأة المرحية (١٩٦٢) رقيب الشرطة « فيلس » يساعده ابنه المراهق دومينيك ، يتبعان قاتلاً الذي قد يكون الوارثة التي انجذب إليها الصبي .
- ملاحظة : انظر أيضاً سلسلة روايات أخيها كادفيل التي تدور في القرن الثامن عشر في إنجلترا . (نقد) .

\*\*\*

- بيل برونزيني (١٩٤٣) - Pronzini , Bill

- فضة سهلة الحصول عليها (١٩٨٤) المحقق الخاص مجهول الاسم يجد نفسه يبحث عن شخص مجهول يرسل هدايا إلى امرأة يابانية . تدور في سان فرانسيسكو مع نغمة تحيز عرقي . (P - Paper Jacks Us) .

\*\*\*

- إلري كوين (فردريك داني) (١٩٨٢ - ١٩٠٥)

- (Fredrick Dannay) Queen , Ellery

و - مانفريد ب . لي (١٩٧١ - ١٩٠٥)

- لغز التابوت الأخضر (١٩٣٢) إحدى أعظم روايات الألغاز الأمريكية التي يجمع فيها كوين أجزاء القصة وراء موت بائع لوحات فنية ووصيته الضائعة .
- (P-NAL) .

- مدينة الكوارث (١٩٤٢) يجد المحقق « إلري » نفسه في مدينة « رايتسفيل » يحل

سلسلة من الجرائم التي تحدث لأناس يعرفهم . أول كتاب في سلسلة كوين التي بدأها بعد الحرب . شخصيات متطورة رائعة وقصص معقدة . (نفدت) .

\*\*\*

- روث رندل (١٩٣٠) - Rendell , Ruth

- جريمة ارتكبت مرة (١٩٧٢) رئيس المفتشين بطل سلسلة من الروايات « ويكسفورد » يحقق في جريمة قتل فتاة لا يعرف عنها شيئا . (H - Amereon Ltd) .
- حكم في حجر (١٩٧٨) رواية ترقب نفسية حول مديرة المنزل « ايونيس بارشمان » وجريمتها الأخيرة للأسرة الثرية المثقفة التي تعمل عندها . (H - Amereon Ltd; P - Bantam)

\*\*\*

- ماري روبرتس رينهارت (١٨٧٦ - ١٩٥٨) - Rinehart , Mary Roberts

- السلم الدائري (١٩٠٨) وصول راشيل إلى منزلها الصيفي في نيوانجلند تسبب في اختفاء أشياء ، وأحداث غريبة ، قتل ، وتفشي القلق والترقب ، وأحداث لا تتوقف . (H - Lightyear; P - Carroll & Graf)

\*\*\*

- دوروثي سايوز (١٨٩٣ - ١٩٥٧) - Sayers , Dorothy

- الجريمة يجب أن تعلن (١٩٣٣) يموت أحد التُساخ ويحل « لورد بيتر ويمسي » الدافع وراء الجريمة . (H & P - Har - Row)
- ليلة مبهرجة (١٩٣٥) تعود هاريت فين إلى كليتها في اكسفورد ، لتجد صديقا قديما متهما بالقتل . (P - Har - Row)

\*\*\*

- ميكي سبيلين (١٩١٨) - Spillane , Mickey

- أنا ، هيئة المحلفين (١٩٤٧) البوليس السري العنيف والحازم « مايك هامر » يشق طريقة بعنف عبر الشهود والمحتالين ليجد من قتل رفيقه في الحرب . (P - NAL)

- ركس ستاوت (١٨٨٦ - ١٩٧٥) - Stout , Rex .

• طهارة أكثر من اللازم (١٩٣٨) أركى جودوين يذهب مع نيودولف الملازم للبيت إلى اجتماع لأمهر الطهارة في العالم ، حيث تحدث جريمة قتل بإحدى وصفات الطعام الجيد . تعتبر أفضل رواية لمؤلفها . (H - Garland Pub) .

• خطوة أولى (١٩٦٢) الجواب البارع السريع نين « وولف » و « جودوين » بالإضافة إلى لغز أفضل من العادي ، بالإضافة إلى كثير من الاكتشافات مركزة على مباراة شطرنج دورية ، تجعل من هذه الرواية أحد أفضل روايات المؤلف في الفترة الأخيرة . (P - Bantam) .

\*\*\*

- جوليان سيمونز (١٩١٢) - Symons , Julian

• مشكلة الغلايين الثلاثة (١٩٧٥) شريدان هايتز الذي لعب دور شرلوك هولمز في التليفزيون ، يتولى ذلك الأمر في الحياة الحقيقية حين تبدأ سلسلة جرائم قتل تحتاح لندن . (نفد) .

\*\*\*

- جوزفين تي (١٨٩٦ - ١٩٥٢) - Tey , Josephene

• ابنة الزمن (١٩٥١) البوليس السري جرائت ألن بطل سلسلة من الروايات ، يتأمل وهو في المستشفى إذا ما كان ريتشارد الثالث قد قتل الأمراء في البرج . رواية بوليسية تاريخية من الدرجة الأولى حول جريمة مازالت تثير الجدل . (P - Macmillan PB , WSP) .

\*\*\*

- دونالد اى . ويستليك (١٩٣٣) - Westlake , Donald E .

• الأزتيك الراقص Dancing Aztec (١٩٧٦) الكاتب معروف بعوارض السوء المضحكة التي يعرضها ، هذه الرواية من مرحلته المتوسطة تتعلق بتمثال مفقود ونماذج نيويورك متنوعة لم تنس بعد . (نفد) .

\*\*\*

- تيرى وايت (١٩٤٨) White , Teri -

- ماكس تروبلود وجيرسى ديسيرادو (١٩٨٧) قاتل بالأجر في نيويورك يقطن تقاعده ليقوم بعملية أخيرة لكنه لا يعرف أن هناك من يترصد ليقتله بالأجر .  
(H & P - Mysterious Pr .)

\* \* \*

- فيليس ويتنى (١٩٠٣) Whitney , Phyllis A . -

- اصغ لمن يهمس لك (١٩٧٢) رائعة من روايات الترقب ، عرفت باستخدامها أماكن غريبة وهنا نتبع لاورا إلى الترويج حيث تقع في برائن ماضيها . (نقد) .

\* \* \*

- شارلز ويليفورد (١٩١٩ - ١٩٨٨) Willeford , Charles -

- ضربة جانبية عنيفة (١٩٨٧) هوك موسى من قسم جرائم القتل في ميامي ، ينغمس في مأساة منتصف العمر في هذه الرواية التي تبحث على التوتر ، لجماعة من الناشزين يبحثون عن هدف كبير . (H - StMartin; P - Ballantine) .

\* \* \*

- كورنيل وول ريتش (١٩٠٣ - ١٩٦٨) Woolrich , Cornell -

- موعد بالملابس السوداء (١٩٤٨) رواية قائمة عن الثأر يبحث فيها جونى مار عن قتل حبه الصريع . (H - AmereonLtd , P-Ballantine) .

\* \* \*

- كتب حول رواية الأسرار :

- (انظر أيضًا الفصل ٣٤ - كتب المراجع تحت عنوان الأدب) .
- فهرس الجريمة (١٩٧١) من إعداد جاك بارزون (١٩٠٧) ووندل تايلور (١٩٠٥) مرجع عام ممتاز في موضوعه . (نقد ويوجد في المكتبات العامة) .

• ١٠٠١ في انتصاف الليل - دليل للرواية البوليسية ورواية الأسرار : من إعداد  
بيل برونزيني (١٩٤٣) ومارسيا مولر (١٩٤٤) : تلخيص لحبكة ١٠٠١ رواية مع  
أعمال كل كاتب ومكانته في رواية الجريمة في بحث مهم .

\* \* \*

## ٢٠- اللغة ووسائل الاتصال

بقلم : مارك شولمان

التفاعل بين الناس يعتمد على كفاءتهم في استخدام اللغة للتواصل ، ويمكن القول إن الواقع الاجتماعي يتحدد بالطريقة التي تقيم بها عوالمنا بالكلمات والإشارات والصور . وفي هذا الفصل نأتى على ذكر الكتب الجيدة في موضوعات مختلفة تتعلق بعلم اللغة ووسائل الاتصال ، وكلها تشترك بأسس عامة في تحليلها للثقافات الإنسانية من خلال عملية تحويل الرسائل إلى شفرة ثم حل هذه الشفرة .

ولكى نتفحص المادة المتاحة في هذه المساحة ، لابد أن تفصل قوائم القراءة إلى مجموعتين محددتين ، التداخل بينهما حتمى ، ولكى تتبع الجوانب التى تروق لك ، يمكنك أن تختار من القسمين بحرية ، وياتباع مدخل انتقائى مباشر يمكنك أن تُعين الجو المثير لهذه العلوم في تطورها وتغيرها السريع . وسترى تصادم الأفكار على مدى واسع ، صدام يوحى بضرورة تحديد طبيعة هذه الحقول نفسها :

**اللغة : تعريفات اللغة تتنوع :** ضع عدة علماء لغة في غرفة واطلب منهم ألا يخرجوا إلا حين يتفقون على تعريف ، ولن ترى المجموعة أبداً . والأكثر شراسة هو النقاش حول طبيعة وأصل اللغات وصلتها بالثقافات التى تمثلها . وعند اختيار هذه القائمة لم يكن الهدف اتخاذ هذا الجانب أو ذاك من هذا الجدل ، ولكن تقديم مختارات واسعة يستطيع القارئ من خلالها أن يتبع تاريخ وأبعاد هذا الجدل والخلاف . وربما أفضل ما يبدأ المرء به بعض الكلاسيكيات التى تتناول وجهات نظر مختلفة حول اللغة :

سابير Sapir في خلفية علم اللغة ، بى Pei في تاريخ اللغة ، فارب Farb في علم اللغة الاجتماعى ، هاياكاوا في علم العلامات ، شيرى في قضايا لغوية عامة . وبالنسبة لعرض شامل لعلم اللغة فإن مقالات أندرسون ووستيجيرج تقدم نقطة بداية مقنعة . مختارات أخرى تركز على جوانب أكثر تحديداً : فرانك وانسن على اختلافات النوع - أنثى أو ذكر - والاستخدامات الجنسية ، وليامز على العلاقة بين المعنى والتغير الثقافى ، وبوستمان على الخطاب الجماهيرى . مجموعة ثالثة ، لتكتمل العينة ، تشتمل على منظرين جدليين حولوا أفكارنا (أو سيحولونها) فيما يخص الموضوع : شومسكى بأفكار

حول قواعد اللغة وبنية الفكر الإنساني ، وتشمل أيضًا دراسات « اونج » حول تطور الثقافة من الشفاهية إلى الكتابية ، ثم البناء المثير « للإنسان النحوي » الذي قام به كامبل ، ولاكوف في « علم الدلالات المعرفي » .

أصعب القراءات في هذا القسم تلك التي تشرح التطورات الحديثة في نظرية اللغة ، كثير من الأعمال المملة أو الأعمال التي يصعب الوصول إليها قد حذفت ، ويستطيع القارئ المجد أن يجد مراجع لهذه الدراسات المكثفة في بيلوجرافيا ذات مجلدات أقل مشقة . الطريق عبر النظرية الحديثة في هذا المجال تتطلب رحلة خطوة بخطوة خلال أرض ممتدة من الحداثة وما بعد الحداثة . نشير هنا إلى علامات فقط : البنيوية وعلم الدلالات ، وما بعد البنيوية والتفكيكية ، نظرية التلقى والنقد النفسي التحليلي ، علم الظاهريات والمذهب التفسيري ، النقد الأثوي والماركسي ، والمرء يختار من بين هذه الاتجاهات الممكنة ليتجول فيها مع مخاطرة أن يضل الطريق .

ليس مجال هذه الكلمة القصيرة أن تسير أغوار هذه الموضوعات المعقدة ، فالموضوع العام الذي تهتم به هو العلاقة بين : المؤلف - الكتاب - القارئ (أو أكثر دقة بين ، الصانع ، النص ، والجمهور) وكيف ينشأ المعنى من ذلك المثلث الديناميكي . استخدام صيغ ثقافية غير الكتب - أفلام ، إعلانات ، اللغة اليومية ، - مثلاً هناك دراسة حديثة توصلت إلى طريقة تحليل الخطاب المتداول بين الناس ويربطهم بثقافتهم أو يسمح لهم بتجاوزها عن طريق هذه الوسائل . ولكي نتجنب النهايات المغلقة في هذا الطريق ، فإن الملخص الممتاز الذي قدمه « ايجلتون » للكثير من هذه التقاليد الثقافية يعتبر نقطة بداية جيدة ، يأتي بعده عمل هوكس Hawkes الوجيز لكن المتين ، يعتبر مناسباً تمامًا للدخول إلى الموضوع . وهناك قراءات أخرى ستأخذك إلى مجالات أعمق لهذه المداخل : علم الدلالات (إيكو وبارت) ، البنيوية وما بعد البنيوية (هاراري وستاروك) .

\*\*\*

- اللغة :

- رولات بارت (١٩١٥ - ١٩٨٠) - Barthes , Roland

• درجة الصفر في الكتابة (١٩٥٣ - ١٩٧٧) من الأعمال الأولى للمؤلف ، يتناول

المسائل النوعية للغة التي أثرت بشكل مباشر ، وبأسلوب يعتبر نسييا سهل الفهم .  
(ترجم إلى اللغة العربية مرتين) . . (H & P - Hill & Wang) .

\*\*\*

- ستيوارت شيس (١٨٨٨ - ١٩٨٥) Chase , Stuart -

و - ماريان ت . شيس : - Chase , Marian T .

• قوة الكلمات (١٩٥٤) كتاب جماهيري سهل جدًا حول موضوعات عديدة في علم المعاني والاتصال . الجزء الثاني يهتم باستخدام المفاهيم في علم المعاني في اللغة .  
(H - Har Brace J) .

\*\*\*

- كولن شيري (١٩١٤ - ١٩٧٩) Cherry , Colin -

• في الاتصال الإنساني : مراجعة وعرض ونقد (ط٣ ١٩٧٨) أحد الكتب السلفية الآن في وسائل الاتصال . ويسبب تحديثه بضمير حي فإنه مازال وثيق الصلة بقضايا اللغة كعملية اتصال . (P - MIT Pr) .

\*\*\*

- ناعوم شومسكى (١٩٢٨) Chomsky , Noam -

• أفكار حول اللغة (١٩٧٥) مخترع أو مكتشف النحو التحويلي Transformational يناقش هنا طبيعة العقل الإنساني في سلسلة من المقالات .  
(P - Pantheon) .

\*\*\*

- جيه . ل . ديلارد (١٩٢٤) Dillard , J . L . -

• الإنجليزية السوداء : تاريخها واستخدامها في الولايات المتحدة (١٩٧٣) : على الرغم من أن هناك عدة كتب قد صدرت حول الموضوع في العقد الأخير لكن مازال هذا الكتاب من أقوى الكتب وأكثرها إقناعا . فهو يفصل بنية هذه اللغة ويثبت صلاحيتها القانونية كإنجليزية غير معيارية وكلغة محلية مهمة . (P - Random) .

\*\*\*

- تيرى إيجلتون (١٩٤٣) - Eagelton , Terry

- النظرية الأدبية - مقدمة (١٩٨٣) مقدمة واضحة ذكية جدلية حول أهم الأوتار في النظرية الأدبية . ويوضح الكاتب انحيازه لاشتراكية المساواة بين الرجل والمرأة ، ويقدم ملخصات منصفة للأوضاع الفلسفية الخاضعة للجدل . (H & P - U of minn Pr .)

\*\*\*

- إمبرتو ايكو (١٩٣٢) - Eco , Umberto

- دور القارئ : إيضاحات في علم دلالة النص (١٩٧٩) يتناول مفاهيم واستخدامات علم العلامات في الأشكال الثقافية . ومع إنه متقدم في أفكاره ، إلا إنه أفضل ما يمكن دراسته لا يكو ، خاصة أفكاره حول البنى السردية المفتوحة والمغلقة . (H & P - Ind u . Pr .)

\*\*\*

- بيتر فارب (١٩٢٩ - ١٩٨٠) - Farb , Peter

- لعبة الكلمات : ماذا يحدث حين يتحدث الناس (١٩٧٣ ، ١٩٨٤) التفسير غير الفني لمبادئ علم اللغة الاجتماعي ، أو كما يقول فارب « الإمكانية الملحوظة للبشر في أن يخدم أحدهما الآخر بحديثه » . (P - Bantam)

\*\*\*

- فرانسين فرانك وفرانك آنشين (؟) - Frank , Francin & Frank Anshen

- اللغة وحالة التذكير والتأنيث (١٩٨٣) مقدمة موجزة تقدم معلومات غزيرة حول آخر البحوث للجنوسة والاختلافات الجنسية في الاستخدام اللغوي . (H & P - State U NY Pr .)

\*\*\*

- إدوارد ت . هال (١٩١٤) - Hall , Edward T .

- اللغة الصامتة (١٩٧٣) الارتباط المتبادل بين نماذج في الثقافة واللغة

والاختلافات في النماذج بين مجموعات إثنية مختلفة . كتاب أصيل وخال من لغة  
الانثروبولوجيا الاصطلاحية . (P - Doubleday) .

\*\*\*

- تيرينس هوكس (١٩٣٢) - Hawkes , Terence

• البنيوية وعلم العلامات (١٩٧٧) ربما أفضل مدخل للموضوع ، بالطبع إيجاز  
هذا البحث يعود إلى عدم الكمال في معالجة مساحة وصعوبة الموضوع ، لكن تكمن  
أهميته في وضوحه وتجنبه للاصطلاحات الصعبة . أفضل كتبه . (P - U of Cal Pr.) .

\*\*\*

- س . آي . هايكاوا (١٩٠٦) وآخرون - Hayakawa , S . I .

• اللغة في الفكر والعمل (ط ٤ ١٩٧٨) دراسة دلالية مثيرة للتفاعل الإنساني من  
خلال الاتصال ، مركزا على الحاجة للتعاون . (P - Har Brace J.) .

\*\*\*

• قراءات تمهيدية في اللغة (ط ٤ ١٩٧٥) من تحرير والاس ل . أندرسون ونورمان  
سى . ستيجبرج : قراءات مختارة بلغة غير تقنية في مجالات مثل : طبيعة اللغة ، معاني  
الكلمات وتغيرها ، المنطق ، الاستعارة ، علم الدلالات ، اللغات المحلية ، النحو  
البنوي ، والاستخدام اللغوي . (P - HR & W.) .

\*\*\*

- جورج لاکوف (١٩٤١) - Lakoff , George

• النساء ، أشياء نارية خطيرة : ما الذي تكشفه المقولات عن العقل (١٩٨٧) :  
كتاب مثير بل يجعل الأنفاس تلهث في تناوله لحقل جديد من « علم الدلالات  
الإدراكي » في دمج علوم متنوعة . تعرف كيف يقوم البشر باختلاق المعاني وبناء  
المقولات - مثل عنوان الكتاب - تقاطع ثقافي من لغة من أصل استرالي .  
(H - U of Chicago Pr.) .

\*\*\*

- كلوز مويلر (١٩٤١) - Mueller , Claus

• سياسات الاتصال : دراسة في علم الاجتماع السياسى للغة ، ومنحها الصفة الاشتراكية والشرعية (١٩٧٣) بشكل ما هذا كتاب صعب ، لكنه يستحق القراءة بحرص لأنه تحليل موثق جيدا للعلاقة بين شفرات الحديث ، والسيطرة على المعلومات ، والأنظمة السياسية . (H - Oxford U Pr .)

\*\*\*

• النقد الأنثوى الجديد : مقالات في المرأة والأدب والنظرية (١٩٨٥) : من تحرير الين شوولتر : ١٨ مقالا معظمها مكتوبة بشكل جيد . ويقع في ثلاثة أقسام : ماذا يريد نقاد دعاة المساواة بين الرجل والمرأة ؟ الأكاديميون والقانونيون ، النقد الأنثوى وثقافات المرأة ، كتابة المرأة والنظريات النقدية الأنثوية . (H & P - Panthem)

\*\*\*

- إدوين نيومان (١٩١٩) - Newman , Edwin

• لا بد أن أقول (١٩٨٨) أحد أفضل الكتب في موضوعه ومؤلفه ، يدور حول هل اللغة الأمريكية - الإنجليزية تدمر اللغة الإنجليزية الحقيقية ؟ لكننى أعرف كيف استخدم مجلداتها ، المؤلف فطن وواسع المعرفة . (H - Warner BKs)

\*\*\*

- وولتر أونج (١٩١٢) - Ong , Walter

• الشفاهية والكتابية : إضفاء التكنولوجيا على الكلمة (١٩٨٢) المؤلف يشرح بتوسع التحول الذى حدث من الشفاهية إلى الكتابة ، كتابه متحد ومثير للجدل ، وهو أوضح تمهيد لأفكاره وعلاقتها بالاتجاهات الفلسفية الأخرى . (H & P - Routledge) Chupman & Hall . (ترجم الكتاب إلى العربية - عالم المعرفة) .

\*\*\*

- ماريو بى (١٩٠١ - ١٩٧٨) - Pei , Mario

• قصة اللغة (ط مراجعة ١٩٨٤) طبعة محدثة مع إضافة مادة جديدة للعمل

الأصل ، تاريخ نموذجي للغة ، ومع ذلك لا يعكس حقيقة التفكير الحديث في الموضوع . (P - NAL) .

\*\*\*

- نيل بوستمان (؟) - Postman , Neil

• تسليّة أنفسنا حتى الموت : الخطاب الجماهيري في عصر السينما والمسرح والاستعراض (١٩٨٥) : المؤلف يلقي اللوم على التليفزيون ووسائل الثقافة الأخرى غير المطبوعة في موت الحوار الثقافي في كل مجالات الحياة . كتاب مبسط لكن جدير بالقراءة . (H - Viking Pr . , P - Penguin) .

\*\*\*

• نقد نظرية التلقى : من الشكلانية إلى ما بعد البنيوية (١٩٨١) : من تحرير جين ب . تومبكتز : ١٣ مقالا مرتبة تاريخيا حتى يتبع القارئ تطور الفكرة ، يحدد بزوغ الجدل حول إن تحديد معنى النص لا يمكن أن يعتمد فقط على نيات المؤلف . (P - Johns Hopkins)

\*\*\*

- إدوارد ساير (١٨٨٤ - ١٩٣٠) - Sapir , Edward

• اللغة : مقدمة لدراسة الكلام (١٩٥٥) معالجة كلاسيكية وأساسية لأحد أهم مميزات الجنس البشري - الأصوات ، العملية النحوية ، والمفاهيم وأنواع البنى اللغوية ، وتغيراتها عبر مجرى التاريخ . (H - Humanities Pr . , P - Har Brace J .)

\*\*\*

- روبرت شولز (١٩٢٩) - Scholes , Robert E .

• علم العلامات والتفسير (١٩٨٢) و• البنيوية في الأدب (١٩٧٤) : يعتبر هذان الكتابان من أوضح الكتب وأكثرها إيجازًا لكن ليس تبسيطًا في موضوعها وهما مقدمتان للبنيوية وعلم العلامات ، من أفضل ما يبدأ بهما القارئ في الموضوع . (H & P - Yale U Pr .)

\*\*\*

• البنيوية وما بعدها : من ليفى شتراوس إلى ديريدا (١٩٧٩) من تحرير جون ستاروك : مجموعة مقالات حول أعمال ليفى شتراوس ، بارت ، فوكو ، لاكان ، وديريدا . أفضل ما يقرأ المرء بعد شولز وهوكرز . (H - Oxford U Pr .)

• التكنولوجيا ورأى المرأة : كن على صلة (١٩٨٨) من تحرير شيريز كراماراي مجموعة من ١٤ فصلاً تدور حول موضوعات شتى : ثقافة الطباعة ، آلات الغسيل ، التليفون ، الميكروفون ، وهكذا . دراسات مبتكرة حول العلاقات المتفاعلة للجنوسة والتكنولوجيا واللغة . (P - Routledge Chapman & Hall)

\*\*\*

• استراتيجيات نصية : نظرات في نقد ما بعد البنيوية (١٩٧٩) من تحرير جوشوا هارارى : ١٥ مقالاً بالإضافة إلى مقدمة قوية حول الاتجاهات الإنجليزية والفرنسية في الموضوع . يضع الأعمال ما بعد البنيوية في سياقها النظرى والتاريخى ، ويشتمل الكتاب على هوامش بيلوجرافية جيدة جداً . (H & P - Cornell U Pr .)

\*\*\*

- ريموند وليامز (١٩٢١ - ١٩٨٧) - Williams , Raymond

• الكلمات الأساسية (مفردات الثقافة والمجتمع « ط مراجعة ١٩٧٦ » ) بحث ثقافى ممتع للمعنى من خلال علاقته بالتغيرات الثقافية ، يتبع تطور تعريفات دلالية لـ ١٥٥ كلمة أساسية فى الإنجليزية . (P - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- وسائل الاتصال :

كثير من المدرسين والعلماء الذين يعملون على وسائل الاتصال يعانون أحياناً من بعض القلق المهنى ، إذا لم يكن من مأساة هوية تامة . والسبب إن وسائل الاتصال علم جديد بازغ يستعير بحرية من علوم أخرى ثابتة : الانثروبولوجيا ، علوم اللغة ، علم النفس ، وعلم الاجتماع من العلوم الاجتماعية ، الأدب لغة الكلام ، المسرح ، اللغات الأجنبية من الإنسانيات ، البيولوجيا ، الهندسة ، التكنولوجيا والرياضيات من العلوم . وسائل الاتصال تأخذ منها جميعاً بحرية كما تأخذ من مناطق أقل تقليدية مثل الصحافة والأفلام والإذاعة وعلوم الكمبيوتر .

ويسبب هذا الجدل النشاط المتفاعل ، فإن تحديد معنى وسائل الاتصال يواجه بعض الصعوبة . لكن يمكن أن نميز بشكل مفيد بين الاتصال ووسائل الاتصال . الاتصال يعود إلى العملية الأولية للتفاعل الاجتماعي من خلال الإرسال والاستقبال ، وفي هذا المجال العلاقة بينه وبين الدراسات اللغوية واضح تمامًا . أما وسائل الاتصال فهي تحيط بالوسائل المكتملة لتلك العملية الأولية ، تلك الوسائل التي تعتمد على التداخل والتشغيل التكنولوجي . وهكذا بينما كل مجتمع يتواصل مع بعضه (قيل في الماضي إن الاتصال هو أساس الثقافة) فإن بعض المجتمعات لها وسائل اتصال أكثر حنكة من غيرها (ليس بالضرورة أكثر كفاءة أو دقة أو إنسانية) التمييز لسوء الحظ مازال غير دقيق ، فالعالمان عادة يتبادلان فيما بينهما .

قائمة الكتب التالية ، تتجاهل هذا التمييز ، وتقترح القراءة في المادة النظرية لكلا الاتجاهين (ماكلوهان وماك كويل) وقراءات في وسائل الاتصال الوصفية الموجهة (باجدكيان وبارنو) ، خلاف ذلك ، هناك كتب عديدة تأخذ في الاعتبار الجدل بين وسائل الاتصال النوعية أو الأشكال الثقافية وبين المجتمع الإنساني . (أوين ، ميروفتز ، وبراندي) وكتب أخرى تصور تاريخ البحث في وسائل الاتصال الجماهيرية (ديفلور وبال روكيتش) ودراسات تقدمان اتجاهات نقدية أقل شيوعاً في الدراسة الإعلامية (دورفمان وماتيلار وماندر) . ولأن القائمة غير محصورة بالطول ، فلا بد أن تحتوي على عرض أكثر تضييماً للإصدارات التي بدأت تظهر حول موضوعات في الاتصال الجماهيري أو جوانب لوسائل اتصال نوعية معينة . فقدمنا عينة صغيرة : في التلفزيون والفيلم (جتلن وموناكو) ، في الصحافة (لييلنج وبرودر) ، في الأيديولوجيا (ليزر وشيلر) ، في قضايا صحفية (مانوف ، شيدسون ، وجولدشتين) في وسائل الإعلام البديلة (آرمسترونج) .

ومع إن تعدد المواقف والمداخل غالباً ما يسبب الإرباك وأحياناً التشويش ، فإنه يخلق أيضاً إحساساً بالدينامية والنمو . في الواقع ، قد تكون وسائل الاتصال هي الرسالة السامية الجيدة للقرن الحادي والعشرين - بسبب قوتها الاقتصادية والسياسية ، والإدراك بأنها قوة اجتماعية قوية ، وانتعاشها المتفجر كمساحة للدراسة في التعليم الثانوي والعالي .

للانغماس بدرجة أعمق في هذا الموضوع المتلاطم - التخطيط مع الأفكار الجديدة

والموضوعات المطروحة للمناقشة والمثيرة للجدل - لابد من البحث الانتقائي خلال المراجع الموضوعية في معظم الكتب المدرجة بالقائمة . وترقب المطبوعات الجديدة ، فقد يكون لأى منها القدرة على وضع بصمتها على المستقبل .

\* \* \*

• وسائل الإعلام الأمريكية والثقافة الجماهيرية (١٩٨٧) : من تحرير دونالد لازير : مجموعة كبيرة من المقالات تكتسح ما قبلها (أربعون مقالا) في كل جوانب الموضوع ، كل الفكر الراديكالى والليبرالى بأنواعه وأوزانه يمثل هنا - مقالات مقنعة وترياق لكل النصوص الرئيسية . (H & P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- ديفيد أرمسترونج (١٩٤٥) - Armstrong , David

• نفير للسلاح : وسائل الإعلام البديلة في أمريكا (١٩٨٤) سرد شامل لتاريخ وسائل الإعلام خارج التيار الرئيسى ، تشير إلى إنه كان هناك تقليد لوسائل اتصال معارضة في أمريكا . معالجة جيدة خاصة للمستينيات والسبعينيات في أمريكا . (P - South End Pr .)

\* \* \*

- بين باجديكيان (١٩٢٠) - Bagdikian , Ben

• احتكار وسائل الإعلام (١٩٨٣ ط ٢ ١٩٨٧) هذه الطبعة الجديدة من تحليل موثق بعناية لتزايد السيطرة المشتركة على المؤسسة الإعلامية في الولايات المتحدة تبين كيف بدأت الأمور تسوء في السنوات الأخيرة . (P - Peacon Pr .)

\* \* \*

- إريك بارنو (١٩٠٨) - Barnouw , Erik

• تليفزيون الكثرة : تطور التليفزيون الأمريكى (ط مراجعة ١٩٨٢) تاريخ نموذجى للإذاعة التليفزيونية في أمريكا . هناك سبب قوى لاستمرارية الرجوع لهذا الكتاب كل هذه السنوات فهو كتاب لا يبارى في تمامه ، ودقته ، ووضوحه . (P - Oxford U Pr .)

- ستیوارت براند (۱۹۳۸) - Brand , Stewart

• معمل وسائل الإعلام : اختراع المستقبل (۱۹۸۷) رحلة مترامية في معمل وسائل الإعلام في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا حيث صنعت وتصنع جميع أنواع العجائب . حيث التوسع في جميع الجوانب التكنولوجية والتقنية في الاستخدامات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية - التي هي أكثر من مجرد أجهزة الكترونية هذه الأيام . (H - Viking Pr . , P - Penguin) .

\*\*\*

- ديفيد برودر (۱۹۲۹) - Broder , David S .

• فيما وراء الصفحة الأولى (۱۹۸۷) مجال فيما وراء عرض المشاهد في وسائل الإعلام في منطقة الأعمال business ، ليس جيدا كالبعض ولا سيئا كالبعض الآخر . وحيث إن المؤلف مراسل سياسى لجريدة الواشنطن بوست ، فسنعرف الكثير عما يسميه « الآلة الدعائية للبيت الأبيض في عهد ريغان » . (H & P - S & S) .

\*\*\*

- ملفين دى فلور (۱۹۲۳) - De Fleur , Melvin L .

و - ساندرا جيه . بول روكيش .  
• نظريات وسائل الاتصال الجماهيرية (ط ٤ ۱۹۸۱) مازالت هذه الدراسة الكلاسيكية قيمة في آخر تحديث لها ، كعرض لنظرية وسائل الاتصال التقليدية . (P - Longman)

\*\*\*

- أرييل دورفمان (۱۹۴۲) - Dorfman , Ariel

و - أرماند ماتيلار (۱۹۳۶) - Mattelart . Armand

• كيف تقرأ دونالد دك : الايديولوجيا الاستعمارية في الكتب الفكاهية الأمريكية (ط ٢ ۱۹۸۴) من ترجمة ديفيد كنزل : كتاب ساحر وعميق ، يعالج فيه المؤلفان الاختراق الثقافي للعالم الثالث من خلال الكتب الفكاهية ، معتمدين على تجربتهما في بلدهما شيلي في فترة أوائل السبعينيات من القرن العشرين . (P - Intl General)

- ستوارت فوين (١٩٤٥) - Fwen , Stuart

• كل الصور المسيطرة : أسلوب السياسات الثقافية المعاصرة (١٩٨٨) يواصل المؤلف في هذا الكتاب عمله المبكر في تفكيك عناصر الثقافة الأمريكية الحديثة ليجد ما يحفزنا على العمل . في هذا العمل يتفحص مفهوم الأسلوب - ويتفحصه جيدا ويعمق أيضا . (H - Basic) .

\* \* \*

- توم جولدشتين (?) - Goldstein , Tom

• الأخبار بأى ثمن : كيف يساوم الصحفيون أخلاقيا من أجل صياغة الأخبار (١٩٨٥) : هذا الصحفي السابق في نيويورك ووكالة اسوشيتد برس لديه الكثير ليقوله حول سوء سمعة الأخلاق الصحفية ، ولا يبنى قضيته على أمثلة عديدة فقط ولكن نجبرنا كيف أن العمل الصحفي ينظف تمامًا آثاره . (H & P - S & S) .

\* \* \*

- جارى جومبرت (?) - Gumpert , Gary

• حديث شواهد القبور وحكايات أخرى من عصر الميديا (١٩٨٧) : ماكلوهان جديد عرض تكنولوجيا لمحيط وسائل الإعلام المعاصرة . مقالات ترتبط ببعضها بشكل فضفاض في موضوعات غريبة مثل الظاهرة التي يشير إليها العنوان - تبدو فيها أجهزة تسجيل تذيب تسجيلات عملت قبل الوفاة . (H & P - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- إدوارد س . هرمان (?) - Herman , Edward S .

و - نعوم شومسكى (١٩٢٣) - Chomsky , Noam

• صناعة الإجماع : الاقتصاد السياسى لوسائل الإعلام الجماهيرية (١٩٨٨) الكتاب يجيب عن السؤال « كيف تعمل وسائل الإعلام الجماهيرية على الامتثال للعرف وبالطبع صناعة الإجماع حول ذلك » ؟ وكذلك ينقب المؤلفان حول أسئلة مثل لماذا وإلى أين ؟ ومع أن الموضوع قد كتب به سابقا لكن لم يسبق أن كتب بهذا الشكل . (H & P - Pantheon) .

- أ . جيه . لايلنج ( ١٩٠٤ - ١٩٦٣ ) - Liebling , A . J .

• الصحافة (١٩٨١) مجموعة من مقالات محرر لتفكير المحررين حول مهنته ، دولة وتجارة العالم ، أحد أول الكتب ومازال في نقد وسائل الإعلام . ( P - Pantheon ) .

\*\*\*

- مارشال ماكلوهان ( ١٩١١ - ١٩٨٠ ) - McLuhan , Marshall

• فهم وسائل الإعلام : امتداد للإنسان (١٩٦٤) بعضه معقول وبعضه كلام فارغ ، ربما هذا العمل أهم عمل للمؤلف حول وسائل الإعلام . صعب القراءة بسبب الأسلوب الغريب ، لكنه يستحق بذل الجهد لفهم لماذا ظل تأثيره إلى اليوم . ( P - Mc Graw , NAL )

\*\*\*

- دينيس ماك كويل (؟) - McQuail , Denis

• نظرية وسائل الاتصال الجماهيرى : مقدمة (١٩٨٣ ط ٢ ١٩٨٧) سرد جيد لتطور النظرية مع تركيز شديد حول الجوانب الاجتماعية . ( H & P - Sage ) .

\*\*\*

- جيري ماندر (١٩٣٦) - Mander , Jerry

• أربعة بحوث للتخلص من التليفزيون (١٩٧٨) ما يقوله العنوان هو ما ستحصل عليه : أربعة أسباب واضحة رائعة ، مكتوبة جيدا لحل مشكلة التليفزيون بإلغاء هذه الوسيلة الإعلامية . مدخل جدلى ، ولكن الكتاب يظل مقروءا ويؤثر في الآراء . ( P - Morrow )

\*\*\*

- جوشوا ميروفيتش (؟) - Meyrowitz , Joshua

• لا إحساس بالمكان : تأثير وسائل الإعلام الالكترونية على السلوك الاجتماعى (١٩٨٥) كسب هذا الكتاب عدة جوائز ومديح مفرط لأنه جاء أولا فى مكانه الصحيح وزمانه الثقافى الصحيح ، ولأنه أيضا موثق جيدا ، ورغم صدوره قبل سنوات فمازال

جيدا في موضوعه وقد يصبح من الكتب الكلاسيكية في الموضوع .  
(H & P - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- جيمس موناكو (١٩٤٢) - Monaco , James

• كيف تقرأ فيلماً : الفن ، التكنولوجيا ، التاريخ ، ونظرية الفيلم والميديا (ط  
مراجعة ١٩٨١) : على الرغم من الادعاء في العنوان ، إلا أن الكتاب يفي بوعوده  
وبشكل جدير بالإكبار . (H & P - Oxford U Pr .)

\*\*\*

• قراءة الأنباء (١٩٨٧) من تحرير روبرت ك . مانوف ومايكل شودسون : محاولة  
للكشف عن تركيبة الأنباء (من ، وما ، ومتى ، وأين ، وكيف ، ولماذا) تؤثر في  
ايدولوجية المهنة الصعبة . المقالات الستة في هذا الكتاب حققت أهدافها تقريبا .  
يستحق القراءة لتحديثه عملية القيام بمهنة الأخبار . (H & P - Pantheon)

\*\*\*

- هربرت شيللر (١٩١٩) - Schiller , Herbert I .

• المتلاعبون بالعقول (١٩٧٣) مع إن بعض آراء المؤلف قد دحضت إلا إنه يحتفظ  
بقوته وهو يصف آلية المعالجة الماهرة خلال الإعلانات والرأى العام . (ترجم إلى العربية  
- عالم المعرفة . H & P - Beacon Pr .)

\*\*\*

• دراسات في وسائل التسلية : مدخل نقدي إلى الثقافة الجماهيرية (١٩٨٦) من  
تحرير تانيا مودلسكى : مجلد في السلسلة المسماة « نظريات الثقافة المعاصرة » التي  
تأسست في جامعة ويسكونسن - مركز ميلوفيكى لدراسات القرن العشرين . هذه  
المجموعة الجيدة من ١١ مقالا تشرح عالم التسلية في أربع مقولات : تقاليد نقد الثقافة  
الجماهيرية ، دراسات في التلفيزيون ، دراسات أنثوية في عالم التسلية ، وإعادة رسم  
الحدود بين الفن والتسلية . (H & P - Ind U Pr .)

\*\*\*

• مشاهد التلفزيون (١٩٨٧) من تحرير تود جتلن ، كتاب آخر من الكتب التي تصدرها دار بانثيون « دليل بانثيون للثقافة العامة » ، يحتوى هذا الكتاب على سبعة مقالات تحاول أن تشرح (حسب ما جاء بتعريف الكتاب على الغلاف) إلى مشاهد التلفزيون المبهور كيف ولماذا : العلاقة بين العروض والإعلانات ، بين التلفزيون والصناعة التي تنتجه ، بين الشاشة وسياسات عصر ريجان التي تحيطها . لا يمكن أن تشرح ذلك في ٢٤٨ صفحة لكنها محاولة جيدة . (H & P - Pantheon) .

\* \* \*



## القسم الرابع

الإنسانيات والعلوم الاجتماعية



## ٢١ - الفنون البصرية وفنون الأداء

بقلم : روجر و . أوليفر

شكل التعبير والأداء الفنى مفتاحًا أساسيًا من الحضارة البشرية ، منذ الرسومات الأولى على جدران الكهوف والطقوس القبلية والتراثيل الشعبية . وربما إبداع هذه الصور وألوان الأداء قد نشأ مع المعتقدات الدينية والاحتياجات العملية ، إلا أن الاهتمامات الجمالية أصبحت عاملاً مهماً فيها سواء رافقتها أو كانت مقدمات أولية لها . ولقد ظلت أشكال الفن المتنوعة وأهدافها ودورها في المجتمع موضوعات للجدل والنقاش . وربما مصدر عدم التوافق الأكبر بين أولئك الذين يريدون فهم ماهية الفن وكيف يعمل ، ماهية العلاقة التي تربط الفن مع الحياة وبين العالم الذى ينتجه . قال المنظرون الأول إن الفن في المقام الأول هو محاولة لإعادة إنتاج أو خلق الواقع عن طريق وسيط معين مثل الرسم والنحت والشعر أو الموسيقى أو الرقص .

الفكر المعارض ، الذى نشأ بعد ذلك ، وصل ذروته في رومانسية القرن التاسع عشر التى قالت بأن المركز الحقيقى للخلق الفنى هو في خيال الفنان . بين قطبى هذين الموقفين كانت هناك محاولات كثيرة لربطهما أو تركيهما معا .

وإذا ظلت طبيعة الفن ووظيفته موضع تساؤل وإعادة تقييم دائمتين ، فإن المؤثرات القوية التى يمكن للفن أن يولدها قد أعترف بها منذ البداية . النشاط الذى بذلته المجتمعات في أمور الرقابة - منذ أفلاطون الذى أراد منع الفنانين من الإقامة في جمهوريته إلى المحاولات المعاصرة لمنع كتب وأفلام معينة - برهنت على التهديد الذى تسببه الأفكار والصور حين تأخذ أشكالها وتأثيرها من خلال التعبير الفنى . وحين يجتمع الفن والدعاية - كما في فيلم ريفنشال « انتصار الإرادة » فإن النتيجة تكون مرعبة بحق .

هناك أسباب عديدة لهذا التأثير القوى للفن علينا . وبالتأكيد حين يكون الفن في أرقى مستوياته فإنه يروق للعقل والعاطفة . فالفنان المبدع سواء كان رساماً أو مؤلفاً موسيقياً أو مصمماً أو كاتباً ، له القدرة على خلق أعمال تبلور جوانب الحياة المختلفة

وتجعلنا نرى ونسمع ونفكر ونشعر بطرق جديدة أو على الأقل بطرق أكثر كثافة وتركيزا .

وحيث إن فنون الأداء ، يحضرها جماعات من الناس جاءت معا لتكون مجموعة جديدة - الجمهور - فإن أحداثها تضيف على الإحساس الفردى إمكانية التفاعل الاجتماعى . كذلك فإن الفنون البصرية وفنون الأداء تمارس تأثيرا كبيرا على حياتنا بسبب وسائل التعبير الكثيرة التى تطورت عبر القرون والطرق التى اكتشفها الفنانون - أفرادا أو جماعات - للاستخدامات غير المحدودة للوسائل الإعلامية . وكثير من الأشكال الفنية تستخدم أكثر من طريقة للتعبير ، كما فى الرقص ، حيث تكون الحركات عادة مصحوبة بالموسيقى وأحيانا بمقاطع بصرية . كما أن الأوبرا هى أكثر أشكال الفنون تعاونا وتركيبا ، وفى أفضل حالاتها تدمج الموسيقى والأدب والمسرح والفنون البصرية وحتى الرقص لتخلق شكلا أكبر من أجزائها المفردة . كذلك يمكن للرؤية الفنية أن ترتبط بالتكنولوجيا مثل المعمار والتصوير والأكثر حداثة الموسيقى .

لا يمكن للقراءة حول فنون الأداء والفنون البصرية أن تكون بديلا بأية حال عن التجربة المباشرة كالرسم والتأليف السيمفونى والبالية أو الأوبرا .

الكتب الموجودة فى القائمة هنا تقدم تنويعا من الآراء تساعد على فهم وتقدير رؤية الفنان . وحيث إن الفنان لا يعيش فى فراغ ، فإن الألفة مع التاريخ والأعراف المتبعة فى محيط الفرد ومعتقداته تساعد الجمهور للتمييز بين ما هو متأصل فى الشكل وما أضافه الفنان الفرد . فأداء الفنان وذوقه يتطور ويتغير حسب القيم الكبيرة للمجتمع وأولوياته وثقافته ، التى تعكسها أو تتمرد عليها تلك الأعمال الإبداعية . فى فنون الأداء فإن التفسير التقليدى وتطور الأداء المقبول يؤثر بشكل كبير على تقدير الجمهور لها .

الكتب التى تتناول الفنون فى فترات مبكرة من التاريخ ، أو فى المناطق الثقافية الكبيرة ، مع بيليو جرافيا لأهم الفنانين فى هذه الفترات أو المناطق ، سبق أن دونت تحت عنوان « كتب عن . . » فى الأحد عشر فصلا الأول من هذا الدليل . كذلك فإن فصل « السيرة » قدم الكثير من التراجم والسير الذاتية لرسامين ونحاتين ومعماريين ومؤلفين موسيقيين وفنانين آخرين ، لذا فإن هذه الكتب لن تكرر هنا أو يشار إليها .

\* \* \*

## - في المبادئ الأساسية :

- علم الجمال اليوم (ط مراجعة ١٩٨٠) من تحرير وتقديم موريس فيلبسون ويول جيه . جوديل . مجموعة مقالات تتناول جوانب كبيرة في قضايا معينة تخص طبيعة وسياق ومضمون الفن . (H - Peter Smith , P - NAL) .

\*\*\*

## - رودلف أرنيلم (١٩٠٤) - Arnheim , Rudolf

- الفن والإدراك البصري (١٩٥٤ ط مراجعة ١٩٧٤) دراسة مهمة لجماليات الفنون البصرية . (H & P - U of Cal Pr .)

\*\*\*

- الفن ومغزاه : مختارات من النظرية الجمالية (١٩٨٤) من تحرير ستيفن د . روس : انثولوجيا شاملة من المقالات للطرق التي حققها الفن عبر العصور . (H & P - State U NY Pr .)

\*\*\*

- العملية الإبداعية (١٩٥٢) من تحرير برويستر جيزلن : مجموعة مقالات لرسامين ونحاتين وموسيقيين وكتاب تتعلق بعملية الإبداع . (H - U of Cal Pr . , P - NAL) .

\*\*\*

## - ارتورو فاليكو (١٩٠٩) - Fallico , Arturo B .

- الفن والوجودية (١٩٦٢) محاولة مهمة للتوفيق بين الفن والفلسفة التي تنظر إلى الحياة على أنها مواجهة مع العدم . (نقد وفي المكتبات العامة) .

\*\*\*

## - روجر اى . فرى (١٨٦٦ - ١٩٣٤) - Fry , Roger E .

- الرؤية والتصميم (١٩٢٠) الكاتب ناقد فنى شهير وأمين متحف متروبوليتان السابق فى نيويورك ، يناقش فى كتابه هذا العلاقة بين الإدراك والشكل الجمالى . (P - Oxford U Pr .)

- اى . ه . جومبرتش (١٩٠٩) - Gombrich , E . H .

• الفن والوهم (١٩٥٦) مساهمة مهمة في النقاش الدائر للعلاقة بين هذين المفهومين . (نقد) .

\*\*\*

- مارتن جرين (١٩٢٧) - Green , Martin

و - جون سوان :

• انتصار بيرو (١٩٨٦) تحليل واسع المدى لتأثير الكوميديا دى لارتى الإيطالية على الحداثة فى الأدب وعلى فنون الأداء والفنون البصرية . (H - Macmillan) .

\*\*\*

- أرنولد هاويزر (?) - Hauser , Arnold

• التاريخ الاجتماعى للفن (١٩٥٧ - ٥٨) أحد المعالم الأساسية فى موضوعه حيث يتتبع العلاقة بين الفن والتاريخ الاجتماعى من ما قبل التاريخ حتى عصر الفيلم .  
(ترجم إلى العربية فى مجلدين بعنوان الفن والمجتمع عبر التاريخ P - Random 4 vols) .

\*\*\*

- أندريه مالرو (١٩٠١ - ١٩٧٦) - Marlaux , Andre

• أصوات الصمت (١٩٥٣) تاريخ ضخم وفريد للفن ، مع صور وفيرة ، مبنى على مفهوم أن « المتحف دون جدران هو بالتحديد مكان العقل » .  
(H & P - Princeton Pr .)

\*\*\*

• الفن الجديد (ط مراجعة ١٩٧٣) من تحرير جريجورى باتكوك : مختارات ممتازة من النقد بقلم نقاد فن معاصرين ، تغطى الرسم والنحت والتصميم والرقص والفيلم .  
(نقد) .

\*\*\*

- رينه ماريا ريلكه (١٨٧٥ - ١٩٢٦) - Rilke , Rainer Maria

- مقالات حول سيزان (١٩٨٥) أفكار توضيحية ملهمة حول طبيعة الفن بقلم أحد الشعراء الغنائيين الألمان الكبار . (H & P - Fromm Intl Pub) .

\* \* \*

- روجر شاتوك (١٩٢٣) - Shattuck , Roger

- سنوات الوليمة : أصول الطليعة الأدبية في فرنسا ١٨٨٥ إلى الحرب العالمية الأولى (١٩١٦) : دراسة انضباطية رائعة للموسيقى والأدب والرسم والشخصيات التي وراءها في باريس نهاية القرن . (H - Ayer Co Pubs , P - Random) .

\* \* \*

- جوشوا تايلور (ح ١٩١٧ - ١٩٨١) - Taylor , Joshua

- تعلم النظر : دليل للفنون البصرية (١٩٦٦) شروح واضحة محددة حول ما يجب أن تبحث عنه عند النظر إلى الفن ، مفيد نسبيًا لغير المبتدئين . (P-U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- ليو تولستوي (١٨٢٨ - ١٩١٠) - Tolstoy , Leo

- ما هو الفن (١٩٦٠) بحث عميق مثير للجدل للمبادئ الفنية والجمالية وأهدافها بقلم أديب روسي كبير . (P - Bobbs) .

\* \* \*

- الرسم والنحت :

لكي تستمتع بشكل كامل بالأعمال الفنية الكبيرة ، فإن القراءة عنها أقل كثيرًا من النظر إليها ودراستها ومعرفتها - النسخ الأصلية في المتاحف ، الآثار المطبوعة على الجدران ، المستنسخات شديدة التنوع في كتب الفن الممتازة سواء بغلاف ورقي سميك أو غير ذلك .

\* \* \*

• الفن منذ ١٩٤٥ : سلسلة من الكتب تضم مقالات نقدية متواضعة حول مشهد الفن العالمى منذ سنة ١٩٤٥ . أساتذة عالميون كبار يكتبون عن الدول الأوروبية الكبرى والولايات المتحدة ، وغالبا ما يبينون ، للتغير ، كيف أثرت أمريكا على أوروبا . (نفدت) .

\*\*\*

- ألفرد بار الأصغر (١٩٠٢ - ١٩٨١) Barr , Alfred H . JR .

• ما هو الرسم الحديث ؟ (ط٩ المراجعة ١٩٦٦) تحليل تمهيدى واضح لطرق وتقنيات الرسم الحديث بالإضافة لشرح ممتاز لكيفية النظر للفن الحديث . (P - NYGS)

\*\*\*

- برنارد بيرينسون (١٨٦٥ - ١٩٥٩) Berenson , Bernard

• تاريخ وجماليات الفنون البصرية (١٩٤٨) ناقد ممتاز يحلل السبب في تغير الأساليب في الفنون . (H - Somerset Pub)

\*\*\*

- فرانز بوس (١٨٥٨ - ١٩٤٢) Boas , Franz

• الفن البدائي (١٩٢٧) الدراسة الكلاسيكية للموضوع بقلم عالم انثروبولوجى كبير . (H - Peter Smith; P - Dover)

\*\*\*

- هنرى بووى (؟) Bowie , Henry

• حسب قواعد الرسم اليابانى (١٩٥٢) كتاب شارح واضح مشير . (P - Dover)

\*\*\*

- كينيث م . كلارك (١٩٠٣ - ١٩٨٣) Clark , Kenneth M .

• العرى (١٩٥٦ - ١٩٥٩) . (H & P - Princeton U Pr .)

• حضارة (١٩٧٠) ، • التمرد الرومانسى (١٩٧٤) ،

• فن تصوير المناظر الطبيعية فى الفن (ط مراجعة ١٩٧٦) : أربع دراسات لجوانب مهمة فى تاريخ الفن بقلم أستاذ بليغ فى الموضوع . (H & P - Har - Row) .

\*\*\*

• تاريخ موثق للفن (١٩٨١) من تحرير اليزابيث ج . هولت : كتابات نظرية وعملية بقلم فنانين وكتاب توضح فن الرسم والنحت والعمارة فى العصور الوسطى إلى القرن الثامن عشر . (H & P - Princeton U Pr . 2 vols) .

\*\*\*

- فريدريك هاريت (؟) - Harit , Fredrick

• الفن : تاريخ الرسم والنحت والعمارة (ط ٢ ١٩٨٥) كتاب فى تاريخ الفن يعرض للفنانين والحركات الفنية على شكل مداخل موسوعية . يضم صورًا ملونة وبالأبيض والأسود . (H - Abrams , P - P . H .) .

\*\*\*

- روبرت هيوز (١٩٣٨) - Hughes , Robert

• صدمة الجديد (١٩٨١) دراسة مهمة حول صعود وانحيار الفن الحديث . يحاول المؤلف الإجابة عن سؤال : ماذا كانت الحداثة ؟ (P - P . H .) .

\*\*\*

- هوست و . جانسون (١٩١٣ - ١٩٨٢) - Janson , Horst W .

• تاريخ الفن (ط ٣ ١٩٨٦) سرد رائع للفنون البصرية الكبرى منذ فجر التاريخ إلى الوقت الحاضر . صور تشتمل على ٨٠ لوحة ملونة كثير منها مذهب . (H - Abrams) .

\*\*\*

- ناثان نوبلر (١٩٢٦) - Knobler , Nathan

- الحوار البصرى : مقدمة لتقدير الفنون (ط ٣ ١٩٨٠) بحث فى المشاكل الجمالية والتقنية التى هى الأساس فى فهم الفن بقلم رسام ومدرس للفن . (نقد) .

\*\*\*

- أوليفر و . لاركين (١٨٩٦ - ١٩٧٠) - Larkin , Oliver W .

- الفن والحياة فى أمريكا (ط مراجعة ١٩٦٠) دراسة قوية مقروءة للعلاقة بين الفن التشكيلى ونمو الحضارة الأمريكية . (نقد) .

\*\*\*

- مارى - لويس ماستال (?) - Mastal , Marie - Louise

- الوهم فى الفن : تاريخ الصور الخادعة (١٩٧٥) دراسة شاملة مشيرة للصور الخادعة كما قام بها تقريبا كل الفنانين المشهورين فى كل العصور منذ القدم حتى الآن . (H - Abaris BKs)

\*\*\*

- تاريخ بيليكان للفن (١٩٥٣) من تحرير نيكولاوس ييفسنر : سلسلة كتب فى الفن والعمارة لأقطار عدة ومناطق وفترات مختلفة ، مكتوبة جيدا بشكل غير عادى ومصورة بأناقة . (H - Viking Pr . , P - Penguin)

\*\*\*

- شارلز روسن (١٩٢٧) - Rosen , Charles

و - هنرى زيرنر (١٩٣٩) - Zerner , Henry

- الرومانسية والواقعية : ميثولوجيا الفن فى القرن التاسع عشر (١٩٨٤) تعريف جديد للطليعة الفنية والفن التقليدى والتميز بين الفن الراقى والفن الهابط . (H - Viking Pr . , P - Norton)

\*\*\*

- جون روسيل (١٩١٩) - Russell , John

- معنى الفن الحديث (١٩٨١) دراسة قائمة على مقولة المؤلف إن تاريخ الفن هو « تاريخ كل شيء » . يدور حول كل الحركات الفنية الكبرى من ١٨٦٠ وحتى الآن . (H & P - Har - Row)

\* \* \*

- مير شابيرو (١٩٠٤) - Schapiro , Meyer

- الفن الرومانسى (١٩٧٧) . (H - Braziller)
- الفن الحديث : أوراق مختارة من القرن التاسع عشر والعشرين (١٩٧٨) مقالات مؤرخ فنى كبير حول الرسم والنحت الحديث وما قبله . (P - Braziller)

\* \* \*

- فنسنت فان جوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠) - Vanvogh , Vincent

- رسائل فان جوخ (١٩٦٣) صورة ذاتية تلمس شغاف القلب ، وتلقى ضوءا على الفنان بكلماته ذاتها . (P - Atheneum)

\* \* \*

- جون ويليت (١٩١٧) - Willet , John

- الفن والسياسة فى فترة « فايمار » : دراسة شاملة مكتوبة بعناية شديدة حول فترة من أكثر الفترات الثقافية إبداعا ومغزى فى القرن العشرين . كتاب مزود بالصور . (P - Pantheon)

\* \* \*

- العمارة والتصميم المعماري :

- موسوعة المعمار الحديث (١٩٦٤) من تحرير ولفجانج بنت : هذه الموسوعة تقدم مساعدة قيمة للطلاب والمهندسين والنقاد والمهندسين المدنيين والقارئ العادى ليتصفحها أو يرجع إليها ، شارك فيها ٣١ مسئولا متخصصا من ١٦ دولة . (نفدت)

- سيجفريد جيدون (١٨٩٣ - ١٩٦٨) - Giedion , Sigfried

- المكان ، الزمان والعمارة (١٩٦٧) نص أساسى يلقى الضوء على عصرنا ،  
والعلاقة المتبادلة بين المواد والتقنية والاحتياجات البشرية بمصطلحات التصميم  
الهندسى وتخطيط المدن . (H - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- مارك جيروارد (?) - Girouard , Mark

- الحياة فى بيت ريفى إنجليزى : تاريخ اجتماعى معمارى (١٩٧٨)  
وكتاب • البيت الريفى الفيكتورى (١٩٧٩) كتابان فيهما صور كثيرة وكأنها أحييت  
معمار البيت الإنجليزى الريفى بوضعه فى سياقه التاريخى والاجتماعى .  
(H - Yale U Pr . , P - Penguin)

\* \* \*

- هوراثيو جرينو (١٨٠٥ - ١٨٥٢) - Greenough , Horatio

- الشكل ومهمته (١٩٤٧) ملاحظات حول الفن والتصميم والمعمار بقلم أحد  
عابرة المعمار الحديث . (P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- والتر جروبيوس (١٨٨٣ - ١٩٦٩) - Gropius , Walter

- أبوللو فى الديمقراطية (١٩٦٨) مجموعة من المقالات والدراسات العميقة بقلم  
مؤسس مدرسة « باوهاوس » الشهيرة ، يبحث فى كتابه الالتزام الثقافى للمهندس  
المعمارى . (نقد) .

\* \* \*

- شارلز جنكس (١٩٣٩) - Jencks , Charles

- الحركات الحديثة فى المعمار (١٩٧٣) تلخيص جيد للإنجازات المعمارية الكبرى  
من ١٩٢٠ حتى تاريخ كتابة الكتاب . (P - Penguin)

\* \* \*

- سيروكوستوف (؟) - Kostof , Spiro

- تاريخ العمارة (١٩٨٥) تاريخ شامل سهل القراءة للعمارة من العصر الحجري فصاعدا . (H & P - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- لو كوربوسير (شارلز إدوارد جينيريه - جرس) (١٨٨٧ - ١٩٦٥)

Le Corbusier (Charles-Eduard Jeanneret-Gris) -

- مقياس البناء ومقياس البناء ٢ (١٩٥٤ - ١٩٥٨) مجلدان يضمنان بحثا عميقة شخصية لنظام نموذجي للنسب في البناء مبنية على الجسم الإنساني والمتوسط الحسابي الذهبي . (H & P - Harvard U Pr .)
- صناع العمارة المعاصرة : سلسلة من الدراسات المصورة جيدا للمهندسين المحدثين المؤثرين من بينهم : فولر ، جونسون ، كاهن ، سارينين ، وتانج . (H - Baraziller)

\*\*\*

- سادة العمارة العالمية : سلسلة للتحليل المركز المترابط لأعمال أشهر المهندسين والمصممين المعماريين المحدثين ، مع بيلوجرافيا وصور ، من بين من تناولهم الكتاب : آلتو ، جودي ، جروبيوس ، لو كوربوسيه ، فان دير رو ، نيرفي ، نيوترا ، سوليفان ، ورايت . (H & P - Braziller)

\*\*\*

- لويس مومفورد (١٨٩٥) - Mumford , Lewis

- ثقافة المدن (١٩٢٨) الماضي والحاضر وما يؤمل للمستقبل للحضارة المدنية - سرد بانورامي غني بالبيانات الواقعية والمواقف المتحدية . (H - Greenwood; P - Har Brace J .)
- عصي وحجارة (ط مراجعة ١٩٥٥) تحليل نقدي للعمارة الأمريكية منذ القرن الثامن عشر إلى القرن العشرين ، مركزا على توحيد البناء مع الموقع . (P - Dover)

\*\*\*

- نيكولاوس بفسنر (١٩٠٢ - ١٩٨٣) - Pevsner , Nikolaus

- خلاصة العمارة الأوروبية (١٩٥٠ ط مراجعة ١٩٦٠) مقدمة ممتازة ، عميقة ، واضحة ، مقروءة . (P - Penguin)
- رواد التصميم الحديث (ط مراجعة ١٩٦١) عمل نموذجي حول المصممين من وليم مورس حتى والتر جروبيوس ، تبين كيف انتقل هؤلاء الرجال من الفيكتورية إلى الحداثة . (P - Penguin)

\* \* \*

- كارول ريفكند (١٩٣٥) - Rifkind , Carole

- دليل ميداني للعمارة الأمريكية (١٩٨٠) دليل أولى يصنف ويصور كل أسلوب في العمارة الأمريكية مع أكثر من ٤٥٠ صورة توضيحية . (P - NAL)
- فاليري ستيل (?) - Steele , Valerie
- الزى والإثارة الجنسية (١٩٨٥) نظرات ثقافية تاريخية في تاريخ تصميم الأزياء وعلاقته بالمواقف الجنسية في الفترات التي ابتدعت فيها الملابس . (H - Oxford U Pr)

\* \* \*

- من الذي يصمم أمريكا (١٩٦٦) من تحرير لورنس ب . هولاند : مجموعة من المقالات النقدية المثيرة كتبها نقاد تصميم عظام تبين تأثير التصميم الجيد والتصميم الرديء في أمريكا . (نقد)

\* \* \*

- فرانك لويد رايت (١٨٦٩ - ١٩٥٩) - Wright , Frank Lloyd

- مستقبل العمارة (١٩٥٣) و • الكتابة والمباني (١٩٦٠) كتابان يشعلان النظرية والتطبيق لأحد سادة البنائين في أمريكا . (H - Horizon; P - NAL)

\* \* \*

- الموسيقى والأوبرا :

- وليم و . أوستن (١٩٢٠) - Austin , William W .

• الموسيقى في القرن العشرين (١٩٦٦) بانورما للتأليف الموسيقى ، مكتوب ليس كتاريخ فقط ولكن كوسيلة لاستثارة اهتمام القارئ بالأشكال الموسيقية من دوبروسي حتى سترافنسكي . (H - Norton) .

\*\*\*

- ليونارد بيرنشتين (١٩١٨) - Bernstein , Leonard

• السؤال الذي لم يجب عليه (١٩٧٦) محاضرات رائعة بقلم قائد فرقة موسيقية ومؤلف موسيقى تتعلق بمستقبل الموسيقى ، وتناقش الموسيقى المأخوذة من مصادر أولية إلى أكثر التأليف تعقيدا . (مع الكتاب ثلاث تسجيلات) . (P - Harvard U Pr) .

\*\*\*

- جون كيج (١٩١٢) - Cage , John

• صمت (١٩٦١) و• سنة منذ يوم الاثنين (١٩٦٧) : بحوث في الطبيعة الأساسية للموسيقى بقلم فنان من أوائل الذين شكلوا جماليات الطبيعة الموسيقية في القرن العشرين . (صدر الكتاب الأول عن H - Am Biog Serv) ، (والكتاب الثاني (P - Wesleyan U Pr) .

\*\*\*

- آرون كوبلاند (١٩٠٠) - Copland , Aaron

• ما الذي تصغي إليه في الموسيقى (ط مراجعة ١٩٥٧) مؤلف موسيقى متميز يشرح بوضوح تفاعل الإيقاع والنغم والتناسق وطبقة اللون في النماذج الموسيقية . (H - Mc Graw; P - NAL) .

\*\*\*

- جون دروموند (١٩٤٤) - Drummond , John

• الأوبرا في موقعها الصحيح (١٩٨٠) وصف رائع لأصول وتطور المسرح الموسيقي منذ الطقوس القبلية حتى أوبرا القرن العشرين . (H - U of Minn Pr) .

\*\*\*

- ديفيد إوين (١٩٠٧ - ١٩٨٥) Ewen , David -

- موسوعة الأوبرا (١٩٦٣) مرجع قيم شامل يجب تقريرا عن أى سؤال عن الأوبرا يفكر فيه القارئ . (نفدت) .

\*\*\*

- جارى جيدنز (١٩٤٨) Giddens , Gary -

- اعتلاء نوتة زرقاء : الجاز والموسيقى الشعبية الأمريكية (١٩٨١) تحليل ذكى بقلم أحد أهم نقاد موسيقى الجاز فى أمريكا . (P - Oxford U Pr) .

\*\*\*

- دونالد جيبى جراوت (١٩٠٢ - ١٩٨٧) Grout , Donald Jay -

- تاريخ الموسيقى الغربية (ط٤ ١٩٨٨) طبعة مختصرة من مؤلف الكاتب الطويل لتاريخ الموسيقى من القدماء إلى العباقرة المحدثين . (P - Oxford U Pr) .

\*\*\*

- شارلز هام (١٩٢٥) Hamm , Charles -

- الموسيقى فى العالم الجديد (١٩٨٣) بحث شامل واسع المدى لتاريخ الموسيقى الأمريكية . (H - Norton) .
- تاريخ الأغنية (١٩٦١ ط مراجعة ١٩٧٠) من تحرير دينيس و . ستيفنز : يغطى كل مؤلفى الأغاني الذين يستحقون فى خمسة عشر دولة أوروبية من العصور الوسطى حتى تاريخه . (P - Norton) .

\*\*\*

- أندريه هوديه (؟) Hodier , Andre -

- عالم الجاز (١٩٧٢) تحليل لجميع أنواع الجاز ، وقصد بالكتاب أن يكون للقارئ العادى ، مركزا بعمق على البعد الاجتماعى للجاز . (نفدت) .

\*\*\*

- جوزيف هوروفيتز (١٩٤٨) - Horowitz , Joseph

- فهم توسكاني (١٩٨٧) إعادة اعتبار لمكانة المؤلف الموسيقى الإيطالي التي تخدم في الوقت ذاته البحث في الثقافة والتجارة . (P - U of Minn Pr ) .

\*\*\*

- بول هنري لانج (١٩٠١) - Lang , Paul Henry

- الموسيقى في الحضارة الغربية (١٩٤٠) تاريخ للموضوع جيد في مجلد واحد - أكاديمي ، مفصل ، وممتع للقراءة . (H - Norton) .

\*\*\*

- ولفريد ميلليرز (١٩١٤) - Mellers , Wilfrid

- الموسيقى في أرض جديدة : الألحان الموسيقية وتطورها في تاريخ الموسيقى الأمريكية (١٩٧٨) : عالم موسيقى بريطاني يقدم هنا وجهة نظر مهمة غير عادية في تاريخ الموسيقى الأمريكية . (P - Oxford U Pr ) .

\*\*\*

- سلسلة « جروف » الجديدة لبليوجرافيا المؤلفين الموسيقيين : مختارة من قاموس نيوجروف للموسيقى والموسيقين ، موسع ومحدث - سلسلة رائعة ، من بين الكتب التي صدرت : عائلة باخ ، بيتهوفن ، هاندل ، هايدن ، موزارت ، شوبرت ، أساتذة الأوبرا الإيطالية ، فاجنر ، بلرتوك ، سترافنسكي ، هندسميث . (H & P - Norton)

\*\*\*

- هنري رينور (١٩١٧) - Raynor , Henry

- التاريخ الاجتماعي للموسيقى (١٩٧٨) (P - Taplinger) .
- الموسيقى والمجتمع منذ ١٨١٥ (١٩٧٦) (نقد ، ويوجد في المكتبات العامة) . بحثان مهمان حول العلاقة بين الموسيقى ومن يبدعها ويصنعها إليها .

\*\*\*

- جون روكويل (١٩٤٠) - Rockwell , John

- كل الموسيقى الأمريكية (١٩٨٣) تحليل لكل أنواع الموسيقى المعاصرة : بما فيها الجاز ، والروك ، والمسرح الموسيقى . (H - Knopf; P - Random) .

\* \* \*

- جاري شمجدال (١٩٤٥) - Schmigdall , Gary

- الأدب كأوبرا (١٩٧٧) بحث يكشف عن مجموعة من الأعمال الأوبرالية التي قامت على أعمال أدبية كبرى . (H & P - Oxford U Pr .) .

\* \* \*

- ديمتري شوستاكوفتش (١٩٠٦ - ١٩٧٥) - Shostakovich , Dmitri

- شهادة : مذكرات ديمتري شوستاكوفتش (١٩٧٩) سرد لحياة وأعمال المؤلف الموسيقى الكبير في عهد ستالين . تبحث على التوتر . (نقد) .

\* \* \*

- باتريك سميث (١٩٣٢) - Smith , Patrick J .

- ربة الفن العاشرة (١٩٧٥) دراسة واضحة حول مدى مساهمة كلمات النص في نجاح الأوبرا . (P - Schirmer) .

\* \* \*

- إيجور سترافنسكى (١٨٨٢ - ١٩٧١) - Stravinsky , Igor

و - روبرت كرافت (١٩٢٣) - Craft , Robert

- مذكرات وتعليقات (١٩٦٠) • حوارات ويوميات (١٩٦٣) .
- تفسيرات وتطورات (١٩٦٢) أفكار متنوعة بشكل كبير حول موضوعات عديدة بقلم واحد من عباقرة الموسيقى في القرن العشرين . (P - U of Cal Pr .) .

\* \* \*

- روبرت توجل (؟) - Tuggle , Robert

- العصر الذهبي للأوبرا (١٩٨٣) اسكتشات بيوجرافية لأعظم المغنيين من ١٩٠٦ إلى ١٩٣٢ ، مصحوبة بصور من أرشيف متروبوليتان أوبرا .  
(H - H Holt & Co .)

\* \* \*

- المرأة في الموسيقى : مختارات من مصادر أصلية من العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر (١٩٨٢) من تحرير كارول نيولز : سرد مقدم بحيوية حول النساء الموسيقيات والمؤلفات ودورهن في الموسيقى . (نقد) .

\* \* \*

- الرقص :

- جاك أندرسون (١٩٣٥) - Anderson , Jack

- الرقص (١٩٧٤) تاريخ مختصر جيد للرقص منذ أصوله الأولى إلى الباليه في القرن العشرين ، والرقص الحديث ، وأشكال أخرى . (نقد) .

\* \* \*

- جورج بالانشاين (١٩٠٤ - ١٩٨٤) - Balanchine , George

و - فرانسيس ماسون .

- مائة قصة وقصة من الباليهات الكبرى (ط مراجعة ١٩٧٧) قصص مائة من مصممي حركات الباليه لمائة باليه رائعة مازالت تؤدي على المسارح ، دليل لمشاهدة الأوبرا ، تاريخ الباليه ، وبحث حول دراسة الباليه - كلها موجهة إلى المتردد على حفلات الباليه . (P - Doubleday) .

\* \* \*

- سالي بانيز (؟) - Banes , Sally

- الرقص بأحذية السنيكرز (١٩٨٠) و • مسرح الديمقراطية : مسرح رقص جودسون ١٩٦٢ - ١٩٦٤ (١٩٨٣) دراستان حول أكبر الممارسين للرقص وأصل

الرقص ما بعد الحداثى الأمريكى . (العنوان الأول : H - Wesleyan U Pr . والعنوان الثانى : P - UMI Res Pr . )

\*\*\*

- سلما جين كوهين (١٩٢٠) - Cohen , Selma Jean

- الرقص الحديث : سبعة آراء (١٩٦٥) (P - Wesleyan U Pr . )
- الرقص كفن مسرحى (١٩٧٤) (P - Har - Row) .
- مساهمتان مهمتان لفهم طبيعة الرقص الحديث وعروضه .

\*\*\*

- أرلين كروس (١٩٣٤) - Croce , Arlene

- الذهاب إلى الرقص (١٩٨٢) مجموعة من المقالات النقدية العميقة تتراوح بين الرقص الفردى إلى باليه نيويورك والمشهد العالمى للرقص . (H & P - Knopf) .

\*\*\*

- ميرس كاتنجهام (?) - Cunningham , Merce

- و - جاكين ليسشيف .
- الراقص والرقص (١٩٨٥) سلسلة أحاديث تعطى صورة مفصلة وقوية عن النظرية والتطبيق لأعظم الراقصين المحدثين . (H - Mboyars Pubs) .

\*\*\*

- مختارات عن الرقص (١٩٨٠) من تحرير كويت ستاينبرج : مقالات تغطى النظرية والتطبيق فى الرقص ، وتشمل كتابات بقلم راقصين وراقصات من أمثال : ازادورا دنكان ، مارثا جراهام ، جورج بالانشاين . (P - NAL) .

\*\*\*

- إدوين دينبى (١٩٠٣ - ١٩٨٣) - Denby , Edwin

- كتابات عن الرقص (١٩٨٧) مجموعة مقالات بقلم أحد أشهر نقاد الرقص الأمريكين ، مع وجهات نظر خاصة حول رقص بالانشاين . (H & P - Knopf) .

- السيدة مارجوت فونتين (١٩١٩) - Fonteyn , Dame Margot

- مارجوت فونتين : سيرة ذاتية (١٩٧٦) حياة إحدى أشهر الراقصات في العالم ، مكتوبة بأمانة وتواضع . (H - Knopf) .

\* \* \*

- سوزان لي فومستر (؟) - Foster , Susan Leigh

- قراءة الرقص : الأجساد والموضوعات في الرقص المعاصر (١٩٨٦) مدخل أصيل وعميق لنقد الرقص وتاريخه مبنى على النظرية الأدبية الحديثة . (H & P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- أرنولد هاسكل (١٩٠٣ - ١٩٨١) - Harskell , Arnold

- عالم الرقص الرائع (١٩٦٠) موجه للأطفال ، وهو مقدمة جيدة للمراهقين ، يوضح كيف يكشف الناس في الثقافات المختلفة عن طرق معيشتهم وتفكيرهم من خلال الرقص . (نقد) .

\* \* \*

- دوريس همفري (١٨٩٥ - ١٩٥٨) - Humphrey , Doris

- فن صناعة الرقصات (ط مراجعة ١٩٥٨) دليل مصور لتقدير الرقص الأمريكي الحديث كشكل فني ، بقلم راقصة كبيرة ومصممة رقصات . (H - Morrow) .

\* \* \*

- ديورا جويت (١٩٣٤) - Jowitt , Deborah

- الزمن والصورة الراقصة (١٩٨٧) ناقدة رقص متميزة « للفيليبج فوميس » تحلل الرقص المعاصر كظاهرة عالمية . (H - Morrow) .

\* \* \*

- اليزابيث كيندال (١٩٤٧) - Kendall , Elizabeth

- حيث رقصت (١٩٧٩) سرد مقنع للموقع الرئيسى للمرأة فى الرقص الحديث . (H - Knopf)

\* \* \*

- لنكولن كيرشتين (١٩٠٧) - Kirstein , Lincoln

- حركة واستعارة (١٩٧٠) نظرات فى الجوانب الشعرية للباليه للمؤسس المشارك (مع بالانشاين) لباليه مدينة نيويورك . (نقد) .

\* \* \*

- برونسلافا نجنسكا (١٨٩١ - ١٩٧٢) - Nijnska , Bronislava

- مذكرات الفترة المبكرة (١٩٨١) سرد ممتاز حول الباليه الامبراطورى الروسى ونيجنسكى الأسطورة بقلم شقيقته مصممة الرقصات . (نقد) .

\* \* \*

- مارسيا سيجيل (١٩٣٢) - Siegel , Marcia

- مشاهدة انقضاء الرقص (١٩٧٧) (نقد) .
- أشكال التغيير (١٩٧٩) (H & P - U of Cal Pr . , P - Avon)
- مقالات توضح كثيرًا من مظاهر الرقص الأمريكى المعاصر .

\* \* \*

- إرنستين ستوديل (١٩١٢) - Stodelle , Ernestine

- الرقص الصعب : قصة رقص مارثا جراهام (١٩٨٤) المؤلفة كانت راقصة سابقة ، تضيف هنا تأكيدًا آخر على عظمة واحدة من أكثر الراقصات ومصمميها اللواتى أثرن جدلا كبيرا . (H - Macmillan)

\* \* \*

- بول تايلور (١٩٢٠) - Taylor , Paul

- ميدان خاص (١٩٨٧) سيرة ذاتية رائعة لواحد من أوائل مصممي الرقصات اليوم . (H - Knopf , P - Npoint Pr .)

\*\*\*

- ما هو الرقص ؟ قراءة في النظرية والنقد (١٩٨٤) من تحرير روجر كوبلاند ومارشال كوهن : مختارات جريئة تضم مقالات مهمة كثيرة لوجهات نظر متنوعة عديدة . (H & P - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- التصوير والفيلم :

- رودولف ارنهلم (١٩٠٤) - Arnheim , Rudolf

- الفيلم كفن (١٩٥٧) كاتب مرموق في علم الجمال يستقصى هنا السينما من وجهة نظر فلسفية . (P - U of Cal Pr .)

\*\*\*

- أندريه بازن (١٩١٨ - ١٩٥٨) - Bazin , Andre

- ما هي السينما ؟ (١٩٦٧) أحد أهم نقاد السينما الفرنسيين يستكشف طبيعة وعرض الأفلام كوسيلة تخاطب . (H & P - U of Cal Pr . 2 vols)

\*\*\*

- دينيس دينيتو (١٩٢٩) - Denitto , Dennis

و - وليم هيرمان (١٩٢٦) - Herman , William

- الفيلم والعين الناقدة (١٩٧٥) تحليل مفصل شارح - أحيانا إطارا بإطار - خمسة عشر فيلما روائيا كلاسيكيا من شابلن إلى تروفو . (نقد) .

\*\*\*

- سيرجى ايزنشتين (١٨٩٨ - ١٩٤٨) Eisenstein , Sergi

- شكل الفيلم (١٩٦٩) ، و• مسؤولية الفيلم (١٩٦٩) كتابان أساسيان في نظرية صناعة الفيلم بقلم مخرج روسى لا يُتَارَى . (P - Har Pracet J .)

\* \* \*

- النقد ونظرية الفيلم : قراءات تمهيدية (ط٣ ١٩٨٥) من تحرير جيرالد ماست ومارشال كوهين : مداخل جيدة تمثل جوانب مختلفة من جماليات الفيلم وأعمال سينمائية معينة . (P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- موسوعة فوكال للتصوير (ط مراجعة ١٩٦٩) مرجع معرفى يقدم ٢٤٠٠ مقالا بقلم الكثير من الخبراء فى الموضوع . (H - Focal Pr .)

\* \* \*

- جوناثان جرين (١٩٣٩) Green , Jonathan

- التصوير الأمريكى : تاريخ نقدى من ١٩٤٥ إلى الوقت الحاضر (١٩٨٤) : سرد رزين لتاريخ المصورين والمعاهد والمطبوعات التى قدمتهم . (H - Abrams)

\* \* \*

- إيان جيفرى (?) Jeffrey , Ian

- التصوير : تاريخ موجز (١٩٨١) يبحث فى أعمال كبار المصورين ويدقق بحذر فى الاهتمام المعاصر بالتصوير كشكل فنى . (H & P - Thames Hudson)

\* \* \*

- بولين كايل (١٩١٩) Kael , Pauline

- ٥٠٠ ليلة فى السينما (١٩٨٢) مراجعات قصيرة جداً لتنوعية كبيرة من الأفلام بقلم ناقدة الفيلم اللاذعة لمجلة النيويورك . (P - H Holt & Co .)

\* \* \*

- أساتذة التصوير (١٩٨٣) من تحرير بات بوث : يقدم الكتاب صور هؤلاء الأساتذة ويشرح فنهم وتقنياتهم . (H & P - Crown) .

\* \* \*

- بيومونت نيوهول (١٩٠٨) - Newhall , Beaumont

- تاريخ التصوير (ط ٥ مراجعة ١٩٨٢) : سرد شامل يتبع المجالات الكبيرة للتصوير ومنفذها . (H & P - NYGS) .

\* \* \*

- جان رينوار (١٨٩٤ - ١٩٧٩) - Renoir , Jean

- حياتي وأفلامي (١٩٧٤) سيرة ذاتية تحليلية لأعماله بقلم مخرج الروائع مثل : قواعد اللعبة والوهم الكبير . (نقد) .

\* \* \*

- إريك رود (١٩٣٤) - Rhode , Eric

- تاريخ السينما من الأصول حتى ١٩٧٠ (١٩٧٦) تطور الشكل الفني للفيلم يتقدم المؤلف هنا بطريقة سهلة شاملة واضحة . (P - Da Capo) .

\* \* \*

- آرون شارف (١٩٢٢) - Scharf , Aaron

- رواد التصوير (١٩٧٦) قصة مقنعة للسنوات الأولى للتصوير ، مستخدمة مقتطفات من يوميات ورسائل مصورين وأيضًا ١٧٥ صورة من صورهم . (نقد) .

\* \* \*

- سوزان سونتاج (١٩٣٣) - Sontag , Susan

- في التصوير : مقالات مختصرة لكنها رائعة ومتأملة بقلم ناقدة فلسفية رائدة حول شكل ووظيفة التصوير . (H & P - Fs & G) .

\* \* \*

- جون زاركوفسكى (؟) - Szarkowski , John

• النظر إلى الصور (١٩٧٣) مقدمة ممتازة للتصوير تضع جنبا إلى جنب سلسلة من الصور وتحليل تقدي في الصفحة المقابلة . (H & P - NYGS) .

\* \* \*

بقلم : فيليب رودمان

الفلسفة أساسًا مهارة كالطب ، وإبداع كالموسيقى . وبواسطة اللغة يتفحص الفيلسوف المعلوم ويستكشف المجهول ويستتج غير المعروف . ويتطلب الفن كما في التطبيق والتأليف الموسيقى وسائل وخطوات عديدة ، وتتعدد وسائل الفلسفة بتعدد خيالات من يهتم بها ، من المهتم بالرياضيات أو الأدب أو الدين أو الفكر العام وهم أكثر المبرزين في الفكر الفلسفي في عصرنا .

ويميل المفكرون المعاصرون للحديث عن الفلسفة كنشاط فكري أكثر منها كمستودع للحكمة ، إنجازات تحل عقال العقل ، وإشارات خفية لاختراق الوجود ، تعد الآن قواعد أساسية حول مكان الإنسان في الطبيعة أو عالم ما وراء الطبيعة .

أهم فلسفتين مؤثرتين في القرن العشرين : واحدة اقتصرت على نقد وتحليل اللغة ، والأخرى تبحث في ورطة الفرد في فوضى الوجود . الفلاسفة التحليليون الذين تجذبهم الرياضيات أو الفكر العام كشفوا المعنى واللامعنى وراء التركيبات اللفظية المعبرة عن المعتقدات والأفكار . وهم بتفحصهم فصاحة اللفظ في قواعد اللغة أو وسيلة الاتصال يشبهون كثيرًا الأطباء أو الجراحين الذين يشخصون ويصفون حالات المرض أو الخداع المرضى . أما الفلاسفة الأخلاقيون الذين تجذبهم حالات المعاناة والعسر ، والقوى في حالاتها المساوية ، فيتتجون حسًا شعريًا بقصد تنمية العواطف أو الإيحاء بآفاق جديدة للعقل ، وهم بذلك يشبهون الموسيقيين الذين يغيرون نغمة العاطفة الأليمة إلى معناها النموذجي .

فلاسفة علم اللغة يستخدمون المنطق الرمزي ولغة الخطاب اليومي مادامت تؤكد معنى الحقائق والمقترحات والأشياء المادية ومعنى المعنى الذي يقصدونه ، يستخدمون سلطة المعنى والقواعد العامة للغة ليضعوا خطأ فاصلاً بين المعنى والهراء . ففي رأى علماء المنطق أن قواعد اللغة وأنساقها هي الفكرة الاعتبارية الأساسية ، لذا فنظام المبدأ الأول لديهم هو شكل تركيب الجملة ذاتها ، فالكلمات تستخدم كإشارات أو أدوات أو صور أو حكايات للعبارة ، ويصرون ، بشكل حرفي ، بأنه في البدء كانت الكلمة .

الفلاسفة الأخلاقيون أو الوجوديون يجسدون مجموعة من العلاقات التي تخلق أفعالها وفصولها ونتائجها عوالم من القيم ، فهم يعتقدون إنه في البدء كان العقل . ومع إن مفهومهم الكوزمولوجي (الذي يعتبر العالم كلاً منظماً) يفترض مسبقاً كلية مجردة من الهدف والتنظيم ، إلا إنهم يقدمون رؤية للفرد تطريه بدرجة مجهدة كمخترع لذاته والمحافظ عليها ، ومصدر الأحكام لها أو عليها والمرشد لها أيضاً .

بالنسبة لعلماء المنطق فإن الفلسفة هي « معركة ضد فتنة ذكائنا » ، وبالنسبة للوجوديين فالفلسفة هي تدريب على شجاعة « الهجوم على قناعات المرء » لتقود شباب أثينا لفقد إيمانهم بعرض التناقض والهراء الموجود في معتقداتهم ، التي قتل بسببها سقراط راعي الفلسفة .

كان سقراط فيلسوفاً أخلاقياً وتحليلياً وطبيعياً للعقل ومؤلفاً لرؤى جديدة . إن علم الوجود الديني (المتافيزيقا التحليلية) أو الكوزمولوجيا (المتافيزيقا التأملية) يتجانسان مع طبيعته . فهو يرى أن الحب هو العملية المحركة التي تقودنا إلى الوجود الواقعي للحقيقة والخير والجمال . والفلسفة وهي حوار بين العاطفة والعقل تتوج ذلك بوليمة من الذكاء والحب . وكلمة فلسفة المكونة من كلمتين Philo بمعنى حب و sophia بمعنى حكمة ، هي في رأيه طريق العاطفة القوي لمعرفة النفس . ولكي نجعل أفكارنا ومعتقداتنا واضحة لأنفسنا وللآخرين فعلينا أن نظهر الحقيقة من الخفاء لنميز ما نحن عليه وما نفعله عما نفكر بأننا عليه وما نفكر بأننا نفعله . مفتاح حياة سقراط ، في الجملة التي مازالت علامة على أكثر المبادئ الأخلاقية في الثقافة الغربية ، والتي جاءت في محاوره الدفاع لأفلاطون « الحياة التي لا يتفحصها المرء لا تستحق أن تعاش » .

لكن هل معرفة النفس ممكنة ؟ بل هل المعرفة الموثوقة من أى نوع ممكن الحصول عليها ؟ مبادئ المعرفة والحقيقة التي نطلق عليها نظرية المعرفة حشدت الكثير من البراعة للإجابة عن هذه الأسئلة التي لم يجب عنها بعد . هل المعرفة الحقيقية ، كما يقول أفلاطون ، هي تذكر من وجود ما قبل الميلاد لفكرة أو مبدأ أبدي ؟ أو هي كما يقول لينين انتقال من الجهل إلى المعرفة ؟ باختصار هل هي هبة أو نتيجة بحث .

إذا كانت هبة فهي هبة لشفاء النفس . وهنا تكون الوحدة الأساسية في الأخلاقيات هو أن المرء يولد كنفس أصيلة . والمعرفة هنا تنسج التوافق داخلنا للدوافع والانفعالات كما تنظم الموسيقى الأصوات العشوائية إلى أشكال مفهومة . في النظرية السقراطية/ الأفلاطونية فإن الفضيلة والمعرفة ، مبادئ الأخلاق والضمير اليقظ هم

شيء واحد . إنها ليست خبرتنا في العالم هي التي تفعل ذلك ، بل التزامنا بما هو خير دائما هو الذى يحدد معنى العدالة والشجاعة والولاء . الفرد الأخلاقى يشبه الراقص الطريد الذى يحدد نموذج رقصة أبدية .

أما المعرفة التى تحرز بالبحث فهي معرفة لخدمة الإنسان وليس للملكية الذاتية . فالكلية ، التى فيها الفرد جزء من كل ، هى الوحدة فى الأخلاقيات . ولذا فالماركسية اللينينية ترى أن الصراع الطبقي فى التاريخ يغير الحكم الأخلاقى بناء على حاجات الطبقة العاملة ، وتحتاج المعتقدات الأخلاقية إلى مراجعة دائمة ، حيث إن القيم الاجتماعية تعتمد على طرق الانتاج والشكل المتغير للحياة الاجتماعية . فالفرد يبدق ينتظر أمرا من اللعبة ، لا أن يأمر اللعبة .

أيوب فى العهد القديم ، وبرومثيوس فى الأسطورة اليونانية ، شخصا بدرجة كبيرة النظامين الأخلاقيين اللذين نناقشهما . أيوب فى بحثه عن نفسه ، وبرومثيوس فى بحثه عن العدالة الاجتماعية . أيوب فى طريق وصوله إلى الورع الكونى أدرك القوة التى خلقتها والتى ستفنيه فى النهاية كبرهان حى للسيطرة الأخلاقية فى العالم . وبالنسبة له الصواب هو الخير . أما برومثيوس فقد اتهم رب الأرباب بتدبير مؤامرة خسيصة ضد الجنس البشرى ، بعدم الولاء لما يفترض به صنع الخير . وبالنسبة له الخير فقط هو الصواب . أيوب ينحنى أمام السر المقدس الذى خلق الخلق كله ، وبرومثيوس سرق سر النار من الرب الطاغى ليحرر الإنسانية من عبودية الظلام . إدراك أيوب لحدود فهمه حرره من الوهم وبعث به تعاطفا بلا حدود مع كل من يعيش ويتنفس . تحرر برومثيوس حرر الجنس البشرى من الاغتراب ، وأعطاه الوعي بمصيره الخاص . فى كلاً المنهجين الأخلاقيين العقل أو الفهم والإدراك هو مفتاح السعادة . ولكن فى المنهج السقراطى التوراتى الإدراك يسبب تغيرا فى القلب ، وفى منهج برومثيوس الماركسى يسبب الإدراك تغيرا فى الموقف . الحياة العقلية قد تقود كما « فى الحب العقلانى لله » عند اسبينوزا ، أو فى الحماسة الإصلاحية عند الثوريين المحدثين ، إلى تحكم الانفعال بالوجدان .

وحين يعلن الوجوديون أن « الإنسان يخلق قيمه » ، فهم بذلك يكونون قريين من المبدأ الماركسى للقيم ، وكذلك إلى درجة ما أولئك الفلاسفة اللغويين الذين يقلصون المبادئ الأخلاقية على الالتزامات التى اخترنا أن نضعها لحياتنا - ألعاب تتغير سياسات

قواعدها بتغير الظروف . وكل من المدرستين لا تتفق مع الحتمية التاريخية للأيدولوجية الماركسية .

هؤلاء الفلاسفة اللغويون ، وهم بنيويون أيضًا ، يلمحون بأن اللغة هي سلطة أمرة ، تقدم قواعدها المعقدة عنصرا كبيرا من الحتمية . ولو قبلنا جدلا بذلك ، فإننا نتساءل أية لغة من الأرجح أن تتبعها : اللغة الكلاسيكية للمضطهد أو لغة الشارع للمضطهد ؟ هل من الممكن أن تتصادم اللغات وتتحارب ويدمر بعضها بعضا مثلما يفعل الرجال والنساء والشعوب ؟

الأكثر من ذلك أن التجربة والعلم في كل مكان يذكرانا أن هناك قوة في الأشياء لا يمكن أن تحتويها أى قاعدة من أى أشكال مبتدعة . هل هناك شبكة من الظروف غير المحددة تربط بين إرادة الحياة وإرادة السيطرة ، لا تأمل لا فلسفة الحرية ولا فلسفة الحتمية أن تحتويها أو تراوغها ؟

تؤكد « التفكيكية » وهي أكثر الفلسفات معاصرة في اللغة ، إنه باستثناء عكس الواقع ومنطقه الحتمى ، فإن اللغة شديدة التأثير بالتفسيرات اللانهائية ، مثلها في ذلك مثل الإشارات والنذر في أحلامنا .

التفكيكيون ، بانفصالهم عن الأسئلة التي تتطلب إجابات محددة ، ورفضهم الولاء لأشكال مكتملة خالصة توحى بالمركزية اللفظية التي نشأت على اللعب الحر بالإشارات في رسم المحدثين ، حجبوا المشكلات المزمنة ذات المعانى المتميزة في الفلسفة والتي توحى بسياق عقلى أو روحى ، وذلك بفحص النص - الفن البصرى من أجل اتجاه ممكن في متاهة الآثار (بمعنى تخلص الثورية الظاهرية متعددة اللغات من التغير المتواصل للغة المكتوبة) بحثًا عن طريقة ممكنة في جنون الكلمات ، فالتفكيكى هو أوديب ماكر لا يجيب عن الأسئلة ولكن يستجوب أبو الهول الغاص بالألغاز .

عند التفكيكيين ، فإن الحياة الواعية ، طليعة اللغة ، تأخذ سياقها وإبهامها اللاحدود من تلك المنطقة من الحياة المسماة باللاوعى .

الأسئلة القديمة من أين ؟ ولماذا ؟ وإلى أين ؟ - سواء في الميتافيزيقا ، أو في نظرية المعرفة أو في الأخلاق - تشبه الهولندى الطائر ، محكوم عليها بأن تجوب بحار الفكر إلى الأبد ، دون أمل بالرسو على ميناء آمن دائم . ومع ذلك ، فإن أصغر فرع في الفلسفة -

علم الجمال - يضم عائلات متلبدة (الجميل ، القبيح ، المأساوى ، الكوميدي ، البطولى ، السوقى ، النبل والسامى والمفيد والمضر والممل) كسبت مرفأ مستقلا فى الفنون الجميلة .

الحاجة الهائلة لتمثل التجربة التى تطورت فى المجتمعات الصناعية ، تخلق عددا كبيرا من القضايا الميتافيزيقية والمعرفية والأخلاقية التى تجد أكثر تركيباتها جاذبية بالمصطلحات الجمالية . كما أن تغير المقولات الدينية ضاعفت منظورات علم الجمال ، لأن السؤال الأساسى نفسه يوجد فى علم الجمال كما هو فى الدين : بدون أى سبب مستر ، ما هو موضوعيا الأكثر إعجابا وترحيا بلا حدود ؟

لأن الأعمال الفنية والنقد يجسدون المشاعر والمنظورات الجمالية بطريقة أكثر نجاحا - يجعلها مرئية بدرجة أكبر - من أى شكل من أشكال النشاط الإنسانى ، فإن فلسفة الفن وفلسفة النقد أثبتتا تنوعا وجدلية أكثر من دراسة علم الدين فى أوج المدرسة الاسكولائية .

تعريفات الفن متعددة بتعدد أيديولوجيات وخيالات من يعرفونه . ويبدو أن هناك إجماعا عاما حول دور العمل الفنى : فاللوحة الفنية والقصيدة والنحت والقطعة الموسيقية ، حين تكون ناجحة تقوم بدور كأنها أداة من أدوات الحياة .

فيلسوف مثل أرسطو يرى أن العمل الفنى يكمل الطبيعة وبالتالي يقدم لنا حياة ثانية . وفنان مثل تولستوى يرى أن الفن يعبر عن مبادئ الأخلاق والأخوة البشرية ، ولذا فهو الشرط الأساسى للحياة الإنسانية . وناقد مثل والتر باتر يرى أن الفن ينير شعلة الإدراك وبهذا الشكل نستعيد قوة الحياة .

فى جماليات القرن العشرين ، فإن الاهتمام الأكبر هو بالعلاقة بين الوظيفة والشكل ، وبين العملية والبناء .

فى الجماليات الوجودية الشكل يتبع الوظيفة ، كما يتبع الجوهر الوجود ، أو كما يسبق الواقع المعنى أو الهدف .

فى الجماليات البنيوية الوظيفة تتبع الشكل ، والعمليات اللغوية تتبع النحو الخاص بها ، أو كما تعتمد حركة الجسد على منطق العظام والعضلات .

بالنسبة إلى الوجودى ، فإن جو القلق والرغبة الذى يبعثه عمل بيد النحات البرتو

جياكومتى ، أو بيد رسام كفرنسيس بىكون ، هو تعبير عن كائن يختار الحرية ، وجود يختار جوهره خاصة إذا كان فى مصيدة أو قفص .

بالنسبة للبنىوى ، فإن العمل نفسه هو تحويل للعديد من العناصر الفنية الأساسية فى التاريخ وفى محيط الفنان ، معناه هو نظامه الجمالى ، بل قل هو بنية العصر وحساسية وتقنية الفنان - شفرات خارجية وداخلية أو أشكال تداخلت بعمق - هنا معنى الرمز يكمن فى قوته إلى الترجمة لرموز أخرى ، كما نقول إن الفيلسوف سقراط هو عدو التقاليد من ناحية ، ومن ناحية أخرى هو النموذج الأصيل للشهيد المسيحى .

فى الوجودية ، فإن الرمز هو شعاع مضيء يحدد الأسباب والتوابع ، كما نقول إن سقراط قد جسد فلسفته بحياته المتبذلة عارى القدمين . ومن الممكن أن نؤكد أيضًا أن صدى فكر سقراط طنان أكثر من واقعية الرجل فى أثينا القديمة ، أى أن الجوهر لم يلحق بالوجود فقط بل ابتلعه تمامًا .

ماذا سيكون موقفنا إذن بالنسبة للمعرفة التى تقدمها الطبيعة والسياق الاجتماعى ، والمعرفة التى تتكون من الفن والخيال ؟

منذ البداية نحن نقارن منهج الفلسفة بمنهج الطب أو الموسيقى - العلم وأحد الفنون ، ونضيف أن الفلسفة ، بالطريقة المنهجية ، تنفذ العمل الذى يقترحه الرمزان العالميان اللذان وضعناهما سابقا : أيوب وبرومثيوس .

فمثل أيوب تتساءل الفلسفة حول طبيعة وحدود المعرفة .

ومثل برومثيوس تبين الفلسفة إمكانيات التجربة .

نشاطات كهذه ، حسب رأى أرسطو ، تخلق الميدان الوحيد للسعادة .

\*\*\*

- كلاسيكيات الفلسفة :

الكتب التالية ، إذا قرأت بترتيبها التاريخى ، من أفلاطون عبر فنجتشتين ستعطى القارئ لمحة تاريخية مختصرة عن الفلسفة .

\*\*\*

- أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م) - Aristotle

- الأعمال الرئيسية : سيد العارفين كما قال عنه دانتى . أكد أرسطو على « العقلانية » : الثقة فى القدرة البشرية للسلوك الذكى . الأعمال الرئيسية هى :
- الأخلاق النيكوماقية (الطريق الوسط للذوق العام ليس كحل وسط بل إصابة الهدف بالفكر والعمل) .
- الفيزيكا والميتافيزيكا (الطبيعة كالمجال المحرك للمادة والشكل فى حركة أبدية بواسطة المحرك الأول) .
- فن الشعر (باعتبار الفن ، مثل الطبيعة المبدأ المحرك للإبداع) . (أكثر من ست طبعات مختلفة لكل موضوع) . (ترجم فن الشعر إلى العربية فى أكثر من ترجمة) .

\* \* \*

- القديس أوغسطين (٣٥٤ - ٤٣٠ م) - Augustine , Saint

- مدينة الله : حماسة توراتية وعلم وجود أفلاطونى اتحدا لبيدعا فلسفة « مذهب الإشراق » . الله (تدفق الجوهر المشع) يدخل التاريخ مجهزا تلك المدينة الغامضة حيث يمكن لفردية الروح أن تمحو بصمة عبودية الجسد ، بينما يزيح الضوء الظلمة . المدينة السماوية تتكون من اتحاد الأرواح المحبة لله . (انظر فصل روما أيضا) (H - Biblio Dist 2 vols , Cath U Pr . 3 vols , Harvard U Pr . 7 vols) .

\* \* \*

- جورج بيركلى (١٦٨٥ - ١٧٥٣) - Berkeley , George

- ثلاث حوارات بين هيلاس وفيلينوس (١٧١٣) بيركلى ينكر وجود العالم المادى . ومثاليته الموضوعية أو التجريبية التى تهاهى الإدراك الحسى كلية مع الواقع العقلى ، تضع كل مصادر معرفتنا فى لغة أحاسيسنا المقدسة ، ما تلك الروح التى خلقها المدرك الأبدى وتشق لحظة وجودها فى العقل البشرى ، ولحظة خلودها فى عقل الإله . (H & P - Hackett Pub; P - Bobbs , Prometheus BKs)

\* \* \*

- رينيه ديكارت (١٥٩٦ - ١٦٥٠) - Descartes , Rene

• مقال في المنهج (١٦٣٧) مفترضا ثنائية العقل والجسد ، جعل ديكارت من التفكير جوهر الفرد ، والمنطق الرياضى جوهر المادة . الديكارتيه (فلسفة ثنائية أو حتى ثلاثية باعتبار الله وسيلة الربط) فصلت العلم عن الدين وحررت ضمير الفرد من الأشكال الملتصقة بالتقاليد والعادات والمجتمع . (ترجم الكتاب إلى العربية ، أكثر من ست طبعات مختلفة بالإنجليزية) .

\* \* \*

- جون ديوى (١٨٥٩ - ١٩٥٢) - Dewey , John

• التجربة والطبيعة (١٩٢٥) (H & P - Open Court , H - Peter Smith , P -) . (Dover)

• الفن كخبرة (١٩٣٥) (ترجم إلى العربية - نقد بالإنجليزية ويوجد في المكتبات العامة) . تحقق اتحاد النظرية والتطبيق ، كما في الفكر اليوناني ، لكنها تقطع علاقتها بالعقيدة المتصلبة للحقيقة الثابتة غير المتغيرة ، فبراجماتية « ديوى » تعرف التجربة كشبكة من الإجراءات الجمعية ، وأن الأدوات الخاصة به تنظر إلى الطريقة العلمية والعملية الديمقراطية كأدوات لتحويل الرغبة إلى معلومات ، وحيث إن المعاني التي يقصدها « ديوى » لا توجد في الأشياء ولا في عقول الأفراد ولكن في التجربة المشتركة ، فقد أشار إلى طريق نشاطات تحقيقها جمالي ونهايتها مفتوحة .

\* \* \*

- جورج و . ف . هيغل (١٧٧٠ - ١٨٣١) - Hegel , George W . F .

• فينيمولوجيا العقل (١٨٠٧)

و . فلسفة التاريخ (١٨٣٧) .

إن « المثالية الموضوعية » لهيغل قد استتجت وجود العالم من فكرة الله . الله هو الروح المتحققة ذاتيا طريققتها هي الجدل بين الجهد والاستيعاب ، مدعومة بما تكتظ به مملكة الطبيعة ، والإنسانية ، والتاريخ ، متقدمة إلى تركيبات أكثر رقا . جماليا ، الروح هي مؤلف وجدله هو تطور موضوعات وموضوعات مضادة في مركبات معقدة أكثر غنى . أخلاقيا ، الروح هي محارب وجدله آلية من الصراع لتحقيق تناسق عضوى

شامل . (الكتاب الأول . H - Humanities Pr ، الكتاب الثانى : H - Peter Smith)  
(معظم كتب هيجل ترجمها د . إمام عبد الفتاح إمام إلى العربية) .

\* \* \*

- مارتن هيدجر (١٨٨٩ - ١٩٧٦) - Heidegger , Martin

• الوجود والزمان (١٩٢٧) (H - Har - Row) .

• الوجود والكينونة (١٩٤٩) (P - Regnery - Gate Way) .

أبو الوجودية فى القرن العشرين ، هيدجر يحيط سؤاله الرئيسى ماذا يعنى الوجود ؟  
بتفكير بعد تفكير : كيف يكون الأمر أن تختار حياة أزلية ، موجهة ذاتيًا من داخلها ،  
مكروبة بجسد سيموت ، كائنية أصيلة وجودية . وماذا يعنى أن تكون مفتوحة على كل  
الاحتمالات ، لا واحد ولا آخر ، هادمة كل امثال للعرف فى الحياة الاجتماعية ،  
فريدة فى تساؤلها عما يكون الوجود . لماذا ، من الضرورى ، أن تشارك فى « حوار  
الصمت » (بنص هيدجر) الذى هو شعر الوجود الخالص ، شعر لا يُسمع ولكن  
يُحس ، لا يُعرف ولكنه مقدس مع إنه - الكائن - مكون من زمن ولغة ؟

\* \* \*

- توماس هوبز (١٥٨٨ - ١٦٧٩) - Hobbes , Thomas

• التين Leviathan (١٩٥١) قطع الصلة مع كل الفلسفات القديمة العقلية  
والكمالية ، واتبع العلم الجديد لجاليليو ويكون . ووضع « المادية » (المادة والحركة  
كأساس لكل إدراك) كشكل وحيد للفلسفة ، وفلسفته المادية تتفحص كل شىء بما فيه  
الإنسان ، بمصطلحات القوة الطبيعية أو المادة فى حالة حركة . إنها ضراوة الإنسانية فى  
حالتها الطبيعية ، التى تدفع الناس إلى عبادة القوة ، وأن تقبل ، من أجل أن تحيا ،  
سطوة القوة فى الدولة والدين (أكثر من خمس طبعات) .

\* \* \*

- ديفيد هيوم (١٧١١ - ١٧٧٦) - Hume , David

• محاولات فلسفية فى الفهم البشرى (١٧٤٨) بشك دقيق (المبدأ القائل بأن كل  
حقيقة المعرفة فى شك) يتفحص هيوم كل البناء الفلسفى التقليدى والاعتقاد والفكر

العام : النفس ، المادة ، الهوية ، الوجود للعالم الخارجى ، ضرورة السببية ، قائلا إن كل انطباع هو متميز ، منعزل ، مستقل ، ووحدة خاصة من التجربة . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- إدموند هوسرل (١٨٥٩ - ١٩٣٨) - Husserl , Edmund

• أفكار (١٩١٣) (P - Macmillan) .

• الفينومينولوجيا ومأساة الفلسفة (١٩٣٥) (P - Har - Row) .

يؤكد هوسرل إن الفينومينولوجيا - فلسفته التجريبية - ستحل أزمة الثقافة التى سببها العلم والمذهب الطبيعى . المعالجة الظاهرية للتجارب تقدم لنا على الفور الحقيقة والقيمة للملكية داخلية . ويعرف هوسرل الوعى كإسقاط على الظاهرة ، قصدى ، استكشافى ، موجه نحو أشياء واقعية ومتخيلة وأحداث مختلفة ، مثل شعاع ضوء يصور الأشكال .. ويتنحية العالم الحقيقى والتعليق المؤقت لكل الروابط المادية للأشياء - يعتقد هوسرل أننا يمكن أن نعبر من الحقيقة الموحشة لوجودنا إلى معنى وجودنا ، ذلك المعنى الداخلى للحياة كالخيال الحر الذى يحدسه الفنان . ويؤكد هوسرل على الجانب الموضوعى للوعى الذى ألهم الوجوديين أن يجعلوا من العواطف الشخصية معيار الحقيقة . طريقته فى فحص الجوهر الخالد فى عالم الحياة المحيط ، أمدت - New Thomists بمفهوم للقيم المثالية لمعارضة المبدأ الماركسى لقيم الطبقة العاملة .

\* \* \*

- وليم جيمس (١٨٤٢ - ١٩١٠) - James , William

• البراجماتية (١٩٠٧) (H & P - Harvard U Pr . , P - NAL , WSp .)

• معنى الحقيقة (١٩٠٩) (H - Harvard U Pr .)

عند جيمس ، المادة بعيدة عن كل ما هو مركب ، شاملاً العلاقات والاتصالات ، فيما بينها ، هى تجربة كونية مستمرة . فى الفلسفة البراجماتية الخاصة به ، « التجريبية الجذرية » ، فإن الوعى والحقيقة هما أدوات ومهمات للتجربة . ولقد اختار جيمس التجربة كالمعرفة ذاتها . وبهذا فلقد استعاد الدفء الحى إلى تعدد الخيال والمتعقدات .

\* \* \*

– إيمانويل كانت (١٧٢٤ – ١٨٠٤) Kant , Immanuel –

- نقد العقل الخالص (١٧٨١) (H - Arden Lib , P - Biblio Dist .)
- نقد العقل العملي (١٧٨٨) (H - Garland Pub . , P - Bobbs .)
- نقد الحكم (١٧٩٠) (H & P - Hackett Pub . , P - Free Pr .)

تعنى « الترانسندتالية » عند كانت نقد أو تحليل كل المعرفة المنبعثة من بنية التجربة المنظمة للعقل البشرى . اكتشف كانت نفسين داخل كل إنسان النفس الظاهرية أو التجريبية التى تطيع الانطباعات الحسية ، والنفس فى ذاتها الحقيقية التى تومئ إلى القيم الخالدة . النفس الظاهرية بتناغمها مع الضرورة السببية تجعل من المعرفة العلمية ممكنة . النفس الحقيقية بتناغمها مع الضمير الصاحى تقود إلى معرفة الله والحرية والخلود .

\* \* \*

– جوتفريد ليبنز (١٦٤٦ – ١٧١٦) Leibniz , Gottefried –

- المونادية (١٧٢٠) مخترع حساب التغيرات (مستقلا عن نيوتن) وهو أيضا مبتدع النفس الترانسندتالية فى المثالية الألمانية . معارضا مبادئ الحتمية ، افترض وجود جمعية لا محدودة من أرواح حرة أو مونادات (وهى جواهر بسيطة روحية كل منها يمثل الوجود أجمع) وهى تنشط بواسطة قوة داخلية مشابهة للفكرة الحديثة للاوعى . هذه الأنا الترانسندتالية يسكنها أمر إلهى فى تناسق مؤسس قبلها فى كل العوالم الممكنة .
- (H - Garland Pub . , P - Bobbs)

\* \* \*

– جون لوك (١٦٣٢ – ١٧٠٤) Locke , John –

- مقال يتعلق بالفهم البشرى (١٦٩٠) فى تمرد ضد مفهوم ديكارت عن الأفكار الفطرية الذاتية من الوضوح والتميز ، يعتبر لوك أن التجربة الحسية هى المصدر الوحيد للمعرفة . هذه الفلسفة التجريبية أقنعت لوك بأن يصف العقل البشرى كسيرة طويلة من تجارب لا تحصى ، ويتخيل الطبيعة ، تحت تأثير من نيوتن ، كآلية تصبح مفهومة بالرياضيات . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- لوكريشيوس (ح ٩٤ - ٥٥ ق . م) - Lucretius

• في طبيعة الأشياء : هذا العمل الكلاسيكى القائم على الفلسفة الأبيقورية « للذرية » (حقيقة أولية كالغبار المخصب - مادي وآلى) والطبيعة (الطبيعة كمعيارها النموذجي الخاص) توضح أن الخلق ينشأ من الدمار . كل شيء يميل إلى الموت ، « والموت هو أم الجمال » . (H - Harvard U Pr . P - Norton) .

\* \* \*

- ماركوس أوريليوس أنتونينوس (١٢١ - ١٨٠م)

Marcus Aurelius Antoninus -

• تأملات : في أعظم عمل في الفلسفة الرواقية التي تزوج بين وحدة الوجود (نظام الطبيعة الذي يعرف بالألوهية) والجبرية (القبول بالتحتمى كإدراك بأن الألوهية هي التي تشكل نهايتنا) . المؤلف يوازن منطق علمي (عالم العقل الرواقى) ضد حياته الشخصية ووظيفته كإمبراطور وقائد .

(H & P - Hackett Pub , H - Harvard U Pr . , P - Penguin) .

\* \* \*

- كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) - Marx , Karl

• مخطوطات اقتصادية وفلسفية (١٨٤٤)

أخذ ماركس عن هيجل فكرة أن مركز التاريخ هو العقل لكن بمصطلحات الصراع الطبقي ، وليس بمصطلحات هيجل عن الأمم والعصور التي تلعب دوراً مساعداً في الرحلة النهائية للروح المطلقة . بالنسبة لماركس فإن فكرة التقدم ليست إلهية بل إنسانية ، أعمق من أى فكرة أخلاقية . ويرى أن الأخلاق والدين ما هي إلا انفعالات سياسية تعكس الطريقة التي يعيشها المجتمع ويوزع ثروته بناء عليها . يتنبأ بالمستقبل كما كان يتنبأ نبي من الماضى بيوم القيامة ، إن المادية الجدلية والتاريخية لماركس ترى أن الحقيقة هي واقع القوة في أثناء الممارسة . (H - Imported Pubns) .

\* \* \*

- فريدريك نيتشه (١٨٤٤ - ١٩٠٠) - Nietzsche , Friedrich

• إرادة القوة (١٩٠٦) فوضوى أخلاقى ، يؤيد الحكم المطلق فى السياسة ، عدو للإصلاح أو التقدم الاجتماعى ، شاعر فكرة العود الأبدى (فترة التجسد ثانية لنماذج معينة فى تاريخ العالم) ، هذا هو نيتشه الذى يحبى البطل المأساوى اليونانى ، الذى تمرد على آلهته ورفض كل الحدود ، الإنسان الأعلى للمستقبل . حول نظرية دارون بالاختيار الطبيعى فى صراع الحياة إلى إرادة القوة ، قوة تعكس كل القيم بالإرادة ، لقد نادى بالجمال المرعب للنفس الامبراطورية ، فلسفة الأنانية الرومانتيكية .  
(H - Gordon Pr . 2 vols; P - Random)

\*\*\*

- أفلاطون (ح ٤٢٧ - ٣٤٧ ق . م) - Plato

• المحاورات : كل الفلسفة حاشية على أفلاطون (وايتهد) . زاعماً أن كل الحقيقة عقلية ، كما يزعم كل المثاليين ، وضع أفلاطون مبدئين :  
- العقل الأبدى لا يتغير .  
- كل حركة تنشأ من الحب الذى يلهمه العقل الأبدى .  
من بين محاوراته الكبرى : فايدو (علم الوجود أو طبيعة الأفكار) ، تيمائوس (علم نشوء الكون) ، مينو وثياتيتوس (المعرفة) . الجمهورية (الحب هو السلم إلى الحقيقة) .  
(أكثر من ٣ طبعات من كل عنوان . H - Random 2 vols , P - WSP)  
ترجمت ست من محاوراته إلى العربية ، وكذلك كتاب الجمهورية .

\*\*\*

- بلوتينوس (٢٠٤ - ٢٧٥ م) - Plotinus

• التساعى The Enneads يعرف الله بأنه المحبوب الذى انبثقنا عنه ، وعنه نبحت . ابتدع بلوتينوس منطق شعورى عرف « بالأفلاطونية الجديدة » التى أصبحت بعد قرون المبدأ السائد فى تقاليد متنوعة مثل الفن البيزنطى ، النظام الرهبانى ، الإقطاع ، ومنهج الحب المذهب .  
(H - Allen & Unwin - GB و . , Oxford U Pr . , Harvard U Pr .)

\*\*\*

- برتراند راسل (١٨٧٢ - ١٩٧٠) - Russell , Bertrand

• تساؤل حول المعنى والحقيقة (١٩٤٠) أستاذ منطقي (مبادئ الرياضيات ١٩١٣ مع الفرد نورث وايتهد) وفيلسوف معرفي (معرفتنا بالعالم الخارجي ١٩١٤) وقد رغب « رسل » أن يستوعب العلم الفلسفة . قائد في الحركة المعروفة باسم « التحليل المنطقي » ، وكتب أن أهدافها الرئيسية « تقديم الحقائق العلمية في الفلسفة » وابتداع « طريقة قوية عن طريقها تصبح الفلسفة مثمرة » . وهو أيضًا أخلاقي قوى على مبادئ سبينوزا وجون ستيوارت مل . (P - Unwin Hyman) .

\* \* \*

- آرثر شوبنهاور (١٧٨٨ - ١٨٦٠) - Schopenhauer , Arthur

• العالم كإرادة وتصور (١٨١٩) قدم شوبنهاور مفهومه للتطور في فلسفة « الإرادية Voluntarism » - الإرادة أو الرغبة كعامل أولى في الحياة - ليثبت تشاؤمه - عقيدته التشاؤمية - بأن إرادة الحياة قاسية وهمجية ولا يمكن الثقة بها . هذه الإرادة العمياء تزاوّل مظاهرها من المعادن إلى الخضروات إلى الحيوان ومن ثم إلى المملكة الإنسانية ، المملكة ذات القسوة المتطرفة والجنون . فقط الراهب البوذي الذي ينكر إرادة الحياة هو الذي يحقق الحرية المطلقة . وفقط في بعض القلة من بنى الإنسان المختارين ، وفي لحظات نادرة ، تأتيهم قوة التفكير ، قوة الخيال الكافيتين لتبرز هذه الإرادة خلال التأمل الموضوعي للفن الراقى ، تلك الزهرة الجميلة للعالم كتصور لإرادة أقل ومعرفة غير مؤلمة . (H - Peter Smith 2 vols; P - Dover 2 vols) .

\* \* \*

- باروخ سبينوزا (١٦٣٤ - ١٦٧٧) - Spinoza , Baruch

• الأخلاق (١٦٧٧) يتحلل سبينوزا الصواب الأبدى ، وبالتالي الخير الأبدى ، لله أو للطبيعة الكونية . من هذه الطبيعة الكونية ، لا نهائية الصفات ، لا نعرف سوى الفكر والمادة وأمثلتها اللاحدودة . يقول ديكارت : أنا أفكر إذن أنا موجود . ويقول سبينوزا : حين أفكر ، الطبيعة تفكر بداخلي . سبينوزا يغير في مذهب وحدة الوجود « الاعتقاد بأن الله هو كل شيء » ، وأن كل شيء هو الله « إلى » الاعتقاد بأن الله أو الطبيعة تضم كل شيء . موقف سبينوزا العلمي يتطلب تماهى الضرورة مع

الحرية . بالنسبة له فإن فهم بنية الطبيعة الواضحة التي يسميها « الحب العقلاني لله » ،  
تقدم القوة والحكمة للتملص من مأزق التفكير المتمنى والوهم والخداع .  
(H & P - Hackett Pub; P - Hafner , Lyle Stuart)

\* \* \*

- القديس توماس الاكوينى (١٢٢٥ - ١٢٧٤)

Thomas Aquinas , Saint -

• الخلاصة اللاهوتية : لكى يجسّر الفجوة بين المخلوق والخالق وتشكيل كون غير  
مقسم من المعلومات الهرمية المتواصلة ، وفق توماس الاكوينى العقلانية الأرسطية مع  
الكشف الإلهى ، العقل مع الإيمان ، بتركيب الإنسانية المسيحية . كوميديا دانتي  
الإلهية هى بمعنى ما قصيدة توماسية على مستوى الواقع ، من أعماقها الداخلية  
لأطرافها الأبعد فى تيار القضاء والقدر . (H & P - Chr Classics 5 vols)

\* \* \*

- لودفيج فتجنشتين (١٨٩٨ - ١٩٥١) Wittgenstein , Ludwig -

• الرسالة المنطقية للفلسفة (١٩٢١)

(H & P - Humanities Pr . , P - Routledge)

• مباحث فلسفية (١٩٥٣) (H - U of Chicago Pr .)

كيف فتجنشتين اللغة العادية ليقرب بيت أوراق اللعب - الميتافيزيقا التقليدية .  
منكرا نظريته المبكرة القائلة بأن المفاهيم والقضايا تصور العالم ، فقد انتهى إلى أن تحليل  
الحياة دائمة التغير للكلمات هو الطريق الشاق للحقيقة . بالضبط كما لا تطبق قواعد  
لعبة البوكر على لعبة اليبسبول ، فلا يجب أن نستخدم « لعبة الكلمات » نفسها فى  
نشاطات مختلفة أو « أشكال حياة » مثل الدين أو العلم أو الفن أو الأخلاق ، لأن كلاً  
منها له قيمه اللغوية الخاصة التى تتغير بتغير الزمان والمكان . فاللغة ليست مرآة للعالم  
ولكنها نشاط فى هذا العالم .

\* \* \*

- الفكر الحديث والمعاصر :

- جيه . ل . أوستن ( ١٩١١ - ١٩٦٠ ) - Austin , J . L .

• أوراق فلسفية ( ١٩٦١ ط ٣ ١٩٧٩ ) مغزى الفروق الدقيقة في اللغة العادية بقلم أستاذ في اكسفورد اشتهر بنظريته عن أفعال الكلام . ( H - Oxford U Pr . )

\* \* \*

- أ . جيه . أير ( ١٩١٠ ) - Ayer , A . J .

• اللغة ، الحقيقة والمنطق ( ١٩٣٦ ) عمل مهم في تفسير التجريبية المنطقية . ( H - Peter Smith; Dover )

\* \* \*

- هنري برجسون ( ١٨٥٩ - ١٩٤١ ) - Bergson , Henri

• منبع الأخلاق والدين ( ١٩٣٥ ) تفاعل الغريزة مع الذكاء يقدم هنا بشكل رائع في عمل أساسي . ( H - Greenwood , P - U of Notre Dame Pr . ) (ترجم إلى اللغة العربية) .

\* \* \*

- مارتن بوبر ( ١٨٧٨ - ١٩٦٥ ) - Buber , Martin

• بين رجل ورجل ( ١٩٤٧ ) المؤلف وجودي متدين ، يربط هنا بين مبدأ « أنا - أنت » بوسائل الاتصال ، والمجتمع ، والتعليم ، والفلسفات الحديثة . ( H - Peter Smith; P - Macmillan )

\* \* \*

- إرنست كاسيرر ( ١٨٧٤ - ١٩٤٥ ) - Cassirer , Ernst

• فلسفة الأشكال الرمزية ( ١٩٢٣ ) تحليل مفصل لمعنى الأشكال الرمزية في النشاطات الثقافية لثقافتنا . ( P - Yale U Pr . 3 vols )

\* \* \*

- ناعوم تشومسكى (١٩٢٨) - Chomsky , Noam

- قواعد وصور (١٩٨٠) عرض موسع حول « الافتراضات الفطرية » لقواعد اللغة العالمية التى تقوم عليها تركيبية الجملة فى كل لغات العالم .  
(H & P columbia U Pr .)

\* \* \*

- جاك ديريدا (١٩٣٠) - Derrida , Jacques

- فى علم النحو (١٩٧٦) ،
- هوامش فلسفية (١٩٨٢) : انقلاب فى فلسفة اللغة قائم على المنطق فى محاولة لإضعاف الأسس الميتافيزيقية لأفلاطون وهيكل وكانت وآخرين . (P - Johns Hopkins)

\* \* \*

- سدنى هوك (١٩٠٢ - ١٩٨٩) - Hook , Sidney

- من هيكل إلى ماركس (١٩٥٠ ، ١٩٦٢) تحليل ذكى للعلاقة الفلسفية بين عقلين استحوذت مفاهيمهما على خيال القرن العشرين الاجتماعى والسياسى .  
(P - U of Mich Pr .)

\* \* \*

- سورين كيركيغارد (١٨١٣ - ١٨٥٥) - Kierkegaard , Soren

- إما/ أو (١٨٤٣) (H & P - Princeton Pr . 2 vols) .
- المرض حتى الموت (١٨٤٩) (H & P - Princeton Pr .)
- مشاكل موسيقية - شبقية ، « الخطيئة الأولى » ، أهمية الاختيار الخالص ، النفس الموجودة فى مواجهة النفس الموضوعية الهيكلية ، كل ذلك يفحص درامياً بقلم أحد أنصار الوجودية المسيحية .

\* \* \*

- موريس ميرلو بونتي (١٩٠٧ - ١٩٦١) - Merleau-Ponty , Maurice

- ظواهر الإدراك الحسى (١٩٦٢) الفينومينولوجيا والبراجماتية يتحدثان في مفهوم ذى طبيعة يقدمها لنا الإدراك الحسى - طبيعة لا تشبه طبيعة العلوم . (P - Humanities Pr .)

\* \* \*

- جون ستيوارت مل (١٨٠٦ - ١٨٧٣) - Mill , John Stuart

- فى الحرية (١٨٥٩) ،
- فى النفعية (١٩٦٣) الفيلسوف العلمى الاستقرائى المنطقى فى دفاع رائع عن الحرية الفردية والأخلاقيات الخيرة للأغلبية العظمى من البشر . (الكتاب الأول ترجم إلى العربية ، أكثر من خمس طبعات مختلفة) .

\* \* \*

- ج . اى . مور (١٨٧٣ - ١٩٥٨) - Moore , G . E .

- بعض المشاكل الأساسية فى الفلسفة (١٩٥٣) أحد آباء الفلسفة التحليلية فى مقالات تتعلق بمشاكل فى المنطق والميتافيزيقا العامة . (نقد) .

\* \* \*

- س . ك . أوجدن (١٨٩٨ - ١٩٥٧) - Ogden , C . K .

- و - آى . أ . ريتشاردز (١٨٩٣ - ١٩٧٩) - Richards , I . A .
- معنى المعنى (١٩٣٨) : الدراسة الشهيرة حول تأثير اللغة على الفكر وعلم الرمزية . (P - Har Brace J .)

\* \* \*

- شارلز س . بيرس (١٨٣٩ - ١٩١٤) - Peirce , Charles S .

- كتابات فلسفية (١٩٤٠ - ١٩٥٥) مقالات تقنية عامة حول المنطق ، والتطور والكون مقدما الأفكار الأساسية فى الفكر الأمريكى . (H - AMS Pr .; P - Dover) .

\* \* \*

- و . ف . او . كوين (١٩٠٨) - Quine , W . V . O .

- الكلمة والموضوع (١٩٦٠) فحص حاسم لفكرة المعنى والآليات اللغوية لمرجعية الموضوع في فلسفة منطقي شهير . (P - Mit Pr .)

\* \* \*

- جورج سانتيانا (١٨٦٣ - ١٩٥٢) - Santayana , George

- حياة العقل (١٩٠٦) يعتبر ، بعد كتاب وليم جيمس « مبادئ الفلسفة » أكثر الكتب تحيزا في الفلسفة الأمريكية . (نقد) .

\* \* \*

- جان بول سارتر (١٩٠٥ - ١٩٨٠) - Sartre , Jean - Paul

- الوجود والعدم (١٩٤٣) الوجودية الملحدة يقدمها هنا فيلسوف هو في الوقت ذاته روائي وكاتب مسرحي . (ترجم إلى العربية ، P - WSP .)

\* \* \*

- د . ت . سوزوكي (١٨٧٠ - ١٩٦٦) - Suzuki , D . T .

- البوذية وفق فلسفة الزن (١٩٥٦) البحث عن الدليل الكلي المقعم بالحيوية . (نقد) .

\* \* \*

- الفرد نورث وايتهد (١٨٦١ - ١٩٤٧) - Whitehead , Alfred North

- طرق التفكير (١٩٣٨) علاقات القيمة باللغة ، والطبيعة بالحياة يشرحها فيلسوف تعتبر أعماله في الرياضيات والمنطق ذات أهمية كبيرة . (P - Free Pr .)

\* \* \*

- مختارات وتواريخ :

- الفلسفة الافريقية (١٩٨٤) من تحرير ريتشارد أ . رايت : مقدمة واسعة المدى إلى تنويعات التجربة الفلسفية الافريقية . (H & P - U pr . of Amer)

• عصر من التحليل (١٩٥٥) من تحرير مورتون وايت : صفحات مختارة جيداً من الأعمال الفلسفية الأساسية في القرن العشرين مع تعليقات واضحة . (P - NAL) .

\* \* \*

• العقل الصيني (١٩٦٧) من تحرير س . أ . مور : مقالات حول الموضوعات الأساسية في الفلسفة والثقافة الصينيتين . (P - UH Pr) .

\* \* \*

- ول ديورانت (١٨٨٥ - ١٩٨١) - Durant , Will

• قصة الفلسفة (ط مراجعة ١٩٨٣) سرد مختار للمفكرين الغربيين شعبي وسهل القراءة . (ترجمت الطبعة غير المراجعة إلى العربية . (P - S & S , WSP) .

\* \* \*

• الوجودية من دوستوفسكى إلى سارتر (١٩٥٦) من تحرير والتر كوفمان : مختارات للقارئ العادي من الخيال الأدبي والديني في الفلسفة . (H - Peter Smith; P - NAL)

\* \* \*

- اليزابيث فلاور (١٩١٤) - Flower , Elizabeth

و - موراي ج . مورفي (?) - Murphy , Murray G .

• تاريخ الفلسفة في أمريكا (١٩٧٧) دراسة شاملة لأصول وتفاعلات الفكر الفلسفي الأمريكي من البيوريتانية إلى البراجماتية التصورية . (H - Hackett Pub 2) . (vols

\* \* \*

- و . ت . جونز (١٩١٠) - Jones , W . T .

• تاريخ الفلسفة الغربية (١٩٥٢ ط مراجعة ١٩٧٥) يقدم المؤلف هنا ببساطة وقوة الفكر الكلاسيكي والوسيط والحديث . (P - Har Brace J) .

\* \* \*

- الوضعية المنطقية (١٩٥٩) من تحرير أ . جيه . أير : تفسير أصيل للمبادئ المرتبطة بالوضعية المنطقية . (P - Free Pr .)

\* \* \*

- جوليان مارياس اجويليرا (١٩١٤) - Marias Aguilera , Julian

- تاريخ الفلسفة (ط ٢٢ ١٩٦٦) معالجة فلسفية لأكاديمي إسباني لتاريخ الفلسفة منذ ما قبل سقراط إلى هيدجر وأورتيجا . (P - Dover)

\* \* \*

- برتراند رسل (١٨٧٢ - ١٩٧٠) - Russell , Bertrand

- تاريخ الفلسفة الغربية (١٩٤٥) تحليل حكيم واضح صريح للمناهج الفلسفية وعلاقتها بالظروف السياسية والاجتماعية . (P - S & S)

\* \* \*

- المرجع في الفلسفة الهندية (١٩٥٧) من تحرير س . رادكريشنان و س . أزمور : مختارات من الكتب الملحمية وكتب الفيدا الهندية ومن المناهج الابتداعية والأصولية والمعاصرة مع مقدمات توضيحية . (H & P - Princeton U Pr .)

\* \* \*

- صمويل ستمبف (١٩١٨) - Stumpf , Samuel E .

- من سقراط إلى سارتر (١٩٦٦ - ط ٤ ١٩٨٨) للمبتدئين في الفلسفة ، هذه مقدمة تمهيدية معاصرة إلى القضايا الكبرى في الفكر . (H - Mc Graw)

\* \* \*

## ٢٣ - علم النفس

بقلم : سوزان جيه . كسلر

يُعرف علم النفس بأنه علم السلوك والتجربة الإنسانية . ومع أن أكثر من علم يساهم في فهم السبب الذي يتصرف فيه البشر بالطريقة التي يتصرفون بها - مثل الأدب والفلسفة - إلا أن علم النفس يتميز عنها بالتزامه بالطريقة العلمية : شروط الملاحظة المحكومة ، التقييم الموضوعي ، إمكانية أى باحث تكرار التجربة والحصول على النتائج نفسها ، وهذه هي معايير الطريقة العلمية . وقد طبق هذا النموذج التجريبي بنجاح متنوع لفهم طبيعة تطور الطفل ، السلوك الاجتماعي ، نماذج الشخصية ، القدرات المعرفية ، العمليات الإدراكية ، الاستراتيجيات التعليمية ، الدوافع ، والاضطرابات العقلية . وقد شارك علم النفس علم الأحياء في السعى للبحث لتحديد الصلة الدقيقة التي تربط بين التفكير وما يجري في المخ - الموقع المفترض للعقل .

بتطوير النظريات واختبارها ، في المعمل وفي العالم الواقعي ، استطاع علم النفس الأكاديمي أن يساهم مساهمة كبيرة في حل كثير من المشاكل المعقدة . وهكذا تطورت التقنيات السلوكية للتخلص من المخاوف ، وكيفت المناهج الدراسية لتناسب مستوى التلاميذ في الفهم في المراحل المختلفة ، وصممت المعدات لمساعدة ذوي القدرات السلوكية الخاصة أو المحدودة .

ولم يساهم علم النفس في الحياة اليومية فقط ، بل استجاب إليها أيضاً ، مثل حالة علم النفس الفرعي الخاص بالمرأة ، فقد نشأ ونما من الوعي في أوائل السبعينيات من القرن العشرين بأن المرأة لم تمثل بشكل كاف في المجتمع ، وأن علم النفس ذاته ركز بالدرجة الأولى على التجربة الذكورية كممثلة للتجربة الإنسانية ، ومثل آخر علم النفس الصحي الذي كان استجابة لوجهة نظر دينية للمرض ولأساة الإيدز .

معظم الناس العاديين ، حين يفكرون بعلم النفس ، لا يركزون على الجانب الأكاديمي منه - النظرية واختبارها - بل على تطبيقاته في العيادات النفسية ، بالنسبة لهم الطبيب النفسي هو ذلك الشخص الذي يمارس شكلاً ما من العلاج النفسي ، وهو جانب مهم من علم النفس اليوم وتاريخه طويل ومعقد .

ومع أن كثيرًا من المعالجين النفسيين يتبنون مدخلا انتقائيا ، لكن الأكثر عموما أن يفضلوا أحد التصورات التالية :

- علم النفس التحليلي ، أو علم النفس السلوكي ، أو علم النفس الإنساني ، وكل منها يختلف عن الآخر بطرق كثيرة مثل : التركيز على الدوافع اللاواعية ، أو دور المعالج النفسي في تنظيم الجلسات وتقديم التفسيرات ، الأهمية التي تُعزى لتجارب الطفولة ، تكرار وكثافة العلاج .

ولكن مؤلفات علم النفس ، قد يجد القارئ صعوبة في الاختيار من القائمة الزاخرة بالكتب . هناك قائمة من الكتب الشعبية في موضوعات علم النفس ، لكن الكثير منها يقدم إجابات بسيطة مضللة لأسئلة معقدة جدًا . مثل هذه العناوين آمل ألا تظهر هنا .

القائمة التالية مقسمة إلى أربع مجموعات لتساعد القارئ في التعرف على قاعدة واسعة من الموضوعات النفسية .

تشمل المجموعة الأولى كتباً تعطى القارئ فهماً لتاريخ علم النفس ومدارسه الفكرية المختلفة . ولكل مؤلف رأى في السؤال الجليلي المثار : ما الذي يجب أن يهتم به علم النفس : الوعي أو مراقبة السلوك فقط .

المجموعة الثانية تقدم كتباً تمهيدية في فروع علم النفس الكبرى ، ومع أن هناك كتباً كثيرة قد صدرت في الموضوع ، إلا أن الكتب المختارة مكتوبة بشكل جيد وتقدم عرضاً شاملاً لمعظم الاكتشافات البحثية الحديثة .

والمجموعة الثالثة تتناول نظريات الشخصية وتطبيقات علم النفس التحليلي وهي موضوعات تحظى باهتمام خاص من غير علماء النفس .

والمجموعة الأخيرة تشتمل على موضوعات نفسية متخصصة ، كل كتاب منها كتبه باحث أو منظر مشهود له في مجاله .

كل هذه الكتب ، تقدم للقارئ الجهود الصعبة ولكن المثيرة لعلماء النفس الذين يحاولون اكتشاف حقيقتنا .

\*\*\*

- تاريخ علم النفس :

- وليم جيمس (١٨٤٢ - ١٩١٠) James , William

• مبادئ علم النفس - مجلدان - (١٨٩٠) كتاب كلاسيكى رائع بقلم واحد من أهم أوائل علماء النفس والفلاسفة الأمريكيين . (H - Harvard U Pr .; Peter Smith;) . (P - Dover)

\*\*\*

- وولفجانج كولير (١٨٨٧ - ١٩٦٧) Kohler , Wolfgang

• علم نفس الجشطالت (ط مراجعة ١٩٨٠) عرض واضح للمفاهيم الأساسية للجشطالت ، النظرية التى تحدث علم السلوكيات المبكر وأثرت فى اتجاه علم النفس فى القرن العشرين . (P - NAL)

\*\*\*

- إيفان بافلوف (١٨٤٩ - ١٩٣٦) Pavlov , Ivan P .

• انعكاسات شرطية : بحث فى النشاط الفسيولوجى للقشرة الدماغية (١٩٢٧) من تحرير ج . ف . انترب . بافلوف الذى فاز بجائزة نوبل فى الفسيولوجيا أسهم فى اكتشاف أحد أهم مفاهيم علم النفس فى الإستجابة الشرطية ، وطور نظرية تعلم مبنية على ذلك . (P - Dover)

\*\*\*

- جان بياجيه (١٨٩٦ - ١٩٨٠) Piaget , Jean

• الحكم الأخلاقى عند الطفل (١٩٣٢) هذا الكتاب الذى يبدو صعبًا أحيانًا ، يقدم بشكل مؤثر أفكار هذا المؤلف غزير الانتاج ذات التأثير الكبير حول تطور الطفل . وهى تضع أسس البحث المعاصر والنظرية فى التفكير الأخلاقى . (ترجم إلى العربية) . (P - Free Pr .)

\*\*\*

- ب . ف . سكينر (١٩٠٤) - Skinner , B . F .

- العلم والسلوك البشرى (١٩٦٥) يقدم عرضاً للإنسان المحكوم بمبادئ الشرطية من خلال تعزيز الثواب والعقاب . (P - Free Pr .)

\* \* \*

- جون واطسون (١٨٧٨ - ١٩٥٨) - Watson , John

- المذهب السلوكى (ط مراجعة ١٩٧٠) سابق على مذهب سكينر فى السلوك ، الذى يبحث على دراسة السلوك الملاحظ فقط فى الحيوان والإنسان . (P - Norton)

\* \* \*

- عرض شامل :

- آن أنستاسى (١٩٠٨) - Anastasi , Anne

- اختبار سيكولوجى (ط ١٩٨٨) عمل حاسم فى تقييم الاختلافات الفردية . كلاسيكى لكنه مازال مستخدماً . (H - Macmillan)

\* \* \*

- اليوت أرونسون (١٩٣٢) - Aronson , Elliot

- الحيوان الاجتماعى (ط ١٩٨٨) أطرف دراسة تمهيدية للنظرية الاجتماعية وتجاربها . كتبه أحد أشهر علماء النفس الاجتماعيين . (H&P - WHFreeman)

\* \* \*

- ريتشارد ر . بوتزن وجون أكوسيليا

- علم نفس الشواذ : تصورات معاصرة (ط ١٩٨٨) يقدم الكتاب تصورات نظرية وأوصاف شاملة لموضوعات فى علم النفس المرضى . (H - Random)

\* \* \*

- جوردون باور (١٩٣٢) - Bower , Gordon

و - إرنست ر . هيلجارد (١٩٠٤) - Hilgard , Ernest R .

• نظريات التعلم (ط ٥ ١٩٨١) كتاب يتابع في كل طبعة. النظريات الكبرى للتعلم . (H - P . H .)

\* \* \*

- نيل كارلسون (؟) - Carlson , Neil

• فسيولوجيا السلوك (ط ٣ ١٩٨٦) مرجع ممتاز للمعرفة المعاصرة وطرق البحث في علم النفس الفسيولوجي . (H - Allyn)

\* \* \*

- هربرت كلارك وإيف ف . كلارك :

• علم النفس واللغة : مقدمة لعلم نفس اللغويات (١٩٧٧) نص أساسي يغطي موضوعات في الاكتساب والتعبير عن الإنتاج اللغوي . (H - Har Brace J .)

\* \* \*

- هوارد جاردنر (١٩٤٣) - Gardner , Howard

• علم النفس التطوري (ط ٢ ١٩٨٢) ينسج النظرية بالبحث في تقديم دقيق لكل ما يعرف تقريباً عن عملية النمو الإنساني - ودون أن يسقط في التبسيط المخل . (H - Scott F .)

\* \* \*

- هنري جليتمان (١٩٢٥) - Gleitman , Henry

• علم النفس (ط ٢ ١٩٨٦) يغطي كل فروع علم النفس الكبرى ويوضح الصلة بينها . (H - Norton)

\* \* \*

- كالفن هال (١٩٠٩) - Hall , Calvin

و - جاردنر ليندزي (١٩١٨) - Lindzey , Gardner

• نظريات الشخصية (ط ٣ ١٩٧٨) نص مرجعي كلاسيكي تفصيلي يعرض جميع نظريات الشخصية . (H - Wiley) (ترجم إلى العربية) .

- مارجريت ماتلن (١٩٤٤) - Matlin , Margaret

- الحس والإدراك (ط٢ ١٩٨٨) على غير عادة بعض الكتب التمهيدية في الإدراك ، هذا الكتاب يعرض البحث والنظرية في علاقتهما بكل الأحاسيس - الرؤية ، السمع ، اللمس والشم والتذوق . ومزود بأمثلة جيدة من الحياة اليومية . (P - Allyn)

\* \* \*

- ولتر ميشيل (١٩٣٠) - Mischel , Walter

- مقدمة في الشخصية (ط٤ ١٩٨٦) يغطي ليس فقط نظرية الشخصية الاجتماعية ذات التأثير الخاصة بالمؤلف ، ولكن كل النظريات الكبرى الأخرى ، مع تركيز شديد على الدليل المعمل مع أو ضد النظريات المختلفة . (H - HR & W)

\* \* \*

- الراك نيسير (١٩٢٨) - Neisser , Ulric

- الإدراك والواقع : مبادئ ومضامين علم النفس الإدراكي (١٩٧٦) موضوعات مختارة في علم النفس الإدراكي بقلم أحد العلماء المشهورين المختصين بالموضوع ، يقدم هنا نظريته عن كيفية تكوين الناس لرأيهم في العالم . وعلى الرغم من أن الكتاب ليس عرضا شاملا للموضوع إلا إنه مازال أفضل مقدمة لهذا العلم الفرعي في علم النفس . (P - WH Freeman)

\* \* \*

- شيللى تايلور (؟) - Taylor , Shelley E .

- مقدمة في علم النفس الصحى (١٩٨٥) من تحرير جيه . روتمان : عرض شامل جيد لعلم فرعى جديد في علم النفس ، بقلم باحث كبير في موضوع التوافق مع المرض المزمن . (H - Random)

\* \* \*

- جوانيتا وليامز (١٩٢٢) - Williams , Juanita H .

• علم نفس النساء : السلوك في سياق الحياة الاجتماعية (ط ٣ ١٩٨٧) : أحد أول النصوص في هذا الموضوع المتنامي بسرعة . في كل طبعة تحدث المؤلفة موضوعها تبعا لنظريات البحث الجديدة . (P - Norton) .

\* \* \*

- نظرية الشخصية والعلاج النفسي :

- نانسي جودورو (١٩٤٤) - Chodorow , Nancy

• إعادة إنتاج الأمومة : علم النفس التحليلي وعلم اجتماع الجنوسة (١٩٧٨) مراجعة صعبة لكنها ممتعة لنظرية علم النفس التحليلي . تناقش في كتابها أن طريقة تربية الأطفال التقليدية تخلق ما يفترض أن يكون من اختلافات في الشخصية بين الرجال والنساء . (H & P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- فكتور اى . فرانكل (١٩٠٥) - Frankl , Viktor E .

• بحث الإنسان عن معنى (ط ٣ ١٩٨٤) نصير للعلاج النفسى الوجودى يناقش نظريته في ضوء تجاربه في معسكر للتعذيب . (P - PB . WSP) .

\* \* \*

- سيجموند فرويد (١٨٥٦ - ١٩٣٩) - Freud , Sigmund

• محاضرات تمهيدية في التحليل النفسى : مقدمة عامة للتحليل النفسى (١٩٧٧) كتابات متوفرة بقلم الأستاذ الأكبر في موضوعات اشتهر بها مثل : تفسير الأحلام ، الجنس ، والعصاب . (P - Liveright) (ترجمت أعماله إلى العربية) .

\* \* \*

- كارين هورنى (١٨٨٥ - ١٩٥٢) - Horney , Karen

• علم نفس الأنثى (١٩٧٣) من تحرير هارولد كيلمان : حول موضوع نمو الأنثى من وجهة نظر محللة نفسية رائدة التى أضافت بعدا ثقافيا إلى النظرية الفرويدية . (P - Norton)

- كارل يونج (١٨٧٥ - ١٩٦١) Jung , Carl G . -

- يونج في كتاب سهل الحمل (Portable Jung) (١٩٧٦) من تحرير جوزيف كامبل : مختارات من أكثر أعماله شهرة . اختلاف بطريقة مثيرة عن نظرية التحليل النفسي الفرويدية التقليدية . (P - Penguin) (ترجمت أعماله إلى العربية) .

\* \* \*

- جويل كوفيل (١٩٣٦) Kovel , Joel -

- دليل كامل للعلاج النفسي : من العلاج النفسي إلى التغير السلوكي (١٩٧٥) يصف الكتاب أنواع العلاج النفسي الكثيرة المتاحة بما لها أو عليها . (P - Pantheon)

\* \* \*

- ر . د . لينج (١٩٢٧) Laing , R . D . -

- النفس المنشطرة (١٩٦٥ - ١٩٦٩) رؤية غير تقليدية للعقل والجنون مبنية على نظرية المؤلف في الاغتراب الشخصي . (P - Penguin)

\* \* \*

- كارل روجرز (١٩٠٢ - ١٩٨٧) Rogers , Carl -

- وأنت تكون شخصيتك (١٩٦١) رأى عاطفي ومثير لنمو الشخصية وتطورها بقلم مبتدع العلاج المتمركز حول العميل ، علاج نفسي من خلال التقليد الإنساني . (P - HM)

\* \* \*

- مارتن ف . سيلجمان (١٩٤١) Seligman , Martin F . -

- العجز : في الاكتئاب ، والنمو والموت (١٩٧٤) بحث حول نظرية المؤلف حول العلاقة بين فقدان السيطرة والاكتئاب . لقد أثار هذا الكتاب كما كبيرا من الأبحاث على الإنسان والحيوان . (P - WH Freeman)

\* \* \*

- هارى س . سوليفان (١٨٩٢ - ١٩٤٩) Sullivan , Harry S .

- مقابلة العلاج النفسى (١٩٧٠) تحليل لمقابلة العلاج النفسى كحالة خاصة فى كل المواقف الشخصية المتداخلة . مفيدة لكل من مفهوم عملية العلاج النفسى والعمل التطبيقى للاستشارة أو المقابلة . (P - Norton) .

\* \* \*

- مواضيع خاصة :

- داريل جيه . بيم (١٩٣٨) Bem , Daryl J .

- معتقدات ومواقف وشؤون إنسانية (١٩٧٠) يصف فى هذا الكتاب نظريته فى الإدراك النفسى ويلخص الطرق التى يتبعها علماء النفس فى إدراك العلاقة بين المواقف والمعتقدات والسلوك . (P - Brooks - Cole) .

\* \* \*

- ديفيد إلكند (١٩٣١) Elkind , David

- الأطفال والمراهقة : مقالات تفسيرية حول جان بياجيه (ط٣ - ١٩٨١) : موجز واضح للموضوعات الرئيسية لأعظم من كتب عن مرحلة النمو فى القرن العشرين . كتابات بياجيه ليست متاحة دائما إلى للمبتدئ فى قراءة علم النفس . (H & P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- إريك ه . إريكسون (١٩٠٢) Erikson , Erik B .

- الطفولة والمجتمع (١٩٦٤) عمل كبير حول المغزى الاجتماعى للطفولة . (H & P - Norton; H - Peter Smith) .

\* \* \*

- ريموند اى . فانشر (١٩٤٠) Fancher , Raymond E .

- الرجال الأذكياء : صُناع الجدل حول معدل الذكاء (١٩٨٧) : يدور حول

الجدل المثار حول أثر البيئة في وراثته الذكاء عن طريق سرد حيوات أو بحوث العلماء المشاهير . (P - Norton) .

\* \* \*

- ليون فستنجر (١٩١٩) - Festinger , Leon

• حين تفشل النبوءة : دراسة اجتماعية نفسية لمجموعة حديثة تنبأت بدمار العالم (١٩٦٤) : دراسة مثيرة حول العلاقة بين المواقف والسلوك ، تعميما من تجارب طائفة معينة إلى الحياة اليومية . (P - Har - Row) .

\* \* \*

- جوناثان فريدمان (؟) - Freedman , Jonathan

• الزحمة والسلوك (١٩٧٥) تحليل حصل على جائزة عن النظرية والبحث في تأثير الزحام على السلوك والخبرة البشرية . (P - WH Freeman) .

\* \* \*

- هوارد جاردنر (١٩٤٣) - Gardner , Howard

• علم العقل الجديد : تاريخ ثورة الإدراك (١٩٨٥) يربط بين علم النفس والفلسفة والاثروبولوجيا وعلم اللغة والذكاء الصناعي في دراسة عن كيفية تمثل المعرفة في العقل . (H & P - Basic) .

\* \* \*

- جلمان روشيل (١٩٤٢) - Gelman , Rochel

و - سي . ر . جالستل (١٩٤١) - Gallistel , C . R .

• فهم الطفل للعدد (١٩٧٨) وصف مكتوب برشاقة للدراسات التي تبين كيف يبدأ الأطفال في سن ٢ ، ٣ ، ٤ سنوات استخدام الأرقام . هذا الكتاب الصغير نموذج للبحث التجريبي الصحيح في علم النفس . (H & P - Harvard U Pr) .

\* \* \*

- جيمس جيسون (١٩٠٤ - ١٩٧٩) - Gibson , James

- الحواس باعتبارها أنظمة إدراك (ط مراجعة ١٩٨٣) مقدمة مثيرة للجدل حول علم النفس الإدراكي من منظور بيئي . (H - Green Wood) .

\* \* \*

- جيروم كاجان (١٩٢٩) - Kagan , Jerome

- طبيعة الطفل (١٩٨٤) فحص مثير للافتراضات الشائعة حول نمو الطفل ، خاصة تأثير التجارب الأولى على الشخصية وسلوكها فيما بعد . (H - Basic) .

\* \* \*

- سوزان كسلر (١٩٤٦) - Kessler , Suzanne J .

- و - ويندى ماك كينا (١٩٤٥) - Mc Kenna , Wendy
- الجنوسة : مدخل منهجي (١٩٧٨) منظور راديكالي يتناول كل جوانب الجنوسة كبنية اجتماعية ، كما يقدم عرض شامل لمداخل تقليدية عدة لفهم الجنوسة . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- روبن لاكوف (١٩٤٢) - Lakoff , Robin

- اللغة ومكان المرأة (١٩٧٥) عالم لغوى قدير يحلل اللغة التي تستخدمها النساء واللغة التي تستخدم في الحديث عنهم . هذا المنظور الأنثوي أثار عقدا من البحث على يد علماء النفس والاجتماع . (P - Har - Row) .

\* \* \*

- بب لاتانيه (١٩٣٧) - Latane , Bibb

- و - جون م . دارلي (١٩٣٨) - Darley , John M .
- المتفرج غير المستجيب : لماذا لا يقدم المساعدة ؟ (١٩٧٠) موضوع حصل على جائزة لسلسلة دراسات للمؤلفين حول تدخل المتفرج - الشخص العادي - والعوامل التي تؤثر على احتمالات المساعدة المقدمة . (H - P . H .)

- روبرت جيه . ليفتون (١٩٢٦) - Lifton , Robert J .

- الموت في الحياة : الناجون من هيروشيما (١٩٨٢) تاريخ نفسى لواحدة من أعظم المآسى في العصر الحديث ، من خلال عيون الضحايا ، وتحليل أحد أمهر الباحثين المتعاطفين . (H & P - Basic) .

\* \* \*

- إليانور اى . ماكوبي (١٩١٧) - Maccoby , Eleanor E .

- التطور الاجتماعى : النمو النفسى وعلاقة الوالدين بالطفل (١٩٨٠) يناقش الكتاب تأثير الوالدين والأصدقاء والمدرسين والتلفزيون على التطور الاجتماعى للشخصية من الطفولة إلى المراهقة . (P - Har Brace J .) .

\* \* \*

- ميجرام (طاعة السلطة - انظر فصل علم الاجتماع) .

\* \* \*

- روبرت أورنشتين (١٩٤٢) - Ornstein , Robert E

- علم نفس الضمير (ط٢ ١٩٧٧) مقدمة عالية المستوى لموضوعات في مجالات واسعة تتعلق بالضمير الإنسانى . (P - Har Brace J . , Penguin) .

\* \* \*

- سالى ب . سبرنجر (١٩٤٧) - Springer , Sally P .

و - جورج ديوتش .

- مخ أيسر ، مخ أيمن (ط٢ ١٩٨٥) عرض شامل لكيفية عمل نصفى الدماغ . (H & P - WH Free man) .

\* \* \*

بقلم : جريجورى د . أليس

« دعنا نتخيل أن الأرض يسكنها ألف مليون نسمة ، ويمكننا القول تبعاً لذلك أن هناك ألف نظام دينى مختلف ، وديننا واحد من هذه الألف . . الاختلاف فى رأى مفيد فى الأديان » .

لقد تزايد النمو السكانى كثيراً منذ كتب توماس جيفرسون هذه الكلمات « ملاحظات حول ولاية فرجينيا » (١٧٨٤/١٧٨٥/التساؤل ١٧) ، ولكن التعددية الدينية لا يبدو أنها تتناقص . فخلال القرن العشرين ، انتعشت بعض الديانات التى نشأت فى آسيا كتنيجة غير مباشرة للنشاط التبشيرى الأوروبى والأمريكى . ويواجه الناس فى الولايات المتحدة اليوم أنواعاً من الأديان خارج التيار الرئيسى لليهودية والمسيحية ، أكثر بكثير مما كان يحدث حتى قبل جيل واحد . الهندوسية ، والبوذية والداوية والشنتو واليهودية والمسيحية والإسلام كلها الآن ديانات حية وفى وضع جيد ، ولقد انضم إليها فى القرنين الماضيين كثير من « الأديان الجديدة » كثر الحديث عن بعضها (مثل ترى كيو فى اليابان والبهاية) وديانات أخرى مازالت غامضة .

يبدو أن الدين يولد التنوع . لذا ليس من الغريب وجود هذه الديانات الكثيرة المختلفة - البعض يقول ديانات بعدد الافراد . كذلك يختلف الناس فى تفكيرهم عن مفهوم الدين وبالتالي ما يكتبونه عنه وما الذى يريدون أن يقرأوه عنه .

وغالبا يفكر الناس فى الدين بمصطلحات الديانات التى يعرفونها جيداً . كثير من الأمريكين مثلاً ، يفترضون أن الدين يبدأ بالإيمان بالله ، ليس بالضرورة دين إبراهيم أو الإله الذى سماه يسوع « الرب » ، لكن على الأقل إيمان بإله ما أو آلهة مختلفة . هذا الافتراض لا يشير أية مشكلات مادام المرء يقرأ عن ديانات مؤمنة بالله . لكن ماذا عن ديانتين آسيويتين لا تلقيان بالا إلى الله أو الآلهة إلا نادراً !

أحيانا يتبنى مؤلفو الكتب صيغة ذكية للمدخل ذاته ، فهم يناقشون موضوعات مألوفة فى الديانة التى يؤمنون بها ومن المفترض أن يؤمن بها قراءهم . ولنضرب مثلاً :

قد يناقش كاتب أمريكي الآلهة والأرواح والكتب المقدسة وأنواع العبادات والممارسات الدينية لسكان أمريكا الأصليين ، مع أن معظم هذه المقولات قد لا تكون مناسبة في السياق القومي الأمريكي .

هذا المدخل له فائدة محددة ، فهو يقابل توقعات القراء ومكتوب خصيصًا للإدراك الجاهز . لكن هناك خطراً فيه أيضاً ، فإذا تجاهل المؤلف ما هو غير مألوف ، فقد يفوت القراء ما هو مميز ومهم عن ديانات المواطنين الأصليين مثلاً .

وقد يتخذ كتاب آخرون مدخلا مختلفا إلى الدين ، يلاحظون الناس الآخرين ودياناتهم ، ثم يكونون نماذج تتوافق مع السلوك الذي يلاحظونه .

بعض هذه النماذج تتعامل مع الدين كجانب واحد للثقافة الإنسانية ، وأصبح شائعاً في السنوات الأخيرة التعامل مع الأديان « كأنظمة من الرموز » التقليدية التي تزودنا بأمثلة ثقافية مهمة . وهناك نماذج أخرى تناقش الدين من منظور نفسى اجتماعى أو حتى دينى (بمعنى أنهم يعاملون الدين كساحة مستقلة للنشاط الإنسانى بدلا من مناقشته بمصطلحات علم النفس وعلم الاجتماع أو الانثروبولوجيا الثقافية) .

الكتب التى تقوم على وضع واستخدام النماذج قد لا تكون جيدة للقراءة دائماً ، فغالبا تكون لغتها تقنية واستدلالاتها المنطقية معقدة . ولكنها مثل كل الكتب الجيدة تكافئ القارئ الجاد ببصيرة جديدة وعميقة - حتى فى الديانات المؤلفة له .

تقرأ الناس كتب الدين لتتعلم شيئاً عنه ، ولتفكر فى دينها الخاص والكتب التى اخترناها تدور فى هاتين المقولتين :

أولاً : « الكتب التاريخية وكتب التفسير » ، وهى كتب تعلم القارئ شيئاً ما عن ديانات العالم الكثيرة . كلنا نحب أن نعرف شيئاً عن الناس الذين يتفقون معنا ، لكن هذه الكتب تكمن قيمتها لأنها تعرفنا بأناس يختلفون معنا . « الاختلاف فى رأى مفيد فى الأديان » ، وهذه الكتب تساعدنا على رؤية أنفسنا وعالمنا فى ضوء مختلف وبالتالي تبين لنا أين نحتاج إلى النمو والتغيير .

الناس تقرأ أيضاً لتفكر فى عقيدتها الخاصة وممارساتها الدينية ، والكتب التى جاءت تحت عنوان « قراءة نظرية وأخلاقية » ، اختيرت وفى الذهن هذا النوع من القراء .

معظم الديانات ، بالطبع ، لها تراث من الأدبيات الثقافية ، لكن المطبوع منها باللغة الإنجليزية أكثر في مجالات اليهودية والمسيحية ، فمعظم القراء على الأرجح يهتمون بالفكر اليهودي والمسيحي . والقائمة المقترحة تبدأ عموماً بكتب في الفكر والتجربة الدينية ، ثم تتدرج إلى كتب في الممارسات الدينية .

يحتاج القارئ المثقف ، بطبيعة الحال إلى اقتراحات فيما يقرأ من نصوص مقدسة . وتظهر هذه الكتب تحت اسم الديانات المختلفة في « كتب تاريخية وتفسيرية » ، لكن هناك كلمة تحذير : حين نهتم بإبراز العهد القديم في الديانتين اليهودية والمسيحية ، والقرآن في الإسلام ، ليس معنى ذلك وجود مثل هذه الكتب في الديانات الأخرى ، فالنصوص المقدسة في أديان كثيرة لا تحظى بالأهمية نفسها عند ديانات إبراهيم الثلاث ، أو إنها مهمة لكن بشكل مختلف . معظم الديانات لها كتب مقدسة من نوع ما ، وإذا ألقى القارئ عناية كبيرة إلى سياقها ، فإنها تستحق القراءة .

وأخيراً ، سيلاحظ القارئ أن هناك نوعاً واحداً من الكتب الدينية غائب عن هذه القائمة « كتب العبادات والصلوات » وهي الكتب التي تنشرها بعض الجماعات الدينية لتساعد أتباعها على ممارسة ديانتهم بشكل أكثر تأثيراً . وبالنظر إلى كم الكتب الموجود في المكتبات الأمريكية فإننا نلاحظ بأن الاهتمام بمثل هذه الكتب قد تصاعد بشكل كبير منذ ثمانينيات القرن العشرين . والقارئ المهتم بمثل هذه الكتب من الأفضل أن يستشير متخصصاً من أتباع ديانتهم لمساعدته في تنقية حبة القمح من الزوان .

\* \* \*

- كتب تاريخية وتفسيرية :

أعمال عامة :

- مرسيا إلياد (١٩٠٧ - ١٩٨٦) - Eliade , Mircea

• تاريخ الأفكار الدينية : ثلاثة مجلدات (١٩٧٩ - ١٩٨٥) عرض لتاريخ الأديان منذ نشوء الإنسانية إلى العصر الحديث بقلم أستاذ في التفسير .  
(H&P -UofChicagoPr .)

• موسوعة الدين (١٩٨٦ - ١٦ مجلدا) من تحرير مرسيا إلياد وآخرين . ربما تكون المرجع الوحيد المهم في الدين اليوم . بالإضافة إلى ذلك قال تنس أن تراجع المقالات الرائعة عن الدين في الموسوعة البريطانية . (H - Macmillan) .

\* \* \*

• النوع والدين : حول تعقيد الرموز (١٩٨٦) من تحرير كارولين ووكر بينوم وآخرين : هذه المجموعة من المقالات خير ما يتدلى به القارئ في موضوع مهم يتم تجاهله غالبا . (H - Beacon Pr) .

\* \* \*

- وليم أ . لسا (١٩٠٨) - Lessa , William A .

و - إفون ز . فوجت (١٩١٨) - Vogt , Evon Z .

• قارئ في الدين المقارن : مدخل انثروبولوجي (طابعة ١٩٧٩) رافد قديم صدر في عدة طبعات للذين يريدون عينة مختارة لطرق مختلفة في التفكير حول الدين . (P - Har - Row)

\* \* \*

• دليل القارئ إلى الديانات الكبرى (ط ٢ ١٩٧١) من تحرير شارلز جيه . آدمز أصبح قديما بالنسبة لبليوجرافيا الأديان ، لكنه مازال الأفضل . (H - Free Pr) .

\* \* \*

- الديانات القبلية :

- أنتوني البيرز (١٩١٩) - Albers , Antony

• عالم البولينيديان Polynesians من خلال أساطيرهم وخرافاتهم وشعرهم وفنهم (١٩٨٦) أجزاء ومقتطفات مبهجة في تصفحها . (H - Oxford Pr) .

\* \* \*

- فاين ديلوريا (١٩٣٣) - Deloria , Vine

- الرب أحر (١٩٧٣) كتاب مشهور عن سكان البلاد الأصليين في أمريكا ، يوصى بقراءته . (نقد) .

\* \* \*

- أكي هلتكرانتز (?) - Hultkrantz , Ake

- ديانات الهنود الأمريكيين (١٩٧٩) عرض عام بقلم أكاديمي سكندنافي يعتبره البعض عميد المؤرخين في ديانات سكان أمريكا الأصليين . (H & P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- فيليس كابيري (١٩٢١) - Kaberry , Phyllis M .

- النساء الأصليات : مقدسات ومتهكات الحرمات (١٩٧٣) كتاب مهم حول نساء استراليا الأصليات ، يجعل من الدفاع عن التحيز للذكر والتمحور حوله أمرا لا سند له . وإذا أردت التعرف على الديانات الاسترالية للسكان الأصليين عموما ارجع إلى موسوعة الدين التي سبق ذكرها . (H - Gordon Pr .)

\* \* \*

- نويل كنج (١٩٢٢) - King , Noel Q .

- الكون الإفريقي : مقدمة للدين في إفريقيا (١٩٨٦) مقدمة عامة لموضوع متنوع ، مكتوب لطلبة الدراسات العليا . (P - Wads Worth Pub) .

\* \* \*

- لورنس سوليفان (?) - Sullivan , Lawrence E .

- طبل الإيكاتشو : البحث عن معنى لديانات أمريكا الجنوبية (١٩٨٨) كتاب مليء بالمعلومات الكثيرة عن ديانات أمريكا الجنوبية ، الأول من نوعه ، ويستحق القراءة . (H - Macmillan) .

\* \* \*

## - ديانات شرق آسيا :

- شوانج تسو : نص داوى فلسفى أساسى لأولئك الذين يحبون التجوال العقلى المسلى . أفضل الترجمات : ترجمة بيرتون واطسون (١٩٦٤) وقد نفذت ، وترجمة أ . س . جراهام . (P -Unwin Hyman ١٩٨٧) .

\* \* \*

## - كونفوشيوس (ح ٥٥١ - ٤٧٩ ق . م) - Confucius

- المختارات : يمكن الحصول عليها بترجمة د . س . لاو عن دار نشر Penguin .

\* \* \*

## - ه . بايرون إيرهارت (١٩٣٥) - Earhart , H . Byron

- الدين اليابانى : الوحدة والتنوع (ط ٣ ١٩٨٢) أكثر حداثة من كتاب كيتاجاوا (انظر الكتاب التالى) وأقل أكاديمية منه . بداية متوازنة جيدة . (P - Wadsworth Pub)

\* \* \*

## - جوزيف م . كيتاجاوا (١٩١٥) - Kitagawa , Joseph M .

- الدين فى التاريخ اليابانى (١٩٦٦) أصبح كتاباً قديماً الآن ، لكنه مازال أصيلاً . خاصة فى البوذية اليابانية . (H - Columbia U Pr .)

\* \* \*

## - لاو تسو (ح ٦٠٤ - ٥٣١ ق . م) - Lao - Tzu

- تاو تو شنج : مجموعة من الأقوال الملهمة التى تشكل أسس الطاوية . من الأفضل أن تقرأ واحدة مع إتاحة وقت للتمعن فى كل حكمة منها . هناك ترجمة د . س . لاو (P - Penguin ١٩٦٣) أو ترجمة ارثر ويلى بعنوان الطريق وقوته (P - ١٩٥٨ - Grove) وهناك عدة ترجمات عربية لهذا الكتاب بعناوين مختلفة عن الطريق الصحيح للطاوية) .

\* \* \*

- جوزيف نيدهام (١٩٠٠) - Needham , Joseph

- العلم والحضارة في الصين (١٩٥٤) ستة مجلدات حتى الآن ، للقراء الأكثر حبًا للمغامرة - القارئ الجسور : العلم الصيني في علاقته بالفلسفة والدين : معلومات وافرة ، مثيرة ، سهلة القراءة . (H - Cambridge U Pr .)

\*\*\*

- لورنس ج . تومبسون (١٩٢٠) - Thompson , Laurence G .

- الدين الصيني : مقدمة (ط ٤ ١٩٨٩) ربما أفضل مقدمة عامة للموضوع . موجه إلى طلاب السنوات الأولى الجامعية . (P - Wadsworth Pub)

\*\*\*

- الهندوسية :

الأدبيات المقدسة للهندوسية تشكل قصراً جميلاً منمقاً شاسعاً ، والمشكلة تكمن في قلة الترجمات المقروءة والتي يمكن الاعتماد عليها .

- الباجافاد - جيتا (أغنية الرب كريشنا) يوصى بقراءة ترجمة باربارا ستولر ميللر (١٩٨٦ : Pantam - P . Cloumbia U Pr . H) ربما ترجمة جوان ماسكارو متوفرة بدرجة أكبر (١٩٦٢ - Penguin) أما ترجمة جيه . أ . ب . فان بويتنين بعنوان « الباجافاد - جيتا في الماهاباراتا » (١٩٨١ : H & P - U of Chicago Pr) فهي قطعة رائعة من الأدب وتوجد أمام كل صفحة مترجمة باللغة السنسكريتية .

\*\*\*

- الأساطير الكلاسيكية الهندوسية (١٩٧٨) من تحرير كورنيليا ديمت وجيه . أ . ب . فان بويتنين : مجموعة رائعة من الأساطير الهندوسية . (H & P - Temple U Pr .)

\*\*\*

- ديانا إك (١٩٤٥) - Eck , Diana

- باناراس : مدينة النور (١٩٨٣) بداية جيدة لفهم الإخلاص الهندوسى .  
(P - Princeton U Pr .)

\* \* \*

- غاندى (سيرة ذاتية - انظر فصل شرق وجنوب شرق آسيا) .

\* \* \*

- جون س . هولى (١٩٤١) - Hawley , John S .

- كريشنا : لص الزبدة (١٩٨٣) مثل كتاب « إك » مقدمة مفيدة فى تعقيدات الهندوسية . (H - Princeton U Pr .)

\* \* \*

- جان سى . هيسترممان (?) - Heestermann , Jan C .

- الصراع الداخلى فى التراث : مقالات فى الطقوس والقراية والمجتمع الهندى (١٩٨٥) دراسة عالية المستوى حول التقاليد الهندوسية الكلاسية .  
(H & P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- الأساطير الهندوسية (١٩٧٥) من تحرير ويندى دونجيراوفلارتى : مجموعة مليئة بالحياة للأساطير النموذجية . (P - Penguin)

\* \* \*

- ديفيد كنتزلى (?) - Kinsley , David

- الهندوسية : منظور ثقافى (١٩٨٢) للقراء الذين يبحثون عن مقدمة عامة ، مجال واسع وأسلوب شيق (H - P .H) وانظر أيضًا ( « الآلهة الهندوسية » - ١٩٨٥  
(H & P - U of Cal Pr .)

\* \* \*

• الابانيشاد (نصوص فلسفية قديمة) من ترجمة روبرت هيوم (ط ٢ ١٩٣١) وهى الأكثر دقة والأصعب قراءة ، ترجمة ماسكارو (P - Penguin ١٩٦٥) قد تكون أكثر قابلية للقراءة لكنها مضللة فى بعض المواضع .

\* \* \*

- البوذية :

- تشن كينيث (١٩٠٧) - Ch'en , Kenneth

• البوذية فى الصين : عرض تاريخى (١٩٧٤) أفضل عرض للبوذية الصينية يمكن الحصول عليه . (P - Princeton U Pr .)

\* \* \*

• الدهامابادا : أقوال تنسب إلى بوذا وتوفر من كل المدارس البوذية . لتعمق أكبر انظر الطبعة التى أصدرها جون روس كارتر وماهندا باليهادانا . (H - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- رافى مارتن (?) - Martin , Rafe

• أنثى النمر الجائعة وحكايات تراثية آسيوية أخرى (١٩٨٤) مجموعة رائعة من القصص تضم بعض قصص الجاتاكاس (Jatakas) التى تشبه الحكايات الخرافية عن حيوات بوذا السابقة التى تقدم أسس البوذية . (P - Shambhala Pubns)

\* \* \*

- باى ميكائيل (?) - Pye , Michael

• بوذا (١٩٧٩) أكاديمى يتفحص حياة بوذا ويبتج كتابا سهل القراءة يحاول أن يفصل الحقيقة عن الخيال مع إدراكه لأهمية الحالتين . (H & P - Longwood Pub Group)

\* \* \*

- ريتشارد هـ . روبنسون و ويلارد ل . جونسون :

• الديانة البوذية : مقدمة تاريخية (١٩٨٢) مقدمة عامة موثوقة . (P - Wads) .  
(Worth Pub) .

\*\*\*

- د . ت . سوزوكي (١٨٧٠ - ١٩٦٦) Suzuki , D . T .

• الزن والثقافة اليابانية (١٩٥٩) الكاتب أشهر مفسر للزن معروف في الغرب ،  
وهنا يتحدث عن الزن والتعبير عنها في الفنون خاصة فنون استعمال السيف الرجولية ،  
كتاب حكيم مع إنه مطول . (P - Princeton U Pr) .

\*\*\*

- دونالد ك . سويرر (١٩٣٤) Swearer , Donald K .

• البوذية والمجتمع في جنوب شرق آسيا (١٩٨١) كتاب موجز وسهل للقارئ  
العادي . (P - Anima Pubns) .

\*\*\*

- اليهودية :

- صمويل س . هيلمان (١٩٤٦) Heilman , Samuel C .

• حياة المعبد : دراسة في التفاعل الرمزي (١٩٧٦) : أفضل مقدمة للخدمة الدينية  
في معبد هو حضور إحداها ، لكن هذا الكتاب يعطينا لمحة عما يحدث أيضًا في معبد  
أصولي . (H & P - U of Chicago Pr) .

\*\*\*

• المشناة The Mishnah (١٩٣٣) ترجمة هربرت داني (من نشر Oxford U Pr)  
أول وربما أجمل ترجمة لنص أساسي لليهودية الحاخامية ، لكن قارنه مع كتاب جاكوب  
نيوسنر : « المشناة » : ترجمة جديدة سنة ١٩٨٨ من نشر (H - Yale U Pr) .

\*\*\*

- جاكوب نيوسر (١٩٣٢) - Neusner , Jacob

• طريق التوراة (ط٤ ١٩٨٨) : مقدمة بسيطة وسهلة القراءة للعقيدة والممارسة اليهودية . يمكن أيضًا أن يُقرأ مع كتاب المؤلف « حياة التوراة » مختارات من القراءات . (P - Wadsworth Pub) .

\* \* \*

- جرشوم شوليم (١٨٩٧ - ١٩٨٢) - Scholem , Gershom

• تيارات كبرى في الصوفية اليهودية (ط٣ ١٩٦١) العمل الكلاسيكي في التصوف اليهودي بقلم أكاديمي مشهور . (P - Schocken) .

\* \* \*

- دانيال جيه . سلفر (١٩٢٨) - Silver , Daniel

و - برنارد مارتن (١٩٢٨) - Martin . Bernard

• تاريخ اليهودية (مجلدان ١٩٧٤) لا يشبه كتاب بارون « التاريخ الاجتماعي والدين لليهود » ١٨ مجلدا الذي يستخدم للبحث فيه فقط ، لكن هذا الكتاب للقراءة . . (نقد ويوجد في المكتبات العامة) .

\* \* \*

• تناخ Tanakh (١٩٨٥) أفضل ترجمة إنجليزية للتوراة العبرية . لا بد للمسيحيين أن يرجعوا لهذا النص لمعرفة كيف ظهر العهد القديم بالعبرية . (H - JPS Phila) .

\* \* \*

- المسيحية :

هناك كثير من الترجمات الجيدة للإنجيل سهل الحصول عليها ، من أفضلها : الكتاب المقدس : طبعة مراجعة نموذجية ، الكتاب المقدس الجديد بالإنجليزية ، كتاب القدس المقدس . الكتابان الأولان فيهما هوامش ممتازة موسعة . انظر أيضًا : الكتاب المقدس الجديد بالهوامش مع الأبوجريفيا Apocrypha الصادر عن جامعة اكسفورد من تحرير ه . ج . ماي وبروس م . ميتزجر ، وأيضًا طبعة اكسفورد الدراسية : الكتاب

المقدس الجديد مع الأبوجريفا من تحرير صمويل ساندمل وآخرين . والكتب التي لا غنى عنها لدراسة الأناجيل المسيحية ونصوصها : كتاب ب . هـ . ثروك مورتون : توازي الأناجيل : خلاصة الأناجيل الثلاثة الأولى (الأناجيل الثلاثة في أعمدة متوازنة) (ط ٤ ١٩٧٩ H - Nelson) ، وكتاب رون كامبيرون « الأناجيل الأخرى » (روايات للمسيح حذفت من الكتاب المقدس) (١٩٨٢ P - Westminster John Knox) .

\* \* \*

• حوار المسيحية والبوذية : تجديد وتحويل متبادل (١٩٨٦) من تحرير انجرام وفردريك جيه . سترنج : بداية ليصبح المرء مطلعاً على قاعدة مهمة من الحوار . (P - UH Pr.)

\* \* \*

- جون ب . كوب الأصغر (١٩٢٥) - Cobb , John G . Jr .

• فيما بعد الحوار : نحو تحول متبادل للمسيحية والبوذية (١٩٨٢) تغير الفكر الإيماني المسيحي في مواجهة البوذية ، ثم قوله في صياغة جديدة . (نقد) .

\* \* \*

- ساندرا س . فرانكيل (؟) - Frankiel , Sandra S .

• المسيحية : طريق خلاص (١٩٨٤) : عرض تمهيدى للمسيحية أمر من الصعب الحصول عليه ، هذا المجلد الحديث قد يفى بالحاجة . (P - Har - Row) .

\* \* \*

- هانز كونج (١٩٢٨) وآخرون - Kung , Hans

• المسيحية وديانات العالم : طرق الحوار مع الإسلام والهندوسية والبوذية (١٩٨٥) : من ترجمة بيتر هينج : أساتذة متخصصون يقدمون بيانات أخرى ، وعالم دين مسيحي مشهور يرد عليهم . (P - Double day) .

\* \* \*

• كتاب بيليكان للتاريخ المسيحى (١٩٦٠ - ٧٠) ستة مجلدات تقدم معلومات وافية وسهلة القراءة للتاريخ المسيحى من العصور القديمة حتى الوقت الحاضر ، مع مجلد أخير كبير لتاريخ البعثات التبشيرية المسيحية بقلم ستيفن فيل . (P - Penguin) .

\* \* \*

- جاروسلاف بيليكان (١٩٢٣) - Pelikan , Jaroslay

• التراث المسيحى : تاريخ تطور مذهب (١٩٧١ - ١٩٨٥) كتاب كلاسيكى حديث فى خمسة مجلدات عن تاريخ التعاليم المسيحية : موثق وسهل القراءة . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- الإسلام :

الترجمات الجيدة للقرآن تشمل : القرآن مفسراً من ترجمة : أ . جيه . أبرى (غير مسلم) (١٩٦٤ P-Macmillan) ، « معنى القرآن الكريم » من ترجمة م . م . يكتال (مسلم) (١٩٦٣ P - NAL أكثر من ست طبعات)

\* \* \*

- آرثر جيه . أبرى (١٩٠٥ - ١٩٦٩) - Arberry , Arthur

• مذهب الصوفية (١٩٦٦) سرد مختصر سهل القراءة لفرع ذى مغزى فى الصوفية الإسلامية بقلم خير مشهور فى الموضوع . (H - Orientalia , Kazi Pubns; P - Cambridge U Pr .)

\* \* \*

- مارشال هودجسون (؟) - Hodgson , Marshall

• مغامرة الإسلام : الوعى والتاريخ فى الحضارة العالمية : ثلاث مجلدات (١٩٧٧) عرض مهيب لكل مراحل التاريخ الإسلامى . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- فازلور رحمان (؟) - Rahman , Fazlur

- الإسلام (ط ٢ ١٩٧٩ . P - U of Chicago Pr) أحد أفضل الكتب التي يمكن الحصول عليها وتقدم للموضوع . كتب أخرى جيدة منها كتاب كينيث كراج و ك . مارستون سبي « بيت الإسلام » (ط ٣ . P - Wadsworth Pub) بتفاصيل أقل . بالنسبة لوضع الإسلام في القرن العشرين انظر كتاب فازلور رحمان : « الإسلام والحداثة » (U of Chicago Pr . ١٩٨٤) .

\* \* \*

- أنيمارى شيميل (١٩٢٢) - Schimmel , Annemarie

- ورسوله محمد : إجلال النبي في الورع الإسلامى (١٩٨٥) : كتاب رائع يتبع المغزى الكبير لمحمد عليه السلام بالنسبة للمسلمين . (H & P - U of Nc Pr) .

\* \* \*

- الشيعة : المذهب والفكر والروحانية وتوقعات الألفية : الشيعة في التاريخ (١٩٨٨) من تحرير سيد حسين نصر وآخرين : كتابان يقدمان للقارئ الإسلام في إيران . (H & P - State U NY Pr) .

\* \* \*

- و . مونتجمرى وات (١٩٠٩) - Watt , W . Montgomery

- محمد : نبي ورجل دولة (١٩٦١) ملخص لحياة النبي محمد (ﷺ) من وجهة نظر التاريخ وعلم الاجتماع الغربى . ملحق بقلم أنيمارى شيميل . (P - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- الدين في أمريكا :

- مارجوت أدلر (١٩٤٦) - Adler , Margot

- رسم القمر : الساحرات والعرافون وعباد الآلهات وأمور وثنية أخرى في أمريكا

اليوم (ط مراجعة ١٩٨٧) كتاب يستحق القراءة : قد تكون الساحرات على غير ما  
نتوقع . (P - Beacon Pr .)

\* \* \*

- سدنى ألستروم (١٩١٩ - ١٩٨٤) Ahlstrom , Sydney

• تاريخ دينى للشعب الأمريكى (١٩٧٢) مجلدان ضخمان فى طباعة فاخرة : عمل  
عظيم ومنجم ذهب من المعلومات . (H & P - Yale U Pr .)

\* \* \*

- روبرت بيللا (١٩٢٧) وآخرون - Bellah , Robert

• عادات القلب : الفردية والالتزام فى الحياة الأمريكية (١٩٨٥) نظرة على أمريكا  
خلال فترة الثمانينيات بقلم فريق تحت قيادة عالم اجتماع مشهور ، الدين أحد  
موضوعات عديدة فى الكتاب . (H - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- ول هيربرج (١٩٠٩ - ١٩٧٧) Herberg , Will

• البروتستانت ، الكاثوليك ، اليهود : مقال فى علم الاجتماع الدينى الأمريكى  
(١٩٨٣) عمل كلاسيكى من خمسينيات القرن العشرين . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- مارتى اى . مارتى (١٩٢٨) Marty , Martin E .

• أمة من السلوكيين (١٩٧٦) مقدمة منهجية للمشهد الدينى الأمريكى بقلم مفسره  
المشهور . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- تأملات نظرية وأخلاقية : صيغ دينية :

- كارل بارت (١٨٨٦ - ١٩٦٨) Barth , Karl

الكاتب أحد عمالقة القرن العشرين ، زعيم المدرسة الجدلية الدينية أو الأصوليين

الجدد . عمله الأول الذى بدأ به عهدا جديدا « رسالة إنجيلية إلى الرومان » من ترجمة أدوين سى . هوسكينز (ط ٦ ١٩٦٨ P - Oxford U Pr) عمله الأكثر شمولا هو « متعتو الكنيسة » (١٩٥٦ - ١٩٦٩ أربع مجلدات H - Fortress) .

\*\*\*

- مارتن بوبر (١٨٧٨ - ١٩٦٥) Buber , Martin

• أنا وأنت (١٩٣٦) من أهم الكتب التى كتبها أهم رجل دين يهودى فى القرن العشرين . (H - Peter Smith) .

\*\*\*

- هانز كونج (١٩٢٨) Kung , Hans

• هل هو معصوم ؟ تساؤل (١٩٨٣) حول عصمة البابوية بقلم رجل دين كاثوليكي عانى بعض المشاكل مع الفاتيكان . (نقد) .

المهتمون بالموضوع يستطيعون قراءة كتاب « كونج » الضخم : هل الله موجود ؟ إجابة للعصر الحاضر . (١٩٨١) (P - Random) .

\*\*\*

- سى . س . لويس (١٨٩٨ - ١٩٦٣) Lwis , C . S .

• Screwtape Letters (١٩٨٢ أكثر من خمس طبعات)

• مجرد مسيحية (١٩٦٤) (H - Harvour & Co . , P - Macmillan) .

الكاتب مسيحي متحفظ يكتب لجمهور شعبى . كتبه أخف كثيرا من الكتب التى وردت فى القائمة . الكتابان من الكتب المحببة . انظر أيضا « سى . س . لويس الأساسى » من تحرير لايل و . دورميت . (H & P - Macmillan) .

\*\*\*

- بول تيليش (١٨٨٦ - ١٩٦٥) Tillich , Paul

• شجاعة أن تكون (١٩٥٢) (P - Yale U Pr) .

كتاب يعتبر كمقدمة لفكر المؤلف الذى يعتبر مع كارل بارت أهم فيلسوفين فى علم

الدين المسيحي في القرن العشرين . أهم كتبه التي تدل على الوجود والكينونة هو : علم الدين المسيحي (١٩٥١) ثلاث مجلدات في مجلد . (H & P - U of Chicago Pr .)

\*\*\*

- المذبحة وتأملات فيها : يُقصد بالمذبحة ما حدث لليهود في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية ، وهي كذبة ضخمة لليهود وساعدهم في ذلك العالم الغربي . . وسرد الكتب التالية - التي لا أعلم مدى علاقتها بالدين - هو من باب الأمانة العلمية وعلى القارئ أن يأخذ مثل هذه الكتب بحذر شديد . (هـ . م) .

\*\*\*

- يهودا بوير ونيل كيرين :

• تاريخ المذبحة (١٩٨٢) موجز نسييا وسهل القراءة مع مقدمة عن معاداة السامية التي بدأت منذ العصور القديمة . (H - Watts) .

\*\*\*

- لوسى س . داويدوفتش (١٩١٥) - Dawidowicz , Lucy S .

• الحرب ضد اليهود ١٩٣٣ - ١٩٤٥ (١٩٧٥) كتاب ضخمة ، مليء بالمعلومات ويركز على معاداة السامية . (H - Free Pr . , P - Bantam) .

\*\*\*

- راؤل هلبرج (١٩٢٦) - Hilberg , Raul

• تدمير يهود أوروبا (١٩٦١ ط مراجعة ١٩٨٧) يتحدث عن أكبر عملية تدمير في تاريخ البشرية . (H & P - Holmes & Meier) .

\*\*\*

- إميل فاكنهايم (١٩١٦) - Fackenheim , Emil

• حضور الرب في التاريخ : تأكيدات يهودية وتأملات فلسفية (١٩٧٠) أحد كبار المفكرين يتحدث عن المذبحة . (P - Har - Row) .

\*\*\*

- ريتشارد ل . روبنشتين (١٩٢٤) - Rubenstein , Richard L .

- بعد أوشفيتز : مقالات في اليهودية المعاصرة (١٩٦٦) أحداث المذبحة تسببت في أن ينكر هذا المفكر الإيمان بالله . (P - Bobbs , Macmillan) .

\* \* \*

- الأخلاق :

- شارلز اى . كوران (١٩٣٤) - Curran , Charles E .

- الاجتهاد في علم الدين الأخلاقى (١٩٨٨) مفكر كاثوليكي مشير للجدل يناقش موضوعات مثيرة للجدل . (H - U of Notre Dame Pr .)

\* \* \*

- جيمس جوستافسون (١٩٢٥) - Gustafson , James

- الأخلاق من منظور الإقبال على الله Theocentric (١٩٨١) أخلاقى شهير معاصر يمتنع أفكاره (المجلد الأول , P - U . of Chicago Pr . , المجلد الثانى (H - U . of Chicago Pr .

\* \* \*

- ستانلى هاورواز (١٩٤٠) - Hauerwas , Stsnley M .

- ضد الشعوب : الحرب والبقاء في مجتمع متحرر (١٩٨٥) يضع في هذا الكتاب الأخلاقيات الدينية في مواجهة مع قضايا حديثة . (H & P - Har - Row)

\* \* \*

- رينولد نيبور (١٨٩٢ - ١٩٧١) - Niebbuhr , Reinhold

- الرجل الأخلاقى والمجتمع اللاأخلاقى : دراسة في الأخلاق والسياسة (١٩٣٢) نقطة بداية ممتازة لمواجهة أحد المفكرين الأخلاقيين في أمريكا . (H - Peter Smith; P - Scribner) . انظر أيضًا المختارات الحديثة : رينولد نيبور الأساسى من تحرير روبرت ماك افى براون . (P - Yale U Pr .)

\* \* \*

- علم الدين التحررى :

كان هذا العلم الأكثر شيوعاً في السبعينيات والثمانينيات في القرن العشرين . وقدم أصواتاً كان لا يصغى لها إلا القلة من قبل - النساء ، السود ، أناس من العالم الثالث - وبالتالي فتح مجالات عديدة جديدة .

\* \* \*

- كارول ب . كريست وجوديث بلاسكو (١٩٤٧)

• نهضة المرأة الروحية : قراءة أنثى في الدين (١٩٧٩) مجموعة من المقالات المتشرة على نطاق واسع تهدف إلى خلق روحانية نسائية . (P - Har - Row) .

\* \* \*

- جيمس ه . كون (١٩٣٨) - Cone , James H .

• علم دين أسود من أجل التحرر (ط٢ ١٩٨٦) أهم كتاب مفرد في علم الدين التحررى في السياق الزنجى ، كتاب ذو تأثير كبير . (P - Orbis BKs) .

\* \* \*

- مارى دالى (١٩٢٨) - Daly , Mary

- فيما وراء الرب الأب : نحو فلسفة لتحرير المرأة (ط٢ ١٩٨٥) نقد مهم حاد للنظام البطريركى المسيحى التقليدى . (H & P - Beacon Pr .)
- تنطع المقهورين من تأليف فريير (انظر فصل علم الاجتماع) .
- علم دين التحرر (ط مراجعة ١٩٨٨) من تأليف جوستاف جوتيريز : العمل الأساسى في أمريكا اللاتينية ، مقنع ومطلع على الفكر الأوروبى بشكل كامل . (H & P - Orbis BKs)

\* \* \*

## ٢٥ - التاريخ

بقلم : جارى ب . ميلز  
وجيمس مايكل هل

عرّف كارل بيكر التاريخ بأنه « معرفة بالأشياء التى قيلت وعملت » . لكن التاريخ يقوم بتقديم أكثر من مجرد مجموعة متنوعة من التجارب المختلفة للجنس البشرى . فهو يوضح ، وأحياناً بشكل كامل ، كل ألوان الطيف من السلوك والمعتقدات ، ويصور عمق واتساع التجربة الإنسانية .

معرفة التاريخ يمكن أن نخدمنا كمصحح ذى قيمة عالية للعادات المنتشرة للتعميم غير الواضح ، أو التخصيص الضيق جداً . فالمعرفة التاريخية تفسر لنا كيف أصبحت الأشياء على ما هى عليه وبالتالي تساعد بجعل العالم مفهوماً بدرجة أكبر . وكلما نقب الإنسان فى الماضى ازدادت معرفته الشاملة عمقاً ورحابة لفهم الحاضر واستشراف المستقبل . ولقد أدرك المؤرخون الكبار قيمة معرفة الماضى لفهم الحاضر منذ ثيوكيديدوس وحتى الآن . ولقد أوضح سير شارلز فرث هذه المعانى بقوله « ليس من السهل تعريف التاريخ ، لكنه بالنسبة لى هو تسجيل لحياة المجتمعات الإنسانية ، والتغيرات التى مرت بها ، والأفكار التى حكمت أفعالها ، والشروط المادية التى ساعدت أو أعاقَت تطورها .

إن التاريخ بطبيعته الخاصة يشع بالحياة ، وبالتالي يهم كل واحد منا . يُعرّف المؤرخ الإنجليزى إدوارد أ . فريمان من القرن التاسع عشر ، التاريخ بأنه : « سياسات ماضية » ، لكن هذا التعريف لم يعد كافياً .

المؤرخون المحدثون بكتاباتهم حول الماضى ، تزايد اهتمامهم لما قاله « جيمس هارفى روبنسون حول « التاريخ الجديد » بمعنى الانتباه إلى سلوك الناس الاقتصادى والاجتماعى والثقافى بالإضافة إلى الأحداث السياسية والعسكرية والدستورية . كما اتسعت رقعة التاريخ جغرافياً أيضاً ، فلم يعد المؤرخون الغربيون يهتمون بأوروبا وأمريكا فقط ، فإفريقيا وآسيا وعالم جزر المحيط الهادى أصبحت أجزاء حيوية للدراما

الشاملة للتجربة والسلوك البشريين ، وبالتالي فإن كل ما يحدث أو يُفكر به على الأرض يقع داخل مملكة التاريخ .

وقد نشأت إحدى مباحج التاريخ من علاقته بالأدب ، فمنذ عصر هيرودت أصبح التاريخ المكتوب شكلاً من أشكال التعبير الأدبي الكبرى ، وكثير من المؤرخين الكبار في الماضي كانوا كتاباً متميزين . ولم يبدع المؤرخون بكتابتهم التاريخية أدباً فقط ، بل إن معرفة التاريخ الذي يكتبونه - بدرجات مختلفة - ضرورى لفهم وتقدير الشعر والدراما والرواية والمعمار والفن والموسيقى لأى بلد ولأية فترة تاريخية .

وهكذا ، فالتاريخ يقدم حصيلة الماضى كله ، فإذا قرأ ودرس لأى غرض أو هدف فهو لا يكون « مجرد كومة من الحقائق المشوشة » (لورد شسترفيلد) ، ولا سجلاً « مملاً دائماً » (أناتول فرانس) ، بل إنه يقيم علاقة ذكية وغالباً مثيرة بين السبب وأثره الذى يحتوى حكمة كل العصور .

كثير من كتب التاريخ المهمة أدرجت فى أكثر من ١٢ فصلاً من هذا الدليل . بالنسبة للتواريخ dates والمعلومات المرجعية الأخرى هناك مجلدات مفيدة بدرجة كبيرة منها :

- حوليات الحضارة الأوروبية ١٥٠١ - ١٩٠٠ (١٩٤٩) من تحرير ألفرد ماير .
- موسوعة التاريخ الأمريكى (ط ٦ ١٩٨٢) من تحرير ريتشارد وجيفرى ب .

مورس

- موسوعة تاريخ العالم (ط ٥ ١٩٧٢) من تحرير وليم ل . لانجر .
- الأطلس التاريخى (ط ٩ ١٩٦٤) نفدت من تحرير وليم ر . شبرد .
- جداول تاريخية (وصلات أفقية للناس والأحداث ط مراجعة ١٩٨٢) بقلم برنارد كرون .

وهناك كتب بطبعات شعبية مثل أطلس تاريخ العالم (١٩٦٥) من تحرير ر . ر . بالمر (P-Pand) . وانظر أيضاً كتباً أخرى تحت العنوان الفرع فى هذا الدليل : التاريخ والأركيولوجيا فى فصل « كتب المراجع » .

\*\*\*

## تواريخ عامة :

وردت عدة مئات من كتب التاريخ المتخصصة - بمعنى المقتصرة على فترات تاريخية ومناطق جغرافية متنوعة - في قوائم الفصل الأول والثاني ، وكذلك الكتب التاريخية التي تركز على جانب ثقافي واحد (مثل الفن أو الموسيقى أو الفلسفة) جاءت في فصول « الفنون البصرية وفنون الأداء » و « الفلسفة » و « الدين » و « الاقتصاد » و « الانثروبولوجيا » ، بالإضافة إلى أن كثيرًا من السير لنساء ورجال مهمين جاءت في فصل « دراسات نسائية » ، لذا فإن كل هذه الكتب لا تتكرر ثانية هنا .

\* \* \*

- كرين برنتون (١٨٩٨ - ١٩٦٨) - Brinton , Crane

- أفكار ورجال (ط٢ ١٩٦٣) كتاب مكتوب جيدًا ، تحليل حكيم للمفاهيم الكبرى التي ساعدت في تشكيل مجرى الحضارة الغربية . (H - P - H .)
- تاريخ الحضارة (ط٦ ١٩٨٤) كتبه المؤلف مع آخرين . عرض سهل القراءة بصورة جيدة . (P - P . H .)

\* \* \*

- سير ونستون تشرشل (١٨٧٤ - ١٩٦٥) - Churchill , Sir Winston

- تاريخ الشعوب المتكلمة بالإنجليزية (١٩٥٦ - ١٩٥٨) رجل الدولة الإنجليزي الكبير يقدم بأسلوبه الفريد تاريخ إنجلترا والولايات المتحدة ودول الكومنولث كقصة واحدة . (H & P - Dodd 4 vols)

\* \* \*

- فيرا مايكلز دين (١٩٠٣ - ١٩٧٢) - Dean , Vera Micheles

- طبيعة العالم غير الغربي (١٩٥٧) مقدمة مفيدة تركز على تأثير الغرب على الثقافات التقليدية القديمة . (نقد)

\* \* \*

- هانز ديلبروك (١٨٤٨ - ١٩٢٩) - Delbruck , Hans .

- تاريخ فن الحرب في إطار التاريخ السياسى (١٩٠٠ - ١٩٢٧) من ترجمة : و . جيه . رينغرو الأصغر . دراسة كلاسيكية محكمة للعلاقة بين حالة الحرب والسياسة عبر العصور بقلم مؤرخ ألماني محترم . (H - Green Wood 3 vols) .

\* \* \*

- ج . ر . التون (١٩٢١) - Elton , G . R .

- ممارسة التاريخ (١٩٦٧) دراسة تستحق القراءة بقلم أستاذ في التاريخ الإنجليزي . (نقد) .

\* \* \*

- جرتروود هملفارب (؟) - Himmelfarb , Gertrude

- التاريخ الجديد والقديم (١٩٨٧) نقد رائع للتاريخ « الجديد » والمؤرخين ، ورد مقنع من أجل إنقاذ التاريخ التقليدى . عمل جدير بالالتفات إليه . (H - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- إيمانويل لوروى لادورى (١٩٢٩) - Le Roy Ladurie , Emmanuel

- عقل وطريقة المؤرخ (١٩٨١) سلسلة مقالات تستكشف صنعة المؤرخ . (H & P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- وليم ه . ماك نيل (١٩١٧) - McNeil , William H .

- صعود الغرب : تاريخ المجتمع الإنسانى (١٩٦٣) عمل مثير وعميق ، هائل في اتساع مجاله ، يحاول دمج كل تاريخ المجتمع الغربى في قصة متواصلة متلاحمة . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- الطاعون والناس (١٩٧٥) تحليل مفعم بالحياة لدور المرض في التاريخ . (نقد) .
- مطاردة القوة : التكنولوجيا ، القوة المسلحة ، والمجتمع منذ ١٠٠٠ سنة ميلادية : (١٩٨٢) فحص ثاقب لكيف غير استخدام التكنولوجيا في الأمور العسكرية من شكل المجتمع منذ العصور الوسطى . العمل أكاديمي لكنه سهل القراءة . (H & P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- ألفرد ت . ماهان (١٨٤٠ - ١٩١٤) Mahan , Alfred T .
- تأثير القوة البحرية على التاريخ (١٦٦٠ - ١٧٨٣) (١٨٩٠) عمل أصبح كلاسيكيا الآن . (H - Little , Presidio Pr . ; P - Hill & Wang) .

\* \* \*

- جون هرمان راندال الأصغر (١٨٩٩ - ١٩٨٠)
- Randall , John Herman JR . -
- صنع العقل الحديث (ط مراجعة ١٩٧٦) : تفسير مثير علمي شامل للقوى الثقافية التي شكلت الأفكار والأفعال الإنسانية منذ العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر . (H & P - Columbia U Pr .)

\* \* \*

- أرنولد جيه . توينبي (١٨٨٩ - ١٩٧٥) Toynbee , Arnold J . -
- دراسة التاريخ (١٩٣٤ - ٦١) تساؤل ماهر في أسباب ارتفاع وسقوط الحضارات . (H - Oxford U Pr . 12 vols) .
- (ترجم إلى العربية مختصر هذه الدراسة في أربعة مجلدات) .

\* \* \*

- جورج م . تريفيليان (١٨٧٦ - ١٩٢٦) Trevelyan , George M . -
- تاريخ إنجلترا (ط ٣ ١٩٤٥) عمل كلاسيكي بقلم مؤرخ إنجليزي رائع . العمل يفترض بعض المعرفة المسبقة بالتاريخ الإنجليزي . (نقد) .

- التاريخ القديم والوسيط :

- جيمس شامبرز (؟) - Chambers , James

- فرسان الشيطان : غزو المغول لأوروبا (١٩٧٩) فحص موجز لأصول وتوابع الغزو المغولي في القرن الثالث عشر . (نقد) .

\* \* \*

- ف . جوردون تشايلد (١٨٩٢ - ١٩٥٧) - Childe , V . Gordon

- المجتمع الأوروبي فيما قبل التاريخ (١٩٥٨) تفسير مفيد بقلم عالم آثار متميز . (نقد) .

\* \* \*

- آرثر فيريل (؟) - Ferrill , Arther

- سقوط الامبراطورية الرومانية : التفسير العسكري (١٩٨٦) إضافة قيمة إلى الأدبيات التاريخية لسقوط روما . يناقش بإقناع أن الانهيار العسكري هو الذي تسبب في سقوط الامبراطورية . (H & P - Thames Hudson) .

\* \* \*

- روبن لين فوكس (١٩٤٦) - Fox , Robin Lane

- البحث عن الإسكندر (١٩٨٠) كتاب ممتع للقراءة ، مصور بأناقة عن حياة واحد من أكثر قادة العالم إثارة وجدلا . (H - Little) .

\* \* \*

- دينيس هي (١٩١٥) - Hay , Denys

- أوروبا في القرنين الرابع عشر والخامس عشر (١٩٦٦) عرض منظم بشكل جيد لآخر قرنين في العصور الوسطى . (P - Longman) .

\* \* \*

- مايكل ماليت (؟) - Malleit , Michael

• المرتزة وسادتهم : حالة الحرب في إيطاليا عصر النهضة (١٩٧٤) رواية مهمة جدا لتطور حالة الحرب في شبه الجزيرة الإيطالية وأثرها في ظهور ممارسات عسكرية أكثر حداثة . (H - Bodley HeadGB) .

• تاريخ اكسفورد للعالم الكلاسيكي : اليونان القديمة والعالم الهيليني ، روما القديمة (١٩٨٨) من تحرير جون بوردمان وآخرين : مكتوب ببراعة ، منظم ومصور ، يقدم خلفية صلبة عميقة ، وقراءات مركزة في تاريخ اليونان وروما . (P - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- هنري باركيز (١٩٠٤ - ١٩٧٢) - Parkes , Henry

• آلهة ورجال (١٩٥٩) سرد تاريخي جيد لأصول الثقافة الغربية ، مع تحليل نقدي لتشكيل الأفكار والنماذج المثالية المهمة . (نقد) .

\* \* \*

- إدوارد موراي بيترز (١٩٣٦) - Peters , Edward

• أوروبا : عالم العصور الوسطى (١٩٧٧) دراسة ممتازة تشتمل على بيلوجرافيا وفيرة لقراءات أكثر . (نقد) .

\* \* \*

- جون هارولد بلومب (١٩١١) - Plumb , John Harold

• النهضة الإيطالية (١٩٦٥) دليل موجز لهذه الفترة . (P - HM) .

\* \* \*

- فيرديناند شيفل (١٨٦٨ - ١٩٥٤) - Schevill , Ferdinand

• The Medici (١٩٥٠) يتبع بتفاصيل مفصلة بالحوية تطوير المدينة الدولة في فلورنسا حتى القرن السادس عشر . (H - Arden Lib) .

\* \* \*

- باربارا توكمان (١٩١٢ - ١٩٨٩) - Tuchman , Barbara W .

- مرآة بعيدة : القرن الرابع عشر الفاجع (١٩٧٨) معالجة شعبية مكتوبة جيدا لإحدى الفترات المهلكة في العصر الوسيط . ممتع جدا . (H - Knopf; P - Ballantine)

\* \* \*

- المرأة في المجتمع الوسيط (١٩٧٦) من تحرير سوزان م . ستوارد : مجموعة من المقالات الرائعة الممثلة لدور المرأة في العصور الوسطى . (P - U of Pa Pr .)

\* \* \*

- التاريخ الحديث (١٥٠٠ - ١٩٠٠) غير التاريخ الأمريكي :

- رينيه ألبرشت - كارييه (١٩٠٤ - ١٩٧٨) - Albrecht - Carrie , Rene

- تاريخ سياسى لأوروبا منذ مؤتمر فيينا (ط مراجعة ١٩٧٣) معالجة رائعة للموضوع في مجلد واحد مع ييلوجرافيا وخرائط مفيدة . (نقد) .

\* \* \*

- هارى كرينبروك ألين (١٩١٧) - Allen , Harry Cranbrook

- صراع وانسجام (١٩٦٠) يتبع العلاقات الإنجليزية الأمريكية من ١٧٨٣ - ١٩٥٢ من وجهة نظر بريطانية . (نقد) .

\* \* \*

- موريس بيرسى أشلى (١٩٠٧) - Ashley , Maurice Percy

- القرن الذهبى (١٩٦٩) رواية ممتعة للقرن السابع عشر ، تمزج بمهارة القوى السياسية والثقافية لتفسير معنى عصر رائع . (نقد) .

\* \* \*

- رولاند هـ . بيتون (١٨٩٤ - ١٩٨٤) Bainton , Roland H . -

• عصر الإصلاح (١٩٥٦) ملخص موجز واضح مع مقتطفات من مواد أولية للفترة . (P - Krieger) .

\* \* \*

• دراسات « بيركشير » في التاريخ الأوروبي : سلسلة ممتازة للقراءة الشعبية بقلم متخصصين متميزين . هذه الدراسات الواضحة القصيرة تحتوى على أعمال رائعة مثل « النهضة » بقلم والاس ك . فيرجوسون . (H - Ams . Pr .) ، و « عصر مترنيخ » بقلم آرثر جيه . ماى . (نقد) .

\* \* \*

- جيرمى بلاك (؟) Black , Jermy -

• أعداء طبيعويون وضروريون : العلاقات الإنجليزية الفرنسية في القرن الثامن عشر : (١٩٨٧) : مؤرخ بريطاني بارع يلقي نظرة متعمقة على موضوع معقد . (H - U of GA Pr .)

\* \* \*

- فيرناند براودل (١٩٠٢) Braudel , Fernand -

• الحضارة والرأسمالية : من القرن ١٥ إلى القرن ١٨ .  
المجلد الأول : بنية الحياة اليومية (١٩٨١) .  
المجلد الثانى : عجالات التجارة (١٩٨٣) .  
المجلد الثالث : منظور تشكيلى للعالم (١٩٨٤) عمل ضخيم بقلم أكاديمى كبير يتفحص تقريبا كل جانب من جوانب الحياة المادية خلال العصر الحديث المبكر . دراسة مهمة ومؤثرة - مبنية على الاقتصاد ، ومع ذلك سهلة القراءة بشكل غير عادى . (P - Har - Row)

\* \* \*

- ديفيد شاندلر (1934) - Chandler , David G .

- فن الحرب في عصر المارلبورو (1976) مجلد لا غنى عنه لأى طالب مهتم بحالة الحرب في الفترة التقويمية لأوائل القرن الثامن عشر . (نقد) .

\* \* \*

- جورج دانجرفيلد (1904 - 1986) - Dangerfield , George

- السؤال اللعين (1976) تحرى مشير للعلاقات السياسية والاجتماعية والثقافية بين أيرلندا وإنجلترا من 1800 - 1922 . عمل رائع فى أسلوبه ورشاقتة وشموليته . (نقد)

\* \* \*

- رالف ديفز (1915) - Davis , Ralph

- صعود الاقتصاديات الأطلنطية (1973) عرض قيم للشعوب الأوروبية على الساحل الأطلنطى وإنشاء المستعمرات فى أمريكا الشمالية والجنوبية من القرن الخامس عشر وحتى الثامن عشر . (P - Cornell U Pr .)

\* \* \*

- جون هـ . اليوت (1930) - Elliott , John H .

- تقاسم أوروبا (1559 - 1598) (1968) دراسة ثاقبة عن العلاقات بين القوى الأوروبية من سلام كاتوكمبريس إلى وفاة فيليب الثانى ملك إسبانيا . (نقد) .
- العالم القديم والجديد (1492 - 1650) (1970) مقدمة موجزة لكن مفيدة لفترة مهمة من التطور الأوروبى داخليا وخارجيا . (H & P - Cambridge U Pr .)

- بيتر جاى (1923) - Gay , Peter

- التنوير (1966 - 69) سرد رائع مشير للحركات الفلسفية النقدية فى القرن الثامن عشر . (P - Norton 2 vols) .

\* \* \*

- مايكل كلوفر (١٩٢٢) - Glover , Michael

• الحروب النابوليونية : تاريخ مصور (١٧٩٢ - ١٨١٥) (١٩٧٨) عرض عميق يضع العناصر العسكرية والبحرية والاقتصادية والدبلوماسية للفترة المذكورة جنبا إلى جنب . الإخراج أنيق . (نقد) .

\* \* \*

- هارولد جيه . جريم (١٩٠١ - ١٩٨٤) - Grimm , Harold J .

• عصر الإصلاح (١٥٠٠ - ١٦٥٠) (ط٢ ١٩٧٣) معالجة واضحة وحريصة لعصر معقد في أوائل التاريخ الأوروبي الحديث . (H - Macmillan) .

\* \* \*

- جيمس مايكل هل (١٩٥١) - Hill , James Michael

• حالة الحرب الكلتية (١٥٩٥ - ١٧٦٣) (١٩٨٦) دراسة دقيقة شيقة للثقافة والتكتيك والاستراتيجية الاسكتلندية والاييرلندية من حروب أونيل في ١٥٩٠ إلى الحرب الفرنسية الهندية في شمال أمريكا . (P - Humanities Pr .)

\* \* \*

- جيمس ريز جونز (؟) - Jones , James Rees

• ثورة ١٦٨٨ في إنجلترا (١٩٧٢) يشرح سلسلة الأحداث المعقدة التي سببت الثورة المجيدة . صراع غير دموى غير الطبيعة الأساسية للحكومة الإنجليزية . (P - Norton)

\* \* \*

- جاريت ماتنجلي (١٩٠٠ - ١٩٦٢) - Mattingly , Garreit

• الأرمادا (١٩٥٩) سرد كلاسيكي لفشل الأسطول الإسباني الكبير الأرمادا في محاولته غزو إنجلترا في ١٥٥٨ . (H & P - HM) .

• تاريخ « نورثون » لأوروبا الحديثة : من أفضل السلاسل ، مجلدات متوازنة مع بيلوجرافيا غزيرة . تشمل العناوين التالية :

- تأسيس أوروبا الحديثة (١٤٦٠ - ١٥٥٩) بقلم أيوجين ف . رايس الأصغر .
  - عصر الحروب الدينية (١٥٥٩ - ١٦٨٩) بقلم ريتشارد س . دن .
  - ملوك وفلاسفة (١٦٨٩ - ١٧٨٩) بقلم ليونارد كريجر .
  - عصر الثورة وردود الفعل (١٧٨٩ - ١٨٥٠) بقلم شارلز برونج .
- (P - Norton) .

\* \* \*

- روبرت روزويل بالمر (١٩٠٩) - Palmer , Robert Rosewell
- عالم الثورة الفرنسية (١٩٧٢) شروح واضحة للعلاقة المتداخلة بين الحركات الثورية المختلفة في القرن الثامن عشر . (P - Har - Row) .

\* \* \*

- جيوفري باركر (١٩٤٣) - Parker , Geoffrey
- جيش الفلاندرز والطريق الإسباني ١٥٦٧ - ١٦٥٩ (١٩٧٢) عمل مهم بقلم مؤرخ ممتاز الذي يفسر موت دولة الهابسبورج الإسبانية أغنى وأقوى دولة أوروبية .
- (P - Cambridge U Pr .)
- الثورة العسكرية : الابتكارات العسكرية وصعود الغرب (١٥٠٠ - ١٨٠٠) (١٩٨٨) دراسة ماسحة للتغيرات المهمة التي وقعت في ميادين القتال الأوروبية في فترة تقويمية حاسمة . خرائط وصور مضافة إلى هذا النص الرائع .
- (H - Cambridge U Pr .)

\* \* \*

- جون هوراس بارى (١٩١٤ - ١٩٨٢) - Parry , John Horace
- التجارة والسيادة (١٩٧٢) سلسلة من المقالات الجميلة ، معظمها يتعامل مع جوانب من القرن الثامن عشر . (نقد) .

\* \* \*

- كونيرز ريد (١٨٨١ - ١٩٥٩) - Read , Conyers

- آل تيودور : الشخصيات والسياسات العملية في إنجلترا القرن السادس عشر (١٩٦٩) عرض رائع سهل القراءة للملكية التيودورية وسياساتها . ممتع . (P - Norton)

\*\*\*

- كارل إي . شورسكي (١٩١٥) - Schorske , Carl E .

- فيينا في نهاية القرن التاسع عشر : السياسة والثقافة (١٩٨٠) مقالات في التاريخ الثقافي والفكري في فيينا في العقود الأخيرة للقرن التاسع عشر والأولى في القرن العشرين (مع بعض التخطيآت) . منظور واسع ، حاد ومتميز في تحليله . (H - Knopf; P - Random)

\*\*\*

- جورج م . يونج (١٨٨٢ - ١٩٥٩) - Young , George M .

- إنجلترا الفيكتورية (ط٢ ١٩٦٤) يقدم الكتاب صورة مفصلة دقيقة جذابة للعصر . (P - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- التاريخ المعاصر (منذ ١٩٠٠) غير الأمريكي :

- سير ونستون تشرشل (١٨٧٤ - ١٩٦٥) - Churchill , Sir Winston

- الحرب العالمية الثانية (١٩٤٨ - ١٩٥٣) سرد شخصي في ستة مجلدات عن الحرب العالمية الثانية الدرامية والحوية . كتاب قوى ومثير . (H - HM)

\*\*\*

- جوردون كريج (١٩١٣) - Craig , Gordon A .

- ألمانيا (١٨٦٦ - ١٩٤٥) (١٩٧٨) سرد مفصل ممتاز عن صعود ألمانيا منذ بسمارك وحتى هتلر . (H & P - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- دوايت د . إيزنهاور (١٨٩٠ - ١٩٦٩) Eisenhower., Dwight D .

• حملة في أوروبا (١٩٤٨) القائد الأعلى لقوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية يكتب للجمهور عن مهمته أثناء الحرب ، واضح ، موجز ، حكيم ، ومازال مشيراً . (H & P - Da Capo)

• خمسون وثيقة كبرى من القرن العشرين (١٩٥٥) من تحرير لويس ل . سنايدر : مجموعة قيمة ، بالرغم من أنها ليست حديثة ، تشمل الإنذار النهائي النمساوي المجرى إلى الصرب سنة ١٩١٤ ، اتفاقية ميونيخ ١٩٣٩ ، التشريع بحق التصويت للمرأة في بريطانيا والولايات المتحدة (١٩١٨ - ١٩١٩) ، قوانين نورمبرج الخاصة بالعرق ، خطابات تشرشل المليئة بالدم والعمل والدموع والعرق ، اتفاقية يالطا السرية ، ونص مبدأ ترومان وغيرها . (P - Krieger)

\*\*\*

- ميكائيل هيلبير والكسندر م . نيكترش (١٩٢٠)

• يوتوبيا في موقع القوة : تاريخ الاتحاد السوفيتي من ١٩١٧ إلى الوقت الحاضر (١٩٨٦) عمل واضح موجز سهل القراءة كتبه اثنان من الداخل تتبعاً جوهر النظام السوفيتي . (H & P - Summit BKs)

\*\*\*

- بول جونسون (١٩٢٨) Johnson , Paul

• العصور الحديثة (١٩٨٣) سرد شامل كامل وتحليل واضح لدراما التاريخ العالمي من ١٩٢٠ إلى ١٩٨٠ . يتميز بالذكاء ، بقلم مؤلف واسع المعرفة ، يعتبر الكتاب مرجعاً ممتازاً . (H & P - Har - Row)

\*\*\*

- باسل روش (١٩٠٨ - ١٩٨٦) Rauch , Basil

• روزفلت : من ميونيخ إلى بيرل هاربر (١٩٥٠) : تحليل لتطور سياسة روزفلت الخارجية قبل دخول أمريكا الحرب العالمية الثانية ، يتحدى وجهات نظر المتطرفين من اليمين واليسار . (H - Da Capo)

- جاي ساجير (؟) - Sajer , Guy

• الجندي المنسي (١٩٧١) من ترجمة ليلى إميث . مذكرات جندي مشاة في إحدى فرق هتلر على الجبهة الشرقية في الحرب العالمية الثانية . قصة مثيرة مليئة برعب وإثارة الحرب ، تقف مع روايات « رامارك » الكلاسيكية عن الحرب العالمية الأولى . (نقد) .

\* \* \*

• استعراض التايمز لوزراء الخارجية في العالم (١٩٨٢) من تحرير زارا شتينر هذا الاستعراض الموثق عن كيفية تنظيم الحكومات لعلاقاتها الخارجية ، ويغطي ١٨ دولة في أوروبا وست دول في أماكن أخرى بما فيهم الولايات المتحدة . (H - Meckler Corp)

\* \* \*

- برترام ديفيد وولف (١٨٩٦ - ١٩٧٧) - Wolfe , Bertram David

• ثلاثة صنعوا الثورة (ط مراجعة ١٩٨٤) تراجم مثيرة للرجال والقوى التي شكلتهم والتي أنجحت الثورة الروسية : لينين وتروتسكي وستالين . (نقد) .

\* \* \*

- تاريخ الولايات المتحدة :

• سلسلة الرئاسة الأمريكية : منشورات جامعة كانساس تنشر سلسلة مشوقة جديدة لأعمال تفسيرية لإدارة كل رئيس أمريكي ، كل مجلد يكتبه أكاديمي رائد في تلك الفترة . (H - U Pr of Ks)

\* \* \*

- هيو ج سي . بيلي (١٩٢٩) - Bailey , Hugh C .

• الليبرالية في الجنوب الجديد (١٩٦٩) دراسة متقنة لعمل وتأثير الإصلاحيين الاجتماعيين في الجنوب ، وللحركة التقدمية من ١٨٧٧ حتى نهاية عهد إدارة ولسون . (H - U of Miami Pr .)

\* \* \*

- توماس أندرو بيلي (١٩٠٢ - ١٩٨٣) Baily , Thomas Andrew

- تاريخ ديبلوماسي للشعب الأمريكي (ط العاشرة ١٩٨٠) عمل شعبي عميق مع إنه ليس نقديا بدرجة كافية بالنسبة لكثير من الأذواق المعاصرة . (H - P . H .)

\*\*\*

- دانيال بورستن (١٩١٤) Boorstin , Daniel

- الأمريكيون : التجربة الديمقراطية (١٩٧٣) مثال ممتاز « للتاريخ الجديد » ، يركز على التغيرات ، بعضها ثوري ، التي حدثت في البيوت والمزارع والمصانع والمدن خلال توسع الأمة . (P - Random)

\*\*\*

- دفيد بيرنر (١٩٣٧) واليزابيث فوكس - جينوفيز (١٩٤١) وايوجين جينوفيز (١٩٣٠) وفوريست ماكدونالد (١٩٢٧) .

- صورة أمريكية (١٩٨٢) تفحص مشير للتاريخ الأمريكي معزز بتعليقات قوية من وجهات نظر المعارضة المحافظة والماركسية . (P - Macmillan)

\*\*\*

- تواريخ أمريكية : أكثر من خمسين مجلدا صغيرا ، كتبه أستاذ متميز ، ويغطي جانب محدد من التاريخ الأمريكي ، بدقة واهتمام . (H - Yale Univ Pr .)

\*\*\*

- أفيري أوديل كرافن (١٨٨٦ - ١٩٨٠) Craven , Avery Odelle

- الحرب الأهلية المقبلة (ط ٢ ١٩٥٧) دراسة موضوعية أكاديمية سهلة القراءة ، تطور أطروحات العملية الديمقراطية التي فشلت في الفترة الحرجة التي انتهت بالحرب الأهلية الأمريكية . (P - U of Chicago Pr .)

\*\*\*

- ميرل كورتى (١٨٩٧) - Curti , Merle

• نمو الفكر الأمريكى (ط ٣ ١٩٨١) تاريخ مشير عميق للفكر الاجتماعى والثقافى والعلمى الأمريكى . (P - Transaction BKs) .

\* \* \*

- جون مورجان ديديرير (١٩٥١) - Dederer , John Morgan

• صنع الطوب بدون قش : حملات ناثيانال جرين الجنوبية وحرب ماوتسى تونج النقاله (١٩٨٣) مقارنة عميقة جديدة بين الاستراتيجية الأمريكية فى حرب الاستقلال بالاستراتيجية الثورية الحديثة . وأيضاً هناك يبلوجرافيا ممتازة محدثة ملحقة بالكتاب . (P - Sunflower U Pr .)

\* \* \*

- ديفيد دونالد (١٩٢٠) - Donald , David

• شارلز سمتر والحرب الأهلية المقبلة (١٩٦٠) كتاب تشريحي موضوعى متقن لأحد القادة الأمريكين الأكثر تعقيداً وإثارة للجدل فى الصراع الفئوى الذى توج بالحرب الأهلية الأمريكية . (P - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- لويس فيلير (١٩١٢) - Filler , Louis

• الباحثون عن الفضائح (ط مراجعة ١٩٧٥) صورة مقنعة وحيوية لمجموعة الصحفيين الباحثين عن الفضائح والذين خانوا الثقة وبحثوا عن ديمقراطية محسنة خلال العقود الأولى من القرن العشرين . (P - Pa St U Pr .)

\* \* \*

- إليانور فلكسندر (١٩٠٨) - Flexner , Eleanor

• قرن من الصراع (ط مراجعة ١٩٧٥) أكثر من قصة حول حركة حقوق المرأة فى الولايات المتحدة وحق الانتخاب لـ ٢٦ إنساناً ، هذا الكتاب يتبع التاريخ الاقتصادى والاجتماعى للمرأة خلال العشرينيات فى القرن العشرين . (P - Harvard U Pr .)

- روبرت و . فوجيل (١٩٢٦) - Fogel , Robert W .

و - ستانلى ل . إنجرمان (١٩٣٦) - Engerman , Stanley L .

• وقت على الصليب : اقتصاديات العبودية الزنجية فى أمريكا (١٩٧٤) مثل ممتاز لعصر الكمبيوتر بمنهجية المسماة « Cliometrics » ، هذا العمل أثار الجدل وحفز على مزيد من البحث فى العبودية السوداء فى أمريكا . من أهم نتائجها المذهلة التى أثارت نقاشا كبيرا إحدى المقولات بأن العبودية كانت فعالة ومربحة ، وأن العبيد كانوا يعاملون عموما بطريقة جيدة ، ويعيشون حياة أعلى من حياة عمال الحضر الأمريكين . (P - U Pr . Of Amer) .

\* \* \*

- شلبى فوت (١٩١٦) - Foote , Shlby

• الحرب الأهلية : رواية سردية (١٩٥٨ - ١٩٧٤) تاريخ سردى للحرب الأهلية الأمريكية بقلم روائى ، للقارئ العادى ، ولكنها مفيدة للدارس أيضا . (H & P - Random 3 vols) .

\* \* \*

- جون هوب فرانكلين (١٩١٥) - Franklin , John Hope

• من العبودية إلى الحرية : تاريخ الزنوج الأمريكين (ط ٦ ١٩٨٨) : خلاصة سهلة القراءة مليئة بالمعلومات للتاريخ الإفريقى - الأمريكى من الأصول الإفريقية للسكان الأمريكين السود من خلال الصراع الحديث للحقوق المدنية . (P - Knopf) .

\* \* \*

- إيوجين د . جينوفيز (١٩٣٠) - Genovese , Eugene D .

• اجر يا آردن إجر (١٩٦٧) سرد رائع غنى ، ماركسى عن « مشروع العبودية » مع تأكيد خاص على تشابك الخلفيات الدينية . (P - Random) .

\* \* \*

- ديوى و . جرانثام (١٩٢١) - Grantham , Dewey W .

- الجنوب الديمقراطى (١٩٦٣) تحليل متين للقوى التى صاغت الجنوب المعاصر . (P - Norton) .

\* \* \*

- لويس مورتون هاكر (١٨٩٩ - ١٩٨٧) - Hacker , Louis Morton

- انتصار الرأسمالية الأمريكية (١٩٤٠) التاريخ الأمريكى حتى سنة ١٩٠٠ ، مركزا على القوى الاقتصادية والسياسية التى شكلت صيغة الرأسمالية الأمريكية . (نقد) .

\* \* \*

- روبرت س . هنرى (١٨٨٩ - ١٩٧٠) - Henry , Robert S .

- قصة الاتحاد (ط مراجعة ١٩٥٧) تاريخ متميز : مازال بداية جيدة لمن يريد دراسة الحرب الأهلية الأمريكية . (نقد) .
- سلسلة تاريخ الحياة الأمريكية : المحرران العامان : آرثر م . شليزنجر و د . ر . فوكس : هذه السلسلة تحتوى على دراسات متوازنة معرفية عن فترات محددة للماضى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للولايات المتحدة . من العناوين التى تمثل هذه السلسلة :

- الجيل الثورى (١٧٦٣ - ١٧٩٠) بقلم أفارتز ب . جرین .
- صراع لا يكبح جماحه (١٨٥٠ - ١٨٦٥) بقلم آرثر سى . كول .
- ظهور أمريكا الحديثة (١٨٦٥ - ١٨٧٨) بقلم الان نيفتز .
- عصر الكساد الاقتصادى الكبير (١٩٢٩ - ١٩٤١) بقلم ديكسون ويكتر . (H - Macmillan) .

\* \* \*

- ريتشارد هوفستادتر (١٩١٦ - ١٩٧٠) - Hofstadter , Richard

- معاداة العقلانية فى الحياة الأمريكية (١٩٦٣) دراسة مثيرة لكن محبطة غالبًا لرد

فعل الأمريكيين للتيارات العقلية لتاريخهم . أعمال كهذه تقدم ترياقا للصورة الوردية للتاريخ الأمريكى . (H - Knopf; P - Random) .

\* \* \*

- إرفنج هاو (١٩٢٠) - Howe , Irving

• عالم آباءنا (١٩٧٦) قصة مرواة بشكل حيوى عن مليونى يهودى استقروا فى الجانب الشرقى من نيويورك ، هربوا من الاضطهاد فى بولندا وروسيا ، آلامهم ثقافتهم وأبطالهم . (H - Har Brace J; P - S & S) .

\* \* \*

- هوارد جونز (١٩٤٠) - Jones , Howard

• نوع جديد من الحرب : استراتيجية أمريكا العالمية ومبدأ ترومان فى اليونان (١٩٨٩) دراسة عن تورط أمريكا العسكرى والاقتصادى فى اليونان أثناء الحرب الأهلية (١٩٤٦ - ١٩٤٩) . (H - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- ستانلى كارناو (١٩٢٥) - Karnow , Stanley

• فيتنام : تاريخ (١٩٨٣) سرد شعبى جدا للحرب الفيتنامية وأسس البرنامج PBS : فيتنام : تاريخ تليفزيونى . (H - Naval Inst Pr; P - Penguin) .

\* \* \*

- لورنس ف . كول (؟) - Kohl , Lawrence F .

• سياسات الفردية : الأحزاب والشخصية الأمريكية فى منطقة جاكسونيا (١٩٨٨) دراسة مهمة وعميقة للبلاغة السياسية فى المنطقة المذكورة التى تحاول أن تميز بين العقل الديمقراطى والعقل التحررى . Whig . (H - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- فوريسست ماكدونالد (١٩٢٧) - McDonald , Forrest

• Novusordo Seclorum : الأصول الفكرية للدستور (١٩٨٥) أحدث الكتب

في موضوع صدرت فيه أعمال عديدة ممتازة حول الدستور بقلم متخصص بارز في الموضوع . (H - U Pr . Of Ks) .

\* \* \*

- جرادي ماك ويني (١٩٢٨) - McWhiney , Grady

• ثقافة الفرقعة : الطرق الكلتية في الجنوب القديم (١٩٨٨) تحقيق بحثي شامل في المصادر الكلتية Celtic في ثقافة جنوب الولايات المتحدة والاختلافات التي أثرت بها هذه المصادر على الشمال والجنوب . (H - U of Ala Pr .) .

\* \* \*

- أوجست مثير (١٩٢٣) - Meier , August

و - إليوت رودويك (١٩٢٧ - ١٩٨٦ ؟) - Rudwick , Elliott

• الجوهر : دراسة في حركة الحقوق المدنية (١٩٤٢ - ١٩٦٨) (١٩٧٣) دراسة رائعة عن صراع السود للمساواة من خلال حركة الحقوق المدنية . (H - Oxford U Pr .) .

\* \* \*

- جاري ملز (١٩٤٤) - Mills , Gary B .

• الناس المنسيون : مولدو نهر الكين (١٩٧٧) القصة المثيرة لصعود عائلة من العبيد إلى حالة العبد الثرى مالك الأرض ، وعلى مستوى العائلات الارستقراطية البيضاء من جيرانهم في لويزيانا . (H & P - La State U Pr .) .

\* \* \*

• سلسلة الأمة الأمريكية الجديدة : من تحرير هنري ستيل كوماجر وريتشارد ب . موريس : هذه السلسلة تحاول أن تصوغ التاريخ الجديد والتقليدي في دراسات تغطي خلفية وتطور الأمة الأمريكية منذ عصر الاستكشاف حتى العصر الحديث ، ومن بعض أفضل المجلدات :

• الثورة المقبلة (١٧٦٣ - ١٧٧٥) بقلم لورنس هنري جيسون .

• عصر تيودور روزفلت (١٩٠٠ - ١٩١٢) بقلم جورج اي . موري .

- وودرو ويلسون والعصر التقدمي (١٩١٠ - ١٩١٧) بقلم آرثر س . لنك .  
(H & P - Har - Row) .

\* \* \*

- سلسلة أنهار أمريكا : من تحرير كارل كارمر : هذه السلسلة التي تتجاوز الخمسين مجلدا عن الأنهار - من اليجنى إلى يازو - تقدم تاريخ وفولكلور المنطقة التي تجرى فيها الأنهار . أفضل هذه الكتابات تشكل كتابة تاريخية رائعة .  
(H - HR & W) .

\* \* \*

- آرثر شليزنجر الأصغر (١٩١٧) - Schlesinger , Arthur Jr .

- عصر جاكسون (١٩٤٥) إعادة تفسير رائعة وشاملة للديمقراطية الجاكسونية ، تاريخ فكري للحركة واسكتشات واضحة لمحركها . (H & P - Little) .

\* \* \*

- روى ف . سكوت (١٩٢٧) - Scott , Roy V .

- برامج تطور السكة الحديدية في القرن العشرين (١٩٨٥) - في سلسلة دراسات هنري والاس عن الزراعة والمواد الخام - سرد مثير للمتعلمين ولرجال السكة الحديد عن تحسين برامج السكة الحديدية وأثره في تشجيع التطور الاقتصادي في الولايات المتحدة . (H - Iowa St U Pr .) .

\* \* \*

- هنري ناش سميث (١٩٠٧ - ١٩٨٦) - Smith , Henry Nash

- الأرض العذراء : الغرب الأمريكي كرمز وأسطورة (١٩٥٠) دراسة عن خط تقسيم المياه وكيف نسج الأمريكيون الأساطير المحلية والقارية لتشكيل صيغتهم لامبراطورية أمريكية . (P - Harvard U Pr .) .

\* \* \*

- رونالد سيكتور (١٩٤٣) - Spector , Ronald

- نسر ضد الشمس : الحرب الأمريكية مع اليابان (١٩٨٤) أحدث الخلاصات للأحداث التي أدت إلى الحرب مع اليابان سنة ١٩٤١ وما تلا ذلك من سنوات أربع من الحرب في المحيط الهادى تبعا لآخر الدراسات حول الفترة . هذا المجلد يغطى كل الجدل والخلاف الكبير الذى يتعلق بالمكائد الدبلوماسية قبل الحرب : ويتحدث عن بيرل هاربر ، وجنرال دوجلاس ماك آرثر والقنبلة الذرية .  
(H - Free Pr . , P - Random)

\* \* \*

- ولتر بريسكوت ويب (١٨٨٨ - ١٩٦٣) - Webb , Walter Prescott

- السهول الكبرى (١٩٥٧) تفسير أكاديمى أصيل للسهول الكبرى بقلم متخصص متميز ، يبين أهمية الحصان ، والمسدس ، والسلك الشائك ، وطاحونة الهواء فى نجاح الاستقرار فى الإقليم الكبير شبه المجذب فى الغرب الأمريكى .  
(P - U of Nebr Pr .)

\* \* \*

- ت . هارى وليامز (١٩٠٩ - ١٩٧٩) - William , T . Harry

- لنكولن والراديكاليين (١٩٤١) سرد درامى وموثق لجهود الراديكاليين للسيطرة على إدارة لنكولن . (P - U of Wis Pr .)

\* \* \*

- إدموند ولسون (١٨٩٥ - ١٩٧٢) - Wilson , Edmund

- إلى محطة فنلندا (١٩٤٠) كتاب من الكلاسيكيات الحديثة . رواية ذات صياغة رائعة عن الخلفية الايديولوجية للثورة الروسية ، وصور درامية لمثليها الرئيسيين .  
(H & P - Fs & G .) - ترجم إلى العربية .

\* \* \*

- هارفي وش (١٩٠٩ - ١٩٦٨) Wish , Harvey -

• أمريكا المعاصرة : المشهد القومي منذ ١٩٠٠ (ط ٤ ١٩٦٦) تاريخ رصين  
للولايات المتحدة في القرن العشرين . كتاب ممتاز . (نقد) .

\* \* \*

## ٢٦ - السياسة

بقلم : كوني ل . لوبور

تشمل السياسة ، كشكل من أشكال النشاط الإنساني ، النظريات والتطبيقات التي تحدد الأهداف الجمعية ، والمؤسسات الحكومية التي تستخدم لتنفيذ هذه الأهداف . وسواء اختار المرء أن يشارك بنشاط في هذه السياسات ، أو لم يختار ، فمن المستحيل ، في المجتمعات الصناعية ، أن يهرب من تأثير هذه القرارات السياسية أو الآراء والآثار التي تنتج عن الأفعال والايديولوجيات المختلفة . وتتراوح مجالات السياسة من المفاوضات لتوقيع المعاهدات الدولية ، إلى اختيار نواصي الشوارع التي ستوضع عليها إشارات المرور ، كما أن الخداع والحسابات التي غالبًا ما ترافق القوى سياسيًا ، كانت مصدر اهتمام كبير للشخص العادي ، والعلامة والمتعلم أيضًا .

دراسة السياسة ، تنقسم نموذجيًا إلى مناطق ميدانية مختلفة ، كل ميدان فرعي منها يتطلب دراسة مركزة تهدف إلى نوع من البحث السياسي ، وإلى مؤسسة حكومية وثيقة الصلة بالموضوع أنشئت للتطور السياسي وحل المشكلات الاجتماعية .

أكثر القضايا السياسية فلسفية في أساسها ، وهي جوهر الخطاب السياسي . وقد وضع المنظرون السياسيون الكلاسيكيون أمثال أفلاطون وأرسطو ، ونظراؤهم المحدثون أمثال ماركس ورولز بعض التساؤلات الأساسية : ما هي العدالة ؟ ومن الذي يحق له أن يحكم ؟ ولأي هدف تنشأ الحكومة ؟ وهل من الممكن التوفيق بين مطالب القلة وحاجات الكثرة ؟ وما هي العلاقة الصحيحة بين السياسة والدين ؟ هذه التساؤلات الأساسية وغيرها قد أخذت في الاعتبار عند اختيار كتب القسم الأول من هذه القائمة .

تطور القانون المكتوب والثقة به كمخالف للأنظمة الأكثر تقليدية وتحفظًا في حل مشاكل الصراع الاجتماعي ، كان من بين أكثر الإنجازات النقدية التي تميزت بها المجتمعات الحديثة . بالنسبة لأولئك المهتمين بالأشكال القانونية مثل الدساتير والقوانين الوضعية ، أو أكثر الجوانب نفعية في القانون مثل تنفيذ القانون أو اختيار القضاة

أو العملية القضائية ودور القانون في الوسط السياسى ، فإن الكتب التى جاءت تحت عنوان « النظام القانونى » تقدم لهم معلومات وآراء قيمة .

وإذا أراد المرء أن يتعرف على وظائف المؤسسات الحكومية وعملها والقوى السياسية العليا ، فإن القسم المعنون « السياسة العملية والحكومة عموما » يقدم قراءات مقترحة ، والكتب فى هذا القسم تمثل الدراسات التى كتبت فى علم السياسة المعاصر .

القسم الأخير « العلاقات الدولية » يشتمل على كتب تقدم دراسات مقارنة للحكومات والايديولوجيات وتفحص أكثر نوعية للسياسات الخارجية لشعوب بعينها ، كل هذه الأقسام تؤكد على الشعب العالمى للقرارات السياسية القومية .

\* \* \*

- النظرية :

- حنا أرندت (١٩٠٦ - ١٩٧٥) - Arendt , Hannah

• فى الثورة (١٩٦٣) دراسة عميقة للمفهوم الحديث للثورة ، تركز على النماذج المتنوعة للثورة المعاصرة خاصة الثورتين الفرنسية والأمريكية فى القرن الثامن عشر .  
(H - Greenwood , Peter Smith , P - Penguin)

\* \* \*

- أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م) - Aristotle

• السياسة (١٩٥٨) وجهة نظر أرسطو فى السياسة تركز على الاعتدال ومفهوم العدالة وتوزيعها ، وهى استجابة مباشرة لوجهة نظر النخبة كما طورها أفلاطون .  
(ينصح بترجمة كارنيس لورد . H & P - U of Chicago Pr)

\* \* \*

- ويندى براون (؟) - Brown , Wendy

• الرجولة والسياسة (١٩٨٤) نقد أنثوى خيالى للعلاقة بين مفهوم الرجولة والسياسة والمشكلات التى يثيرها هذا الوضع ليس بالنسبة للنساء بل للرجال الذين عرفوا تقليدياً مملكة العالم السياسى . (H & P - Rowman)

- لويس هارتز (١٩١٨ - ١٩٨٦) Hartz , Louis  
• التقاليد الليبرالية في أمريكا (١٩٥٥) دراسة شاملة للأصول الليبرالية التي عززت الفكر والمواقف السياسية الأمريكية المعاصرة . (P - Har Brace J .)

\* \* \*

- نورمان جاكوبسون (؟) Jacobson , Norman  
• الزهو والعزاء : مهمات وحدود النظرية السياسية (١٩٧٨) دراسة مقارنة لهوبز ، وروسو ، وميكافيللي التي مهدت المسرح للتحليل النقدي للمفكرين المعاصرين من أمثال نيتشه وكامو وأرندت . (H - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- جورج لايتيلم (١٩١٢ - ١٩٧٣) Lighthelm , George  
• الماركسية : دراسة تاريخية ونقدية (١٩٦٥) دراسة مكتوبة جيدا ويبحث جيد عن الفكر الماركسي والنقد الموجه إليه . (H & P - Columbia U Pr .)

\* \* \*

- جورج لوكاش (١٨٨٥ - ١٩٧١) Lukacs , George  
• الماركسية والتحرر الإنساني (١٩٧٣) مجموعة من مقالات المؤلف ، تقدم تنوع فكره الفلسفي والجمالي والسياسي . مناسب بشكل خاص للقارئ المهتم بالعلاقة بين الأدب والسياسة . (نقد)

\* \* \*

- ميكافيللي (الأمير - انظر فصل عصر النهضة والإصلاح) .

\* \* \*

- ماركس (مخطوطات اقتصادية وفلسفية - انظر فصل الفلسفة) .

\* \* \*

- سوزان مولر أوكن (١٩٤٦) Okin , Susan Moller  
• المرأة في الفكر السياسي الغربي (١٩٧٩) عرض ممتاز للنظرية السياسية الغربية

مشيرة إلى إبعاد المرأة في الخطاب النظرى أو المواقف السلبية تجاه المرأة كما تجسدت في أعمال معظم المنظرين السياسيين . (H & P - Princeton U Pr .)

\* \* \*

- أفلاطون (انظر فصل اليونان) .

\* \* \*

- جون رولز (١٩٢١) - Rawls , John

• نظرية العدالة (١٩٧١) صيغة حديثة للرؤية النفعية عند مل وبتام ، مع التركيز على قيام الدولة بتحقيق حد أدنى من الرفاهية . (H & P - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- روسو (انظر فصل القرن الثامن عشر) .

\* \* \*

- جون شار (١٩٢٨) - Schaar , John

• الشرعية في الدولة الحديثة (١٩٨١) مجموعة من المقالات تدور حول المساواة وحالة التراجع في الديمقراطية الأمريكية . (H - Transaction BKs)

\* \* \*

- شلدون وولن (?) - Wolin , Sheldon

• السياسة والرؤى : الاستمرارية والتجديد في الفكر السياسى الغربى (١٩٦٠) : دراسة ثرية وعميقة للنظرية السياسية الغربية تنير محور التحول من المجتمع إلى الفرد المغترب . (نقد) .

\* \* \*

- ماري ولستونجريت (١٧٥٩ - ١٧٩٧) - Wollstonegreat , Mary

• البرهان على صحة حقوق المرأة (ط أولى ١٧٩٢ ، ط ٢ ١٩٨٧) من تحرير كارول هـ . بوستن . علم أساسى فى نظرية التحرر الأنثوى يتحدى استثناء المرأة من عالم

السياسة . كذلك تضم هذه الطبعة مجموعة من المقالات التي تعرف بالمؤلفة وعملها .  
(H & P - Norton) .

\* \* \*

- جورج وودكوك (١٩١٢) - Woodcock , George

• الفوضوية : تاريخ الأفكار والحركات التحررية (١٩٦٢) دراسة مثيرة في غالبيتها عن البعد الأساسي للفكر والوجدان الفوضوي وأحيانا حيوات ومصائر المدافعين عنه الذين ينكرون شرعية الحكومة . دراسة الفوضوية تشكل بداية جيدة للإجابة عن السؤال الأساسي في السياسة لماذا لا بد من حكومة؟ (نفد) .

\* \* \*

- النظام القانوني :

- هنري جيه . إبراهيم (١٩٢١) - Abraham , Henry J .

• العملية القضائية (ط ٥ ١٩٨٦) مصدر كلاسيكي يتفحص وظائف وبنى السلطة القضائية في الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا مع بيلوجرافيا قيمة .  
(P - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- جون أجريستو (١٩٤٦) - Agresto , John

• المحكمة العليا والديمقراطية الدستورية (١٩٨٤) تفحص مشير للنشاط القضائي والردع القضائي كما استخدمته المحكمة العليا . ويُقيم المؤلف مناسبة كل مدخل حسب مساهمته في المعيار الديمقراطي للقرار السياسي . (P - Cornell U Pr .)

\* \* \*

- هارولد جيه . بيرمان (١٩١٨) - Berman , Harold J .

و - وليم ر . جرينر :

• طبيعة ومهمة القانون (١٩٨٠) مقدمة قيمة للطلبة الذين يرغبون في معرفة أصول القانون المدني والجنائي الأنجلو - أمريكي . (نفد) .

- جيرالد جونثر (١٩٢٧) - Gunther , Gerald .

- القانون الدستوري (ط١١ ١٩٨٥) عرض محنك يقدم تحليلا تاريخيا وسياسيا مصاحبا لمواد قضايا قانونية . (H - Foundation Pr .)

\* \* \*

- سى . هرمان برتشت (١٩٠٧) - Pritchett , C . Herman

- الحريات المدنية الدستورية (١٩٨٤) تفحص شامل وذكى لتطور الحريات المدنية من خلال صنع القرار القضائى . (P - P . H .)

\* \* \*

- ديفيد ج . سميث (١٩٢٦) - Smith , David G .

- العرف والدستور : الأفكار السياسية للآباء المؤسسين (١٩٦٥) : تحليل محكم للايديولوجيات السياسية التى أثرت فى تشكيل الدستور الأمريكى . (P - U Pr . Of Amer .)

\* \* \*

- هارى ب . ستمبف (؟) - Stumpf , Harry P .

- سياسة أمريكا القضائية (١٩٨٨) عرض شامل لبنية السلطة القضائية فى العمليات السياسية للولايات المتحدة ، محدد دور القانون فى اتخاذ القرار ، وطريقة حل المشاكل عند الحكومة . (H - Har Brace J .)

\* \* \*

- روز مارى تونج (؟) - Tong , Rosemarie

- المرأة والجنس والقانون (١٩٨٤) مراجعة منهجية للقانون والممارسات الشرعية التى تنطبق على قضايا الجنس ووجهات النظر المصاحبة لهذه القضايا كما مارسها الرجال والنساء . وتكشف الدراسة حدود القانون كأداة للإصلاح أو التغيير . (H - Rowman)

\* \* \*

- الممارسات السياسية والحكومة عمومًا :

- ولتر دين بورنهام (١٩٣٠) - Burnham , Walter Dean

• الأزمات المعاصرة في السياسة الأمريكية (١٩٨٢) مجموعة من مقالات المؤلف التي تتفحص انهيار نظام الحزبين ، وهبوط نسبة المشاركة الانتخابية ، والدور المتغير للحكومة في الثقافة السياسية الأمريكية . ( H & P - Oxford U Pr . )

\* \* \*

- كينيث م . دولبير (١٩٣٠) - Dolbeare , Kenneth

و - موراي جيه . إدلمان (١٩١٩) - Edelman , Murray J .

• السياسة الأمريكية : الخطط ، القوة والتغير (ط ٥ ١٩٨٥) : أحد أهم المداخل إلى السياسة الأمريكية ، مثير ، وتعليقات متحدية حول تركيبة ووظيفة السياسة الأمريكية . ( P - Heath )

\* \* \*

- الكسندر هاملتون (١٧٥٧ - ١٨٠٤) - Hamilton , Alexandre

و - جون جاي (١٧٤٥ - ١٨٢٩) - Jay , John

و - جيمس ماديسون (١٧٥١ - ١٨٣٦) - Madison , James

• الأوراق الفيدرالية (١٧٨٧ - ١٧٨٨) لابد أن يقرأها أى طالب يدرس السياسة الأمريكية كي يدرك تمامًا أسس التفكير السياسى الأمريكى . هذه الأوراق تقدم المدخل الضرورى لذلك . (أكثر من ست طبعات) .

\* \* \*

- ثيودور لوى (١٩٣١) - Lowi , Theodore J .

• الرئاسة الشخصية (١٩٨٥) تفحص مثير للفكر للحكومة المركزية التنفيذية والمخاطر السياسية التي تصاحبها حتما . ( H - Cornell U Pr . )

\* \* \*

- جرانت ماك كونييل (١٩١٥) - McConnell , Grant

- القوة الخاصة والديمقراطية الأمريكية (١٩٦٧) بحث مكتوب بوضوح عن السيطرة السابقة لاهتمام النخبة الخاصة ودورها في تشكيل السياسة العامة . (P - Random)

\* \* \*

- رالف ميليباند (?) - Miliband , Ralph

- الدولة في مجتمع رأسمالي (١٩٧٨) عرض تاريخي للتطور المتوازي للدولة المركزية وصعود الاقتصاديات الرأسمالية في المجتمع الغربي . (نقد) .

\* \* \*

- نلسون بولسبي (١٩٣٤) - Polsby , Nelson

و - آرون ولدافسكي (١٩٣٠) - Wildavsky , AAron

- الانتخابات الرئاسية (ط٦ ١٩٨٤) عرض منهجي واضح لعملية انتخاب الرئيس ، والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تلعب دورا في العملية . (P - Macmillan)

\* \* \*

- هوارد ل . ريتر (?) - Reiter , Howard L .

- الأحزاب والانتخابات في عموم أمريكا (١٩٨٦) تحليل نقدي لكيفية تأثير السياسات الانتخابية بالمعايير الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للرأسمالية الليبرالية . (H - St Martin)

\* \* \*

- فرجينيا سايرو (?) - Sapiro , Virginia

- التضامن السياسي للمرأة (١٩٨٤) استكشاف للتوتر بين أدوار المرأة الخاصة وحياتها العامة التي تبنتها حديثا . تعتمد المؤلفة على أدبيات السياسة الاجتماعية والسلوك الانتخابي . (P - U of Ill Pr .)

- ديفيد ترومان (١٩١٣) - Truman , David

- المهام الحكومية (١٩٥١) عمل أساسى فى ميدان المهام السياسية الأمريكية .  
(H - Greenwood)

\* \* \*

- العلاقات الدولية :

- ناعوم شومسكى (١٩٢٨) - Chomsky , Noam

- نحو حرب باردة جديدة (١٩٨٢) مجموعة مقالات تتبع تطور السياسة الخارجية الأمريكية حتى العصر الحاضر . المقالات مثيرة فكريا وانتقادية واضحة .  
(P - Pantheon)

\* \* \*

- ريتشارد فالك (١٩٣٠) - Falk , Richard

- الكوكب المعرض للخطر (١٩٧٢) بحث مكتوب بوضوح ، يؤكد على ضرورة تطور الحكومات والسياسات العالمية لمواجهة حالات الإرهاب والتزايد السكانى واستهلاك الموارد الطبيعية . (نقد) .

\* \* \*

- ديفيد هالبرستام (١٩٣٤) - Halberstam , David

- الأفضل والأكثر إشراقا (١٩٧٢) : مدخل ممتاز لتورط أمريكا فى فيتنام وسقطات السياسة الخارجية الأمريكية التى كشفت عنها تلك الحرب .  
(H - Random , P - Penguin)

- شارلز اى . لندبلوم (١٩١٧) - Lindblom , Charles E .

- السياسة والسوق : النظام العالمى السياسى الاقتصادى (١٩٧٧) : تحليل مقارنة لنظامى السوق الرأسمالية والاشتراكية كوسيلة لتطوير آليات السوق والبنى السلطوية .  
استنتاجاته مثيرة وذات معنى . (P - Basic)

\* \* \*

- بيتر هـ . ميركل (١٩٣٢) - Merkl , Peter H .

• السياسة المقارنة (١٩٦٧) نص طليعى يؤكد على أن الثقافة السياسية ، وإقامة العلاقات الاجتماعية ، والجماعات والأحزاب والبنى المؤسساتية ، كلها عناصر مقارنة فى تطور الأمم . (نقد) .

\* \* \*

- هانز مورجيثال (١٩٠٤ - ١٩٨٠) - Morgenthal , Hans

• السياسة بين الأمم (ط٦ ١٩٨٥) عمل مهم فى ميدان الدراسات الدولية ، ومع أن معظم البيانات الواقعية تخطاها الزمن ، لكن الكتاب مساهمة قيمة فى تفسير السياسات العالمية . (H - Knopf) .

\* \* \*

- روبرت د . بوتنام (١٩٤١) - Putnam , Robert D .

• دراسة مقارنة للنخبة السياسية (١٩٧٦) يناقش المؤلف الحكومات التى تحكمها النخبة ، ويقدم دلائل على نظريته ، كما يتفحص عواقب النخبوية . (P - P . H .) .

\* \* \*

- أورفيل شل (١٩٤٠) - Schell , Orville

• فى جمهورية الشعب (١٩٧٧) دراسة تسير أغوار المجتمع الصينى بقلم أمريكى ذى معرفة كبيرة بالثقافة والسياسة الصينية . (نقد) .

\* \* \*

- شومبيتر (الرأسمالية ، الاشتراكية والديمقراطية - انظر فصل الاقتصاد) .

## ٢٧ - الاقتصاد

بقلم : توماس براباس

قال « جاكوب فينر » قبل سنوات : « الاقتصاد هو ما يفعله الاقتصاديون » لكن ما يفعلونه لم يعد مؤكدًا تمامًا . الاقتصاد صناعة ، ذلك ما قاله منذ وقت قريب الاقتصادى الشهير « كيرنكروس » ، الذى قلّل من جودة المنتج ، وتساءل عن حكمة المنتجين ، وتأسى على قصور وسائل الانتاج .

منذ وقت قريب ، خرج الاقتصاديون من معاكلهم الأكاديمية ، ليقدّموا خدماتهم لزبائن متنوعين ، وكانوا على استعداد أن يتنبأوا من حصونهم الفكرية ، ومعاهدتهم البحثية ، وشركاتهم الاستشارية ، بالإنتاج القومى الإجمالى ، ومستوى أسعار الفائدة ، وأسعار الصرف ، والتغيرات التكنولوجية ، وإذا حثهم أحد فقد يتنبأون بمستقبل الجنس البشرى . يتحركون فى المكاتب الحكومية ومكاتب الشركات ، ليدققوا كميات النقود ، يرصدون الميزانية الفيدرالية ، يضعون استراتيجيات مشتركة ، وينظمون إمكانية العمل . وتدر عليهم جهودهم هذه النقود والنفوذ السياسى والموقع الاجتماعى . ومع ذلك ، هناك من يتكلم اليوم بحزن وتلهف على مضى الزمن الذهبى للاقتصاد ، بينما آخرون ينتظرون قدوم هذا العصر .

لقد نشأت الصعوبات من النجاح نفسه الذى استمتع به الاقتصاديون . فما أن يتفحصون العالم الدقيق للأسواق والأسعار ، حتى يراوغهم السحر والشرف . لكن ذكريات ما بعد الحرب العالمية الثانية عن الانهيار الاقتصادى الكبير ، أتاح لهم فرصة استثمار رؤى « كينزى » ، بالعمل على فرضية أن الحكومة تستطيع ، وينبغى لها أن تدبر مستوى الإنفاق لتثبيت الاقتصاد ، فابتدعوا سياسات نجحت فى ستينيات القرن العشرين ، حتى إنه جرى الحديث عن تناغم اقتصادى بدرجة يضع فيها حدًا لمجموعات مؤسسات الأعمال .

لكن سعادتهم لم تدم طويلاً ، فلم يعد بإمكانهم ، فى أبراجهم العاجية أو حتى الذهبية ، أن يتهربوا من الوقائع الجديدة القاسية للتضخم ونسب البطالة العالية ،

وأزمات النقد ، والنقص النفطي . لقد أثبت نصرهم أنه هش ومؤقت . كينزى يحارب كينزى . لكن الهجوم الحقيقى جاء من المحافظين الذين لم يفقدوا إيمانهم . فقد جمعوا ، بصبر ، الأدلة والأبحاث التى سيهاجمون بها « الاقتصاديات الجديدة » حين تسنح الفرصة . أولاً أولئك الذين رأوا ضرورة ضبط تداول النقد للتحكم فى الاقتصاد ، ثم الموردون الذين تحدوا الرؤية الليبرالية ، وقدموا بثقة رؤى بديلة ، دون أن تكون الحكومة هى المنقذ . ولم يكن هذا مجرد صراع حول تفوق النماذج التقنية . كانت المخاطرة بالروح ذاتها للنظام الاجتماعى الاقتصادى ، فالقضايا القديمة قدم الدراسات الاقتصادية نفسها ، كانت ترقد تحت السطح : السياسة فى مواجهة الأسواق ، الفرد فى مواجهة الاختيار الجمعى ، السعى نحو المصلحة الشخصية فى مواجهة البحث الواعى لهدف اجتماعى ، الكفاية فى مواجهة العدالة .

أما اليوم فالذى يتصدر عناوين : العجز ، وأسعار الفائدة ، والدولار ، ومصروفات الدفاع ، والجمهور يقع فى الإحباط من الأصوات المتنافرة التى يتحدث بها الاقتصاديون . وهناك وعى أقل وفهم أقل لدى العامة للصراعات التى تسبب انقسامات عميقة فى الأهداف الاجتماعية والقيم الإنسانية الأساسية : هل الرأسمالية نظام اجتماعى اقتصادى لا عقلانى تبدد المصادر الإنسانية وغيرها ؟ هل تأكلت القيم الديمقراطية على يد القوى المشتركة ونمو تركيز الثروة ؟ هل يتهدد الحرية الدور الاقتصادى المتزايد للدولة ؟ هل القيم المادية والمتعة تتوافق مع بقاء الجنس البشرى ؟ هل الأمل فى تخفيف الفقر وتجاوز التمييز الجنسى والعرقى أفضل مع الحكومات أو مع الأسواق ؟

هذا الجدل يحدث فى كل مكان . القادة فى الصين والولايات المتحدة يتحدثون حكمة الاقتصاد المقبول ويحاولون إحياء مكانة السوق ثانية . فقد تراجعت حكومة فرنسية اشتراكية عن التخطيط الاقتصادى ، بينما حكومة محافظة فى إنجلترا تهاجم دولة الرفاهية . الاتحاد السوفيتى الذى يقع اقتصاده فى منطقة الخطر ، يجد أنه من المستحيل أن يزيع المصالح الاقتصادية الشخصية عن البيروقراطية الحكومية الهائلة حتى يحقق باستماتة الإصلاحات اللازمة . فى الكثير من الدول الغربية يتساءل القادة كيف استطاع اليابانيون فعل ذلك ؟ وأداروا انتباههم إلى صيغ السياسات الصناعية لمواجهة المنافسة الأجنبية المتنامية .

العالم متواصل اقتصاديًا اليوم كما لم يحدث من قبل ، والتوتر واضح جدًا . أزمة

الطاقة قد انتهت مؤقتًا ، وحدود النمو لم تعد مشكلة ملحة ، والاهتمام الأكبر الآن بهذا النمو الفاتر الذى يميز كثيرًا من اقتصاديات العالم ، والذى يؤدي إلى مزيد من البؤس والديون فى دول العالم الثالث ، ويدفع الدول المتقدمة صناعيا إلى حماية السياسات التى تزيد من التوتر وتقرب الكارثة الاقتصادية العالمية المتوقعة . فى الوقت ذاته فإن سعر الصرف المتقلب الذى يجذبه كثير من الاقتصاديين لم يؤد إلى الاستقرار ، جزئيا بسبب المستويات التى بلغتتها حركة الاعتمادات المالية التى لم يتخيلها أحد من قبل .

وقد عقد التعاون الدولى متعدد القوميات ، الوضع بشكل أكبر . بعض الاقتصاديين يرى القوى المتعاونة كاستعمار جديد ، وآخرون يرون إنها قوى كبرى تم اختراعها لنمو الاقتصاد الدولى . وتزيد حدة الضجة حين يتناقش الاقتصاديون حول مسؤولية الغرب عن الفقر وتزايد حجم الديون فى دول العالم الثالث .

فى مواجهة هذه التعقيدات والشكوك المتنامية ، ماذا يفعل الاقتصاديون ؟ إنهم يسنون أدوات جديدة ، خاصة نماذج رياضية مخنكة ، ويقومون بتحليل إحصائى - الذى أصبح ممكنا بمساعدة الكمبيوتر - لمعالجة جبال من المعلومات . ولم تكن النتائج مزلة ، لكنهم اقتنعوا بأن تقدمهم البطيء والمخطط بعناية يدفع بالاقتصاد ليصبح « علما » . بالتأكيد يمكن الآن قياس الاقتصاديات ، التى كانت توصف فقط بالكلمات من قبل . كثير من الأشخاص ، بمن فيهم اقتصاديون مشهورون ، لم يتأثروا بذلك ، فالنماذج مجردة جدًا ، والنتائج التى استخلصت من مقدمات غير قابلة للتصديق ، كانت نافهة ، فاحتجوا ، ومع ذلك فمازال المستقبل مع الرياضيين ، الذين يتعذر على الاقتصاديين فهم عملهم غالبا ، فمابالك بالجمهور العادى .

لكن حتى هؤلاء الرياضيين ، الذين يزعمون بصوت عال بموضوعيتهم العلمية ، وجدوا من الضرورى الدفاع عن قيم وتقنيات تفصلهم عن زملائهم الاقتصاديين . هذا الجدل حول القيم السياسية والاقتصادية والعلمية فى متناول القارئ العام ويقدم معرفة أساسية إلى من يرغب فى فهم ماذا يفعل الاقتصاديون . هناك أصوات كثيرة ، قديمة وجديدة ، هادئة وصاخبة ، إنسانية ومحايدة ، كلها تثير الفكر حول موضوعات متنوعة بتنوع قصور الاقتصاد كعلم عملى ، أو مقدرته على أن يجعل من واقع الطبيعة الاقتصادية والهدف الإنسانى مفهومين تمامًا .

- التنمية الزراعية في العالم الثالث (١٩٨٤) من تحرير كارل ك . ايشر وجون م . ستاتز . مجموعة من المقالات الغنية بالمعلومات حول الفقر والمساواة والإنتاج . المعلومات المقدمة والصراعات حول النظرية والتطبيق أكد عدم جدوى كثير من جهودنا الحالية ، لكن العروض الكثيرة تعطينا مساحة من الأمل . (p - Johns Hopkins) .

\* \* \*

- ألان ألتشولر وآخرون ( ؟ ) - Altshuler , Alan Et Al ,

- مستقبل السيارة (١٩٨٦) تقرير عن برنامج MIT الدولي للسيارات . نظرة على مستقبل أحد أكبر الصناعات العالمية ، مع النظر في تأثير العولة على البنى الصناعية وعلاقات العمل . (p - MIT Pr .)

\* \* \*

- روجر باكهاوس ( ؟ ) - Backhouse , Roger

- تاريخ التحليل الاقتصادي المعاصر (١٩٨٥) تقديم واضح لأفكار معقدة ، عمل واسع المجال يكشف مصادر الصراع في النظرية والتطبيق في الاقتصاد المعاصر . (H & p - Basil Blackwell)

\* \* \*

- بول باران (١٩١٠ - ١٩٦٤) - Baran , Paul

و - بول م . سويزي (١٩١٠) - Sweezy , Paul M .

- رأس المال الاحتكاري (١٩٦٦) وجهة نظر ماركسية في الرأسمالية الحديثة ، مثيرة وممتعة في القراءة ، القادة السياسيون ورؤساء الشركات نُظِرَ إليهم كمشاركين في نظام لا عقلاني يبدد المصادر الإنسانية وغيرها . (p - Monthly Rev .)

\* \* \*

- ب . ت . باوير (١٩١٥) - Bauer , P . T .

- المساواة ، العالم الثالث والخداع الاقتصادي (١٩٨٢) مؤلف محافظ يناقش أن البحث عن المساواة في العالم الثالث هو خداع ، وأنه فقط ببرنامج واقعي للتغيير الاقتصادي يمكن تجنب الكارثة . (p - Harvard U Pr .)

- أدولف أ . بيرل (١٨٩٥ - ١٩٧١) Berle , Adolf A  
و - جاردنر سي . ميتز (١٨٩٦ - ١٩٨٨) Means , Gardiner C .

• الشركات الحديثة والملكية الخاصة (١٩٣٣) دراسة وثائقية رائدة حول التركيز المتنامي للثروة الصناعية ، والانفصال المتزايد لسيطرة الملاك في الشركات الكبرى .  
(H - WS Hein) .

\*\*\*

- صمويل بولز وهربرت جتزر (١٩٤٠)

• الديمقراطية والرأسمالية (١٩٨٦) يساهم الكتاب في تنشيط الجدل حول الاشتراكية والرأسمالية والحرية والديمقراطية . هذا المنظور الراديكالي ، بوجهة نظره المثيرة حول أمريكا ما بعد الليبرالية ينضم إلى الصراع الذي يشمل ماكفرسون ونوفاك .  
(H & p - Basic) .

\*\*\*

- سو براندفورد وبرنارد كوكسكي :

• فرقة الديون : الولايات المتحدة ، البنوك ، وأمريكا اللاتينية (١٩٨٨) عرض يكشف أزمة الديون - يشرحها ورد فعل الولايات المتحدة ، والأزمة الاقتصادية السياسية التي تواجه الشعوب المدنية . (H & p - Humanities Pr) .

\*\*\*

- جيمس م . بوكانان (١٩١٩) Buchanan , James

• حدود الحرية بين الفوضى والليوثنان (١٩٧٥) الكاتب حاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد ومدافع عن الحكومات الضعيفة ، يوضح هنا كيف أن الاختيار الاجتماعي يمكن تحديده بشكل أفضل من خلال أدوات صنع القرار الاقتصادي العقلاني .  
(p - U of Chicago Pr) .

\*\*\*

• التقرير الاقتصادى للرئيس (سنوى يصدر كل يناير) ليس جذابا ، لكنه يضم معلومات قيمة تعوض جهد قراءته وتفحصه . يحدد أهم الخطوط لاقتصاد الدولة القائمة مع الأهداف والفروض والفلسفة الاقتصادية للإدارة الحالية . (p - USGPO .)

\* \* \*

- كريس إدوارد ( ؟ ) - Edwards , Chris

• العالم المتشظى : وجهات نظر متنافسة فى التجارة ، والنقود والأزمة (١٩٨٥) : مقدمة مفيدة للتجارة الدولية وتدير الموارد المالية لغير المتخصص . مدخل مقارنة يجسد الروابط بين الأمم والاختلافات الكبيرة فى التطور القومى والمستقبل المأمول . (H & p - Routledge Chapman & Hall)

\* \* \*

- الفرد س . ايشنر (١٩٣٧ - ١٩٨٨) - Eichner , Alfred S .

• دليل لما بعد اقتصاديات كينزى (١٩٧٨) كتب من أجل المبتدئ ، سلسلة مقالات تقدم خلاصة البحوث لما بعد اقتصاديات كينزى التى لم تلق لها انتباهاً كاملاً خاصة فى صنع القرار تحت شروط غير مؤكدة . (H & p - ME Sharpe)

\* \* \*

- روبرت إلسنر (١٩٢٢) - Elsner , Robert

• كم يبلغ العجز المالى الحقيقى للحكومة الفيدرالية (١٩٨٦) كل ما تود معرفته عن العجز المالى للحكومة الفيدرالية فى أسلوب يجعل أعقد الأمور وأكثرها تقنية واضحة بشكل رائع . نظرات ثاقبة فى القياسات وعمليات الميزانية وعواقب الديون . (H - Free Pr .)

\* \* \*

• تأنيث قوة العمل : تناقضات ووعود (١٩٨٨) من تحرير جين جينسون واليزابيث هاجن وسيليه ريدي : شواهد نظرية وعملية تصور تغير وضع المرأة فى

العمل . المدخل المقارن يحقق العمق ويقدم الفرصة للحكم على دور المرأة تحت أنظمة سياسية/ اقتصادية متنوعة . (H & p - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- ملتون فريدمان (١٩١٢) - Friedman , Milton

• برنامج للاستقرار النقدي (١٩٦٠) دفاع شجاع عن الموقف النقدي للسياسة المالية بقلم حائز على جائزة نوبل وأحد القادة المسؤولين عن النقد والمعاهد النقدية في الولايات المتحدة . (p - Fordlham)

\* \* \*

- فيكتور ر . فوكس (١٩٢٤) - Fuchs , Victor R .

• من سيقى ؟ الصحة ، الاقتصاد ، والاختيارات الاجتماعية (١٩٧٥) عرض متين للنظرية مع تحليل معتنى به للمعلومات ، يساعد في تحديد المشاكل والاختيارات المرتبطة بالمشاكل الاجتماعية الاقتصادية الكبرى . (H & p - Basic)

\* \* \*

- جون كينيث جالبريث (١٩٠٨) - Galbraith , John Kenneth

• الاقتصاد والهدف العام (١٩٧٣) هجوم ذكى بأسلوب رشيق على الاتجاه السائد في الاقتصاد ، ويدين المؤلف فشل الاقتصاديين في الأخذ بالاعتبار القوة والتخطيط في الشركات الحديثة ، ويتحداهم بدعوته إلى اشتراكية جديدة . (H - HM; p - NAL)

\* \* \*

- مارشال آى . جولدمان (١٩٣٠) - Goldman , Marshall I .

• تحدى جورباتشوف : الإصلاح الاقتصادى فى عصر التكنولوجيا الراقية (١٩٨٧) شخصية بارزة فى الاقتصاد السوفيتى يحدد مجال المشكلات التى تواجه جورباتشوف ويعين آماله فى النجاح . (H & p - Norton)

\* \* \*

- هارى هاردنج (١٩٤٦) - Harding , Harry

- ثورة الصين الثانية : الإصلاح بعد ماو (١٩٨٧) تحليل دقيق نافذ للتغير السياسى الاقتصادى فى الصين بعد ماو . (H & p - Bookings) .

\*\*\*

- فريدريك أ . هايك (١٨٩٩) - Hayek , Friedrich A .

- الطريق إلى القنائة (١٩٤٤) هجوم قوى على التخطيط الاقتصادى القومى .  
ويناقش أن المبدأ الجماعى يقود إلى الشمولية وأن الفردية والسوق فقط هما اللذان ينسجمان مع الحرية . (H & p - U of Chicago Pr .)

\*\*\*

- روبرت ل . هيلبرونر (١٩١٩) - Heilbroner , Robert L .

- فلاسفة عالميون (ط٦ ١٩٨٧) سرد مفعم بالحياة ممتع فى القراءة للمفكرين الاقتصاديين الكبار ومذاهبهم . (H - Peter Smith , P . S & S) .
- ومع ليستر ثورو (١٩٣٨) كتاب « تفسير الاقتصاد » (١٩٨٢) اثنان من الاقتصاديين الشعبيين يكتبان بوضوحهما وإثارتها العادية ليقدموا الجديد فى لغة التحليل ووسائل الاقتصاد الحديث . (H - Peter Smith , p - P . H . S & S) .

\*\*\*

- ألفرد كاهن ( ؟ ) - Kahn , Alfred

- اقتصاديات الأنظمة (١٩٨٨) كتاب كلاسيكى فى ميدانه ، ذو عمق وتأثير .  
جهد يتغلغل فى المتن الهائل للنظرية ونتائجها التجريبية ، سيخرج القارئ بفوائد صائبة عديدة فى مقاومة الاحتكارات الاتحادية وعدم التنظيم . ويضم الكتاب الكثير من الحالات المدروسة . (H & p - MIT Pr .)

\*\*\*

- جون ماينارد كينيز (١٨٨٣ - ١٩٤٦) - Keynes , John Maynard

• النظرية العامة للعمالة ، والمنفعة والنقود (١٩٣٦) كتاب صعب القراءة ، لكن لا يمكن تجاهله : فهو يشكل نقطة تحول في تطور الفكر الاقتصادي ، يتميز باهتمامه بالبطالة الجماهيرية ، وشن المؤلف هجوماً على النظرية الكلاسيكية مما أثار بحثاً وجدلاً كبيرين أكثر من أى اقتصادى آخر في القرن العشرين . (p - Har Brace J) .

\* \* \*

- أرجو كلامر (١٩٥٣) - Klamer , Arjo

• حوارات مع الاقتصاديين : اقتصاديون كلاسيكيون جدد ومعارضوهم يتكلمون عن الجدل القائم حول الاقتصاديات الكبرى (١٩٨٤) تناول ماهر للمقابلات يقدم وجهات نظر قيمة حول الجذور الشخصية والفكرية التي تحدد المواقف الفردية في القضايا النظرية وخططها الأساسية . (H & p - Rowman) .

\* \* \*

- توماس أ . كوشان (١٩٤٧) وآخرون - Kochan , Thomas A .

• تحول العلاقات الصناعية الأمريكية (١٩٨٦) رؤى مفصلة واسعة المدى حول ماضى تاريخ العمل ، والآمال المستقبلية لاتحادات العمال والمساومة الجمعية فى أمريكا . (H & p - Basic) .

\* \* \*

- جويس كلوكو ( ؟ ) - Kolko , Joyce

• إعادة بناء العالم الاقتصادى (١٩٨٨) رأى راديكالى فى الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية ، مع بعض المشاريع المتحدية لإعادة البناء . (H & p - Pantheon) .

\* \* \*

- سى . ب . ماكفرسون (١٩١١ - ١٩٨٧) - Macpherson , C . B .

• صعود وهبوط العدالة الاقتصادية ومقالات أخرى (١٩٨٥) معالجة هائلة على

يسار الموضوعات التي شغلت مايكل نوفاك من منظور اليمين - علاقة الرأسمالية الليبرالية بالديمقراطية والمساواة وحقوق الملكية . ( H & p - Oxford U Pr . ) .

\* \* \*

- إدموند مالينفود ( ؟ ) - Malinvaud , Edmond

• البطالة على نطاق واسع (١٩٨٦) سرد واضح نافذ للعوامل المساهمة في النسبة العالية للبطالة . عرض ماهر للنظرية والسياسة تكشف عن الدور الذي تلعبه الأجور ، تشكل رأس المال ، وسرعة تحرك مصادر الثروة ، مع قائمة مقنعة للإصلاحات الاقتصادية مشير القارئ . ( p - Basil Black Well ) .

\* \* \*

- إرنست ماندل (١٩٢٣) - Mandel , Ernest

• تكوين الفكر الاقتصادي لماركس (١٩٧١) مقدمة مفيدة جدًا للفكر الاقتصادي المبكر لكارل ماركس بقلم ماركسي فرنسي بارز . ( p - BKs Demand U MI ) .

\* \* \*

- ألفرد مارشال (١٨٤٢ - ١٩٢٤) - Marshall , Alfred

• مبادئ الاقتصاد (١٨٩٠) المفاهيم الاقتصادية المألوفة يبسطها المؤلف هنا بسبب اهتمامه بالمشاكل الاقتصادية اليومية ، وإصراره على توضيح القيم التي يقوم عليها التحليل الاقتصادي . ( p - Porcupine Pr . ) .

\* \* \*

- كارل ماركس (١٨١٨ - ١٨٨٣) - Markes , Karl

• رأس المال المجلد الأول (١٨٦٧) أهم نقد للمجتمع الرأسمالي - لكنه صعب بدرجة كبيرة . مقولات ماركس الضاربة جذورها في الاقتصاد السياسي الكلاسيكي والفلسفة الألمانية ، غالبا تبدو مراوغة للقارئ العادي . قراءة ماندل للعمل قد تكون طريقة أكثر واقعية لمعرفة فكر ماركس . ( p - Random ) .

\* \* \*

- جون ستوارت مل (١٨٠٦ - ١٨٧٣) Mill , John Stuart

- مبادئ الاقتصاد السياسى (١٨٤٨) أولئك الذين يستطيعون اختراق هذا العمل الصعب من حين لآخر ، سيجدون عملاً يوضح الأهداف الإنسانية العليا التى أضر بها بالانتاج المجرد وتراكم الثروة ، ودفاع مدهش عن الاشتراكية والشيوعية .  
(H & p - Kelley , H - Arden Lib; p - Penguin)

\* \* \*

- مايكل نوفاك (١٩٣٣) Novak , Michael

- روح الرأسمالية الديمقراطية (١٩٨٢) دفاع شجاع عن الرأسمالية الديمقراطية .  
القوى الأخلاقية والروحية للرأسمالية يؤكد عليها المؤلف هنا وليس فقط التفوق الاقتصادى . (H - S & S)

\* \* \*

- روبرت بيناتريا وكليف كروك

- اقتصاديات الاقتصادى (١٩٨٦) الكاتب المشهور يكتب ما يحسنه - نص بسيط ، مكتوب جيداً يوضح النظرية الاقتصادية وتطبيقها لغير المتخصص .  
(p - Penguin)

\* \* \*

- فلسفة الاقتصاد : مختارات (١٩٨٤) من تحرير دانيال هاوسمان . عمل مطلوب ، هذه المجموعة من الكتابات تصف الحالة الحاضرة لعلم الاقتصاد ، بما فيها طريقة البحث والأدلة المستخدمة من الاقتصاديين ، ويقترح بعض الأسباب للاختلافات القاسية التى تلاحظ غالباً . (H & p - Cambridge U Pr)

\* \* \*

- رواد التنمية (١٩٨٤) من تحرير جيرالد م . مثير ودودلى سيرز : مجموعة من المقالات فى مجالات اقتصادية عديدة فى التطور الاقتصادى بقلم متخصصين رواد فى الموضوع . الكتاب يلقون نظرة على مساهماتهم الماضية ويقدمون تقييماً للمعرفة الاقتصادية فى التنمية نظرياً وتطبيقياً . (p - Oxford U Pr)

- مايكل بيور وشارلز ف . سابل

• الانقسام الصناعى الثانى : إمكانيات الازدهار الاقتصادى (١٩٨٤) نظرة مشيرة  
فى أزمة الصناعة الأمريكية ، مع تحد للنظام الصناعى التقليدى ودعوة إلى تنظيم درامى  
مختلف للإنتاج . (H - Bask) .

\*\*\*

• الاقتصاد السياسى اليابانى : مجلدان (١٩٨٨) من تحرير تاكاشى انوجوشى  
ودانيال آى . اوكيموتو : أكثر من عرض شعبى لمعجزة اليابان الاقتصادية ، ولكنه أكثر  
قيمة أيضًا . يصف الجزء الأول التحول المحلى الذى يواصل المجتمع اليابانى تحمله  
كثمن للتطور الاقتصادى ، ومع الجزء الثانى الذى يتناول دور اليابان فى المجال العالمى  
المتغير . العمل يعد القارئ للتغيرات الدرامية التى ستقع .  
(H & p - Stanford U Pr .)

\*\*\*

- جون روبنسون (١٩٠٣) - Robinson , Joan

• جوانب التنمية والتخلف (١٩٧٩) التطور الاقتصادى من بعد الإطار الكينزى ،  
ورفض التركيبات الكلاسيكية الجديدة لصالح التحليل الذى ينظر فى جذور المشاكل  
الاقتصادية فى الصراع السياسى الذى ينشأ عن الصدام بين الاهتمامات القومية  
والعالمية . (H & p - Cambridge U Pr .)

\*\*\*

- بول أ . صامويلسون (١٩١٥) - Samuelson , Paul

• الاقتصاد : مقدمة تحليلية (ط١٣ ١٩٨٩) أصبح هذا الكتاب من الكلاسيكيات  
منذ طبعته الأولى سنة ١٩٤٨ . (H - McGraw) .

\*\*\*

- و . م . سكامليل (١٩٢٠) - Scammell , W . M .

• استقرار النظام النقدى العالمى (١٩٨٧) موضوع صعب معقد عاجله المؤلف بأقل

الاصطلاحات التقنية . عرض واضح لتطور النظام النقدي العالمى ، ويعرى جذور  
الفوضى الحالية ، ويلخص الأزمة القادمة والحلول الممكنة . (H & p - Rowman) .

\* \* \*

- جوزيف شومبيتر (١٨٨٣ - ١٩٥٠) Schumpeter , Joseph

• الرأسمالية ، الاشتراكية ، والديمقراطية (ط٣ ١٩٥٠) أطروحة مثيرة . نجاح  
الرأسمالية ذاته يخلق تغيرات تحدد أثر العامل الرئيسى - متعهد العمل . ويتخوف  
المؤلف من نهاية الرأسمالية وصعود الاشتراكية غير المرحب بها .  
(Row - H - Peter Smith , p - Har) .

\* \* \*

- سميث (ثروة الأمم - انظر فصل القرن الثامن عشر) .

\* \* \*

- توماس سويل (١٩٣٠) Sowell , Thomas

• الأسواق والأقليات (١٩٨١) عمل يثير جدلاً ، فهو يرفض التفسير الليبرالى  
التقليدى لفقر السود فى الولايات المتحدة . تحد فكرى هائل لأولئك الذين يعتمدون  
على التمييز العنصرى لتفسير الحرمان الاقتصادى للسود . (p - Basic) .

\* \* \*

- وليم ك . تاب ( ؟ ) Tabb , William K .

• الاقتصاد السياسى للجيتو الأسود (١٩٧١) يتناقض بحدة مع تحليلات سويل  
فى الكتاب السابق : التمييز العنصرى يتخلل كل مؤسسة فى أمريكا ، وفقر السود ينشأ  
من العلاقة الاستعمارية بين الجيتو والمجتمع الكبير . (H & p - Norton) .

\* \* \*

- ليستر ثورو (١٩٣٨) Thurow , Lester

• حل لا يكلف شيئاً : بناء اقتصادى طبقى عالمى (١٩٨٥) البرنامج المقدم  
بحيوية ، يظل وثيق الصلة بتسعينيات القرن العشرين . تناول مفعم بالحيوية للمشاكل

المرتبطة بانخفاض الانتاجية الأمريكية ، وتنامى المنافسة الأجنبية ، مع رؤية جسورة تتجاوز حماية الاقتصاد الوطنى والاستجابات قصيرة المدى لنظام اقتصادى غير آمن .  
(H & p - S & S) .

\* \* \*

• نحو اقتصاد سياسى للتنمية (١٩٨٨) من تحرير روبرت هـ . بيتس . أوراق متنوعة ، حاسمة لكن يمكن فهمها . تدافع عن المقدمات المنطقية للكلاسيكية الجديدة القائلة بأن الاختيارات الفردية الاقتصادية أساسية لتطور الاقتصاد .  
(H - U of Cal Pr .)

\* \* \*

• ثورتان فى السياسة الاقتصادية : التقارير الاقتصادية الأولية للرئيسين كينيدي وريجان (١٩٨٨) من تحرير جيمس توبين وموراى ويدنباوم : صدام حى بين برنامجين لسياسات اقتصادية كبرى - كينزى ومؤيدوه . التقارير الأصلية متضمنة هنا مع تحليل بإدراك ، بقلم بعض كبار المشاركين . (H & p - MIT Pr .)

\* \* \*

- ثورشتين فيبلين (١٨٥٩ - ١٩٢٩) - Veblen , Thorstein

• نظرية الطبقة العاملة (١٨٩٩) نقد راديكالى نافذ هجائى للتيار الاقتصادى السائد - وقتها - والمستهلك الأمريكى الذى يحدد حياته ليس بما يبتدعه ومنتجه ولكن بكم ونوعية استهلاكه . (H - Kelley , p - NAL , Penguin) .

\* \* \*

- والتر ويسكوبف (١٩٠٤) - Weisskopf , Walter

• الاغتراب والاقتصاد (١٩٧١) نقد واضح للفكر الاقتصادى المعاصر ، ويركز التحليل على القيم التى أهملها الاقتصاديون والمجتمع الصناعى ، نقد فكرى غير مادي شجاع . (نقد) .

\* \* \*

- أوليفر وليامسون (١٩٣٢) - Williamson , Oliver

• المؤسسات الاقتصادية للرأسمالية (١٩٨٥) آليات الاقتصاد الرأسمالي كما تراها  
المؤسسات السياسية والاقتصادية والقانونية الرئيسية . ويبين الكتاب أهمية البنية وتوزيع  
القوى المتأصلة في المؤسسات الكبرى . (H & p - Free Pr .)

\* \* \*

## ٢٨ - الأنثروبولوجيا

بقلم : إليزابيث ويندرفورد

الأنثروبولوجيا هي دراسة مقارنة للإنسان ومجتمعاته . ومع أننا من نوع بيولوجى واحد فريد ، إلا أننا تتميز بتنوع درامى من الصفات الجسدية والسلوكية . لذا فإن دراسة النوع البشرى تتطلب مجموعة متكاملة من العلوم المتخصصة المتداخلة ، بعضها تاريخى ، وبعضها وثائقى والبعض بيولوجى والآخر اجتماعى .

تتكون الأنثروبولوجيا من أربعة تخصصات : علم الآثار الذى يحاول إعادة بناء تاريخ المجتمعات القديمة بفحص ما تبقى من آثار مادية تدل عليها . علم اللغة الذى يدرس نحو بنية أعظم السلوكيات الإنسانية المميزة : اللغة . الأنثروبولوجيا الطبيعية التى تتفحص التطور البشرى وتدرس السلوكيات الفطرية ، والأنثروبولوجيا الثقافية التى تركز على تنظيم المجتمعات البشرية وعلى معتقدات وممارسات أعضاء هذه المجتمعات .

الأنثروبولوجيا الثقافية أحد أهم الموضوعات التى تجذب القارئ العادى ، لأنه من خلال دراسة الثقافات غير المألوفة يحصل المرء غالباً على درجة أكبر من الفهم لنفسه ، ونتعلم أن ما يبدو ممارسة أو معتقدات غير عادية هى فى الحقيقة طرق بديلة يحاول الناس عن طريقها الإجابة عن أسئلة كونية أو حل مشاكل واقعية : كيف نضمن حصاداً جيداً؟ الربط بين القوى غير المرئية ، معالجة المرض ، إقامة علاقة مع الشعوب المجاورة ، وما شابه .

ولقد أسهمت الدراسات الأنثروبولوجية لمجتمعات عديدة مختلفة فى تقديم أمثلة لا تحصى للتحليل والمقارنة ، مما ساعد على تطور نظريات حول كيفية اتخاذ مجتمع ما شكله الخاص ولماذا . كما تلاحظ الدراسات الأنثروبولوجية أن الممارسات المختلفة الواضحة داخل ثقافة ما مثل الأساطير وتنظيم العائلة ونموذج الحكومة تتشابه بشكل عميق ، عاكسة نماذج عامة من البنى المختلفة . بعض الأنثروبولوجيين بحثوا عن هذه

البنى في الفكر الإنساني والأنظمة الرمزية ، والبعض ركز على الارتباط بين بنية التنظيم الاجتماعي وأنواع البيئات التي تعيش فيها هذه الجماعات .

البحث الأنثروبولوجي النموذجي يتم من خلال المشاركة في وملاحظة نشاطات ثقافة معينة ، وأفكارها وعلاقاتها الاجتماعية لمدة سنة إلى سنتين على الأقل . ويعود الأنثروبولوجي غالبا إلى ذلك المجتمع لمواصلة التحليل وتسجيل نماذج الحياة . ومن ميدان العمل هذا ، يكتب المشارك / الملاحظ اثنوجرافيا خاصة بمعنى وصف تفصيلي للثقافة ومميزاتها والطرق الشعبية والمعتقدات وما شابه . بعض الأنثروبولوجيين يعملون في الميدان مع مجموعة بحث أو مع مخرج أفلام وثائقية .

معظم الدراسات الأولى كانت على مجتمعات منغلقة - مجموعات معينة ، قبائل ، مشيخات غالبا غير معروفة لغير المتخصص . كثير من هذه الجماعات تفتقد الكتابة ولديها تقنيات بسيطة فعالة . هذه الثقافات التقليدية تصبح غالبا ، موضع اهتمام حين تنتشر الثقافة الأوروبية الأمريكية فيها وتغيرها بشكل عنيف .

في السنوات الأخيرة تفحص الأنثروبولوجيون مجتمعات أكبر وأكثر تعقيدا ، جزئيا بسبب اهتمامهم بمعرفة كيفية تأثر المجتمعات التقليدية عند احتكاكها بالتكنولوجيا الجديدة والجوانب الأخرى من العالم الصناعي .

مصير الشعوب القبلية التي أصبحت تحت سلطة حكومات قومية ، والتغيرات التي سببتها حركة الفلاحين إلى المدن ، وإمكانية معالجة الناس بأفضل ما في المعرفة التقليدية والطب الحديث . . هي قليل من كثير من الموضوعات التي تدرس حاليا . كما إن هناك قضايا أخرى تنال اهتماما معاصرا وتشمل فحص العدوان هل هو سلوك فطري أو مكتسب ، وتحليل دور الثقافات المتداخلة على دور وقوة الرجل والمرأة .

للأنثروبولوجي اهتمامان مترابطان : أحدهما الوصف المسجل المنضبط لمئات من المجتمعات التقليدية والثقافات البدائية داخل مجتمعات أكثر تعقيدا . ثم استخدام هذه المعلومات لتعميم الطبيعة ذاتها التي تجعل من الإنسان إنسانا . كلاً من الأنثروبولوجيا العلمية والإنسانية تقدمان إلى القارئ فرصة خصبة ليعرف مدى اتساع التاريخ الإنساني .

\* \* \*

- الأنثروبولوجيا الأفرو - أمريكية (١٩٧٠) من تحرير نورمال أى . ويتن الأصغر وجون ف . زويد : ٢٢ مقالاً تهتم بالثقافة الإفريقية في العالم الجديد (أمريكا) وتشمل تحليلاً للموسيقى والتكيف الاجتماعى الاقتصادى . (H - Rree Pr .)
- الأنثروبولوجيا والفن (١٩٧١) من تحرير شارلوت م . أوين : قراءات في جماليات ثقافية متداخلة والعلاقة بين الفن والثقافة . جزء من مصادر تكساس برس متواصلة الصدور في سلسلة الأنثروبولوجيا . (p - U of Tex . Pr .)

\* \* \*

- فرانز بوز (١٨٥٨ - ١٩٤٢) Boas , Franze

- النوع واللغة والثقافة (١٩٤٠) مقالات بقلم رائد أمريكى في الأنثروبولوجيا يناقش من أجل فهم أوضح لدور الثقافة في تشكيل السلوك . (p - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- جون ه . بودلى ( ؟ ) Bodley , John H .

- ضحايا التقدم (ط٢ ١٩٨٢) يتفحص الكتاب الاختلافات الجوهرية بين مجتمعات صغيرة ومجتمعات صناعية والنتائج الثقافية والبيئية للاتصال بينها . (p - Mayfield Pub .)

\* \* \*

- إليانور سميث بووين (لاورا بوهانان) ( ؟ )

- Bowen , Elenore Smith (Laura Bohannan)

- عودة إلى الضحك (١٩٦٤) صعوبات العمل الميدانى تثار هنا في عمل روائى مضحك مبنى على تجارب المؤلفة وهى تدرس التف في نيجيريا . (p - Double day , Natural Hist) Tiv of Nigeria .

\* \* \*

- سى . لورنس بريس (١٩٣٠) Brace , C . Loring

و - أشلى مونتاج (١٩٠٥) Montagu , Ashley

• تطور الإنسان (١٩٦٥) تقديم واضح لسجل الحفريات الإنسانى وتطور الإنسان  
في ضوء النظرية الحديثة . (نقد) .

\* \* \*

- جوزيف كامبل (١٩٠٤ - ١٩٨٧) - CampBell , Joseph

• أطلس تاريخى لأساطير العالم (١٩٨٨) عمل من عدة مجلدات ، مكتوب ومصور  
بجمال ، يتبع المفاهيم الدينية الأساسية للإنسان وتعبيراتها في الأساطير المختلفة في  
العالم . (H - Vander Marck) .

\* \* \*

- جيمس كليفورد ( ؟ ) - Clifford , James

• ورطة الثقافة : الإثنوجرافيا والأدب والفن في القرن العشرين (١٩٨٨) تحليل  
نقدى لكيفية فهم ومعرفة الثقافة الأمريكية للمجتمعات الأخرى .  
(H & p - Harvard U . Pr .)

\* \* \*

• شرح في المرأة (١٩٨١) من تحرير جاى روبى : ١٢ مقالاً جيداً تهتم بالوعى  
الذاتى وعملية الملاحظة والتوثيق في الأنثروبولوجيا . (H - U of Pa Pr .)

\* \* \*

- شلتون هـ . ديفز ( ؟ ) - Davis , Sheldon H .

• ضحايا المعجزة : التنمية وهنود البرازيل (١٩٧٧) يناقش الكتاب العوامل  
الاجتماعية والبيئية للتطور الاقتصادى عند القبائل الأمازونية . (نقد) .

\* \* \*

- جيمس ديتز (١٩٣٠) - Deetz , James

• دعوة لعلم الآثار (١٩٦٧) مقدمة موجزة لمبادئ ، ووسائل ، ومشاكل عالم  
الآثار اليوم . (نقد) .

\* \* \*

- ستانلى دياموند (١٩٢٢) - Diamond , Stanely

- بحثا عن البدائى (١٩٧٢) مقالات عميقة ، ناقدة لمظاهر الثقافة الغربية ، مركزة على صعوبة التواصل وتعقده بين الأنثروبولوجيا والأناس التقليديين التى تدرسهم . (p - Transction BKs)

\* \* \*

- فنون عرقية وسياحية (١٩٧٧) من تحرير نلسون ه . ه . جرابورن : عشرون مقالاً تهتم باستمرار الأشكال التقليدية والجديدة فى الفنون للمجتمعات الصغيرة فى جميع أقاليم العالم . (H & p - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- إدوارد إيفانزبريتشارد (١٩٠٢-١٩٧٣) - Evans - Pritchard , Edward E .
- السحر الأسود وهاتف الغيب والسحر وسط الازاندى (١٩٣٧) دراسة مشوقة تتناول المعتقدات الفلسفية والعلمية للزاندى فى أواسط إفريقيا بقلم عالم أنثروبولوجى بريطانى شهير . (نقد) .

\* \* \*

- بريان فاجان (١٩٣٦) - Fagan , Brian M .

- صدام الثقافات (١٩٨٤) يتناول اتصالات متتالية قام بها أوروبيون مع مجتمعات تقليدية بين القرن الخامس عشر وأواخر القرن التاسع عشر . (H & p - WH Freeman)

\* \* \*

- فارب (لغة الكلمات - انظر فصل اللغة ووسائل الاتصال) .

\* \* \*

- فارب وجورج أرميلاجوس :

- الانفعالات المسيطرة : أنثروبولوجيا الأكل (١٩٨٠) يتناول العلاقة المشيرة بين عادات الأكل والسلوك الإنسانى مع أمثلة عديدة . (p - WSP)

- جوديث فريدلاندر (١٩٤٤) - Friedlander , Judith

- أن تكون هندياً في هويابان (١٩٧٥) سرد جيد عن قرية هندية مكسيكية يركز على التعارض بين واقع القرية والتصور التقليدي عن الهنود . (p - St Martin) .

\* \* \*

- حدود الأنثروبولوجيا (١٩٧٤) من تحرير أشلي مونتاج : تاريخ وثائقي مبني على كتابات شاهدهي عيان مثل كريستوفر كولبس وشارلز دارون والأنثروبولوجيين في القرن العشرين . (نقد) .

\* \* \*

- كليفورد جيرتز (١٩٢٦) - Geertz , Clifford

- تفسير الثقافات (١٩٧٣) يحلل المجتمع كنظام من الرموز يشترك فيه أفراد أعضائه ، يقدم الأمثلة من ميدان البحث في أندونيسيا خاصة جزيرتي جافا وبالي . (p - Basic) .

\* \* \*

- إدوارد ت . هيل (١٩١٤) - Hail , Edward T .

- البعد المخفي (١٩٦٦) يتفحص متضمنات الاختلافات عبر ثقافات متعددة عند استخدام الفضاء الشخصي والعمل . (p - Double day) .

\* \* \*

- الهالوس وديانة العرافين (١٩٧٣) من تحرير مايكل هارنر : مقالات حول ممارسات ديانة العرافين في ثقافات عديدة . (p - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- مارفن هاريس (١٩٢٧) - Harris , Marvin

- منشأ النظرية الأنثروبولوجية (١٩٦٨) تاريخ ضخم وتحليل نقدي للنظريات الأنثروبولوجية للثقافة . (نقد) .

- بقر ، خنازير ، حروب ، وساحرات (١٩٧٤) ممارسات إنسانية غير عادية تشرح بمقالات مفعمة بالحيوية مركزة على الجوانب المادية للبقاء . (p - Random) .

- كارل هيدر (١٩٣٥) - Heider , Karl

- الفيلم الاثنوجرافى (١٩٧٦) تاريخ الفيلم الاثنوجرافى ، متفحصا تطور المنهجية منذ أعمال روبرت فلاريتى حتى الوقت الحاضر . (p - U of Tex Pr .)

\*\*\*

- تعلم عدم العدوان (١٩٧٨) من تحرير أشلى مونتاج : ثمانى مقالات حول المجتمعات التقليدية تنقض النظرية الشائعة بأن العدوان الإنسانى فطرى . (H & p - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- ريتشارد ب . لى (١٩٣٧) - Lee , Richard B .

- الكونج سان : النساء والعمل فى مجتمع يبحث عن الطعام والشراب (١٩٧٩) سرد اثنوجرافى ممتاز عن الحياة التقليدية للكونج فى صحراء كاليهارى بقلم رائد فى مشروع هارفارد لدراسة الكونج بوشمان . (نقد) .

\*\*\*

- كلود ليفى شتراوس (١٩٠٨ - ١٩٨ ؟) - Levi - Strauss , Claude

- Tristes Tropiques (١٩٥٥) سرد ذكى بقلم أنثروبولوجى فرنسى متميز ، عن تجاربه الميدانية فى البرازيل وتطور فكره البنىوى . (H - Adlers Foreign BKs; p - Atheneum , WSP)

- الرؤية من بعيد (١٩٨٧) من ترجمة يواقيم نيجروشىل وفوى هوس : تأملات لأفكاره الرئيسية ومصادرها بقلم مؤسس الأنثروبولوجيا البنىوية . (p - Basic) .

\*\*\*

- برونسلاف مالينوفسكى (١٨٨٤ - ١٩٤٢) Malinowski , Bronislaw

- مغامرو الباسيفيك الغربى (١٩٦١) كتاب كلاسيكى عن سكان جزر تروبرياندا يناقش مع موضوعات أخرى منهجهم فى التبادل الطقوسى بقلم واحد من مؤسسى الملاحظة الميدانية . (p - Wae Land Pr .)

\* \* \*

- جورج اى . ماركوز (١٩٤٦) Marcùs , George E .

و - مايكل فيشر (١٩٤٩) Fischer , Michael

- الأنثروبولوجيا كنقد ثقافى : لحظة تجريبية فى العلوم الإنسانية (١٩٨٦) : يناقش تطور الأنثروبولوجيا كشكل من أشكال النقد الاجتماعى . (H & p - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- مارسيل ماوس (١٨٧٢ - ١٩٥٠) Mauss , Marcel

- الهدية (١٩٢٥) أول دراسة منهجية عن تبادل البضائع والهدايا كإجراء أساسى لكل العلاقات الاجتماعية ، ويقع فى قلب المجتمعات التقليدية . (p - Norton)

\* \* \*

- مارجريت ميد (١٩٠١ - ١٩٧٨) Mead , Margaret

- الجنس والطبع فى ثلاث مجتمعات بدائية (١٩٣٥) مقال فى التعريف الثقافى لدور الجنس ، مع أمثلة مأخوذة من تتبع الموضوع فى مجتمعات ثلاثة فى غينيا الجديدة . (p - Morrow)

\* \* \*

- أشلى مونتاج (١٩٠٥) Montague , Ashley

- أخطر أسطورة للإنسان : مغالطة العرق (١٩٧٤) مقال مفيد يوضح سوء الفهم حول العرق البيولوجى ويتبع تطور مفهوم عرقى ظالم فى المجتمع الغربى . (نقد) .

\* \* \*

- ذئبة الجبال (١٩٦١) من تحرير نانسي أو . لورى : السيرة الذاتية لامرأة في الوينيبيجو ترويا وتعلق عليها بقلم أنثروبولوجية تبتتها كقريبتها .  
(p - U of Mich Pr .)

\* \* \*

- باربارا ميرهوف (١٩٣٦ ؟ - ١٩٨٥) Myerhoff , Barbara G .

- فى طلب البيوت (مخدر) : Peyote : الرحلة المقدسة للهنود الهويكول (١٩٧٤) مبنى على مشاركة وملاحظة ومقابلات للزعيم الروحي لقبيلة Huichol يقدم هذا العمل بخبرة كبيرة ، نظام رمزى معقد . أحد الأعمال فى سلسلة عن الرمز والأسطورة والطقوس . (p - Cornell U Pr .)

\* \* \*

- مباحج الأنثروبولوجيا (١٩٨٣) من تحرير موريس فريليش : ٢٧ مقالاً رئيسياً للجوانب المتعددة للثقافة من اللغة إلى السحر ومن النوع إلى الحرب . (p - NAL) .

\* \* \*

- بول رابينو (١٩٤٤) Rabinow , Paul

- تأملات فى ميدان عمل مغربى (١٩٧٧) تقرير عن مواجهة أنثروبولوجى بثقافة قرية مغربية وتأثير ذلك عليه . (H & p - U of Cal Pr .)

\* \* \*

- إعادة ابتداء الأنثروبولوجيا (١٩٧٣) من تحرير ديل هايمز : مقالات تحليل تأثير البحث الأنثروبولوجى على الجماعات المدروسة وعلى الباحثين . (نقد) .

\* \* \*

- إبراهيم روزمان (١٩٣٠) Rosman , Abraham

و - باولاً ج . روبيل (١٩٣٣) Rubel , Paula G .

- نسيج الثقافة المزخرف (ط ٢ ١٩٨٥) مقدمة واضحة موجزة للمفاهيم الأساسية للأنثروبولوجيا الثقافية . (p - Random) .

- مارشال سالنز (١٩٣٠) - Sahlins , Marshall

- اقتصاديات العصر الحجري (١٩٧٢) مقالات مثيرة توضح الطبيعة المحددة لمجتمعات صغيرة وحياتها المادية . (H & p - Aldine de Gruyter) .
- جزر التاريخ (١٩٨٧) يتناول الكتاب بالبحث عدة جزر في المحيط الهادى : هاواى فيشى ونيوزيلندا - وتأثير الاتصال الأوروبي على تاريخها . (p - U of Chicago Pr .)

- لورنس اى . سوليفان ( ؟ ) - Sullivan , Lawrence E .

- طبل الإيكانشو : توجه نحو معنى أديان أمريكا الجنوبية (١٩٨٨) تركيبة ممتازة حول المعتقدات والممارسات الدينية الهندية والافريقية فى أمريكا الجنوبية . (H - Macmillan)

\*\*\*

- الأنثروبولوجيا الرمزية (١٩٧٧) من تحرير جانيت ل . دولجن وديفيد س . كمتزر وديفيد م . شنيدر : مجموعة مختارة من المقالات المثيرة حول الرموز ومعانيها فى ثقافات عدة كما تنعكس فى الفن والأسطورة والايديولوجيا والطقوس . (H & p - Columbia U Pr .)

\*\*\*

- نحو أنثروبولوجيا للمرأة (١٩٧٥) من تحرير راينا راب رايتير : مقالات تتفحص دور المرأة فى المجتمعات ، ومهمة العمل فى حياتهن وحالتهم الاجتماعية ، وموقع قوة المرأة فى الثقافات التقليدية . (p - Monthly Rev .)

\*\*\*

- كولن تورنبول (١٩٢٤) - Turnbull , Colin

- أناس الغابة (١٩٦١) سرد حميمى وشيق عن « الموييتى بجمز » Mbuti Pygmies فى غابة Ituri فى شمال شرق زائير . (H - Peter Smith; p - S & S) .

\*\*\*

- الحياة الحضرية : قراءات في الأنثروبولوجيا الحضرية (ط ٢ ١٩٨٨) من تحرير : جورج ميلش ووالتر ب . زينر : مجموعة مقالات عن جوانب الحياة في المدينة وتشمل العائلات الحضرية ، والعرقية والمجتمع . (p - Wave Land Pr .)

\* \* \*

- أرنولد فان جينيب (١٨٧٣ - ١٩٥٧) - Van Gennep , Arnold

- طقوس الرحلة (١٩٠٩) أول عمل يشير إلى إنه في معظم الثقافات هناك طقوس معتادة ذات معنى تحدد مراحل النمو في الحياة - الميلاد ، البلوغ ، الزواج ، الموت . (p - U of Chicago Pr .)

- إريك وولف (١٩٢٣) - Wolf , Eric

- أوروبا والشعوب التي بلا تاريخ (١٩٨٢) استكشاف لتطور الأنظمة الاجتماعية العالمية الحديثة باستخدام البحث التاريخي والأنثروبولوجي . (H&P -UofCalPr .)

- المرأة والاستعمار : منظور أنثروبولوجي (١٩٨٠) من تحرير منى إيتان وإليانور ليكوك . دراسات مثيرة عن حالات لدور المرأة الاقتصادي والاجتماعي في ١٢ مجتمع والتغيرات التي تلت الاستعمار الأوروبي . (H & p - Bergin & Garvey; H - Praeger)

\* \* \*

- سول وورث (١٩٢٢ - ١٩٧٧) - Worth , Sol

و - جون أدير (١٩١٣) - Adair , John

- من خلال عين النافاجو (١٩٧٣) بحث أصيل في صياغة جيدة عن اتصال الثقافات المتعددة ، تُستكشف من خلال مشروع يقوم به الهنود النافاجو بصنع أفلامهم الخاصة . (H & p - Ind U Pr .)

\* \* \*

## ٢٩ - علم الاجتماع

بقلم : وليم راى أرنى

علم الاجتماع علم صاخب ، وتساعد التساؤلات الشائعة فى تنظيم بحثه عن الحقيقة ، لكن الإجابات العامة نادرة .

علماء الاجتماع يلاحظون ويصفون ويفسرون السلوك الإنسانى المنظم ، وهدفهم من ذلك هو دراسة البنية الاجتماعية التى تنبثق من التفاعل الإنسانى . وكل المؤسسات الاجتماعية الأساسية - السياسية والدينية والعائلية والاقتصادية - هى موضع اهتمام عالم الاجتماع . كيف تنشأ هذه المؤسسات ؟ كيف تتصل بعضها ببعض ؟ كيف تؤثر وتتأثر بالسلوك الفردى ، كيف ولماذا تتغير البنية الاجتماعية ؟ تلك هى القضايا التى تدل على التساؤل الاجتماعى .

وحين يأتى الأمر للإجابة عن هذه الأسئلة ، فإن علماء الاجتماع يختلفون حتى فى أبسط القضايا . مثلاً : كيف ينبغى على المرء ملاحظة السلوك الإنسانى ؟ يقول البعض إن الاتصال وجها لوجه ، وأن يكون المرء مشاركاً / ملاحظاً فى مجموعة ما هو أفضل الطرق لعمل عالم الاجتماع . بينما يستقى آخرون معلوماتهم من خلال استبيانات ومتابعات واسعة . البعض يهتم بالسلوك الاجتماعى لمجموعات كبيرة من الأفراد ويحاولون تطوير رواية واقعية لسلوك أعداد كبيرة من البشر ، بينما يكون آخرون تفسيرات كاسحة من خلال أحداث مروية .

خطط الوصف والشرح فى كل حالة تختلف بدرجات متساوية . ولا بد أن يعى القارئ الناقد أن الاختلافات النظرية فى هذا العلم تنتج من الاختلافات السياسية البارزة وسط أنصار وجهات النظر المختلفة . مثلاً : الاتجاه الوظيفى Functionalism من وجهة النظر النظرية المسيطرة فى علم الاجتماع الأمريكى ، يحاول أن يحدد الطريقة التى تساهم فيها المؤسسات الاجتماعية المختلفة فى سلاسة وتنظيم العملية الاجتماعية ، والمشكلة ، فى رأى هذه النظرية ، تنشأ حين يختل النظام ، حين يوجد « معوق

وظيفي . فالاتجاه الوظيفي يستقر حين يكون هناك التزام باستقرار سياسى . بينما الماركسية والمدارس الفكرية التى خرجت منها على النقيض من هذه النظرية الأمريكية ، فهى تقول إن إعادة بناء المجتمع بشكل جوهري ، أمر ضرورى لحل المشاكل الدائمة لعدم المساواة ، والتمييز العرقى ، والأمور المتعلقة بالجنس ، فالاستقرار بالنسبة للماركسية هو المشكلة .

طبيعة العلاقة بين الفرد والنظام الاجتماعى حاسمة ، وقابلة للنقاش فى الوقت نفسه . هل الفرد هو صانع الواقع الاجتماعى ؟ أو أن الفرد هو منتج اجتماعى ؟ سياسيًا يتمسك المنظرون الليبراليون بالوضع الأول بدرجة أو بأخرى ، فالفرد بالنسبة لهم عامل مهم ، والسؤال الأساسى هو كيف يمكن أن نجعل الفرد يتصرف بشكل فعال .

المنظرون الأكثر نقدا يناقشون صيغة أو أخرى من الموضوع : فالفرد محكوم بدرجة ما بالواقع الاجتماعى ، مع أن ذلك لا يمنعهم من أن يكون لديهم ثقة أساسية بالناس .

المنظرون من النساء أمثال : اهرينريخ ، ودالى ، ودوبوفوار يؤمن بثقة أن المرأة قد أجبرت أن تحتل أدوارًا اجتماعية أدنى درجة من الرجل . ويشبههن ، منظرو الطبقات الاجتماعية من أمثال : بريفرمان وبولز وجتس وفريير ، فهم يقولون إن الفقراء قد أصبحوا فقراء وحرموا من حق التصويت بسبب إجراءات النظام الاجتماعى .

ويختلف المنظرون المتقدون لهذه الأمور على ما يجب عمله . البعض يرى إعادة توزيع المصادر والقوى الاجتماعية ، بينما آخرون مثل « ميشيل فوكو » يرى أن من السذاجة التفكير بأن القوة هى شئ يمكن للفرد أو حتى الطبقة أن تكتسبها بعملها وحده ، أو إنه يمكن توزيعها عن قصد . يفكر « فوكو » هنا بمصطلحات « بنى القوى/ المعرفة » التى تفرض صيغها التى يستطيع النقد أن يمتطيها .

حديثا ، أعلنت إصلاحات كثيرة فى التعليم العالى ، أقيمت على الاهتمام بتنظيم الاختلافات على المتغيرات : « الطبقة » و« العرق » و« النوع » . أما الآخرون - الذين على الجانب الآخر من هذه المتغيرات - لا بد أن يمثلوا فى تراثنا الاجتماعى والتاريخى حتى يسير البحث .

تذكر وأنت تقرأ علم الاجتماع أنه لا يوجد هناك اتفاق حول المضمون العلمي أو الوسائل لهذا العلم . مهنة عالم الاجتماع هي ميدان معركة ثقافية . كثير من مواضيع علم الاجتماع مثيرة للجدل ، لكن المؤلف عادة يزاوّل الحرب مع معارض لن تعرف هويته إلا بقراءة أعمال مختلفة في الموضوع .

\*\*\*

- سول د . ألنسكى (١٩٠٩ - ١٩٧٢) - Alinsky , Saul D .

• قواعد للراديكاليين (١٩٧١) عرض عملي أولى للتنظيم الراديكالي للطبقات الوسطى ، والنتيجة المخطط لها : ثورة إنسانية . (p - Random) .

\*\*\*

- سيمون دو بوفوار (الجنس الثاني - انظر فصل دراسات نسائية) .

\*\*\*

- إرنست بيكر (١٩٢٥ - ١٩٧٤) - Becker , Ernest

• بنية الشر : مقال في توحيد علوم الإنسان (١٩٦٨) اللحظة التحليلية الفاصلة بين الحقيقة والقيمة - أمر حاسم للجهد العلمي - مما سمح لتطور العلوم الاجتماعية في السيطرة والتحكم - أطروحة مثيرة ومتحدية . (p - Free Pr) .

\*\*\*

- روبرت ن . بيلاه (١٩٢٧) وآخرون - Bellah , Robert N .

• عادات القلب : الفردية والالتزام في الحياة الأمريكية (١٩٨٥) تحليل ثقافي مسحي ومقابلات جيدة تثرى هذه الدراسة عن العلاقة بين التزام أمريكا بالفردية وقدرة الأمريكيين أن يلزموا أنفسهم إلى خير أكبر . (H - U of Cal Pr . , p - Har - Row) .

\*\*\*

- بيتر ل . بيرجر (١٩٢٩) - Berger , Peter L .

و - توماس لوكمان (١٩٢٧) - Luckmann , Thomas

• البناء الاجتماعي للواقع : بحث في علم اجتماع المعرفة (١٩٦٦) عمل أساسى

يحدد الطريقة التى يقيم فيها الناس عالمهم الاجتماعى - المؤسسات ، السلطة ، الأدوار وما شابه - وكيف يُنقل ذلك العالم من جيل إلى جيل . (p - Double day) .

\* \* \*

- صمويل بولز وهربرت جبتس (١٩٤٠)

• التعليم المدرسى فى أمريكا الرأسمالية : الإصلاح التعليمى وتناقضات الحياة الاقتصادية (١٩٧٦) تحليل موسوعى تعليمى لمعلومات موجودة لتاريخ وبنية ومهمة التعليم فى المجتمع . (p - Basic) .

\* \* \*

- هارى بريفرمان (١٩٢٠ - ١٩٧٦) - Braverman , Harry

• العمل ورأس المال الاحتكارى : انحطاط العمل فى القرن العشرين (١٩٧٥) : تحليل ذكى لتحويل العمل تحت رأس المال الاحتكارى الحديث . نقد نافذ للحتمية التكنولوجية فى الدراسات المبكرة للتشغيل . (p - Monthly Rev) .

\* \* \*

- نعوم شومسكى (١٩٢٨) - Chomsky , Noam

• تأملات فى اللغة (١٩٧٥) أفكار حول طبيعة العقل الإنسانى بقلم عالم لغة مشهور . يتحدى هنا بعض الفرضيات الأساسية فى العلم الاجتماعى . (p - Pantheon) .

\* \* \*

- وليم اى . كونوللى ( ؟ ) - Connolly , William E .

• السياسة والإبهام (١٩٨٧) الديمقراطية هى أفضل شكل للحكومة ، ولأنها تولد الشك ، وتجعل المواطنين يميلون إلى النقد ، وهو عدوها الأسوأ . يبحث الكتاب على تقدير الإبهام فى وضعنا الاجتماعى فى سبيل انطولوجيا للخلاف ، والانفتاح على قبول الاختلاف . (H - U of Wis Pr) .

\* \* \*

- ماري دالي (١٩٢٨) - Daly , Mary

- الجينيكلوجيا (علم الأمراض النسائية) : الأخلاق الشارحة للراديكالية الأنثوية (١٩٨٧) خريطة « الرحلة القاسية » للجانب الآخر للنظام الأسرى الأبوى . كتاب انفجارى له خصوصية ورائع . (p - Beacon Pr .)

\* \* \*

- أميل دوركايم (١٨٥٨ - ١٩١٧) - Durkheim , Emile

- الانتحار (ترجم سنة ١٩٥١) الدراسة الكلاسيكية عن الانتحار وما يرتبط به ، وما زالت نموذجاً للبحث التجريبي المعاصر . (p - Free Pr .)
- الأشكال الأولية للحياة الدينية (ترجم سنة ١٩٦١) مساهمة أساسية لدراسة الدين ، الرمز الأكبر للاستقرار في المجتمع . (p - Free Pr .)

\* \* \*

- باربارا إهرنرايش (١٩٤١) - Ehrenreich , Barbara

و - ديردر إنجلش (١٩٤٨) - English , Deirdre

- لصالحها : ١٥٠ سنة من نصائح الخبراء للمرأة (١٩٨٧) يثير الكتاب تساؤلاً حول كيف يمكن للمرأة أن تحقق هويتها الخاصة في مواجهة كم النصائح الجيدة لكي تعيش حياتها . (p - Doubleday)

\* \* \*

- كال ت . إريكسون (١٩٣١) - Erikson , Kal T .

- كل شيء في طريقه : تدمير مجتمع في فيضان بافالو كريك (١٩٧٦) يستخدم المؤلف عينه الاجتماعية وحساسيته الإنسانية ليكشف الشعب الاجتماعي حين تزيل كارثة طبيعية مجتمع المرء . (p - S & S)

\* \* \*

- شولاميث فايرستون (١٩٤٥) - Firestone , Shulamith

- جدلية الجنس : مرافعة عن الثورة المنادية بالمساواة بين الجنسين : عرض كبير

للنظرية الراديكالية لحركة المساواة . وترى المؤلفة أن العلاقة البيولوجية بين النساء والرجال هي جذر كثير من الشرور الاجتماعية مثل العرقية وعدم المساواة الاقتصادية .  
يحتوى الكتاب مقترحات لإصلاحات اجتماعية جوهرية . (نقد) .

\* \* \*

- ميشيل فوكو (١٩٢٦ - ١٩٨٤) - Foucault , Michel

• المراقبة والمعاقبة : نشأة السجن (١٩٧٩) كتاب يقول عنه فوكو « لا بد أن يؤخذ كخلفية تاريخية للدراسات المختلفة للقوة التي تطوع الإنسان وتكوين المعرفة في المجتمع الحديث » . أكثر الكتب أهمية عن السلطة منذ مخطوطات ماركس الاقتصادية والفلسفية . (p - Random) .

• هركولين بارين : المذكرات المكتشفة حديثاً للختى الفرنسية في القرن التاسع عشر (١٩٨٠) المذكرات الجميلة المثيرة للأسى لشخص ولد ختى ، تربي كامرأة ثم تحول بعد ذلك إلى رجل بأمر إداري حين صححت شهادة الميلاد . كتب هركولين مذكراته قبل أن يتحرر مباشرة . مقدمة « فوكو » تناقش وضع « الجنس الحقيقي » للمرأة وقد أصبح مشكلة في القرن التاسع عشر . (p - Pantheon) .

\* \* \*

- باولو فريير - Freir , Paulo

• تربية المضطهدين (١٩٧١) اتهام للوسائل التعليمية التربوية الحالية مع توصية بالتغيير . استخدم المؤلف مهارته العملية لرفع الوعي السياسى وسط عمال الزراعة في أمريكا الجنوبية . (p - Continuum) .

\* \* \*

- بيتى فريدان - Friedan , Betty

• لغز المناداة بالمساواة بين الجنسين (ط٢ ١٩٧٤) أصبحت طبعته الأولى سنة ١٩٦٣ على رأس قائمة أفضل المبيعات ، كتاب غيّر حياة الكثيرات . محرك أساسى للمناداة بالمساواة ، لفتت المؤلفة الأنظار إلى وضع المرأة المزرى بعد الحرب العالمية

الثانية ، مدفوعة بتوجه المجتمع إلى الاستهلاك والإعلان عن اليوتوبيا الموصوفة من الزواج/ الأمومة/ بيت في الضواحي/ الشعور بالذنب إذا بحثت المرأة عن هويتها أو حربتها التعبيرية إلا من خلال الأزواج والأطفال والبيت . (H - Norton , p - Dell) .

\*\*\*

- فريد م . فروهوك ( ؟ ) - Frohock , Fred

• عناية خاصة : قرارات طبية وبدء الحياة (١٩٨٦) دراسة مؤثرة للقضايا التي تحيط العناية الطبية المركزة للأطفال . وذلك عرض عام للقضايا ، ملحق بها صورة حميمة لحالة من العناية المركزة ، وعلى الخصوص حالة مؤثرة « الطفل ستيفانى » . (H - U of Chicago Pr .)

\*\*\*

- إرفنج كوفمان (١٩٢٢ - ١٩٨٢) - Goffman , Erving

• عرض الذات في الحياة اليومية (١٩٥٨) السلوك الاجتماعي اليومي يصور هنا كدراما ، الناس فيها هم الممثلون والفضاء الاجتماعي هو مناسبة التمثيل . (H - Over Look Pr . , p - Double day)

\*\*\*

- دوغلاس هاربر (١٩٤٨) - Harper , Douglas

• رفقة طبية : سرد جميل - للعين والأذن - لشاهد عيان للحياة مع الصعاليك . (H & p - U of Chicago Pr .)

\*\*\*

- ميشيل هارنجتون (١٩٢٨ - ١٩٨٩) - Harrington , Michael

• أمريكا الأخرى (١٩٦٤) نص مهم مبكر عن الفقر في أمريكا ، كتاب كان له تأثير سياسى كبير . (p - Penguin) .

\*\*\*

- جورج هومانز (١٩١٠) - Homans , George C .

- السلوك الاجتماعي : أشكاله الأولية (ط مراجعة ١٩٧٤) : بنية ومهمة المجموعات الصغيرة . معالجة أساسية للتعاملات الاجتماعية . (نقد) .

\* \* \*

- إيفان إيليتش (١٩٢٦) - Illich , Ivan

- النوع (١٩٨٢) Gender : عمل يثير الجدل ، يقول إننا لم نعد نعيش في عالم يقوم على النوع يعيش فيه الرجل والمرأة في ممالك لا يمكن حصرها . ويناقش المؤلف أن « الرجل » و « المرأة » هما في العصر الحاضر مجرد انحرافات لمعالجة كونية متغيرة تسمى « الجنس » . (H - Pantheon) .

\* \* \*

- ومع باري ساندروز • أ ب ج : ألف باء العقل الشعبي (١٩٨٨) : يواصل إيليتش هنا دراسته عن الاختلافات في الثقافات غير هرمية السلطة . في هذه الدراسة للتحول من الثقافة الشفاهية إلى الكتابية ، يبين المؤلفان كيف أن عدم تجسيد الكلمة - تحول الكلمة من الفم إلى الورق - تسبب في انحطاط التعليم . (H - Npoint Pr .) .

\* \* \*

- جيمس جونز (١٩٤٣) - Jones , James H .

- دم فاسد : تجربة التاسكيجي لعلاج السفلس (١٩٨١) القصة المروية جيدا للتجربة التي حدثت (١٩٣٢ - ٧٢) التي منع فيها علاج السفلس في ٤٠٠ من السود . ولم يقدم المؤلف أى تفسير ولو بسيط لهذه الحادثة في تاريخ العلم الأمريكى ، لكنه ترك القارئ يفهم الموضوع بالإيجاءات المتضمنة المزعجة . (H & p - Free Pr .) .

\* \* \*

- جوليا كريستيفا (١٩٤١) - Kristeva , Julia

- قوى الرعب : مقال في الحقارة (١٩٨٢) دراسة ذات مجال واسع عن افتتاننا ونفورنا من « التلوث » ، مقال تحليلي نفسى في الحقارة التي تغلفنا بأشكال متنوعة مثل

الطبقة الرقيقة التى على سطح الحليب الدافئ ، وكراهية المرأة واليهود .  
(p - Columbia U Pr .)

\* \* \*

- توماس س . كوهن (١٩٢٢) - Kuhn , Thomas S .

• بنية الثورات العلمية (ط٢ ١٩٧٠) بحث مهم فى التغيرات فى النظرية العلمية ،  
والوسائل والحقائق . (H & p - U of Chicago Pr .)

\* \* \*

- بول ف . راذرفيلد (١٩٠١ - ١٩٧٦) - Iazarsfeld , Paul F .

• تحليل نوعى : مقالات تاريخية ونقدية (١٩٧١) مجموعة أوراق بقلم عالم كبير  
بطرق البحث الاجتماعى . أيضًا يتضمن الكتاب ثلاث مقالات عن أعماله . (نقد) .

\* \* \*

- تشارلز سى . ليميرت (١٩٣٧) - Lemert , Charles C .

• علم الاجتماع الفرنسى : التمزق والتجديد منذ ١٩٦٨ (١٩٨١) مختارات من  
القراءات بقلم عالم اجتماع فرنسى رائد ، مع مقدمة مساعدة ، مكتوبة بشكل جيد بقلم  
ليميرت عن الفكر الاجتماعى الفرنسى . (H & p - Columbia U Pr .)

\* \* \*

- جانيت مالكولم ( ؟ ) - MacIcolm , Janet

• التحليل النفسى : المهنة المستحيلة (١٩٨١) مبنى على مقابلات مطولة مع « آرون  
جرين » محلل نفسى فرويدى تقليدى . هذا الكتاب أفضل مقدمة لنظرية التحليل  
النفسى ، والعالم الاجتماعى المراوغ للمحللين . (H - Knopf; p - Random)

\* \* \*

- ميشيل مان ( ؟ ) - Mann , Michael

• مصادر القوة الاجتماعية (١٩٨٦) المجلد الأول من دراسة فى ثلاث مجلدات

لتاريخ القوة الاجتماعية مركزاً على أوروبا والشرق الأوسط .  
(H & p - Cambridge U Pr .)

\*\*\*

- هيربرت ماركوز (١٨٩٨ - ١٩٧٩) Marcuse , Herbert

• إيروس والحضارة : تساؤل فلسفي حول فرويد (١٩٦٦) في هذا الوقت الذي أصبح فيه الهجوم على فرويد موضحة وكيفما اتفق ، هذه القراءة الجيدة المتفائلة للتحليل النفسي ونقد الفرويدية الجديدة تظل مبتكرة ومتحدية . (p - Beacon Pr .)

\*\*\*

- جورج هيربرت ميد (١٨٦٣ - ١٩٣١) Mead , George Herbert

• العقل ، النفس ، والمجتمع من وجهة نظر عالم سلوك اجتماعي (١٩٣٤)  
الإنسان نتاج المجتمع ، يناقش المؤلف التأميم وانبثاق الطريقة العقلانية والابتكارية من خلال التفاعل الاجتماعي . (H & p - U of Chicago Pr .)

\*\*\*

- دونيللا ه . ميدوز وآخرون :

• حدود النمو : تقرير لمشروع نادي روما حول ورطة الجنس البشري (ط٢  
١٩٧٤) : تقرير ممتع عن إدعاءات الكمبيوتر لتفاعل سكان العالم ، والمصادر الطبيعية ، والاقتصاد . أثار الكتاب جدلاً مهماً في عدة علوم أكاديمية . (H & p - Universe)

\*\*\*

- روبرت مرتون (١٩١٠) - Merton , Robert K .

• النظرية الاجتماعية والبنية الاجتماعية (ط موسعة ١٩٦٨) مقالات كلاسيكية  
حول البنية الاجتماعية . يحتوي بحوثاً حول تطوير النظريات ذات « المجال المتوسط »  
- تلك النظريات التي تهتم بالظاهرة الاجتماعية على نطاق غير واسع .  
(H - Free Pr .)

\*\*\*

- ستانلى ملجرام (١٩٣٣ - ١٩٨٤) - Milgram , Stanley

- إطاعة السلطة : عرض تجريبى (١٩٧٤) تقرير مقنع للبرنامج البحثى المثير للجدل ، يبين أن الناس تطيع السلطة حتى لو كانت طاعتهم هذه تسبب البلاء والمعاناة للآخرين . (p - Har - Row) .

\*\*\*

- سى . رايت ملز (١٩١٦ - ١٩٦٢) - Mills , C . Wright

- النخبة القوية (١٩٥٦) يناقش الكتاب أن الولايات المتحدة تحكمها مجموعة صغيرة مغلقة من السياسة العسكرية ورجال الأعمال . (H&P -OxfordUPr) .
- الخيال الاجتماعى (١٩٥٩) نقد مبكر مهم لعلم الاجتماع الأمريكى . مقالاً ممتازاً بقلم مفكر راديكالى أصيل . (H & p - Oxford U Pr) .

\*\*\*

- أ . ج . موجتباى (١٩٣٨) - Mojtabai , A . G .

- ثقة مباركة : مع القبلة فى البيت فى أماريللو - تكساس (١٩٨٦) انتقلت المؤلفة ، وهى روائية ، إلى « أماريللو » لتعرف كيف يعيش الناس مع التجميع الأخير لمصنع كبير للأسلحة الذرية قرب بلدتهم . دراستها عن العلاقة بين الأصولية المسيحية وتقبل الثقافة النووية دراسة مؤثرة عن التقبل الجمعى لوجود القبلة . (H - HM . p - U of NM Pr) .

\*\*\*

- تالكوت بارسونز (١٩٠٢ - ١٩٧٩) - Parsons , Talcott

- نظام المجتمعات الحديثة (١٩٧١) عمل بارسونز شكل كثيرًا من علم الاجتماع الأمريكى . وهنا فى هذا الكتاب سهل القراءة ، يطور نظرية فى التطور الاجتماعى ، ويحاول تفسير التاريخ الأوروبى والأمريكى الحديث حسب نظريته . (نقد) .

\*\*\*

- ديفيد ريزمان (١٩٠٩) وآخرون - Riesman , David

• الجمهور الوحيد (١٩٥٠) تغير الشخصية الاجتماعية الأمريكية من الاهتمامات الداخلية إلى اهتمامات أخرى . (p - Yale U Pr .)

\* \* \*

- فرانسوا روستانج ( ؟ ) - Roustang , Francois

• التفوق المؤلم : المریدون من فروید حتى لاكان (١٩٨٢) دراسة عن التناقض بين موقف فروید وعلماء النفس الآخرين الذين يطلبون أتباعا مخلصين ، بينما يعملون في مهنة ترى في جميع التشكيلات الاجتماعية كتوفيق متبادل لبنى عصائية . (H - Cambridge U Pr .)

\* \* \*

- ثيدا . ر . سكوبول (١٩٤٧) - Skocpol , Theda

• الدول والثورة الاجتماعية : دراسة مقارنة لفرنسا وروسيا والصين (١٩٧٩) : دراسة أكاديمية سهلة القراءة للثورات الثلاث التي تشكل ستارة خلفية للسياسة الحديثة . (p - Cambridge U Pr .)

\* \* \*

- بول ستار (١٩٤٩) - Starr , Paul

• التحول الاجتماعي للطب الأمريكي : نشأة مهنة سامية وإقامة صناعة كبرى (١٩٨٢) : عرض مفيد للخطط البارة التي وضعت الطب (الدواء) العلمى الحديث في مكانه ، ومناقشة جيدة للإدارة المتواصلة للقطاع المشترك للطب والدواء . (p - Basic)

\* \* \*

- ماكس وبير (١٨٦٤ - ١٩٢٠) - Weber , Max

• أخلاق البروتستانت وروح الرأسمالية (١٩٣٠) أحد أكبر النظريات الاجتماعية النافذة : صلة الايديولوجيا البروتستانتية بنشأة المجتمع الصناعى . (H - Peter Smith; p - Scribner , Unwin Hyman)

- إدوارد ويلسون (١٩٢٩) - Wilson , Rdward O .

• علم الاجتماع البيولوجي : التوليفة الجديدة (١٩٧٥) كتاب مثير للجدل بشكل غير عادي ، يوصي بضرورة الانتباه للأسس البيولوجية للسلوك الاجتماعي . اتهمه البعض بمحاولة تبرير الأنماط المتشابهة والوضع الراهن ، ومحاولة إحياء الحتمية العرقية والجنسية البيولوجية ، ومدحه آخرون بأن عمله تحد فكري أصيل لعلم الاجتماع المعاصر . ( H & p - Harvard U Pr . )

\* \* \*

- وليم جيه . ولسون (١٩٣٥) - Wilson , William J .

• مغزى أفول التفرقة العرقية : السود وتغير المؤسسات الأمريكية (١٩٧٨) يبحث المؤلف في أن الطبقة الاجتماعية أكثر أهمية من العرقية في فهم المشهد الاجتماعي المعاصر . أثار جدلاً وسط الأكاديميين الليبراليين . اتبع هذا الكتاب ، بكتاب آخر يدافع عن آرائه : العوائق الحقيقية : المدنية الداخلية ، والطبقة الدنيا ، والسياسة العامة (١٩٨٧) . ( H - U of Chicago Pr . ) والعنوان الأول : ( p - U of Chicago Pr . )

\* \* \*

### ٣٠ - الدراسات النسائية

بقلم : لندا هاماليان

للدراسات النسائية المعاصرة عدة أهداف :

- زيادة وعى الجمهور بالظلم الذى وقع على المرأة - نفسيًا وماليًا ومهنيًا .
- تحليل الأسباب التى أدت إلى انتشار سيطرة الرجل وقسوة هذه السيطرة .
- تفعيل العمل الذى يحقق وضعًا جديدًا للمرأة يحررها من المعوقات المفروضة عليها من مجتمع أبوى .

وعلى الرغم من تصريحات الصحافة المحافظة ، بين حين وآخر ، بأن الحركة النسائية قد استنفدت أغراضها ، فإن وجهات النظر النسائية فى التاريخ ، والسياسة ، والفن ، وعلم النفس ، واللغة ، والأدب ، والعلم ، والتكنولوجيا مازالت تعتبر شاهداً على تفكير نقدى متقدم . وفى الولايات المتحدة هناك حوالى خمسمائة كلية وجامعة تقدم مقررات تعليمية فى النظرية الأنثوية ، وبالتأكيد فإن هذا المجال اكتسب هامشاً صلباً من الاحترام .

ومع ذلك ، تفاقمت المشاكل . فليس هناك أقسام منفصلة مستقلة لبرامج الدراسات النسائية ، مثل التاريخ أو اللغة الإنجليزية . وقد نستعير المعلمين مما يسبب ، فى الغالب ، صعوبات فى الجداول . كما أن تغير المناهج يشكل تهديداً جدياً لبعض الأكاديميين : مثلاً تدريس « كيت شوبين » بدلاً من « هاملين جارلاند » فى مقرر عن الواقعية الأدبية الأمريكية فى القرن التاسع عشر ، أو خلق بعض القلق فى الكليات الأكثر تقليدية عند تناول روايات بقلم كاتبات سود عند عرض التاريخ الأمريكى . كما أن أساتذة علم النفس يصرون على تدريس فرويد دون الأخذ فى الاعتبار القيد الثقافى المعوق فى تحليلاته . وللسخرية الشديدة ، فإن برامج كثيرة للدراسات النسائية لم تستكمل بعد دمج قضايا مثل العرقية والطبقية فى مفاهيمها ، مما غرّب النساء الملونات والطبقة العمالية النسائية .

أكثر من ذلك ، فإن تغير المناهج يتجاوز مجرد مراجعة قوائم القراءة ، ففى فصل دراسى نسائى منظم جيدا ، وبغض النظر عن الموضوع ، فإن التقسيم التقليدى بين الطلبة والمدرسين ينهار تمامًا حيث تكتشف كلتا المجموعتين أنها تتعلم من الأخرى . مدرسو الكليات الذين اعتادوا محاضرة طلابهم ويستخدمون الامتحانات الموضوعية ذات الاختيارات المتعددة Multiple - Choice لا يستجيبون عادة إلى هذه الطرق المستحدثة ، والمستقبل بالنسبة لهم قاتم . لكن كثيرًا من زملائهم الذين يتواصلون مع آخر الأبحاث يعوضون المظالم السابقة . لقد أدركوا أنهم دون وعى ، يعطون الطلاب الذكور اهتمامًا أكبر ، ويسألونهم أسئلة أكثر تحديًا من الطالبات ، كما إنهم يقاطعون الطالبات أثناء الحديث أكثر من الطلبة الذكور . بل إن العمل الإيجابى له تأثير عند استخدام من له القدرة للعمل فى الجامعة الآن ، حتى إن الإدارة التعليمية للامتحانات فى برنستون - نيوجرسى ، تراجع امتحانات القبول لتقيس مقدرة الطلبة الجدد على الفهم والتعبير عن المفاهيم والمبادئ وليس إظهار الألفة مع ثقافة الطبقة الوسطى البيضاء الأبوية .

حتى وقت قريب ، كان السؤال نفسه يوجه إلى البنات وإن اتخذ أشكالاً عدة . نموذج ذلك السؤال يشبه التالى : لو أن النساء ذكيات وقويات وموهوبات بالفعل كما يقلن . فأين البطلات منهن فى مجالات الثقافة ؟ هل يوجد نساء فى عظمة موزارت ورنوار ودانتى وشكسبير وجاليليو ودارون وماركس ؟ البعض ، بمن فيهم فرجينيا وولف ، فى مقال لها سنة ١٩٢٩ بعنوان « غرفة خاصة بالمرء وحده » أوضحت عدم التوازن فى طرح مثل هذا السؤال ، ولفتت الانتباه بأنه لو أعطيت المرأة الفرص نفسها التى للرجل لكان من بينهن فنانات وكاتبات وعالمات أكثر من الرجال . إن العقبات التى واجهتها المرأة كانت خارجية وداخلية ، بدنية ونفسية . وكما أوضحت « لندا نوكلن » فى مقالها « لماذا لا توجد فنانات كبيرات » ؟ بأنه حتى أواخر القرن التاسع عشر كان لا يسمح للنساء الفنانات الموهوبات حضور فصول الرسم الحى فى الأكاديمية الرسمية فى لندن . وبذلك يعوقون بوضوح أى فرصة لهن فى حذق الشكل العارى . ولقد اكتشفت « ماتينا هورنر » حين تبعت مجموعة من الطالبات البيض من الطبقة المتوسطة العليا سنة ١٩٦٦ ، إن هؤلاء البنات يخفن النجاح فى الحقيقة : لأنه يتعارض مع الأدوار التقليدية التى يتوقع أن تلعبها المرأة . ولقد كان رد فعل البعض لهذه القضية التى تهم المرأة أن قمن بالبحث عن الكاتبات اللواتى أهملن أو نفدت كتبهن ، أو عن

المخطوطات غير المنشورة واليوميات المدفونة في صناديق في غرف على أسطح المنازل ، وغالبا من نوعية جيدة .

كتاب « مختارات (ثورتون) الأدبية النسائية » سنة ١٩٨٥ يزودنا بدليل واضح لتراث أدبي نسائي متميز بالإنجليزية من « مارجيرى كيمب » حتى « تونى موريسون » .

لحسن الحظ ، أصبحت النساء أكثر دفاعًا عن شرعية اهتماماتهن ، وبتحطيم المقولات المترتبة ، فقد ساعدن في خلق مداخل بديلة إلى علوم كثيرة . فلم يعد التاريخ يركز على دراسة المعارك التى حاربها الرجال ، وتغيرت المفاهيم التى تعرف الأسرات والعصور . تخيل مثلاً إمكانية تنظيم تطور البلد من خلال زيادة وانخفاض حوادث العنف الجنسى ضد النساء .

الطلبة المتخصصون فى التاريخ الأمريكى وعلم الاجتماع لن يحققوا فهمًا دقيقًا لموضوعهم دون قراءة كتب مثل كتاب « اليزابيث فوكس - جينوفيز » مع ساكنى المزارع : النساء السود والبيض فى الجنوب القديم . أو كتاب « باولا جيننج » : متى وأين أدخل - تأثير المرأة السوداء على العرق والجنس فى أمريكا .

ويجب على دارسى نظريات علم النفس والقضايا الفلسفية الأخذ فى الاعتبار كتابات ساندرا هاردنج وكارول هيليجان ، التى ألفت شكًا أكيدًا على ما يسمى بالمداخل الموضوعية التى أخذنا بها فى تعريفنا لمبادئ الأخلاق وعلم الأخلاق والبحث العلمى والمسؤولية الاجتماعية .

كتب مثل كتاب شيرى بنستوك « نساء الجانب الأيسر » أو كتاب إليسيا سوزكن أوستركر « سرقة اللغة : بزوغ شعر المرأة فى أمريكا » ، ستجعل الآخرين يفهمون النساء الكاتبات كفنانات وليس كمداخل لفروع من أقسام أخرى . نساء فرنسيات مثل : لوسى أريجارى ، هيلين سكسوس ، مونيكا ويتنج ، وجوليا كريستيفا اللواتى مددن جذورهن فى أفكار سيمون دو بوفوار ، وإعادة التفسير الراديكالى لفرويد ، غيرن تمامًا مفهومنا عن صفات وحساسية المرأة .

ولو نظرنا إلى شعر إميلي دكنسون ، من منظور أنثوى مثلاً ، يمكننا أن نرى أن المرأة والشاعر هما شخص واحد - وأن إحساسها الدقيق القوى بالنفس ، جعل من

عملها أكثر قوة وعلمًا . . وجهة النظر المتغيرة هذه لعمل ديكنسون ، توازت مع تطور الدراسات النسائية التي اعتبرت يوما الركن المظلل لأشخاص غربي الأطوار متمردين ، لكن من الواضح الآن أنها علم ينظر إليه كعلم مستقل بذاته .

\* \* \*

#### مختارات :

• بين النساء : كتاب سيرة ، روائيون ، نقاد ، مدرسون وفنانون يكتبون عن أعمالهم حول المرأة (١٩٨٤) من تحرير كارول أشر ، ل . ديسالفو ، وس . رودك : مجموعة مقالات ملهمة ، تستكشف تعقيد بعض المفاهيم مثل : الهوية ، النفوذ ، الاستقلال . (H & p - Beacon Pr .)

\* \* \*

• المرأة السوداء في أمريكا البيضاء (١٩٧٢) من تحرير جردا ليرنر : تجميع مبكر ومؤثر لوثائق تاريخية بقلم مؤسسة تاريخ المرأة الجديد . (p - Random) . عملها النظرى الأكثر حداثة . • خلق النظام الأبوى (١٩٨٦) . (H & p - Oxford U Pr .)

\* \* \*

• لكن بعضنا عندهن شجاعة (١٩٨٢) من تحرير جلوريا ت . هول وياتريشيا بل سكوت وباربارا سميث : مجموعة مقالات شاملة مخصصة لعلم الدراسات النسائية الخاصة بالمرأة السوداء ، هذا الكتاب أساسى لفهم الوضع السياسى للمرأة السوداء فى الولايات المتحدة . (p - Feminist Pr .)

\* \* \*

• دراسة المرأة عبر ثقافات متداخلة (١٩٨٨) من تحرير مارجوت أى . دولى ومارى آى . إدواردز : عرض شامل للبحث الضخم عن عدم المساواة الجنسية فى الهند ، أمريكا اللاتينية ، افريقيا ما تحت الصحراء ، جزر المحيط ، الشرق الأوسط الإسلامى والصين . (H & p - Feminist Pr .)

• هياكل العمل أنصار المرأة : نظريات بديلة للعلاقات بين الرجال والنساء : (ط٢ ١٩٨٤) من تحرير باولاً س . روثنبرج وأليسون م . جاكار : مع الاهتمام

المستمر بالنظرية ، فإن الطبعة الجديدة هذه تقدم بصائر حادة لنساء راديكاليات  
اشتراكيات ونساء شهيرات . (H - Mc Graw) .

\* \* \*

• مستقبل الاختلاف (١٩٨٠) من تحرير هستر إيزنشتين وأليس جاردن : مجموعة  
مقالات ممتازة بقلم نساء مشهورات مثل : نانسي كودورو ، جيسيكا بنيامين ، جين  
جالوب ، كارولين هيلبرون ، كارول جيليجان ، اودر لورد وباربارا اموليد .  
(p - Rutgers U Pr) .

\* \* \*

• النوع والقراءة : مقالات عن القراء والنص والسياق (١٩٨٦) من تحرير  
اليزابيث أ . فلين وباتريشيا ب . شفيكارت : ١٢ مقالاً بقلم متخصصتين في الأدب  
وعلم النفس تستكشفان العلاقات بين النقد النسائي واستجابة القارئ .  
(H & p - Johns Hopkins) .

\* \* \*

• النوع/ الجسد/ المعرفة : مفاهيم الحركة النسائية للوجود والمعرفة (١٩٨٩) من  
تحرير أليسون م . جاكارسوزان ر . بورردو : مجموعة من المباحث البيئية تصور كيف  
غيرت نظرية أنصار المرأة مما نعرفه عن التقاليد الفكرية الغربية .  
(H & p - Rutgers U Pr) .

\* \* \*

• ميراثها الخاص : العائلات ، العمل ، الحركة النسائية في أمريكا (١٩٧٩) من  
تحرير نانسي ف . كوت واليزابيث بليك : مبنى على مصادر مادية جديدة بما فيها  
سجلات الطلاق واليوميات ، هذه المجموعة التي تتكون من ٢٤ مقالاً تصور أنواع  
الحياة التي عاشتها المرأة من القرن السابع عشر حتى الآن . ويعطينا الكتاب فهماً  
جديداً للمرأة في مكان العمل ، والزواج ، والضغط الاجتماعي والنفسية التي كان  
على المرأة مواجهتها . (p - S & S) .

• صورة طبق الأصل : النساء العاملات في الفن (١٩٨٠) من تحرير : الين هـدجز  
وانجريد ويندت : فنانات جرافيك ، وشاعرات وموسيقيات ومصورات وراقصات

يكتبن عن أعمالهن ، وكذلك اسكتشات بيوجرافية موجزة عن الفنانات المنسيات ، ومقالات عن الفنون والتغير الاجتماعي . (نقد) .

\*\*\*

• اللغة ، النوع ، والمجتمع (١٩٨٣) من تحرير ب . ثورن ، سى . كراماراي ، ون . هينلى : عشرة مقالات مقنعة تحلل كيف لعبت اللغة دورا كبيرا في تحديد سيطرة الرجل على المرأة والمحافظة على ذلك . (p - New Bury HSe) .

\*\*\*

• صناعة عرض فخم (١٩٨٨) من تحرير ليندا هارت : أول مجموعة دراسات أكاديمية تدرس تقاطع الحركة النسائية مع تاريخ الدراما . (H & p - U of Mich Pr) .

\*\*\*

• مختارات « نورثون » للأدب النسائي : التقليد الإنجليزى (١٩٨٥) من تحرير ساندرام . جلبرت وسوزان جوبار : عرض تاريخى شامل للتقاليد الأدبية النسائية ، يحتوى الكتاب على كتابات أكثر من مائة وخمسين كاتبة مشهورة أو أعيد اكتشافها ، منذ العصور الوسطى حتى العصر الحاضر . (H&P -Norton) .

\*\*\*

• تعمير الأكاديمية (١٩٨٨) من تحرير اليزابيث مينيك وجين أوياد : هذا الكتاب يوثق محاولات المرأة للدخول إلى التعليم . من الموضوعات التى يتناولها : تأثير الكليات النسائية ، تطور الدراسات النسائية ، ومستقبل إصلاح المناهج . (H & p - U of Chicago Pr) .

\*\*\*

• صياغة جديدة للحب : تأنيث الجنس (١٩٨٦) من تحرير باربارا اهرنريتش ، واليزابيث هس وجلوريا جاكوبس : سلسلة مقالات عن القوة الجنسية للمرأة - أصولها وعلاقتها بالحركة النسائية فى ستينيات القرن العشرين ، ومستقبلها . (p - Double day) .

• هذا الجسر استدعى ماضى : كتابات بأقلام نساء راديكاليات شهيرات (١٩٨١) : من تحرير : سى . موراجا وج . انزالديوا : هذا الكتاب يضم مجموعة قوية تنويرية من القصص القصيرة والأشعار والإفادات الخاصة بقلم نساء شهيرات وسحاقيات . (H & p - Kitchen Table) .

\*\*\*

• نحو منهج متوازن (١٩٨٤) من تحرير بونى ميانلر والكسندر بلوم ودارلين يوروفياك : نتاج مشروع تطوير المناهج الذى استغرق ثلاث سنوات ، يقدم هذا الكتاب الجوانب النظرية للقضايا المتعلقة بالرجل والمرأة المدمجة فى المناهج بالإضافة إلى بيلوجرافيا ووصف لبعض العينات . (H & p - Schen Kman BKs Inc) .

\*\*\*

• نحن أخواتكن : المرأة السوداء فى القرن التاسع عشر (١٩٨٤) من تحرير : دوروثى سترلنج : مبنى على مقابلات مع نساء كن عبيدا ، سجلها مؤرخون من مشروع WPA ، ومقتطفات من يوميات ، ورسائل ، ومذكرات ، يصور هذا الكتاب بحيوية حيات النساء السود الأمريكيات قبل وأثناء وبعد الحرب الأهلية الأمريكية مباشرة . (p - Norton) .

\*\*\*

• ما هى الحركة النسائية؟ (١٩٨٦) من تحرير جوليت ميتشل وآن أوكل : ١٤ مقالاً تحلل من منظورات مختلفة استمرار نمو قوة الحركة النسائية فى عصرنا ، كطريقة حياة أو طريقة تساؤل . (p - Pantheon) .

\*\*\*

• النساء فى مجتمع جنسى : دراسات فى القوة والعجز (١٩٧١) من تحرير : فيفيان جورنيك وباربارا ك . موران : هذه المختارات المبكرة المهمة توضح القضايا الأساسية للحركة النسائية . وتشمل مقالات جريئة بأقلام : لوسى كوميسار ، ويندى مارتين ، فيليس شيسلر ، شولاميت فايرستون ، سدنى ايوت ، وباربارا لوف . (p - NAL) .

\*\*\*

• نساء الكاريبي (١٩٨٥) من تحرير بات اليس : تستكشف بعمق القضايا التي تؤثر على المرأة في هذا العصر - العمالة ، التعليم ، الثقافة ، والعائلة .  
(H & p - Humanities Pr .)

\* \* \*

• كتابة حمراء : مختارات للكاتبات الأمريكيات ١٩٣٠ - ١٩٤٠ (١٩٨٧) من تحرير : شارلوت نيكولا وياولاً راينوفتش : مجموعة ممتازة من الكتابات النسائية في ثلاثينيات القرن العشرين تناولت قضايا مثل النوع ، العرق ، الطبقة ، والعلاقات الدولية ، وتشمل القصة والشعر والصحافة والنظرية الاجتماعية .  
(H & p - Feminist Pr .)

\* \* \*

- كتب وكتاب :

- ميمي أبراموفتش ( ؟ ) - Abramovitz , Mimi

• تنظيم حيات النساء (١٩٨٨) دراسة حول تأنيث الفقر . في سنة ١٩٨٦ كانت النساء تشرفن على ١٦٪ من العائلات التي تعيش في الولايات المتحدة ، لكنهن كن يشرفن على ٥١٪ من تلك التي تعيش في فقر . (H & p - South End Pr) .

\* \* \*

- بوني أندرسون وجوديث زنسر

• تاريخها الخاص : النساء في أوروبا منذ ما قبل التاريخ حتى الوقت الحاضر : مجلدان (١٩٨٦) تبين المؤلفتان كيف عاشت النساء العاديات حين كشف التاريخ الذي كان يمنع معرفة ذلك . (H - Har - Row) .

\* \* \*

- سيمون دو بوفوار (١٩٠٨ - ١٩٨٦) - Beauvoir , Simone De

• الجنس الثاني (١٩٥٣) دراسة وجودية كلاسيكية عن هامشية مكان المرأة في الثقافة الغربية ، وضع في خارج انتمائنا مما خلق في المرأة نقص في ذاتيتها واستقلالها .  
(ترجم إلى العربية) (H - Knopf; p - Random) .

- م . ف . بيلينكى وأخريات :

• وسائل المرأة للمعرفة : تطور الذات ، إبداء الرأى ، العقل (١٩٨٦) مؤلفات هذا الكتاب الرائع يوضحن كيف أن النماذج التقليدية للمعرفة لم تقدر أفكار المرأة أو طريق التعبير عن هذه الأفكار . مثلاً انتقصت المرأة لاستخدامها الحدس أو المعانى الشخصية حين تريد التعبير عن أفكارها وتحقيق فهم للموضوع (وليس التحكم فى شكل المعرفة) . (H & p - Basic) .

\*\*\*

- جيسى برنارد (١٩٠٣) - Bernard , Jessie

• عالم الأنثى (١٩٨١) تفحص موسوعى لدور المرأة ، كتبه عالمة اجتماع أمريكية رائدة تخصصت فى المرأة والزواج والعائلة . (H & p - Free Pr .)

\*\*\*

- سوزان براون ميللر (١٩٣٥) - Brown Miller , Susan

• ضد إرادتنا (١٩٧٥ ط مراجعة ١٩٨٦) دراسة أنثروبولوجية تاريخية سياسية تخلص إلى أن الاغتصاب هو فعل واع من التخويف . (H - S & S; p - Bantam) .

\*\*\*

- جين كابوتى :

• عصر الجرائم الجنسية (١٩٨٧) تتفحص المؤلفة المعانى الأسطورية/ الطقسية لسلسلة جرائم الجنس التى ارتكبتها الرجال ضد النساء مثل : جاك السفاح ، ابن سام ، والطريقة التى أظهرتها بها الروايات ووسائل الإعلام ، ودورها فى المجتمع الأبوى كشكل من أشكال الرعب ضد المرأة . (H & p - Bowling Green Univ .)

\*\*\*

- سينثيا كوكبرن (١٩٣٤) - Cockburn , Cynthia

• آلية السيطرة (١٩٨٦) يدرس الكتاب مواقع عمل متنوعة فى إنجلترا ليخلص أن

حلول تكنولوجيا الكمبيوتر لم يزد من سرعة تحرك العمل بالنسبة للمرأة .  
(p - Long wood Pub Group) .

\* \* \*

- جينا كوريا (١٩٤٦) - Corea , Gena

• الآله الأم : من التلقيح الصناعي إلى النساء الصناعيات (١٩٨٥) يتفحص الكتاب كيف أن التكنولوجيا المنتجة الجديدة - في التخصيب والتلقيح الصناعي ونقل الأجنة - يضعف كينونة المرأة . (p - Har - Row) .

\* \* \*

- أنجيلا ديفيز (١٩٤٤) - Davis , Angela

• المرأة ، الثقافة ، والسياسة (١٩٨٩) دراسة موثقة قوية للحركة النسائية في أمريكا منذ إلغاء الرق حتى الوقت الحاضر ، مشيرة إلى كيفية إعاقتها بقيادة متحيزة . (H - Random) .

\* \* \*

- تيريزا دي لاوريت : - Delauretis , Teresa

• اليس لم تفعل : الحركة النسائية ، علم العلامات والسينما (١٩٨٤) تساؤل نسوي في الكتابة النظرية وأشكالها - لغة السينما ، السرد ، والصورة - التي تشكل تمثيل معين للمرأة . (H & p - Ind U Pr) .

\* \* \*

- آن دوجلاس (١٩٤٢) - Douglas , Ann

• تأنيث الثقافة الأمريكية (١٩٧٧) نقد بحثي للثقافة الفيكتورية العاطفية ، أسلوب بطيء مطرد ، تناقش المؤلفة بالتعاون مع نساء قارئات وكاتبات من الطبقة المتوسطة ، قلق رجال الدين عن انهيار نفوذهم ، وشوق الناشرين للاستفادة من الاستهلاك الجديدة . (H - Knopf; p - Avon , Double day) .

\* \* \*

- أندريا دوركن (١٩٤٦) - Dworkin , Andrea

• دمنّا : تنبؤات وخطابات في السياسة الجنسية (١٩٧٦) تفحص قوى لجرائم العنف الجنسي ، الاستغلال النفسي ، والتحقير الثقافي الذي ارتكبه الرجال ضد النساء . (نقد) .

\*\*\*

- جوديث فيتزلي (١٩٣٨) - Fetterly , Judith

• القارئ المقاوم : مدخل نسائي للرواية الأمريكية (١٩٧٨) تحليل حاد للرواية الأمريكية التي كتبها رجال ، يكشف الكتاب تحيزهم ونياتهم وتأثيرهم ، وتطالب بمداخل بديلة للتفسير . (H & p - Ind U Pr) .

\*\*\*

- اليزابيث شويسلر فيورنزا (١٩٣٨) - Fiorenza , Elizabeth Schuessler

• في ذكراها : إعادة إقامة بناء ديني نسوي (١٩٨٣) في إعادة بناء علم ديني مسيحي أصيل كالعهد الأولي ، تبحث هذه الدراسة الأكاديمية التاريخية النسائية إلى تغيير التركيز على الرجل في الثقافة المسيحية ككل . (H - Crossroad NY) .

\*\*\*

- اليزابيث فوكس - جينوفيز (١٩٤١) - Fox - Genovese , Elizabeth

• مع ساكني المزارع : النساء السود والبيض في الجنوب القديم (١٩٨٨) حيوات النساء العبيد ، والنساء المستعبدات لهن تشابك لكن لا تترابط أبدا في إخوة مع أنهما مرتبطتان بشبكة من الألفة . (H & p - U of NC Pr) .

\*\*\*

- بيتي فريدمان (١٩٢١) - Friedman , Betty

• المرحلة التالية (١٩٨١) تنمّة لكتاب المؤلفة الذي يشكل علامة بارزة : « اللغز الأنثوي » ، ويقدم هذا الكتاب حلول متنوعة لمعالجة الأعباء الإضافية التي وقعت عليهن باستغلالهن الجديد . (H & p - Summit BKs) .

- جوان س . فراى :

• قصص حية ، حيوات مروية : المرأة والرواية فى التجربة المعاصرة (١٩٨٦) :  
يستكشف الكتاب شعرية المرأة والشكل السردى ، مركزة على حاجة المرأة لأن تكون  
ناقدة للقصص التى تسمعها عن نفسها أو عن نساء أخريات فى مجتمعنا الأبوى .  
(H & p - U of Mich Pr .)

\*\*\*

- جين جالوب ( ؟ ) - Gallop , Jane

• إغواء الابنة (١٩٨٢) تحليل فكرى مشير عن العلاقة بين الحركة النسائية والتحليل  
النفسى . (H & p -Cornell U Pr .)

\*\*\*

- باولاً جدينجز ( ؟ ) - Giddings , Paula

• متى وأين أدخل : تأثير المرأة السوداء على العرق والجنس فى أمريكا (١٩٨٤)  
التاريخ الاجتماعى الأمريكى من خلال عيون المرأة السوداء من القرن السابع عشر حتى  
الوقت الحاضر ، مشتق من اليوميات والرسائل ومصادر أصلية أخرى ، وتقدم المؤلفة  
سرد مقنع لكيفية تجاوز كثير من النساء السود الجنسية والعرقية .  
(H - Morrow; p - Bantam)

\*\*\*

- ساندرا م . جلبرت (١٩٣٦) - Gilbert , Sandra M .

و - سوزان جوبار (١٩٤٤) - Gubar , Susan

• المجنونة فى غرفة السطح (١٩٧٩) دراسة ذات مجال واسع مكتوبة جيداً فى تقاليد  
الكتابة النسوية فى القرن التاسع عشر ، خاصة عن الأعمال القيمة لأوستن والأخوات  
برونتى وديكنسون . (p - Yale U Pr .)

• أرض لا رجال فيها : مكان الكاتبة فى القرن العشرين : المجلد الأول : حرب  
الكلمات (١٩٨٨) تفحص قوى ومتعاطف للحدائث وتهجمها على مفردات المرأة .  
(H - Yale U . Pr .)

- كارول جيليكان (١٩٣٦) - Gilligan , Carol

- بصوت مختلف : النظرية النفسية وتطور المرأة (١٩٨٢) هذا العمل الخلافي الرائع يناقش أخلاقيات المسؤولية - مفضلة الاعتماد على النفس والمؤسسات الفرعية - كأكثر جدوى للنساء ، حيث يفضل الرجال أخلاقيات الحقوق مؤيدين الفردية والانفصال . (H & p - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- ساندرا ج . هاردنج (١٩٣٥) - Harding , Sandra G .

- مسألة العلم في الحركة النسائية (١٩٨٦) يضع هذا الكتاب موضوعية البحث العلمى تحت المساءلة بتفحص الانحياز الذكورى الموجود فى تصميم البحث التجريبي والنظريات العلمية . (H & p - Cornell U Pr .)

\* \* \*

- كارولين ج . هلبرون (١٩٢١) - Heilbrun , Carolyn

- إعادة ابتداء الأنوثة (١٩٧٩) دراسة تعتبر علامة فى موضوعها ، مشتقة من الأدب والنظرية النفسية والاجتماعية والتاريخ الشخصى ، هذا الكتاب يصور التغير فى السلوك الذى يجب أن تعانیه المرأة - بتوافق طموحها مع أنوثتها ، يشجع ويساعد كل منها الآخر - إذا أرادت أن تحقق استقلالها . (H - Norton)

- كتابة حياة امرأة (١٩٨٨) يكشف كيف أن كتاب السيرة قد قدموا بشكل زائف إنجازات وخيالات النساء فى القرن التاسع عشر . (H & p - Norton)

\* \* \*

- بيل هوكس ( ؟ ) - Hooks , Bell

- النظرية النسائية : من الهامش إلى المركز (١٩٨٤) تحليل لحدود الجوانب المختلفة للنظرية النسائية وتطبيقاتها ، ويعرض الكتاب إنه إذا أرادت الحركة النسائية تغيير المجتمع ، فلا بد أن تكون حركة سياسية جماهيرية . (H & p - South End Pr .)

\* \* \*

- لوسى إريجارى ( ؟ ) - Irigaray , Luce

- منظار جوفى لامرأة أخرى (١٩٨٥) هذه الترجمة الجديدة للكتاب بقلم جليان جيل اعتبرت أهم كتاب نسائى صدر فى فرنسا منذ كتاب بوفوار الجنس الثانى .  
(H & p - Cornell U Pr .)

\* \* \*

- مارى جاكوبس (١٩٤٤) - Jacobus , Mary

- المرأة القارئة : مقالات فى النقد النسائى (١٩٨٦) مدخلان أساسيان للتفسير ، علم التحليل النفسى والحركة النسائية اللذان وضعنا فى تواصل راديكالى يتطلب إعادة تقييم . (H & p - Columbia U Pr .)

\* \* \*

- إيفلين ف . كيلير ( ؟ ) - Keller , Evelyn F .

- تأملات فى النوع والعلم (١٩٨٥) تناقش المؤلفة أن على العلماء تطوير منظور نسائى إذا أرادوا لبحوثهم أن تنتج تكنولوجيا تحترم الحياة الإنسانية .  
(H & p - Yale U Pr .)

\* \* \*

- أليس كيسلر - هاريس (١٩٤١) - Kessler - Harris , Alice

- إلى العمل : تاريخ النساء العاملات بأجر فى الولايات المتحدة (١٩٨٢) : عرض موثق مفصل لاستخدام المرأة منذ الفترة الاستعمارية ، مع تأكيد خاص على التصنيع .  
(H & p - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- أرسيو لا ليجوين (١٩٢٩) - Leguin , Ursula

- الرقص على حافة العالم (١٩٨٩) كاتبة خيال مشهورة تتصارع مع التحديات التى تواجهها من محاولة التوفيق بين الكتابة وتربية الأطفال . (H - Grove)

\* \* \*

- أودر لورد (١٩٣٤) - Lorde , Audre

- أختى الغربية (١٩٨٤) هذه المجموعة من مقالات وأحاديث المؤلفة ، تواجه الانشقاق الخطير في الحركة النسائية ، والذي يتمثل في أن النساء البيض لم يعرفن شيئاً عن النساء السود وأن الحركة لن تعيش إلا إذا فعلن ذلك . (H & p - Crossing Pr .)

\* \* \*

- كاثرين أ . ماك كينون ( ؟ ) - McKinnon , Catherine A .

- المضايقة الجنسية للمرأة العاملة (١٩٧٩) تحلل المؤلفة الآثار المهلكة للاستقلال الجنسي كما قررت النساء اللواتي جربته في كل يوم وكل مكان . (H & p - Yale U Pr .)

\* \* \*

- ماري آن ماسون ( ؟ ) - Mason , Mary Ann

- مصيدة المساواة (١٩٨٨) ترى المؤلفة ، وهي محامية ، أن أنصار الحركة النسائية عملوا بغير ذكاء كخدم لمطالب التغير الاقتصادي وساعدوا في التسريع في تأنيث الفقر . (H - S & S)

\* \* \*

- كيت ميليت (١٩٣٤) - Millett , Kate

- السياسة الجنسية (١٩٧٠) علامة بارزة مبكرة في الحركة النسائية ، يتبع الكتاب تحيز المجتمع الأبوي الذي يدير المجتمع الغربي ، وتُشرح شخصيات ثقافية مثل د . هـ . لورنس ، فرويد ، هنري ميلر ، ونورمان ميلار . (p - Ballantine)

\* \* \*

- إلين مورز (١٩٢٨ - ١٩٧٩) - Moers , Ellen

- المرأة الأدبية : الكاتبات الكيبرات (١٩٧٦) دراسة نسوية تقليدية تحدد نماذج البطلة في الرواية النسائية من أواخر القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين . (p - Oxford U Pr .)

- لندا نوكلين (١٩٣١) - Noehlin , Linda

• المرأة ، الفن ، والسلطة ومقالات أخرى (١٩٨٩) مقال المؤلفة المؤثر : « لماذا لا توجد فنانات كبيرات ؟ » (١٩٧١) يعرض جدولاً لتاريخ الفن النسائي . ذلك المقال المزلزل مع مقالات أخرى تتفحص موضوعات عن المرأة والسلطة في الفن الحديث ، كلها في هذا الكتاب المثير . (H - Har - Row)

\* \* \*

- تيلي أولسن (١٩١٣) - Olsen , Tillie

• صمت (١٩٧٩) تأملات في لماذا تكتب المرأة ولماذا تتوقف غالباً ، مؤقتاً أودائماً ، وتغنى المؤلفة بحثها في السياسة الجنسية بالارتكاز على تجربتها الخاصة ، التي تميزت بالصعوبة الاقتصادية . (H - Peter Smith; p - Dell)

\* \* \*

- اليزابيث بليك (١٩٤٥) - Pleck , Elizabeth

• الطغيان المحلي (١٩٨٧) يتفحص هذا الكتاب صنع السياسة الاجتماعية ضد الأنثى منذ عصر الاستعمار إلى الوقت الحاضر ، مع لفت الانتباه بشكل خاص على استغلال الأطفال وضرب الزوجات . (H - Oxford U Pr)

\* \* \*

• شعرية الجنوسة (١٩٨٧) من تحرير نانسي ك . ميللر : مجموعة رائعة من المقالات من بيان عن جنوسة الضمير الشخصي إلى تحليل تكوين رد الفعل لبغض المرأة ، ضد صعود المرأة الأدبية . (H & p - Columbia U Pr)

\* \* \*

- أدريين ريتش (١٩٢٩) - Rich , Adrienne

• عن الأكاذيب والأسرار والصمت (١٩٧٩) مجموعة لأهم مقالات المؤلفة ، هدفها تأكيد « قوة المرأة السحاقية » في الحركة النسائية التي تمتد بحب المرأة للمرأة إلى رؤية سياسية تلمس كل عصب حتى نهايته في المجتمع . (H & p - Norton)

- فيليس روز (١٩٢٦) - Rose , Phyllis

- حيوات متوازية : خمس زيجات فيكتورية (١٩٨٣) سرد مثير حول أن الأساطير والايديولوجيات التي يشترك بها البعض في أمور الزواج شكلت العلاقة بين جين ويلش وتوماس كارلايل ، إيفى جراى وجون رسكن ، هاريت تايلور وجون ستيوارت مل ، كاثرين هوجارت وتشارلز ديكنز ، جورج إليوت وجورج هنرى لويس .  
(H - Knopf; p - Random)

\*\*\*

- مارجريت روسيتر (١٩٤٤) - Rossiter , Margaret

- العالمات في أمريكا (١٩٨٢) كفاح العالمات وخططنهن لاختراق مهمة الذكر توثقها المؤلفة هنا بلا تردد . (H & p - John Hopkins)

\*\*\*

- جين رول (١٩٣١) - Rule , Jane

- صور السحاقيات (١٩٧٥) تقدم المؤلفة مواقفها الخاصة تجاه السحاق بدراسة حيوات وأعمال ١٢ كاتبة مشهورة من بينهن جرتروود شتاين ، ويللاكاث ، راديكليف هول ، اليزابيث بووين وكوليت . (p - Crossing Pr .)

\*\*\*

- إلين شوالتر (١٩٤١) - Showalter , Elaine

- أدبين الخاص : الروائيات البريطانيات منذ برونتي حتى ليسنج (١٩٧٦) : هذه الناقدة تتفحص أعمال كاتبات شهيرات ومنسيات ، وتتبع مراحلهن المتلاحقة من الوعي بالذات في تقليدية : الحركة النسائية ، نصير الحركة النسائية ، الأنثى .  
(H & p - Princeton U Pr .)

\*\*\*

- سوزان ستراسر (١٩٤٨) - Strasser , Susan

- لم يصنع قط (١٩٨٢) في أول تاريخ كامل لحياة الزوجة الأمريكية المنزلية ،

تربط المؤلفة بين العمل البيتي والتاريخ الاجتماعى والاقتصادى الأوسع .  
(p - Pantheon)

\* \* \*

- باربارا تايلور (١٩٥٠) - Taylor , Barbara

• حواء والقدس الجديدة : الاشتراكية والحركة النسائية فى القرن التاسع عشر (١٩٨٣) جزء من الحوار النسائى مع اليسار ، هذه الدراسة التاريخية المتقنة توضح كيف أن English Owenites سعوا لتشكيل مستقبل المجتمع الصناعى بما فى ذلك العلاقات العائلية والجنسية . (p - Pantheon)

\* \* \*

- ليسلى وودكوك تيتلر ( ؟ ) - Tentler , Leslie Woodcock

• المرأة العاملة بأجر : العمل الصناعى والحياة العائلية فى الولايات المتحدة من ١٩٠٠ - ١٩٣٠ (١٩٧٩) كيف ميزت العمالة والبطالة حيوات نساء الطبقة العاملة حين بلوغ الاقتصاد الصناعى قمة نضجه . (p - Oxford U Pr .)

\* \* \*

- كلارى تومالين (١٩٣٣) - Tomalin , Claire

• حياة وموت مارى ولستونكرافت (١٩٧٤) حياة المرأة الإنجليزية التى كانت أطروحتها عن حقوق المرأة « إثبات حقيقة حقوق المرأة سنة ١٧٩٢ » الذى مر دون أن يلتفت إليه أحد حتى القرن العشرين . (H - Peter Smith; p - NAL)

\* \* \*

- أليس ووكر (١٩٤٤) - Walker , Alice

• فى البحث عن حداثق أمهاتنا (١٩٨٣) مجموعة مقالات تناقش فيها الكاتبة الحائزة على جائزة الكتاب القومى عن روايتها « لون قرمزى » (١٩٨٢) ، إنجازات المرأة السوداء . كما تلفت الانتباه حول حياتها الخاصة التى كرستها للكتابة والأمومة . (H & p - Hare Brace J .)

- جوديث ووكوفتش ( ؟ ) - Walkowitz

• الدعارة والمجتمع الفيكتوري : النساء ، الطبقة والدولة (١٩٨٠) : دراسة  
لمقاومة قانون الأمراض المعدية لسنة ١٨٦٠ في بريطانيا خاصة من سيدات الجمعية  
القومية التي كانت ترأسها جوزفين بتلر ، اللواتي رأين في التشريع مثلاً واضحاً للتمييز  
العنصري والطبقي . ( p - Cambridge U Pr ) .

\* \* \*

- فرجينيا وولف (١٨٨٢ - ١٩٤١) - Virginia Woolf

• غرفة خاصة للمرأة وحده (١٩٢٩) و • ثلاث جنهات (١٩٣٨) : في هذه  
المقالات التي كتبت بين الحربين العالميتين ، تناقش الروائية الإنجليزية الظلم الواقع على  
المرأة ، العلاقة الجوهرية بين الاستقلال المادي والإبداع ، وتقدم مثلاً لعالم من الحرية  
والسلام . ( p - Hare Brace J ) .

\* \* \*

## القسم الخامس

### العلوم



## ٣١ - العلوم الطبيعية والرياضيات

بقلم : بول فريدمان

إحدى مميزات النوع البشرى ، حب الاستطلاع المستمر للكون الذى يسكنه . فنحن نشعر بالحاجة دومًا إلى أن نعرف ونفهم ونفسر ما يدور فى عالمنا الطبيعى ، فى مداه غير المحدد - من المجرات إلى أصغر قطعة ممكنة تتكون منها الذرة . وكان العلم والرياضيات هما أول من أزال عنهما الإنسان الخرافات والألغاز من أجل تفسير عقلى للظواهر الطبيعية .

ومنذ طور العلماء/ الفلاسفة اليونانيون والرياضيون العرب القدماء ، المفاهيم العقلية الأولى عن الكون والعوالم الصغرى ، مر العلم بثورات عديدة . فيما بين القرنين السادس عشر والثامن عشر ظهرت الشخصيات المتفوقة التى شكلت العلم الحديث : ليوناردو ، بيكون ، جاليليو ، ونيوتن ، وهم الأكثر عظمة وسط مجموعة غير عادية من العلماء .

وقاد فاراداي وماكسويل فى القرن التاسع عشر الطريق إلى اكتشافات رائعة فى الكهرباء والمغناطيسية وعلم التفاعل الحركى الحرارى والنظرية الاستاتيكية للحرارة ، بينما دفع جاوس Gauss وإيولر Euler وريمان بالرياضيات وراء الحدود التى وضعها رجال مثل ديكارت فى العصر الكلاسيكى الجديد .

ولقد شهد القرن العشرون أعظم الثورات المثيرة للانفعال فى العلوم والرياضيات - أشعلها اينشتين وبلانك لدحض النظريات القديمة عن اليقين والحركة والزمن . نظريتهما الكمية Quantum التى تواصلت على يد بوهر ، دوبروجلي ، وشروودنجر وهيزنبرج وبورن وديراك ، وأدت إلى نظريات قوية (وأحيانًا متناقضة ظاهريًا) تعد بتوحيد وشيك للقوى الرئيسية فى الطبيعة - ليس أقل من رؤية لأصل الكون وفهم البنية الأساسية للمادة كلها .

لقد هبطنا على القمر ، وصنعنا الجينات ، واستبدلنا الكمبيوتر الشخصى الصغير بالكمبيوتر الذى بحجم الغرفة ، ويستجيب الناس غالبًا لهذه الإنجازات بنوع من

الإفراط : البعض وبلاً وعى يمدح العلماء ويعتبرهم نوعاً من الإنسان الأعلى ،  
والبعض يلعنهم أجمعين باعتبارهم المصدر الأول للبلاوى المجتمعاتية التى تحيط بنا .  
ولكى نصصح بشكل مفيد الآراء المتطرفة لكلا الجانبين ، ينبغى قراءة دراسات  
شاملة موضوعية دقيقة ، ونشارك بشكل صريح بالآراء الفكرية التى عبر عنها العلماء  
أنفسهم .

نحن نحتاج إلى معرفة أكبر بالإبداع العلمى ، وجذوره الفلسفية والنفسية ،  
وما تتضمنه الاكتشافات التى قام بها العلماء ، من أخلاقيات . وللسخرية ، فإن  
الانتصارات التى تحققت فى العقد الأخير فى العلوم الذرية - خاصة على يد العلماء  
الأمريكيين - توافقت مع انخفاض ملحوظ فى الاهتمام والمنافسة بالعلوم والرياضيات  
وسط طلاب المدارس العليا والجامعات . فلا بد من تحسين صورة العلم والرياضيات ،  
المسلسلات الشعبية التليفزيونية مثل « نوبا » ، « الأبعاد فى العلوم » و« الكوكب الحى »  
تقوم بدور رائع بتزويدنا بالمعلومات ، مثل هذه البرامج - والكتب العميقة المفيدة  
والممتعة مثل تلك التى فى القائمة التالية - قد تكون نقطة البداية فى جعل تعليم العلوم  
والرياضيات سهلاً وممتعاً للطلاب الذين سيساعدون على تجنب العجز الخطير فى العلماء  
والرياضيين .

\*\*\*

- العلوم العامة :

- أرميتاج (عالم كوبرنيكوس - انظر فصل السيرة) .

\*\*\*

- سلفيو أ . بيديني (١٩١٧) - Bedini , Silvio A .

• مفكرون وسمكريون (١٩٧٥) هذا التاريخ الأمريكى فى مئتين عام يتبع مجرى  
العلم والاختراع والبراءة التقنية من وقت الاستكشاف حتى الاستقلال .  
(H - Landmark Ent .)

\*\*\*

- جيرمى بيرنستين (١٩٢٩) - Bernstein , Jeremy

- العلم ملاحظا (١٩٨٢) أحد أهم كتب كاتب موهوب غزير الانتاج . وجهات نظر صائبة فى أصول بحث الذكاء الصناعى . وإلقاء الضوء على اينشتين وشروودنجر . (نقد) .

\* \* \*

- جاكوب برونوفسكى (١٩٠٨ - ١٩٧٤) - Bronowski , Jacob

- رقى الإنسان (١٩٧٤) عمل مدهش هائل يتناول الإنسان منذ البداية حتى اليوم . هذا الكتاب الواضح المبكر لا بد أن يُقرأ وتعاد قراءته ، كما أن المسلسل التليفزيونى المأخوذ عنه لا بد أن يشاهد وتعاد مشاهدته . (H & p - Little) .

\* \* \*

- آى . برنارد كوهين (١٩١٤) - Cohen , I . Bernard

- ثورة فى العلم (١٩٨٥) دراسة شاملة المعرفة للثورات العلمية الكبرى ، وعلاقتها بالثورات السياسية والاجتماعية فى عصرها ، مع تقييم نقدى لشرعية ثورتها . قراءته مثيرة . (H & p - Harvard U Pr) .

\* \* \*

- روم هاربه (١٩٢٧) - Harre , Rom

- التجارب العلمية الكبرى (١٩٨١) أكثر من مرجع عادى فى العلوم . القائمون بالتجارب يقدمون هنا بشكل رائع مجال ووسائل وقيم العلوم من أرسطو حتى كونراد لورنز . (H & p - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- دوجلاس هوفستادير (١٩٤٥) - Hofstadter , Douglas

- جوديل ، إشر ، باخ (١٩٧٩) العناصر البطولية للويس كارول وجاليليو ، أحيانا يبدو صعبا لكن يستحق القراءة . (H - Basics; p - Random) .

\* \* \*

- جيرالد هولتون (١٩٢٢) - Holton , Gerald

• الخيال العلمى (١٩٧٨) حالات تاريخية مهمة تركز على عملية الاكتشاف العلمى - مكتوب برشاقة وملىء بالنظرات الثاقبة . (نقد) .

• نونا : مغامرات فى العلم (١٩٨٣) من تحرير WGBH ، خليط كبير من الموضوعات العلمية وأحاديث مع علماء بارزين شاركوا بمساهمات كبيرة فى ميادينهم . مصور بشكل جيد ومنفذ بجمال . (p - Addison Wesley) .

\*\*\*

- علم الطبيعة :

- فريمان ديسون (١٩٢٣) - Dyson , Freeman

• لا حدود فى كل الاتجاهات (١٩٨٨) بحث يغطى موضوعات كثيرة فى العلم ، الحياة ، الدين ، الحكومة ، والكثير غيرها . منظر بارز يكشف عن فهم عملى لأسباب كثير من المشاكل المعاصرة ويقدم بعض الحلول الرائعة . تحليله للمشاكل سريعة الانتشار ذات الحجم المفرط ، والزمن المتطور فى المشاريع العلمية والتقنية ، ذكى ومهم . كتاب قيم مثير فكرياً وممتع . (H - Har - Row) .

\*\*\*

• د . فرانكلين البار (١٩٥٦) من تحرير ناثن ج . جودمان : مجموعة من الرسائل العلمية القصيرة المشوقة لفرانكلين ، أعيد طبعها بمناسبة المئوية الثانية . (H - Darby BKs; p - U of Pa Pr) .

\*\*\*

- جيمس جييك ( ؟ ) - Geick , James

• فوضى (١٩٨٧) دراسة واضحة عن الفهم الجديد لدور الفوضى فى الظواهر الطبيعية . اكتشافات مذهشة فى مجالات علمية متنوعة ، تؤخذ فى الاعتبار مع عواقبها المحتملة . (H - Viking Pr) . ترجم إلى العربية .

\*\*\*

- ب . ميداوار (١٩١٥ - ١٩٨٧) Medawar , P .

- نصيحة للعالم الشاب (١٩٧٩) مساهمة مفيدة وممتعة من عالم مميز . كتاب قيم لمن يعتزمون السير في طريق البحث ، وممتع للجميع . (نقد) .

\* \* \*

- فيليب موريسون (١٩١٥) Morrison , Philip

و - فيليس موريسون (١٩٢٧) Morrison , Phyllis

- حلقة الحقيقة (١٩٨٧) الكتاب الرائع الذي يمكن أن يكون مرافقاً للمسلسل التلفزيوني في PBS . يحلل المؤلف المبادئ العلمية الحاسمة التي تقوم عليها تجربتنا البشرية ويشرح باستخدام أمثلة بسيطة مألوفة كيف اكتسبنا هذه المعرفة وكيف استخدمناها . (H - Random) .

\* \* \*

- جيه . روبرت أوبنهايمر (١٩٠٤ - ١٩٦٧) Oppenheimer , J . Robert

- العلم والإدراك العام (١٩٦٦) مغزى العلم اليوم يشرحه عالم طبق بنشاط المبادئ الأخلاقية في عمله . (نقد) .

\* \* \*

- نزهة عشوائية في العلم (١٩٧٣) من تحرير ر . ل . وير واى . مندوزا مختارات متكاملة ، مشبعة بالذكاء والحكمة والتاريخ والفكاهة لكل من يهتم بالعلوم . (H - Taylor & Francis) .

\* \* \*

- إروين شرودنجر (١٨٨٧ - ١٩٦١) Schrodinger , Erwin

- العلم ، النظرية والإنسان (١٩٥٧) تسع مقالات عن الناس والعالم المتغير ، تقدم القارئ إلى وجهة نظر واحد من مؤسسى العلم الجديد . (نقد) .

\* \* \*

- جيمس س . تريفل ( ؟ ) - Trefil , James S .

- استعراض ذهنى غير متوقع (١٩٨٣) ينجح المؤلف ببراعة فى شرح الظواهر العادية ، ويستخدم برشاقة المبادئ نفسها لتوضيح تعقيدات العلم الحديث . (p - Macmillan)

\*\*\*

- نوربرت وينر (١٨٩٤ - ١٩٦٤) - Wiener , Norbert

- السيبرنطيقا (ط٢ ١٩٦١) - دراسة فاعلية العقل البشرى بمقارنتها بفاعلية الآلة - أحد أهم الكتب الأصيلة والمؤثرة فى القرن العشرين والذي فتح الباب لعصر الكمبيوتر . (p - MIT Pr .)

- الآلة ومؤسسة جوليم (١٩٦٤) يستعرض ، على مستوى القارئ الهاوى ، المشاكل الأخلاقية والدينية التى تنشأ من تطوير الإنسان للآلات . (p - MIT Pr .)

\*\*\*

- الفيزياء :

- ماكس بورن (١٨٨٢ - ١٩٧٠) - Born , Max

- الكون المضطرب (ط٢ ١٩٥١) المؤلف حائز على جائزة نوبل ، يقود القارئ الذكى هنا خطوة خطوة خلال متاهة الجزيئات والذرات والجسيمات دون الذرية والطبيعة النووية . مزود بصور رائعة على شكل تتابع متحرك . (p - Dover)
- رسائل اينشتين (١٩٧٠) هذه المراسلات الملحمية بين اثنين من علماء الطبيعة الكبار بين سنة ١٩١٦ - ١٩٥٥ ، قد استشهد بها غالبًا من عظماء آخرين من عصر الكم ، وما تتضمنه من نفاذ بصيرة وفلسفة أمر مدمر ، لكن بعض الرسائل صعبة على فهم القارئ العادى . (نفد)

\*\*\*

- ديفيد كلارك ( ؟ ) - Clark , David H .

- كواكب كبرى (١٩٨٤) كواكب كبرى تفجرت في الفضاء وبدأت في كتل لامعة ، تاريخها وأصلها . مقدمة عامة مفيدة لعلم الفلك والكون الحديث . (H - Mc Graw)

\*\*\*

- روبرت ب . كريس وشارلز سى . مان :

- الخلق الثانى (١٩٨٦) سرد ناجح لتطورات الطبيعة الحديثة التى أنتجت « نظرية لكل شىء » أو نظرية موحدة للقوى الأربع المعروفة . المقابلات المليئة بالمعلومات التى تكون أساس الكتاب مقنعة فى أغلب الأحوال . (H & p - Macmillan)

\*\*\*

- فريمان ديسون (١٩٢٣) - Dyson , Freeman J .

- بعثرة الكون (١٩٧٩ ط مراجعة ١٩٨٨) خليط من السيرة الذاتية ، والفلسفة والتاريخ المعاصر من عالم طبيعة ورياضى وإنسانى مشهور . قراءة الكتاب مقنعة وممتعة . (H - Ticknor & Fields)

\*\*\*

- أينشتين - مجلد احتفالاً بالمئوية (١٩٧٩) من تحرير أ . ب . فرنش . كتر من المادة حول حياة وعمل وقيمة اينشتين كعالم وإنسان . وتعززت قيمة الكتاب بدرجة كبيرة بمساهمات من شخصيات لامعة معاصرة لاينشتين . (H & p - Harvard U Pr .)

\*\*\*

- البرت اينشتين (١٨٧٩ - ١٩٥٥) - Einstein , Albert

- ملاحظات ذاتية (١٩٧٩) سيرة ذاتية علمية تكشف الكثير عن العملية الفكرية منذ الطفولة فصاعدا لمبتكر علمى كبير . عرض فريد لعقل خلاق عظيم . النص بالإنجليزية والألمانية فى صفحتين متقابلتين . (نقد) .

\*\*\*

- ريتشارد ب . فينمان ( ١٩١٩ - ١٩٨٨ ) Feynmann , Richard P .

- كم الديناميكا الكهربائية Qed (١٩٨٥) إنجاز رائع ، يشرح الموضوع بوضوح وبشكل شامل بقلم مكتشف نظريتها الحديثة ، في سلسلة من المحاضرات لغير المتخصص . ( H & p - Princeton U Pr . )

\*\*\*

- جورج جامو ( ١٩٠٤ - ١٩٦٨ ) Gamow , George

- سيرة الفيزياء (١٩٦١) أحد أفضل كتب علماء الفيزياء المشهورين . يغطي الفيزياء الحديثة والكلاسيكية بمزيج ماهر من التفسير والأحداث والصور .
- مستر تومبكن في كتاب شعبي (١٩٦٦) الفيزياء الحديثة كما حلم بها السيد تومبكن ، مليء بالمعلومات وممتع بشدة .
- ثلاثون سنة هزت الفيزياء (١٩٦٦) نظرية الكم شرحت هنا بأقل الاصطلاحات الرياضية وأكثر التعبيرات وضوحاً ، يضم الكتاب كثيراً من الحكايات الشيقة والصور الفوتوغرافية والمعلومات البيوجرافية . (الأول : نقد ، الثاني : H & p - Cambridge , U . Pr . الثالث : p - Dover ) .

\*\*\*

- الشبح الذي في الذرة (١٩٨٦) من تحرير ب . مى . و . ديفيز وجيه . ر . براون . بحث موجز لكن مليء بالمعلومات عن طبيعة « حقيقة الكم » ، وقد بنى الكتاب جزئياً على مقابلات مع علماء طبيعة بارزين بوجهات نظر مختلفة عن وجهة نظر « تفسير كوبنهاجن » . ( H & p - Cambridge U . Pr . )

\*\*\*

- ستيفن م . هوكنج ( ؟ ) - Hawking , Stephen M .

- تاريخ موجز للزمان (١٩٨٨) كتاب موجز واضح مليء بالمعلومات . أفضل معالجة غير رياضية لمسار الفيزياء بعد اينشتين وبوهر . يأخذ القارئ من نيوتن إلى آفاق أعلى ، جاعلاً من الكوارك ، والثقوب السوداء ، والفلورا والفائونا في الفيزياء الحديثة مفهومة تماماً . (ترجم) (H - Bantam) .

- فيرنر هيسنبرج (١٩٠١ - ١٩٧٦) - Heisenberg , Werner

- الفيزياء ما بعدها (١٩٧١) بقلم المؤلف نظرات أبعد في لعمالة الفيزياء الحديثة : سومرفيلد ، باولي ، بوهر ، اينشتين ، ويلانك . كما يفسر ماذا يعنى له أن يكون ألمانيا في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية . (p - Bar - Row) .

\* \* \*

- بانيش هوفمان (١٩٠٦ - ١٩٨٦) و - هيلين دوكاس ( ؟ )

- البرت اينشتين : مبدع ومتمرد (١٩٧٢) سيرة مؤثرة ومشوقة للقارئ العادى بقلم أحد المتعاونين مع اينشتين وسكرتيته . (p - NAL) .

\* \* \*

- دانيال كيفليس (١٩٣٩) - Kevles , Daniel

- المتخصصون في الفيزياء (١٩٧٨) تاريخ نقدي لصعود الفيزياء الأمريكية . (H - Knopf; p - Harvard U Pr .)

\* \* \*

- هاينز ر . باجلز (١٩٣٩ - ١٩٨٨) - Pagels , Heinz R .

- الشفرة الكونية (١٩٨٢) أحد أفضل المقدمات لآليات الكم وتطبيقاتها في الطبيعة الذرية وعلم الكون . كتاب دقيق ، ممتع ، مفهوم للقارئ العادى ، يناقش بشكل جيد واقع الكم ونظرياته . (H - S & S) .

\* \* \*

- ابراهام بيس (١٩١٨) - Pais , Abraham

- حاذق هو السيد (١٩٨٢) : يقال إنها أفضل سيرة لاينشتين ، وتشتمل على ملخص دقيق لأعماله . (H & p - Oxford U Pr .)

\* \* \*

• وثبة داخلية (١٩٨٦) تاريخ فريد مثير لتطور الفيزياء منذ اكتشاف أشعة X ،  
يمزج المؤلف بين التاريخ والذكريات الشخصية ، ومناقشة تفصيلية لكل مفتاح رئيسي  
مقدمًا ، عارضا نظرات قيمة عن كيفية صنع الفيزياء ، والأخطاء وكل شيء .  
(H & p - Oxford U Pr .)

\*\*\*

- برتراند رسل (١٨٧٢ - ١٩٧٠) Russell , Bertrand

• أ . ب . النسبية (ط٣ مراجعة ١٩٦٩) سرد شعبي لمعنى ومعزى النسبية بقلم  
رياضي عظيم وفيلسوف عظيم أيضًا . (p - NAL) .

\*\*\*

- هانز سي . فون باير (١٩٣٨) Von Baeyer , Hans

• أقواس قزح ، رقائق الثلج والكوارك (١٩٨٤) الموضوعات الأساسية في الفيزياء  
مثلة بظواهر من الحياة اليومية ، ثم مدت إلى المفاهيم المعاصرة . ممتع وملهي  
بالمعلومات . (H - MG - Grow) .

\*\*\*

- فرانك ويلز وبتسي ديفايين :

• شوق إلى التناغم (١٩٨٨) بحث أصيل ، مفهوم ، ممتع بشدة ، في الفيزياء  
الحديثة التي ستحملنا قريبًا إلى توحيد كل القوى المعروفة ، دون إهمال أدوار فاراداي  
وماكسويل واينشتين وغيرهم من الأسلاف . (H - Norton) .

\*\*\*

- الكيمياء :

- إسحق أزيমوف (١٩٢٠ - ١٩٩٢) Azimov , Isaac

• أزيموف يتحدث عن الكيمياء (١٩٧٤) مقالات تعليمية ممتعة في موضوعات  
كيميائية متنوعة . (نقد) .

\*\*\*

- لوسيانو كاجليوتي وميريللا جياكوني :

• وجهها الكيمياء (١٩٧٠) يتفحص الكتاب بشكل نقدي تأثير الكيمياء الإيجابي والسلبي على المجتمع الحديث . (H & p - MIT Pr .)

\*\*\*

- هارولد ج . كاسيدي (١٩٠٦) - Cassidy , Harold G .

• العلم في صيغة جديدة (١٩٧٠) نص ممتاز لغير العلماء ، يتناول الفيزياء والكيمياء من المبادئ الأولية حتى الحالة المعقدة الحاضرة . (H - Freeman Cooper)

\*\*\*

• الكيمياء والجريمة (١٩٨٣) من تحرير صمويل م . جيربر : استعراض ممتع للعلاقة بين كتاب الجريمة مثل آرثر دويل ودوروثي سايرز والطب الشرعي العلمي الحديث . ويقول إن التقنيات البوليسية الخيالية أثرت على تقنيات التحليل الحديث . (H - Am Chemical)

\*\*\*

• الكيمياء والمجتمع الحديث (١٩٨٣) من تحرير جون باراسكاندولا وجيمس سي . ورتون : لمحة عن موضوعات شتى في الكيمياء في أمريكا القرن العشرين . بعض الموضوعات التي يغطيها الكتاب : الكيمياء الجيولوجية ، العلاج بالدواء ، الوقود المصنع ، الكيمياء في الحروب . (H & p - Am Chemical)

\*\*\*

- أوتو هان (١٨٧٩ - ١٩٦٨) - Hahn , Otto

• سيرة ذاتية علمية (١٩٦٦) المشارك في اكتشاف الانشطار النووي يكشف هنا عن نفسه كعالم تجريبي ماهر وإنسان شجاع ونبل . يسرد تطور اكتشاف الإشعاع الكيميائي ، من خلال التعاون الطويل الثمر بين المؤلف و« ليز ميتزر » - وهي عالمة أسطورية ساعدها « هان » في الكفاح ضد التمييز العنصري والجنسي . (نقد) .

\*\*\*

- استفان هارجيتاى وماجدولنا هارجيتاى :

• التناظر من خلال عيني كيميائى (١٩٨٦) كتاب رائع نجح بشكل مدهش على مستويات عدة . فبالإضافة إلى تزويدنا بمقدمة ممتازة لدور وتطبيقات التناظر فى الكيمياء وميادين أخرى ، فبالإضافة إلى البهجة المرئية ، فالكتاب يزخر بالأمثلة المختارة جيداً من الفن والمعمار والموسيقى والطبيعة التى تعلم وتوضح . ينصح به للعالم وللقارئ العادى . (H & p - VCH Pubs) .

\*\*\*

- آرون جيه . إدى (١٩٠٩) - IHDe , AAron J .

• تطور الكيمياء الحديثة (١٩٦٤) تاريخ شامل للكيمياء - زاخر بالصور ، وبهوامش معلوماتية مطولة . بعض المعرفة بالكيمياء ، أمر يحتاجه المرء . (p - Dover)

\*\*\*

- بريمو ليفى (١٩١٩ - ١٩٨٧) - Levi , Primo

• الجدول الدورى (١٩٨٤) كاتب كبير ومن الواضح أنه كيميائى ممتاز ، يقدم هنا تاريخ شخصى فريد . كل فصل يأخذ عنوان عنصر كيميائى معين ، ويكشف عن إنسانية وحكمة وشجاعة المؤلف . بالإضافة إلى ذلك هناك مناقشة كبيرة للكيمياء العملية . كتاب يُقرأ وتعاد قراءته . (H & p - Schocken) .

\*\*\*

- الرياضيات :

- إسحق أزيروف (١٩٢٠ - ١٩٩٢) - Asimov , Isaac

• أزيروف يتحدث عن الأرقام (١٩٧٥) كتاب ممتع سهل القراءة ، يغطى مجالات واسعة من الموضوعات الرياضية . (p - PB) .

\*\*\*

- ميشيل جويلن ( ؟ ) - Guillen , Michael

• جسور إلى اللانهاية (١٩٨٤) مقالات فى الموضوعات الكبرى فى الرياضيات

الحديثة ، كتاب واضح يستحوذ على الانتباه في الخيال الرياضى .  
(H & p - JP Tarcher) .

\* \* \*

- جودفرى ه . هاردى ( ؟ ) - Hardy , Godfrey

• دفاع عالم رياضيات (١٩٦٧ ط مراجعة ١٩٦٩) عرض بليغ لمبادئ رياضى كبير  
تحتوى على الكثير من الآراء الصادقة النافذة عن لماذا وكيف نستخدم الرياضيات .  
لمحات موجزة من برتراند رسل وأ . اى . هوسمان وزملاء آخرين من جامعة كمبردج  
مما يضيف أهمية على الكتاب ، كما تفعل المقدمة المؤثرة البيوجرافية الدقيقة التى كتبها  
سى . ب . سنو الصديق الوفى للمؤلف فى السنوات الأخيرة .  
(p - Cambridge U Pr) .

\* \* \*

- بول هوفمان (١٩٣٤ - ١٩٨٤) - Hoffman , Paul

• ثار أرشميدس (١٩٨٨) سياحة واضحة ممتعة فى مجالات رياضية متنوعة ، بما  
فيها العديد من التطبيقات العملية . الفصل الذى يحمل عنوان الكتاب ، ويتناول  
مشكلة أرشميدس الشهيرة ، فصل رائع . (H - Norton) .

\* \* \*

- جورجس إفرا ( ؟ ) - Ifrah , Georges

• من واحد إلى صفر (١٩٨٥) دراسة مقارنة ضخمة للتطور والاستخدام المعاصر  
لأنظمة الأرقام فى العالم . هذا العمل المفصل المثير نشأ من سؤال لطالب أدى بالمؤلف  
إلى ست سنوات من البحث - لفائدتنا ومتعتنا . (H - Vicking Pr ; p - Penguin) .

\* \* \*

- هارولد ر . جاكوبس ( ؟ ) - Jacobs , Harold R .

• الرياضيات : جهد إنسانى (ط ٢ ١٩٨٢) عرض رائع سهل القراءة والفهم  
للرياضيات بقلم أستاذ كبير . يستخدم المؤلف ببراعة الطرائف والرسوم الهزلية وأمثلة

ممتعة من الطبيعة والتجربة اليومية ليوضح الموضوع للقارئ . مضمون للتخلص من  
الخوف من الرياضيات . (H - WH Freeman) .

\* \* \*

- موريس كلاين (١٩٠٨) - Kline , Morris

• الفكر الرياضى منذ القدم حتى العصور الحديثة (١٩٧٢) كتاب شامل مليء  
بالمعلومات - أحياناً صعب . (H - Oxford U Pr) .

\* \* \*

- إدنا اى . كريمر (١٩٠٢ - ١٩٨٤) - Kramer , Edna E .

• طبيعة ونمو الرياضيات الحديثة (١٩٨٢) تاريخ شامل وعرض عام للرياضيات  
الحديثة ، يشمل هوامش بيوجرافية مفيدة . (p - Princeton U Pr) .

\* \* \*

- رودى روكر (١٩٤٦) - Rucker , Rudy

• البعد الرابع (١٩٨٤) يتحرك من السهل إلى الصعب ، من الأرض المنبسطة إلى  
الأعلى . مليء بالمفاهيم والتناقضات التى توسع العقل . (H - HM) .

• أدوات العقل (١٩٨٧) معالجة واضحة غير عادية للأسس التى قامت عليها  
الرياضيات ، وانعكاساتها على عقل الإنسان وبيئته . (H - HM) .

\* \* \*

- ستانسلاف م . أولام (١٩٠٩ - ١٩٨٤) - Ulam , Stanislaw M .

• مغامرات عالم رياضيات (١٩٧٦) السيرة الذاتية لأعجوبة عصرنا ، مليئة  
بالطرائف الممتعة عن عمالقة مثل نيومان وفيرمى وجامو وآخرين . (نقد) .

\* \* \*

• عالم الرياضيات (١٩٥٦ ط مراجعة ١٩٨٨) من تحرير جيمس ر . نيومان :  
مختارات من أربع مجلدات فى الدراسات الرياضية من اليونان حتى العصور الحديثة ،  
للقارئ الهاوى وللخبير . (H & p - Microsoft) .

## - الجيولوجيا :

- نجيل كالدر (١٩٣١) - Calder , Nigel

- الأرض المضطربة : تقرير عن الجيولوجيا الجديدة (١٩٧٢) عرض واضح مزود بالصور الجيدة لغير المختص ، للنظريات التي تتعلق بالقشرة الأرضية مثل علم تشكيل الصخور ، انسياق القارات ، تكوين الجبال وأحواض المحيطات ، وأصل وتطور الحياة . (p - Penguin) .

\*\*\*

- برستون كلاود (١٩١٢) - Cloud , Preston

- واحات في الفضاء (١٩٨٨) مقدمة واضحة شاملة للجيولوجيا تؤكد على أدوار الكيمياء الجيولوجية والعلوم الطبيعية الأخرى في تطور معرفتنا الحالية للأرض . ممتاز من كل النواحي . (H - Norton) .

- الأرض (١٩٨٦) من تحرير ب . جيه . سميث : كتاب موجز منظم جيداً ومزود بالصور بشكل فخم . مقدمة سهلة مليئة بالمعلومات لعلم الجيولوجيا . (Macmillan) .

\*\*\*

- جورج جامو (١٩٠٤ - ١٩٦٨) - Gamow , George

- كوكب يسمى الأرض (١٩٦٣) سرد واضح لتاريخ الأرض الجيولوجي والبيولوجي . (نقد) .

\*\*\*

- دونالد باركر ( ؟ ) - Parker , Donald B .

- الأرض المبهمة (١٩٨٤) مقالات ذات اهتمام عام في الجيولوجيا الحديثة . (نقد) .

\*\*\*

## ٣٢ - العلوم البيولوجية

بقلم : ستانلى ويكر

« العلم كله بيولوجى فى أساسه . وفى الحقيقة ، هو جزء مهم متزايد من السلوك النوعى للإنسان العاقل . وهو وسيلة للتكيف مع البيئة المحيطة من وجهة النظر الوظيفية ، وهو الآن ، خاصة من خلال ذراعه العملية : التكنولوجيا ، الوسيلة الأساسية لتكيف الإنسان المتحضر » . جورج جايلورد سمبسون ، البيولوجيا وطبيعة العلم .

\* \* \*

حين كتب عالم التطور جورج جايلورد هذه الكلمات فى مقال فى مجلة « علوم » سنة ١٩٦٣ ، لم يكن يتوقع أنه بعد ٢٥ سنة سيصبح التوسع الهائل فى المعرفة البيولوجية والتطبيقات التكنولوجية المشتقة منها ، مشاركاً فى كل آمال واهتمامات البشرية بشكل حقيقى على مستوى عالمى . خذ عندك مثلاً :

- التقدم فى الطب والصحة العامة ، قلل بشكل درامى من معدلات الوفيات ، وزاد من طول العمر . لكن ذلك ولد انفجاراً سكانياً يضع جهداً متزايداً على موارد كوكبنا ويهدد بزيادة عدم الاستقرار السياسى أيضاً .

- التغيرات المناخية التى سببها الإنسان ، وتناقص مخزون الحبوب ، يهدد بزيادة الجوع فى العالم بمعدلات غير مسبوقة . وفى الوقت نفسه ، فإن التكنولوجيا الحيوية - غير المؤكدة نتائجها نسبياً - تقدم إمكانية كبيرة لتحقيق مكاسب جديدة فى الإنتاج الزراعى .

- محيطات العالم التى وصفتها الأمم المتحدة « بالإرث العام للجنس البشرى » ، أصبحت مغسلة عالمية للمخلفات البشرية والمواد الملوثة ، أكثر منها مصدراً لا يقدر بثمن ، والذى وضع القانون الدولى للبحار لحمايتها .

- التكنولوجيا الحيوية الجديدة فى وسائل الإنجاب ومنع الحمل خلقت فرصاً

جديدة للمرأة ، وتسببت في ثورة في السلوك الجنسي وعلاقات ما قبل الزواج ، وعواقب المتطلبات الجديدة مثل الأمومة البديلة ، مما وضع أعباء غير مرئية على النسيج الاجتماعي الموجود .

- قضية الإجهاض التي يتزايد الاختلاف حولها ، تعقدت أكثر بالتكنولوجيا الحيوية التي تسمح الآن للأطفال المبتسرين أن يعيشوا ، ومن ناحية أخرى ساعدت في طول الحياة الإنسانية ، ومدت (صناعيا وغالبا بصورة غامضة) فترة المرض القاتل ، مما يتطلب تعريفا جديدا « للموت الطبيعي » و« نوعية الحياة » ، وزادت بشكل درامي من التكلفة الشاملة للعناية الصحية أيضا .

- يقع التطور ، الذي هو الأساس النظري للبيولوجيا الحديثة ، تحت هجوم متزايد من الأصوليين الدينيين الذين يرون فيه دعامة للعلمانية . وقد أصدرت المحكمة الدستورية العليا سنة ١٩٨٧ حكما بأن القوانين الخاصة بالولايات والتي تجبر المدارس على تعليم نظرية الخلق تنتهك التعديل الأول للدستور .

- تكنولوجيا إعادة تركيب د ن م أنشأت أشكالا من الحياة بصفات جديدة : البكتريا التي تنتج الأنسولين البشري وهرمون النمو ، نباتات تقاوم الصقيع ، الأنعام التي تنمو بسرعة وبأحجام أكبر ، وذلك قليل من كثير . كذلك تقدم الأمل باستخدام الهندسة الوراثية لاستبدال الجينات التي بها خلل ، لكن ما أثاره البعض من أن الإنسان يأخذ دور الخالق ، يوضح الأخطار الكامنة والفوائد التي لا تحصى جعل من الموضوع مصدرا متزايدا لاهتمام الجمهور .

- الغابات الاستوائية الممطرة التي تعتبر كنزا طبيعيا للتنوع البيولوجي ، تقطع وتحرق بمعدلات تنذر بالخطر . تفتح مناطق جديدة للتنمية لكنها تهدد بفقدان مصدر يئى للإنسان لا يمكن استبداله ، وكارثة محتملة لتغيرات في جو الكرة الأرضية .

- قدم العلماء الذين يبحثون في الجهاز العصبي آراء جديدة ثابتة حول أدق خصائص المخ . هذا التقدم الفسيولوجي يوفر أدوات جديدة لمكافحة المرض العقلي وإدمان المخدرات ، بينما بعض النقاد ينظر إلى الأمر بتفاؤل حذر كمقدمة للتحكم في الفكر وإزاحة النفس من مجال علم النفس .

ويجب الاعتراف ، بأن التقدم المتواصل في العلوم البيولوجية ، لن يقدم حولا

سهلة لهذه المشاكل الأخلاقية المعقدة التي لا بد أن توضع في النهاية بمصطلحات اجتماعية واقتصادية وسياسية .

النقطة الحاسمة في الموضوع أن الأوامر الأخلاقية الجديدة التي تواجهنا هي نفسها التاج المباشر وغير المتوقع للتأثير المتنامي للبيولوجيا في كل مناحي الحياة الحديثة . وموضوع البحث يكمن في قدرتنا على تطوير معيار اجتماعي جديد ومؤسسات مجتمعية بمعدل سرعة تكافئ التغيرات في علم البيولوجيا التي تنهال علينا .

ولم تقم ، إلا بعد سقوط الطبيعة الكلاسيكية في بداية القرن العشرين ، ثورة بالشدة نفسها في العلوم البيولوجية والتي تغلغت في العلم الحديث . ويكلمات أحد الكتاب « لقد طلب منا أن نلعب دور الإله قبل أن نتعلم تمامًا كيف نكون آدميين » .

لقد أغنى التنوع دراسة مناهج البيولوجيا المعاصرة على كل المستويات . الملايين العديدة من أنواع الكائنات العضوية الحية ، التي تنقسم إلى خمس ممالك مختلفة : البكتريا ، بروتستانت ذات الخلية الواحدة ، الفطر ، النبات ، الحيوان مكنت البيولوجيين من دراسة صفات الحياة بأشكال ومستويات أكثر مما يفعل نظراؤهم في العلوم الطبيعية . الجزيئات ، الخلايا ، الأنسجة ، الأعضاء ووظائفها ، الكائن العضوى الفرد ، السكان ، النظام البيئى ، الغلاف الجوى ، وحتى الوجود الممكن للحياة على كواكب أخرى . كل ذلك يقع ضمن مجال البيولوجيا المعاصرة . كل من هذه المستويات يمكن أن تنظم بأشكال مختلفة ، معطية جداول مؤثرة لعلوم البيولوجيا من بينها : البيولوجيا الجزيئية ، دراسة الخلايا ، فسيولوجيا الخلايا ، دراسة الأنسجة ، التشريح ، الفسيولوجيا ، التطور البيولوجى ، الجينات ، علم البيئة ، علم التصنيف ، التطور .

يتبع هذه العلوم المختلفة ، أخصائيون مختلفون في كل فرع منها من علماء البكتريولوجى ، وعلماء الطحالب والفطر إلى علماء النبات والحشرات والرخويات والزواحف والثدييات . . إلخ . وحيث إن الحدود بين البيولوجيا والعلوم الطبيعية غير محدودة ، فيمكنك أن تضيف إليهم أولئك البيولوجيين الذين يقومون بأبحاث بينية مثل : الكيميائيين البيولوجيين ، علماء الطبيعة البيولوجيين ، علماء الرياضة البيولوجيون ، العلماء الذين يدرسون الأنظمة البيئية السابقة ، العلماء الذين يدرسون إمكانية الحياة في أماكن أخرى في الكون .

لكن هناك اختلاف مهم بين العلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية ، ولأن البيولوجيا فريدة باهتمامها بالوجود الحى ، فهي دائما تثير اهتمامنا بطريقة خاصة جدا . لكن ذلك لا يعنى تأييد النظريات الحيوية سيئة السمعة التى تؤكد إن الحياة تراوغ القوانين الكونية التى تحكم العالم الطبيعى ، تلك الفكرة التى تضع البيولوجيا خارج مملكة العلم ، لكن من ناحية أخرى يرى البيولوجيون فائدة قليلة فى النظرية الاختزالية Reductionism أى الحاجة إلى علماء طبيعة ينظرون لتفسير الظواهر على كل المستويات فى العلوم البيولوجية اعتمادًا على سلوكيات القوى الأساسية التى تقوم على الذرات الأولية . معرفة الذرة هنا تلقى ضوءًا قليلًا على سلوك التزاوج عند البط مثلاً ، وباختصار المرء لا يستطيع أن يأخذ الكاك من الكوارك .

ولا يستطيع أى علم ، بشكل صحيح ، أن يستخلص قوانينه ، من مخلوق أسمى بأية درجة (أتباع نظرية الخلق يقولون غير ذلك) . ما يقوله البيولوجيون إننا نجد متعة فى اللون والشكل وحركة الطبيعة مما يزيد وعينا بتنوع الطبيعة وجمالها ، وبصفتنا مخلوقات حية فإننا نعز بعلاقاتنا الخاصة بالكائن الحى غير الإنسانى المسافر على كوكبنا الهش .

وبالضبط مثلما ألهم السرخس والقبرات والحيتان البيضاء فى العصور السابقة وردزورث وشيللى وميلفيل ، فإن البيولوجيا الجديدة شكلت نوعًا مختلفًا من الشكل الأدبى - العالم الممارس يقدم عالمه بشكل مفهوم إلى القارئ المتعلم . البعض منهم يستحق الذكر هنا : إسحق أزيمواف (أكثر من ٣٠٠ كتاب) ، المؤلفون الذين يكتبون أعمدة واضحة : ستيفن جاى جود (فى مجلة نيتشرال ماجازين) لويس توماس (نيوانجلند جورنال أوف مديسن) وعالم الميكروبيولوجى والحائز على جائزة نوبل الإنسانى رينه دويوس . البعض خرجوا من معاملهم وقدموا برامج تليفزيونية مثل ثورو ، بوروز ، موير وقدموا للأجيال السابقة عجائب العالم الطبيعى ، وهكذا فعل جاكوب بروفنسكى وجوناثان ميللر وكارل ساجان وديفيد اتنبور وجورج بيغ الذين أثاروا انتباه الجمهور بالعلم ، بمسلسلات تليفزيونية مثل «أخى الإنسان» ، «بصدد جسم الإنسان» و«الكون» و«الحياة على الأرض» و«الطبيعة» .

وركز عدد متزايد من كتاب العلم المحترمين ، وغالبا بالتعاون مع علماء ، على

المناطق المثيرة للجدل في البيولوجيا ، مناطق تعج بالاختلافات الفلسفية الراسخة والأزمات الأخلاقية .

والقائمة التالية تعكس التزايد المتفجر في عدد الكتب حول موضوعات كهذه مثل : الصراع بين نظرية التطور والخلق ، الجدل القاسى الميسر غالبا حول البيولوجيا الاجتماعية ، التهديد الذى يسببه التدهور البيئى المرتبط بالزيادة السكانية ، استنزاف الموارد ، التلوث وما شابه . ومواضيع أكثر حداثة : الجدل حول تكنولوجيا تركيب د ن م ، العواقب الأخلاقية للعب في الجزء الرئيسى الذى شكلت منه الجينات والأحلام .

لا يدرك إلا القلة من الناس أن ٨٠٪ من جميع الأبحاث العلمية التى نشرت قاطبة قد ظهرت خلال الأربعين سنة الماضية ، معظمها فى العديد من المجلات العلمية التى تتزايد باستمرار . هناك كتب جيدة فى هذه القائمة لغير المتخصصين مع عدد كبير من المجلات الشعبية وشبه الشعبية شهرية ونصف شهرية مثل عملية التاريخ الطبيعى ، نيشينال جيوغرافيك ، سميثونيان ، آودوبون ، انفايرونمنت ، العلوم ، العلوم الأمريكية ، العالم الأمريكى ، بيوسينس ، ريسانس دايجيست ، ودسكوثر . العلم الجيد والقراءة الجيدة ليسا موضوعين متبادلين ، ولو كان س . ب . سنو العالم والروائى الذى حذر من الانقسام المتزايد بين الثقافتين - العلم والأدب - حيا لسر بهذا التطور .

\*\*\*

### نصوص أكاديمية :

إذا كان قد مر على حصولك على دراسة جامعية تقليدية فى البيولوجيا أكثر من ١٥ سنة ، فإن العصر ، بالنسبة إليك ، قد تغير بالفعل .

القارئ الذى يبحث عن عرض واسع للبيولوجيا الحديثة أو على خلفية فى واحد أو أكثر من علومها الفرعية المتنوعة ، ينصح بشراء أحد هذه الكتب الأكاديمية المخصصة للاستخدام فى الكليات لغير المتخصصين فى العلوم . وكلها تغطى أساسا الموضوعات نفسها ، وكتبت لتناسب غير المتخصص فىجب النظر إليها كمراجع موسوعية لا ككتب للقراءة الجادة بالمعنى التقليدى . والقائمة تمثيلية وليست شاملة .

وكل كتاب يحتوى على ٦٠٠ صفحة أو أكثر وتصدر منها طبعات جديدة كل ٣-٥ سنوات :

\*\*\*

- هيلانا كيرتز و - ن . سو بارنز

• دعوة إلى البيولوجيا (ط ٤ ١٩٨٥) (H - Worth)

\*\*\*

- سيلفيا مادر

• بحث في الحياة (ط ٥ ١٩٨٨) (H - Win C . Brown)

\*\*\*

- سيس ستار ورالف تاجرت :

• البيولوجيا : وحدة وتنوع الحياة (ط ٤ ١٩٨٧) (H - Wadsworth Pub .)

\*\*\*

- سلوك الحيوان :

البيولوجيون الميدانيون يدرسون بشكل متزايد سلوك الحيوانات في مواطنها الأصلية كطريقة تكيفها الكبيرة مع البيئة ، وكمصدر للنظرات الثاقبة في سلوك الإنسان . هذا الميدان قريب الصلة بعلم النفس المقارن ، لكن التركيز هنا على الأسس البيولوجية للسلوك وتوابعه التقليدية .

\*\*\*

- كونراد ز . لورينز (١٩٠٣) - Lorenz , Konrad Z .

• خاتم الملك سليمان (١٩٥٢) تقديم رائد ممتع للسلوك الحيوانى بقلم حائز على جائزة نوبل الذى يقدم وجهة نظر في سلوك الحيوان تؤكد على حتميته بناء على الجينات . (H - Peter Smith , P - Har - Row , NAL , Penguin)

\*\*\*

- سينثيا موس (١٩٤٠) Moss , Cynthia

• صور في البرية : سلوك الحيوان في شرق إفريقيا (ط ٢ ١٩٨٢) مع تركيز كبير على اكتشافاتها الخاصة من خلال أبحاثها على الأفيال . مع سرد محدث للمأزق الكبير الذي يعرض للخطر الكركدن الأسود كما تكشف عن الحياة الخفية لخمسة عشر نوعا من الثدييات الإفريقية . يوصى به لمن زاروا أو على أمل زيارة هذه المناطق الفريدة .  
(H&P - Vof Chicago Pr .)

\* \* \*

- جورج شالير (١٩٣٣) Schaller , George

• سنة الغوريلا (١٩٦٤) إحدى أهم الدراسات الحديثة الثابتة على القردة الكبيرة بقلم كاتب دقيق كرس نفسه لعمله وهو يعيش غير مسلح مع حيواناته المتنوعة في موطنها الأصلية ، كتابة ممتعة ، رسومات مذهشة وحيوانات مسالمة .  
(P - Vof Chicago Pr .)

\* \* \*

- جون سباركس (١٩٣٩) Sparks , Hohn

• اكتشاف سلوك الحيوان (١٩٨٢) قصة بوليسية بيولوجية ، المرجع للمسلسل الذي أذاعه تلفزيون PBS ، يستعرض الأبحاث في طبيعة الحيوان من العصور الوسطى حتى الوقت الحاضر . (H - Little)

\* \* \*

- جيف ان لويك - كودال (١٩٣٤) Von Lawick - Goodall , Jane

• أصدقائي قردة الشامبانزي المتوحشة (١٩٦٧) كتاب ساحر مليء بالمعلومات ، يسرد التحديات والمكافآت لسنين من الملاحظة الدقيقة في ميدان أقرب حيوان إلى الإنسان . (نقد)

\* \* \*

## - التكنولوجيا الحيوية :

موضوع عريض يشمل كلامن العلم الأساسى الذى أدى للاكتشاف الخارق  
لتركيب د . ن . أ . والتطبيقات المتزايدة التى تولدت بعد ذلك نتيجة لحل شفرة  
جينات الحياة .

\* \* \*

- حول اكتشاف د . ن . أ . :

- فرانسيس كريك (١٩١٦) - Crick , Francis

• يا لها من مطاردة مجنونة : وجهة نظر شخصية فى الاكتشاف العلمى (١٩٨٨)  
هذا الرأى الخاص لحائز على جائزة نوبل فى البحث عن أكثر أسرار الحياة دقة وإحكاماً  
وكيف أدى إلى فك الشفرة الجينية الذى انتظرناه طويلاً ، ويستحق هذا الانتظار .  
(H - Basic)

\* \* \*

- جون جرين (١٩٤٦) - Gribben , John

• بحثاً عن اللولب المزدوج : الطبيعة الكمية والحياة (١٩٨٥) من دارون إلى د .  
ن . أ . وما بعد - عرض تاريخى شامل لكيف أن الأفكار الطبيعية الحديثة وضعت  
الأسس لفهم جديد للبيولوجيا الجزيئية والتطور .  
(H - McGraw , P - Bantam)

\* \* \*

- آن ساير (١٩٢٣) - Sayre , Anne

• روزالند فرانكلين ود . ن . أ . (١٩٧٥) بينما كانت روزالند فرانكلين تساهم  
بشكل كبير لاكتشاف التركيب الجزيئى للـ د . ن . أ . لم تترك أى تقدير فى حياتها ، هذا  
الكتاب الخلاقى يقدم دراما علمية مشوقة ورؤية حميمة لكيفية شعور امرأة موهوبة فى  
مهنة يسيطر عليها الذكور . (نقد)

\* \* \*

- جيمس واطسون (١٩٢٩) - Watson , James

- اللولب المزدوج (١٩٦٨) سرد من داخل المجموعة يكشف عن اكتشاف التركيب الجزيئي لـ د . ن . أ . والسباق لنيل جائزة نوبل .  
(H&P - Atheneum , P - NAL , Norton)

\* \* \*

- التكنولوجيا الحيوية :

- ناتالى انجيه (?) - Angier , Natalie

- وسوسات طبيعية : البحث عن الاونكوجين (١٩٨٨) قصة بوليسية علمية أخرى نصف كيف يستخدم العلماء المعرفة الجديدة للبيولوجيا الجزيئية لسبر أغوار الخلايا بحثًا عن الاونكوجين الذي يتحكم في السرطان . (H - HM)

\* \* \*

- يثون باسكن (?) - Baskin , Yvonn

- أطباء الجينات : علم الوراثة الطبى على الحدود (١٩٨٤) التطبيقات الطبية البيولوجية على نطاق واسع بسبب التقدم الحالى فى علم الوراثة الجزيئى . يصفها المؤلف فى هذا التقديم للموضوع بلغة غير اصطلاحية ، مع الأخذ فى الاعتبار الناحية الأخلاقية فى الخطوات الجديدة . (نقد)

\* \* \*

- جيرمى شيرفاس (?) - Cherfas , Jeremy

- الإنسان يصنع الحياة : عرض شامل للعلم والتكنولوجيا وتجارة الهندسة الوراثية (١٩٨٢) عرض مفيد لميدان يتسع بسرعة ، يعطى للقارئ فهم للعلم الأساسى المتصل بالموضوع والتقنيات المتخصصة المستخدمة فى ذلك . (H - Pantheon)

\* \* \*

- نورمان فورد (?) - Ford , Norman

- متى بدأت ؟ (١٩٨٨) السؤال عن متى بدأت الحياة ظل طويلا موضوع جدل

تاريخى وفلسفى وعلمى . يوضح هذا الكتاب نقاط الخلاف حول الإجهاض ،  
التجارب على الأجنة البشرية ، والتقنيات الجديدة للإنجاب .  
(H - Cambridge U Pr .)

\* \* \*

- ستيفن هول (؟) - Hall , Stephen

• حدود خفية : السباق لتركيب جين بشرى (١٩٨٧) سرد صحفى رائع  
للاكتشاف العلمى الذى يكشف عن كيفية عزل الجين البشرى واستنساخه لهندسة إنتاج  
هائل لهرمون الإنسولين المحافظ على الحياة .  
(H - Atlantic , Monthly , P - Microsoft)

\* \* \*

- زولت هارسانيل (١٩٤٤) وريتشارد رد هوتون (١٩٤٩) :

• تنبؤات علم الوراثة : فيما وراء اللولب المضاعف (١٩٨١) هذا الكتاب الذى  
جاء فى وقته يصف كلامن الفوائد الثورية والمشاكل الأخلاقية للتنبؤ بعلم الوراثة ،  
الذى له القدرة على التنبؤ بصحة وسلوك الإنسان . (نقد) .

\* \* \*

- هوراس فريلاندر جودسون (١٩٣١)

• اليوم الثامن للخلق : صناع الثورة فى علم البيولوجيا (١٩٧٩) هذا السرد الذى  
نال ثناء كبيرا ، ويتناول البيولوجيا الجزيئية حيث يحكى قصة الاكتشافات والناس التى  
صنعتها . (H - S&S)

\* \* \*

- كارول كاهن - Kahn , Carol

• فيما بعد اللولب : د . ن . أ . والبحث فى إطالة العمر (١٩٨٥) كيف تكشف  
التكنولوجيا الحيوية عن أسباب تقدمنا فى العمر وما إذا كان فى استطاعتنا تأخير كبر  
السن وإطالة الحياة . (H - Times Bks)

\* \* \*

- بيتر سنجر ودين ولز :

• صناعة الأطفال : العلم الجديد وأخلاقيات الحمل (١٩٨٥) يتحدث الكتاب عن تطور التكنولوجيات التي تعد بثوير عملية التناسل الإنسانى والأزمات الأخلاقية التي سببتها . (P - Scriber)

\*\*\*

- ادوراد يوكسن - Yoxen , Edward

• صناعة الجين : من الذى يجب أن يسيطر على التكنولوجيا الحيوية (١٩٨٣) : موضوع جدلى ويجب أن يؤخذ بحذر ، هذا الكتاب الخلافى يستكشف الصناعة الكبيرة التي أصبحت عليها الهندسة الوراثية . مما يثير المخاوف بأن القضايا الحاسمة التي ولدتها التكنولوجيا الحيوية ستقرر فقط من خلال فكرة الاستثمار . (H - har-Row , P - Sxford U Pr .)

\*\*\*

- علم النبات :

النبات والإنسان كانا دائما فى علاقة خاصة . وكفرع كبير من البيولوجيا ، أصبح النبات تتزايد شعبيته وسط المصورين وأولئك الذين يستمتعون بالتره على الطرق السريعة وفى الأرياف .

\*\*\*

- سوزان جرانت - Grant , Suzan

• الجمال والحيوان : التطور المشترك للنبات والحيوان (١٩٨٤) النباتات والحيوانات تتفاعل بطرق مختلفة ، وهذا الكتاب الصغير الساحر يصف استراتيجيات التكيف فى ذلك التفاعل (نقد) .

\*\*\*

- لوسى كافالر (١٩٣٠) - Kavalier , Lucy

- الفطر والعفن والمعجزات (١٩٦٥) : الأساطير ، والتاريخ الطبيعى ، وأهمية الفطر للإنسان ، كل ذلك يُروى هنا بافتان . (H - British Am Bks)

\*\*\*

- اوزوالد تيبو (١٩١١) ووليم لويس ستيرن (١٩٣٦) :

- النبات الإنسانى (١٩٧٧) للقراء الكثيرين المهتمين بالنبات ، هذا النص المكتوب بلغة غير اصطلاحية يغطى كل الملامح الأساسية لأشكال ووظائف النبات ويصف الطرق التى يتفاعل بها الناس ويستخدمون النبات . (H - Norton)

\*\*\*

- المخ والعقل :

- التقدم الحديث فى بيولوجيا الجهاز العصبى زودنا بمعلومات مهمة عن الوظائف الأساسية للمخ البشرى ، والأسس البيولوجية للعمليات المعرفية وبعض الاضطرابات العقلية أيضًا .

\*\*\*

- جوديث هوبر وديك تيرس :

- عالم الأبطال الثلاثة (١٩٨٦) بحث ساحر فى التقدم المذهل الذى حققته بيولوجيا الجهاز العصبى فى الفتح الذى أنجزته التكنولوجيا المتقدمة وهى تسير أغوار الفضاء الداخلى للإنسان بحثًا عن مقر الوعى الإنسانى . (P - Dell)

\*\*\*

- روبرت اوتشتين وريتشارد تومسون (١٩٣٠) :

- المخ المدهش (١٩٨٤) هذا الكتاب الصغير الممتعة قراءته ، والمصور بوفرة ، يأخذ القارئ فى استطلاع بصرى وفكرى فى تاريخ ، وتطور ، وتركيب وأداء العضو الوحيد الذى يستطيع أن يفكر ويدرس ويصف نفسه . (H&P - HM)

\*\*\*

- ريتشارد ريتاك (١٩٤٢) - Restak , Richard

- المخ (١٩٨٤) هذا الكتاب الأخاذ يسبب الإثارة نفسها التى للمسلسل التلفزيونى بالاسم نفسه ، مزود بأكثر من -١٥ صورة ملونة وبالأبيض والأسود .  
(H - Bantam; P - Warner Bks .)

\*\*\*

- انطونى سميث (١٩٢٦) - Smith , Anthony

- العقل (١٩٨٤) يقدم المؤلف عرضاً موحداً واسعاً لتشريح وتطور فسيولوجيا المخ ، ويشرح كيف ينظم العمليات الجسدية المتنوعة ومن بين الموضوعات التى يتناولها : الذاكرة ، سلطة القصر الأيمن والأيسر ، وتأثير تقدم العمر .  
(H - Viking Pr . , P - Penguin)

\*\*\*

- علم التبيؤ :

- هذا العلم البيولوجى المهم المتوسع يستكشف تفاعل الكائن العضوى مع المكونات الحية وغير الحية فى البيئة . وبالمعنى الواسع فإن علم التبيؤ هو الدراسة العلمية لتوازن الطبيعة والعمليات التى تحافظ على هذا التوازن . ولذا لاينبغى أن يستخدم كمرادف لمصطلح « البيئة » ، (كقولنا أن التلوث سيدمر التبيؤ) .

\*\*\*

- ونتورث كلافام (١٩٤٢) - Clapham , Went worth

- أنظمة التبيؤ الطبيعية (ط٢ ١٩٨٣) كتاب موجز لكنه حجة فى موضوعه ، يغطى الموضوعات الأساسية لعلم التبيؤ . انظر الكتاب الآخر للمؤلف بعنوان : « أنظمة التبيؤ الإنسانية » تحت « دراسات بيئية » . (P - Macmillan)

\*\*\*

- بول كولنفو (١٩٣٠) - Colinvaux , Paul

- لماذا تندر الحيوانات المفترسة الكبيرة من منظور عالم فى علم التبيؤ (١٩٧٨)

سيرحب القارئ بهذا الكتاب الحيوى المفيد حول الأفكار الرئيسية لعلم التبيؤ . مكتوب بوضوح وبأسلوب جذاب ، وكل فصل يستكشف موضوعا مختلفا ، بادئا ومتهيا ببيان عن الوضع الحالى لمعرفتنا . (H&P - Princeton)

\*\*\*

- بول ر . ارلخ (١٩٣٢) - Ehrlich , Paul R .

• آلية الطبيعة (١٩٨٦) فى لغة بسيطة لافتراض أية خلفية معرفية بالبيولوجيا ، يشرح المؤلف كيف تعمل أنظمة التبيؤ الطبيعية وماذا يحدث حين نتدخل فيها . (H&P - S&S)

• انقراض : أسباب وعواقب اختفاء النوع (١٩٨١) بالاشتراك مع آن ارلخ : بحث قوى يرى أن تنوع الحياة فى كوكب يتزايد ازدهامه ، هو فى مصلحة الطبيعة ومصلحتنا أيضا . (P - Ballantime)

\*\*\*

- شارلز جيه كريس - Krebs , Charles J .

• رسالة علم التبيؤ (١٩٨٧) كتاب موجز لكنه مخدم جيدا ، كل فصل من فصوله العشرة يشرح أحد المبادئ الأساسية للتبيؤ . (P - Har Row)

\*\*\*

- جورج ليكوك (١٩٢١) - Laycock , George

• الحيوانات الغريبة : قصة استيراد الحياة البرية (١٩٦٦) بينما المآزق فى لعبة الروليت المتعلقة بالحياة البرية هذه كثيرة والنجاحات قليلة ، فإن الجهود فى إنتاج حيوانات أجنبية تتواصل . هذا السرد لهذه العملية يشمل أيضا بعضا من أهم حكايات التاريخ الطبيعى . (نقد)

\*\*\*

- جيمس لوفلوك (١٩١٩) - Lovelock , James

• عصر جايا Gaia : سيرة أرضنا الحية (١٩٨٨) فى هذه الدراسة الحية الخلافة ،

يستطرد المؤلف في الموضوع ويزعم أن المحيط الحيوى للأرض Biosphere يتصرف  
كـ « كائن حي أعلى » مع كل الأحياء على الأرض متفاعلاً للحفاظ على الشروط المناسبة  
للحياة . (H - Norton)

\*\*\*

- دونالد ورستر (١٩٤١) - Worster , Donald

• اقتصاد الطبيعة (١٩٨٤) مؤرخ رائد في علوم البيئة يتتبع تطور علم التبيؤ منذ  
القرن السابع عشر ، ويناقد آراء عدة علماء من بينهم جلبرت وايت ، دارون ، ثورو  
وليوبلد ، وينهى الكتاب بفصل عن علم التبيؤ والفلسفة البيئية .  
(H&P - Cambridge U Pr .)

\*\*\*

- دراسات بيئية :

يركز هذا القسم على تأثير النشاطات الإنسانية على البيئة الطبيعية وعواقب ذلك في  
المستقبل . وقد نظر إليه مرة إنه « ديجور وهلاك » لا مبرر له ، لكن تحليلات علماء البيئة  
، كما تكشف عناوين الصحف ، حقيقة تماماً . لحسن الحظ فإن الحلول التى يقترحها  
المؤلف ما زالت ممكنة إذا كان لدى الحكومات والأفراد الإرادة للعمل بينما الخيارات  
المعقولة ما زالت قائمة .

\*\*\*

- النتيجة : البشر والعواقب البيئية للحرب النووية (١٩٨٣) من تحرير : جين  
بترسون : معارضة استخدام أو تطوير أو حتى البحث فى الأسلحة النووية ، يقدمها  
الكتاب هنا بشكل مفهم مقنع فى دراسة متعددة المجالات نظمته الأكاديمية السويدية  
للعلوم . (نقد)

\*\*\*

- ليستر براون (١٩٣٤) - Brown , Lester

• بناء مجتمع مستديم (١٩٨١) عرض مقنع لاختلاف حوله للمشاكل البيئية

الكبرى التى تواجه الجنس البشرى ، ويقدم وصفات معقولة لحلها . ولكى تحدث الإحصائيات انظر كتابه التالى الذى اشترك فيه مع آخرين :

• حالة العالم ١٩٨٩ (١٩٨٩) : تقرير سنوى لمعهد « وورلد ووتش » يستخدم بيانات منشورة من مصادر معلوماتية موثوق بها ليرصد التغيرات فى الموارد العالمية والقوى التى تؤثر فى نوعية البيئة . (H&P - Worldwatch Pub)

\*\*\*

- ونتورث ب . كلافام (١٩٤٢) - Clapham , Wentworth B .

• أنظمة التبيؤ الإنسانية (١٩٨١ ط ٢ ١٩٨٣) يوضح هذا الكتاب الموجز تفاعل القوى البيئية والاجتماعية التى تسبب المشاكل البيئية الحالية . (P - Macmillan)

\*\*\*

- براناي جوبت (?) - Gopte , Pranay

• الأرض المزدهمة : الناس والسياسة السكانية (١٩٨٤) مراسل أجنبى سابق لنيويورك تايمز يزور خمس قارات فى رحلة للأمم المتحدة ، ليستكشف الآثار الحالية والمحتملة للتزايد السكانى (البطئ) لكن المتواصل (نفد) .

\*\*\*

- التطور :

منذ دارون ، فإن التطور من خلال الاختيار الطبيعى كان المثال العملى للبيولوجيا الحديثة . لقد اكتشف الكثير منذ ذلك الحين ، ومثل أية نظرية علمية ، فإن المعرفة الجديدة عدلت وطورت المقدمات المنطقية الأصلية . وعلى القارئ أن يلاحظ أن هذا حقيقى خاصة فى مجال التطور البشرى ، حين لم تكن الحفريات الحديثة وتحليل د . ن . أ . قد ظهرت آثارهما فى كثير من الكتب التى تناولت الموضوع وأعادت صياغة شجرتنا العائلية . مؤيدو نظرية الخلق ، على العكس من ذلك ، يرون أن التطور بخير . للقراءة الجادة حول الموضوع الجدلى التطور/الخلق . نرشح الكتب التالية :

\*\*\*

- ديفيد اتينبورو (١٩٤١) - Attenborough

• الحياة على الأرض (١٩٨٦) مثل المسلسل التلفزيوني الذي تذيعه BBC على قناة PBS يقدم الكتاب تاريخاً فعالاً مرحلياً للطبيعة - منذ بدء الحياة وحتى ظهور الإنسان . (P - Little)

\*\*\*

- ريتشارد دوكنز (١٩٤١) - Dawkins , Richard

• صانع الساعات الأعمى (١٩٨٦) استخدم القرن التاسع عشر من تعقد العالم الحي ومعزى ذلك الواضح دليلاً على وجود الله . الصنعة تدل على الصانع (بالمعنى نفسه الذي تدل به الساعة على صانع الساعات) . وبعدم إنكار ذلك فلا بد أن تكون هناك أسباب مقبولة للإيمان الديني . ويرى المؤلف أنه إذا نظر إلى الاختيار الطبيعي أنه عملية خلق فهو في أحسن الحالات صانع ساعات أعمى بلا بصر ولا بصيرة . هذا التفسير ليس فقط قراءة جيدة ولكن لا بد أن يقرأ أولئك الذين يريدون استكشاف التحديات العلمية والدينية في مواجهة التفكير الدارويني الحديث . (H&P - Norton)

\*\*\*

- نايلز الدردج (?) - Eldredge , Niles

• نبض الحياة : شواهد من سجل الحفريات (١٩٨٧) رحلة مبهجة عبر الزمان تكشف نشاطات عمل عامل يوماً بيوم ، وتقدم رؤى عميقة في أحداث التاريخ المتتالية للأرض ونظرية التطور التقليدية . (H - Facts onfile)

\*\*\*

- سدنى فوكس (?) - Fox , Sidney

• نشوء الحياة : التطور الدارويني من الداخل (١٩٨٨) باحث رائد يناقش أن أصل الحياة من مادة غير حية لم يكن معجزة ولا مصادفة ولكن أمر محدد بواسطة عمليات طبيعية . (H - Basic)

\*\*\*

- ستيفن جاى جود (١٩٤١) - Gould , Stephen Jay

• تأملات فى التاريخ الطبيعى منذ دارون (١٩٧٧) : يؤكد التطور فى أغلييته ، هذه المقالات الموجزة التى جمعها المؤلف من عموده الشهرى فى مجلة « التاريخ الطبيعى » عمل رائع بطولى ، ويظهر بشكل مناسب لماذا يعتبر المؤلف أحد أعظم الكتاب المبدعين والشعبيين فى مجال العلم . فى موضوعات تترواح من العرق والجنس والعنف إلى حياة وعصر تشارلز دارون ، تشكل هذه المقالات مثالا للوضوح والفطنة ، والبصائر التى تولدها فى القارئ مجزية حتى للعاير . قراءة ممتعة . (H&P - Norton)

• إيهام حيوان الباندا : تأملات أكثر فى التاريخ الطبيعى (١٩٨٠)  
(H&P - Norton)

• أسنان الدجاج وأصابع أقدام الحصان : تأملات أكثر فى التاريخ الطبيعى (١٩٨٣) (H&P - Norton)

• ابتسامة الفلامنجو : تأملات أكثر فى التاريخ الطبيعى (١٩٨٥)  
(H&P - Norton)

\*\*\*

- جون جرين (١٩٤٦) وجيرمى شيرفاس :

• لغز القرد : إعادة تشكيل شجرة التطور (١٩٨٢) يناقش المؤلفان رؤية جديدة فى تطور البشر ، بناء على معلومات مستقاة من ميادين علمية واسعة متنوعة .  
(P - McGrow)

\*\*\*

- كينيث كورى (؟) - Korey , Kenneth

• كان لابد من دارون The Essential Darwin (١٩٨٤) أول كتاب فى سلسلة سادة العلم الحديث (من تحرير روبرت جاسترو) ، يجمع هذا المجلد تعليقات مثيرة تلقى الضوء على دارون مع مختارات من أهم أعماله . (P - Little)

\*\*\*

- لين مارجولس (١٩٣٨) و دوريان ساجان (١٩٥٩) :

• العالم الأصغر : أربعة بلايين سنة من التطور عن أسلافنا الجرثومية (١٩٨٦)  
المؤلفان يعيدان كتابة تاريخ الحياة ببلاغة ليقدموا توكيدات مناسبة لفترات طويلة من  
الزمن حين كان اللاعب الوحيد على المسرح الكائنات العضوية متناهية الصغر ، مع أنه  
كتاب خلافي إلا أنه ممتع في القراءة . (P - Summit Bks)

\*\*\*

- ج . لديارد ستييتز (١٩٠٦) - Stebbins , G Ledyard

• من دارون إلى د . ن . أ . ومن جزيئات الذرة إلى الإنسانية (١٩٨٢) : تركيبة  
من بعض المنظورات الجديدة في نظرية التطور المتراكمة من التقدم في علم البيولوجيا  
الجزيئية ، وعلم التبيؤ وعلم دراسة سلوك الحيوان . كتب للقارئ غير المتخصص ،  
ولكل مهتم بمعرفة التطور البيولوجي والثقافي الراهن .  
(P - WHFreeman)

\*\*\*

- جوردون راتري تايلور (١٩١١ - ١٩٨١) - Taylor , Gordon Rattray

• اللغز الكبير للنشوء (١٩٨٣) أحد الكتب الدورية لنادى الكتاب الشهرى ،  
الذى يتناول الاعتراضات الكبرى لبعض أفكار دارون الأساسية ويعرض بعض  
التفسيرات البديلة في ضوء معلومات مستقاة من عدد من الميادين العلمية . (نفذ)

\*\*\*

- جدل المؤيدين لنظرية التطور والمؤيدين لنظرية الخلق :

بينما استقرت نظرية التطور كنظرية علمية لمدة طويلة ، إلا أن ميلاد الأصولية  
الدينية ثانية أجبج الخلاف الذى ظنه معظم المتعلمين قد انتهى . هذه الحركات الأصولية  
في الولايات المتحدة أدت إلى تمرير قوانين في أوقات متوزاة في ولايتى اركانساس  
ولويسيانا في أوائل الثمانينيات من القرن العشرين (فرضت هذه القوانين تدريس عملية  
الخلق كما جاءت في سفر التكوين كبديل لنظرية التطور عند تدريس هذه الأخيرة في

المدارس العامة) هذه المعركة أو الحرب انتهت برفض تشريع كهذا من المحكمة الأمريكية العليا ١٩٨٧ . التطور في حد ذاته ليس قضية علم في مواجهة الدين . ممثلو التيار الديني الرئيسي أيدوا العلماء والمعلمون ، وبكلمات البابا جون بول الثاني : لم يُقصد بالكتاب المقدس أن يكون عملاً علمياً يعلمنا كيف تتحرك السماوات ، لكن كمرشد أخلاقي يدلنا على الطريق إلى السماء . غنى عن القول أن هذا الخلاف ولد وفرة من الكتب الجيدة للقراءة ، والتي تركز على مزايا الادعاءات المتنافسة ، وطبيعة المعرفة العلمية ، والخصائص المحددة لكل من العلم والدين .

\*\*\*

- دوجلاس فوتيما (١٩٤٢) - Futuyma , Douglas J .

• العلم في اختبار : دفاع عن التطور (١٩٨٢) عرض موثق للطرفين ، الأدلة على نظرية التطور ، والأدلة المضادة للمؤمنين بالخلق ، هذا الكتاب الممتع مهم لكل من يهتم بالأبعاد الكاملة للخلاف الجارى . (H&P - Pantheon)

\*\*\*

- كريس ماك جowan (؟) - McGowan , Chris

• في البداية . . عالم يوضح لماذا أتباع نظرية الخلق مخطئون (١٩٨٤) في هذا الكتاب الصغير المقعم بالحيوية ، يواجه عالم حيوان كندى المؤمنين بالخلق ويهاجم آراءهم بأدلة علمية قاطعة في صالح نظرية التطور . (P - Prometheus Bks)

\*\*\*

- ميشيل روز (١٩٤٠) - Ruse , Michael

• دفاع عن الدارونية : دليل للخلاف حول نظرية التطور (١٩٨٢) بعد تقييم نظرية التطور من منظور تاريخي وفلسفي عريض ، المؤلف (وهو فيلسوف يقدم شهادة) يقيم الحالة الراهنة للدارونية ويكتشف الأبعاد المتعددة للخلاف بين الخلق/ التطور . (P - Benjamin - Cummings)

• لكن هل هو العلم (١٩٨٨) كتبه المؤلف مع آخرين . أول مختارات تظهر بعد قرار المحكمة العليا الحاسم . هذا العمل يحتوي على مقالات تهاجم موقف المؤيدين

للمخلق من وجهات نظر تاريخية وفلسفية وعلمية متنوعة . (H - Prometheus Bks)

\*\*\*

### - التاريخ الطبيعي :

الافتتان العالمى بالعالم الطبيعى يعكس جذورنا التطورية ، واهتمامنا فى حياتنا بهوايات مثل تربية الطيور ، جمع الحشرات والزهور البرية ، البستنة ، تربية أنواع مختلفة من الحيوانات الأليفة والتزهات والمعسكرات والتوق من « التخلص منها جميعا » والعودة إلى الطبيعة . وبما أن النمو غير المحكوم للمدنية الحديثة يضيع مساحات خضراء أكثر وأكثر بالإضافة إلى الحيوانات البرية ، فإن هناك أندية ومنظمات تنمى هذه الاهتمامات ومدت أنشطتها أيضًا إلى الميادين السياسية والقانونية . وساعد هذا المشروع وعرضه البرامج التلفزيونية العلمية الرائعة (مثل برنامج الطبيعة على قناة PBS) التي لها القدرة على عرض الحيوانات البرية فى أقاصى الأرض فى أية شقة مزدحمة . وليس مدهشًا أن كثيرًا من الكتب الحديثة فى هذا المجال قد كتبت لتكون دليلًا مرافقًا لهذه البرامج التلفزيونية .

\*\*\*

### - ديفيد اتنبورو (١٩٢٦) - Attenborough , David

• الكوكب الحى : صورة للأرض (١٩٨٥) هذا الكتاب الذى يعتبر استلهامًا للمسلسل التلفزيونى العلمى على قناة PBS ، تاريخ جغرافى للحياة من الغابات الاستوائية إلى التندرا ومن أعماق المحيطات إلى قمم الجبال مع استكشاف التصرفات المختلفة للكائنات الحية التى تستخدمها لكى تعيش . (H&P - Little)

• جنة عدن الأولى : عالم البحر المتوسط والإنسان (١٩٨٧) كما فى المسلسل التلفزيونى الذى يحمل الاسم نفسه على قناة PBS فإن المؤلف - عالم الحيوان - يستكشف تاريخ هذه المنطقة الفاتنة ووضعها الحالى ، والتي أصبحت مهد الحضارة الغربية . (H - Little)

\*\*\*

- جوزيف وود كروتش (١٨٩٣ - ١٩٧٠) - Krutch , Joseph Wood

• الفصول الاثنا عشر (١٩٤٩) كثيرون كتبوا عن السنة الريفية الزراعية لكن القليل الذين كرسوا الاهتمام للأمور البيولوجية في الطبيعة كما فعل هذا الناقد الأدبي وأستاذ الإنجليزية . (H - Ayer Co Pubs)

\*\*\*

- ألدو ليوبولد (١٩١٣ - ١٩٨٣) - Leopold , Aldo

• تقويم لمقاطعة رملية (١٩٦٦) طبع هذا الكتاب لأول مرة ١٩٤٩ وأصبح من الكلاسيكيات المعتمدة ، يبدأ بوصف جميل للمتغيرات الفصلية في الطبيعة ، وينتهي بعرض لتأثير الإنسان على الأرض ويقدم التماسا ملحا ومتجدداً من أجل أخلاقيات الحفاظ على الحياة البرية . (H&P - Oxford U Pr . ; P -Ballantine)

\*\*\*

- بيتر ماتيسن (١٩٢٧) - Matthiessen , Peter

• الشجرة التي ولد عليها الإنسان (١٩٨٣) صورة رائعة للعلاقات الماضية والحاضرة للبشر والحيوانات الذين عاشوا في السهول الإفريقية الشرقية لفترات طويلة لا تحصى . هذا المؤلف الذكي الحاصل على الجوائز واحد من أفضل الكتاب المعاصرين في مجال الطبيعة وأكثرهم إنتاجا . (P - Dutton)

\*\*\*

- جيمس شريف ( ؟ ) - Shreeve , James

• الطبيعة : الأحياء الأخرى (١٩٨٧) في هذا الكتاب الأول من سلسلة تعتبر دليلاً للمسلسل التليفزيوني بالاسم نفسه ، يقودنا المؤلف في رحلة حول الكرة الأرضية للمواطن الطبيعية ليزودنا بلمحات عن الحيات الخاصة للكائنات الغريبة التي تعيش هناك . (H - Macmillan)

\*\*\*

- جون فاندنيلد ( ؟ ) - Vanden Beld

• طبيعة استراليا : صورة للقارة الجزيرة (١٩٨٨) قصة الحياة البرية في استراليا يرويها المؤلف بهذا الكتاب المصور الجميل الذى يعتبر دليلا لمسلسل PBS التلفزيونى . إنها حكاية التحدى والبقاء ضد قوى مناخية عاتية ، وضد مأساة التدمير الإنسانى الحديثة للبيئة . (H - Facts on File) .

\*\*\*

- علم البيولوجيا الاجتماعى :

كل من التطور الطبيعى للدراسات البيولوجية الرائدة والدراسات التطورية للسلوك الحيوانى على يد علماء دراسة سلوك الحيوان . وامتداد عمر الجدل حول الطبيعة وموارد الغذاء ، جعل البيولوجيا الاجتماعية تدخل إلى الوعى العام للجماهير بشكل كبير مع نشر كتاب عالم الحيوان إدوارد ويلسون المثير للجدل والذى يتخذ العنوان نفسه سنة ١٩٧٥ . بمعنى ما ، فإن فكرة أن السلوك البشرى يمتلك قاعدة بيولوجية للتكيف تطورت كجزء من تراثنا التطورى العام تتوافق مع التيار العام للتفكير الداروينى . لكن الأمر المزعج بشكل عميق لأناس كثيرين أن هذه النتيجة تُلَمَح إلى حتمية بيولوجية جامدة - لأن معظم الخصائص البشرية تطورت خلال الفترة الممتدة فيما قبل التحضير ، وبالتالي فإن كل السلوك والفعل الإنسانى مبرمج جينياً . أن يكون لنا ماضى تطورى أمر لايمكن إنكاره ، لكن إلى أى مدى نحن مازلنا سجناء لذلك الماضى فأمر آخر . فى طيات هذا الخليط الخلافى هناك جرعة ضارة من سياسات اليمين/ اليسار التقليدية ، واندفاع قوية من الوعى النسائى الجديد ، والتزام عميق متزايد بالسياسات الاجتماعية ، وصفة تضمن أن يظل الوعاء يغلى لفترة طويلة قادمة . ومثل هذا الجدل القائم حول التطور/ الخلق ، فإن الصراع يخلق الاهتمام ، ولحسن حظنا فإن الاهتمام يولد ويروج الكتب الجيدة للقراء .

\*\*\*

- ديفيد ف . باراش ( ؟ ) - Barash , David F .

• الأرنب البرى والسلحفاة : الثقافة ، البيولوجيا ، والطبيعة البشرية (١٩٨٦) : يضع المؤلف أسس التطور البيولوجى (السلحفاة) فى مقارنة مع التقدم فى التطور

الثقافى ، ويسبر أغوار الوجود البشرى فى محاولة للتفسير والتوفيق بين حالتنا الفريدة كحيوانات وأيضًا ككائنات أرقى من الحيوان . (H - Viking Pr . , P - Penguin) .

\* \* \*

- برنارد د . ديفيز ( ؟ ) - Davis , Bernard D .

• عاصفة على البيولوجيا : مقالات فى العلم ، والوجدان والسياسة العامة (١٩٨٦) : مجموعة من المقالات والمراجعات والافتتاحيات المنسقة جيدًا والتي تؤرخ لجهود عالم المورثات التي توضح أين يتصادم العلم والحقيقة مع التصورات الاجتماعية المسبقة . مدركا أن الرأى العام المتأثر بالهجمات الايديولوجية على دراسة التنوع البشرى الوراثى ، فإن المؤلف يقدم وجهة النظر المعارضة التي يقول إن مؤيديها كثيرون لكن لايعبر عنها أكاديميا . (H - Prometheus BKS) .

\* \* \*

- آن فاوستو ستيرلنج (١٩٤٤) - Fausto - Sterling , Anne

• أساطير النوع : النظريات البيولوجية حول النساء والرجال (١٩٨٥) لا توجد قائمة كتب فى البيولوجيا الاجتماعية تكون كاملة دون كتاب يوضح ما تتضمنه من وجهة نظر نسائية . المؤلفة ، بفحصها الدقيق ، للشواهد البيولوجية ، والوراثية ، والتطورية ، والنفسية ، وجدت نقصا صارما فى المادة وراء الأفكار التي تدور حول الاختلافات البيولوجية والجنسية بين الجنسين . (P - Basic) .

\* \* \*

- ستيفن جاى جود (١٩٤١) - Gould , Stephen Jay

• سوء تقدير الإنسان (١٩٨١) توثيق تاريخى ومعاصر لسوء استخدام البيولوجيا لتبرير أفكار النقص العرقى ، هذا الكتاب الذى لقي مدحًا كبيرًا يستكشف بعضًا من أغرب الفصول فى تاريخ العلم وأكثرها حزنًا . (H & P - Norton) .

\* \* \*

- فيليب كيتشر (١٩٤٧) - Kitcher , Philip

• الطموح المتقافز : البيولوجيا الاجتماعية والبحث عن الطبيعة البشرية

(١٩٨٥) : فيلسوف في العلم شارك في جدل الخلق/ التطور يتفحص التهم والتهم المضادة في الجدل حول البيولوجيا الاجتماعية ، بحثًا عن أرض مشتركة .  
( H & P - MIT Pr . )

\*\*\*

- ميلفن كونر (١٩٤٦) - Konner , Melvin

• الجناح المتشابك : القيود البيولوجية على الروح الإنسانية (١٩٨٢) : هذا الكتاب المهم والخالى بشكل رائع من التعصب والايديولوجيات ، يجمع التراكم المعرفي غير العادي الذي وسع بصيرتنا حول الأسس البيولوجية للسلوك والعاطفة الإنسانية .  
( P - Har - Row )

\*\*\*

- كونراد ز . لورينز (١٩٠٣) - Lorenz , Konrad Z .

• في العدوان (١٩٦٦) يقدم العنف هنا كجزء أساسي من الحياة الاجتماعية للحيوانات ، ويناقش المؤلف بقوة الدور المدعى للعنف في نشوء وتطور السلوك الإنساني . (نقد) .

\*\*\*

- تشارلز لومسون (١٩٤٩) وإدوارد و . ولسون (١٩٢٩) :

• النار البرومشية : تأملات في أصل العقل (١٩٨٣) في هذه الدراسة الخلافية ، يعزو المؤلفان البزوغ المفاجئ للعقل البشري لتغير في الجينات والثقافة اللتين حملتا الإنسان وراء حدود البيولوجيا السابقة . ( H & P - Harvard U Pr . )

\*\*\*

• الجدل حول البيولوجيا الاجتماعية : قراءة في قضايا علمية وأخلاقية (١٩٧٨) : من تحرير ارثر ل . كابلان : مقالات أساسية صدرت بعد فترة قصيرة من كتاب ولسون التالي مباشرة ، ويقدم هنا جانبى القضية الأخلاقية . (نقد) .

\*\*\*

- إدوارد و . ويلسون (١٩٢٩) - Wilson , Edward O .

• في الطبيعة البشرية (١٩٨٧) امتداد للأفكار التي سبق أن عرضها في كتابه الخلفاء  
« البيولوجيا الاجتماعية » . هدف المؤلف أن يقدم الفكر البيولوجي للعلوم الاجتماعية  
والإنسانية بطريقة تتجنب الميراث الدارويني الاجتماعي للقرن التاسع عشر . كثيرون  
سيرفضون ، لكن الجدل قائم وكلا الطرفين يستحقان القراءة .  
(H - Harvard U Pr . , P - Bantam)

\*\*\*

- موضوعات خاصة :

البيولوجيا ، كما قلنا ، تشمل أكثر المواضيع تنوعاً من أي علم طبيعي آخر . لذا  
أضيفت هذه القائمة ، لتتناول هذه العناوين التي لم تعالج سابقاً ببراعة ، مجموعة من  
الكلاسيكيات ، وأيضاً من الكنوز غير المتوقعة .

\*\*\*

- وليم ه . كالفن (١٩٣٩) Calvin , William H .

• النهر الذي يجري صاعداً : رحلة من الانفجار الكبير إلى المخ الكبير (١٩٨٦) :  
كتب كيوميات رحلة نهريّة في نهر كوليرادو العاتى ، هذه اليوميات الخيالية المرحّة الثاقبة  
دوماً تغطّي رحلة لمجموعة من المتسابقين لمدة أسبوعين ، وتأمل (حين لا يشتد السباق)  
كيف جئنا وإلى أين نذهب . (P - Sierra)

\*\*\*

- روبرت س . ديسوتز ( ؟ ) - Desowitz , Robert S .

• الشوكة في نجم البحر : جهاز المناعة الإنسانى وكيف يعمل (١٩٨٧) :  
الإيدز ، السرطان ، الهرم ، الحساسية ، التلقيح ، هذه بعض من كثير من المظاهر  
الحديثة للتحصين ضد الأمراض التي تناقشها هذه الدراسة العلمية .  
(H & P - Norton)

\*\*\*

- رينيه دوبو (١٩٠١ - ١٩٨٢) - Dubos , Rene

- كم هو إنسان هذا الحيوان So Human an animal (١٩٦٨) : الكاتب حاصل على جائزة بوليتزر عن جهده هذا ، وهو عالم ميكروبيولوجى مشهور ، اهتم فلسفيا بعدد متنوع من الأزمات التى تتعلق بالوضع الإنسانى . وهذا العمل يركز بصفة خاصة على المشاكل المرتبطة بالحياة فى مجتمع تكنولوجى ، ولكن غير الآخرين الذين كرروا ما كتبه غيرهم ، فإن المؤلف يقدم وصفة متفائلة لمستقبل ملىء بالأمل . (P - Scribner)
- مغازلة الأرض (١٩٨٠) يركز المؤلف على علاقة الإنسان بالطبيعة من منظور تاريخى وبيولوجى عريض . (P - Scribner)

\*\*\*

- ميشيل ألان فوكس (١٩٤٠) - Fox , Michael Allen

- دفاع عن التجريب على الحيوان : منظور تطورى أخلاقى (١٩٨٥) : المؤلف ، وهو فيلسوف ، يناقش المسألة المختلف عليها عن حقوق الحيوان ، مستخدماً مادة علمية وفلسفية واسعة ليقدّم مراقبة واضحة متوازنة لاستمرار إجراء التجارب على الحيوان . (H - U of Cal Pr .)

\*\*\*

- إيفلين فوكس كيلر (١٩٣٦) - Keller , Evelyn Fox

- تأثر بالكائن الحى : حياة وعمل باربارا ماك كلتوك (١٩٨٣) : قصة حياة كرسى للعلم ، أكثر إقناعاً لأن الموضوع امرأة ، ولأن الاعتراف بعملها جاء متأخراً ، ولأنها حصلت حديثاً على جائزة نوبل . (H & P - WH Freeman)

\*\*\*

- جوناثان ميللر (١٩٣٤) - Miller , Jonathan

- بصدد الجسد The Body in Question (١٩٧٩) : سرد تاريخى للاكتشافات الكبرى التى تتعلق بالوظائف العادية للجسم البشرى ، هذا العمل الممتع والملىء بالمعلومات يعتبر دليلاً مكملًا للسلسلة التليفزيونية الشعبية فى BBC الذى يحمل نفس الاسم . (H & P - Random)

- جاك مونو (١٩١٠ - ١٩٧٦) - Monod , Jacques

• المصادفة والضرورة : مقال في الفلسفة الطبيعية للبيولوجيا الحديثة (١٩٧١) :  
هذا البيولوجي الفرنسي الشهير والحائز على جائزة نوبل ، يكتس في كتابه هذا تصور  
الإنسان بأن لكل ظاهرة روحًا تحركها ، والتي سيطرت على كل الآراء الغربية ، راسمًا  
مبادئ وراثية معاصرة تنكر مفاهيم القدرية والهدف التطوري ، ويقدم طريقًا جديدة  
كلية للنظر إلى أنفسنا . (P - Random) .

\*\*\*

- لويس توماس (١٩١٣) - Thomas , Lewis

• حيوات خلية : ملاحظات مراقب بيولوجي (١٩٧٤) كتاب صغير ممتع بقلم  
أحد أكبر الأطباء والباحثين في الطب الأمريكي ، وله إنجازات عديدة ، ويوضح  
الكتاب لماذا يعتبر المؤلف أحد أعظم كتاب العلم الموهوبين . مقالات الكتاب جمعت  
من عموده في المجلة الرفيعة نيوانجلند جورنال أوف ميديسن ، وهي تتناول موضوعات  
متنوعة عديدة وتفتح عالمًا من المعرفة والإدراك ، لايفشل في إعطاء القارئ رؤية جديدة  
للجنس البشري والعالم حولنا . (P - Bantam , Penguin) .  
• الميدوزا والحلزونة : ملاحظات أخرى لمراقب بيولوجي (١٩٧٩) .  
(P - Bantam) .

\*\*\*

## ٣٣ - علم الكمبيوتر

بقلم : هيوارد أرلينج

نفتح صندوق بريدنا كل يوم ، لنجد رسائل وحوالات أعدها الكمبيوتر .  
كمبيوتر ما ، خزن المعلومات ، عاجلها بمهارة ، طبعها ثم أرسلها إلينا . أحياناً تكون  
الطباعة غريبة ، أو بحروف صغيرة جداً أو كبيرة جداً ، لأنه لم يمض علينا وقت  
طويل في استخدام هذه التقنية . فقط خلال ثمانينات القرن العشرين جربنا التغير الكبير  
في التعامل مع المعلومات ، ثلاثة أشياء منفصلة ، تخطاها الزمن ، وبدأت تختفى عن  
سطح المكتب : الآلات الكاتبة ، والآلات الحاسبة ، والدفتراستاد . لقد حل  
الكمبيوتر محلها ، وبدأ يتعامل ويدير معظم رموزنا الفكرية : الكلمات والأرقام  
والصور . وأصبح لاغنى عنه في كل مكان : في الأمور العسكرية ، الحكومة ،  
الإدارات العامة ، البنوك ، التأمين ، الاتصالات ، النشر ، المرافق العامة ، النقل . .  
وكثير غيرها . يمكننا أن نكتب ونستقبل البريد ، نبحث عن كتاب في مكتبة عامة ،  
نحصل على أخبار ومعلومات عن العمل ، ننجز أمورنا البنكية الخاصة ، نراجع  
الروشتات مع الصيدلية ، نتأكد من أسعار مشترياتنا ، نحصل على مبلغ نقدي مقدماً ،  
نحسب استهلاك البترين ، وحتى ننضم إلى ناد للقلوب الوحيدة . كل ذلك نفعله عبر  
الكمبيوتر . وإذا رغبتنا ، يمكننا أن نلعب ألعاباً مثيرة مبنية على الإحصاءات السنوية  
الفعلية للفرق الرياضية المحترقة . ويمكننا القول ، لا يوجد شيء إلا وقد أعيد ابتداعه  
بالكمبيوتر .

وهكذا ، أصبحت كلمة « معلومات » موضة جديدة ، ارتبطت بكلمات أخرى  
مثل انفجار وثورة ومجتمع لتصنع كلمات ذات طنين لقد وصل الانفجار المعلوماتي  
المدوى ، ويبدو التنامي المعلوماتي الهائل يسير بمعدلات رهيبية سنة بعد سنة لدرجة  
السعار . لقد قلبت ثورة المعلومات حياتنا ليس بأقل مما فعلت الثورة الزراعية التي  
قامت فيما قبل التاريخ ، أو الثورة الصناعية الأكثر حداثة ، فغيرت من روتين عملنا  
وربما من العمل نفسه . وستصبح المعرفة بالفعل سلعة البشر الأولى ، والوصول إلى  
المعرفة هو التميز الطبقي الأعظم الذي ستقوم عليه كل المزايا .

لكن الكثيرين ظلوا قلقين وفي رهبة وعلى الهامش . نشعر أن الكمبيوتر يجيد عمل أشياء نفعلها نحن بأداء أقل - هذا حقيقي ، لكن ليس بالطريقة التي نتخيلها . فالكمبيوتر لا يؤدي عملاً أفضل مما تؤديه حين يكون الموضوع مثلاً التنبؤ بسعر سوق الأسهم المالية في الشهر القادم ، أو نجمن ما إذا كانت تلك العاصفة الثلجية البعيدة ستضرب بلدتنا بعد أيام قليلة ، أو يشير إلى وقت ومكان الكارثة الزلزالية القادمة . الحقيقة المحبطة أن الكمبيوتر يتفوق غالباً لأنه يفعل الأشياء البسيطة بسرعة وبشكل متكرر وبدقة بينما الناس على النقيض ، تتعب وتمل وتلهيها أشياء كثيرة . غلطة الكمبيوتر اليوم في البريد أو الحوالات قد تؤثر على حياة كاملة ، بينما حين تحدث غلطة بشرية ، نوقف آلية الروتين والتدخل البشري ونلتفت لاجتثاث الخطأ . وهكذا نقول إن الخطأ إنساني ، لكن إذا أردت أن تفسد أمراً تماماً فأنت تحتاج إلى كمبيوتر .

هل حقاً يزيد من الانتاج ويحسن نوعية الحياة في العمل والوظائف والتعليم ؟ أو إنه من الممكن أن يكون مجرد موضة تكنولوجية مثل الستريو الرباعي أو أجهزة الكاسيت التساعية أو راديو السي بي ، أو أجهزة الفيديو ديسك أو طائرات الركاب السوبر سونيك ؟ وماذا عن فكرة ثقافة الكمبيوتر ؟ هل كل ذلك مجرد رغبة عارمة قصيرة الأمد في مدارسنا ومكتباتنا ؟ شاهدنا في العقد الأخير هوجة لتعلم الكمبيوتر ، ونمو غير مسبوق للمجلات والكتب المتعلقة بالموضوع ، وطلب متعذر الإشباع للمعرفة بالكمبيوتر . حتى إذا أخذنا في الحسبان ، الموضوعات الزائفة ، والمسارات التي تصل إلى طريق مسدود ، والآمال المحطمة للتكنولوجيا الجديدة ، فمن المستحيل فيما يبدو أن نعود إلى عالم ما قبل الكمبيوتر . تجربة الكمبيوتر وثقافته قد لا تجعلنا أفضل ، لكنها غيرت أماكن عملنا ومهنتنا بما يتعذر محوه .

ولكن ما هي ثقافة الكمبيوتر في النهاية ؟ تتكاثر المقررات في الجامعات والمدارس العليا والكورسات المسائية ، المكتبات الجيدة بنوعيتها العامة والتي تباع الكتب فيها أرفف من الكتب عن موضوعات الكمبيوتر النموذجية : برامج التشغيل ، لغات البرمجة ، معالجة الكلمات ، قاعدة البيانات ، منسق الحسابات ، الجرافيك ، الاتصال ، الألعاب بالإضافة إلى الكتب المتخصصة في المهن والتجارة ، ويميز الناشرون بين ثلاث مستويات : كتب المبتدئين ، كتب ذات مستوى نموذجي ، كتب متقدمة . وهناك كتب عن كيف تصنع ذلك ؟ وكتب تشرح الكتاب الذي تحصل عليه حين

تشتري البرمجيات ، وربما هناك كتب تشرح الكتب التي تشرح الموضوع . نحن نواجه ، باختصار ، ليس مجرد معلومات ، بل بحرا من المعلومات ، لذا فأين نذهب لننقذ أنفسنا من الفرق فيه ؟

من الحماسة ، أن نحارب المعلومات بمعلومات أكثر ، نحن نحتاج المعرفة ، بمعنى أننا نحتاج المعلومات المغلفة بالوعي ، نحن نحتاج الحكمة أو معرفة منظمة بقوة التميز . بعض الكتب أثبتت فائدتها ، خاصة بسبب قابليتها للقراءة وسرعة فهمها وطريقة عرضها . وليس من الممكن هنا أن نتناول الكتب الكثيرة الممتازة حول موضوعات الكمبيوتر ، لكن الكتب التي نوصي بها قد قسمت إلى خمس فئات :

١ - مقدمات في علم الكمبيوتر (أدلة للمبتدئين ، كتب مرجعية نموذجية ومجموعات) .

٢ - برمجة الكمبيوتر (برمجة عامة ، لغات برمجة نوعية ، أنظمة التشغيل والبيئات المختلفة) .

٣ - كتب عامة (تاريخ ، سيرة ، أعمال ، ذكاء صناعي ، تعليم) .

٤ - وجهات نظر (قضايا اجتماعية وثقافية بما فيها القضايا الخلافية) .

٥ - المجلات والدوريات .

\*\*\*

- مقدمات في علم الكمبيوتر :

- ستان أوجارتن (١٩٥٢) - Augarten , Stan

• خطوة خطوة : تاريخ مصور للكمبيوتر (١٩٨٤) يزداد الاهتمام بالقراءة عن الكمبيوتر ، بالإثارة التي تقدمها الصور في الوقت نفسه . (P - Ticknor & Fields) .

\*\*\*

- جون بير (١٩٣٨) - Bear , John

• الجبن من الكمبيوتر (١٩٨٣) تقديم طريف للمواجهات الأولى مع الحواسيب الدقيقة . (وددت لو عرفت ١٦٦ شيئا قبل أن أشتري أول كمبيوتر) .

(H & P - Ten Speed Pr .)

- جيرمى بيرنشتين (١٩٢٩) - Bernstein , Jeremy

• الآلة التحليلية : الكمبيوتر : الماضى ، الحاضر ، المستقبل (١٩٨١) : سلسلة من المقالات الرفيعة فى تاريخ الكمبيوتر ، صدرت أصلا فى مجلة النيويوركر . (نقد) .

\* \* \*

- ستىوارت براند (١٩٣٨) - Brand , Stewart

• كتالوج البرمجيات الشامل (١٩٨٦) تقديم ممتاز يوصى به ، يدور حول ما يستطيع وما لا يستطيع فعله برمجيات الكمبيوتر الشخصى ، مينا اختلافات مهمة فى الرأى وسط العديد من الخبراء من مستخدمى الكمبيوتر . (نقد) .

\* \* \*

- مايكل كرايتون (١٩٤٢) - Crichton , Michael

• الحياة الالكترونية : كيف نفكر حول الكمبيوتر (١٩٨٤) الكاتب مؤلف عددا من روايات الخيال العلمى ، يقدم جميعا مهما للأفكار والمشاعر والاقتراحات حول التعامل مع الكمبيوتر الشخصى . (H - Knopf; P - Ballantine) .

\* \* \*

- كريستوفر إيفانز (١٩٣١ - ١٩٧٩) - Evans , Christopher

• ألفية الآلات الدقيقة (١٩٨٠) تقدير مثير وحاسى للاحتمالات المستقبلية للكمبيوتر فى حياتنا الشخصية ، ومنازلنا ، ومكاتبنا ، ومدارسنا ، ومصانعنا ، ووظائفنا . (P - WSP) .

\* \* \*

- توم فورستر ( ؟ ) - Forester , Tom

• مجتمع التكنولوجيا المتقدمة : قصة ثورة المعلومات التكنولوجية (١٩٨٧) : عرض مفيد لتاريخ وأبعاد ومشاكل ثورة الكمبيوتر ، مع بيلوجرافيا جيدة . (H - MIT Pr .)

• ثورة المعلومات التكنولوجية (١٩٨٥) مجموعة من المواد الجديدة حول الاتصال

عن بعد ، الذكاء الصناعى ، الجيل الخامس من الكمبيوتر ، تطبيقات التكنولوجيا المعلوماتية فى المدارس والمصانع والبنوك والمستشفيات والمشاكل الاجتماعية .  
( H & P - MIT Pr ) .

• الثورة الالكترونية الدقيقة : دليل شامل للتكنولوجيا الجديدة وأثرها على المجتمع (١٩٨١) : مقالات نشرت قبل سنة ١٩٨٠ حول الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات ، وأثرها الاقتصادى على الصناعة ، المكاتب ، العمالة ، العلاقات الصناعية والمجتمع .  
( H & P - MIT Pr ) .

\*\*\*

- تراسى كيدر (١٩٤٥) - Kidder , Tracy

• روح الآلة الجديدة (١٩٨٢) تأريخ نال عليه المؤلف جائزة بوليتزر ، استطاع فيه أن يتمثل التكريس الخاص والسعادة وإدمان العمل لفريق من مهندسى التصميم .  
( P - Avon ) .

\*\*\*

- بيتر أ . ماك وليامز ( ؟ ) - McWilliams , Peter A .

• كتاب الكمبيوتر الشخصى (١٩٨٤) فكاوى غالبا ، ملهىء بالمعلومات ، وممالىء لاستخدامات الكمبيوتر ، يسمى الأسماء بأسمائها - الماركات التى يفضلها والتى لا يفضلها . ( P - Double day ) .

\*\*\*

• فهم الكمبيوتر : المدخل والمخرج (١٩٨٦) أحد أجزاء سلسلة تقدم للكمبيوتر ، يجهزها محررون من مجلتى تايم ولايف . يتناول الكتاب أساسيات الكمبيوتر ، إدخال البيانات وتوليدها ، الجرافيك ، الاتصال ، الذكاء الصناعى ، وموضوعات مشابهة ، يشرح كل منها عموديا بمساحات قليلة مع صور جرافية مشوقة .  
( H - Time - Life ) .

\*\*\*

- روس ولتر ( ؟ ) - Walter , Russ

• الدليل السرى للكمبيوتر (١٩٨٧) ٣ مجلدات . يقوم المؤلف بخبرة بإراحة المبتدئ ، وإزالة الألغاز عن جهاز الكمبيوتر وملحقاته ، التطبيقات الشائعة ، والفنون والألعاب ، ثم ينتقل إلى التطبيقات في مجال الأعمال ، لغة بيسيك المتقدمة ، لغة فورتران وباسكال وكويول ولغات أخرى ، وفرص العمل وأشياء كثيرة أخرى .  
(Ruswatter 22 Ashland St . , Somerville Ma 02144)

\*\*\*

- وليم زنسر (١٩٢٢) - Zinsser , William

• الكتابة بمعالج الكلمات (١٩٨٣) مؤلف كتاب « في الكتابة الجيدة » يسرد تجاربه ومخاوفه والعقبات التي قابلته وهو يتعلم ليتقن الكتابة على الكمبيوتر .  
(H & P - Har - Row)

\*\*\*

- برجة الكمبيوتر :

- فريدريك ب . بروكس الأصغر ( ؟ ) - Brooks , Frederick P . JR

• شهر - للرجل الخرافى (مقالات في هندسة البرمجيات) (١٩٧٤) : مبدأ « شهر - للرجل الخرافى » يقول إن ستة رجال يعملون لشهر واحد في تطوير منتج برمجيات ، لا يعادل المنتج نفسه الذى يطره شخص واحد يعمل لمدة ستة أشهر .  
(P - Addison . Wasley)

\*\*\*

- دوج كوبر وميشيل كلانسي :

• آه يا لغة الباسكال (ط ١ ١٩٨٢ ط ٢ ١٩٨٥) : مقدمة ممتازة لحل مشاكل البرجة بلغة الباسكال ، مؤكدا على افعال ولا تفعل والعمليات غير الرياضية .  
(P - Norton)

\*\*\*

- إدوارد و . ديكسترا ( ؟ ) - Dijkstra , Edward W .

- علم البرمجة (١٩٧٦) نص كلاسيكي حول طرق البرمجة من أعلى إلى أسفل .  
(H - PH) .

\*\*\*

- جيف دونتيما ( ؟ ) - Duntemann , Jeff

- توربو باسكال الكامل (١٩٨٥ ، ط٢ ١٩٨٨) كتاب تعليمي واضح وبسيط للغة الباسكال باتباع مبادئ نظام برنامج مصمم . (P - Scott F) .

\*\*\*

- أديل جولدبرج ( ؟ ) - Goldberg , Adele

- سمول توك ٨٠ : بيئة البرامج المتداخلة (١٩٨٤) : كتاب يقدم لغة سموك توك للبرمجة . (H - Addison - Wesley) .

\*\*\*

- جيفري هسو ( ؟ ) - Hsu , Jeffrey

- لغات البرمجة للكمبيوتر الصغير (١٩٨٧) : عرض لحوالي عشرين لغة لبرمجة الكمبيوتر الصغير بما فيها : باسيك ، كوبول ، نورثران ، وباسكال وغيرها .  
(P - Wiley) .

\*\*\*

- بريان كيرنجهان و ب . جيه . بلاجور :

- عناصر أسلوب البرمجة (ط٢ ١٩٨٧) نص كلاسيكي للمبرمجين ، يؤسس لنموذج من الوضوح والتعبير . (P - Mc Graw) .
- أدوات البرمجيات في لغة باسكال (١٩٨١) آليات هندسة البرمجيات ، مع وحدات قياسية لعمل تصميم البرمجة من أعلى إلى أسفل . (P - Addison , Wesley) .
- لغة البرمجة سي : مع دينيس ريتشي أيضًا (١٩٨٤) : كتاب تعليمي نموذجي

لغة سي للمبرمج الخبير (للإجابة على الأسئلة ومناقشة المشاكل التي جاءت في هذا الكتاب انظر كتاب « كتاب الإجابات للغة سي » بقلم كلوفيس ل . توندو وسكوت اي . جيمبل . ( ١٩٨٥ ) . ( P - P . H . . H & P - P . H . ) .

\*\*\*

- دونالد اي . نوث ( ؟ ) - Knuth , Don

• فن برمجة الكمبيوتر (١٩٧٤ - ١٩٨١) كتاب في ثلاث مجلدات بمجموعة منهجية من المناقشات للخوارزمية ، وبناء البيانات ومعالجتها بمهارة ، الخوارزمية شبه العددية ، تمثيل الأرقام وحساب الكمبيوتر ، والبحث والتصنيف .  
(H - Addison Wesley)

\*\*\*

- موسوعة ماكروهيل لبرمجة الكمبيوتر الشخصي : اللغات ومناهج التطبيق (١٩٨٥) من تحرير و . جيه . بيرنز : مقالات لافته حول ١٩ لغة برمجة ، مع جداول عديدة مترجمة للغات المختلفة وأهم معانيها المحلية . (H - McGraw)

\*\*\*

- نيكلاوس ورت (١٩٣٤) - Wirth , Niklaus

• الخوارزمية وبنى المعلومات (١٩٨٦) مجموعة مشاكل كلاسيكية وأساسية في البرمجة مع حلولها المنطقية . (H - P / H .)

\*\*\*

- ادوارد يوردون (؟) - Yourdon , Edward

• الاطلاع على البنى الداخلية (ط ٣ ١٩٨٥) عمل نموذجي باستخدام الاستعراض للعلاقة بين البنى المختلفة كخطوة أولى لمواجهة قضية الوضوح في البرمجة .  
(P - P . H .)

\*\*\*

- رودنى زاكس (؟) - Zaks , Rodnay

• مقدمة للغة باسكال : بما فيها توربو باسكال (١٩٨٦) مقدمة كلاسيكية للبرمجة بلغة باسكال ، يشتمل على مادة لصيغة جديدة للغة .

\*\*\*

- كتب عامة :

• أسس البيانات العلائقية : كتابات مختارة (١٩٨٦) بقلم سى . به . ديت : بحوث حول إدارة أسس البيانات العلائقية ، النظام العلائقى فى مواجهة النظام غير العلائقى ، لغة SQL ، وتصميم البيانات الأساسية . (H - Addison Wesley)

• استخدام وسوء استخدام IBM للقوة التى حصلت عليها (١٩٨٦) بقلم ريتشارد ت . دولامارتر : يحتوى على اتهامات المؤلف لشركة IBM بأنها ذات إدارة ضعيفة ، منتجاتها فيها عيوب ، تحبط زبائنها ، وقاسية القلب ، وقد وصل إلى هذه النتائج من بحثه الذى استمر ٨ سنوات لصالح إدارة العدل فى دعواها بعدم الثقة ضد IBM . (H - Dodd)

• الاضطرابات العقلية : مقالات فلسفية فى العقل وعلم النفس (١٩٨٠) بقلم : دانيال دينيت (١٩٤٢) : تحليل لمشاكل العقل والمنح ونماذج التفكير على الكمبيوتر ، والإحساس والإثارة ، لقى الكتاب مديحا لوضوحه ورشاقته أسلوبه وخلوه من اللغة الاصطناعية . (P - MIT Pr.)

• ما لا يستطيع الكمبيوتر عمله : نقد للعقل الاصطناعى (١٩٧٩) بقلم : هيوبرت دريفوس (١٩٢٩) : هجوم ما زال قائما على الوسائل والفرضيات المسبقة لميدان الذكاء الاصطناعى ، خاصة تظاهراته المعرفية فى أواخر خمسينيات القرن العشرين ومعلوماته الخاصة بعلم اللغة التى انطلقت فى الستينيات وتفاؤله الآلى بذلك . (P - Har - Row)

• مؤسسة الكمبيوتر (١٩٨٢) بقلم ك . د . فيشمان : تاريخ مكتوب جيدا ، موثق جيدا بالإضافة إلى أنه بحث جيد ، معظمه عن IBM . أجزاء منه نشرت أولاً فى «اتلانتك مونثلى» ، الطبعة الشعبية فيها تعليق على دعوى عدم الثقة ضد IBM . (نقد) .

• الكتابة في عصر الكمبيوتر : مهارات وأسلوب معالجة الكلمات لكل كاتب (١٩٨٣) بقلم : اندرو فلويجلمان وجيرمي هيوز . نصيحة للكتاب الذين يكتبون بمعالج الكلمات على الكمبيوتر وكيفية استخدامه لإنجاز وتحسين الأسلوب الشخصي (نقد) .

• علم العقل الجديد : تاريخ الثورة المعرفية (١٩٨٥) بقلم : هوارد جاردنر (١٩٤٣) : العلاقات بين الكبترة ، علم النفس المعرفي ، والفلسفة وعلم النفس ونظرية المعرفة وعلم اللغة والأنثروبولوجيا والرياضيات ونظريات الإدراك والتمثيل .  
(H&P - Basic)

• ألان تيورنج : اللغز (١٩٨٣) بقلم : اندرو هودجز : حياة ألان تيورنج ، مكتوبة بنظرة علمية وإنسانية (وظفت في مسرحية في برودواي : كسر الشفرة)  
(H&P - S&S)

• موضوعات فوق سحرية : بحثاً عن جوهر العقل والتصميم (١٩٨٥) بقلم : دوجلاس هوفستادتر (١٩٤٥) « مجموعة متشابكة من الدراسات الأدبية والعلمية والفنية » معظم هذه الأفكار والألغاز والتساؤلات العميقة والتزوية المقدمة بطريقة الكاتب الفريدة نشرت أولاً في مجلة « سايتفيك أميركان » بين ١٩٨١ - ١٩٨٣ .  
(H - Basic; P - Bantam)

• آلية العقل : داخل العلم الجديد للذكاء الاصطناعي (١٩٨٦) بقلم جورج جونسون (١٩٥٢) : عرض مكتوب ومتربط بشكل جيد عن الذكاء الاصطناعي ، حركته وناسه والجدل الذي يثيره . بييلوجرافيا مختارة ممتازة .  
(H - Times Bks; P - Microsoft)

• الاتصال المعرفي : الفكر واللغة عند الإنسان والآلة (١٩٨٧) بقلم هوارد ليفن وهوارد رينجولد : الارتباط بين لغات الكمبيوتر واللغات الطبيعية ، مما يذكرنا أن الكمبيوتر في الأساس معالج رمزي . (H - P . H.)

• الهاكرز : أبطال ثورة الكمبيوتر (١٩٨٥) بقلم ستيفن ليفي : سرد ممتع القراءة عن شياطين الكمبيوتر ، فلتات مكونات الكمبيوتر ، ومدمني الألعاب مع مغامراتهم وعشراتهم مع مابل والعم سام وفورشن . . (H - P . H.)

• الآلات التي تفكر : تحقيق شخصي في تاريخ واحتمالات الذكاء الاصطناعي (١٩٨١) بقلم باميلاماك كوردوك (١٩٤٠) : مقدمة نموذجية للذكاء الصناعي ، ممتعة في القراءة ، قائمة على المعرفة الشخصية والمقابلات . (P - WH Freeman)

• شارلز باباج وآلاته الحاسبة (١٩٦١) بقلم : فيليب موريسون وإميلي موريسون : مجموعة نموذجية من الكتابات بقلم وعن شارلز باباج والسيدة ادا لوفليس ، مع مقتطفات من سيرة حياة باباج . (نقد)

• اضطرابات العقل : الأطفال والكمبيوتر وأفكار قوية (١٩٨٢) بقلم سيمور بابيرت : اخترع بابيرت لغة اللوجو ليقدم أطفال المدارس إلى لغة البرمجة ، متبعًا المبادئ التعليمية لبياجيه . (H&P - Basic)

• مرايا العقل : نماذج من الخبرة في الكبترة التعليمية (١٩٨٧) بقلم روى د . بي وكارين شينجولد : بحوث من كلية بانك ستريت حول اللوجو ، وسائل الإعلام ، تعليم العلوم ، المدرس الحضري ، ومدارس الأقليات . (H&P - Alex Pub)

• أدوات للتفكير : الناس والأفكار وراء ثورة الكمبيوتر التالية (١٩٨٥) بقلم : هوارد رينجولد : تاريخ وآمال تكنولوجيا العقل المتوسعة ، تُروى بشكل حيوي تتبع الناس الذين قاموا بالمساهمات الكبرى المفيدة . (H - S&S , P - P . H)

• الرجل الذي أخطأ في زوجته وظنها قبة وحكايات سريرية أخرى (١٩٨٦) بقلم : أوليفر ساكس : سرد لتاريخ حالات مثيرة مكتوبة بدفء بقلم طبيب أعصاب عن أشخاص ذوي قدرات معرفية فيها خلل ، مذكرا القارئ بما أخذناه كقضية مسلمة في تزامن من الذكاء الاصطناعي . (H - Summit Bks; P - Har - Row)

• الكمبيوتر المعرفي : في اللغة والتعلم والذكاء الاصطناعي (١٩٨٥) بقلم : روجر سي . شانك وبيتر شيلدرز : مقدمة عملية إلى حقل الذكاء الصناعي مكتوبة بلغة غير اصطلاحية للمبتدئين ، محذرة بشدة أن كثيرا من وعود الستينيات والسبعينيات في القرن العشرين لم تتحقق بعد . (H - Addison Wesley)

• الكتابة المتفاعلة (١٩٨٥) بقلم هيلين چيه . شفارتز : أول نص أكاديمي مهم لمقررات الإنشاء الجديدة القائمة على معالجة الكلمات وتكنولوجيا الكمبيوتر . (P - HR&W)

• الأوديسة : من البيسى إلى آبل (١٩٨٧) بقلم سكوللى وجون ا . بيرن : قصة ترك سكوللى لشركة البيسى كولوا واتجاهه إلى شركة آبل للكمبيوتر ، وصراعه مع جوبس الشريك المؤسس وآراؤه حول مستقبل آبل . (H&P - Har - Row)

• قوة الكمبيوتر والعقل البشرى من الرأى إلى الحساب (١٩٧٦) بقلم : جوزيف وينرناوم : حزن المؤلف أن برنامج التجريبي « اليزا » نُظر إليه كمحاولة جادة في العلاج النفسى ، وغير آراؤه في حركة الذكاء الاصطناعى وكتب هذا النقد القوى عن مخاطر الذكاء الصناعى . (P - WH Freeman)

• فهم الكمبيوتر واكتساب المعرفة (١٩٨٥) بقلم : تيرى وينوجراد وفرناندو فلوريس : عمل لقى ترحيبا كبيرا ، يناقش حركة الذكاء الصناعى والخطأ الذى وقعت فيه بتبعتها التطور المستقل لذكاء الآلة بدلا من التوسع في الذكاء البشرى الطبيعى . (H - Alex Pub . ; P - Adisson - Wesley)

\* \* \*

#### - وجهات نظر : قضايا اجتماعية وثقافية :

• قدوم المجتمع ما بعد الصناعى : مجازفة في التنبؤ الاجتماعى (١٩٧٦) بقلم : دانيال بيل (١٩١٩) : تقديم لتصورات « المجتمع المعرفى » فيما بعد الماركسية حيث « التكنولوجيا المفكرة » تفصل نفسها عن الحدس الشخصى وأيضًا عن القيم الأخلاقية والدينية . (P - Basic)

• الإنسان في عصر تيورنج : الثقافة الغربية في عصر الكمبيوتر (١٩٨٤) بقلم دافيد بولتر : أهم تفسير للتأثير الثقافى والفلسفى للكمبيوتر على طرف التفكير ، والتصورات الأساسية للزمن ، والذاكرة ، والكم ، والإبداع ، والذكاء . (P - U of NC Pr .)

• معمل وسائل الإعلام : اختراع المستقبل في MIT (١٩٨٧) بقلم : ستيفورات براند (١٩٣٨) : العمل المستمر في معمل MIT على يد مارتن منسكى ، سيمور بابيت ، ودانى هيلز جعل آلات الارتباط تتباهى بابتداء ٤٦ ألف معالج إضافى لزيادة سرعة الحاسبات . (H - Viking; P - Penguin)

• صعود دولة الكمبيوتر (١٩٨٣) بقلم ديفيد بورنهام (١٩٣٣) : يتناول الكتاب التهديدات على الخصوصية والحرية الذاتية التي تشكلها إساءة استخدام واستغلال المعلومات في بنوك المعلومات في شركات التليفون وخدمات الائتمان ، و FBI و IRS ، وإدارة الأمن الاجتماعي ، وإدارات البوليس المختلفة . (H&P - Random)

• بنية الثورات العلمية (ط٢ ١٩٧٠) بقلم توماس س . كوهن (١٩٢٢) : تحذير يعتبر مَعْلَمًا يقفز من مملكة مفهومات معينة إلى أخرى كما يستبدل نموذج جديد بآخر قديم . (H&P - U of Chicago Pr .)

• مجرة جوتنبرج : صنع الإنسان المتخصص في فن الطباعة (١٩٦٢) بقلم : مارشال ماكلوهان (١٩١١ - ١٩٨٠) : التفاؤل التكنولوجي بأن المعلومات الالكترونية ستكون متاحة في كل المجالات العالمية بحيث نستبدلها بالمعلومات التي في الكتب . (P - U of Toronto Pr .)

• عبادة المعلومات : فولكلور الكمبيوتر والفن الحقيقي للتفكير (١٩٨٦) بقلم : تيودور روزاك (١٩٣٣) هذا الكتاب الفاضح للزيف بقلم مؤلف كتاب « صنع الثقافة المضادة » ، يحذر من البرامج المخفية في برامج ثقافة الكمبيوتر ، وبنوك المعلومات الخطيرة التي يمكنها أن تحد من حريتنا المدنية . (H&P - Pantheon)

• الذات الثانية : الكمبيوتر والروح الإنسانية (١٩٨٥) بقلم شيرى توركل (١٩٨٤) : كتاب رائع أصيل استغرق ست سنوات من البحث ، ووضع مبادئ يياجيه وفرويد في مواجهة السؤال بماذا يشعر الأطفال والمراهقون والبالغون المبتدئون والمتخصصون تجاه الكمبيوتر . (H&P - S&S)

\*\*\*

#### - المجلات والدوريات :

لسوء الحظ ، إن بحث وكتابة ونشر كتاب ما يستغرق أشهرا كثيرة ، بينما ، أحيانا ، الحياة التكنولوجية لبرمجيات الكمبيوتر ومكوناته لاتعيش طويلا ، لذا فإن سوق البرمجيات يبدو أنها تحتاج لمراجعة طفيفة مرة أو مرتين في السنة ، ومراجعة كبيرة كل سنة أو سنتين ، وهكذا فإن معلومات الكتب تقدم بسرعة ، وللحصول على معلومات حديثة لابد من الرجوع إلى الدوريات ، وإليك أهمها :

- AI شهرية : الذكاء الصناعى .
- Byte شهرية : تهتم بالكمبيوتر الصغير ، شبه تكنولوجية .
- Computer Language شهرية : لبرمجى الكمبيوتر .
- Creative Computing شهرية : لمستخدمى الكمبيوتر فى المنازل .
- Info World أسبوعية : مراجعات وأخبار السوق .
- Libery High Tech News شهرية : أخبار السوق ، مراجعات ،  
بيبلوجرافيا .
- PC : شهرية : شبه تكنولوجية ، الكمبيوتر الشخصى والمتوافق معه .
- PC Computing : شهرية : موضوعات عامة .
- PC Tech Journal : شهرية : تكنولوجية .
- PC Week : أسبوعية : أخبار السوق ، مراجعات .
- PC World : شهرية : لمستخدمى الكمبيوتر الشخصى IBM ، والمتوافق معه .
- Personal Computing : شهرية : مجلة عامة .

\* \* \*



القسم السادس  
، قسم خاص ،  
مكتب المراجع



## موجز لما في هذا القسم :

- ١ - بيبليوجرافيا عامة وفهارس .
- ٢ - دوائر المعارف العامة .
- ٣ - الأطالس والفهارس الجغرافية .
- ٤ - القواميس .
- ٥ - مجموعات بيبليوجرافية عامة .
- ٦ - الأدب .
- ٧ - الفنون : الفن ، العمارة ، فنون الزخرفة ، التصوير .
- ٨ - فنون الأداء : المسرح ، الفيلم ، الموسيقى ، الأوبرا ، الرقص .
- ٩ - الفلسفة ، الدين ، الفولكلور .
- ١٠ - التاريخ وعلم الآثار .
- ١١ - العلوم الاجتماعية : علم الاجتماع ، الأنثروبولوجيا ، الاقتصاد ، اللغة السياسية ، علم النفس ، الاجتماع .
- ١٢ - العلوم : العلم ، الكمبيوتر ، الفلك ، البيولوجيا ، البيئة .

\* \* \*

### ٣٤ - كتب المراجع

بقلم : جورج ا . تومبسون الأصغر

- ما هو المرجع :

« المعرفة نوعان : أن نعرف موضوعًا ما بأنفسنا ، أو نعرف أين يمكن أن نجد معلومات عنه »

صمويل جونسون ١٧٠٩ - ١٧٨٤ ، كاتب وعلامة إنجليزي

المرجع : هو كتاب نرجع إليه حين نحتاج إلى معرفة حقيقية ما ، أو شرح لفكرة أو نظرية ، أو تاريخ لحادثة ، أو سيرة لشخص ما . بعض المراجع تكون آخر المطاف في حد ذاتها مثل : دائرة المعارف ، أو الأطلس ، أو الكتب التي تتعلق بالسيرة ، بينما تكون كتب أخرى هي الخطوة الأولى لحل مشكلتنا مثل السيليو جرافيا التي تجربنا أن الكتب أو المقالات في الدوريات تناقش الموضوع الذي نهتم به .

كل كتب المراجع مصممة لتناسب احتياجات فئة معينة من القراء ، وأحيانًا يكون ما هو خاص عند القارئ ، أن لاشيء خاص حول اهتماماته أو خلفيته . لكن يفترض غالبًا ، أن يكون لدى القارئ بعض الاهتمام أو التدريب أو الخبرة في الموضوع الذي يغطيه الكتاب . فالمصنف سيحيل إلى مفاهيم أساسية ويستخدم مصطلحات تقنية دون شرح . بالنسبة إلى شخص لديه اهتمام كهذا سيبدو الدخول إلى مرجع عام أمرًا سهلاً ، بينما يكون الكتاب المتخصص صعبًا على استخدام المبتدئ .

وسنقدم في الصفحات التالية كلاً النوعين من الكتب .

ولكى نصور تنوع كتب المراجع ، نفترض ، مثلاً ، أننا نريد بعض المعلومات عن فنان ما . . مايكل أنجلو مثلاً .

إذا كان كل ما نريد معرفته هو سنة وفاته ، سنجد أن تلك الحقيقة (وأكثر قليلاً) في قسم السيرة في قاموس :

Webster's Ninth New Collegiate Dictionary

كما نجد فقرة عن حياته في :

Webster's New Biographical Dictionary

كما نجد مدخلا طويلا ، لكن مازال يقاس بالفقرات في :

The New Columbia Encyclopedia

لكننا نجد في The New Encyclopedia Britannica

مقالته يقع في أكثر من خمس صفحات .

بينما نجد في : Encyclopedia of World Art حوالي ٢٦ صفحة مع صور كثيرة .  
وإذا أردنا معرفة بعض الشروح المعاصرة لبعض جوانب أعماله ، ونتعرف على الحقائق والأبحاث التي قدمها المتخصصون المختلفون لتأييد آراءهم ، فإننا نلجأ إلى Art Index ليرشدنا إلى المقالات التي نشرت في الدوريات الفنية الكبرى ، وحين نقرأ المقالات الموجودة في الموسوعات والدوريات ، قد نجد أننا في حاجة إلى قاموس أساسي في المصطلحات النقدية مثل :

The Penguin Dictionary of Art and Artists

ولأن القوائم التالية تذكر عينة فقط من كتب المراجع المفيدة الموجودة في مكتبة كلية صغيرة أو مكتبة عامة ، فمن المفيد أن نناقش مشاكل بحثنا مع أمين مكتبة .

\*\*\*

## ١ - البيليوغرافيا العامة والفهارس :

البيليوغرافيا هي قائمة كتب أو قائمة كتب مع مقالات في دوريات والفهرس يضع في قائمة محتويات دوريات مختارة وعادة حسب الموضوع . وحين يوضع مقال في إحدى الدوريات فعادة يكتب اسم المؤلف وعنوان المقال واسم المجلة التي نشر فيها مع أرقام الصفحات والتاريخ . وإذا كان هناك ملخص للمقال فيكتب تحت عنوان خلاصة . الفهارس التي تذكر في آخر كل قسم تصدر عادة بانتظام ، معظمها يصدر أربع مرات في السنة مع مجلد منفصل تجميعي للسنة بأكملها .

• The Reader's Guide to Periodical Literature (Wilson)

يطبع منذ ١٩٠٠ وهو فهرست لحوالي ١٧٠ مجلة يوجد معظمها في المكتبات العامة .

● Magazine Index (Information AccessCo .)

يغطي مئات المجلات المتشابهة للأربع سنوات الأخيرة .  
● Humanities Index (يصدر منذ ١٩٧٤ Wilson)

يغطي حوالي ٣٥٠ من أكبر المجلات الأكاديمية والثقافية في عدد من الميادين الفنية والإنسانية . وهناك فهرس مرافق هو : Social Sciences Index (منذ ١٩٧٤ Wilson) وبين ١٩٦٥ - ١٩٧٤ كلاهما كان جزءا من International Index منذ ١٩١٦ حتى ١٩٦٥ .

مقالات عن كتب مختارة ، خاصة في الإنسانيات تفهرس في (منذ ١٩٠٠  
Essay and General Literature Index (Wilson

\*\*\*

● Public Affairs Information Services Bulletin

(ويطلق عليه : PAIS , From 1916 , The Services ;)

فهرست مفيد جدًا للمقالات والكتب والنشرات والمطبوعات الحكومية في القضايا المعاصرة .

● The New York Times Index (New) Uork Times

يغطي صحيفة نيويورك تايمز منذ إنشائها ١٨٥١ ، ولل سنوات الأخيرة هناك أيضًا فهرس للواشنطن بوست ، كريستيان ساينس مونيتور ، وول ستريت جورنال بالإضافة إلى عدد من الجرائد الإقليمية الكبرى .

● Book Review Digest (Wilsom from 1905)

فهرست لمراجعات الكتب في الصحف الشعبية الكبرى ، وعادة ما تستشهد بفقرات من هذه المراجعات . مراجعات أخرى من مجلات ثقافية وأكاديمية متخصصة يمكن أن توجد في :

Index to Book Reviews in the Humanities

من إصدار Thomson منذ ١٩٦٠ ، بالإضافة إلى Humanities Index الذي يقدم ملحقًا لقائمة مراجعات للسنوات الأخيرة من مجلات يذكرها ، ومثله أيضًا : Social Science Index ،

## Reader's Guide to Periodical Literature

• (ط ١٠ ١٩٨٦ ALA The Guide to Reference Books)

دليل دقيق بحواشى جيدة . وهناك دليل أقل كمالاً لكن منظم بشكل مناسب وهو : (Where to find What (scarecrow 1984) كما أن The New Library Key (ط ٣ ١٩٧٥ Wilson) يعلم المرء البحث المكتبى بكل جوانبه .

\*\*\*

- دوائر المعارف العامة :

دوائر المعارف النموذجية هي :

• دائرة المعارف البريطانية The New Encyclopedia Britannica (ط ١٥ ، ٣٢ مجلدًا ، . Ency Brit Ed وتطبع الآن على CD)

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - بروبيديا : أو خلاصة المعرفة ، مجلد واحد .

٢ - ميكروبيديا : (١٢ مجلدًا) وفيها مداخل عن الناس ، الأماكن ، الأحداث ، أنواع الحيوان ، الأعمال الأدبية وما شابه ، مع بحوث موجزة للمفاهيم والتعريفات لمصطلحات كثير من ميادين الدراسة .

٣ - ماكروبيديا (١٧ مجلدًا) وهي عرض مطول لموضوعات كبرى :

وهناك أيضًا مجلدان من الفهارس . ولأن عناوين الموضوعات في الماكروبيديا من الأرجح أن تكون شاملة وتضم كموضوع فرعى أحد الموضوعات الكبرى - مثلاً الحرب العالمية الثانية مدججة في موضوع العلاقات الدولية في القرن العشرين - وحتى لا يكون المقال طويلًا جدًا ، فإنه يحتاج إلى عناوين مفصلة لما يتضمنه . فالمداخل في الماكروبيديا تلخص بكثير من المداخل في الميكروبيديا ، والتي من الممكن أن تخدم جزئياً كمفتاح للمحتويات .

\*\*\*

• الموسوعة الأمريكية Encyclopedia Americana  
(ثلاثون مجلدًا ، . Grolier Ed Corp)

أقل وطأة من البريطانية ، فهي مرتبة في تسلسل واحد ، مقالاتها أقل طولاً - بعض المداخل في الميكروبيديا أطول من مثيلاتها في الأمريكية - ومادتها أقل كثافة . طبعاتها الأخيرة - البريطانية والأمريكية - صدرتا منذ سنوات قليلة ، وفي كل طبعة جديدة يضاف مداخل جديدة وتراجع بعض المداخل ، وكلاهما تحذث سنوياً بكتاب ملحق .

\*\*\*

• موسوعة كولومبيا الجديدة The New Columbia Encyclopedia  
(ط ٤ ١٩٧٥ . Columbia U Pr)

موسوعة من مجلد واحد ، واضحة ، مقالات موجزة حول سلسلة من الموضوعات الرائعة .

• New Century Cyclopedia of Names

(٣ مجلدات ، 1954 . P-H) :

دليل مفيد للناس والأماكن والأحداث والأعمال الأدبية والشخصيات ، ومنها الأسطورية والتوراتية .

• Benet's Reader's Encyclopedia

(ط ٣ ١٩٨٧ - Har - Row)

نوع خاص من الموسوعات العامة ، كثير من المداخل تتناول المؤلفين ، المصطلحات النقدية ، وملخصات لأكثر الأعمال الأدبية العالمية ، لكنها تعرف باختصار الشخصيات التاريخية - فنانون وفلاسفة وعلماء وسياسيون - والأحداث ، وأيضاً الشخصيات الأسطورية والدينية والرموز التي يمر بها المرء أثناء القراءة .

\*\*\*

## – الأطالس والفهارس الجغرافية :

أغلى الأطالس تضم صفحات كبيرة ، خرائط مفصلة جدًا ، وعادة قسم كبير من المعلومات في موضوعات جيولوجية وتاريخية واجتماعية واقتصادية ، ورسوم بيانية ولوحات مصورة وصور وخرائط طبعا .

الأطالس الرخيصة من الناشر نفسه تضم خرائط أصغر وأقل عددا وقد تحتوي على معلومات إضافية أقل ، لكنها مازالت مفيدة وبالتأكيد أسهل في التداول والوضع على الرفوف . في القائمة التالية ، رتبت الأطالس حسب أسعارها ، الأغلى فالأرخص ثمنا .

• The Times Atlas of the World

(ط ٧ الشاملة ١٩٨٧ - Times Bks)

• New International Atlas (Rand McNally ١٩٨٨)

الأطلس الأول فيه خرائط أكبر وأكثر تفصيلا من الثاني الذي يركز على الأقاليم السكانية أو المهمة اقتصاديا ، كما أن الأول فيه قسم أكبر من المعلومات الجيولوجية والبيئية .

• The Hammond Gold Medallion World Atlas

(Hammond Inc . 1988)

يقدم أقاليم وشعوب العالم بالإضافة إلى الولايات الأمريكية ، كل في أقسام من صفحتين أو أربع صفحات تشمل خرائط طبوغرافية واقتصادية ، وبيانات إحصائية ، وفهرس للأماكن . وهناك ملحق من ١٣٥ صفحة لخرائط تاريخية خاصة بالولايات المتحدة وأوروبا .

• Illustrated Atlas of the World (Rand McNally 1982)

يحتوي على خرائط أكبر من سابقه ، وقسم سميك ملون منفصل الفهرسة حول البيئة وتاريخ الأرض .

• Rand McNally Cosmopolitan World Atlas

(Rand McNally 1987)

صفحاته أكبر من الأطلس التالي ، ولكن خرائطه بالحجم نفسه .

• Hammond Ambassador World Atlas

(Hammond Inc . 1988)

يحتوى على معلومات أكثر واقعية من سابقه .

• The New Work Times Atlas of the World

(ط ٧ مراجعة ، Times Bks 1985)

مقارب في سعره وقيمته من الأطلسين السابقين .

• The Hammond Citation World Atlas

(Hammond Inc . 1988)

مناسب جدًا للقارئ العادي لكن فهرسه العام للأماكن انتقائي .

• Goode's World Atlas (Rand McNally ١٩٨٦ ١٧ ط)

صفحة رابحة للقارئ ، يقدم كثيرًا من الخرائط الخاصة بالحقائق البيئية والاقتصادية .

كل هذه الأطالس تركز بالطبع على مساحات اليابسة في الكرة الأرضية ، أما الأطلسان التاليان فيقدمان المحيطات وأرضياتها بالخرائط والرسوم البيانية والرسومات مع نص شارح بالطبع .

• The Times Atlas of the Oceans (Van Nos Reinhold 1983)

• Rand McNally Atlas of the Oceans (Rand McNally 1977)

الأول فيه الكثير مما لا يوجد في الثاني ، ولكن الثاني يغطي بيئة المحيطات وحياة البحر بشكل كامل ، وللغرابة يقدم خرائط فعلية تفصيلية لكل محيط وبحر في العالم .

• Webster's New Geographical Dictionary

(Merriam - Webster Inc . 1988)

يقدم مداخل موجزة عن الأقطار والمدن والملاصع الجغرافية مثل الأنهار والجبال بما فيها الامبراطوريات الغابرة والمدن الضائعة .

• Chambers World Gazetteer

(ط ٥ ، ١٩٨٨ Cambridge U Pr)

معاصر في موضوعاته ، يحذف المدن الصغيرة ، وخرائطه خطوطها عريضة ، لكنه يقدم معلومات أكثر في التاريخ المعاصر من القاموس السابق .

• The World Mark Encyclopedia of the Nations

(ط ٧ ، ١٩٨٨ Wiley)

في خمسة مجلدات ، حسب القارة والإقليم ، ويقدم معلومات اجتماعية وسياسية واقتصادية وبيئية .

• (يصدر سنوياً منذ ١٩٥٦ Gale) Europa Year Book

عرض سنوي شامل للأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ، وكذلك لبلدان العالم ، مع ملخصات لموضوعات اجتماعية وسياسية ، والإحصائيات الاقتصادية العامة ، وعناوين المؤسسات والمعاهد الثقافية الكبرى بما فيها البنوك والصحافة .

\*\*\*

#### ٤ - القواميس :

• Webster's Third New International Dictionary of English

(Merriam - Webster Inc . 1961)

أفضل القواميس الكبيرة غير المختصرة في مجلد واحد ، له ملحق بالكلمات الجديدة (١٢ ألف كلمة) يطبع منفصلاً .

• Random House Dictionary of the English Language

(ط ٢ ١٩٨٧ Random)

يقدم تغطية مناسبة للمصطلحات التكنولوجية والشعبية ، كما يوجد به مداخل مدمجة في النص للناس والأماكن المشهورة .

• Oxford English Dictionary

(١٣ مجلدًا ويسمى اختصاراً OED (١٨٨٨ - ١٩٣٣) (Oxford U Pr .)

أكبر القواميس الإنجليزية قاطبة . يتبع تاريخ الكلمات في الإنجليزية منذ أول تسجيل لها ، مبيناً كيف تغيرت معانيها . وهناك ملحق له (٤ مجلدات) (١٩٧٢ - ١٩٨٤) يشمل تطور الكلمات في القرن العشرين . وقد صدرت منه طبعة مراجعة تضم الملاحق والتعديلات الأخرى وذلك في عشرين مجلدًا ، وصدر ١٩٨٩ .

• Dictionary of American English on Historical Principles

(٤ مجلدات ١٩٣٦ - ١٩٤٤ - U of Chicago Pr .)

• A Dictionary of Americanisms on Historical Principles

(مجلدان - 1951 . U of Chicago Pr)  
القاموسان يتبعان بتميز الكلمات والعبارات الأمريكية .

\* \* \*

ومن بين القواميس الأصغر الموثوق بها (للمكتب أو الكلية) :  
• Webster's New World Dictionary of the American Languages  
(ط ٣ ، ١٩٨٨ S&S)

• Webster's Ninth new Collegiate Dictionary  
(87 . Merriam - Webster Inc والطبعة العاشرة المراجعة صدرت ١٩٩٩)  
المفردات في القاموسين تشمل المصطلحات العلمية وكذلك العامية الدارجة .  
وكلاهما يقدم تعريف موجز بأصل وتاريخ الكلمة ، وملاحظات تميز بين المترادفات  
ومداخل جغرافية وبيوجرافية .

• Webster's New Dictionary of Synonyms  
(1984 . Merriam Webster Inc)  
المداخل في هذا القاموس عبارة عن مقالات وجيزة توضح الاختلاف الدقيق في  
معنى ومضمون الكلمات المترادفة .

• Roget's International Thesaurus  
(ط ٤ ١٩٧٧ والشعبية ١٩٨٤ P - Har-Row ، H - TY Crowell)  
يرجع إلى التشكيل الأصلي الذي قام به Roget في جمع قوائم من المترادفات في  
ترتيب منطقي ، لكنه لم يوضح الاختلافات داخل كل مجموعة .

• The Oxford Dictionary of English Etymology  
(1966 . Oxford U Pr)  
قاموس لأصل وتاريخ الكلمات يركز على تاريخ الكلمات نفسه وليس على  
معانيها ، مشيراً إلى اللغة التي استعيرت منها الكلمة الإنجليزية ، وقد يتبع تاريخها عبر  
عدة لغات سابقة . الملاحق والمراجعات لهذا القاموس وضعت في قاموس أكسفورد  
الكبير الذي سبق ذكره .

• The Barnhart Dictionary of Etymology  
(1988 . Wilson)

- هذا القاموس يقدم بأسلوب أكثر سهولة في القراءة من سابقه .
- (ط ٥ ١٩٨٧ P - Scott F) The Little English Handbook
  - دليل أساسى معقول إلى القواعد والاستخدامات اللغوية المختلفة .
  - (ط ٣ ١٩٧٩ P - Macmillan) The Elements of Style
  - (يسمى أيضًا Strunk and White) يتبع منهجا أكثر أكاديمية ، لكن هدفه مساعدة مستخدميه أن يكتبوا جيدًا وليس بشكل صحيح فقط .

\* \* \*

#### ٥ - مجموعات السير العامة :

- (ط ٤٥ ١٩٨٨ Marquis) Who's Who in America
- يصدر كل سنتين ، ويقدم معلومات بيوجرافية حقيقية عن أشهر الأمريكيين الأحياء ، وله ملاحق إقليمية ومهنية تصدر في مجلدات أيضًا .
- (ط ١٥ ١٩٨٦ Marquis) Who's Who in the World
- (ط ٥٢ ١٩٨٨ Europa) International Who's Who
- يغطي المشاهير في العالم .
- (تصدر شهريا منذ ١٩٤٠ Wilson) Current Biography
- مطبوعة شهرية تقدم ملامح شخصية عن أناس في الأخبار .
- The Dictionary of American Biography
- (عشر مجلدات وثمانى ملاحق ١٩٢٨ - ١٩٨٨ يختصر DAB ، Scribner)
- يقدم سردا أحيانا يكون مطولا عن الأمريكيين المشهورين الأموات الصالحين والطالحين من إبراهيم لنكولن إلى آل كابونى . مداخله ومداخل ملاحقه كثفت في :
- Concise Dictionary of American Biography
- (ط ٣ ١٩٨٠ - Scribner)
- مثيله الإنجليزى :
- Dictionary of National Biography
- (٢٢ مجلدًا وتسعة ملاحق ١٨٨٥ - ١٩٨٦ يختصر Oxford U Pr.DNB)
- The Concise Dictionary of National Biography
- و جيز القاموس الكبير السابق .

• (ثلاث مجلدات وملحق) Notable American Women

(P - Harvard U Pr . 1971 - 80)

يقدم معلومات وآراء عن النساء الشهيرات اللواتى ماتوا حتى ١٩٧٥ .

• Dictionary of American Negro Biography (Norton 1982)

يلفت الانتباه إلى الكثير من الشخصيات الزنجرية الشهيرة التى تم نسيانها ظلماً .

• Webster's New Biographical Dictionary

(Merriam - Webster Inc . 1988)

يقدم مداخل موجزة عن المشاهير الأموات فى العالم كله ويحدث باستمرار .

• The International Dictionary of 20 th Century Biography

(NAL 1987)

المداخل مدمجة لكن مكتوبة بحيوية وتغطى الكثير عن الشخصيات التى لاتزال على قيد الحياة .

• (يصدر منذ ١٩٤٦ Wilson Biography Index)

يضم مقالات بيوجرافية من دوريات وكتب معينة بشكل مفهرس .

\*\*\*

## ٦ - الأدب :

• Cassell's Encyclopedia of World Literature

(ط مراجعة ١٩٧٣ ، ثلاث مجلدات Morrow)

المجلد الأول يقدم عرضاً للأدب العالمية والأشكال والأنواع الأدبية وتعريفات للمصطلحات النقدية .

المجلدان الثانى والثالث دليل بيوجرافى .

• Encyclopedia of World Literature in the 20 Century

(ط ٢ مراجعة وموسعة - ٤ مجلدات أحدهما فهارس ١٩٨١ - ١٩٨٤ Ungar)

مداخل عن الكتاب المحدثين والأدب الحديثة .

• Columbia Dictionary of Modern European Literature

(ط ٢ ١٩٨٠ Columbia U Pr .)

مشابه لما قبله ، وفى نطاقه المحدود يغطى عدداً كبيراً من الكتاب .

- Princeton Encyclopedia of Poetry and Poetics  
(ط موسعة ١٩٧٤ - H&P - Princeton U Pr)
- يغطي موضوعات في الشعر (وليس شعراء أفراداً) والنظرية الأدبية . مداخله في عروض الشعر ومصطلحاته أعيد طبعها في :
- Princeton Handbook of Poetic Terms  
(H&P - Princeton U Pr . 1986)
- مع إضافة بعض المداخل القليلة ومراجعة البعض .
- (ط ١٩٨٦ ، H&P - Macmillan) A Handbook to Literature  
يركز على التاريخ الأدبي الأمريكي والإنجليزي ، لكن تعريفاته للمصطلحات النقدية يمكن أن تساعد في فهم أي أدب غربي .
- A Dictionary of Modern Critical Terms  
(ط مراجعة وموسعة ١٩٨٧ - H&P - Routledge Chapman & Hall)
- يحتوي على مداخل أقل من سابقه لكنها أطول ، كما يناقش مفاهيم مهمة .
- Reader's Encyclopedia of World Drama (TY Crowell 69)  
يشتمل على مقالات عن كتاب المسرح والمسرحيات وموضوعات أخرى .
- McGraw Encyclopedia of World Drama  
(ط ٢ خمسة مجلدات ، ١٩٨٤ McGraw)
- يشتمل على دراسات للمسرحيات القومية المختلفة ومقالات عن كتاب المسرح .
- Dictionary of Literary Biography (٧٦ مجلدًا حتى ١٩٧٨ - Gale)
- معظم المجلدات تحتوي على مقالات بيوجرافية ونقدية بالصور عن عصر من العصور الأدبية الأمريكية أو البريطانية .
- The Oxford Companion to American Literature  
(ط ٥ ١٩٨٣ - Oxford U Pr)
- The Oxford Companion to English Literature  
(ط ٥ ١٩٨٥ - Oxford U Pr)
- The Cambridge Guide to Literature in English  
(Cambridge U Pr . 1988)

وكلها - الثلاثة - تغطي الكتاب ، الأعمال والشخصيات الأدبية المهمة وموضوعات أخرى . ويمتاز الأخير بتغطيته كتابًا عن دول الكومنولث .

• The Reader's Encyclopedia of Shakespeare

(نقد TY Crowell)

تحتوى على مدخل طويل لكل مسرحية من مسرحيات شكسبير ، بالإضافة إلى مداخل عن النقاد والباحثين والممثلين والمسرحيين وكتاب آخرين ارتبطوا بأعمال شكسبير .

• William Shakespeare ; His World , His Work , His Influence

يقدم مقالات ممتعة موثوق بها عن خلفية شكسبير الثقافية والاجتماعية ، وفنيته ، وتأثيره على الأجيال اللاحقة .

• The Oxford Companion to Classical Literature

(H&P - Oxford U Pr . ١٩٣٧ ط٢)

• Crowell's Handbook of Classical Literature

(نقد ، ١٩٦٤ TY Crowell)

• The Oxford Companion to French Literature

(H&P - Oxford U Pr . 1959)

• The Oxford Companion to German Literature

(H&P - Oxford U Pr . ١٩٨٦ ط٢)

• Dictionary of Italian Literature

(Green wook 1979)

• Handbook of Russian Literature

(Yale U Pr . 1985)

• The Oxford Companion to Spanish Literature

(H&P - Oxford U Pr . 1978 )

وكلها تتناول المؤلفين والأعمال المهمة في أدب دولة ما مثل فرنسا ، ألمانيا ، إيطاليا ، روسيا ، إسبانيا ، والدليل الأخير يتناول الأدب الإسباني ويقدم أيضًا أدب الأمريكيين من أصل إسباني .

• Science Fiction Writers (Scribner 1982)

دراسات نقدية لأهم مؤلفي الخيال العلمي منذ أوائل القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر .

• Super natural Fiction Writers : Fantasy and Horror

(مجلدان - ١٩٨٥ Scribner)

يقدم عرضاً نقدياً لكتاب الفانتازيا والرعب مع قليل من البيوجرافيا أو حتى بدونها .

• Encyclopedia of Mystery and Detection

(P - Harbrace J . 1984)

دليل مصور للكتاب وشخصياتهم - كتاب الروايات البوليسية والأسرار .  
Detective and Mystery Fiction ; An International Bibliography of  
Secondary Sources •

(Brown Stone Bks 1985)

قائمة شاملة من المقالات والكتب والسير والقواميس والمجلات المكرسة لروايات الجريمة . حوالى ٦٠ ألف عنوان لروايات بوليسية باسم المؤلف والعنوان والإطار ، والشخصيات التي تظهر في سلسلة من الروايات .

• Crime Fiction 1749 - 1980 A Comprehensive Bibliography

(Garland Pub . 1983)

وصدر له ملحق (١٩٨١ - ١٩٨٥) سنة ١٩٨٨ . بيوجرافيا شاملة للرواية البوليسية - رواية الجريمة .

• Twentieth Century Crime and Mystery Writers

(ط ٢ - ١٩٨٥ St . Martin)

تشتمل على أكثر من ٦٠٠ كاتب للرواية البوليسية ورواية الجريمة مع معلومات ومواد بيوجرافية . الطبعة الأولى ١٩٨٠ كانت تضم عدداً من الكتاب الأقدم والذين ألغيت أسماءهم من هذه الطبعة .

• Granger's Index to Poetry

(ط ٨ - ١٩٨٦ Columbia U Pr)

• Fiction Catalog (Wilson; ط ١١ - ١٩٨٦)

• Short Story Index (Wilson من سنة ١٩٠٠)

- (من سنة ١٩٤٩ Wilson) Play Index
- أربعة فهارس للشعر والرواية والقصة القصيرة والمسرح تحدد أين طبع العمل الأدبي ، وكل القوائم حسب الموضوع أو المكان .
- Oxford Dictionary of Quotations
- (ط٣ ١٩٧٩ . Oxford U Pr)
- مرتبة ألفبائيا حسب المؤلف .
- Bartlett's Familiar Quotations (Little ، ١٩٨٠ ط١٥)
- مرتبة حسب التسلسل التاريخي بسنة مولد المؤلف .
- The Handbook of Quotations (Dodd ، ١٩٨٤ ط١٠)
- A New Dictionary of Quotations (Knopf - ١٩٤٢)
- وكلاهما مرتب حسب الموضوع .
- (منذ ١٩٢١ ، Modern lang) MLA International Bibliography
- فهرست الإنسانية (انظر القسم الأول في هذا الفصل) يتبع أوسع الدوريات قراءة في النقد والتاريخ الأدبي . لكن أكثر بيلوجرافيا شاملة في هذا الميدان هي هذه البيلوجرافيا التي تصدر سنويا .

\*\*\*

## ٧ - الفنون :

- Encyclopedia of Modern Art
- (١٥ مجلدًا وملحق ، ١٩٧٢ - ١٩٨٠ Publishers Guild)
- تقدم هذه الموسوعة مقالات ممتازة لكل جوانب الفنون المرئية ، مزودة بالصور والرسومات والرسم البياني .
- Mc Graw - Hill Dictionary of Art
- (خمس مجلدات ، ١٩٦٩ McGraw نقد)
- المقالات هنا أقصر بكثير من الموسوعة السابقة ، لكن هناك ذكر لبعض الفنانين ذوى الأهمية الثانوية لم تذكرهم الموسوعة .
- The Oxford Companion to Art (Oxford U Pr 1970)

يطوف بالقارئ في الفن العالمى ، مع سير ومصطلحات فنية وكل ذلك في مجلد واحد .

• The Peguin Dictionary of Art and Artists

(ط ٥ ١٩٨٤ Penguin)

• The Oxford Dictionary of Art (Oxford U Pr . 1988)

قاموسان عن بنجوين واكسفورد في الفن يقدمان سير الفنانين ، تعريف بالحركات والمدارس الفنية ، تعريفات للمصطلحات الفنية . يقتصران على الفن الغربى ، حجمهما مناسب بحيث يمكن للمرء أن يحمل أيا منهما داخل المتحف .

• The Penguin Dictionary of Architecture

(ط ٣ ١٩٨٠ Penguin)

• Encyclopedia of Architecture (Facts on File 1986)

كلاهما يقدمان مداخل موجزة في المعمار والأساليب والحركات المعمارية ، وأنواع البناء والخصائص الوظيفية والتزيينية . الموسوعة مزودة بصور أكثر لكنها تقتصر على الفن الغربى الأوروبى . بينما قاموس بنجوين يقدم تغطية للمعمار الأمريكى والآسيوى أيضًا .

• The Oxford Companion to Decorative Art (Oxford U Pr . 1975)

• Dictionary of the Decorative Art (Har - Row 1977)

كلاهما يشتمل على الأثاث ، الجواهر ، الفخار ، النسيج وهكذا ، مع مداخل موجزة مصورة حول الفنانين ، والمواد ، والتقنيات ، لكن كتاب اكسفورد يقدم مقالات أطول في الموضوعات الرئيسية .

• International Center of Photography Encyclopedia of Photography

(Crown , 1984)

تغطى المصورين ، والحركات والمدارس ، وتعرف بالمصطلحات الفنية مع كثير من الصور التوضيحية .

• The Photograph Collector's Guide (NYGS ، ١٩٧٩ ، نقد)

أكثر فائدة مما يوحي العنوان ، قسم بيوجرافى مطول بالرسوم التوضيحية ومسرد بالمصطلحات .

• (يصدر منذ ١٩٢٩ ، Wilson) Art Index

يعرض للدوريات المهمة في كل الفنون البصرية .

\*\*\*

٨ - فنون الأداء :

• The Oxford Companion to the Theatre

(ط ٤ ، ١٩٨٣ ، Oxford U Pr .)

• The Cambridge Guide to World Theatre

(Cambridge U Pr . 1989)

يؤكدان - خلاف الموسوعات في القسم السادس - على المسرحيات التي تعرض ، مع مداخل عن الممثلين والمسارح والفرق المسرحية ، وفن كتابة المسرحية وإخراجها ، وعن كتاب المسرح أيضًا .

• The Oxford Companion to American Theatre

(Oxford U Pr . 1984)

تغطية موسعة حول عروض برودواي .

• Film Encyclopedia (H - TY Crowell 79 , Puntam pub 82)

فيها مداخل عن الممثلين ، المخرجين ، كتاب السينما ، وعن آخرين في مجال السينما الأمريكية ، وعن صناعة الأفلام الأجنبية ، وأيضًا هناك تعريفات للمصطلحات الفنية .

• (مجلدان ١٩٨٧ ، ١٩٨٨ - Wilson) World Film Directors

مخصص لسير طويلة ، مع تعليقات نقدية ، وخلاصة للأفلام ، وبيبلوجرافيا ، عن مخرجي الأفلام .

• The New Grove Dictionary of Music and Musicians

(ط ٦ ، عشرون مجلدًا ١٩٨٠ ، McMillan)

ويشتمل على مؤلفي الموسيقى ، والمؤدين ، والأوركسترا ، والآلات الموسيقية ، الأشكال والأساليب الموسيقية في كل عصر وبلد .

• The New Oxford Companion to Music

(مجلدان - ١٩٨٣ ، Oxford U Pr .)

على الرغم من أنه أصغر من سابقه ، إلا أنه يشبهه في مدى الموضوعات التي

يقدمها ، لكنه يستهدف القارئ العام ، يحذف المؤدين ، ويضيف مداخل عن الأوبرا والأغاني وأي مؤلفات بمسميات مختلفة .

• The Concise Baker's Dictionary of Musicians

(Scribner Bks 1988)

هذا القاموس الموجز عن الموسيقيين مستخلص من :

• Baker's Biographical Dictionary of Musicians

(ط ٧ - ١٩٨٤ - Scribner Bks)

مع حذف المداخل عن صغار المؤلفين الموسيقيين ومعظم العروض غير المسجلة .

• The New Harvard Dictionary of Music

(Harvard U Pr . 1986)

يقدم وصفا للآلات الموسيقية ، ويعرف المصطلحات التاريخية والنقدية . هذه القواميس الثلاثة تشكل مجموعة منزلية ممتازة للمراجع الموسيقية .

• The Norton - Grove Concise Encyclopedia of Music

(Norton , 1988)

تغطي هذه الموسوعة الموضوعات المتنوعة التي جاءت في القواميس السابقة لكن بعمق أقل ، وفي مجلد واحد بسعر معقول .

• Jazz : The Essential Companion

(Printice Hall Pr . 1988)

يسد حاجة تقنا إليها طويلا . لكتاب يغطي تاريخ موسيقى الجاز ، ويقدم سرداً لأهم فنانيه وقادة فرقته والعازفين المنفردين .

• The New Grove Dictionary of American Music

(٤ مجلدات ١٩٨٦ - Groves Dist Music)

يقدم مداخل أطول لأهم عازفي الجاز ، مع المؤلفين والمؤدين في المسرح الموسيقي ، والموسيقى الشعبية بما فيها الروك ، والموسيقى القومية بما فيها الأفرو-أمريكية ، والأوروبية ، وتقاليد المواطنين الأصليين في أمريكا ، وبالطبع عن المؤلفين والمؤدين في التراث الأوروبي الكلاسيكي .

• The Dictionary of the Opera (H&P - S&S 1983)

• The Concise Oxford Dictionary of Opera

ط ٢ ١٩٧٦ - Oxford U pr . - (H&P)

يقدم القاموسان مداخل موجزة عن المؤلفين الموسيقيين والمؤدين والأوبرا . لكن إذا أردت ملخصا وافيا للحبكات ، مع وصف للألحان ومقتطفات موسيقية ، انظر :

• The Definitive Kobbe's Opera Book

(Putnam Pub Group 1987)

• The Concise Oxford Dictionary of Ballet

(ط ٢ ١٩٨٧ - Oxford U Pr . - (H&P)

يغطي الرقص الحديث ، والباليه بوجه خاص ، مع مداخل عن الراقصين ومصممي الرقصات وطرق الرقص ، مع وصف للرقصات . ملخصات وافية للباليهات وقصصها يمكن أن تجدها في الدليل الزاخر بالصور :

• Ballet Goer's Guide (Knopf , 1982)

• Biographical Dictionary of Dance

(Schirmer Bks 1982)

يقدم مداخل موجزة عن مصممي الرقصات والراقصين والمؤدين الشعبيين .

ملاحظة : الفهارس التي مرت في القسم الأول من هذا الفصل مثل :

Humanities Index أو دليل القارئ أو فهرست المجلات أو نيويورك تايمز أو فهرست الفن الشعبي (القسم السابع) تقدم المقالات التي جاءت في الدوريات حول كل مجالات فنون الأداء . ويمكن الرجوع إليها .

\*\*\*

٩ - الفلسفة : الدين ، والفولكلور :

• Encyclopedia of Philosophy

(٨ أجزاء في أربعة مجلدات ١٩٧٣ ، Free pr .)

مقالاتها شاملة ، أبحاث عميقة حول الفلاسفة والحركات والمدارس والقضايا الفلسفية .

• Dictionary of History of Ideas

- (خمس مجلدات ١٩٦٨ - ١٩٧٤ ، Scribner )  
يستعرض المفاهيم الأساسية من تاريخ الثقافة والفكر .  
• A Dictionary of Philosophy  
(ط٢ ١٩٨٤ - H&P - St Martin )  
يقدم تعريفات للمصطلحات والقضايا الفلسفية بالإضافة إلى مداخل موجزة عن  
الفلسفة .  
• The Encyclopedia of Religion  
(١٦ مجلدًا ١٩٨٧ Macmillan )  
تقدم مقالات عميقة حول المعتقدات والقيم والممارسات الدينية ، بالإضافة إلى  
الأديان وقادتها في الماضي والحاضر في العالم كله .  
• A Dictionary of Comparative Religions (Scribner 1970)  
• The Penguin Dictionary of Religions (P - Penguin 1984)  
القاموسان يغطيان الآلهة والمعتقدات والممارسات الدينية في العالم ، ويحتوي  
قاموس بنجوين على بيلوجرافيا جيدة جدًا .  
• The Oxford Dictionary of Christian Church  
(ط٢ ١٩٧٤ ، مراجعة ، Oxford U Pr )  
دليل تاريخي عن الناس والممارسات الدينية والطوائف .  
• (١٦ مجلدًا ، ٧١ - ١٩٧٢ ، Encyclopedia Judaica)  
تتناول الناس ، الأماكن ، الأحداث ، والأفكار وموضوعات أخرى من كل  
عصور التاريخ والثقافة اليهودية . يصدر ملحق لها كل عشر سنوات ليتابع التطورات  
(١٩٧٢ - ١٩٨١ Jerusalem Ency Judaica)  
وهناك أيضًا كتاب سنوي ليجعلها معاصرة دوماً .  
• The New Catholic Encyclopedia  
(١٥ مجلدًا وملحقان ١٩٦٧ - ١٩٧٩ - Publishers Guild )  
موسوعة عامة ، لكنها تركز بشدة على تاريخ وتعاليم الكاثوليكية .  
• The Cambridge Encyclopedia of the Middle East and North Africa  
(Cambridge U Pr . 1988)  
أكثر المصادر ذكرًا للموضوعات الإسلامية ، مجموعة من المقالات التي تتناول

المجتمع والثقافة والتاريخ لكل الشرق الأوسط .

• The Interpreter's Dictionary of the Bible

(خمس مجلدات وملحق ١٩٦٢ - ١٩٧٦ ، Abingdon)

• Harper's Bible Dictionary (Har - Row , 1985)

بالإضافة إلى المداخل عن الناس والأماكن والأحداث التي جاء ذكرها في الكتاب المقدس ، فإن القاموسين يغطيان الممارسات الدينية ، والأشياء ، والنباتات ، والحيوانات وما شابه ، مع الإشارة إلى قيمها الرمزية ، وكذلك يستعرضان الخلفية الاجتماعية والثقافية والتاريخية والأثرية للشرق الأدنى القديم .

• The Harper's Atlas of Bible (Har-Row 1987)

يصور الأراضي المقدسة التي جاء ذكرها في التوراة بخرائط ملونة مع نصوص وصور توضيحية .

• Oxford Bible Atlas (H&P - Oxford U Pr . ، ١٩٨٥ ط ٣)

أصغر من سابقه مع خرائط أقل تعقيدا ونص أكثر كثافة .

• The Macmillan Bible Atlas (Macmillan ، ١٩٧٧ ط مراجعة)

فيه خرائط كثيرة صغيرة ونوعية للأقاليم والمدن والأحداث مع تعليقات شارحة .

Funk and Wagnalls Standard Dictionary of Folklore , Mythology and

Legends •

(H - TY Crowell; P - How - Row 84)

يقدم معلومات عن الآلهة والأبطال والمخلوقات غير الطبيعية ، والخرافات ، والممارسات ، والأشياء والرموز .

• Crowell's Handbook of Classical Mythology

(TY Crowell , 1970)

يقدم مداخل مفصلة حول الشخصيات والأماكن في الأساطير اليونانية والرومانية .

• The Facts on file Encyclopedia of World Mythology and Legend

(Facts on File 1987)

تتناول شخصيات فولكلورية وقليل من الشخصيات التاريخية من ثقافات كثيرة مختلفة .

## ١٠ - التاريخ وعلم الآثار :

• Dictionary of World History (London , Nelson , 1973)

والقاموس الأصغر منه :

• Macmillan Concise Dictionary of World History

(H&P - Macmillan 1983)

فيهما مداخل عن الناس والأحداث وموضوعات أخرى .

• The Oxford Classical Dictionary

(ط ٢ ، ١٩٧٠ ، Oxford U Pr .)

يستعرض التاريخ والثقافة والمجتمع اليوناني والروماني ، ويشتمل على سير مختلفة .

• Civilization of Ancient Mediterranean

(ثلاث مجلدات ١٩٨٨ ، Scribner)

مقالات بقلم متخصصين مشهورين تناقش بعمق كل جوانب الثقافة والمجتمعين اليوناني والروماني .

• Dictionary of American History

(ط مراجعة ، ١٩٧٦ ، ثمان مجلدات Scribner)

تغطية كاملة للتاريخ الأمريكي تشتمل على مقالات حول الأحداث ، والوثائق ، والأفكار ، والأماكن وموضوعات أخرى .

• Concise Dictionary of American History (Scribner 83)

طبعة مختصرة من القاموس السابق ، يحذف مداخل قليلة كلية ، لكنه يضيف أيضًا بعض الملاحظات حول قضايا معاصرة .

• Encyclopedia of Black America

(H - McGraw 1981 , P - Da Cape 1984)

• The Negro Almanac (Willy ١٩٨٩ ط ٥)

يحتويان على سير ومقالات ، والثاني يقدم بيانات إحصائية رسمية للثمانينيات من القرن العشرين .

• An Encyclopedia of World History (HM ، ١٩٧٢ ط ٥)

• Encyclopedia of American History (Row - Har ، ١٩٨٢ ط ٦)

تقدم الموسوعتان قوائم للأحداث سلسلة زمنيا ، مع شروح موجزة وفهارس جيدة .

• (يصدر منذ ١٩٤٠) Facts on File

ملخص أسبوعي للأحداث المهمة في الولايات المتحدة والعالم .

وهناك مجموعة من الكتب متعددة الأجزاء في تواريخ العالم الغربي ، كتب كل منها فريق من الأساتذة المتخصصين ، ومنها :

• The Cambridge Ancient History

(ط ٣ ، ١٩٧٠ ، Cambridge U pr .) طبع أولاً في ١٢ مجلداً ١٩٢٣ - ١٩٣٩ .

• The Cambridge Medieval History

(ط ٢ ، ١٩٦٦ ، Cambridge U Pr .) طبع أولاً في ٨ مجلدات ١٩٢٤ - ١٩٣٦ .

• The Cambridge New Modern History

(١٤ مجلداً ١٩٥٧ - ١٩٧٩ ، Cambridge U Pr .)

وقد أصدرت مؤسسة Cambridge U Pr عددا من كتب التواريخ المشتركة منها :

• The Cambridge History of Africa (1975)

• The Cambridge History of Latin America (1985)

\*\*\*

• Encyclopedia of Asian History

(٤ مجلدات ١٩٨٨ ، Scribner)

أفضل مصدر معلومات في تاريخ وثقافة الشرق من إيران حتى اليابان .

• The Times Atlas of World History

(ط مراجعة ١٩٨٤ ، Hammond Inc .)

يصدر بالخرائط والنص التاريخي الثقافي والسياسي والاقتصادي من العصور القديمة حتى ١٩٧٠ ، مع الالتفات الكامل لإفريقيا وآسيا . هناك ملحق له يقدم موسوعة مختصرة للأسماء .

• The Times Concise Atlas of World History

(ط ٣ ، ١٩٨٦ ، Hammond Inc .) مختصر الطبعة الكاملة السابقة .

• The Rand McNally Atlas of World History

(ط مراجعة ومحدثة ١٩٨٥ ، Scribner)

صفحاته أقل مثل سابقه ، وخرائطه غالبًا أقل تعقيدًا ، وكلاهما مزود بنصوص مساعدة .

• Atlas of American History

(ط ٢ مراجعة ١٩٨٥ Scribner)

واضح ، بصفحة أو صفحتين كاملتين من الخرائط بالأبيض والأسود للأقاليم والأحداث والاتجاه في تاريخ الولايات المتحدة .

• Atlas of American History (Facts on File 87)

الخرائط فيه أصغر من سابقه الذي يحمل العنوان نفسه ، لكن هناك نصوصا وصورا مساعدة .

• Past World : The Times Atlas of Archaeology

(Hammond Inc . 1989)

• The World Atlas of Archaeology (G . K . Hall 85)

كلاهما يستعرضان في مجال عالمي تطور الثقافة الإنسانية فيما قبل التاريخ مع الخرائط والرسوم التوضيحية والنصوص .

• The Facts on File Dictionary of Archaeology

(H&P - Facts on File 1983)

أفضل مكان تبحث فيه عن ملاحظات موجزة عن المواقع الأثرية وما صنعه الإنسان القديم وثقافات وعصور ما قبل التاريخ .

• (يصدر منذ ١٩٦٤ ABC - Clio American : History and Life)

يشتمل على سرد كامل من الدراسات للتاريخ الاجتماعي والثقافي والفكري ، ويقدم خلاصة لمعظم المداخل في التاريخ والحياة الأمريكية .

• (يصدر منذ ١٩٥٥ ABC - Clio Historical Abstracts)

سلسلة موازية لسابقتها ، تغطي باقى العالم منذ ١٤٥٠ .

• Harvard Guide to American History

(ط مراجعة ١٩٧٤ ، Harvard U Pr .)

دليل مناسب لبدء البحث في التاريخ الأمريكى ، والذي يضع قوائم الكتب وبعض المقالات بترتيب حسب الفترة الزمنية أو حسب الموضوع .

\*\*\*

## ١١ - العلوم الاجتماعية :

• International Encyclopedia of the Social Sciences

(١٧ مجلدًا في ثمانية أجزاء وملحق ١٩٦٨ - ١٩٧٩ . Free Pr)

المقالات هنا تناقش بشكل معقول مطول النظريات والمنظرين في كل العلوم الاجتماعية .

• The Social Science Encyclopedia

(Routledge Chapman&Hall 1986)

دليل من مجلد واحد يقدم دراسات عن علوم الدراسات الاجتماعية ، مفاهيمها الأساسية ، وأساليبها ، وسير حياة أهم المنظرين .

• A Dictionary of the Social Sciences (Free Pr . 1964)

يعتنى بصفة خاصة بالتمييز بين الطرق المختلفة التي يمكن أن تستخدم فيها الكلمة في ميادين مختلفة ومنظرين متنوعين .

• Dictionary of Anthropology (G . K . Hall 1986)

يغطي الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية وليس الطبيعية .

• The MIT Dictionary of Modern Economics

(ط٣ ١٩٨٦ - MIT Pr - H&P)

• The American Dictionary of Economics

(Facts on File 1983)

القاموسان يعرفان المصطلحات الاقتصادية ، ويقدمان سير الاقتصاديين المشهورين ودور المؤسسات المهمة .

• Dictionary of Business and Economics

(ط٢ ١٩٨٤ ، Free Pr)

يقدم تعريفات واضحة وما يتعلق بها من مصطلحات في ميادين مختلفة مثل المحاسبة وعلم الاجتماع وأسماء الهيئات الحكومية وبرامجها .

• The Cambridge Encyclopedia of Language

(Cambridge U Pr . 1987)

دليل موضح بالأمثلة الذكية لجميع جوانب المعرفة الحالية باللغة : مميزاتها الخاصة وأركانها الاجتماعية والنفسية .

• A Dictionary of Linguistic and Phonetics

(ط ٢ ١٩٨٥ ، H&P - Basil Blackwell)

يغطي مفاهيم النظرية اللغوية الحديثة .

• Encyclopedia of Political Thought The Blackwell

(Basil Blackwell , 1986)

تلخص الأفكار السياسية وتناقش المفكرين في الماضي والحاضر .

• The Dorsey Dictionary of American Government and Politics

(H&P - Dorsey , 1987)

تتناول المصطلحات السياسية الأمريكية ، والقوانين الفيدرالية ، وأهم القضايا التي عرضت في المحاكم والمؤسسات الحكومية قديما وحديثا ، مع بيولوجرافيا وأمثلة توضيحية .

• Statistical Abstracts of the United States : National Data Book and

Guide to Sources .

(يطبع سنويا من ١٨٧٩ USGPO)

تقدم عينات من المعلومات التي جمعتها المؤسسات الفيدرالية الأمريكية ، وحيث إن كل جدول يحدد المطبوعة الحكومية التي جاءت منها المعلومة المقدمة بشكل مطول ، فالكتاب بذلك يخدم كفهرست للمصادر الإحصائية .

• (٤ مجلدات ١٩٨٤ Wiley) Encyclopedia of Psychology

تشتمل مداخل بيوجرافية بالإضافة إلى مقالات عن النظريات والتجارب والاختبارات .

• The Oxford Companion to the Mind (Oxford U Pr . 87)

موضوعه « الجهاز العصبي : وظيفته واضطرابه » مع نظرة خاصة على الشعور باللذة ، مقالات بأمثلة توضيحية غالبا .

• The Encyclopedia Dictionary of Psychology (MIT Pr . 83)

يهتم أكثر بالنظريات وعلماء النفس المعاصرين .

• (ط ٢ ١٩٨٨ Penguin - P) The Penguin Dictionary of Sociology

فيه مداخل موجزة حول المفاهيم ، المصطلحات ، وأهم المفكرين مع بيلوجرافيا وافرة .

\*\*\*

## ١٢ - العلوم :

• Mc Graw - Hill Encyclopedia of Science and Technology

(ط ٦ عشرون مجلدًا ١٩٨٧ ، Mc Graw) تقدم مداخل في الرياضيات ، العلوم البيولوجية والطبيعية ، وفي الطب والتكنولوجيا . تحدث بدليل جديد كل سنة . وهناك طبعة مختصرة من مجلد واحد من هذه الموسوعة وهي :

• Mc Graw - Hill Concise Encyclopedia of Science and Technology

(Mc Graw 1984)

وفيه إضافات لبعض المداخل من المراجع العلمية التي تصدرها Mc Graw .

• Van Nostrand Scientific Encyclopedia

(ط ٧ ١٩٨٨ مجلدان ، Van Nos Rein hold)

تقدم كمية رائعة من المعلومات في مقالات بأمثلة توضيحية ، بعضها معقولة الطول . ومع أن هناك تشابكًا بين الموسوعتين « ماك جرو وغان نوستراند » في الموضوعات المتناولة إلا أن كلاهما تحتوي على عناوين لموضوعات لا توجد في الأخرى . بالإضافة إلى أن الطبعة المختصرة من « ماك جرو » تقدم موضوعات نوعية منفصلة ، ومداخل موجزة ، بينما « نوستراند » تميل إلى الإشارة من العنوان النوعي إلى العناوين المشروحة بشكل أكبر حيث إن الموضوع مشروح في السياق . ولا تحتوي أيا من هذه الموسوعات على مداخل بيوجرافية .

• The Dictionary of Scientific Biography

(١٦ مجلدًا وملحق ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، Scribner)

• Concise Dictionary of Scientific Biography

(Scribner , 1981)

يعتبران مصادر للمعلومات البيوجرافية عن العلماء الأموات في كل العصور

والبلاد . أما العلماء النشطاء في القرن العشرين بما فيهم الأحياء فنجد معلومات عنهم في :

• McGraw - Hill Modern Scientists and Engineers

(ثلاثة مجلدات ، ١٩٨٠ ، Mc Grow)

• McGraw - Hill Dictionary Scientific and Technical Terms

(ط٤ ١٩٨٩ ، McGraw)

يقدم هذا القاموس تعريفات مختصرة وأحياناً مكثفة للمصطلحات العلمية والتكنولوجية ، مع كثير من الأمثلة التوضيحية .  
طبعة مختصرة من هذا القاموس هي :

• McGraw - Hill Dictionary Science and Engineering

(McGraw , 1984)

• Chamber's Science and Technology Dictionary

(ط جديدة ١٩٨٨ ، Cambridge U Pr .)

قاموس مكتب ، لذا فهو سهل الاستخدام - في الحمل وفي الوصول إلى التعريفات .

• The Penguin Dictionary of Science

(ط٦ ١٩٨٦ ، P - Penguin)

يتناول الرياضيات والفيزياء والكيمياء والفلك .

• Dictionary of Computing (Oxford U Pr . ، ١٩٨٦ ط٢)

يقدم تعريفات لمصطلحات الكمبيوتر ، تصميمًا وتشغيلًا .

• Dictionary of Information Technology

(ط٢ ١٩٨٦ ، Oxford U Pr .)

يغطي ميادين كثيرة في وسائل الاتصال المعاصرة . لكنه مفيد خاصة في تناوله الكمبيوتر ، ومعالجة الكلمات ، والجرافيك .

• The International Encyclopedia of Astronomy

(Crown 1987)

تقدم مداخل موضحة بالرسومات للكواكب والنجوم والمجرات ، وللقوانين  
والنظريات المختلفة ، مع عرض لتاريخ علم الفلك واستكشاف الفضاء .

• The Facts on File Dictionary of Astronomy

(ط ٢ ١٩٨٥ ، H&P - Facts on File)

يشبه الموسوعة السابقة ، لكنه أصغر كثيرًا ، وموضح بالرسوم البيانية فقط ،  
وأقل اهتمامًا بتاريخ علم الفلك .

• The Cambridge Atlas of Astronomy

(ط ٢ ١٩٨٨ ، Cambridge U Pr .)

• The New Atlas of the Universe

(ط ٢ ١٩٨٤ ، Crown)

الأطلسان متشابهان : نصوص مليئة بالمعلومات مع صور رائعة ، مسرد  
وفهرست . الأول يولى الاهتمام لآخر التفكير العلمى فى الموضوع بالإضافة إلى ثمار  
برنامج الفضاء ، بينما الثانى يولى الاهتمام بشكل أكبر إلى مراقبى النجوم مع خرائط  
أكبر للنجوم ، وقائمة بالنجوم والأشياء الفضائية الأخرى مع مواقعها .

• The Penguin Dictionary of Biology

(ط ٧ ١٩٨٠ ، P - Penguin)

يقدم تعريفات واضحة للمصطلحات المعاصرة .

• The Oxford Companion to Animal Behavior

(1982 ، H&P - Oxford U Pr .)

المقالات هنا عبارة عن بحوث ممتعة للجوانب العامة للفرائز الحيوانية والقدرة على  
الأفعال الإرادية فى الفقاريات واللافقاريات .

• The Encyclopaedic Dictionary of Physical Geography

(1985 ، H&P - Basil Blackwell)

• A dictionary of the Natural Environment

(1987 ، Wiley)

موسوعة وقاموس يقدمان مصطلحات بأمثلة توضيحية فى علوم : الجغرافيا ،  
والجيولوجيا ، وعلم المحيطات وعلم الجويات (خاص بالجو) .

بالطبع الموسوعة أكبر وتشتمل على بيليوغرافيا بمدخل عدة ، لكن هناك موضوعات في كل منها لاتوجد في الآخر .

• يصدر منذ ١٩٧٨ General Science Index (Wilson

يركز على حوالى ١١٠ دورية من أكثر الدوريات العلمية انتشارا ، بما فيها عدد قليل يستهدف القارئ غير العالم .

• (يصدر منذ ١٩٧٤ ، Plexus Biology Digest

يختار الدوريات التى من السهل الحصول عليها ، يلخص المقالات ، وهو جيد ، خاصة فى موضوعات الطبيعة والبيئة .

بالنسبة للقراء المحبين لمجلات الكمبيوتر ، يجدونها مفهومة فى Magazine Index التى مرت معنا فى القسم الأول من هذا الفصل .

\* \* \*



## ملاحق

وتشمل :

- ١ - أهم مائة كتاب وكتاب .
- ٢ - قائمة مختصرة للقراءة أثناء الإجازة .
- ٣ - قائمة مختصرة للقراءة قبل دخول الجامعة .
- ٤ - قائمة مختصرة للقراءة بعد الإحالة على المعاش .
- ٥ - دليل الناشرين .



## - أهم مائة كتاب وكتاب :

هذه القائمة المختارة والمكونة من مائة كتاب وكتاب ، وجدها الكثيرون تستحق أن تعرف وتقرأ ، وليس بالضرورة أن تكون أفضل أو أهم أعمال الفكر والخيال . وقد روجعت القائمة عدة مرات منذ الطبعة الأولى للكتاب بقلم مستشارين وكتاب ونقاد ودارسين متميزين .

\*\*\*

## - العصور القديمة :

- إيسخليوس : الاورستيا .
- إيسوب : الخرافات .
- أريستوفان : الكوميديات .
- أرسطو : الأخلاق .
- التوراة .
- كونفوشيوس : المختارات .
- إيورييدوس : المسرحيات .
- هومر : الإلياذة والأوديسا .
- لاو - تسو : الطريق الصحيح (للتاوية) .
- لوكريشيوس : في طبيعة الأشياء .
- أفلاطون : الجمهورية والمأدبة .
- بلوتارك : حيوات متوازية .
- سوفوكليس : مسرحيات طيبة .
- ثيوكديدس : الحرب البلوبونيزية .
- فرجيل : الإنيافة .

\*\*\*

## - العصور الوسطى وعصر النهضة :

- ألف ليلة وليلة .
- بيكون : المقالات .

- بوكاشيو : ديكاميون .
- سرفانتس : دون كيشوت .
- تشوسر : حكايات كاتربري .
- دانتى : الكوميديا الإلهية .
- ميكافيللي : الأمير .
- مالورى : موت آرثر .
- القرآن .
- مونتين : المقالات .
- توماس مور : يوتويا .
- عمر الخيام : الرباعيات .
- رابليه : جارجتوا وياتا جرويل .
- شكسبير : الأعمال الكاملة .

• • •

#### - القرن السابع عشر والثامن عشر :

- بوزويل : حياة صمويل جونسون .
- بنيان : رحلة الحاج .
- بيرنز : قصائد .
- ديفو : روبنسن كروزو .
- ديكارت : مقال فى المنهج .
- دون : القصائد .
- فيلدنج : توم جونز .
- جيون : انهيار وسقوط الامبراطورية الرومانية .
- هاملتون مع آخرين : أوراق فيدرالية .
- كانت : نقد العقل الخالص .
- لوك : مقال يتعلق بالفهم الإنسانى .
- مالتوس : بحث فى مبادئ السكان .
- ميلتون : الفردوس المفقود .

- مولير : الكوميديات .
- بين : حقوق الإنسان .
- روسو : العقد الاجتماعي .
- سميث : ثروة الأمم .
- سبينوزا : الأخلاق .
- ستيرن : ترسترام شاندى .
- سويفت : رحلات جيلفر .
- فولتير : كانديد .

\* \* \*

#### - القرن التاسع عشر :

- أوستين : الكبرياء والهوى .
- بلزاك : إيوجين جراندين .
- روبرت براوننج : قصائد .
- بيرون : قصائد .
- تشيخوف : المسرحيات .
- داروين : أصل الأنواع .
- ديكتز : ديفيد كوبرفيلد .
- ديكنسون : قصائد .
- دوستويفسكى : الاخوة كارامازوف .
- إليوت : ميدل مارش .
- إمرسون : المقالات .
- فلوير : مدام بوفارى .
- جوته : فاوست .
- هاردى : تيسن من آل دويرفيل .
- هورثورن : الحرف القرمزى .
- هوجو : البؤساء .
- إيسن : المسرحيات .

- كيتس : القصائد :
- ماركس : رأس المال .
- ميلفيل : موبى ديك .
- نيتشه : إرادة القوة .
- بو : القصص القصيرة .
- شيللى : القصائد .
- مستندال : الأحمر والأسود .
- تاكيري : فانيثى فير .
- ثورو : والدن .
- تولستوى : الحرب والسلام .
- توين : مغامرات هكلبرى فن .
- ويتمان : أوراق العشب .
- وردزورث : القصائد .
- زولا : جيرمنال .

\*\*\*

#### - القرن العشرون :

- بوفوار : الجنس الثانى .
- بورخس : التيه .
- اينشتين : معنى النسبية .
- إليوت : المسرحيات والقصائد .
- إليسون : الرجل الخفى .
- فوكنر : الصخب والعنف .
- فريزر : الفصن الذهبى الجديد .
- جارتيا ماركيث : مائة عام من العزلة .
- همنجواى : والشمس تشرق أيضا .
- جيمس (هنرى) : السفراء .
- جويس (جيمس) : عوليس .

- لورنس (د . ه .) : نساء عاشقات .
- مان (توماس) : الجبل السحري .
- أونيل (يوجين) : المسرحيات .
- بروس : البحث عن الزمن الضائع .
- شو (برنارد) : المسرحيات .
- وولف (فرجينيا) : إلى الفناء .
- بيتس : القصائد .

\* \* \*

### - قائمة مختصرة للقراءة أثناء الإجازة :

نحن لانعرفكم كأفراد ، ولكن كجماعة . لذا فقد تبدو القائمة التالية عديمة القيمة لديكم أو مستفزة ، وقد تريدون قراءة جادة في الإجازة وتستبعدون القراءة الخفيفة ، كما أننا لانعرف طول الإجازة : أسبوع ، أسبوعان ، أو سنة تفرغ . . . الذي نعرفه قليل ، وما نجهله كثير ، هذه قائمة مختارة رتبناها حسب التسلسل الزمني لصدورها ، بعضها خفيف وبعضها متوسط والبعض من العيار الثقيل . روايات مسلية وقصص بوليسية وخيال علمي وأدب رفيع ، قد لاتبأحد هذه الأنواع الأدبية فابتعد عنها ، على الأقل أثناء الإجازة ، وتمتع بوقتك .

\* \* \*

- تراجم : جيمس بوزويل : حياة جونسون .
- علوم : إسحق أزيماوف : أزيماوف يتحدث عن الأرقام .
- أو أوليفر ساكس : الرجل الذي أخطأ في زوجته وظنها قبة .
- دراما : مسرحيات برنارد شو .
- قصص قصيرة : قصص أنطون تشيخوف .
- أو قصص هنري جيمس .
- رواية بوليسية : جوزفين تى : ابنة الزمن .
- أو سارة كودويل : هكذا قتل أدونيس .
- شعر : مختارات نورثون للشعر الحديث .
- أو م . ل . روزنتال : الشعر في اللغة الإنجليزية - مختارات .

- الرواية - وزن ثقيل - :
- جورج إليوت : ميدل مارش
- توماس هاردى : عودة المواطن
- جوستاف فلوير : مدام بوفارى
- هنرى جيمس : السفراء
- وليم فوكنر : الصخب والعنف
- راسل هويان : المشاء الغامض
- الرواية - وزن متوسط - :
- جين أوستن : الكبرياء والهوى
- انتونى ترولولوب : أبراج بارشستر
- كنجزلى أميس : جيم المحفوظ
- جيه . ب . دونليفى : رجل التجزير
- فلاديمير نابوكوف : لوليتا
- جابريل جارتيا ماركيث : مائة عام من العزلة
- الرواية - وزن خفيف - :
- كوليت : شيرى
- ماكس بيربوم : زوليكادوبسون
- ب . جى . وودهاوس : معظم أعماله
- جيه . ب . بريستلى : الرفقاء الطيبون
- جويس كارى : قم الحصان .

\*\*\*

#### - قائمة مختصرة للقراءة قبل دخول الجامعة :

افترض أنك ستدرس البيولوجيا أو التاريخ أو الرياضيات أو الكلاسيكيات أو الكمبيوتر - أو كلها بدرجة معينة - ستجد فى صفحات الدليل قوائم شاملة لكتب مهمة فى الموضوع الذى خططت له . لكن هناك كتباً أخرى ينبغى عليك قراءتها قبل بدء الدراسة ، كتب يأمل أساتذتك أن تكون قد قرأتها . قد تكون بالفعل انهمكت فى قراءة بعضها وأجلت البعض الآخر . القائمة تحتوى على كتب مرتبة بتسلسل زمنى ، ربما

أكثر مما يمكن أن تقرأ ، اختر ما هو جديد بالنسبة لك وما يتقبله ذوقك وستجد أنك لم تخطئ .

\*\*\*

- هومر : الأوديسا .
- من الدراما اليونانية : إيسخيلوس : الأورستيا
- سوفوكليس : أوديب ملكا ، أنتيجون .
- أفلاطون : الجمهورية ، المأدبة ، فيدون .
- العهد القديم : بتانيوخ ، أيوب ، نشيد الإنشاد ، آسيا Isaiah
- العهد الجديد : لوقا .
- وليم شكسبير : (على الأقل مسرحيتان تراجيديتان ، واثنان كوميديتان لم تقرأهما سابقا ) .
- ول ديورانت : قصة الفلسفة .
- ستيفن جاي جود : منذ دارون : تأملات في التاريخ الطبيعي .
- سيجموند فرويد : محاضرات تمهيدية في التحليل النفسى .
- مختارات نورثون الشعرية (مختارات شعرية في القرن ١٤ حتى ٢٠) .
- الرواية : اقرأ الروايات التى لم يسبق لك قراءتها من القائمة التالية :
- دانييل ديفو : روبنسن كروزو .
- جوناثان سويفت : رحلات جيليفر .
- فولتير : كانديد .
- هنرى فيلدنج : توم جونز .
- جين أوستن : الكبرياء والهوى .
- تشارلز ديكنز : ديفيد كوبرفيلد .
- فيكتور هوجو : البؤساء .
- مارك توين : مغامرات هكلبرى فن .
- إرنست همنجواى : والشمس تشرق أيضا .
- وليم فوكنر : نور فى أغسطس .
- د . ه . لورنس : أبناء وعشاق .

- سول بيلو : مغامرات اوجى مارش .

\*\*\*

- قائمة مختصرة للقراءة بعد الإحالة على المعاش :

ما يزرعه المرء يحصده ، يبدو هذا المثل كمبدأ عملي ثابت - ليس دائماً - في حالة القراءة المتواصلة . فإذا كنت قد قرأت قليلاً في حياتك ، أو قرأت الروايات الرومانسية وما شابهها ، فلن تسترخي في سنواتك الذهبية مكتفياً بالكثرة الذهبى أو المفكرة الذهبية . حاول مع القائمة التالية ، فربما كان لديك نشاط ثقافى مخزن في سنواتك البرونزية أو الفضية ، ويبحث له الآن عن مخرج في القراءة . وبما أنك قرأت هذه الأسطر على الرغم من الكلمات غير المشجعة ، فذلك علامة مشجعة .

فإذا كنت تقرأ بانتظام نوعاً ما ، وأن قراءة الكتب تشكل مطلباً مشروعاً لذكائك وحساسيتك ، فهذه القائمة قد تكون مفيدة . فهي تحتوى على كتب قد تكون رغبت في قراءتها ولم يحدث ذلك - لأسباب قوية بلاشك ، أو ربما كنت تريد إعادة قراءتها . الآن يمكنك ذلك ، فلديك الكثير من الوقت - أو نأمل ذلك .

أنت لا تحتاج إسعاد أحد سوى نفسك . تذوق هذه الكتب ، واحداً واحداً ، وليس بالضرورة بالترتيب التى وضعت فيه بالطبع (الترتيب موضوعى هنا) فإذا لم يترك أو يأسرك أو يدغدغك كتاب على الأقل ، اتركه وابحث عن الكتاب التالى ، ورغم إنها جميعاً تستحق تعب القراءة ، لكن أى كتاب قد لا يستحق أن تقضى وقتك معه .

\*\*\*

- وليم ليزا وايفون ز . فوجت : قراءة في الأديان المقارنة .

(مدخل أنثروبولوجى إلى الأديان المقارنة) .

- تشارلز دارون : أصل الأنواع .

- وليم شكسبير : المسرحيات التى لم تقرأها أو تحب إعادة قراءتها .

- ميشيل دو مونتان : المقالات .

- سيجموند فرويد : محاضرات تمهيدية في التحليل النفسى .

- صمويل ستمبف : من سقراط إلى سارتر (عرض لأهم القضايا) .

- مختارات نورثون الشعرية أو م . ل . روزنتال : الشعر الإنجليزى - مختارات .

- تراجم :
- ماهاتما غاندى : السيرة الذاتية .
- فردريك دوجلاس : من العبودية إلى الحرية .
- ريتشارد إلمان : جيمس جويس ، أوسكار وايلد .
- بيتر جاي : فرويد .
- ليون إيدل : هنرى جيمس .
- الرواية الإنجليزية والأمريكية :
- هرمن ميلفيل : موبى ديك .
- هنرى جيمس : السفراء ، الإناء الذهبى .
- وليم فوكنر : ابسالوم ابسالوم ، الصخب والعنف .
- شارلز ديكنز : صديقنا المشترك (أو أى رواية لم تقرأها له) .
- انتونى تروллоپ : أبراج بارشستر ، الرقيب .
- جيمس جويس : عوليس .
- فورد مادوكس فورد : نهاية الموكب .
- انتونى بيرجز : البرتقالة الآلية .
- دوريس لسنج : المفكرة الذهبية .
- روايات من جنسيات أخرى :
- فيدور دوستويفسكى : الاخوة كارامازوف .
- ليو تولستوى : الحرب والسلام .
- ستندال : الأحمر والأسود ، دير بارم .
- مارسيل بروست : البحث عن الزمن الضائع .
- توماس مان : الجبل السحري .
- جابريل جارتيا ماركيث : مائة عام من العزلة .
- وول سونيكا : آكى .
- جونيشيرو تانيزاكي : الاخوات ماكيولا .

\*\*\*



## دليل الناشرين

### Key to Publisher Symbols

The 44 Good Reading booklists use the following abbreviated publishers' names. These are the same symbols used by both Books in Print and Paperbound Books in Print. The current price for any title can be secured from your bookstore or from the latest annual Books in Print, available in your bookstore or public or college library. Good Reading no longer lists publishers' addresses-first, because experience indicates that many will change addresses during the lifetime of this revision, and second, because many publishers do not distribute their own books. Consult Books in Print for the publisher's or distributor's address if you wish to order a book.

The hardcover publisher(s) for each title is listed, following the annotation, after H-; the paperbound publisher(s) after P-.

|                      |                                      |
|----------------------|--------------------------------------|
| Abaris Bks           | Abaris Books, Inc.                   |
| Abbeville Pr         | Abbeville Press, Inc.                |
| ABC-Clio             | ABC-Clio, Inc.                       |
| Abingdon             | Abingdon Press                       |
| Ablex Pub            | Ablex Publishing Corp.               |
| Abrams               | Abrams, Harry N., Inc.               |
| Academy Chi Pubs     | Academy Chicago Publishers           |
| Ace Bks              | Ace Books                            |
| Addison-Wesley       | Addison-Wesley Publishing Co., Inc.  |
| Adiers Foreign Bks   | Adier's Foreign Books, Inc.          |
| Africana Pub         | Africana Publishing Co.              |
| Airmont              | Airmont Publishing Co., Inc.         |
| ALA                  | American Library Association         |
| Aldine               | Aldine Publishing Co.                |
| Aldine de Gruyter    | Aldine de Gruyter                    |
| Aldus-GB             | Aldus Corp. (Great Britain)          |
| Alien & Unwin-GB     | See Unwin Hyman                      |
| Allyn                | Allyn & Bacon, Inc.                  |
| Am Biog Serv         | American Biography Service           |
| Am Chemical          | American Chemical Society            |
| Am Psychiatric       | American Psychiatric Press, Inc.     |
| Am Repr-Rivercity Pr | American Reprint Co./Rivercity Press |
| Amereon Ltd          | Amereon Ltd.                         |
| AMS Pr               | AMS Press, Inc.                      |
| AMSCO Sch            | AMSCO School Publications, Inc.      |

|                  |                                     |
|------------------|-------------------------------------|
| Anima Pubns      | Anima Publications                  |
| Arcadia          | Arcadia Publications                |
| Arden Lib        | Arden Library                       |
| Ardis Pubs       | Ardis Publishers                    |
| Arkham           | Arkham House Publishers             |
| Aronson          | Aronson, Jason, Inc.                |
| Arte Publico     | Arte Publico Press                  |
| Astor-Honor      | Astor-Honor, Inc.                   |
| Atheneum         | Atheneum Publishers                 |
| Atlantic Monthly | The Atlantic Monthly Press Augsburg |
| Augsburg         | Publishing House                    |
| Avon             | Avon Books                          |
| Ayer Co Pubs     | Ayer Co. Pubs., Inc.                |

|                    |                                       |
|--------------------|---------------------------------------|
| Ballantine         | Ballantine Books, Inc.                |
| B&NNY              | Barnes & Noble Books                  |
| Bantam             | Bantam Books, Inc.                    |
| Barbour & Co       | Barbour & Co., Inc.                   |
| Barron             | Barren's Educational Series, Inc.     |
| Basic              | Basic Books, Inc.                     |
| Basil Blackwell    | Basil Blackwell, Inc.                 |
| Beacon Pr          | Beacon Press, Inc.                    |
| Beaufort Bks NY    | Beaufort Books, Inc.                  |
| Benjamin- Cummings | Benjamin-Cummings Publishing Co.      |
| Bentley            | Robert Bentley, Inc.                  |
| Bergin & Garvey    | Bergin & Garvey Publishers, Inc.      |
| Berkley Pub        | Berkley Publishing Corp.              |
| Bern Porter        | Bern Porter                           |
| Biblio Dist        | Biblio Distribution Center            |
| Bibliotheca        | Bibliotheca Islamica, Inc.            |
| Biling Rev-Pr      | Bilingual Review Press                |
| Bks Demand UMI     | Books on Demand                       |
| Black Swan CT      | Black Swan Books, Ltd.                |
| Bobbs              | Bobbs-Merrill Co., Inc.               |
| Bodley Head-GB     | The Bodley Head, Ltd. (Great Britain) |
| Bowker             | Bowker, R. R.                         |
| Bowling Green Univ | Bowling Green State University Press  |
| Braziller          | Braziller, George, Inc.               |
| British Am Bks     | British American Books                |
| Brookings          | Brookings Institute                   |
| Brooks-Cole        | Brooks-Cole Publishing Co.            |
| Brownstone Bks     | Brownstone Books                      |

|                |                                    |
|----------------|------------------------------------|
| Cambridge U Pr | Cambridge University Press Caravan |
| Caravan Bks    | Books                              |
| Carcamet       | Carcamet Press                     |

|                     |  |
|---------------------|--|
| Carroll & Graf      | Carroll & Graf Publishers, Inc.            |
| CathU Pr            | Catholic University of America Press       |
| Century Bookbindery | Century Bookbindery                        |
| Chandler 6 Sharp    | Chandler & Sharp Publications, Inc.        |
| Chelsea Hse         | Chelsea House Publishers                   |
| Cheng & Tsui        | Cheng & Tsui Co.                           |
| Chicago Review      | Chicago Review Press, Inc.                 |
| China Bks           | China Books and Periodicals, Inc.          |
| Chr Classics        | Christian Classics, Inc.                   |
| Chronicle Bks       | Chronicle Publishing Co.                   |
| Citadel Pr          | Citadel Press                              |
| Columbia U Pr       | Columbia University Press                  |
| Continuum           | The Continuum Publishing Co.               |
| Cooper Sq           | Cooper Square Publishers                   |
| Cornell U Pr        | Cornell University Press                   |
| Corner Hse          | Corner House Publishers                    |
| Coronet Bks         | Coronet Books                              |
| Crossing Pr         | The Crossing Press                         |
| Crossroad NY        | The Crossroad Publishing Co.               |
| Crown               | Crown Publishers, Inc.                     |
|                     |  |
| D I Fine            | Fine, Donald I., Inc.                      |
| DaCapo              | Da Capo Press, Inc.                        |
| Darby Bks           | Darby Books                                |
| David & Charles     | David & Charles, Inc.                      |
| Delacorte           | Delacorte Press                            |
| Dell                | Dell Publishing Co., Inc.                  |
| Dent-GB             | Dent, J. M. & Sons Ltd. (Great Britain)    |
| Design Ent SF       | Design Enterprises of San Francisco        |
| Dickinson           | Dickinson Press                            |
| Dodd                | Dodd, Mead & Co.                           |
| Dorsey              | The Dorsey Press                           |
| Doubleday           | Doubleday & Co.                            |
| Dover               | Dover Publications, Inc.                   |
| Dufour              | Dufour Editions, Inc.                      |
| Dutton              | Dutton, E. P.                              |
|                     |  |
| Ecco Pr             | Ecco Press                                 |
| Ediciones Huracan   | Ediciones Huracan, Inc.                    |
| Ediciones Norte     | Ediciones del Norte                        |
| Edit Mensaje        | Editorial Mensaje                          |
| Editorial Justa     | Editorial Justa Publications, Inc.         |
| Eerdmans            | Eerdmans, William B., Publishing Co.       |
| Ency Brit Ed        | Encyclopaedia Britannica Educational Corp. |
| Europa              | Europa                                     |

|                            |  |
|----------------------------|--|
| <b>Faber &amp; Faber</b>   | <b>Faber &amp; Faber, Inc.</b>                           |
| <b>Facts on File</b>       | <b>Facts on File, Inc.</b>                               |
| <b>Fairleigh Dickinson</b> | <b>Fairleigh Dickinson University Press</b>              |
| <b>Fawcett</b>             | <b>Fawcett Book Group</b>                                |
| <b>Feminist Pr</b>         | <b>Feminist Press at The City University of New York</b> |
| <b>Focal Pr</b>            | <b>Focal Press</b>                                       |
| <b>Folcroft</b>            | <b>Folcroft Library Editions</b>                         |
| <b>Fordham</b>             | <b>Fordham University Press</b>                          |
| <b>Fortress</b>            | <b>Fortress Press</b>                                    |
| <b>Foundation Pr</b>       | <b>Foundation Press, Inc.</b>                            |
| <b>Free Pr</b>             | <b>Free Press</b>  |
| <b>Freeman Cooper</b>      | <b>Freeman, Cooper &amp; Co.</b>                         |
| <b>French &amp; Eur</b>    | <b>French &amp; European Publications, Inc.</b>          |
| <b>Freundlich</b>          | <b>Freundlich Books</b>                                  |
| <b>Fromm Intl Pub</b>      | <b>Fromm International Publishing Corp.</b>              |
| <b>FS&amp;G</b>            | <b>Farrar, Straus &amp; Giroux, Inc.</b>                 |
|                            |  |
| <b>G F Ritchie</b>         | <b>George F. Ritchie</b>                                 |
| <b>G K Hall</b>            | <b>Hall, G. K. &amp; Co.</b>                             |
| <b>Gale</b>                | <b>Gale Research Co.</b>                                 |
| <b>Garland Pub</b>         | <b>Garland Publishing, Inc.</b>                          |
| <b>Geo Peabody Coll</b>    | <b>George Peabody College</b>                            |
| <b>Godine</b>              | <b>Godine, David R., Publisher, Inc.</b>                 |
| <b>Gordian</b>             | <b>Gordian Press, Inc.</b>                               |
| <b>Gordon Pr</b>           | <b>Gordon Press Pubs.</b>                                |
| <b>Greenwood</b>           | <b>Greenwood Press</b>                                   |
| <b>Grolier Ed Corp</b>     | <b>Grolier, Inc.</b>                                     |
| <b>Grove</b>               | <b>Grove Press</b>                                       |
| <b>Groves Diet Music</b>   | <b>Groves Dictionaries of Music, Inc.</b>                |
|                            |  |
| <b>H Holt &amp; Co.</b>    | <b>Holt, Henry &amp; Co.</b>                             |
| <b>Hackett Pub</b>         | <b>Hackett Publishing Co., Inc.</b>                      |
| <b>Hafner</b>              | <b>Hafner Press</b>                                      |
| <b>Hallberg Pub Corp</b>   | <b>Hallberg Publishing Corp.</b>                         |
| <b>Hammond Inc</b>         | <b>Hammond, Inc.</b>                                     |
| <b>Har-Row</b>             | <b>Harper &amp; Row, Publishers, Inc.</b>                |
| <b>HarbraceJ</b>           | <b>Harcourt Brace Jovanovich, Inc.</b>                   |
| <b>Harlan Davidson</b>     | <b>Harlan Davidson, Inc.</b>                             |
| <b>Harmony Raine</b>       | <b>Harmony Raine &amp; Co.</b>                           |
| <b>HarpJ</b>               | <b>Harper &amp; Row Junior Books Group</b>               |
| <b>Harvard U Pr</b>        | <b>Harvard University Press</b>                          |
| <b>Heath</b>               | <b>Heath, D. C., Co.</b>                                 |
| <b>Heinemann Ed</b>        | <b>Heinemann Educational Books, Inc.</b>                 |
| <b>Heinman</b>             | <b>Heinman, W. S., Imported Books</b>                    |
| <b>Hendricks House</b>     | <b>Hendricks House, Inc.</b>                             |

|                |                                      |
|----------------|--------------------------------------|
| Hill & Wang    | Hill & Wang, Inc.                    |
| Hippocrene Bks | Hippocrene Books, Inc.               |
| HM             | Houghton Mifflin Co.                 |
| Holmes & Meier | Holmes & Meier Publishers, Inc.      |
| Horizon        | Horizon Press                        |
| Howard U Pr    | Howard University Press              |
| HR&W           | Holt, Rinehart & Winston, Inc.       |
| Humanities Pr  | Humanities Press International, Inc. |
| Huntington Lib | Huntington Library Publications      |
| Hyperion Conn  | Hyperion Press, Inc.                 |

|                       |                                    |
|-----------------------|------------------------------------|
| Imported Pubns        | Imported Publications, Inc.        |
| Ind U Pr              | Indiana University Press           |
| Ind-US Inc            | Ind-US, Inc.                       |
| Information Access Co | Information Access Co.             |
| Intl General          | International General              |
| Intl Polygonics       | International Polygonics, Ltd.     |
| Intl Pubs Co          | International Publishers Co., Inc. |
| Invisible-Red Hill    | Invisible City/Red Hill Press      |
| Iowa St U Pr          | Iowa State University Press        |
| Irvington             | Irvington Publishers               |
| Ivy Books             | Ivy Books                          |

|               |                                       |
|---------------|---------------------------------------|
| J P Tarcher   | Tarcher, Jeremy P., Inc.              |
| J Simon       | Simon, Joseph, Div. of Pangloss Press |
| Johns Hopkins | Johns Hopkins University Press        |
| Johnson Chi   | Johnson Publishing Co., Inc.          |
| Johnson Repr  | Johnson Reprint Corp.                 |
| Jove Pubns    | Jove Publications, Inc.               |
| JPS Phila     | Jewish Publication Society            |

|               |  |
|---------------|--|
| Kazi Pubns    | Kazi Publications                        |
| Kelley        | Kelley, Augustus M., Publishers          |
| Kent St U Pr  | Kent State University Press              |
| Kitchen Table | Kitchen Table: Women of Color Press      |
| Knopf         | Knopf, Alfred A., Inc.                   |
| Kraus Intl    | Kraus International Publications         |
| Krieger       | Krieger, Robert E., Publishing Co., Inc. |

|               |                                  |
|---------------|----------------------------------|
| La State U Pr | Louisiana State University Press |
| Landmark Ent  | Landmark Enterprises             |
| Leeles Isl    | Leete's Island Books             |

|                    |                                 |
|--------------------|---------------------------------|
| Lightyear          | Lightyear Press, Inc.           |
| Little             | Little, Brown & Co.             |
| Liveright          | Liveright Publishing Co.        |
| Longman            | Longman, Inc.                   |
| Longwood Pub Group | Longwood Publishing Group, Inc. |
| Lyie Stuart        | Stuart, Lyie, Inc.              |

|                     |  |
|---------------------|--|
| M Boyars Pubs       | Boyars, Marion, Publishers, Inc.           |
| M E Sharpe          | Sharpe, M. E., Inc.                        |
| McGraw              | McGraw-Hill Book Co.                       |
| McKay               | McKay, David, Co., Inc.                    |
| Macmillan           | Macmillan Publishing Co., Inc.             |
| Marquis             | Marquis Who's Who/Macmillan Directory Div. |
| Mayfield Pub        | Mayfield Publishing Co.                    |
| Meckler Corp        | The Meckler Corp.                          |
| Merriam-Webster Inc | Merriam-Webster, Inc.                      |
| Methuen-GB          | Methuen & Co. Ltd. (Great Britain)         |
| Microsoft           | Microsoft Press                            |
| Minn Hist           | Minnesota Historical Society Press         |
| MITPr               | MIT Press                                  |
| Modern Lang         | Modern Language Association of America     |
| Modern Lib          | Modern Library, Inc.                       |
| Monthly Rev         | Monthly Review Press                       |
| Morrow              | Morrow, William & Co., Inc.                |
| Mysterious Pr       | Mysterious Press                           |

|                   |                                      |
|-------------------|--------------------------------------|
| N Point Pr        | North Point Press                    |
| NAL               | New American Library                 |
| Natural Hist      | Natural History Press                |
| Naval Inst Pr     | Naval Institute Press                |
| NE U Pr           | Northeastern University Press        |
| Nelson            | Nelson, Thomas, Publishers           |
| New College U Pr  | The New College and University Press |
| New Directions    | New Directions Publishing Corp.      |
| New York Times    | New York Times                       |
| Newbury Hse       | Newbury House Publishers             |
| NOK Pubs          | NOK Publishers, International        |
| Northwestern U Pr | Northwestern University Press        |
| Norton            | Norton, W. W. & Co., Inc.            |
| NYGS              | New York Graphic Society             |
| NYUPr             | New York University Press            |

|            |               |
|------------|---------------|
| October    | October House |
| Odyssey Pr | Odyssey Press |

|                  |                                     |
|------------------|-------------------------------------|
| P Bedrick Bks    | Bedrick, Peter, Books               |
| P-H              | Prentice-Hall, Inc.                 |
| Pa St U Pr       | Pennsylvania State University Press |
| Pantheon         | Pantheon Press                      |
| PaperJacks US    | PaperJacks                          |
| PB               | Pocket Books, Inc.                  |
| Pendulum Pr      | Pendulum Press, Inc.                |
| Penguin          | Penguin Books, Inc.                 |
| Persea Bks       | Persea Books, Inc.                  |
| Peter Smith      | Smith, Peter, Publishers, Inc.      |
| Plexus           | Plexus Publishing, Inc.             |
| Polygonics       | See Inti Polygonics                 |
| Porcupine Pr     | Porcupine Press, Inc.               |
| Praeger          | Praeger Publishers                  |
| Prentice ESL     | Prentice Hall, ESL Dept.            |
| Prentice Hall Pr | Prentice Hall Press                 |
| Presidio Pr      | Presidio Press                      |
| Princeton U Pr   | Princeton University Press          |
| Prometheus Bks   | Prometheus Books                    |
| Publishers Guild | Publishers Guild                    |
| Purdue U Pr      | Purdue University Press             |
| Pushcart Pr      | The Pushcart Press                  |
| Putnam Pub Group | The Putnam Publishing Group         |

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| RWest                         | West, Richard                    |
| Rand McNally                  | Rand McNally & Co.               |
| Random                        | Random House, Inc.               |
| Regnery-Gateway               | Regnery-Gateway, Inc.            |
| Ridgeway Bks                  | Ridgeway Books                   |
| Riverrun NY                   | Riverrun Press, Inc.             |
| Routledge Chapman & Hall Row- | Routledge, Chapman & Hall, Inc.  |
| man                           | Rowman & Littlefield, Publishers |
| Russell Pr                    | Russell Press                    |
| Rutgers U Pr                  | Rutgers University Press         |

|                                 |   |
|---------------------------------|---|
| <b>SGPhillips</b>               | <b>Phillips, S. G., Inc.</b>                        |
| <b>Sage</b>                     | <b>Sage Publications, Inc.</b>                      |
| <b>S&amp;S</b>                  | <b>Simon &amp; Schuster, Inc.</b>                   |
| <b>Scarecrow</b>                | <b>Scarecrow Press, Inc.</b>                        |
| <b>Schenkman Bks Inc</b>        | <b>Schenkman Books, Inc.</b>                        |
| <b>Schirmer Bks</b>             | <b>Schirmer Books</b>                               |
| <b>Schocken</b>                 | <b>Schocken Books, Inc.</b>                         |
| <b>Schoenhof</b>                | <b>Schoenhof's Foreign Books, Inc.</b>              |
| <b>Schol Facsimiles</b>         | <b>Scholars Facsimiles &amp; Reprints</b>           |
| <b>Scholarly</b>                | <b>Scholarly Press, Inc.</b>                        |
| <b>Scholars Pr</b>              | <b>Scholars Press</b>                               |
| <b>Scott F</b>                  | <b>Scott, Foresman &amp; Co.</b>                    |
| <b>Scribner</b>                 | <b>Scribner's, Charles, Sons</b>                    |
| <b>Seaver Bks</b>               | <b>Seaver Books</b>                                 |
| <b>SF Study Center</b>          | <b>San Francisco Study Center</b>                   |
| <b>Shambhala Pubns</b>          | <b>Shambhala Publications, Inc.</b>                 |
| <b>Sierra</b>                   | <b>Sierra Club Books</b>                            |
| <b>Smithsonian</b>              | <b>Smithsonian Institution Press</b>                |
| <b>Somerset Pub</b>             | <b>Somerset Publishers</b>                          |
| <b>South End Pr</b>             | <b>South End Press</b>                              |
| <b>St Martin</b>                | <b>St. Martin's Press, Inc.</b>                     |
| <b>Stanford U Pr</b>            | <b>Stanford University Press</b>                    |
| <b>State Mutual Bk</b>          | <b>State Mutual Book and Periodical Service, Lt</b> |
| <b>State U NY Pr</b>            | <b>State University of New York Press</b>           |
| <b>Summit Bks</b>               | <b>Summit Books</b>                                 |
| <b>Sunflower U Pr</b>           | <b>Sunflower University Press</b>                   |
| <b>Sybex</b>                    | <b>Sybex, Inc.</b>                                  |
|                                 |   |
| <b>T Y Crowell</b>              | <b>Crowell, Thomas Y., Co.</b>                      |
| <b>Taplinger</b>                | <b>Taplinger Publishing Co., Inc.</b>               |
| <b>Taylor &amp; Francis</b>     | <b>Taylor &amp; Francis, Inc.</b>                   |
| <b>Temple U Pr</b>              | <b>Temple University Press</b>                      |
| <b>Ten Speed Pr</b>             | <b>Ten Speed Press</b>                              |
| <b>Thames Hudson</b>            | <b>Thames &amp; Hudson</b>                          |
| <b>Theatre Comm</b>             | <b>Theatre Communications Group, Inc.</b>           |
| <b>Third World</b>              | <b>Third World Press</b>                            |
| <b>Thomas More</b>              | <b>Thomas More Press</b>                            |
| <b>Thomson</b>                  | <b>Thomson Publications</b>                         |
| <b>Thorndike</b>                | <b>Thorndike Press</b>                              |
| <b>Three Continents</b>         | <b>Three Continents Press</b>                       |
| <b>Thunder's Mouth</b>          | <b>Thunder's Mouth Press</b>                        |
| <b>Ticknor &amp; Fields</b>     | <b>Ticknor &amp; Fields</b>                         |
| <b>Time-Life</b>                | <b>Time-Life Books</b>                              |
| <b>Times Bks</b>                | <b>Times Books</b>                                  |
| <b>Tonatiuh-Quinto Sol Intl</b> | <b>Tonatiuh/Quinto Sol International, Inc.</b>      |
| <b>Tor Bks</b>                  | <b>Tor Books</b>                                    |
| <b>Transaction Bks</b>          | <b>Transaction Books</b>                            |

|                           |   |
|---------------------------|---|
| U of Ala Pr               | University of Alabama Press   |
| U of CalPr                | University of California Press  |
| U of Chicago Pr           | University of Chicago Press   |
| U of GA Pr                | University of Georgia Press   |
| U of Ill Pr               | University of Illinois Press  |
| U of Iowa Pr              | University of Iowa Press  |
| U of Miami Pr             | University of Miami Press   |
| U of Mich Pr              | University of Michigan Press  |
| U of Minn Pr              | University of Minnesota Press   |
| U of NC Pr                | University of North Carolina Press                                      |
| U of Nebr Pr              | University of Nebraska Press  |
| U of NM Pr                | University of New Mexico Press  |
| U of Notre Dame Pr        | University of Notre Dame Press  |
| U of Okla Pr              | University of Oklahoma Press  |
| U of Pa Pr                | University of Pennsylvania Press  |
| U of Queensland Pr        | University of Queensland Press  |
| U of Tenn Pr              | University of Tennessee Press   |
| U of TexPr                | University of Texas Press   |
| U of Toronto Pr           | University of Toronto Press   |
| U of Wash Pr              | University of Washington Press  |
| U of Wis Pr               | University of Wisconsin Press   |
| U Pr of Amer              | University Press of America   |
| U Pr of KS                | University Press of Kansas  |
| U Pr of New Eng           | University Press of New England   |
| UCLA Asian Am Studies Ctr | University of California, Los Angeles,<br>Asian American Studies Center |
| UH Pr                     | University of Hawaii Press  |
| Ultramarine Pub           | Ultramarine Publishing Co., Inc.  |
| UMI Res Pr                | UMI Research Press  |
| Ungar                     | Ungar, Frederick, Publishing Co., Inc.                                  |
| Universe                  | Universe Books, Inc.  |
| Unwin Hyman               | Unwin Hyman, Inc.   |
| USGPO                     | United States Government Printing Office                                |
| Van der Marck             | Van der Marck, Alfred, Editions   |
| Van Nos Reinhold          | Van Nostrand Reinhold   |
| VCH Pubs                  | VCH Publishers  |
| Viking Pr                 | Viking-Penguin, Inc.  |
| Vintage                   | Vintage Books, Random House, Inc.                                       |
| WH Freeman                | Freeman, W. H. & Co.  |
| WSHein                    | Hein, William S., Inc.  |
| Wadsworth Pub             | Wadsworth Publishing Co.  |
| Wake Forest               | Wake Forest University Press  |
| Walter JJohnson           | Johnson, Walter J., Inc.  |
| Warner Bks                | Warner Books, Inc.  |

|                                  |                                      |
|----------------------------------|--------------------------------------|
| <b>Watts</b>                     | <b>Watts, Franklin, Inc.</b>         |
| <b>Waveland Pr</b>               | <b>Waveland Press, Inc.</b>          |
| <b>Wayne St U Pr</b>             | <b>Wayne State University Press</b>  |
| <b>Weatherhill</b>               | <b>Weatherhill, John, Inc.</b>       |
| <b>Weidenfeld &amp; Nicolson</b> | <b>Weidenfeld &amp; Nicolson</b>     |
| <b>Wesleyan U Pr</b>             | <b>Wesleyan University Press</b>     |
| <b>Westminster</b>               | <b>Westminster Press</b>             |
| <b>Westminster John Knox</b>     | <b>Westminster/John Knox Press</b>   |
| <b>Wiley</b>                     | <b>Wiley, John &amp; Sons, Inc.</b>  |
| <b>Wilson</b>                    | <b>Wilson, H. W.</b>                 |
| <b>Wm C Brown</b>                | <b>Brown, William C., Publishers</b> |
| <b>Worldwatch Inst</b>           | <b>Worldwatch Institute</b>          |
| <b>Worth</b>                     | <b>Worth Publishers, Inc.</b>        |
| <b>WSP</b>                       | <b>Washington Square Press, Inc.</b> |
| <br>                             |                                      |
| <b>Yale U Pr</b>                 | <b>Yale University Press</b>         |

## المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل ، معتمدا المبادئ التالية :

- ١ - الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢ - التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العملية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣ - الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤ - ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة ، جنبا إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالمين .
- ٥ - العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦ - الإستعانة بكل الخيرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

\* \* \*



# القائمة



## المشروع القومى للترجمة

|  |                              |  |
|--|------------------------------|--|
| ١- اللغة العليا (طبعة ثانية)           | جون كوين                     | ت : أحمد درويش                             |
| ٢- الوثنية والإسلام                    | ك. مدهو باننيكار             | ت : أحمد فؤاد بليغ                         |
| ٣- التراث المسروق                      | جورج جيمس                    | ت : شوقي جلال                              |
| ٤- كيف تتم كتابة السيناريو             | انجا كارييتكوفا              | ت : أحمد الحضري                            |
| ٥- ثريا فى غيبوبة                      | إسماعيل فصيح                 | ت : محمد علاء الدين منصور                  |
| ٦- اتجاهات البحث اللساني               | ميلكا إفييتش                 | ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد             |
| ٧- العلوم الإنسانية والفلسفة           | لوسيان غولدمان               | ت : يوسف الأنطكي                           |
| ٨- مشعلو الحرائق                       | ماكس فريش                    | ت : مصطفى ماهر                             |
| ٩- التغيرات البيئية                    | أندرو س. جودي                | ت : محمود محمد عاشور                       |
| ١٠- خطاب الحكاية                       | جيرار جينيت                  | ت : محمد معتمد وعبد الجليل الأزني وعمر حلي |
| ١١- مختارات                            | فيسوافا شيمبوريسكا           | ت : هناء عبد الفتاح                        |
| ١٢- طريق الحرير                        | ديفيد براونستون وايرين فرانك | ت : أحمد محمود                             |
| ١٣- ديانة الساميين                     | روبرتسن سميث                 | ت : عبد الوهاب علوب                        |
| ١٤- التحليل النفسى والأدب              | جان بيلمان نويل              | ت : حسن المودن                             |
| ١٥- الحركات الفنية                     | إدوارد لويس سميث             | ت : أشرف رفيق عفيفي                        |
| ١٦- أثينة السوداء                      | مارتن برنال                  | ت : ياشراف أحمد عثمان                      |
| ١٧- مختارات                            | فيليب لاركين                 | ت : محمد مصطفى بدوي                        |
| ١٨- الشعر النسائي فى أمريكا اللاتينية  | مختارات                      | ت : طلعت شاهين                             |
| ١٩- الأعمال الشعرية الكاملة            | جورج سفيريس                  | ت : نعيم عطية                              |
| ٢٠- قصة العلم                          | ج. ج. كراوثر                 | ت : يمنى طريف الخولى / بدوي عبد الفتاح     |
| ٢١- خوخة وألف خوخة                     | صمد بهرنجى                   | ت : ماجدة العناني                          |
| ٢٢- مذكرات رحالة عن المصريين           | جون أنتيس                    | ت : سيد أحمد على الناصري                   |
| ٢٣- تجلى الجميل                        | هانز جيورج جادامر            | ت : سعيد توفيق                             |
| ٢٤- ظلال المستقبل                      | باتريك بارندر                | ت : بكر عباس                               |
| ٢٥- مثنوى                              | مولانا جلال الدين الرومي     | ت : إبراهيم الدسوقي شتا                    |
| ٢٦- دين مصر العام                      | محمد حسين هيكل               | ت : أحمد محمد حسين هيكل                    |
| ٢٧- التنوع البشرى الخلاق               | مقالات                       | ت : نخبة                                   |
| ٢٨- رسالة فى التسامح                   | جون لوك                      | ت : منى أبو سنه                            |
| ٢٩- الموت والوجود                      | جيمس ب. كارس                 | ت : بدر الديب                              |
| ٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)              | ك. مدهو باننيكار             | ت : أحمد فؤاد بليغ                         |
| ٣١- مصادر دراسة التاريخ الإسلامى       | جان سوفاجيه - كلود كاين      | ت : عبد الستار الطوجى / عبد الوهاب علوب    |
| ٣٢- الانقراض                           | ديفيد روس                    | ت : مصطفى إبراهيم فهمي                     |
| ٣٣- التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية | أ. ج. هويكنز                 | ت : أحمد فؤاد بليغ                         |
| ٣٤- الرواية العربية                    | روجر آلن                     | ت : حصة إبراهيم المنيف                     |
| ٣٥- الأسطورة والحدائق                  | بول . ب . ديكسون             | ت : خليل كلفت                              |

- ٢٦- نظريات السرد الحديثة  
٢٧- واحة سيوة وموسيقاها  
٢٨- نقد الحداثة  
٢٩- الإغريق والحسد  
٤٠- قصائد حب  
٤١- ما بعد المركزية الأوربية  
٤٢- عالم ماك  
٤٣- اللهب المزوج  
٤٤- بعد عدة أصياف  
٤٥- التراث المغفور  
٤٦- عشرون قصيدة حب  
٤٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (١)  
٤٨- حضارة مصر الفرعونية  
٤٩- الإسلام في البلقان  
٥٠- ألف ليلة وليلة أو القول الأسير  
٥١- مسار الرواية الإسبانية أمريكية  
٥٢- العلاج النفسي التدميمي  
٥٣- الدراما والتعليم  
٥٤- المفهوم الإغريقي للمسرح  
٥٥- ما وراء العلم  
٥٦- الأعمال الشعرية الكاملة (١)  
٥٧- الأعمال الشعرية الكاملة (٢)  
٥٨- مسرحيتان  
٥٩- المحبرة  
٦٠- التصميم والشكل  
٦١- موسوعة علم الإنسان  
٦٢- لذة النص  
٦٣- تاريخ النقد الأدبي الحديث (٢)  
٦٤- برتراند راسل (سيرة حياة)  
٦٥- في مدح الكسل ومقالات أخرى  
٦٦- خمس مسرحيات أندلسية  
٦٧- مختارات  
٦٨- نتاشا العجوز وقصص أخرى  
٦٩- العالم الإسلامي في أوائل القرن العشرين  
٧٠- ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية  
٧١- السيدة لا تصلح إلا للرمي
- والاس مارتن  
بريجيت شيفر  
آلن تورين  
بيتر والكوت  
آن سكستون  
بيتر جران  
بنجامين بارير  
أوكتايفيو باث  
ألنوس هكسلي  
روبرت ج دنيا - جون ف أ فاين  
بابلو نيرودا  
رينيه ويليك  
فرانسوا دوما  
ه . ت . نوريس  
جمال الدين بن الشيخ  
داريو بيانوبيا وخ . م بيناليستي  
بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج .  
روجسيفيتز ودوجر بيل  
أ . ف . النجتون  
ج . مايكل والتون  
جون بولكنجهوم  
فديريكو غرسية لوركا  
فديريكو غرسية لوركا  
فديريكو غرسية لوركا  
كارلوس مونيث  
جوهانز ايتن  
شارلوت سيمور - سميت  
رولان بارت  
رينيه ويليك  
آلان وود  
برتراند راسل  
أنطونيو جالا  
فرناندو بيسوا  
فالتين راسبوتين  
عبد الرشيد إبراهيم  
أوخينيو تشانج رودريجت  
داريو فو
- ت : حياة جاسم محمد  
ت : جمال عبد الرحيم  
ت : أنور مغيث  
ت : منيرة كروان  
ت : محمد عيد إبراهيم  
ت : عطف أحمد / إبراهيم قحى / محمود ماجد  
ت : أحمد محمود  
ت : المهدي أخريف  
ت : مارلين تادرس  
ت : أحمد محمود  
ت : محمود السيد علي  
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد  
ت : ماهر جورجاني  
ت : عبد الوهاب علوب  
ت : محمد يرانة وعثمانى الللود ويوسف الأطكى  
ت : محمد أبو العطا  
ت : لطفى فطيم وعادل دمرداش  
ت : مرسى سعد الدين  
ت : محسن مصيلحي  
ت : علي يوسف علي  
ت : محمود علي مكي  
ت : محمود السيد ، ماهر البطوطي  
ت : محمد أبو العطا  
ت : السيد السيد سهيم  
ت : صبرى محمد عبد الغنى  
مراجعة وإشراف : محمد الجوهري  
ت : محمد خير البقاعى .  
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد  
ت : رمسيس عوض .  
ت : رمسيس عوض .  
ت : عبد الطيف عبد الحليم  
ت : المهدي أخريف  
ت : أشرف الصباغ  
ت : أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمي  
ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد  
ت : حسين محمود

- ٧٢- السياسى العجوز ت . س . إليوت  
٧٣- نقد استجابة القارئ جين . ب . توميكتز  
٧٤- صلاح الدين والمماليك فى مصر ل . ا . سيمينوفا  
٧٥- فن التراجم والسير الذاتية أندريه موروا  
٧٦- چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى مجموعة من الكتاب  
٧٧- تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٢ رينيه ويليك  
٧٨- العولة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية رونالد روبرتسون  
٧٩- شعرية التأليف بوريس أوسبينسكى  
٨٠- بوشكين عند «نافورة الدموع» ألكسندر بوشكين  
٨١- الجماعات المتخيلة بندكت أندرسن  
٨٢- مسرح ميغيل ميغيل دى أونامونو  
٨٣- مختارات غوتفريد بن  
٨٤- موسوعة الأدب والنقد مجموعة من الكتاب  
٨٥- منصور الحلاج (مسرحية) صلاح زكى أقطاى  
٨٦- طول الليل جمال مير صادقى  
٨٧- نون والقلم جلال آل أحمد  
٨٨- الابتلاء بالتقرب جلال آل أحمد  
٨٩- الطريق الثالث أنتونى جينز  
٩٠- وسم السيف ميغل دى تريباتس  
٩١- المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق باربر الاسوستكا  
٩٢- أساليب ومضامين المسرح  
الإسباني وأمريكى المعاصر كارلوس ميغل  
٩٣- محدثات العولة مايك فيذرستون وسكوت لاش  
٩٤- الحب الأول والصحة صمويل بيكيت  
٩٥- مختارات من المسرح الإشباني أنطونيو بويرو بايخو  
٩٦- ثلاث زنبقات ووردة قصص مختارة  
٩٧- هوية فرنسا مع ١ فرنان برودل  
٩٨- الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى نماذج ومقالات  
٩٩- تاريخ السينما العالمية ديفيد روينسون  
١٠٠- مساطة العولة بول هيرست وجراهام تومبسون  
١٠١- النص الروائى (تقنيات ومناهج) بيرنار فاليط  
١٠٢- السياسة والتسامح عبد الكريم الخطيبى  
١٠٣- قبر ابن عربى يليه آباء عبد الوهاب المؤدب  
١٠٤- أوبرا ماهوجنى برتولت بريشت  
١٠٥- مدخل إلى النص الجامع جيرارچينيت  
١٠٦- الأدب الأندلسى د . ماريا خيسوس روبييرامتى  
١٠٧- صورة الفنان فى الشعر الأمريكى المعاصر نخبة
- ت : فؤاد مجلى  
ت : حسن ناظم وعلى حاكم  
ت : حسن بيومى  
ت : أحمد درويش  
ت : عبد المقصود عبد الكريم  
ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد  
ت : أحمد محمود ونورا أمين  
ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى  
ت : مكارم الغمرى  
ت : محمد طارق الشرقاوى  
ت : محمود السيد على  
ت : خالد المعالى  
ت : عبد الحميد شيحة  
ت : عبد الرازق بركات  
ت : أحمد فتحى يوسف شتا  
ت : ماجدة العنانى  
ت : إبراهيم الدسوقي شتا  
ت : أحمد زايد ومحمد محبى الدين  
ت : محمد إبراهيم مبروك  
ت : محمد هناء عبد الفتاح  
ت : نادية جمال الدين  
ت : عبد الوهاب علوب  
ت : فوزية العشماوى  
ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف  
ت : إينوار الخراط  
ت : بشير السباعى  
ت : أشرف الصباغ  
ت : إبراهيم قنديل  
ت : إبراهيم فتحى  
ت : رشيد بنحو  
ت : عز الدين الكتانى الإدريسى  
ت : محمد بنيس  
ت : عبد الفقار مكاوى  
ت : عبد العزيز شبيل  
ت : د . أشرف على دعدور  
ت : محمد عبد الله الجعيدى

|   |                         |                                 |
|---|-------------------------|---------------------------------|
| ١٠٨- ثلاث درسات عن الشعر الأندلسي             | مجموعة من النقاد        | ت : محمود على مكى               |
| ١٠٩- حروب المياه                              | جون بولوك وعادل درويش   | ت : هاشم أحمد محمد              |
| ١١٠- النساء فى العالم النامى                  | حسنة بيجوم              | ت : منى قطان                    |
| ١١١- المرأة والجريمة                          | فرانسييس هيندسون        | ت : ريهام حسين إبراهيم          |
| ١١٢- الاحتجاج الهادئ                          | أرلين علوى ماكليود      | ت : إكرام يوسف                  |
| ١١٣- راية التمرد                              | سادى پلانت              | ت : أحمد حسان                   |
| ١١٤- مسرحيتا حصاد كونجى وسكان المستنقع        | رول شوينكا              | ت : نسيم مجلى                   |
| ١١٥- غرفة تخص المرء وحده                      | فرچينيا وراف            | ت : سمىة رمضان                  |
| ١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق)                 | سينثيا نلسون            | ت : نهاد أحمد سالم              |
| ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام               | ليلى أحمد               | ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال    |
| ١١٨- النهضة النسائية فى مصر                   | بث بارون                | ت : لميس النقاش                 |
| ١١٩- النساء والأسرة وقوانين الطلاق            | أميرة الأزهرى سنيل      | ت : بإشراف/ رؤوف عباس           |
| ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط  | ليلى أبو لغد            | ت : نخبه من المترجمين           |
| ١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية    | فاطمة موسى              | ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال |
| ١٢٢- نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان      | جوزيف فوجت              | ت : منيرة كروان                 |
| ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية | نيل الكسندر وفنابولينا  | ت: أنور محمد إبراهيم            |
| ١٢٤- الفجر الكائب                             | جون جرائ                | ت : أحمد فؤاد بليغ              |
| ١٢٥- التحليل الموسيقى                         | سيدريك ثورپ ديفى        | ت : سمحه الخولى                 |
| ١٢٦- فعل القراءة                              | فولفانج ايسر            | ت : عبد الوهاب علوب             |
| ١٢٧- إرهاب                                    | صفاء فتحي               | ت : بشير السباعى                |
| ١٢٨- الأدب المقارن                            | سوزان باسنيت            | ت : أميرة حسن نورية             |
| ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة               | ماريا دولورس أسيس جاروت | ت : محمد أبو العطا وآخرون       |
| ١٣٠- الشرق يصعد ثانية                         | أندريه جونتر فرانك      | ت : شوقى جلال                   |
| ١٣١- مصر القديمة (التاريخ الاجتماعى)          | مجموعة من المؤلفين      | ت : لويس بقطر                   |
| ١٣٢- ثقافة العولة                             | مايك فينرستون           | ت : عبد الوهاب علوب             |
| ١٣٣- الخوف من المرايا                         | طارق على                | ت : طلعت الشايب                 |
| ١٣٤- تشريع حضارة                              | بارى ج. كيمب            | ت : أحمد محمود                  |
| ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت               | ت. س. إليوت             | ت : ماهر شفيق فريد              |
| ١٣٦- فلاحو الباشا                             | كينيث كونو              | ت : سحر توفيق                   |
| ١٣٧- مذكرات ضابط فى الحملة الفرنسية           | جوزيف مارى مواريه       | ت : كاميليا صبحى                |
| ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف        | إيقلينا تارونى          | ت : وجيه سمعان عبد المسيح       |
| ١٣٩- پارسيفال                                 | ريشارد فاچنر            | ت : مصطفى ماهر                  |
| ١٤٠- حيث تلتقى الأنهار                        | هربرت ميسن              | ت : أمل الجبورى                 |
| ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية                | مجموعة من المؤلفين      | ت : نعيم عطية                   |
| ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل                 | أ. م. فورستر            | ت : حسن بيومى                   |
| ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى         | ديريك لايدار            | ت : عدلى السمرى                 |
| ١٤٤- صاحبة اللوكاندة                          | كارلو جولدونى           | ت : سلامة محمد سليمان           |

- ١٤٥- موت أرتيميو كروث  
١٤٦- الورقة الحمراء  
١٤٧- خطبة الإدانة الطويلة  
١٤٨- القصة القصيرة (النظرية والتقنية)  
١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأنونيس  
١٥٠- التجربة الإغريقية  
١٥١- هوية فرنسا مج ٢ ، ج ١  
١٥٢- عدالة الهند وقصص أخرى  
١٥٣- غرام الفراعنة  
١٥٤- مدرسة فرانكفورت  
١٥٥- الشعر الأمريكي المعاصر  
١٥٦- المدارس الجمالية الكبرى  
١٥٧- خسرو وشيرين  
١٥٨- هوية فرنسا مج ٢ ، ج ٢  
١٥٩- الإيديولوجية  
١٦٠- آلة الطبيعة  
١٦١- من المسرح الإسباني  
١٦٢- تاريخ الكنيسة  
١٦٣- موسوعة علم الاجتماع  
١٦٤- شامبوليون (حياة من نور)  
١٦٥- حكايات الثعلب  
١٦٦- العلاقات بين المتنبيين والعلمانيين في إسرائيل  
١٦٧- في عالم طاغور  
١٦٨- دراسات في الأدب والثقافة  
١٦٩- إبداعات أدبية  
١٧٠- الطريق  
١٧١- وضع حد  
١٧٢- حجر الشمس  
١٧٣- معنى الجمال  
١٧٤- صناعة الثقافة السوداء  
١٧٥- التليفزيون في الحياة اليومية  
١٧٦- نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية  
١٧٧- أنطون تشيخوف  
١٧٨- مختارات من الشعر اليوناني الحديث  
١٧٩- حكايات أيسوب  
١٨٠- قصة جاويد  
١٨١- النقد الأدبي الأمريكي  
١٨٢- العنف والنبوة  
١٨٣- جان كوكتو على شاشة السينما
- كارلوس فوينتس  
ميجيل دي ليبس  
تاتكريد دورست  
إنريكي أندرسون إمبرت  
عاطف فضول  
روبرت ج. ليمان  
فرنان برودل  
نخبة من الكتاب  
فيولين فاتويك  
فيل سليتر  
نخبة من الشعراء  
جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو  
النظامى الكنجوى  
فرنان برودل  
ديفيد هوكس  
بول إيرليش  
اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا  
يوحنا الآسيوى  
جوردن مارشال  
چان لاکوتير  
أ. ن أفانا سيفا  
يشعياهو ليتمان  
رابندرانات طاغور  
مجموعة من المؤلفين  
مجموعة من المبدعين  
ميغيل دليبيس  
فرانك بيجو  
مختارات  
ولتر ت. ستيس  
ايليس كاشمور  
لورينزو فيلشس  
توم تيتبرج  
هنرى تروايا  
نخبة من الشعراء  
أيسوب  
إسماعيل فصيح  
فنسنت ب. ليتش  
وب. ييتس  
رينيه چيلمون
- ت : أحمد حسان  
ت : على عبدالرؤوف اليمبي  
ت : عبدالغفار مكاوى  
ت : على إبراهيم على منوفى  
ت : أسامة إسبر  
ت : منيرة كروان  
ت : بشير السباعي  
ت : محمد محمد الخطابي  
ت : فاطمة عبدالله محمود  
ت : خليل كلفت  
ت : أحمد مرسى  
ت : مى التلمسانى  
ت : عبدالعزيز بقوش  
ت : بشير السباعي  
ت: إبراهيم فتحى  
ت: حسين بيومى  
ت: زيدان عبدالحليم زيدان  
ت: صلاح عبدالعزيز محبوب  
ت: بإشراف: محمد الجوهري  
ت: نبيل سعد  
ت: سهير المصادفة  
ت: محمد محمود أبو غدير  
ت: شكرى محمد عياد  
ت: شكرى محمد عياد  
ت: شكرى محمد عياد  
ت: بسام ياسين رشيد  
ت: هدى حسين  
ت: محمد محمد الخطابي  
ت: إمام عبد الفتاح إمام  
ت: أحمد محمود  
ت: وجيه سمعان عبد المسيح  
ت: جلال البنا  
ت: حصة إبراهيم المنيف  
ت: محمد حمدي إبراهيم  
ت: إمام عبد الفتاح إمام  
ت: سليم عبد الأمير حمدان  
ت: محمد يحيى  
ت: ياسين طه حافظ  
ت: فتحى العشرى

|   |                           |   |
|---|---------------------------|---|
| ١٨٤- القاهرة... حالة لا تنام                | هانز إيندورفر             | ت: نسوقي سعيد                             |
| ١٨٥- أسفار العهد القديم                     | توماس تومسن               | ت: عبد الوهاب علوب                        |
| ١٨٦- معجم مصطلحات هيجل                      | ميخائيل إنود              | ت: إمام عبد الفتاح إمام                   |
| ١٨٧- الأرضة                                 | بُزْدَجْ علوى             | ت: محمد علاء الدين منصور                  |
| ١٨٨- موت الألب                              | الفين كرتان               | ت: بدر الديب                              |
| ١٨٩- العمى والبصيرة                         | بول دى مان                | ت: سعيد الفانمى                           |
| ١٩٠- محاورات كونفوشيوس                      | كونفوشيوس                 | ت: محسن سيد فرجاني                        |
| ١٩١- الكلام وأسمال                          | الحاج أبو بكر إمام        | ت: مصطفى حجازى السيد                      |
| ١٩٢- رحلة إبراهيم بك ج١                     | زين العابدين المراغى      | ت: محمود سلامة علاوى                      |
| ١٩٣- عامل المنجم                            | بيتر أبراهامز             | ت: محمد عبد الواحد محمد                   |
| ١٩٤- مختارات من النقد الأنجلو-أمريكي        | مجموعة من النقاد          | ت: ماهر شفيق فريد                         |
| ١٩٥- شتاء ٨٤                                | إسماعيل قصيح              | ت: محمد علاء الدين منصور                  |
| ١٩٦- المهلة الأخيرة                         | فالتين راسبوتين           | ت: أشرف الصباغ                            |
| ١٩٧- الفاروق                                | شمس العلماء شبلى النعمانى | ت: جلال السعيد الحفناوى                   |
| ١٩٨- الاتصال الجماهيرى                      | انورين إمري وآخرون        | ت: إبراهيم سلامة إبراهيم                  |
| ١٩٩- تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية     | يعقوب لاندأوى             | ت: جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد الطيف حماد |
| ٢٠٠- ضحايا التنمية                          | جيرمى سيبروك              | ت: فخزى لبيب                              |
| ٢٠١- الجانب الدينى للفلسفة                  | جوزايا رويس               | ت: أحمد الأنصارى                          |
| ٢٠٢- تاريخ النقد الأدبى الحديث ج٤           | رينيه ويليك               | ت: مجاهد عبد المنعم مجاهد                 |
| ٢٠٣- الشعر والشاعرية                        | ألفاف حسين حالى           | ت: جلال السعيد الحفناوى                   |
| ٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم                 | زالمان شارازر             | ت: أحمد محمود هويدي                       |
| ٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات                | لويجى لوقا كافالى- سفورزا | ت: أحمد مستجير                            |
| ٢٠٦- الهبولية تصنع علماً جديداً             | جيمس جلايك                | ت: على يوسف على                           |
| ٢٠٧- ليل إفريقي                             | رامون خوتاسنديز           | ت: محمد أبو العطا عبد الرؤوف              |
| ٢٠٨- شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى      | دان أوريان                | ت: محمد أحمد صالح                         |
| ٢٠٩- السرد والمسرح                          | مجموعة من المؤلفين        | ت: أشرف الصباغ                            |
| ٢١٠- مشويات حكيم سنائى                      | سنائى الفرنزوى            | ت: يوسف عبد الفتاح فرج                    |
| ٢١١- فردينان بوسوسير                        | جوناثان كلر               | ت: محمود حمدي عبد الفنى                   |
| ٢١٢- قصص الأمير مرزيان                      | مرزيان بن رستم بن شروين   | ت: يوسف عبد الفتاح فرج                    |
| ٢١٣- مصر منذ قوم نابليون حتى رحيل عبدالناصر | ريمون فلادر               | ت: سيد أحمد على الناصرى                   |
| ٢١٤- قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع     | أنتونى جينز               | ت: محمد محمود محى الدين                   |
| ٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بيك ج٢              | زين العابدين المراغى      | ت: محمود سلامة علاوى                      |
| ٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم                   | مجموعة من المؤلفين        | ت: أشرف الصباغ                            |
| ٢١٧- الحرب الباردة الثقافية                 | فرانسيس ستونز سوندرز      | ت: طلعت الشايب                            |
| ٢١٨- لعبة الحجلة (رايولا)                   | خوليو كورتازان            | ت: على إبراهيم على منوفى                  |
| ٢١٩- بقايا اليوم                            | كانزو ايشجورو             | ت: طلعت الشايب                            |
| ٢٢٠- الهبولية فى الكون                      | بارى باركر                | ت: على يوسف على                           |
| ٢٢١- شعرية كفافى                            | جريجورى جوزدانيس          | ت: رفعت سلام                              |

|  |                         |  |
|--|-------------------------|--|
| ٢٢٢- فرانز كافكا                         | رونالد جرای             | ت: نسیم مجلی                           |
| ٢٢٣- العلم فی مجتمع حر                   | بول فیرابنر             | ت: السید محمد نقادی                    |
| ٢٢٤- دمار یوغسلافیا                      | برانکا ماجاس            | ت: منی عبدالظاهر إبراهیم السید         |
| ٢٢٥- حکایة غریق                          | جابریل جارتیا مارکت     | ت: السید عبدالظاهر السید               |
| ٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى              | دیفید هریت لورانس       | ت: طاهر محمد علی البربری               |
| ٢٢٧- المسرح الإسباني فی القرن السابع عشر | موسی ماریا دیف بورکی    | ت: السید عبدالظاهر عبدالله             |
| ٢٢٨- علم الجمالية وعلم اجتماع الفن       | جانیت وولف              | ت: ماری تیریز عبدالمسیح وخاله حسن      |
| ٢٢٩- مازق البطل الوحيد                   | نورمان کیجان            | ت: أمیر إبراهیم العمری                 |
| ٢٣٠- عن الذباب والفئران والبشر           | فرانسواز جاکوب          | ت: مصطفى إبراهیم فهمی                  |
| ٢٣١- الدرافیل                            | خایمی سالوم بیدال       | ت: جمال أحمد عبدالرحمن                 |
| ٢٣٢- ما بعد المعلومات                    | توم ستینر               | ت: مصطفى إبراهیم فهمی                  |
| ٢٣٣- فكرة الاضمحلال                      | آرثر هومان              | ت: طلعت الشایب                         |
| ٢٣٤- الإسلام فی السودان                  | ج. سبنسر تریمنجهام      | ت: فؤاد محمد عکود                      |
| ٢٣٥- دیوان شمس تبریزی ج ١                | جلال الدین مولوی رومی   | ت: إبراهیم الدسوقی شتا                 |
| ٢٣٦- الولاية                             | میشیل تود               | ت: أحمد الطیب                          |
| ٢٣٧- مصر أرض الوادی                      | رویین فیرین             | ت: عنايات حسین طلعت                    |
| ٢٣٨- العولة والتحریر                     | الانکتاد                | ت: یاسر محمد جادالله وعربی مدبولی أحمد |
| ٢٣٩- العربی فی الأدب الإسرائيلي          | جیلارافر - رایوخ        | ت: نادیة سلیمان حافظ وإیهاب صلاح فایق  |
| ٢٤٠- الإسلام والغرب وإمكانية الحوار      | کامی حافظ               | ت: صلاح عبدالعزیز محجوب                |
| ٢٤١- فی انتظار البرابرة                  | ج . م کویتز             | ت: ابتسام عبدالله سعید                 |
| ٢٤٢- سبعة أنماط من الغموض                | وليام إمبسون            | ت: صبری محمد حسن عبدالنبی              |
| ٢٤٣- تاریخ إسبانيا الإسلامية ج١          | لیفی بروفنسال           | ت: علی عبدالرؤف البمبی                 |
| ٢٤٤- الغلیان                             | لورا اسکیل              | ت: نادیة جمال الدین محمد               |
| ٢٤٥- نساء مقاتلات                        | إلیزابیتا آدیس          | ت: توفیق علی منصور                     |
| ٢٤٦- مختارات قصصية                       | جابریل جارتیا مارکت     | ت: علی إبراهیم علی منوفی               |
| ٢٤٧- الثقافة الجماهيرية والحدائق فی مصر  | والتر إرمیرست           | ت: محمد طارق الشرقاوی                  |
| ٢٤٨- حقول عدن الخضراء                    | أنطونیو جالا            | ت: عبداللطیف عبدالحمیم عبدالله         |
| ٢٤٩- لغة التمزق                          | دراجو شتامبوك           | ت: رفعت سلام                           |
| ٢٥٠- علم اجتماع العلوم                   | لومنیك فینیک            | ت: ماجدة محسن أباطة                    |
| ٢٥١- موسوعة علم الاجتماع (ج٢)            | جورین مارشال            | ت: بإشراف: محمد الجوهري                |
| ٢٥٢- رائدات الحركة النسوية المصرية       | مارجو بدران             | ت: علی بدران                           |
| ٢٥٣- تاریخ مصر الفاطمية                  | ل. أ. سیمینوفا          | ت: حسن بیومی                           |
| ٢٥٤- الفلسفة                             | دیف روینسون وجودی جروفز | ت: إمام عبد الفتاح إمام                |
| ٢٥٥- أفلاطون                             | دیف روینسون وجودی جروفز | ت: إمام عبد الفتاح إمام                |
| ٢٥٦- دیکارت                              | دیف روینسون ، کریس جرات | ت: إمام عبد الفتاح إمام                |
| ٢٥٧- تاریخ الفلسفة الحديثة               | ولیم کلی رایت           | ت: محمود سید أحمد                      |
| ٢٥٨- الفجر                               | سیر أنجوس فریزر         | ت: عباده كحيلة                         |
| ٢٥٩- مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور | اقلام مختلفة            | ت: فاروجان کارانجیان                   |

|   |                                 |                              |
|---|---------------------------------|------------------------------|
| ٢٦٠- موسوعة علم الاجتماع ج٢               | جوردين مارشال                   | ت: باشراف: محمد الجوهري      |
| ٢٦١- رحلة في فكر زكي نجيب محمود           | زكي نجيب محمود                  | ت: إمام عبد الفتاح إمام      |
| ٢٦٢- مدينة المعجزات                       | دوارد مندوتا                    | ت: محمد أبو العطا عبد الرؤوف |
| ٢٦٣- الكشف عن حافة الزمن                  | جون جرين                        | ت: علي يوسف علي              |
| ٢٦٤- إبداعات شعرية مترجمة                 | هوراس/ شلي                      | ت: لويس عوض                  |
| ٢٦٥- روايات مترجمة                        | أوسكار وايلد وصموئيل جونسون     | ت: لويس عوض                  |
| ٢٦٦- مدير المدرسة                         | جلال آل أحمد                    | ت: عادل عبد المنعم سويلم     |
| ٢٦٧- فن الرواية                           | ديفيد لودج                      | ت: ماهر البطوطي              |
| ٢٦٨- ديوان شمس تبريزي ج٢                  | جلال الدين الرومي               | ت: إبراهيم الدسوقي شتا       |
| ٢٦٩- وسط الجزيرة العربية وشرقها ج١        | وليم جيفور بالجريف              | ت: صبري محمد حسن             |
| ٢٧٠- وسط الجزير العربية وشرقها ج٢         | وليم جيفور بالجريف              | ت: صبري محمد حسن             |
| ٢٧١- الحضارة الغربية                      | توماس سي. باترسون               | ت: شوقي جلال                 |
| ٢٧٢- الأديرة الأثرية في مصر               | س. س. والترز                    | ت: إبراهيم سلامة             |
| ٢٧٣- الاستعمار والثورة في الشرق الأوسط    | جوان آر. لوك                    | ت: عنان الشهاوي              |
| ٢٧٤- السيدة باربارا                       | رومولو جلاجوس                   | ت: محمود مكي                 |
| ٢٧٥- ت. س إليوت شاعرا وناقدا وكاتب مسرحيا | أقلام مختلفة                    | ت: ماهر شفيق فريد            |
| ٢٧٦- فنون السينما                         | فرانك جوتيران                   | ت: عبد القادر التمساني       |
| ٢٧٧- الجينات: الصراع من أجل الحياة        | بريان فورد                      | ت: أحمد فوزي                 |
| ٢٧٨- البدايات                             | إسحق عظيموف                     | ت: ظريف عبدالله              |
| ٢٧٩- مسرحيتان طبيعيتان                    | صموئيل بيكيت                    | ت: نادية البنهاوي            |
| ٢٨٠- من الألب الهندي الحديث والمعاصر      | بريم شند وآخرون                 | ت: سمير عبد الحميد           |
| ٢٨١- الفريوس الأعلى                       | مولانا عبد الحليم شرر الكهنوي   | ت: جلال الحفناوي             |
| ٢٨٢- طبيعة العلم غير الطبيعية             | لويس وليبرت                     | ت: سمير حنا صادق             |
| ٢٨٣- السهل يحترق                          | خوان رولفو                      | ت: علي البمبي                |
| ٢٨٤- هرقل مجنوننا                         | يوريبيدس                        | ت: أحمد عثمان                |
| ٢٨٥- رحلة الخواجة حسن نظامي               | حسن نظامي                       | ت: سمير عبد الحميد           |
| ٢٨٦- رحلة إبراهيم بك ج٢                   | زين العابدين المراغي            | ت: محمود سلامة علاوي         |
| ٢٨٧- الثقافة والعولة والنظام العالمي      | انتوني كنج                      | ت: محمد يحيى وآخرون          |
| ٢٨٨- الفن الروائي                         | ديفيد لودج                      | ت: ماهر البطوطي              |
| ٢٨٩- ديوان منجوهري الدامغاني              | أبو نجم أحمد بن قوص             | ت: محمد نور الدين            |
| ٢٩٠- علم الترجمة واللغة                   | جورج مونا                       | ت: أحمد زكريا إبراهيم        |
| ٢٩١- المسرح الإسباني في القرن العشرين ج١  | فرانشيسكو روس رامون             | ت: السيد عبد الظاهر          |
| ٢٩٢- المسرح الإسباني في القرن العشرين ج٢  | فرانشيسكو روس رامون             | ت: السيد عبد الظاهر          |
| ٢٩٣- مقدمة للأدب العربي                   | روجر آلان                       | ت: نخبة من المترجمين         |
| ٢٩٤- فن الشعر                             | بوالو                           | ت: رجاء ياقوت صالح           |
| ٢٩٥- سلطان الأسطورة                       | جوزيف كامبل                     | ت: بدر الدين حب الله الديب   |
| ٢٩٦- مكبث                                 | وليم شكسبير                     | ت: محمد مصطفى بدوي           |
| ٢٩٧- فن النحوي بين اليونانية والسريانية   | ديونيسيوس ثراكس - يوسف الأهواني | ت: ماجدة محمد أنور           |

|  |                                |                               |
|--|--------------------------------|-------------------------------|
| ٢٩٨- مناساة العبيد                         | أبو بكر تفاوا بليوه            | ت: مصطفى حجازي                |
| ٢٩٩- ثورة التكنولوجيا الحيوية              | جين ل. ماركس                   | ت: هاشم أحمد فؤاد             |
| ٣٠٠- أسطورة برومثيروس في الأدبين           | لويس عوض                       | ت: جمال الجزيري وبهاء جاهين   |
| الإنجليزي والفرنسي مج ١                    |                                | وإيزابيل كمال                 |
| ٣٠١- أسطورة برومثيروس في الأدبين           | لويس عوض                       | ت: جمال الجزيري و محمد الجندي |
| الإنجليزي والفرنسي مج ٢                    |                                |                               |
| ٣٠٢- فنجنشتين                              | جون هيتون وجودي جروفز          | ت: إمام عبد الفتاح إمام       |
| ٣٠٣- بوذا                                  | جين هوب ويرون فان لون          | ت: إمام عبد الفتاح إمام       |
| ٣٠٤- ماركس                                 | ريوس                           | ت: إمام عبد الفتاح إمام       |
| ٣٠٥- الجلد                                 | كروزيو مالابارته               | ت: صلاح عبد الصبور            |
| ٣٠٦- الحماسة - النقد الكانطي للتاريخ       | جان - فرانسوا ليوتار           | ت: نبيل سعد                   |
| ٣٠٧- الشعور                                | ديفيد بايينو                   | ت: محمود محمد أحمد            |
| ٣٠٨- علم الوراثة                           | ستيف جوتز                      | ت: ممدوح عبد المنعم أحمد      |
| ٣٠٩- الذهن والمنح                          | أنجوس جيلاتي                   | ت: جمال الجزيري               |
| ٣١٠- يونج                                  | ناجي هيد                       | ت: محيي الدين محمد حسن        |
| ٣١١- عالم الآثار                           | فيليب بوسان                    | ت: كرستين يوسف                |
| ٣١٢- روح الشعب الأسود                      | وليم دي بوز                    | ت: أسعد حليم                  |
| ٣١٣- أمثال فلسطينية                        | خاير بيان                      | ت: عبدالله الجعدي             |
| ٣١٤- الفن كعدم                             | جينس مينيك                     | ت: هويدا السباعي              |
| ٣١٥- جرامشي في العالم العربي               | ميشيل بروندينو                 | ت: كاميليا صبحي               |
| ٣١٦- محاكمة سقراط                          | آف. ستون                       | ت: نسيم مجلى                  |
| ٣١٧- بلاغ                                  | شير لايموفا- زنيكين            | ت: أشرف الصباغ                |
| ٣١٨- الأدب الروسي في السنوات العشر الأخيرة | نخبة                           | ت: أشرف الصباغ                |
| ٣١٩- صور دريدا                             | جايتير ياسيفاك وكريستوفر نوريس | ت: حسام نايل                  |
| ٣٢٠- لمعة السراج في حضرة التاج             | محمد روشن                      | ت: محمد علاء منصور            |
| ٣٢١- تاريخ إسبانيا الإسلامية ج ٢           | ليفى برو فنسال                 | ت: نخبة من المترجمين          |
| ٣٢٢- التاريخ الغربي للفن الحديث            | دبليوجين كلينباور              | ت: خالد مفلح حمزه             |
| ٣٢٣- فن الساتورا                           | تراث يوناني قديم               | ت: هانم سليمان                |
| ٣٢٤- اللعب بالنار                          | أشرف أسدي                      | ت: محمود سلامة علاوي          |
| ٣٢٥- مقال في المنهج الفلسفي                | كو لنجود                       | ت: فاطمة إسماعيل              |
| ٣٢٦- المعرفة والمصلحة                      | جورجين هابرماس                 | ت: حسن صقر                    |
| ٣٢٧- مختارات شعرية مترجمة                  | نخبة                           | ت: توفيق علي منصور            |
| ٣٢٨- يوسف وزليخا                           | نور الدين عبد الرحمن بن أحمد   | ت: عبد العزيز بقوش            |
| ٣٢٩- رسائل عيد الميلاد                     | تد هيوز                        | ت: محمد عيد إبراهيم           |
| ٣٣٠- كل شيء عن التمثيل الصامت              | مارفن شبرد                     | ت: سامي صلاح                  |
| ٣٣١- عندما جاء السردين                     | ستيفن جراي                     | ت: سامية دياب                 |
| ٣٣٢- القصة القصيرة في إسبانيا              | نخبة                           | ت: علي منوفي                  |
| ٣٣٣- الإسلام في بريطانيا                   | نبيل مطر                       | ت: بكر عباس                   |

|  |                             |                          |
|--|-----------------------------|--------------------------|
| ٢٣٤- لقطات من المستقبل                   | أرثر س كلارك                | ت: مصطفى فهمي            |
| ٢٣٥- عصر الشك                            | ناتالي ساروت                | ت: فتيحي العشري          |
| ٢٣٦- متون الأهرام                        | نصوص قديمة                  | ت: حسن صابر              |
| ٢٣٧- فلسفة الولاء                        | جوزايا رويس                 | ت: أحمد الأنصاري         |
| ٢٣٨- قصص قصيرة من الهند                  | داكر سهيل بخاري             | ت: جلال الحفناوي         |
| ٢٣٩- تاريخ الأدب في إيران                | علي أصغر حكمت               | ت: محمد علاء الدين منصور |
| ٢٤٠- اضطراب في الشرق الأوسط              | بيرش بيربيروجلو             | ت: فخرى لييب             |
| ٢٤١- قصائد من راينر ماريا رلك            | راينر ماريا رلك             | ت: حسن حلمي              |
| ٢٤٢- سلامان وأبسال                       | نور الدين عبدالرحمن بن أحمد | ت: عبد العزيز بقوش       |
| ٢٤٣- العالم البرجوازي الزائل             | نادين جورديمر               | ت: سمير عبد ربه          |
| ٢٤٤- الموت في الشمس                      | بيتر بلانجوه                | ت: سمير عبد ربه          |
| ٢٤٥- الركض خلف الزمن                     | بونه ندائي                  | ت: يوسف عبد الفتاح فرج   |
| ٢٤٦- سحر مصر                             | رشاد رشدي                   | ت: جمال الجزيري          |
| ٢٤٧- الصبية الطائشون                     | جان كوكتو                   | ت: بكر الطو              |
| ٢٤٨- المتصوفة الأولون في الأدب التركي ج١ | محمد فزاد كوبريلي           | ت: عبدالله أحمد إبراهيم  |
| ٢٤٩- دليل القارئ إلى الثقافة الجادة      | آرثر والدرون وآخرون         | ت: أحمد عمر شاهين        |



رقم الإيداع ٢٠٠٢/٣٣٨٣  
الترقيم الدولي 3 - 258 - 305 - 977 I.S.B.N

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٨٣٣٨٢٤٠ - ٨٣٣٨٢٤٢ - ٨٣٣٨٢٤٤

e-mail : pic@6oct.ie-eg.com



